



باب ذكر الإمامِ بعدَ أميرِ المؤمنينَ عليهِ السّلامُ

وتاريخَ مولدِه، ودلائل إمامتهِ، ومدّةِ خلافتِه، ووقتِ

وفاتِه، وموضعِ قبرِه، وعددِ أولادِه، وطرفٍ من أخبارِه

والإمامُ بعدَ أميرِ المؤمنينَ عليه‌السلام ابنهُ الحسنُ ابنُ سيدةِ نساءِ العالمينَ فاطمةَ بنتِ محمّد سيدِ المرسلينَ صلى‌الله‌عليه‌وآله الطاهرينَ.

كنيتُه أبومحمّدٍ. ولدَ بالمدينةِ ليلةَ النِّصفِ من شهر رمضانَ سنةَ ثلاثٍ منَ الهجرة، وجاءتْ به فاطمةُ إلى النّبيِّ عليه وآلهِ السلام يومَ السابعِ من مولدِه في خرقةٍ من حريرِالجنّةِ كانَ جَبْرَئِيْل عليه‌السلام نزلَ بها إِلى رسولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله فسمّاه حسناً وعَقَّ عنه كبشاً، روى ذلكَ جماعةٌ، منهم أحمدُ بنُ صالحٍ التميميّ، عن عبدِاللهِ بنِ عيسى، عن جعفرِبنِ محمّدٍ عليهما‌السلام (1).

وكانَ الحسنُ أشبهَ الناسِ برسولِ اللهِ صلّى الله عليهِما خَلْقاً (2) وسُؤدداً وهَدياً. روى ذلكَ جماعةٌ منهم معمر، عنِ الزُّهريِّ، عن أنسِ ابن مالكٍ قالَ: لم يكنْ أحدٌ أشبهَ برسولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) نقله العلامة المجلسي في البحار 43: 26 / 250.

(2) في هامش «ش» و «م»: خُلُقاً.

منَ الحسنِ بنِ عليٍّ عليهما‌السلام (1).

وروى إِبراهيمُ بنُ عليِّ الرافعي (2)، عن أبيه، عن جدّتِه زينبَ بنتِ أبي رافعٍ قالَ (3): أتتْ فاطمَةُ بابنيها الحسنِ والحسينِ إِلى رسولِ اللّهِ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) صحيح البخاري 5: 33، سنن الترمذي 5: 659 / 3776، تاريخ دمشق - ترجمة الامام الحسن عليه‌السلام -: 28 / 48، ونقله العلامة المجلسي في البحار 43: 338 / 10.

(2) في «ش» و «م»: الرافقي، واضاف في هامش «ش»: « الرافقة بلدة مما يلي المصر» وفيه دلالة على التفات الناسخ الى هذهِ الكلمة واختياره لها. الا ان الصواب ما في «ح» وهوما اثبتناه في المتن. فقد ذكره الشيخ الطوسي في رجاله (146 / 65) قائلاً: ابراهيم بن علي بن الحسن بن علي بن ابي رافع المدني. وفي تاريخ بغداد (6: 131): ابراهيم بن علي بن حسن بن علي بن ابي رافع المدني حدّث عن ابيه علي .. روى عنه ابراهيم بن حمزة الزبيري. وهذا الخبرمذكور في عدة مصادر مع بعض الاختلاف، ففي الخصال (1: 77) ذكره باسناده عن ابراهيم بن حمزة الزبيري عن ابراهيم بن علي الرافعي عن ابيه عن جدته بنت ابي رافع، وبهذا الاسناد في تاريخ ابن عساكرمسنداً الى ابن منده، وكذا في اُسد الغابة (1: 41) عن ابن مندة وابي نعيم، الا انه اسقط منه (عن ابيه)، لكن اورد الخبر في الاصابة وقال: اخرجه ابن مندة من رواية ابراهيم بن حمزة الزبيري عن ابراهيم بن حسن بن علي الرافعي عن ابيه، ونظيره في كفاية الطالب عن حلية الاولياء. والظاهر وقوع التحريف فيه اما بسقوط (بن علي ) بعد ابراهيم او بتقديم وتاخير. فتأمل.

(3) النسخ ههنا مشوشة غاية التشويش، ففي «ش»: عن جدّته زينب وشبيب بن أبي رافع قال ... وجعل فوق (وشبيب) علامة الزيادة، فيصير المتن: عن جدّته زينب بن ابي رافع قال .. وفيه اشكال من ناحية تذكيركلمتي (بن ) و (قال )، وفي هامش «ش» أشار الى ثلاث نسخ احداهن: جدهّ وشبيب، والثانية: زينب بنت أبي، والثالثة:عمّن حدثه، وبعد هذه النسخة علامة: ج. ونسخة «م» أكثرتشويشاً، ففيها قد غيرت العبارة وذكر في هامشها نسخاً وكأنّ فيها نفس النسخ أيضاً، وفي هامشها: صوّب نسخة ( عن جده وشبيب بن أبي رافع قال .. ) وهذه النسخة هي الموجودة في «ح » وعلى أي حال فالنسخ متفقة على اثبات كلمة قال بصيغة التذكير ويمكن توجيهه بارجاع الضمير الى أبي رافع، وان كان الاظهر غفلة النساخ عن تصحيح هذه الكلمة بعد تصحيح اسم الراوي. وفي بعض

صلى‌الله‌عليه‌وآله في شكواه الّتي تُوفِّيَ فيها فقالتْ: «يا رسولَ اللّهِ، هذانِ ابناكَ ورِّثْهما (1) شيئاً» فقالَ: «أمّا الحسنُ فإنّ له هَدْيي وسؤددي، وأمّا الحسينُ فإِنّ له جودي وشَجاعتي » (2).

وكانَ الحسنُ بنُ عليٍّ وصيَّ أبيهِ أمير المؤمنينَ صلواتُ اللهِ عليهما على أهلِه وولده وأصحابِه، ووصّاه بالنّظرِ في وُقُوفه وصَدَقاتِه، وكتبَ له (3) عهداً مشهوراً ووصيّةً ظاهرةً في معالمِ الدِّينِ وعُيونِ الحكمةِ والادابِ، وقد نقلَ هذهِ الوصيّةَ جمهورُ العلماءِ، واستبصرَ بها في دينهِ ودنياه كثيرٌ منَ الفقهاءِ.

ولمّا قُبضَ أميرُ المؤمنينَ عليه‌السلام خطبَ النّاسَ الحسنُ عليه‌السلام وذكرَحقَّه، فبايَعَه أصحابُ أبيه على حرب مَنْ حارَبَ وسِلْمِ مَنْ سالَمَ.

وروى أبو مخنف لوطُ بنُ يحيى قالَ: حدّثَني أشعثُ بنُ سوّار(4)، عن أبي إِسحاقَ السَّبيعي وغيرِه قالوا: خطبَ الحسنُ بنُ عليٍّ عليهما‌السلام صبيحةَ اللَيلةِ الّتي قُبِضَ فيها أميرُ المؤمنينَ عليهِ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

النسخ المعتبرة والبحار: زينب بنت أبي رافع، ثم ان مصادر الحديث مختلفة أيضاً، وذكر الخبر في ترجمة زينب بنت أبي رافع لا يرفع الاشكال في المسألة.

(1) في هامش «ش» و «م»: فورّثهما.

(2) ذكره الصدوق في الخصال: 77 / 122، والخوارزمي في مقتل الحسين عليه‌السلام 1: 105، وابن عساكر في تاريخ دمشق ضمن ترجمة الامام الحسن عليه‌السلام: 123، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب: 424، وابن حجر في الاصابة 4: 316، ونقله العلامة المجلسي في البحار 34: 263 / 10.

(3) في « ش » وهامش « م »: اليه.

(4) كذا في «م» و «ح »، وفي «ش»: سوّاد، وهو تصحيف.

السّلامُ فحمدَ اللّهَ وأثنى عليه، وصلّى على رسولِ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ثمّ قال: «لقد قُبِضَ في هذِه الليلةِ رجلٌ لم يَسبِقْه الأوّلونَ بعملٍ، ولا يُدرِكُه الآخِرونَ بعملٍ، لقد كانَ يُجاهِدُ معَ رسولِ اللهِّ فَيقِيهِ بنفسِه، وكانَ رسولُ اللهِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله يُوجِّههُ برايتهِ فيَكنُفُه جَبْرَئيْلُ عن يمينهِ وميكائيلُ عن يسارِه، فلا يَرجعُ حتّى يفتحَ اللهُ على يديهِ. ولقد تُوُفِّيَ عليه‌السلام في الليلةِ الّتي عُرِجَ فيها بعيسى بن مريم عليه‌السلام، وفيها قُبِضَ يُوْشَعُ بنُ نونٍ وصيُّ موسى، وما خلّفَ صفراءَ ولا بيضاءَ إلاّ سبعمائةِ دِرْهمٍ فضلَتْ من عطائه، أرادَ أنْ يبتاعَ بها خادِماً لأهلِه » ثمّ خنقتْه العبرةُ فبكى وبكى النّاسُ معَه.

ثمّ قالَ: «أنا ابنُ البشيرِ، أنا ابنُ النّذيرِ، أنا ابنُ الدّاعي إِلى اللهِ بإِذنهِ، أنا ابنُ السِّراجِ المنيرِ، أنا من أهلِ بيتٍ أذهبَ اللهُ عنهم الرِّجسَ وطهّرَهم تطهيراً، أنا من أهلِ بيتٍ افترضَ اللهُ حبَّهم في كتابهِ فقالَ عزّ وجلّ: (قُلْ لا أسْثَلُكُمْ عَلَيْهِ أجْرَاً إلا الْمَوَدَّةَ في الْقُرْبى وَمَنْ يَقْتَرف حَسَنَةً نَزِدْ لهُ فِيْهَا حُسْنَاً ) (1) فالحسنةُ مودَّتُنا أهلَ البيتِ ».

ثمّ جلسَ فقامَ عبدُاللهِ بن عبّاسٍ رحمة اللهِّ عليهما بينَ يديه فقالَ: معاشرَ النّاسِ، هذا ابنُ نبيِّكم ووصيُّ إِمامِكم فبايعُوه. فاستجابَ له النّاسُ وقالوا: ما أحبَّه إِلينا! وأوجبَ حقَّه عَلينا!

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الشورى 42: 23.

وتَبادَروا إِلى البيعةِ له بالخلافةِ (1)، وذلكَ في يومِ الجمعةِ الحادي والعشرينَ من شهرِ رمضانَ سنةَ أربعينَ منَ الهجرةِ. فرتّبَ العُمآَلَ وأمر الامراءَ، وأنفذَ عبدَاللّه بن العبّاسِ رضيَ اللهُّ عنه إِلى البصرةِ، ونظرَ في الأمورِ.

ولمّا بلغَ معاويةَ بنَ أبي سُفيانَ وفاةُ أميرِ المؤمنينَ عليه‌السلام وبيعةُ النّاسِ الحسنَ عليه‌السلام دَسَّ رجلاًَ من حِمْيَر إِلى الكوفةِ، ورجلاً من بَلقَين (2) إِلى البصرةِ، ليكتُبا إِليه بالأخبارِ ويُفسِدا على الحسنِ عليه‌السلام الأمورَ. فَعرَفَ ذلكَ الحسنُ عليه‌السلام فأمرَ باستخراجِ الحِميريِّ من عندِ حَجّامٍ بالكوفةِ فأُخرِجَ فأمرَ بضربِ عنقهِ، وكتبَ إِلى البصرةِ فاستخرج القَيْنيّ من بني سُلَيْم وضرِبَتْ عنقه.

وكتبَ الحسنُ عليه‌السلام إِلى معاويةَ:

«أما بعد فإنكَ دسست الرجال للاحتيال والاغتيال، وأرصدت العيون كأنك تُحب اللقاء، (وما أوشَكَ ذلك (3)! فتوقّعه إن شاء الله. وبلغني أَنّك شمّتَ بما لا يشمت به ذوو الحجى، وإنما مثلك في ذلك كما قال الاوّل:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مقاتل الطالبيين: 51، شرح ابن ابي الحديد 16: 30، ونقله العلامة المجلسي في البحار 43: 362، وأخرج قطعاً منه اكثرأهل السير.

(2) بلقين: أصله بنوالقين والنسبة قيني احدى قبائل العرب. انظر «القاموس المحيط - قين - 4: 262».

(3) في هامش «ش»: وما اشك في ذلك.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فقُلْ للذِي يَبْنِيْ خِلاَفَ الّذِي مَضـىَ |  | تَجَهَزْ لأخْرَى مِثْلِهَا فَكَأنْ قَدِ |
| فإِنّا وَمَنْ قَدْ مَاتَ مِنَّا لَكَالَّذِيْ |  | يَرُوْحُ َفيُمسِي في المَبِيْتِ لَيَغْتَدِيْ » |

فأجابَه معاويةُ عن كتابِه بما لا حاجةَ بنا إِلى ذكرِه (1).

وكانَ بينَ الحسنِ عليه‌السلام وبينَه بعدَ ذلكَ مُكاتباتٌ ومُراسلاتٌ واحتجاجاتٌ للحسنِ عليه‌السلام فِى استحقاقِه الأمرَ، وَتَوَثُّب من تقدَّمَ على أبيه عليهما‌السلام وابتزازِه سُلطان ابنِ عمِّه رسولِ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله وتحقُقِّهم به دونَه، وأشياء يطولُ ذكرُها.

وسارَ معاويةً نحوَ العراقِ ليَغلِبَ عليه، فلمّا بلغَ جسرَ مَنْبِجَ (2) تحرّكَ الحسنُ عليه‌السلام وبعثَ حُجْرَ بنَ عَدِيٍّ فأمَر العُمّالَ بالمسيرِ، واستنفرَ النّاسَ للجهادِ فتثاقلوا عنه، ثمّ خفَّ معَه أخلاطٌ منَ النّاسِ بعضُهم شيعةٌ له ولأبيه عليهما‌السلام، وبعضُهم ُمحكِّمةٌ (3) يُؤثرونَ قتالَ معاويةَ بكلِّ حيلةٍ، وبعضُهم أصحابُ فتنِ وطمعٍ في الغنائمِ، وبعضُهم شُكّاكٌ، وبعضُهم أصحابُ عصبيّةٍ اتَّبعوا رؤساءَ قبائلِهم لا يَرجعونَ إِلى دين.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) رواه ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيين: 53 وكذا ما بعده مفصلاً الى آخر الفصل، وابن أبي الحديد في شرحه 16: 31، ونقله العلامة المجلسي في البحار 44: 45 / 5.

(2) منبج: بلد بالشام. «معجم البلدان 5: 205 ».

(3) المحكمة: الخوارج. انظر «الملل والنحل 1: 106 » و «القاموس المحيط - حكم - 4: 98».

فسارَ حتّى أتى حَمّامَ عُمرَ(1)، ثمّ أخذَ على دَيرِكَعْبٍ، فنزلَ سَاباط دون القَنطرةِ وباتَ هناكَ، فلمّا أصبحَ أرَادَ عليه‌السلام أن يَمتحِنَ أصحابَه ويَستبرئَ أحوالَهم في الطّاعةِ له، ليتميّزَ بذلكَ أولياؤه من أعدائه، ويكونَ على بصيرِة في لقاءِ معاويةَ وأهلِ الشّامِ، فأمرَ أن يُناديَ في النّاسِ بالصّلاةِ جامعةً، فاجتمعَوا فصعدَ المنبرَ فخطبَهم فقالَ: «الحمدُ للهِّ بكلِّ ما حَمِدَه حامِدٌ، وأشهدُ أن لا إِلهَ إِلاّ اللهُ كلَّما شهدَ له شاهدٌ، وأشهدُ أنّ محمّداً عبدُه ورسولُه، أرسلَه بالحقِّ وائتمنَه على الوحيِ صلى‌الله‌عليه‌وآله.

أمّا بعدُ: فوَاللهِ إِنِّي لأرجو أن أكونَ قد أصبحتُ - بحمدِ اللهِ َومنِّهِ - وأنا أنصحُ خلقِ اللهِ لخلقهِ، وما أصبحتُ محتملاً على مسلم ضغِيْنةً ولا مُريداً له بسوءٍ ولا غَائلةٍ، ألا واِنَّ ما تَكرهُونَ في الجماعةِ خير لكم ممّا تحبُّونَ في الفُرقةِ، ألا وَانِّي ناظرٌ لكم خيراً من نَظرِكم لأنفسِكم فلا تُخالِفوا أمري، ولا تَرُدُّوا عليَّ رأيي، غفرَ اللهُ لي ولكم وأرشَدَنِي ِوايّاكم لما فيه المحبّةُ والرِّضا» (2).

قالَ: فنظرَ النّاسُ بعضُهم إِلى بعض وقالوا: ما تَرَوْنَه يرُيدُ بما قالَ؟ قالوا: نَظُنُّه - واللهِّ - يرُيدُ أن يُصالحَ معاويةَ ُويُسَلِّمَ الأمر إليه، فقالوا: كفرَ - واللهِ - الرّجلُ، ثمّ شدُّوا على فُسْطَاطِه فانتهبوه، حتّى أخذوا مُصلاّه من تحتهِ، ثمّ شدَّ عليه عبدُ الرحمن بن عبدِاللّهِ بنِ جِعَالٍ الأزْديّ فنزعَ مِطْرَفَه (3) عن عَاتِقهِ، فبقيَ جالساً متقلِّداً السّيفَ بغير

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) حَمّام عمر: هي قرية، كذا في هامش «ش» و «م».

(2) مقاتل الطالبيين: 63.

(3) المطرف: رداء من خز. «الصحاح - طرف - 4: 1394».

رداءٍ.

ثمّ دَعَا بفرسِه فرَكِبَه، وأحْدَقَ به طَوَائفُ مِن خاصّتِه وشيعتِه ومنعوا مِنه مَنْ أرادَه، فقالَ: «ادعُوا إِليَّ (1) رَبيْعةَ وهَمْدانَ » فدُعُوا له فأطافوا به ودفعوا النّاسَ عنه. وسارَو معَه شوبٌ (2) منَ النّاسِ، فلمّا مرَّ في مُظلمِ ساباط بَدَرَ إِليه رجلٌ من بني أسد يُقالُ له: الجَرّاحُ بنُ سِنان، فأخذَ بلجامِ بغلتهِ وبيدِه مِغْوَلٌ(3) وقالَ: اللهُ أكبرُ، أشركتَ - يا حسنُ - كما أشركَ أبوكَ من قبلُ، ثمّ طعنَه في فخذِه فشقَّه حتّى بلغَ العظمَ، فاعتنقَه الحسنُ عليه‌السلام وَخَرّا جميعاً إِلى الأرضِ، فوثبَ إِليه رجلٌ من شيعةِ الحسنِ عليه‌السلام يقُالُ له: عبدُالله بن خَطَلٍ الطّائي، فانتزعَ المغولَ من يدِه وخَضْخَضَ به جوفَه، وأكبَ عليهِ آخر يُقالُ له: ظَبْيَانُ بنُ عُمارةَ، فقطعَ أنفَه، فهلكَ من ذلكَ. وأُخِذَ آخرُ كانَ معَه فقُتِلَ.

وحُمِلَ الحسنُ عليه‌السلام على سريرٍ إِلى المدائنِ، فاُنزلَ به على سعدِ بنِ مسعودٍ الثّقفيّ، وكانَ عاملَ أميرِ المؤمنينَ عليه‌السلام بها فأقرَّه الحسنُ عليه‌السلام على ذلكَ، واشتغلَ بنفسِه يعُالِجُ جُرْحَه.

وكتبَ جماعةٌ من رؤساءِ القبائلِ إِلى معاويةَ بالطّاعةِ له في السِّرِّ، واستحثّوه على السّيرِ نحوَهم، وضَمِنُوا له تسليمَ الحسنِ عليه‌السلام إِليه عندَ دُنُوِّهم من عسكرِه أو الفتكَ به، وبلغَ الحسنَ ذلكَ. ووردَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «م» وهامش «ش»: لي.

(2) الشوب: الخليط - من الناس -. « الصحاح - شوب - 1: 158 ».

(3) المغول: سيف دقيق له قفا يكون غمده كالسوط. «الصحاح - غول - 5: 1786 ».

عليه كتابُ قيسِ بنِ سعدٍ رضيَ اللهُ عنه وكانَ قد أنفذَه مع عُبيدِاللهِ بنِ العبّاسِ عندَ مسيرِه منَ الكوفةِ، ليَلقى معاويةَ فيَرُدَّه عنِ العراق، وجعلَه أميراً على الجماعةِ وقالَ: «إِنْ أُصبتَ فالأميرُ قيسُ بنُ سعدٍ» فوصلَ كتابُ ابنِ سعدٍ يُخبِرهُ أنّهم نازَلوا معاويةَ بقريةٍ يُقالُ لها الحَبُونيّة ُ (1) بإزاءِ مَسْكِنَ (2)، وأنّ معاويةَ أرسلَ إِلى عبيدِاللهِ بنِ العبّاس يُرَغِّبًه في المصيرِ إليه، وضَمِنَ له ألفَ ألفِ دِرْهمٍ، يُعجِّلُ له منها النًّصفَ، يُعطيه النِّصفَ الآخرَ عندَ دخوله الكوفةَ، فانسلّ عُبيدُالله بن العبّاسِ في الليلِ إِلى مُعسكر (3) معاويةَ في خاصّتِه، وأصبجَ النّاسُ قد فَقَدُوا أميرَهم، فصلّى بهم قيسٌ رضيَ اللهُ عنه ونظر َفي أُمورِهم.

فازدادتْ بصيرةُ الحسنِ عليه‌السلام بخذلانِ القوم له، وفسادِ نيّاتِ المُحكِّمةِ فيه بما أظهروه له من السّبَّ والتكفيرِ واستحَلالِ دمِه ونهب أموالهِ، ولم يبقَ معَه من يَاْمَنُ غوائلَه إِلاّ خاصّة من شيعتهِ وشيعَةِ أبيه أميرِ المؤمنينَ عليه‌السلام، وهم جماعةٌ لا تقومُ لأجنادِ الشّام.

فكَتبَ إِليه معاويةُ في الهُدْنةِ والصُّلحِ، وأنفذَ إِليه بكُتُبِ أصحابِه التّي ضَمِنوا له فيها الفتكَ به وتسليمَه إِليه، واشترط له على نفسِه في إِجابتهِ إِلى صلحِه شروطاً كثيرةً وعقدَ له عُقوداً كانَ في الوفاءِ بها مصالحٌ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كذا وردت في النسخ والصحيح: «الأخنونية» كما في تاريخ بغداد 1: 208، وقال في معجم البلدان 1: 125: موضع من أعمال بغداد، قيل هي حَرْبى، وفي ج 2: 237 حَرْبى: بليدة في أقصى دُجيل بين بغداد وتكريت مقابل الحظيرة.

(2) مسكن: موضع قريب من أوانا على نهر دُجيل «معجم البلدان 5: 127».

(3) في «م» و «ح » وهامش «ش»: عسكر.

شاملةٌ، فلم يَثِقْ به الحسنُ عليه‌السلام وعلمَ احتيالَه بذلكَ واغتيالَه، غيرَ انّه لم يَجِدْ بدّاً من إِجابتهِ إِلى ما التمسَ ( من ترك ) (1) الحربِ وِانفاذِ الهدنةِ، لمِا كانَ عليه أصحابُه ممّا وصفْناه من ضعفِ البصائرِ في حقِّه والفسادِ عليه والخُلْفِ منهم له، وما انطوى كثيرٌ منهم عليهِ في استحلالِ دمِه وتسليمهِ إِلى خصمِه، وما كانَ في خذلانِ ابن عمِّه له ومصيرهِ إِلى عدوِّه، وميلِ الجُمهورِمنهم إِلى العاجلةِ وزهدِهم في الآجلةِ.

فتوثّقَ عليه‌السلام لنفسِه من معاويةَ لتأكيدِ الحجّةِ عليه، والإعذارِ فيما بينَه وبينَه عندَ اللهِ عزّ وجلّ وعند كافَّةِ المسلمينَ، واشترطَ عليه تركَ سبِّ أميرِ المؤمنينَ عليه‌السلام والعدولَ عنِ القُنوتِ عليه في الصّلواتِ، وأنْ يُؤمنَ شيعتَه رضيَ اللهُ عنهم ولايتعرّضَ لأحدٍ منهم بسوءٍ، ويُوصِلَ إِلى كلِّ ذي حقٍّ منهم حقَّه. فأجابَه معاويةُ إِلى ذلكَ كلِّه، وعاهدَه عليه وحَلفَ له بالوفاءِ به.

فلمّا استتمّتِ الهُدنةُ على ذلكَ، سارَ معاويةُ حتّى نزلَ بالنُّخَيْلةِ (2)، وكانَ ذلكَ يومَ جمعةٍ فصلّى بالنّاسِ ضحى النّهارِ، فخطَبَهُم وقالَ في خطبتهِ: إِنِّي واللهِّ ما قاتلتُكم لتُصلُّوا ولا لتصوموا ولا لتحجّوا ولا لتزكُّوا، إِنّكم لتفعلونَ ذلكَ، ولكنِّي قاتلتُكم لأتأمّرَ عليكم، وقد أعطاني اللهُّ ذلكَ وأنتم له كارِهونَ. ألا ِوانِّي كنتُ منَّيتُ الحسنَ وأعطيتُه أشياءَ، وجَمِيعُها تحتَ قَدَمَيَّ لا أفي بشيءٍ منها له.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «ش»: منه وترك.

(2) النخيلة: موضع قرب الكوفة «معجم البلدان 5: 278».

ثم سار حتّى دخل الكوفة فأقام بها أيّاماً، فلما استتمّت البيعة له من أهلها، صعد المنبر فخطب النّاس، وذكر أمير المؤمنين عليه‌السلام فنال منه ونال من الحسن، وكان الحسن والحسين صلوات الله عليهما حاضرين، فقام الحسين ليرد عليه فأخذ بيده الحسن فأجلسه ثمّ قام فقال: « أيّها الذاكر عليّاً، أنا الحسن وأبي عليّ، وأنت معاوية وأبوك صخر، وأمّي فاطمة وأمك هند، وجدي رسول الله وجدك حرب، وجدّتي خديجة وجدتك قتيلة، فلعن الله أخملنا ذكراً، وألأمنا حسباً، وشرنا قدماً، وأقدمنا كفراً ونفاقاً» فقال طوائف من أهل المسجد: آمين آمين.

ولمّا استقرّ الصلح بين الحسن صلوات الله عليه وبين معاوية على ما ذكرناه، خرج الحسن عليه‌السلام إلى المدينة فأقام بها كاظماً غيظه، لازماً منزله، منتظراً لأمر ربّه جل ّ اسمه، إلى أن تمّ لمعاوية عشر سنين من إمارته وعزم على البيعة لابنه يزيد، فدسّ إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس - وكانت زوجة الحسن عليه‌السلام - من حملها على سمّه، وضمن لها أن يزوّجها بابنه يزيد، وأرسل إليها مائة ألف درهم، فسقته جعدة السّمّ، فبقي عليه‌السلام مريضاً أربعين يوماً، ومضى عليه‌السلام لسبيله في صفر سنة خمسين من الهجرة وله يومئذ ثمان وأربعون سنة، فكانت خلافته عشر سنين، وتولّى أخوه ووصيّه الحسين عليه‌السلام غسله وتكفينه ودفنه عند جدته فاطمة بنت أسد بن هاشم ٍ بن عبد منافٍ رحمة الله عليها بالبقيعِ.

فصل

فمن الأخبار التي جاءت بسبب وفاة الحسن عليه‌السلام وما ذكرناه من سمّ معاوية له، وقصّة دفنه وما جرى من الخوض في ذلك والخطاب:

ما رواه عيسى بن مهران قال: حدّثنا عبيدالله بن الصّباح قال: حدّثنا جرير، عن مغيرة قال: أرسل معاوية إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس: أنّي مزوّجك (يزيد ابني ) (1)، على أن تسمّي الحسن، وبعث إليها مائة ألف درهم، ففعلت وسمّت الحسن عليه‌السلام فسوّغها المال ولم يزوّجها من يزيد، فخلف عليها رجل من آل طلحة فأولدها، فكان إذا وقع بينهم وبين بطون قريش كلام عيّروهم وقالوا: يا بني مسمّة الأزواج (2).

وروى عيسى بن مهران قال: حدّثني عثمان بن عمر قال: حدّثنا ابن عون، عن عمر بن إسحاق قال: كنت مع الحسن والحسين عليهما‌السلام في الدّار، فدخل الحسن عليه‌السلام المخرج (3) ثم خرج قال: « لقد سقيت السّمّ مراراً، ما سقيته مثل هذه المرة، لقد لفظت قطعة من كبدي، فجعلت أقلّبها بعود معي » فقال له الحسين

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش»: من ابني يزيد.

(2) مقاتل الطالبيين: 73، شرح ابن ابي الحديد 16: 49، ونقله العلامة المجلسي في البحار 44: 155 / 25.

(3) المخرج: الكنيف أو المرحاض. «مجمع البحرين 2: 294».

عليه‌السلام: «ومن سقاكَه؟» فقالَ: «وما تُريدُ منه؟ أتريدَ قتلَه، إن يكنْ هوهو فاللّهُ أشدُّ نقمةً منكَ، وِإن لم يكنْ هو فما أحِبُّ أن يُؤخذَ بي بريءٌ » (1).

وروى عبدُاللّهِ بن إبراهيمَ عن زيادٍ المخارقي قالَ: لمّا حضرتِ الحسنَ عليه‌السلام الوفاةُ استدعى الحسينَ بنَ عليٍّ عليهما‌السلام فقالَ: «يا أَخي، إنِّي مُفارقًكَ ولاحق بربِّي جلّ وعزّ وقد سُقيتُ السّمَّ ورَمَيْتُ بكبدي في الطّستِ، وِإنّي لَعارفٌ بمن سقاني السّمَّ، ومن أينَ دُهِيْتُ، وأنا أُخاصِمُه إِلى اللهِ تعالى، فبحقّي عليكَ إِن تكلّمتَ في ذلكَ بشيءٍ، وانتظِرْ ما يُحدِثُ اللهُ عزّ ذكرُه فيَّ، فإذا قضيتُ فَغمِّضْني وغَسِّلني وكفَنِّي واحمِلْني على سريري إِلى قبر ِجدِّي رسولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله لأجدِّدَ به عهداً، ثمّ رُدَّني إِلى قبرِ جَدَّتي فاطمةَ بنتِ أسدٍ رحمةُ اللهِ عليها فادفنِّي هناكَ.

وستعلمُ يا ابنَ أُمّ أنّ القومَ يظنُّون أنّكم تريدونَ دفني عندَ رسوِلِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله فَيُجْلِبُونَ في منعِكم عن ذلكَ، وباللهِ أُقسمُ عليكَ أن تُهريقَ في أمري مِحجمةَ دمٍ » ثمّ وصّى عليه‌السلام إِليه باهلهِ وولدِه وتركاتِه، وما كانَ وصّى به إِليه أميرُ المؤمنينَ عليه‌السلام حينَ استخلفَه وأهَّلَه لمقامِه، ودلَّ شيعتَه على استخلافِه ونصبِه لهم عَلَماً من بعدِه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مقاتل الطالبيين: 74، شرح ابن ابي الحديد 16: 49، وذكره المسعودي في مروج الذهب 2: 427 باختلاف في الفاظه، وانظر ترجمة الامام الحسن عليه‌السلام ضمن تاريخ دمشق: 207 - 208، ونقله العلامة المجلسي في البحار 44: 156.

فلمّا مضى عليه‌السلام لسبيلِه غسّلَه الحسين عليه‌السلام وكفّنَه وحملَه على سريرِه، ولم يَشُكَّ مروانُ ومن معَه من بني أُميّةَ أنَّهم سيدفنونَه عندَ رسولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله فَتَجَمَّعوا له ولبسوا السِّلاحَ، فلمّا توجّهَ به الحسينُ بنُ عليٍّ عليهما‌السلام إلى قبرِ جدِّه رسولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ليُجدِّدَ به عَهداً أقبلوا إليهم في جمعِهم، ولَحِقَتْهم عائشةُ على بغلٍ وهي تقولُ: مالي ولكم تُريدونَ أن تُدخِلوا بيتي من لا أُحِبُّ. وجعَل مروانُ يقولُ:

يَارُبَّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَة

أيدفَنُ عثمانُ في أقصى المدينةِ، ويُدفَنُ الحسن معَ النّبي؟! لا يكونُ ذلكَ أبداً وأنا أحْمِلُ السّيفَ.

وكادتِ الفتنةُ تقعُ بينَ بني هاشمٍ وبني أُميَّةَ، فبادرَ ابنُ عبّاسٍ إِلى مروانَ فقالَ له: ارجعْ يا مروانُ من حيثُ جئتَ، فإنّا ما نريدَ (أنْ نَدفِنَ صاحبَنا ) (1) عندَ رسولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله لكِنَّا نريدُ أن نُجدِّدَ به عهداً بزيارتِه، ثم نَردَّه إِلى جدّتِه فاطمَة عليها‌السلام فنَدفِنَه عندَها بوصيَّتهِ بذلكَ، ولوكانَ وصَّى بدفنِه معَ النّبيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلمتَ أنّكَ أقصرُ باعاً من رَدِّنا عن ذلكَ، لكِنَّه عليه‌السلام كانَ أعلمَ باللهِ ورسوله وبحرمةِ قبرِه من أن يُطَرِّقَ عليه هَدْماً كما طَرّقَ ذلكَ غيرُه، ودَخَلَ بيتَه بغيرِ إِذنِه.

ثمّ أقبلَ على عائشةَ فقالَ لها: واسوأتاه! يوماً على بغلٍ ويوماً على جملٍ، تريدينَ أن تُطفِئي نورَ اللهِ، وتُقاتلينَ أولياءَ اللهِ، ارجِعي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «م» وهامش «ش»: دفن صاحبنا.

فقد كُفِيْتِ الّذي تَخافينَ وبلغتِ ما تُحبِّينَ، والله تعالى مُنتصر لأهلِ هذا البيتِ ولوبعدَ حينٍ (1).

وقالَ الحسينُ عليه‌السلام: «واللهِ لَولا عهدُ الحسنِ إِليَّ بحقن الدِّماءِ، وأن لا أُهريقَ في أمرِه محجمةَ دمِ، لَعلمتُم كيفَ تَأْخذُ سُيوفُ اللهِّ منكم مَأْخذَها، وقد نَقَضْتُمُ العهَدَ بَينَنا وبينَكم، وأبطلتُم ما اشترطْنا عليكم لأنفسِنا».

ومَضَوا بالحسنِ عليه‌السلام فَدَفَنُوه بالبقيعِ عندَ جدّتِه فاطمةَ بنتِ أسدِ بنِ هاشمِ بنِ عبدِ مَنافٍ رضيَ اللهُ عنها وأسكنَها جنّاتِ النعيمَ (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ح »: فقال لها ايضاً:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تجملت تبغلت |  | ولو عشت تفيلت |
| لك الثمن من التسع |  | وفي الكل تطمعت |

وفي الخرائج والجرائح: قال ابن عباس لعائشة: واسوأتاه! يوماً على بغل ويوماً على جمل، وفي رواية: يوماً تجملت وبوماً تبغلت وان عشت تفيلت، فأخذه ابن الحجاج الشاعر البغدادي فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا بنتَ أبي بكر |  | لاكانَ ولاكُنتِ |
| لِك التسع من الثُمن |  | وبالكلّ تملّكت |
| تجملتِ تبغّلتِ |  | وان عشتِ تفيّلت |

(2) هذا الخبر روته العامة والخاصة بتغير ببعض عباراته كل بحسب مذهبه، انظر دلائل الامامة: 61، ومقاتل الطالبيين: 74، شرح النهج الحديدي 16: 49 - 51، والخرائج والجرائح 1: 242 / 8، ونقله العلامة المجلسي في البحار 44: 156.

باب ذكر ولد الحسنِ بنِ عليّ عليهما

السّلامُ وعددِهم وأسمائهم وطرفٍ من أخبارِهم

أولادُ الحسنِ بنِ عليٍّ عليهما‌السلام خمسةَ عشرَ ولداً ذكراً وأُنثى: زيدُ بنُ الحسنِ وأُختاه أّمّ الحسنِ وأُمّ الحسينِ أُمُّهم أُمُّ بَشيرٍ بنتُ أبي مسعودٍ عُقْبة بن عمرو بنِ ثعلبةَ الخزرجيّةُ.

والحسنُ بنُ الحسنِ أُمُّه خَوْلةُ بنتُ منظورٍ الفَزاريّةُ.

وعَمْرُو بنُ الحسنِ وأخَواه القاسمُ وعبدُاللهِ ابنا الحسنِ أمُّهم أُمُّ ولدٍ.

وعبدُ الرحمن بن الحسنِ أُمُّه أُمُّ ولدٍ.

والحسين بنُ الحسنِ الملقّب بالأثرم وأخوه طلحةُ بنُ الحسنِ وأُختُهما فاطمةُ بنتُ الحسن، أُمهم أُمُّ إِسحَاقَ بنتُ طلحةَ بن عبيدِاللهِ التّيميِّ.

وأُمُّ عبدِاللهِ وفاطمةُ وأُمُّ سَلَمَةَ ورُقيّةُ بناتُ الحسنِ عليه‌السلام لأمهاتِ أولادٍ شتّى.

فصل

فأمّا زيدُ بنُ الحسنِ رضيَ اللّه عنه فكانَ على صدقاتِ رسولِ اللهِ

صلى‌الله‌عليه‌وآله وأسَنَ، وكانَ جليلَ القدرِ كريمَ الطّبعِ ظَلِفَ النّفسِ (1) ثيرَ البِرِّ، ومدحَه الشّعراءُ وقصدَه النّاسُ منَ الآفاقِ لطلبِ فضلهِ.

فذكرَ أصحابُ السِّيرِة: أنّ زيدَ بنَ الحسنِ كانَ يلي صدقاتِ رسولِ اللهِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله فلمّا وُلِّيَ سليمانُ بنُ عبدِ الملكِ كتبَ إِلى عاملِه بالمدينةِ: أمّا بعدُ فإِذا جاءَكَ كتابي هذا، فاعزِلْ زيداً عن صدقاتِ رسولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله وادفَعْها إِلى فلانِ ابنِ فلانٍ - رجل من قومِه - وأعِنْه على ما استعانَكَ عليهِ، والسّلامُ.

فلما استُخْلِفَ عُمَرُ بنُ عبدِ العزيزِ إِذا كتابٌ قد جاءَ (2) منه: أمّا بعدُ فإنّ زيدَ بنَ الحسنِ شريفُ بني هاشمٍ وذوسِنِّهم، فإِذا جاءَكَ كتابي هذا فاردُدْ اليه صدقاتِ رسولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله واعِنْه على ما استعانَكَ عليه، والسّلامُ (3).

وفي زيدِ بنِ الحسنِ يقولُ محمّدُ بنُ بَشيرٍ الخارِجيُّ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إِذَا نَزَلَ ابْنُ المُصْطَفَى بَطْنَ تَلْعَةٍ (4) |  | نَفَى جَدْبَهَا وَاخْضَرَّ بِالنَّبْتِ عُوْدُهَا |
| وَزيدٌ رَبِيْعُ النَّاسِ فيْ كُلِّ شَتْوة |  | إِذَا أخْلـفَتْ أنـوَاؤُهَا (5) وَرُعوْدُهـا |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ظلف النفس: عزيزها. «الصحاح - ظلف - 4: 1399».

وفي «م»! وهامش «ش»: ظريف النفس.

(2) في هامش «ش» و «م»: ورد.

(3) ذكر الذهبي استخلاف عمر بن عبد العزيز لزيد بن الحسن على الصدقات. انظر سير اعلام النبلاء 4: 487 / 186، ونقله العلامة المجلسي في البحار 44: 163 / 2.

(4) التلعة: مسيل ماء من أعلى الأرض الى بطن الوادي «الصحاح - تلع - 3: 1192 ».

(5) الأنواء: جمع نوء، وهوسقوط نجم وطلوع نجم، وكانت العرب تنسب المطر الى الأنواء، فتقول: مطرنا بنوء كذا. «مجمع البحرين - نوأ - 1: 423 ». وفي هامش «ش»: »:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حَمُوْلٌ لأشْنَاقِ (1) الدِّيَاتِ كَأنَّهُ |  | سِرَاجُ الدُّجَىِ إِذْ قَارَنته سُعُوْدُهَا (2) |

وماتَ زيد وله تسعونَ سنة، فرثَاه جماعةٌ منَ الشُّعراءِ وذكروا مآثره وبكَوا فضلَه، فممّن رثاه قُدامةُ بنُ موسى الجُمَحِيّ فقالَ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فَإِنْ يَكُ زَبْدٌ غَالَتِ الأرْضُ شَخْصَهُ |  | فَقَدْ بَانَ مَعْرُوْف هُنَاكَ وَجُوْدُ |
| وانْ يك أمسى رهنَ رَمْسٍ فقد ثَوَى |  | بهِ وَهْوَ مَحموْدُ الْفعَالِ فَقِيْدُ |
| سَمِيْعٌ إِلىَ المُعْتَرّ يَعْلَمُ أنَهُ |  | سًيَطْلُبُهُ اْلمَعْرُوْفَ ثُمَّ يَعُوْدُ |
| وَلَيْسَ بِقَوَّالٍ وَقَد ْحَطَّ رَحْلَه |  | لِمُلْتَمِسِ اْلمَعْرُوْفِ أيْنَ تُرِيْدُ |
| إِذَا قَصَّرَ الْوَغْد الدَّنيُّ نَمَا بِهِ |  | إِلَى اْلمَجْدِ ابَاءٌ لَهُ وَجدُوْدُ |
| مَبَاذِيْلُ لِلْمَوْلىَ مَحَاشِيْدُ لَلْقِرَى |  | وَفي الرَّوْعِ عِنْدَ النَّائِبَاتِ أُسُودُ |
| إِذَا انْتُحِلَ الْعِزُّالطَّرِيْفُ فَإِنَّهُمْ |  | لَهُم إِرْثُ مَجْدٍ مَا يُرَامُ تَلِيْدُ |
| إِذَا مَاتَ مِنْهًمْ سَيِّدٌ قَامَ سَيِّدٌ |  | كَرِيْمٌ يُبَنِّيْ بَعْدَهُ ويَشِيْدُ (3) |

في أمثالِ هذا ممّا يطولُ به الكتاب.

وخرجَ زيدُ بنُ الحسنِ رضيَ اللهُ عنه منَ الدُّنيا ولم يدَعِ الأمامةَ، ولا ادَّعاها له مُدَّعٍ منَ الشِّيعةِ ولا غيرهم، وذلكَ أنَّ الشِّيعةَ رجلانِ: إِمامّي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الأنواء منازل القمر.

(1) في هامش «ش» و «م»: الاشناق: ما دون الديات، مثل أروش الجراحات، والشنق أيضاً في الزكاة: ما دون النصاب.

(2) ذكره البلاذري في أنساب الأشراف 3: 72 / 84 عدا البيت الاول.

(3) ذكر البلاذري البيت الأول فقط 3: 72 و 73، وذكر محقق أنساب الأشراف الشيخ المحمودي عن تاريخ دمشق لابن عساكرج 6: 302 ب القصيدة كاملة.

وزيديّ، فالأماميُّ يَعتمدُ في الإِمامةِ النُّصوصَ، وهي معدومة في ولدِ الحسنِ عليه‌السلام باتِّفاق، ولم يدَّعِ ذلكَ أحدٌ منهم لنفسهِ فيقع فيه ارتيابٌ.

والزّيديُّ يُراعي في الأمامةِ بعدَ عليٍّ والحسنِ والحسينِ عليهم‌السلام الدعوةَ والجهادَ، وزيدُ بن الحسنِ رحمةُ اللهِ عليهِ كانَ مُسالِماً لبني أُميّةَ ومُتقلِّداً من قِبَلِهم الأعمالَ، وكان رأْيُه التّقيَّةَ لأعدائه والتألُّفَ لهم والمداراةَ، وهذا يُضادُّ عندَ الزّيديّةِ علاماتِ الأمامةِ كما حَكَيْناه.

فأمّا الحَشْويّة فإِنّها تَدينُ بامِامةِ بني أُمَّيَةَ، ولا ترى لولدِ رسولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله إمامةً على حالٍ.

والمُعتزلةُ لا ترى الأمامةَ إلاٌ فيمن كانَ على رأيِها في الاعتزالِ، ومن تَوَلَّوا - هم - العقدَ له بالشورى والاختيار، وزيدٌ على ما قدّمْنا ذكرَه خارج عن هذه الأحوال.

والخوارجُ لا ترى إِمامةَ من تولىّ أميرَ المؤمنينَ عليَّ بنَ أبي طالبٍ عليه‌السلام، وزيدٌ كانَ متولِّياً أباه وجدّه بلا اختلافٍ.

فصل

فأمّا الحسنُ بنُ الحسنِ فكانَ جليلاً رئيساً فاضلاً وَرِعاً، وكانَ يَلي صدقاتِ أميرِ المؤمنينَ عليه‌السلام في وقتِه، وله معَ الحَجَّاجِ خبرٌ رواه الزُّبيرُ بنُ بكّارٍ قالَ: كانَ الحسنُ بنُ الحسنِ والياً صدقاتِ أميرِ المؤمنينَ عليه‌السلام في عصرِه، فسايرَ يوماً الحَجَّاجَ بنَ يوسفَ في موكبِه - وهو إِذْ ذاكَ أمير المدينةِ - فقالَ له الحَجَّاجُ: أدْخِلْ

عُمَرَ بنَ عليٍّ معَكَ في صدقةِ أبيه، فإِنّه عمُكَ وبقيّةُ أهلِكَ، فقالَ له الحسنُ: لا أُغيّرُشرطَ عليٍّ ولا أُدْخِلُ فيها من لمِ يُدْخِلْ، فقالَ له الحَجَّاجُ: إِذاً أُدْخِله أنا معَكَ.

فنكصَ الحسنُ بنُ الحسنِ عنه ( حتّى غفلَ ) (1) الحَجَّاجُ، ثمّ توجّهَ إِلى عبدِ الملكِ حتّى قَدِمَ عليه فوقفَ ببابهِ يَطلُبُ الإذن، فمرّ به يحيى بن أُمِّ الحَكَمِ فلمّا رآه يَحيى مالَ إِليه وسلّمَ عليه وسألَه عن مَقدَمِه وخبرِه، ثمَّ قالَ: إِنِّي سأنفعُكَ عندَ أميرِ المؤمنينَ - يعني عبدَ الملكِ - فلمّا دخلَ الحسنُ ابنُ الحسنِ على عبدِ الملكِ رَحّبَ به وأحسنَ مُسَاءَلَتَه، وكانَ الحسنُ قد أسرعَ إليه الشَّيبُ، ويَحيى بن أُمِّ الحكمِ في المجلسِ، فقالَ له عبدُ الملكِ: لقد أسرعَ إليكَ إليكَ الشيبُ يا با محمّدٍ، فقالَ يَحيى: وما يمنعُه يا أمير المؤمنينَ؟ شيَّبَه أمانيُّ أهلِ العراقِ، يَفِدُ (2) عليه الرّكبُ يُمَنُّونَه الخلافةَ. فأقبلَ عليه الحسنُ فقالَ: بئْسَ والله الرِّفدُ رَفَدْتَ، لست (3) كما قلتَ، ولكنّا أهلُ بيتٍ يُسرعُ إِليناَ الشَّيبُ. وعبدُ الملكِ يَسمعُ، فأقبلَ عليه عبدُ الملكِ فقالَ: هلّم بما (4) قدمتَ له، فاخبرهَ بقولِ الحجّاج فقالَ: ليس ذلكَ له، أكْتُبُ إِليه كتاباً لا يتجاوزه. فكتبَ إِليه ووصلَ الحسنَ بنَ الحسنِ فأحسنَ صِلَتَه.

فلمّا خرجَ من عندِه لَقِيَه يَحيى بن أُمِّ الحكمِ، فعاتبَه الحسن على

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كذا في النسخ الثلاث، لكن في هامش «ح » والبحار: حين غفل، والظاهر ان الصحيح: حتى قفل - بالقاف - أي رجع. انظر مختصر تاريخ دمشق 6: 330.

(2) في «م» وهامش «ش»: يغدو.

(3) في هامش «ش»: ليس.

(4) في «م» وهامش «ش»: ما.

سوء مَحْضَرِه وقالَ له: ما هذا الّذي وعدْتَني به؟ فقالَ له يَحيى: إِيهاً عنكَ، فواللهِ لا يَزالُ يَهابُكَ، ولولا هَيْبَتُكَ ما قضى لكَ حاجةً، وما ألَوْتُكَ رِفْداً (1).

وكانَ الحسنُ بنُ الحسنِ حضرَمعَ عمِّه الحسينِ بنِ عليٍّ عليهما‌السلام الطّفَّ، فلما قُتِلَ الحسينُ وأسِرَ الباقونَ من أهلِه، جاءه أسماءُ بنُ خارِجةَ فانتزعَه من بينِ الأسرى وقالَ: واللّهِ لا يُوصَلُ إِلى ابن خَوْلَةَ أبداً، فقالَ عُمَرُ بنُ سعدٍ: دَعُوا لأبي حَسَّان ابنَ أُختِه. ويُقالُ إِنّه أُسِرَ وكانَ به جِراح قد أشفى منها.

ورُويَ:أنّ الحسنَ بنَ الحسنِ خطبَ إلى عمِّه الحسينِ عليه‌السلام إحدى ابنتيه، فقالَ له الحسينُ: «اختَرْ يا بُنيَّ أحبَّهُما إِليكَ » فاستحيا الحسنُ ولم يُحرْ جواباً، فقالَ الحسينُ عليه‌السلام: «فإِنِّي قدِ اخترتُ لكَ ابنتي فاطَمةَ، وهي أكثرُهما شبهاً بأُمِّي فاطمةَ بنتِ رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليهِما» (2).

وقُبضَ الحسنُ بنُ الحسنِ رضوانَ اللهِ عليه وله خمسُ وثلاثونَ سنةً وأخَوه زيدُ بنُ الحسنِ حيُّ، ووصّى إِلى أخيه من أُمِّه إِبراهيم بن محمّدِ بنِ طلحةَ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) وذكر البلاذري في انساب الاشراف 3: 73 / 85 الخبر مختصراً، وكذا الذهبي في سير أعلام النبلاء 4: 485، وفي هامش السير نقله عن مصعب الزبيري في نسب قريش: 46، 47، وتاريخ دمشق لابن عساكر 4: 218 آ، ب، ونقله العلامة المجلسي في البحار 44: 166.

(2) مقاتل الطالبيين: 180، الأغاني 21: 115، ونقله العلامة المجلسي في البحار 44: 167 / 3.

ولمّا ماتَ الحسنُ بنُ الحسنِ رحمةُ اللهِّ عليه ضَرَبَتْ زوجتُه فاطمةُ بنتُ الحسينِ على قبرِه فسطاطاً، وكانتْ تقومُ الليلَ وتصومُ النّهارَ، وكانتْ تُشبَّهُ بالحورِ العينِ لجمالِها، فلمّا كانَ رأسُ السّنةِ قالتْ لمواليها: إِذا أظلمَ الليلُ فقَوِّضُوا هذا الفسطاطَ، فلمّا أظلمَ الليلُ سَمِعَتْ قائلاً يقول هَلْ وَجَدُوا ما فَقَدُوا؟ فاجابَه آخرُ: بَلْ يَئِسُوْا فانْقَلَبُوْا.

ومضى الحسنُ بنُ الحسنِ ولم يَدَّعِ الأمامةَ ولا ادّعاها له مُدَّعٍ، كما وصفْناه من حالِ أخيه زيدٍ رحمةُ اللّهِ عليهما.

وأمّا عَمْروٌ والقاسمُ وعبدُ اللهِ بنو الحسنِ بنِ عليّ رضوانُ اللهِ عليهم فإِنَّهم استُشْهِدُوا بينَ يَدَيْ عمِّهم الحسينِ عليه‌السلام بالطّفِّ رضيَ الله عنهم وأرضاهم وأحسنَ عن الدِّينِ والإسلام وأهلهِ جَزاءهم.

وعبدُ الرّحمن بن الحسنِ رضيَ اللهُ عنه خرجَ معَ عمِّه الحسينِ عليه‌السلام إِلى الحجِّ فتُوفِّيَ بالأبواءِ وهومُحْرِمٌ.

والحسينُ بنُ الحسنِ المعروفُ بالأثرم كانَ له فضلٌ ولم يكنْ له ذِكر في ذلك.

وطلحةُ بنُ الحسنِ كانَ جَواداً.

باب ذكر الأمام بعدَ الحسنِ بنِ عليّ عليهما السّلامُ

وتارَيخ مولدِه، ودلائل إمامتهِ،

ومبلغ سنِّه، ومدّة خلافتِه، ووقت وفاتِه وسببها،

وموضع قبرِه، وعدد أولادِه، ومختصر من أخبارِه

والأمامُ بعدَ الحسنِ بنِ عليٍّ عليهما‌السلام أخوه الحسينُ بنُ عليٍّ، ابنُ فاطمةَ بنتِ رسولِ اللهِ صلّى اللّهُ عليهم بنصِّ أبيه وجَدِّه عليه، ووصيّةِ أخيه الحسنِ إِليه.

كنيتهُ أبو عبدِاللهِّ. وُلِدَ بالمدينةِ لخمسِ ليالٍ خَلَوْنَ من شَعبانَ سنةَ أربعٍ منَ الهجرةِ، وجاءتْ به أُمُّه فاطمةُ عليهما‌السلام إِلى جَدِّهِ رسولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله فاستبشرَ به وسمّاه حُسَيْنَاً وعَقَّ عنه كبشاً ؛ وهو وأخوه بشهادةِ الرّسولِ صلّى اللّهُ عليهِ وعليهما سيِّدا شبابِ أهل الجنّةِ، وبالاتِّفاقِ الّذي لا مِرْيَةَ فيه سِبطا نبيِّ الرّحمةِ.

وكانَ الحسنُ بنُ عليّ عليهما‌السلام يُشبَّهُ بالنّبيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله من صدرِه إِلى رأْسِه، والحسينُ يُشبَّهُ به من صدرِه إِلى رجليه، وكانا حبيبَيْ رسولِ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله من بينِ جميعِ أهلهِ وولدِه.

روى زَاذانُ عن سلمانَ رضيَ اللهُ عنه قالَ: سمعتُ رسولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله يقولُ في الحسنِ والحسينِ عليهما‌السلام:

«اللّهمَّ إِنِّي أُحِبُّهما فأحِبَّهما ( وأحِبَّ من أحبّهما ) (1) » (2).

وقالَ عليهِ وآلهِ السّلامُ: «مَنْ أحَبَّ الحسنَ والحسينَ - عليهما‌السلام - أحْبَبْتُهُ، ومن أحْبَبْتُهُ أحبّه اللهُّ، ومن أحَبَّه اللهّ عزّ وجلّ أدْخَلَه الجنّةَ، ومن أبْغَضَهما أبْغَضْتُهُ، ومن أبْغَضْتُهُ أبْغَضَه اللهُ، ومن أبْغَضَهُ اللّهُ خَلَّدَه في النّارِ» (3).

وقالَ عليهِ وآلهِ السّلامُ: «إِنّ ابنيَّ هذينِ رَيحانتايَ مِنَ الدُّنيا» (4).

وروى زرُّ بنُ حُبَيْشٍ، عنِ ابنِ مسعودٍ قالَ: كانَ النّبيُّ صلى‌الله‌عليه‌وآله يصُلِّي فجاءه الحسنُ والحسينُ عليهما‌السلام فارْتَدَفاه، فلمّا رَفعَ رأسَه أخذَهما أخذاً رفيقاً، فلمّا عَادَ عادَا، فلما انصرفَ أجلسَ هذا على فخذِه وهذا على فخذِه، وقالَ: «مَنْ أحَبَّني فَلْيُحِبَّ هذينِ » (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «م» وهامش «ش»: وأحبب من يحبهما.

(2) رواه الترمذي في سننه 5: 656 / ذح 3769 عن اسامة بن زيد، وابن الأثير في أُسد الغابة 2: 11، والمتقي الهندي في كنز العمال 13: 666 / 37697، ورواه ابن عساكر عن مسند حصين بن عوف الخثعمي في تاريخ دمشق - ترجمة الامام الحسين عليه‌السلام -: 95 بدون جملة (وأحب من احبهما) فراجع هوامش الكتاب.

(3) ذكره الحاكم النيسابوري في مستدركه 3: 666 باختلاف يسير، وابن عساكر في تاريخ دمشق - ترجمة الامام الحسين عليه‌السلام -: 97 / 131 و 98 / 132، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب: 422، والمتقي الهندي في كنز العمال 12: 119، ونقله العلامة المجلسي في البحار 43: 275 / 42.

(4) ذكره البخاري في الصحاح 5: 33، باختلاف يسير، والترمذي في سننه 5: 656 / 3770، وابن عساكر في تاريخ دمشق - ترجمة الامام الحسين عليه‌السلام -: 38 - 39 / 58 - 60، وابن الأثير في اُسد الغابة 2: 19، وابن الصباغ في الفصول المهمة: 154، والمتقي الهندي في كنز العمال 12: 113، ونقله العلامة المجلسي في البحار 43: 275 / 42.

(5) روى نحوه البيهقي في سننه 2: 263، وابن عساكر في تاريخ دمشق - ترجمة الامام

وكانا عليهما‌السلام حجّةَ اللهِ تعالى لنبيِّه عليهِ وآلهِ السّلامُ في المُباهلةِ، وحجّةَ اللّهِ من بعد أبيهما أميرِ المؤمنينَ عليهِ وعليهما السّلامُ على الأمّةِ في الدِّينِ والأسلامِ والملّةِ.

وروى محمّدُ بنُ أبي عُمَيْرٍ، عن رجالهِ، عن أبي عبدِاللهّ عليه‌السلام قالَ: «قالَ الحسنُ بنُ عليٍّ عليهما‌السلام لأصحابِه: إِنّ للّهِ تعالى مدينتينِ: إِحداهما في المشرقِ، والأخرى في المغرب، فيهما خَلْق للّهِ عزّ وجلّ لم يَهُمُّوا بمعصيةٍ له قطُّ، واللهِّ مافيهما وَما بينَهما حجّةٌ للهِّ على خلقِه غيري وغيرُ أخي الحسينِ » (1).

وجاءتِ الرِّوايةُ بمثلِ ذلكَ عن الحسينِ عليه‌السلام أنّه قالَ لأصحابِ ابنِ زيادٍ: « ما بالُكم » (2) تَناصَرونَ عليَّ؟! أمَ واللهِ لَئنْ قتلتموني لَتَقتُلُنَ حجّةَ اللهِّ عليكم، لا واللهِ ما بينَ جَابَلْقَا وجَابَرْسَا ابنُ نبيٍّ احتجَّ اللّهُ به عليكم غيري » (3) يَعني بَجابَلْقَا وجَابَرْسَا المدينتينِ اللتينِ ذكرَهما الحسنُ أخوه عليه‌السلام.

وكانَ من برهانِ كمالِهما وحجّةِ اختصاصِ اللهِ لهما - بعدَ الّذي ذكرْناه من مُباهلةِ رسولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله بهما - بيعةُ رسولِ اللهِ لهما، ولم يُبايِعْ صبيّاً في ظاهرِ الحالِ غيرَهما، ونزولُ القرآنِ بإِيجابِ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الحسين عليه‌السلام -: 83 / 116، ومحب الدين الطبري في ذخائر العقبى: 131 و 132، والمتقي الهندي في كنز العمال 12: 121 مختصرأ، ونقله العلامة المجلسي في البحار 43: 275 / 43.

(1) أورد نحوه الصفار في بصائر الدرجات: 359 / 4 و 5، والكليني في الكافي 1: 384 / 5.

(2) في «م» وهامش «ش»: ما لكم.

(3) انظر نحوه في الطبري 3: 319، الكامل 4: 62.

ثواب الجنّةِ لهما على عملِهما معَ ظاهر الطّفوليّةِ فيهما، ولم ينزلْ بذلكَ في مثلِهماَ، قالَ اللّهُ عزّ اسمُه في سورةِ هل أتى: ( وَيُطْعِمُوْنَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيْنَاً ويَتِيْمَاً وأسِيْرَاً\* إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّهِ لا نُرِيْدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلاَ شُكُوْرَاً \* إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمَاً عَبُوْسَاً قَمْطَرِيْرَاً \* فَوَقَاهُمُ اللّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوْرَاً \* وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوْا جَنَّةً وَحَرِيْر ) (1) فعمَّهما هذا القولُ معَ أبيهما وأمِّهما عليهم‌السلام، وتضمَّنَ الخبرُ نُطقَهما في ذلكَ وضميرَهما الدّالّينِ على الآيةِ الباهرةِ فيهما، والحجّةِ العُظمى على الخلقِ بهما، كما تضمَّنَ الخبر عن نُطقِ المسيح عليه‌السلام في المهدِ وكانَ حُجَّةً لنًبُوَّته، واختصاصِه منَ اللّهِ بالكرامةِ الدّالّةِ على محلِّه عندَه في الفضلِ ومكانِه.

وقد صرّحَ رسول اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله بالنّصِّ على إِمامتهِ وامامةِ أخيه من قبلهِ بقولهِ: « ابناي هذانِ إِمامانِ قاما أوقعدا» ودَلّت وصيّةُ الحسنِ عليه‌السلام إِليه على إِمامتِه، كما دَلّتْ وصيّةُ أميرِ المؤمنينَ إِلى الحسنِ على إِمامتهِ، بحسبِ ما دَلّتْ وصيّةُ رسولِ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله إِلى أميرِ المؤمنينَ على إِمامتهِ من بعدِه.

فصل

فكانتْ إِمامةُ الحسينِ عليه‌السلام بعدَ وفاةِ أخيه بما قدّمناه ثابتةً، وطاعتُه - لجَميعِ الخلقِ - لازمة، وِإن لم يَدْعُ إِلى نفسِه عليه‌السلام

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الانسان 76: 8 - 12.

للتّقيّةِ الّتي كانَ عليها، والهُدنةِ الحاصلة بينَه وبينَ معاوية بن أبي سفيانَ فالتزمَ الوفاءَ بها، وجرى في ذلكَ مجرى أَبيهِ أميرِ المؤمنينَ عليه‌السلام وثبوتِ إِمامتهِ بعدَ النّبيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله معَ الصّموتِ، وِامامةِ أخيه الحسنِ عليه‌السلام بعدَ الهُدنةِ معَ الكفِّ والسُّكوتِ، وكانوا في ذلكَ على سنَن نبيِّ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله وهو في الشِّعب محصورٌ، وعندَ خروجِه مهاجِرأ من مكّةَ مستخفِياً في الغار وهو من أعدائه مستورٌ.

فلمّا ماتَ معاويةُ وانقضتْ مُدَّةُ الهُدنةِ الّتي كانتْ تمنعُ الحسينَ ابنَ عليِّ عليهما‌السلام منَ الدّعوةِ إِلى نفسه، أظهرَ أمرَه بحسب الأمكاَنِ، وأبانَ عن حقه للجاهلينَ به حالاً بحالٍ، إِلى أنِ اجتمع لهَ في الظاهر الأنصارُ. فدعا عليه‌السلام إِلى الجهادِ وشمّرَ (1) للقتالِ، وتوجّه بولدِه وأهلِ بيتهِ من حرَمِ اللّهِ وحرَمِ رسولهِ نحوَ العراقِ، للاستنصارِ بمن دعاه من شيعتهِ على الأعداءِ. وقدّمَ أمَامَهُ ابنَ عمِّه مُسلِمَ بنَ عقيلٍ - رضيَ اللهُ عنه وأرضاه - للدّعوةِ إِلى اللهِّ والبيعةِ له على الجهادِ، فبايَعه أهلُ الكوفةِ على ذلكَ وعاهدوه، وضَمِنُوا له النّصرةَ والنصّيحةَ ووَثَّقوا له في ذلكَ وعاقدوه، ثمّ لم تطُلِ المُدّةُ بهم حتّى نكثوا بيعتَه وخذلوه وأسلموه، فقُتِلَ بينهم ولم يمنعوه، وخرجوا إِلى الحسين عليه‌السلام فحصروه ومنعوه المسيرَفي بلادِ اللّهِ، واضطرُّوه إِلى حيث لا يَجِدُ ناصراً ولا مَهْرباً منهم، وحالوا بينَه وبينَ ماءِ الفُراتِ حتّى تمكَّنوا منه وقتلوه، فمضى عليه‌السلام ظَمآنَ مجاهداً صابراً

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش»: وتشمر.

محتسباً مظلوماً، قد نُكِثَتْ بيعتُه، واستُحِلَّتْ حرمتُه، ولم يُوفَ له بعهدٍ، ولا رُعيَتْ (1) فيه ذِمَّةُ عَقْدٍ، شهيداً على ما مضى عليه أبوه وأخوه عليهما أَفضل الصّلاةِ والرّحمةِ والتّسليمِ.

فصل

فمن مختصر الأخبارِ الّتي جاءتْ بسبب دعوته عليه‌السلام وما أخذَه   
على النّاسِ في الجهادِ من بيعتِه، وذكرِ جملةٍ منَ أمرِه وخروجِه ومقتلِه.

ما رواه الكَلبيُّ والمدائنيُّ وغيرُهما من أصحاب السِّيرةِ قالوا: لمّا ماتَ الحسنُ بنُ عليٍّ عليهما‌السلام تحرّكتِ الشِّيعةُ بالعراقِ وكتبوا إِلى الحسينِ عليه‌السلام في خلعِِ معاويةَ والبيعةِ له، فامتنعَ عليهم وذكرَ أنّ بينَه وبينَ معاويةَ عهداً وعقداَ لا يجوزُ له نقضُه حتّى تمضِيَ المُدّةُ، فإِن ماتَ معاويةُ نظرَ في ذلكَ.

فلمّا ماتَ معاويةُ - وذلكَ للنِّصفِ (2) من رجب سنة ستِّينَ منَ الهجرةِ - كتبَ يزيدُ إِلى الوليدِ بنِ عُتْبة بن أبي سفيانَ - وكانَ على المدينةِ من قِبَلِ معاويةَ - أن يأْخذَ الحسينَ عليه‌السلام بالبيعةِ له، ولا يُرخِّصَ له في التّأخُّرِعن ذلكَ. فأنفذَ الوليدُ إِلى الحسينِ عليه‌السلام في الليلِ فاستدعاه، فعَرفَ الحسينُ الّذي أرادَ فدعا جماعةً من مواليه وأمرَهم بحملِ السِّلاحِ، وقالَ لهم: « إِنّ الوليدَ قد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش» و «م»: روعيت.

(2) في هامش«ش» و «م»: في النصف.

استدعاني في هذا الوقتِ، ولستُ آمَنُ أن يُكلِّفني فيه أمراً لا أُجيبُه إليه، وهو غيرُ مأْمونٍ، فكونوا معي، فإِذا دخلتُ إِليه فاجلِسوا على البابِ، فإِن سمعتم صوتي قد علا فادخُلوا عليه لتمنعوه منِّي.

فصارَ الحسينُ عليه‌السلام إلى الوليدِ فوجدَ عندَه مروانَ بنَ الحكمِ، فنعى الوليدُ إِليه معاويةَ فاسترجعَ الحسينُ عليه‌السلام، ثم قرأ كتابَ يزيدَ وما أمرَه فيه من أخذِ البيعةِ منه له، فقالَ له الحسينُ: «إِنِّي لا أراكَ تَقنعُ ببيعتي ليزيدَ سرّاً حتّى أُبايعَه جهراً، فيعرف الناسُ ذلكَ » فقالَ الوليدُ له: أجل، فقالَ الحسينُ عليه‌السلام: «فتصبحُ وترى ريكَ في ذلكَ » فقالَ له الوليدُ: انصرفْ على اسمِ اللّهِ حتّى تأْتينا معَ جماعةِ النّاسِ. فقالَ له مروانُ: واللهِ لئن فارقَكَ الحسينُ السّاعةَ ولم يُبايعْ لا قَدرت منه على مثلِها أبداً حتّى يكثرَ القتلى بينَكم وبينَه، احبسِ الرّجلَ فلا يخرج من عندِكَ حتّى يبايعَ أوتضربَ عنقَه. فوثبَ عندَ ذلكَ الحسينُ عليه‌السلام وقالَ: «أنتَ - يا ابنَ الزّرقاءِ - تَقتلني أو هو؟! كذبتَ واللّهِ وأثمتَ » وخرجَ (يمشي ومعَه ) (1) مواليه حتّى اتى منزلَه.

فقالَ مروان للوليد ِ: عصيتَني، لا واللهِ لا يُمكِّنكَ مثلَها مِن نفسِه أبداً، فقالَ الوليدُ: (الويح لغيرك ) (2) يا مروانُ إِنَّكَ اخترتَ لي الّتي فيها هلاكُ ديني، واللّهِ ما أُحِبُّ أنّ لي ما طلعتْ عليه الشّمسُ وغربتْ عنه من مالِ الدُّنيا وملكِها وأنّي قتلتُ حسيناً، سبحانَ اللهِّ! أقتلُ حسيناً أنْ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش» و «م»: فمشى معه.

(2) في هامش «ش» و «م»: ويح غيرك، وما أثبتناه من «ش» و «م» و «ح». قال العلامة المجلسي في البحار 44: 360: قال هذا تعظيماً له، أي لا اقول لك ويحك بل أقول لغيرك.

قالَ لا أُبايعُ؟! واللهِ إنَي لأظنُّ أنّ امراً يُحاسبُ بدمِ الحسينِ خفيفُ الميزانِ عندَ اللهِ يومَ القيامةِ. فقالَ له مروانُ: فإِذا كانَ هذا رأيك فقد أصبتَ فيما صنعتَ ؛ يقولُ هذا وهوغيرُ الحامدِ له في رأْيِه (1).

فأقامَ الحسينُ عليه‌السلام في منزلهِ تلكَ الليلَة، وهي ليلةُ السبتِ لثلاثٍ بَقِيْنَ من رجبِ سنةَ ستَينَ. واشتغلَ الوليدُ بنُ عُتْبةَ بمراسلةِ ابنِ الزُّبيرِ في البيعةِ ليزَيدَ وامتناعِه عليه. وخرجَ ابنُ الزُبيرِمن ليلتِه عنِ إلمدينةِ متوجِّهاً إِلى مكّةَ، فلمّا أصبحَ الوليدُ سرّحَ في أثرِه الرِّجالَ، فبعثَ راكباً من موالي بني أُمّيةَ في ثمانينَ راكباً، فطلبوه فلم يُدرِكوه فرجعوا.

فلمّا كانَ آخر (نهارِ يوم ) (2) السّبتِ بعثَ الرِّجالَ إِلى الحسينِ بنِ عليِّ عليهما‌السلام ليحضرَ فيبايعِ الوليدَ ليزيد بن معاويةَ، فقالَ لهم الحسَينُ: «أصبِحوا ثمّ تَرَوْن ونرَى» فكفُّوا تلكَ الليلةَ عنه ولم يُلِحُّوا عليه. فخرجَ عليه‌السلام من تحتِ ليلتِه - وهي ليلةُ الأحدِ ليومين بَقِيا من رجبٍ - متوجِّهاً نحوَ مكّةَ ومعَه بنوه واخوتُه وبنوأخيه وجُلُّ أهلِ بيتهِ إلّا محمّدَ بنَ الحنفيّةِ - رضوان اللهِ عليه - فإِنّه لمّا علمَ عزمَه على الخروجِ عنِ المدينةِ لَم يدْرِ أينَ يتوجّهُ، فقالَ له: يا أخي أنتَ أحبُّ النّاس إِليَّ وأعزُّهم عليَّ ولستُ أَدّخِرُ النّصيحةَ لأحدٍ منَ الخلقِ إِلا لكَ وأَنتَ أحقُّ بها، تَنَحَّ ببيعتِكَ عن يزيد بن معاويةَ وعنِ الأمصارِ ما استطعتَ، ثمّ ابعثْ رُسُلَكَ إِلى النّاسِ فادعُهم إِلى نفسِكَ، فإِن تابَعَكَ النّاسُ وبايَعوا لكَ حمدتَ اللهَّ على ذلكَ، وإن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تاريخ الطبري 5: 339.

(2) في هامش «ش»: النهار من يوم.

أجمعَ النّاسُ على غيرِكَ لم يَنْقُصِ اللّهُ بذلكَ دينَكَ ولا عقلَكَ ولا تَذْهَب به مروءتُكَ ولا فضلُكَ ؛ إِنّي أخافُ أن تَدخلَ مصراً من هذه الأمصارِ فيختلف النّاسُ بينَهم فمنهم طائفةٌ معَكَ وأُخرى عليكَ، فيقتَتِلونَ فتكونُ أنتَ لأوّلِ الأسِنَّةِ، فإِذا خيرُهذه الأُمّةِ كلِّها نفساً وأباً وأُمّاً أضيعُها دماً وأذلُّها أهلاً، فقالَ له الحسينُ عليه‌السلام: «فأينَ أذهبُ يا أخي؟» قالَ: انزلْ مكّةَ فإِنِ اطمأنّتْ بكَ الدّارُ بها فسبيلُ ذلكَ، وِإن ( نَبَت بك ) (1) لحقتَ بالرِّمالِ وشَعَفِ الجبالِ وخرجتَ من بلدٍ إِلى بلدٍ، حتّى تنظرَ ( ما يصيرُأمرُ النّاسِ إِليه ) (2)، فإِنّكَ أصوبُ ما تكونُ رأياً حينَ تستقبَلُ الأمرَ استقبالاً. فقالَ: «يا أخي قد نصحتَ وأشفَقْتَ، وأرجو أن يكونَ رأْيُكَ سديداً موفّقاً».

فسارَ الحسينُ عليه‌السلام إلى مكّةَ وهو يقرأ: ( فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفَاً يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّني مِنَ الْقَوْم الظَالِميْنَ ) (3) ولزمَ الطّريقَ الأعظمَ، فقالَ له أهلُ بيتِه: لوتنكّبْتَ الطَّريقَ الأَعظمَ كما صنعَ (4) اَبنُ الزُّبيرِلئلاّ يلحقَكَ الطّلبُ، فقالَ: «لا واللّهِ لا أُفارقُه حتّى يقضيَ اللّهُ ما هوقاضٍ ».

ولمّا دخلَ الحسينُ مكّةَ كانَ دُخُولُه إِليها (5) ليلةَ الجمعةِ لثلاث مَضَيْنَ من شعبانَ، دخلهَا وهو يقرأُ: ( وَلَمِّا تَوَجَّههَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قالَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) نبت بك: أي لم تجد بها قراراً، ولم تطمئن عليها .. «انظر لسان العرب - نبا - 15: 302».

(2) في هامش «ش»: الى ما يصير امر الناس.

(3) القصص 28: 21.

(4) في هامش «ش» و «م»: فعل.

(5) في هامش «ش»: أياها.

عَسَى رَبِّيْ أنْ يَهْدِيَنيْ سَوَاءَ السَّبِيْل ) (1) ثمّ نزلَها وأقبلَ أهلُها يختلفونَ إِليه، ومن كانَ بها من المعتمرينَ وأَهل الآفَاقِ، وابنُ الزُّبيرِ بها قد لزمَ جانبَ الكعبةِ فهو قائمٌ يصلِّي عندَها ويطوفُ، وياْتي الحسينَ عليه‌السلام فيمن ياْتيه، فيأْتيه اليومينِ المتواليينِ وياْتيه بينَ كلِّ يومينِ مرّةً، وهو أثقلُ خلقِ اللهِّ على ابنِ الزُبيرِ، قد عرفَ أنّ أهلَ الحجازِ لا يُبايعونَه ما دامَ الحسينُ عليه‌السلام في البلدِ (2)، وأنّ الحسينَ أطوعُ في النّاس منه وأجلُ.

وبلغَ أهل الكُوفةِ هلاك معاويةَ فأرجفوا بيزيدَ، وعَرفوا خبرَ الحسينِ عليه‌السلام وامتناعَه من بيعتهِ، وما كانَ من ابنِ الزُّبيرِ في ذلكَ، وخروجهما إِلى مكّةَ، فاجتمعتِ الشِّيعةُ بالكوفةِ في منزلِ سُليمان ابن صُرَد، فذكروا هلاكَ معاويةَ فحمدوا اللهَ عليه، فقالَ سليمانُ: إِنّ معاويةَ قد هلكَ، وانّ حُسَيناً قد تَقَبَّضَ (3) على القوم ببيعتِه، وقد خرجَ إِلى مكّةَ، وأنتم شيعتُه وشيعةُ أبيه، فإِن كنتم تعَلمونَ أنّكم ناصِروه ومجاهِدو عَدوِّه ( فاعلموه، وان خفتم الفشل والوهن فلا تغروا الرجل في نفسه، قالوا: لا، بل نقاتل عدوه، ونقتل انفسنا دونه، قال: ) (4) ؛ فكَتَبُوا:

بسمَ اللّهِ الرّحمنِ الرّحيمِ

للحسينِ بنِ عليٍّ عليهما‌السلام من سُليمان بن صُرد، والمسَيَّبِ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) القصص 28: 22.

(2) في «م» وهامش «ش»: بالبلد.

(3) تقبّض ببيعته: انزوى بها ولم يعطهم اياها «لسان العرب - قبض - 7: 213».

(4) في «ش» و «م»: بدل ما بين القوسين: ونقتل أنفسنا دونه.

ابن نَجَبَةَ، ورِفاعة بن شدّادٍ، وحبيبِ بنِ مُظاهِر (1)، وشيعتِه من المؤمنينَ والمسلمينَ من أهلِ الكوفةِ:

سلامٌ عليك، فإِنّا نحمدُ إِليكَ اللهَ الّذي لا إِلهَ إلّا هو.

أمّا بعدُ: فالحمدُ للّهِ الّذي قصمَ عدوَّكَ الجبّارَ العنيدَ، الّذي انتزى على هذهِ الأمّةِ فابتَزَها أمرَها، وغصبَها فيئَها، وتأمّرَ عليها بغيرِ رضىً منها، ثمّ قتلَ خيارَها واستبقى شِرارَها، وجعلَ مالَ اللّهِ دُوْلةً بينَ (جبابرتِها وأغنيائها ) (2)، فبعُداً له كما بَعدَتْ ثمودُ. إِنّه ليسَ علينا إِمامٌ، فأقبِلْ لعلّ اللّهَ أن يجمعَنا بكَ على الحقِّ ؛ والنُّعمانُ بنُ بشيرٍ في قصرِ الأمارة لسْنا نجَمِّعُ معَه في جمعةٍ ولا نخرجُ معَه إِلى عيدٍ، ولوقد بَلَغَنا أنّكَ أَقبلتَ إِلينا أخرَجْناه حتّى نُلحقَه بالشّامِ إِن شاءَ اللّهُ.

ثمّ سرّحوا الكتابَ (3) معَ عبدِاللهِ بنِ مِسْمَعٍ الهَمْدانيّ وعبدِاللّهِ ابنِ والٍ، وأمروهما بالنّجاءِ(4)، فخرجا مُسرِعَيْنِ حتّى قدما على الحسينِ عليه‌السلام بمكّةَ (5)، لعشرٍ مَضَيْنَ من شهرِ رمضانَ.

(ولبثَ أهلُ الكُوفةِ يومينِ بعدَ تسريحِهم ) (6) بالكتاب، وأنفذوا قيسَ بنَ مُسْهِرٍ الصَّيْداويّ و (عبدَ الرّحمن بن عبدِ الله الأرحبّي ) (7) وعمارةَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش» و «م»: مظهَر.

(2) في هامش «ش» و «م»: عتاتها واغنيائها.

(3) في هامش «ش»: بالكتاب.

(4) النجاء: السرعة « القاموس المحيط - نجو - 4: 393».

(5) في «م» وهامش «ش»: مكة.

(6) في «م» وهامش «ش»: ثم كتب أهل الكوفة بعد تسريحهم.

(7) في النسخ الخطية: عبدالله بن شداد الأرحبي، وبعده بأسطر ذكره باسم عبد الرحمن

ابنَ عبدٍ السّلوليّ إِلى الحسينِ عليه‌السلام ومعَهم نحوٌ من مائةٍ وخمسينَ صحيفةً منَ الرّجلِ والاثنينِ والأربعةِ.

ثمّ لبثوا يومينِ آخرينِ وسرّحوا إِليه هانئ بنَ هانئ السّبيعيّ وسعيدَ بنَ عبدِاللهِّ الحنفيّ، وكتبوا إِليه: بسمِ اللهِّ الرّحمنِ الرّحيمِ، للحسينِ بنِ عليٍّ من شيعتهِ منَ المؤمنينَ والمسلمينَ.

أمّا بعدُ: فحيَّ هلا، فإِنّ النّاسَ ينتظرونَكَ، لا رأيَ لهم غيركَ، فالعجلَ العجلَ، ثمّ العجلَ العجلَ، والسلامُ.

وكتبَ شَبَثُ بنُ رِبعيّ وحجَّارُ بنُ أبجرَ ويزيدُ بنً الحارثِ بنِ رُوَيمٍ و (عروةُ بنُ قيسٍ ) (1)، وعمروبنُ الحجّاجِ الزّبيديّ و (محمّد بنُ عمرو التّيميّ ) (2): أمّا بعدُ: فقد اخضرَّ الجَناب وأينعتِ الثِّمارُ، فإِذا شئتَ فاقدمْ على جُندٍ لكَ مجنَّدٍ، والسّلامُ.

وتلاقتِ الرُسّلُ كلًّها عندَه، فقرأ الكُتُبَ وسألَ الرّسلَ عنِ النّاسِ، ثمّ كتبَ معَ هانئ بنِ هانئ وسعيدِ بنِ عبدِاللّهِ وكانا آخرَ الرُّسُلَ:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

ابن عبدالله الارحبي والمصادر مجمعة عليه انظر، (تاريخ الطبري 5: 352، انساب الاشراف للبلاذري 3: 158، الفتوح لابن اعثم 5: 32، وقعة الطف لابي مخنف: 92، تذكرة الخواص: 220، وفي الاخبار الطوال: 229: ابن عبيد.

(1) لم نجد في كتب الرجال عروة بن قيس، والظاهر ان الصحيح عزرة بن قيس، انظر تاريخ الطبري 5: 353، انساب الاشراف 3: 158، وهو عزرة بن قيس بن عزية الاحمس البجلي الدهني الكوفي.

(2) كذا في النسخ الخطية، ولم نجد له في كتب الرجال ترجمة، والظاهر ان الصحيح محمد بن عمير التميمي، انظر تاريخ ألطبري 5: 353، انساب الاشراف 3: 158، وهو محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب الدارمي التميمي الكوفي، كان من اشراف أهل الكوفة، لسان الميزان 330:5، مختصر تاريخ دمشق 23: 151.

« بسمِ اللّهِ الرّحمنِ الرّحيمِ

منَ الحسينِ بنِ عليٍّ إِلى الملإِ منَ المسلمينَ والمؤمنينَ.

أمّا بعد: فإِنّ هانئاً وسعيداً قَدِما عليَّ بكتبكم، وكانا آخرَ من قدمَ عليَّ من رسلِكم، وقد فهمت كلَّ الّذي اقتصصتم وذكرتم، ومقالة جُلِّكم: أنّه ليسَ علينا إِمامٌ فأقبلْ لعلّ اللّهَ أن يجمعَنا بكَ على الهدى والحقِّ. وإِنِّي باعثٌ إِليكم أخي وابنَ عمِّي وثقتي من أهلِ بيتي، فإِن كتبَ إِليَّ أنّه قدِ اجتمعَ رأيُ مَلَئِكم وذوي الحِجا والفضلِ (1) منكم على مثلِ ما قدمتْ به رُسُلُكم وقرأتُ في كُتُبِكم، أقدم عليكم وشيكاً إِن شاءَ اللّهُ. فَلعَمري ما الأمامُ إلأ الحاكمُ بالكتاب، القائمُ بالقسطِ، الدّائنُ بدينِ الحقِّ، الحابسُ نفسَه على ذَاتِ اللّهِ، والسّلامُ ».

ودعا الحسينُ بنُ عليٍّ عليهما‌السلام مسلمَ بنَ عقيلِ بنِ أَبي طالبِ رضيَ اللهُّ عنه فسرَّحَه معَ قيسِ بنِ مُسْهِرِ الصّيداويّ وعُمارة بن عبدٍ السَّلوليّ وعبدِ الرّحمنِ بنِ عبدِاللّهِ الأَرحبي، وأَمرَه بتقوى اللهِّ وكتمانِ أمرِه واللطفِ، فإِنْ رأَى النّاسَ مجتمعينَ مُسْتوسِقِينَ عَجَّلَ إِليه بذلكَ.

فأقبلَ مسلمٌ حتّى أَتى المدينةَ فصلّى في مسجدِ رسولِ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله وودعِ من أَحبَّ من أَهلِه ثمّ استأْجرَ دليلينِ من قيس،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش» و «م»: الفضيلة.

فأقبلا به يتنكّبانِ الطّريقَ، فضلاّ وأصابَهم عطشٌ شديدٌ فعجزا عنِ السّيرِ، فأومئا له إِلى سَنَنِ الطّريقِ بعدَ أنْ لاحَ لهما ذلكَ، فسلكَ مسلمٌ ذلكَ السَّنَنَ وماتَ الدّليلانِ عطشاً.

فكتبَ مسلم بنُ عقيلٍ رحمه‌الله منَ الموضعِ المعروفِ بالمضيقِ معَ قيسِ بنِ مُسْهِرٍ: أمّا بعدُ: فإِنّني أقبلتُ منَ المدينةِ معَ دليلينِ لي فجارَا عنِ الطّريقِ فضلاّ واشتدَّ علينا (1)، العطشُ فلم يلبثا أن ماتا، وأقبلْنا حتّى انتهينا إِلى الماءِ فلم نَنْجُ إلاّ بحُشاشةِ أَنفسِنا، وذلكَ الماءُ بمكانٍ يدعى المضيقَ من بطنِ الخَبْتِ (2)، وقد تطيَّرتُ من وجهي هذا، فإِنْ رأَيتَ أَعفيتَني منه وبعثتَ غيري، والسّلامُ.

فكتبَ إِليه الحسينُ بنُ عليٍّ عليهما‌السلام:

«أمّا بعدُ: فقد خَشيتُ (3) أن لا يكونَ حَمَلَكَ على الكتابِ إِليَّ في الاستعفاءِ منَ الوجهِ الّذي وجّهتُك له إلاّ الجُبْنُ، فامضِ لوجهِكَ الّذي وجّهتُكَ له، والسّلامُ ».

فلمّا قرأَ مسلمٌ الكتابَ قالَ: أَمّا هذا فلستُ أتخوّفُه على نفسي. فأَقبلَ حتّى مرَّ بماءٍ لِطَيءٍ فنزلَ به ثمّ ارتحلَ منه، فإِذا رجلٌ يرمي الصّيدَ فنظرَ إِليه قد رمى ظَبْياً حينَ أشرفَ (4) له

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «م» وهامش «ش»: عليهما.

(2) الخبت: ماء لقبيلة كلب «معجم البلدان - خبت - 2: 343».

(3) في هامش «ش» و «م»: حسبت.

(4) في هامش «ش» و «م»: اشرأبّ. ومعناه: مدّ عنقه لينظر. «الصحاح - شرب - 1: 154 ».

فصرعَه، فقالَ مسلمٌ: نقتلُ عدوَّنا إِن شاءَ اللهُّ. ثمّ أَقبلَ حتّى دخلَ الكوفةَ، فنزلَ في دار المختارِ بنِ أَبي عُبَيْدٍ، وهي الّتي تدعى اليومَ دارَ سَلْمِ بنِ المسيَّب. وَأَقبلتِ الشِّيعةُ تختلفُ إِليه، فكلما اجتمعَ إِليه منهم جماعةٌ قرأَ عليهَم كتابَ الحسينِ بنِ عليٍّ عليهما‌السلام وهم يبكونَ، وبايعَه النّاسُ حتّى بايَعَه منهم ثمانيةَ عشرَ أَلفاً، فكتبَ مسلمٌ رحمه‌الله إِلى الحسينِ عليه‌السلام يُخبرهُ ببيعةِ ثمانيةَ عشرَأَلفاً ويأْمرُه بالقدوم. وجعلت الشِّيعةُ تختلفُ إِلى مسلمِ بنِ عقيلٍ رضيَ اللهَّ عنه حتّى عُلِمَ مكانُه (1)، فبلغَ النُّعمانَ بنَ بشيرٍ ذلكَ - وكانَ والياً على الكوفةِ من قِبَلِ معاويةَ فأقرَّه يزيدُ عليها - فصعدَ المنبرَ فحمدَ اللّهَ وأثنى عليه ثمّ قالَ:

أمّا بعدُ: فاتّقوا اللّهَ - عبادَ اللّه - ولا تُسارعوا إِلى الفتنةِ والفُرقةِ، فإِنّ فيها يَهْلِك الرِّجالُ، وتُسْفَكُ الدِّماءُ، وتُغْتَصَبُ (2) الأَموالُ، إِنّي لا أُقاتلُ من لا يُقاتلني، ولا آتي على من لم يأْتِ عليَّ، ولا أُنبِّهُ نائمَكم، ولا أتحرّشُ بكم، ولا آخُذُ بالقَرْفِ (3) ولا الظِّنّةِ ولا التُّهمةِ، ولكنَّكم إِن أبديتم صفحتَكم لي ونكثتم بيعتَكم وخالفتم إِمامَكم، فوَاللّهِ الّذي لا إِلهَ غيرُه، لأضربَنَّكم بسيفي ما ثبتَ قائمهُ في يدي، ولو لم يكنْ لي منكم ناصرٌ. أما إِنِّي أرجو أن يكونَ من يعرفً الحقَّ منكم أَكثرَ ممّن يُرديه الباطلُ.

فقامَ إِليه عبدُاللّه بن مسلمِ بن ربيعةَ الحضرميّ، حليف بني أُميّةَ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش»: بمكانه.

(2) في هامش «ش»: وتغصب.

(3) القرف: التهمة «الصحاح - قرف - 4:1415».

فقالَ: إِنَّه لا يُصلحُ ما ترى إِلاّ الغَشْمُ ؛ إنَّ هذا الّذي أَنتَ عليه فيما بينَكَ وبينَ عدوِّكَ رأيُ المستضعفينَ. فقالَ له النُّعمانُ: أَكون (1) من المستضعفينَ في طاعةِ اللهِّ، أَحبّ إِليَّ من أَن أكونَ من الأَعزِّينَ في معصيةِ اللّهِ. ثمّ نزلَ.

وخرجَ عبداللهِّ بن مسلمٍ فكتبَ إِلى يزيد بن معاويةَ: أَمّا بعدُ: فإِنّ مُسلمَ بنَ عقيلٍ قد قدمَ الكوفَة، فبايعَتْه الشِّيعةُ للحسينِ بنِ عليِّ، فإِنْ يَكُ لكَ في الكوفةِ حاجة فابعثْ إِليها رجلاً قويّاً، يُنَفِّذُ أَمرَكَ وَيعملُ مثلَ عملِكَ في عدوِّكَ، فإِنّ النُّعمانَ بنَ بشيرٍ رجلٌ ضعيفٌ أو هو يَتَضعَّفُ. ثمّ كتبَ إِليه عُمارةُ بنُ عُقْبَةَ بنحوٍ من كتابه ؛ ثمّ كتبَ إِليه عُمَرُ ابنُ سعدِ بنِ أَبي وقّاصٍ مثلَ ذلكَ.

فلمّا وصلتِ الكتبُ إِلى يزيدَ دعا سَرْجُونَ مولى معاويةَ فقالَ: ما رأْيُكَ؟ إِنَّ حسيناً قد وجّهَ إِلى الكوفةِ مسلمَ بنَ عقيل يُبايِعُ له، وقد بَلَغَني عنِ النُّعمانِ بنِ بشيرٍ ضعفٌ وقولٌ سَيّيءٌ، فمَنْ تَرى أَن أَستعملَ على الكوفةِ؟ وكانَ يزيدُ عاتباً على عُبيدِاللهِّ بن زيادٍ؟ فقالَ له سَرْجُون: أرأيتَ معاويةَ لو نُشِرَ(2) لكَ حيّاً أَما كنتَ اخَذاً برأْيه؟ قالَ: نعم. قال: فأخرجَ سرجُونُ عهدَ عبيدِاللهِّ بنِ زيادٍ على الكوفةِ وقاَلَ: هذا رأْيُ معاويةَ، ماتَ وقد أمرَ بهذا الكتاب، فضُمَّ المِصرينِ إِلى عُبيدِاللّهِ بنِ زيادٍ، فقالَ له يزيدُ: أفْعَلُ، ابعثْ بعهدِ عَبيدِاللهِّ إِليه. ثمّ دعا مسلمَ بنَ عَمرو الباهليّ وكتبَ إِلى عبيدِاللّهِ بن زيادٍ معَه:

أَمّا بعدُ: فإِنّهَ كَتَبَ إِليَّ شيعتي من أَهلِ الكُوفةِ، يُخبروني أنّ ابن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش» و «م»: لئن اكون.

(2) في «م» وهامش « ش »: انشر.

عقيلٍ بها يَجمعُ الجمُوعَ ويشقُّ (1) عصا المسلمينَ، فسِرْحينَ تقرأ كتابي هذا حتّى تأْتيَ الكوفةَ، فتطلب ابنَ عقيلٍ طَلَبَ الخرزَةِ حتّى تَثْقَفَهُ فتُوثقَهُ أَو تَقْتُلَهُ أَو تَنْفِيَهُ، والسّلامُ.

وسلّمَ إِليه عهدَه على الكوفةِ. فسارَ مسلمُ بنُ عمرو حتّى قدمَ على عُبيدِاللّهِ بالبصرةِ، فأوصلَ إِليه العهدَ والكتابَ، فأمَرَ عُبيدُاللهِّ بالجهازِ من وقتهِ، والمسيرِ والتّهيًّؤ إِلى الكوفةِ منَ الغدِ، ثمّ خرجَ منَ البصرةِ واستخلفَ أَخاه عًثمانَ، وأَقبلَ إلى الكوفةِ ومعَه مسلمُ بنُ عمرو الباهليّ وشريكُ بنُ أَعْوَرَ الحارثيّ وحَشَمُه وأَهلُ بيتهِ، حتّى دخلَ الكوفةَ وعليه عمامةٌ سوداءُ وهو متَلثِّمٌ، والنّاسُ قد بلغَهم إِقبالُ الحسينِ عليه‌السلام إِليهم فهم ينتظرونَ قدومَه، فظنُّوا حينَ رأوا عُبيدَاللّهِ أَنّه الحسينُ، فأَخذَ لا يَمُرُّ على جماعةٍ منَ النّاسِ إلاّ سلَّموا عليهِ وقالوا: مرحباً بابنِ رسولِ اللهِّ، قدمتَ خيرَ مقدم. فرأَى من تَباشرُهم بالحسينِ ما ساءه، فقالَ مسلمُ بنُ عمرو لمّا أَكثروا: تَأخَّرُوا، هذا الأَميرُ عبيدُاللّه بن زيادٍ.

وسارَ حتّى وافى القصرَ في الليلِ، ومعَه جماعةٌ قدِ التفُّوا به لا يَشُكُّون أَنّه الحسينُ عليه‌السلام، فأَغلقَ النًّعمانُ بنُ بشيرٍ عليه وعلى حامّتهِ (2)، فناداه بعضُ من كانَ معَه ليفتح لهم البابَ، فأطّلعَ إِليه النُّعمانُ وهو يظنُّه الحسين فقالَ: أَنْشُدُكَ اللهَّ إلاّ تَنَحَّيْتَ، واللهِّ ما انا مُسلمٌ إِليكَ أمانتي، وما لي في قتالِكَ من أَرَبٍ، فجعلَ لا يُكلّمُه، ثمّ إِنّه دنا وتدلّى

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش» و «م»: ليشق.

(2) في « م » وهامش «ش»: خاصته.

وحامته: خاصته واقرباؤه. «الصحاح - حمم - 5: 1907 ».

النُّعمانُ من شَرَفٍ فجعلَ يُكلِّمُه، فقالَ: افتحْ لا فَتَحْتَ (1)، فقد طالَ ليلكَ. وسمعَها إِنسانٌ خلفَه فنكصَ إِلى القوم الّذينَ اتّبعوه من أهلِ الكوفةِ على أَنّه الحسينُ فقالَ: أيْ قوم! ابن مَرْجَانةَ والّذي لا إِلهَ غيرهُ. ففتحَ له النُّعمانُ ودخلَ وضربوا البابَ في وُجوهِ النّاسِ فانْفَضُّوا.

وأصبحَ فنادى في النّاسِ: الصّلاةُ جامعةٌ. فاجتمعَ النّاسُ، فخرجَ إِليهم فحمدَ اللهَّ وأثنى عليه ثمّ قالَ:

أَمّا بعدُ: فإِنّ أَميرَ المؤمنينَ وَلاَّني مِصرَكم وثَغْرَكم وفيئكم، وأمرَني بإِنصافِ مظلومِكم وإِعطاءِ محرومكم، والأحسانِ إِلى سامعِكم ومُطيعِكم كالوالدِ البر، وسوطي وسيفي على من تركَ أمري وخالفَ عهدي، فليُبقِ (2) امرؤٌ على نفسِه؛ الصِّدقُ يُنبي عنك (3)، لا الوعيدُ.

ثمّ نزلَ فأَخذَ العُرَفاءَ (4) والنّاسَ (5) أخذاً شديداً فقالَ: اكتُبوا إِلى

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) قال العلامة المجلسي في البحار 44: 361: لا فتحت دعاء عليه أي لا فتحت على نفسك باباً من الخير.

(2) في هامش «ش» و «م»: فليتق.

(3) في هامش «ش» و «م»: ينبي عنك - بغيرهمز - أي يدفع عنك من النبوة، ويمكن أن يكون من النبأ الخبر اي الصَدق يخبر عنك بالحقيقة. والأول سماع والثاني قياس.

وقال الجوهري في الصحاح - نبا - 6: 2500: في المثل: «الصدق ينبي عنك لا الوعيد» أي ان الصدق يدفع عنك الغائلة في الحرب دون التهديد. وقال أبو عبيد: هو ينبي بغيرهمز. ويقال: أصله الهمزمن الانباء أي ان الفعل يخبرعن حقيقتك لا القول.

وقد نقل ابن منظور في لسان العرب: 15 / 302 هذا الكلام ناسباً إيّاه الى التهذيب وهو اشتباه والصحيح انه عن الصحاح.

(4) العرفاء: جمع عريف، وهو القائم بامور جماعة من الناس يرفعها الى السلطان، وعمله العِرافة «مجمع البحرين - عرف - 5: 97».

(5) في «ش»: بالناس.

العُرفاءِ ومَنْ فيكم من طلبةِ أمير المؤمنين، ومَنْ فيكم منَ الحَرُورِية وأَهلِ الرّيب، الّذين رأيُهم الخلافُ والشِّقاق، ( فمن يجئ بهم لنا فبرئ ) (1)، ومن لم يكتب لنا أحداً فليضمنْ لنا ما في عِرافتِه ألاّ يخالفَنا منهم مخالفٌ، ولا يبغِ علينا منهم باغٍ، فمن لم يفعلْ برئتْ منه الذِّمّةُ وحلالٌ لنا دمُه ومالُه، وأيّما عريفٍ وُجدَ في عرافتِه مِن بُغيةِ أميرِ المؤمنينَ أحدٌ لم يرفعْه إِلينا، صلِبَ على باب داره، واُلغيتْ تلكَ العرافةُ منَ العطاءِ.َ

ولمّا سمعَ مسلمُ بنُ عقيلٍ رحمه‌الله بمجيءِ عبيدِاللّهِ بنِ زيادٍ الكوفةَ، ومقالتهِ الّتي قالَها، وما أخذَ به العُرفاءَ والنّاسَ، خرجَ من دارِ المختارِ حتّى انتهى إِلى دارِ هانئ بنِ عُروةَ فدخلَها، وأخذتِ الشِّيعةُ تختلفُ إِليه فِى دارِ هانئ على تستُّرٍ واستخفاف من عبيدِاللهِّ، وتواصَوْا بالكتمانِ.

فدعا ابنُ زيادٍ مولىً له يُقالُ له مَعْقلٌ، فقالَ: خُذْ ثلاثةَ آلافِ دِرهمٍ، ثمّ اطلبْ مسلمَ بنَ عقيلٍ والتمسْ أَصحابَه، فإِذا ظفرتَ بواحدٍ منهم أو جماعةٍ فأعطِهم هذهِ الثّلاثةَ آلاف درهمٍ، وقلْ لهم: استعينوا بها على حرب عدوِّكم، وأعلِمْهم أنّكَ منهم، فإِنّكَ لو قد أعطيتَها إِياهم لقدِ اَطمأنوا إِليكَ ووثقوا بكَ ولم يكتموكَ شيئاً من أخبارِهم، ثمّ اغدُ عليهم ورُح حتّى تعرفَ مستقرَّمسلم بن عقيلٍ، وتدخلَ عليه.

ففعلَ ذلكَ وجاءَ حتّى جلسَ إِلى مسلمِ بنِ عَوْسَجةَ الأسديّ في المسجدِ الأعظمِ وهو يصلِّي، فسمعِ قوماً يقولونَ: هذا يبايعُ للحسينِ، فجاءَ فجلسَ إِلى جنبهِ حتّى فرغ من صلاتِه، ثمّ قالَ: ياعبدَ اللهِّ! إِنِّي امرؤٌ من أهلِ الشّامِ، أنعمَ اللهُّ عليَّ بحبِّ أهلِ هذا البيتِ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «ش» نسخة اخرى: ثم يجاء بهم لنرى رأينا فيهم.

وحبِّ مَنْ أحبَّهم ؛ وتَباكى له وقالَ: معي ثلاثة آلافِ درهمٍ، أردتُ بها لقاءَ رجلٍ منهم بلغَني أنّه قدمَ الكوفةَ يبايعُ لابنِ بنتِ رسولِ اللّهِ، فكنتُ أُريدُ لقاءه فلم أجدْ أَحداً يدلُّني عليه ولا أعرفُ مكانَه، فإِنِّي لجالسٌ في المسجدِ الان إِذْ سمعتُ نفراً منَ المؤمنينَ يقولونَ: هذا رجلٌ له علمٌ بأَهلِ هذا البيتِ، وانِّي أتيتُكَ لتقبضَ منَي هذا المالَ وتُدخِلني على صاحبكَ، فإِنما أنا أَخٌ من إِخوانِكَ وثقةٌ عليكَ، وِان شئتَ أخذتَ بيعتي له قبَلَ لقائه.

فقالَ له مسلمُ بنُ عوسجة رحمه‌الله: احمد اللهَّ على لقائكَ إِيّايَ فقد سرَني ذلكَ، لتنال الّذي تحبُّ، ولينصر اللّهُ بكَ أهلَ بيتِ نبيِّه عليه والهِ السّلامُ، ولقد ساءَني معرفةُ النّاسِ إِيّايَ بهذا إلأَمر قبلَ أَن يتمَّ، مخافةَ هذا الطاغيةِ وسطوته ؛ فقالَ له معقلٌ: لا يكون إلأ خيراً، خُذِ البيعةَ عليَّ، فأَخذَ بيعتَه وأَخذَ عليه المواثيقَ المغلَّظةَ لَيُناصِحَنَّ ولَيَكْتُمَنَّ، فأَعطاه من ذلكَ ما رضيَ به، ثمّ قال له: اختلفْ إِليَّ أيّاماً في منزلي فأنا طالبٌ لكَ الأذنَ على صاحبكَ. فأَخذَ يختلفُ مع النّاسِ، فطلبَ له الأذنَ فأُذِنَ له، فأَخذَ مسلمُ بنُ عقيلٍ رضيَ اللّه عنه بيعتَه، وأمرَ أَبا ثُمامةَ الصائديَّ فقبضَ المالَ منه، وهو الّذي كانَ يَقبضُ أموالَهمِ وما يُعينُ به بعضُهم بعضاً، ويشتري لهم السِّلاحَ، وكانَ بصيراًَ ومن فرسانِ العربِ ووُجوهِ الشِّيعةِ.

وأَقبل ذلكَ الرّجلُ يختلفُ إِليهم، وهو أَوّلُ داخلٍ وآخرُ خارج، حتّى فَهِمَ ما احتاجَ إِليه ابنُ زيادٍ من أَمرِهم، وكانَ يُخبرهُ به وقتاً فوقتاَ. وخافَ هانئً بنُ عُروةَ عبيدَاللهّ بن زيادٍ على نفسِه فانقطعِ من حضور مجلسِه وتمارضَ، فقالَ ابنُ زيادٍ لجلسائه: ما لي لا أَرى هانئاً؟ فقالوا: هو

شاكٍ، فقالَ: لو علمتُ بمرضِه لَعُدْته، ودعا محمّدَ بنَ الأشعثِ وأسماءَ بنَ خارجةَ وعمرو بنَ الحجّاجِ الزُّبيديّ، وكانتْ رُوَيحةُ بنتُ عمرو تحتَ هانئ بنِ عُروةَ وهي أُمُّ يحيى بن هانئ، فقالَ لهم: ما يمنعُ هانئ بنَ عُروةَ من إِتيانِنا؟ فقالوا: ما نَدري وقد قيلَ إِنّه يشتكي؟ قالَ: قد بلغَني أنّه قد بَرِىءَ وهو يجلسُ على بابِ دارِه، فالْقَوْه ومروه ألاّ يَدَعَ ما عليه من حقِّنا، فإِنِّي لا أحبُّ أن يَفسدَ عندي مثلُه من أشرافِ العرب.

فأتَوْه حتّى وقفوا عليه عشيّةً وهو جالسُ على بابه، فقالوا: ما يمنعُكَ من لقاءِ الأمير؟ فإِنّه قد ذكرَكَ وقالَ: لو أعلمُ أَنّه شاكٍ لَعُدْته، فقالَ لهم: الشّكوى تَمنعُني، فقالوا له: قد بلغَه انّكَ تجلسُ كلَّ عشيّةٍ على باب دارِكَ، وقدِ استبطأكَ، والإبطاءُ والجَفاءُ لا يحتملُه السًّلطانُ، أقسَمْنَا عليكَ لمّا ركبتَ معَنا. فدعا بثيابه فلبسَها ثمّ دعا ببغلتِه فركبَها، حتّى إِذا دنا منَ القصرِ كأنّ نفسهَ أحسّتْ ببعضِ الّذي كانَ، فقالَ لحسّان بن أسماء بن خارجة: يا ابن أخي إِنِّي واللّهِ لهِذا الرّجلِ لَخائفٌ، فما تَرى؟ قال: أيْ عمّ! واللهِّ ما أَتخوّفُ عليكَ شيئاً، ولَمْ تَجعلْ على نفسِك سبيلاً، ولم يكنْ حسّان يعلمُ في أَيِّ شيءٍ بعثَ إِليه عبيدُاللّهِ.

فجاءَ هانئ حتّى دخلَ على ابنِ زيادٍ ومعَه القومُ، فلمّا طلعَ قالَ ابنُ زيادٍ: أتَتْكَ بحائنٍ (1) رِجلاه. فلمّا دنا من ابنِ زيادٍ - وعندَه شُريحٌ القاضي - التفتَ نحوَه فقالَ:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مثل يضرب لمن يسعى الى مكروه حتى يقع فيه. «جمهرة الامثال للعسكري 1: 119 ت 114 »، والحائن: الهالك. «لسان العرب - حين - 13: 136 ».

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أُريدُ حِبَاءهُ وَيُرِيْدُ قَتْلي |  | عَذِيْرَكَ مِنَ خَلِيْلِكَ مِنْ مُرَادِ (1) |

وقد كانَ أوّل ( مادخلَ ) (2) عليه مُكرِماً له مُلطِفاً، فقالَ له هانئ: وما ذلكَ أيًّها الأَميرُ؟ قالَ: إٍيهٍ يا هانئ بنَ عُروِةَ، ما هذهِ الأمورُ الّتي تَرَبّصُ في دارِكَ لأَميرِ المؤمنين وعامّةِ المسلمين؟ جئتَ بمسلم بنِ عقيلٍ فأَدخلتَه دارَك وجمعتَ له السِّلاحَ والرجالَ في الدُّورِ حولَكَ، وظننتَ أَنّ ذلكَ يخفى عليّ، فقالَ: ما فعلتُ، وما مسلم عندي، قالَ: بلى قد فعلتَ. فلمّا كثرَ ذلكَ بينَهما، وأَبى هانئ إلاّ مجاحَدَتَه ومنُاكَرتَه، دعا ابنُ زيادٍ مَعْقِلاً - ذلكَ العَيْنَ (3) - فجاءَ حتّى وقفَ بين يديه، فقالَ: أَتعرفُ هذا؟ قالَ: نعم، وعلمَ هانئ عندَ ذلكَ أَنّه كانَ عيناً عليهم، وأَنه قد أَتاه بأَخبارِهم، فأُسقطَ في يدِه ساعةً ثم راجعتْه نفسه فقالَ: اسمعْ مني وصدَقْ مقالتي (4)، فواللهِّ لا كذبتُ، واللهِ ما دعوتُه إِلى منزلي، ولا علمتُ بشيءٍ من أَمرِه حتّى جاءَني يسأَلني (5) النُزولَ فاستحيَيْتُ من ردِّه، ودخلنَي من ذلكَ ذمامٌ فضيَّفْتُه واويتُه، وقد كانَ من أَمرِه ما كانَ بلغَكَ، فإِن شئتَ أن أعطيَكَ الآنَ مَوْثقاً مُغَلَّظاً ألاّ أَبغيَكَ سوءاً ولا غائلةً، ولآتِيَنَّكَ حتّى أَضعَ يدي في يدِكَ، وان شئتَ أَعطيتُكَ رهينةً تكونُ في يدِكَ حتّى آتيَكَ، وأَنطلق إِليه فآمره أن يخرجَ من داري إِلى حيثُ شاءَ منَ الأَرضِ، فأَخرج من ذمامِه وجوارِه. فقالَ له

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البيت لعمرو بن معدي كَرب: كتاب سيبويه 1: 276، الاغاني 10: 27، العقد الفريد 1: 121، جمهرة اللَغة 6: 361.

(2) في هامش «ش» نسخة اخرى: ما قدم.

(3) العين: الجاسوس « الصحاح - عين - 6: 2170 ».

(4) في هامش «ش»: قولي.

(5) في «م»: ليسالني.

ابنُ زيادٍ: واللهِّ لا تفارقني أبداً حتّى تَأْتِيَني به، قالَ: لا واللهِ لا آتيكَ (1) به أبداً، أجيئُكَ بضيفي تَقتلُه؟! قالَ: واللّهِ لَتَأْتِيَنَّ (2) به، قالَ: لا واللّهِ لا آتيكَ به.

فلمّا كثرَ الكلامُ بينَهما قامَ مسلمُ بنُ عمرو الباهليّ - وليسَ بالكوفةِ شاميٌ ولا بصريٌّ غيره - فقالَ: أصلحَ اللهُّ الأميرَ، خلِّني وِايّاه حتّى أُكَلِّمَه، فقامَ فخلا به ناحيةً من ابنِ زيادٍ، وهما منه بحيثُ يَراهما، وِاذا رفعا أصواتَهما سمعَ ما يقولانِ، فقالَ له مسلمٌ: يا هانئ إِنِّي أنْشُدُكَ اللهَ أن تقتلَ نفسَكَ، وأنْ تُدخِلَ البلاءَ على عشيرتِكَ، فواللّهِ إِنّي لأنْفَسُ بكَ عنِ القتلِ، إِنّ هذا الرّجلَ ابنُ عمِّ القوم وليسوا قاتِليه ولا ضائريه، فادفعْه إِليه فإِنّه ليسَ عليكَ بذلكَ مَخزاةٌ ولا مَنقصةٌ، إِنّما تَدفعُه إِلى السُّلطانِ. فقالَ هانئ: واللهِّ إِنّ عليَّ في ذلكَ للخزي والعار، أنا أدفعُ جاري وضيفي وأنا حيٌّ صحيحٌ أسمعُ وأرى، شديدُ السّاعدِ، كثيرُ الأعوانِ؟! واللهِّ لو لم أكن إلاّ واحداَ ليسَ لي ناصرٌ لم أدفعْه حتّى أموتَ دونَه. فأخذَ يُناشدُه وهو يقولُ: واللّهِ لا أدفعُه أبداً.

فسمعَ ابنُ زيادٍ ذلكَ فقالَ: أدْنُوه منِّي، فادْنيَ منه فقالَ: واللّهِ لَتَأْتِيَنِّي به أو لأضْربَنَ عُنقَكَ، فقالَ هانئ: إِذاً واللّهِ تكثر البارِقة حولَ دارِكَ فقالَ ابنُ زيادٍ: والهفاه عليكَ! أبالبارِقةِ تُخوِّفُني؟ وهو يظنُّ أنّ عشيرتَه سيمنعونه ؛ ثّم قالَ: أدْنُوه منيِّ، فادنِيَ، فاعترضَ وجهَه بالقضيبِ فلم يَزَلْ يَضربُ وجهَه وأنفَه وجبينَه وخدَّه حتّى كَسرَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «م» وهامش «ش»: لا أجيئك.

(2) في هامش «ش» و «م»: لتأتيني.

أَنفَه وسَيَّلَ الدِّماءَ على ثيابِه، ونثرَلحمَ خدِّه وجبينهِ على لحيتهِ، حتّى كسرَ القضيب. وضربَ هانئ يدَه إِلى قائم سيفِ شُرَطِيٍّ، وجاذبَه الرّجلُ ومنَعه، فقالَ عبيدُاللّهِ: أَحَرُوْرِيٌّ سائرَ اليوم؟ قد حلَّ لنا دمُكَ، جرُّوه، فَجرَّوه فألقَوْه في بيتٍ من بيوتِ الدّارِ، وأَغلقوا عليه بابَه، فقالَ: اجعلوا عليه حَرَساً، ففُعِلَ ذلكَ به، فقام إِليه حسّانُ بنُ أَسماء فقالَ له: أرُسُلُ غَدْرٍ سائرَ اليوم؟ أَمرْتَنا أَن نجيئكَ بالرّجلِ، حتّى إِذا جئناك به هَشَمْت وجهَه وسيَّلتَ دماءه على لحيتِه، وزعمتَ أَنّكَ تقتلُه. فقالَ له عُبيدُاللهِّ: ِوانّكَ لَهاهنا، فأَمَرَ به فلُهِز (1) وتُعْتِعَ (2) ثمّ أُجلسَ ناحيةً. فقالَ محمّدُ بنُ الأشعثِ: قد رَضِيْنا بما راه (3) الأَميرُ، لنا كانَ أَو علينا، إِنّما الأميرُ مؤدِّبٌ.

وبلغَ عمرو بنَ الحجّاجِ أَنّ هانئاً قد قُتِلَ، فأَقبلَ في مَذْحِج حتّى أَحاطَ بالقصرِ ومعَه جمعٌ عظيمٌ، ثمّ نادى: أَنا عمرو بنُ الحجّاجِ، وهذه فُرسانُ مَذْحِج ووُجوهُها، لم تَخلعْ طاعةً، ولم تُفارقْ جماعةً، وقد بلغَهم أَنّ صاحبَهم قد قُتِلَ فأَعظَموا ذلكَ. فقيلَ لعبيدِاللّهِ بنِ زيادٍ: هذه مَذْحِج بالباب، فقال لشريحٍ القاضي: ادخلْ على صاحبهم فانظُرْ إِليه، ثمّ اخرُجْ وأَعلِمْهم أَنّه حيٌّ لم يُقتَلْ. فدخلَ فنظرَ شُريحٌ إِليه، فقالَ هانئ لمّا رأَى شُريحاً: يا للهِّ! يا للمسلميمنَ! أَهَلَكَتْ عشيرتي؟! أَينَ أَهلُ الدِّين؟! أَينَ أَهلُ البَصَر (4)؟! والدِّماءُ تَسيلُ على

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) اللهز: الضرب بجمع اليد في الصدر «الصحاح - لهز - 3: 894».

(2) تعتعه: حرّكه بعنف. «القاموس - تعع - 3: 9».

(3) في « م » وهامش « ش » رأى.

(4) في « م » وهامش « ش »: المصر.

لحيتِه، إِذ سمعَ الرّجّةَ (1) على باب القصرِ فقالَ: إِنِّي لأَظنُّها أَصواتَ مَذْحِج وشيعتي منَ المسلمينَ، إِنّه إِن ( دَخَلَ عليّ ) (2) عشرةُ نفرٍ أَنقذوني. فلمّا سمعَ كلامَه شُريحٌ خرجَ إِليهم فقالَ لهم: إِنّ الأميرَ لمّا بلغَه مكانُكم ومقالتُكم في صاحبكم، أَمرَني بالدُّخولِ إِليه فأتيتُه فنظرت إِليه، فأَمرَني (3) أَن أَلقاكم وأَن أًّعلمَكم أنّه حيٌ، وأَنّ الّذي بلغَكم من قتلِه باطل، فقالَ عمرُو بنُ الحجّاجِ وأَصحابُه: أَمّا إِذْ لم يُقْتَلْ (4) فالحمدُ للّهِ، ثمّ انصرفوا.

وخَرجَ عبيدُاللّهِ بن زيادٍ فصعدَ المنبرَ، ومعَه أَشرافُ النّاس وشُرَطهُ وحَشَمُه، فقالَ:

أَمّا بعدُ: أَيُّها النّاسُ فاعتصِمُوا بطاعةِ اللّهِ وطاعةِ أئمّتِكم، ولا تَفرقوا فتَهلِكُوا وتَذِلُّوا وتُقْتَلوا وتُجْفَوا وتًحرَبوا (5)، إِنَّ أَخاك منْ صَدَقَكَ، وقد أَعذَرَ مَنْ أنذَرَ. ثمّ ذهبَ لِيَنزلَ فما نزلَ عنِ المنبرِحتّى دخلتِ النّظّارةُ المسجدَ من قِبَلِ باب التّمّارينَ يَشتدُّون ويَقولونَ: قد جاءَ ابنُ عقيلٍ!قد جاءَ ابنُ عقيلٍ!فدخل عبيدُاللّهِ القصرَمُسرِعاً وأَغلقَ أبوابَه.

قالَ عبدُاللّه بن حازمٍ: أنا واللهِّ رسولُ ابنِ عقيلٍ إِلى القصرِ لأنظرَ ما فعلَ هانئ، فلمّا حُبِسَ وضُرِبَ ركبتُ فرسي فكنتُ أَوّلَ أَهل

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش» و «م»: الوجبة. وهي الصوت الساقط. «القاموس » وجب - 1: 136 ».

(2) في «ش»: دخل الي.

(3) في «م» وهامش «ش»: وأمرني.

(4) في هامش «ش» و «م»: اما اذا كان لم يقتل.

(5) الحرب: أخذ المال قهراً. «الصحاح - حرب - 1: 108».

الدَّارِ دخلَ على مسلمِ بنِ عقيلٍ بالخبرِ، فإِذا نِسوةٌ لِمُرَاد مُجتمعات يُنادِيْنَ: يا عَبرتاه! يا ثُكلاه! فدخلتُ على مسلمِ بنِ عقيلٍ فأخبرتُه فأَمرَني أَن أُناديَ في أصحابِه وقد ملأ بهم (1) الدُّورَ حولَه، وكانوا فيها أَربعةَ آلافِ رجلٍ، فناديتُ: يا منصورُ أمِتْ، فتَنادى أهل الكوفةِ واجتمعوا عليه، فعقدَ مسلمٌ لرؤوسِ الأرباعِ على القبائل كِنْدَةَ ومَذْحِجَ وأسَدَ وتَمِيْمَ وهَمْدَانَ، وتَداعى النّاسُ واجتمعوا، فما لبثْنا إلاّ قليلاً حتّى امتلأ المسجدُ منَ النّاسِ والسُّوقُ، وما زالوا يَتَوَثَّبون حتّى المساءِ، فضاقَ بعبيدِاللهّ أمرُه، وكانَ أَكثر عملِه أن يُمسِكَ بابَ القصر وليسَ معَه في القصرِ إلاّ ثَلاثونَ رجلاً منَ الشُّرَطِ وعشرونَ رجلاً من أشرافِ النّاسِ وأهلِ بيتهِ وخاصّته، وأقبلَ مَنْ نأَى عنه من أشرافِ النّاسِ يأْتونَه من قِبَل الباب الّذي يلي دارَ الرُّوميِّينَ، وجعلَ مَنْ في القصرِ معَ ابن زيادٍ يُشرِفونَ عليهِمَ فينظرونَ إِليهم وهم يرمونَهم بالحجارةٍ ويَشتمونَهم ويَفترونَ على عبيدِاللهِّ وعلى أبيه.

ودعا ابنُ زيادٍ كَثِيرَ بنَ شهابِ وأمرَه أن يَخرجَ فيمن أطاعَه من مَذْحِج، فيسيرَ في الكوفةِ ويخذِّلَ النّاَسَ عنِ ابن عقيلٍ ويخوِّفَهم الحربَ (2) ويحذِّرَهم عقوبةَ السُّلطانِ، وأَمرَ محمّدَ بنَ الأشعثِ أن يَخرجَ فيمن أطاعَه من كِنْدةَ وحَضْرَمَوْتَ، فيرفعَ رايةَ أمانٍ لمن جاءه منَ النّاسِ، وقالَ مثلَ ذلكَ للقَعْقاعِ الذُّهْليِّ وشَبَثِ بنِ رِبعيٍّ التّميميِّ وحَجّارِبن أبجَر العِجليِّ وشمرِ بنِ ذي الجوشنِ العامريِّ، وحبسَ باقيَ وجوهِ النّاسِ عندَه استيحاشاً إِليهم لقلّةِ عددِ من معَه منَ النّاس.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «م» وهامش «ش»: منهم.

(2) في هامش «ش» و «م»: بالحروب.

فخرجَ كَثيرُبنُ شِهابٍ يُخذِّلُ (1) النّاسَ عنِ ابنِ عقيلٍ، وخرجَ محمّدُ ابنُ الأشعثِ حتّى وقفَ عندَ دُورِ بني عُمارةَ، فبعثَ ابنُ عقيلٍ إِلى محمّدِ ابن الأشعثِ منَ المسجدِ عبدَ الرّحمن بن شريحٍ الشِّباميّ، فلمّا رأَى ابنُ الأشعثِ كثرةَ من أَتاه تأَخّرَ عن مكانِه، جعلَ محمّدُ بنُ الأشعثِ وكثِيرُبنُ شِهابِ والقَعْقَاعُ بنُ شَوْر الذُّهليّ وشَبَثُ بنُ رِبعيٍ يَرُدُّونَ النّاسَ عنِ اللحوقِ بمسلمٍ ويخوِّفونَهمُ السُّلطانَ، حتّى اجتمعَ اليهم عددٌ كثيرٌ من قومِهم وغيرهم، فصاروا إِلى ابنِ زيادٍ من قِبَلِ دارِ الرُّومييّنَ ودخلَ القوم معَهم، فقالَ له كَثِيرُبنُ شهابٍ: اصلح اللهُّ الأَميرَ، معَكَ في القصرِ ناسٌ كثيرٌ من أشرافِ النّاسِ ومن شُرَطِكَ واهلِ بيتِكَ ومَواليكَ، فاخرُجْ بنا إِليهم، فأبى عُبيدُاللّهِ؟ وعقدَ لشَبَث بن رِبْعيٍّ لواءً فأَخرجَه.

وأقامَ النّاس معَ ابنِ عقيلٍ يَكثرونَ حتّى المساءِ وأَمرُهم شديدٌ، فبعثَ عُبيدُاللهِّ إِلى الأَشرافِ فجمعَهم، ثمّ أَشرفوا على النّاسِ فَمَنَّوا أَهلَ الطّاعةِ الزِّيادةَ والكرامةَ، وخَوَّفوا أهلَ العصيانِ (2) الحرمانَ والعقوبةَ، وأَعلَموهم وصولَ (3) الجندِ منَ الشّام إِليهم. وتكلّمَ كَثِيرٌ حتّى كادتِ الشّمسُ ان تَجبَ، فقالَ: أيُّها النّاسَُ الحقوا بأهاليكم ولا تَعَجَّلوا الشّرَّ، ولا تُعَرِّضواَ أنفسَكم للقتل، فإِنَّ هذه جنودُ أميرِ المؤمنينَ يزيدَ قد أقبلتْ، وقد أعطى اللهَّ الأميرُ عهدا ً: لئن تَمَّمْتًم على حربه ولم تَنصرِفوا من عشيّتِكم (أن يَحْرِم ) (4) ذُرِّيَّتَكم العطاءَ، ويُفرِّقَ مُقاتِلتًكم في مَغازي الشّامِ، وأن يأخذَ البريءَ بالسّقيمِ والشّاهدَ بالغائبِ، حتّى لا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في النسخ: فخذّل، وما في المتن من هامش «ش» و «م».

(2) في « م » وهامش « ش »: المعصية.

(3) في «م» وهامش « ش »: فصول.

(4) في هامش «ش»: ليحرمن.

تبقى له بقيّةٌ من أَهلِ المعصيةِ إلاّ أذاقَها وبالَ ما جنتْ أيديها. وتكلّمَ الأشرافُ بنحوٍ من ذلكَ.

فلمّا سمعَ النّاسُ مقالَهم أخذوا يتفرّقونَ، وكانتِ المرأةُ تأْتي ابنَها أَو أَخاها فتقولُ: انْصَرِفْ، النّاسُ يَكفونَكَ ؛ ويجيءُ الرّجلُ إِلى ابنهِ وأَخيه فيقولُ: غداً يأْتيكَ أَهلُ الشّام، فما تَصنعُ بالحرب والشّرِّ؟ انْصَرِفْ ؛ فيذهبُ به فينصرفُ. فما زالَوا يتفرّقون حتّى أمسَى ابنُ عقيلِ وصلّى المغربَ وما (معَه إلاّ ثلاثونَ ) (1) نَفْساً في المسجدِ، فلمّا رأى أَنّه قد أًمسى وما معَه إلاّ أُولئكَ النّفرُ، خرجَ منَ المسجدِ متوجِّهاً نحوَ أَبواب كِنْدةَ، فما بلغَ الأَبوابَ ومعَه منهم عشرة، ثمّ خرجِ منَ الباب فإذا لَيسَ معَه إِنسانٌ، فالتفتَ فإِذا هو لا يُحِسُّ أَحداًَ يَدُلّه علىَ الطّريقِ، ولا يَدُلًّه على منزلِه، ولا يُواسيه بنفسِه إِن عرضَ له عدوّ.

فمضى على وجهِه مُتَلدَداً (2) في أَزِقّةِ الكوفةِ لا يدري أينَ يذهبُ، حتّى خرجَ إِلى دورِ بني جَبَلَةَ من كنْدَةَ، فمشى حتّى انتهى إِلى بابِ امرأةٍ يُقالُ لها: طَوْعَةُ، أُمُّ ولدٍ كانتْ للأَشعثِ بنِ قيسٍ فأعتقَها، فتزوّجَها أسَيْدٌ الحضرميُّ فولدتْ له بِلالاً، وكان بِلالٌ قد خرجَ معَ النّاسِ فأُمُّه قائمةٌ تنتظرة ؛ فسلّمَ عليها ابنُ عقيلٍ فردّت عليه فقالَ لها: يا أَمةَ اللّهِ اسقيني ماءً، فسقتْه وجلسَ وأَدخلتِ ألإناءَ، ثمّ خرجتْ فقالتْ: يا عبدَاللّهِ ألم تشربْ؟ قالَ: بلى، قالتْ: فاذهبْ إِلى أَهلِكَ، فسكتَ ثمّ أعادتْ مثلَ ذلكَ، فسكتَ، ثمّ قالتْ له في الثّالثةِ: سُبحانَ اللهِّ! يا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «م» وهامش «ش»: معه ثلاثون.

(2) في هامش «ش»: التلدد: النظر الى أليمين والشمال.

عبدَاللّهِ قُمْ عافاكَ اللّهُ إِلى أَهلِكَ فإِنّه لا يَصلحُ لكَ الجلوسُ على بابي، ولا أُحِلُّه لكَ.

فقامَ وقالَ: يا أَمةَ اللهِّ ما لي في هذا المِصر منزلٌ ولا عشيرةٌ، فهل لكِ في (1) اجرٍ ومعروفٍ، لعلِّي مُكافئًكِ بعدَ اليوم، فقالتْ: يا عبدَاللّهِ وما ذاكَ؟ قالَ: أَنا مسلمُ بنُ عقيلٍ كَذَبَني هؤَلاءِ القومُ وغَرُّوني وأَخرجوني؟ قالتْ: أَنتَ مسلمٌ؟ قالَ: نعم ؛ قالتْ: ادخُلْ، فدخلَ بيتاً في دارِها غيرِ البيتِ الّذي تكونُ فيه، وفرشتْ له وعرضتْ عليه العَشاءَ فلم يَتَعَش.

ولم يكنْ بأَسرعَ أَن جاءَ ابنها، فرآها تُكثِرُ الدُّخولَ في البيتِ والخروجَ منه، فقالَ لها: واللّهِ إِنّه لَيَرِيبُني كثرةُ دخولكِ هذا البيتَ منذُ الليلةِ وخروجِكِ منه ؛ إِنّ لكِ لَشأناً؛ قالتْ: يا بُنَيَّ الْه عن هذا؛ قالَ: واللهّ لَتخبرينني (2) ؛ قالتْ: أَقبلْ على شأْنِكَ ولا تسأَلنْي عن شيءٍ، فَألح عليها فقالتْ: يا بُنَيّ لاَ تُخْبرَنَ أَحدآً منَ النّاسِ بشيءٍ مما أُخبركُ به ؛ قالَ: نعم، فأَخذتْ عليه اَلأَيمانَ فحلفَ لها، فأَخبرتْه فاضطجعَ وسكتَ.

ولمّا تفرّقَ النّاسُ عن مسلمِ بنِ عقيلٍ طالَ على ابنِ زيادٍ وجعلَ لا يَسمعُ لأَصحاب ابن عقيل صوتاً كما كانَ يَسمع قبلَ ذلكَ ؛ قال لأصحابه: أشرِفُوا فانظُرُوا، هل تَرَوْنَ منهم أحداًَ؟ فأشرفوا فلم يَرَوْا أَحداً، قالَ: فانظُرُوا لعلّهم تحتَ الظلالِ وقد كَمنوا لكم،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش» و «م»: الى.

(2) في هامش «ش» و «م»: لَتُخْبرنِّي.

فنزعوا تَخاتجَ (1) المسجدِ وجعلوا يخفضونَ شُعَلَ النّارِ (2) في أَيديهم ويَنظرونَ، فكانتْ أَحيانا تُفيءُ لهم واحياناً تُضيءُ كما يُريدونَ، فدلَّوُا القناديلَ ( وأَطنانَ القصب تٌشَدُّ ) (3) بالحبالِ ثمّ تُجعلُ فيها النيرانُ ثمّ تُدلّى حتّى تنتهيَ إِلى الأَرَض، ففعلوا ذلكَ في أقصى الظَلال (4) وأَدناها وأَوسطِها حتّىٍ فُعِلَ ذلكَ بالظُّلّةِ الّتي فيها المنبر، فلمّا لم يَرَوْا شيئاً أعلموا ابنَ زيادٍ بتفرّقِ القومِ، ففتحَ بابَ السُّدّةِ (5) الّتي في المسجدِ ثمّ خرجَ فصعدَ المنبرَ وخرجَ أَصحابهُ معَه، فأمرَهم فجلسوا قُبَيل العَتَمةِ وأَمرَ عمرو بنَ نافع فنادى: أَلا بَرِئَتِ ألذِّمّةُ من رجلٍ منَ الشّرَطِ والعُرفَاءِ والمنَاكب (6) أَو المقاتِلةِ صلّى العتمة إلاّ في المسجدِ، فلم يكنْ إلاّ ساعة حتى امتَلأ المسجدُ منَ النّاسِ، ثمّ أَمرَ مناديَه فأَقامَ الصّلاةَ، وأَقامَ الحرسَ خلفَه وأَمرَهم بحراسته من أَن يَدخلَ عليه أَحدٌ يَغتالهُ، وصلىّ بالنّاس ثمّ صعدَ المنبرَ فحمدَ اللهَّ وأَثنى عليه ثمّ قالَ:

أمَّا بعدُ: فإِنّ ابن عقيلٍ السّفيهَ الجاهلَ قد أَتى ما قد رأَيتم منَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) قال العلامة المجلسي في البحًار 44: 362: التختج: لعله معرب «تخته » اي نزعوا الأخشاب من سقف المسجد لينظروا هل فيه أحد منهم. وان لم يرد بهذا المعنى في اللغة.

(2) في هامش «ش»: النيران.

(3) في هامش «ش» و «م»: وانصاف الطنان تشد.

والطنان والأطنان: جمع طُنّ، وهو حزمة القصب «الصحاح - طنن - 6: 2159».

(4) الظلال: جمع ظلة وهي السقيفة يستتر بها من الحر والبرد انظر «مجمع البحرين - ظلل - 5: 417».

(5) السدّة: السقيفة فوق الباب، وقيل هي الساحة بين يدي الباب. «مجمع البحرين - سدد - 3: 67.

(6) المناكب: جمع منكب، وهو رئيس العرفاء«الصحاح - نكب - 1: 228 ».

الخلافِ والشِّقاقِ، فبَرئَتْ ذمّةً اللهِّ من رجلٍ وجدناه في دارِه، ومن جاءَ به فله دِيَتُه، واتّقوا (1) اللّهَ عبادَ اللّهِ والزموا طاعتَكم وبيعتَكم، ولا تجعلوا على أنفسِكم سبيلاًَ. يا حُصَينَ بنَ نُميرٍ، ثكلتْكَ أُمُّكَ إِن ضاعَ باب سكّةٍ من سككِ الكوفةِ، أوخرجَ هذا الرجلُ ولم تأْتِني به، وقد سلّطتُكَ على دورِ أَهلِ الكوفةِ، فابعثْ مراصدَ على أهلِ السِّككِ، وأصبحْ غداً فاسْتبِرِ (2) الدُّورَ وجُسْ خلالَها حتّى تأْتيني بهذا الرّجلِ. وكانَ الحُصينُ بنُ نُميرٍ على شرَطِه وهومن بني تميم.

ثمّ دخلَ ابنُ زيادٍ القصرَ، وقد عقدَ لعمرو بنِ حُرَيثٍ رايةً وأمَّره على النّاسِ. فلمّا أصبحَ جلسَ مجلسَه وأَذنَ للنّاسِ فدخلوا عليه، وأقبلَ محمّدُ بنُ الأَشعثِ، فقالَ: مرحباً بمن لا يُسْتَغَشُّ ولا يُتَّهَمُ، ثمّ أقعدَه إِلى جنبِه.

وأصبحَ ابنُ تلكَ العجوز فغدا إِلى عبدِ الرحمنِ بنِ محمّدِ بن الأشعثِ فأخبره بمكانِ مسلمِ بنِ عقيلٍ عندَ أُمِّه، فأَقبلَ عبدُ الرّحمنِ حَتّى أَتى أباه وهو عندَ ابنِ زيادٍ فسارَّه، فعرفَ ابنُ زيادٍ سِراره فقالَ له ابنُ زيادٍ بالقضيب في جنبِه: قُمْ فائتني به السّاعةَ، فقامَ وبعثَ معَه قومه، لأنّه قد علمَ أنَّ كلَّ قومٍ يَكرهونَ أن يصابَ فيهمِ (مسلمُ بنُ عقيل ) (3)، فبعثَ معَه عبيدَاللّه بن عبّاسٍ السُّلميّ في سبعين رجلاً من قيسٍ، حتّى أتَوُا الدّارَ الّتي فيها مسلمُ بنُ عقيلٍ رحمه‌الله، فلمّا سمعَ وَقْعَ حوافرِ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «م» وهامش «ش»: اتقوا.

(2) في هامش «ش» و «م»: فاستبرئ، أو استَبرْ أمر من استبار، وبار اذا اختبر أو استَبرْ افتعل من السَبر.

(3) في هامش «ش» و «م»: مِثل ابن عقيل.

الخيلِ وأَصواتَ الرِّجالِ علمَ أَنّه قد أُتيَ، فخرجَ إِليهم بسيفِه، واقتحموا عليه الدًارَ، فشدَّ عليهم يَضرِبُهم بسيفهِ حتّى أَخرجَهم منَ الدّارَ، ثمّ عادوا إِليه فشدَّ عليهم كذلكَ، فاختلفَ هو وبكرُ بنُ حُمرانَ الأَحمريّ فضربَ فمَ مسلمٍ فشقً (1) شفتَه العُليا وأَسرعِ السّيفُ فِى السًّفلى ونَصَلَتْ (2) له ثَنِيَّتاه، وضربَه مسلمٌ في رأسِه ضربةَ مُنكَرةً وثنّاه بأخرى على حبلِ العاتقِ (3) كادتْ تَطلعُ على جوفِه، فلمّا رأوا ذلكَ أشرفوا عليه من فوقِ البيتِ فأَخذوا يَرمونَه بالحجارةِ، ويُلهِبونَ النّارَ في أطنانِ القصبِ ثمّ يُلقونَها عليه من فوقِ البيتِ، فلمّا رأَى ذلكَ خرجَ عليهم مُصلِتاً بسيفِه في السِّكّةِ، فقالَ له محمّدُ بنُ الأشعثِ: لكَ الأمانُ، لا تَقتلْ نفسَكَ؟ وهو يُقاتِلهُم ويقولُ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أقْسَمْتُ لا أُقْتَلُ إِلا حُرُّا |  | إِنِّيْ (4) رَأَيْتُ المْوَتَ شَيْئَاً نُكْرَاُ |
| ويجعَلُ (5) الْبَارد َسُخْنَا ًمُرًا |  | رُدَّ (6) شُعَاعُ الشَّمْسِ فاستقرَّا |
| كلّ امْرِىءٍ يَوْمَاً مُلاَقٍ شرًّا |  | أَخَافُ أَنْ أُكْذَبَ أَوْ أُغَرَّا |

فقالَ له محمّدُ بنُ الأَشعثِ: إِنّكَ لا تُكذَب ولا تُغَّرُ، فلا تَجزعْ، إِنّ القومَ بنو عمِّكَ وليسوا بقاتِليكَ ولا ضائريكَ (7). وكانَ قد أُثْخِنَ بالحجارةِ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في « م » وهامش « ش »: فقطع.

(2) نصل: أي زال. انظر«الصحاح - نصل - 5: 1830».

(3) في هامش «ش» و « م »: عاتقه.

(4) في هامش «ش» و «م»: وان.

(5) في هامش «ش» و « م »: ويخلط.

(6) في هامش «ش» و « م »: ذر.

(7) في « م » وهامش « ش »: ولاضاربيك.

وعجزَ عنِ القتالِ، فانبهرَ وأَسندَ ظهرَه إِلى جنب تلكَ الدّارِ، فأَعادَ ابنُ الأَشعثِ عليه القولَ: لكَ الأَمانُ، فقالَ: آمِنٌ أَنا؟ قالَ: نعم. فقالَ للقوم الّذينَ معَه: لي (1) الأمانُ؟ فقالَ القومُ له: نعم، إلاّ عبيدَاللّه بن العبّاسَِ السُّلميّ فإِنّه قالَ: لا ناقةَ لي في هذا ولا جَمل، وتنحّى؟ فقالَ مسلمٌ: أَما لو لم تُؤَمِّنوني ما وضعتُ يدي في أَيديكم.

وأُتِيَ ببغلةٍ فحُمِلَ عليها، واجتمعوا حولَه وانتزعوا سيفَه، فكأَنّه عندَ ذلكَ أيِسَ (2) من نفسهِ ودمعتْ عيناه، ثمّ قالَ: هذا أوّلُ الغدرِ، قالَ له محمّدُ بنُ الأشعثِ: أَرجوألاّ يكونَ عليكَ باْسٌ، فقالَ: وما هوإلاّ الرّجاءُ، أَينَ أمانُكم؟ إِنّا للهِّ وِانّا إِليه راجعونَ! وبكى، فقالَ له عبيدُاللّه ابن العبّاسِ السُّلمي:إنّ من (3) يَطلبُ مثلَ الّذي تطلبُ، إِذا نزلَ به مثلُ الّذي نزلَ بكَ لم يبك. قالَ: إنِّي واللّهِ ما لنفسي بكيت، ولا لها منَ القتل أرثي، وان كنتُ لم أحبّ لها طرفةَ عينٍ تلفاً، ولكنْ (4) أبكي لأهلي المُقبِلينَ إِليّ، أَبكي للحسينِ عليه‌السلام والِ الحسين.

ثمّ أقبلَ على محمّدِ بنِ الأشعثِ فقالَ: يا عبدَاللّهِ إِنِّي أَراكَ واللّهِ ستعجزُ عن أَماني، فهل عندَكَ خيرٌ؟ تَستطيعُ أَن تَبعثَ من عندِكَ رجلاً على لساني أَن يُبلِّغَ حسيناً؟ فإنِّي لا أَراه إِلاّ قد خرجَ إِليكمُ اليومَ مقبلاً أو هو خارجٌ غداً وأَهل بيتهِ، ويقولَ له: إِنّ ابنَ عقيلٍ بعثَني إِليكَ وهو أسيرٌ في أيدي القوم، لا يرى أَنّه (5) يمسي حتّى يُقتَل، وهو يقولُ:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش»: الّي.

(2) في هامش «ش» و «م»: أحس.

(3) في هامش «ش» و «م»: ان الذي.

(4) في هامش «ش» و «م»: لكني.

(5) في هامش «ش»: ان.

ارجعْ فداكَ أبي وأُمِّي بأهلِ بيتِكَ ولا يَغُرَّكَ (1) أهلُ الكوفةِ، فإِنّهم أصحابُ أَبيكَ الّذي كانَ يتمنّى فراقَهم بالموتِ أوِ القتلِ، إِنّ أهلَ الكوفة قد كَذَبوكَ وليسَ لمكذوب (2) رأْيٌ. فقالَ ابنُ الأشعثِ: واللّهِ لأفعلَنَ ولأعْلِمَنَّ ابنَ زيادٍ أنِّي قد آمنْتُكَ.

وأقبلَ ابنُ الأشعثِ بابنِ عقيلٍ إِلى باب القصرِ، فاستاْذنَ فأُذِنَ له فدخلَ على ابنِ زيادٍ فأَخبرَه خبرَ ابنِ عقيلٍَ وضَرْبَ بَكْرٍ إِيّاه وما كانَ من أَمانِه له، فقالَ له عبيدُاللهِّ: وما أنتً والأمانَ، كأنّا أرسلناكَ لِتُؤمنَه! إِنمّا أرسلناكَ لتأْتينا به، فسكتَ ابن الأَشعثِ، وانتُهِيَ بابنِ عقيلٍ إِلى بابِ القصرِ وقدِ اشتدَّ به العطشُ، وعلى باب القصرِ ناسٌ جلوسٌ ينتظرونَ الإذنَ، فيهم عُمارةُ بنُ عقبة بن أبي مُعَيْطٍ، وعمرُو بن حُرَيثٍ، ومسلمُ بنُ عمرو، وكثيرُ بنُ شهابِ ؛ ِواذا قُلّةٌ باردةٌ موضوعة على الباب، فقالَ مسلمٌ: اسقوني من هذا المَاء ِ، فقالَ له مسلمُ بنُ عمرو: أتَراها؟َ ما أبردَها! لا واللّهِ لا تذوقُ منها قطرةً أبداً حتّى تذوقَ الحميمَ في نار ِجهنّمَ. فقالَ له ابنُ عقيلٍ رضيَ اللّهُ عنه: ويلَكَ مَنْ أنت؟ قالَ: أنا مَنْ عَرفَ الحقَّ إِذ أنكرتَه، ونصحَ لإمامِه إِذ غَشَشْتَه، وأطاعَه إِذ خالفتَه، أنا مسلمُ ابنً عمرو الباهليّ، فقالَ له مسلمُ بنُ عقيلٍ: لأمِّكَ الثّكلُ، ما أجفاكَ وأفظَّكَ وأقسى قلبَكَ! أنتَ يا ابنَ باهلةَ أولى بالحميمِ والخلودِ في نارِ جهنّمَ منِّي. ثمّ جلسَ فتساندَ إِلى حائطٍ.

وبعثَ عمرُو بنُ حُرَيثٍ غلاماً له فجاءه بقُلّةٍ عليها مِنديلٌ وقدح،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «م» وهامش «ش»: يغررك.

(2) في هامش «ش»: لمن كذب.

فصبَّ فيه ماءً فقالَ له: اشربْ، فأخذَ كلما شَربَ امتلأ القدحُ دماً مِنْ فيه فلا يقدر أن يشربَ، ففعلَ ذلكَ مرّةً ومرّتينِ، فلمّا ذهبَ في الثّالثةِ ليشربَ سقطتْ ثَنِيَّتاه في القدحِ، فقالَ: الحمدُ للّهِ، لوكانَ لي مِنَ الرِّزقِ المقسوم شربتهُ.

وخرجَ رسول ابَنِ زيادٍ فأمرَ بإِدخالهِ إِليه، فلمّا دخلَ لم يسلّمْ عليه بالأمرةِ، فقالَ له الحَرسِيُّ: ألا تُسلَمُ على الأميرِ؟ فقالَ: إِن كانَ يُريدُ قتلي فما سلامي عليه؟ وِان كانَ لا يُريدُ قتلي لَيَكثُرَنَ سلامي عليه. فقال له ابنُ زيادٍ: لَعَمْري لَتُقْتَلَنَّ ؛ قالَ: كذلكَ؟ قالَ: نعم ؛ قالَ: فدَعنْي أُوصِ (1) إِلى بعضِ قومي ؛ قالَ: افعلْ، فنظرَ مسلمٌ إِلى جُلَسائه وفيهم عُمَرُ بن سعدِ بنِ أبي وقّاصٍ فقالَ: يا عمر، إِنّ بيني وبينَكَ قرابةً، ولي إِليكَ حاجة، وقد يَجِبُ لي عليكَ نُجْحُ حاجتي وهي سِرّ ؛ فامتنعَ عُمَرُ أن يَسمعَ منه، فقالَ له عُبيدُاللّهِ: لمَ تَمتنعُ أن تنظرَ في حاجةِ ابنِ عمِّكَ؟ فقامَ معَه فجلسَ حيثُ يَنظرُ إِليهما ابنُ زيادٍ، فقالَ له: إِنَ عليَّ ديناً بالكوفةِ استدنتُه منذُ قَدمتُ الكوفةَ سبعمائةِ دِرهمٍ » فاقْضِها عنِّي، واذا قُتِلْتُ فاستوهِبْ جُثّتي من ابنِ زيادٍ فوارِها، وابعثْ إِلى الحسينِ من يَرُدُّه، فإِنِّي قد كتبتُ إِليه أُعْلِمُه أنّ النّاسَ معَه، ولا أراه إلاّ مُقبلاًَ؟ فقالَ عُمَرُ لابنِ زيادٍ: أتَدري أيُّها الأميرُ ما قالَ لي؟ إِنّه ذَكرَ كذا وكذا، فقالَ له ابنُ زيادٍ: إِنّه لا يَخونُكَ الأمين ولكنْ قد يؤتَمَنُ (2) الخائنٌ! أمّا مالُكَ فهو لكَ ولسنا نَمْنَعُكَ أن تَصنعَ به ما أحببتَ، وأمّا جُثّتًه فإِنّا لا نُبالي إِذا قتلْناه ما صُنِعَ بها، وأمّا حسينٌ فإِنْ هو لم يُرِدْنا لم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «ش» وهامش «م»: أوصي.

(2) في «م» وهامش «ش»: يُتَّمَن.

نرده.

ثمّ قالَ ابنُ زيادٍ.إِيهٍ يا ابنَ عقيلٍ، أَتيتَ النّاسَ وهم جميعٌ فشتَّتَّ بينَهم، وفرّقتَ كلمتَهم، وحملتَ بعضَهم على بعضٍ.

قالَ: كلاّ، لستُ لذلكَ أتيتُ، ولكنّ أهلَ المصرِ زعموا أنّ أباكَ قتلَ خيارَهم وسفكَ دماءهم، وعملَ فيهم أعمالَ كِسرىَ وقَيْصَر، فأتيْناه لنأْمرَ بالعدلِ، وندعوَ إِلى حكمِ الكتابِ.

فقالَ له ابن زيادٍ: وما أنتَ وذاكَ يا فاسقَ؟ َلم لَمْ تَعملْ فيهم بذاك إِذ أَنتَ بالمدينةِ تشربُ الخمرَ؟

قالَ: أنا أَشربُ الخمرَ؟! أَمَ واللّهِ إِنّ اللهَّ لَيَعلم أَنّكَ تَعلمُ أَنّكَ غيرُ صادقٍ، وأنَّكَ قد قلتَ بغيرعلمٍ، وانِّي لستُ كما ذكرتَ، وانّكَ أحقُّ بشرب الخمرِ منِّي، وأَوَلى بها من يَلِغُ في دماءِ المسلمينَ وَلْغاً، فيقتلُ النّفس الّتي حرّمَ اللّه قتلَها، ويسفكُ الدّم الحرامَ على الغصب والعداوةِ وسوء الظّنِّ، وهو يلهو ويلعبُ كأَنْ لم يصنعْ شيئاً.

فقالَ له ابنُ زيادٍ: يا فاسقُ، إِنّ نفسَكَ تُمنِّيكَ ما حالَ اللّه دونَه، ولم يرك الله له أهلاً.

فقالَ مسلمٌ: فمَنْ أَهلُه إِذا لم نكنْ نحن أَهلَه؟!

فقالَ ابنُ زيادٍ: أَميرُ المؤمنينَ يزيدُ.

فقالَ مسلمٌ: الحمدُ للّهِ على كلِّ حالٍ، رضيْنا باللّهِ حَكَماً. بينَنا وبينَكم.

فقالَ له ابنُ زيادٍ: قتلَني اللّه إن لم أَقتلْكَ قِتلةً لم يُقتَلْها أحدٌ في.

الإسلام منَ النّاسِ.

قالَ له مسلمٌ: أَما إِنّك أَحقًّ مَنْ أَحدثَ في الإسلام ما لم يكنْ، وِانّك لاتَدَعُ سوءَ القِتلةِ وقُبحَ المُثلةِ وخبثَ السِّيَرةِ ولُؤْمَ الغلبةِ.

فأَقبل ابن زيادٍ يشتمُه ويشتمُ الحسين وعليّاً وعقيلاً عليهم الصّلاةُ والسّلامُ، وأَخذَ مسلمٌ لا يُكَلِّمُه.

ثمّ قالَ ابنُ زيادٍ: اصعدوا به فوقَ القصرِ فاضربوا عُنقَه، ثم أتبعوه جسدَه. فقالَ مسلمُ بنُ عقيلٍ رحمة اللهِ عليهِ: لو كانَ بيني وبينَكَ قرابةٌ ما قَتَلْتَني ؛ فقالَ ابنُ زيادٍ: أَينَ هذا الّذي ضَربَ ابنُ عقيلٍ رَأْسَه بالسّيفِ؟ فدًعِيَ بكرُ بنُ حُمرانَ الأحمريّ فقالَ له: اصعدْ فلتكنْ (1) أنتَ الّذي تضربُ عُنقَه. فصُعِدَ به وهو يُكبِّرُ ويَستغفرُ اللهَ ويُصلِّي على رسولِه ويقولُ: اللّهمّ احكمْ بينَنا وبينَ قومٍ (2) غَرُّونا وكَذَبونا وخَذَلونا. وأَشرفوا به على موضع الحَذّائيينَ اليومَ، فضُرِبتْ عُنقُه وأتبعَ (جسدُه رَأُسَه ) (3).

وقامَ محمّدُ بنُ الأشعثِ إِلى عُبيدِاللهِّ بنِ زيادٍ فكلّمهَ في هانئ بنِ عُروةَ فقالَ: إِنّكَ قد عرفتَ منزلةَ هانئ في المصرِ وبيته في العشيرةِ، وقد علمَ قومُه أنِّي أنا وصاحِبَيَّ سُقناه إِليكَ، فأَنْشُدُكَ اللّهَ لمّا وهبتَه لي، فإِنَي أكرهُ عداوةَ المصرِ وأَهلِه. فوعدَه أَن يفعلَ، ثمّ بدا له فأَمرَ بهانئ في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كذا في النسخ، وهو استعمال نادر، والاولى «فكن ». كما في الطبري 5: 378، ومروج الذهب 3: 69.

(2) في هامش «ش» و «م»: قومنا.

(3) في هامش «ش» و «م»: رأسه جسده.

الحالِ فقالَ: أَخرِجوه إِلى السُّوقِ فاضربوا عنقَه. فأخرِجَ هانئ حتّى انتهِيَ به إِلى مكانٍ منَ السُّوقِ كانَ يُباعً فيه الغنمُ، وهو مكتوفٌ، فجعلَ يقولُ: وامَذْحِجَاه! ولا مَذْحِجَ لي اليومَ، يا مَذْحِجَاه! يا مَذْحِجَاه! وأَينَ مَذْحِجُ؟! فلمّا رأَى أنّ أحداً لا ينصرُه جَذبَ يدَه فنزعَها مِنَ الكِتافِ، ثمّ قالَ: أَما من عصاً أَوسِكِّين أوحجرٍ أَو عظمٍ يُحاجِزُ به رجلٌ عن نفسِه؟ وَوثبوا إِليه فشدُّوه وَثاقاً، ثمّ قيلَ له امدُدْ عُنقَكَ، فقالَ: ما أَنا بها سخيٌّ، وما أَنا بمُعِينكم على نفسي، فضربَه مولىً لعُبيدِاللّهِ - تركيٌ يقُالُ له رُشَيد - بالسّيفِ فلم يَصنعْ شيئاً، فقالَ هانئ: إِلى اللهِ المعَادُ، اللّهمّ إِلى رحمتِكَ ورضوانِكَ ؛ ثمّ ضربَه أُخرى فقتلَه.

وفي مسلمِ بنِ عقيلٍ وهانئ بن عروة - رحمة الله عليهما - يقولُ عبدُاللهّ بن الزّبيرِ الأَسديّ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إِنْ كُنْتِ لا تَدْرِيْنَ مَا اْلمَوْتُ فَانْظُري |  | إِلى هانئ فِيْ السُّوْقِ وَابْنِ عَقِيْلْ |
| إِلى بَطَلٍ قَدْ هَشَّمَ السَّيْفُ وَجْهَه |  | وآخَرَ يَهْوِيْ مِنْ طَمَارِ (1) قَتِيْلُ |
| أصابَهما أَمْرُ الأَمِيرِ فأَصْبَحَا |  | أحَادِيْثَ مَنْ يَسْرِيْ بكُلِّ سَبِيْلِ |
| تَرَيْ جَسَدَاً قَدْ غَيَّرَاْلموتُ وَجْههُ (2) |  | ونَضْحَ دَم قَد ْسَالً كُلَّ مَسِيْلِ |
| فَتَىً هُوَ أَحْيَا مِنْ فَتَاةٍ حَيِيّة |  | وأقْطَع مِنْ ذًيْ شَفْرَتَيْنِ صَقِيْلٍِ |
| أيَرْكَبُ أسْمَاءُ (3) الْهَمَالِيْجَ (4) امِنَا |  | وَقَدْ طَلَبَتْهُ مَذحِجٌ بِذُحُوْلًِ |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش» و «م»: يقال هوى فلان من طَمَارِ اذ سقط من مكان عال. قال الاصمعي: انصب عليه من طمار اي من مكان عال مثل قَطام.

(2) في «م» وهامش «ش»: لونه.

(3) هو أسماء بن خارجة أحد الثلاثة الذين ذهبوا بهانئ إلى ابن زياد.

(4) الهملاج: من البراذين الحسنة السير في سرعة وبخترة. «تهذيب اللغة - هملج - 6: 514، لسان العرب 2: 393».

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| تُطِيْفُ حَوَالَيْهِ مُرَادٌ وكلهُمْ |  | عَلَى رِقْبَةٍ (1) مِنْ سَائِلٍ وَمَسُوْلِ |
| فَإِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَثْأَرُوْا بِأَخِيْكُمُ |  | فَكُوْنُوْا بَغَايَا أُرْضِيَتْ بِقَلِيْل |

ولمّا قُتِلَ مسلمٌ وهانئ - رحمةُ اللّهِ عليهما - بعثَ عُبيدُاللّهِ بن زيادٍ برؤوسِهما معَ هَانئ بنِ أبي حيَّةَ الوادعيّ والزُّبير ِبنِ الأرْوَحِ التّميميّ إِلى يزيد ابن معاويةَ، وأمرَ كاتبَه أن يكتبَ إلى يزيدَ بما كانَ من أمرِ مسلمٍ وهانئ، فكتبَ الكاتبُ - وهو عمرو بنُ نافعٍ - فأطالَ، وكانَ أوّلَ من أطالَ في الكَتْب، فلمّا نظرَ فيه عُبيدُاللهِ تكرّهَه (2) وقالَ: ما هذا التّطويلُ؟ وما هذه الفُصَول (3)؟ اكتبْ:

أَمّا بعدُ: فالحمدُ للّهِ الّذي أَخذَ لأميرِ المؤمنينَ بحقِّه، وكفاه مُؤْنةَ عدوه ؛ أخبرُ أميرَ المؤمنينَ أنّ مسلمَ بنَ عقيلٍ لجأ إِلى دارِ هانئ بنِ عروةَ المراديِّ، وأَنّي جعلتْ عليهما العيونَ ودسستُ إِليهما الرِّجالَ وكِدتُهما حتّى استخرجتُهما، وأمكنَ اللّهُ منهما، فقدّمتُهما وضربتُ أعناقَهما، وقد بعثتُ إِليكَ برؤوسِهما معَ هانئ بنِ أَبي حَيَّةَ والزُّبيربنِ الأَرْوَحِ التّميمِّي، وهما من أهلِ السّمعِ والطّاعةِ والنّصيحةِ، فليسأَلْهما أَميرُ المؤمنينَ عمّا أحب من أمرِهما، فإِنّ عندَهما علماً وصدقاً وورعاً، والسّلامُ.

فكتبَ إِليه يزيدُ:

أمّا بعدُ: فإِنّكَ لم تَعْدُ أن كنتَ كما أُحبُّ، عملتَ عملَ الحازمِ، وصُلْتَ صَوْلةَ الشُّجاعِ الرّابطِ الجَأْشِ، وقد أغنيتَ وكفيت

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش»: اي هم يراقبون احوال من يسألهم ويسألونه عن هذه الواقعة.

(2) في «م» وهامش «ش»: كرهه.

(3) في الطبري: الفضول، ولكل وجه.

وصدّقْت ظنِّي بك ورأْيي فيك، وقد دعوتُ رسولَيْكَ فسألتهما وناجيتهما، فوجدتُهما في رأْيهما وفضلِهما كما ذكرتَ، فاستوصِ بهما خيراً، وِانّه قد بلغني أنّ حسيناً قد توجّهَ إِلى (1) العراقِ فضَعِ المنَاظِرَ والمسَالحَ واحترِسْ، واحبسْ على الظِّنّةِ واقتُلْ على التُّهمةِ، واكتُبْ إِليَّ فيما يَحدثُ من خبرٍ إن شاءَ اللّهُ (2).

فصل

وكانَ خروجُ مسلمِ بنِ عقيلٍ - رحمةُ اللّهِ عليهما - بالكوفةِ يومَ الثُّلاثاءِ لثمانٍ مضينَ من ذي الحجّةِ سنةَ سِتِّينَ، وقَتْلُه يَومَ الأربعاءِ لتسعٍ خلونَ منه يومَ عرفة؛ وكانَ توجُّهُ الحسينِ عليه‌السلام من مكّةَ إِلى العراقِ في يومِ خروجِ مسلمٍ بالكوفةِ - وهو يومُ التّرويةِ - بعدَ مُقامِه بمكّةَ بقيّةَ شعبانَ (3) وشهرَ رمضانَ وشوّالاً وذا القعدةِ وثمانيَ ليالٍ خلونَ من ذي الحجّةِ سنةَ سِتِّينَ، وكانَ قدِ اجتمعَ إِليهِ مدّةَ مُقامِه بمكّةَ نفرٌ من أهلِ الحجازِ ونفرٌ من أَهلِ البصرة، انضافوا إِلى أهلِ بيتهِ ومَواليه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «م» وهامش «ش»: نحو.

(2) كل ما مر في هذا الفصل فهو في تاريخ الطبري 5: 347 - 381، ومقاطعه في فتوح ابن اعثم 5: 31 الاخبار الطوال: 227، وقعة الطف: 77، مقاتل الطالبيين: 95، مقتل الخوارزمي 1: 180، مناقب ابن شهرآشوب 4: 87، ونقله العلامة المجلسي في البحار 44: 324 / 2

(3) مبدؤه ليلة الجمعة لثلاث مضين من شعبان، وهويوم دخوله مكة.

ولمّا أرادَ الحسينُ عليه‌السلام التّوجُّهَ إلى العراقِ، طافَ بالبيتِ وسعى بينَ الصّفا والمروةِ، وأحلَّ من إِحرامِه وجعلَها عُمرةً، لأنّه لم يتمكّنْ من تمامِ الحجِّ مخافةَ أن يُقبَضَ عليه بمكّةَ فيُنفَذَ إِلى يزيد بن معاويةَ، فخرجَ عليه‌السلام مُبادِراً بأهلِه وولدِه ومنِ انضمَّ إِليه من شيعتِه، ولم يكنْ خبرُ مسلمٍ قد بلغَه لخروجِه يومَ خروجِه على ما ذكرْناه.

فروِيَ عن الفَرَزْدَقِ الشّاعرِ أنّه قالَ: حَجَجْتُ بأُمِّي في سنةِ سِتِّينَ، فبينا أنا أسوقُ بعيرَها حينَ دخلتُ الحرمَ إِذ لقيتُ الحسينَ بنَ عليٍّ عليهما‌السلام خارجاً من مكّةَ معَه أسيافُه وتِراسُه (1) فقلتُ: لمن هذا القِطارُ؟ فقيلَ: للحسينِ بنِ عليٍّ، فأتيتُه فسلّمتُ عليه وقلتُ له: أعطاكَ اللّهُ سُؤْلَكَ وأمَلَكَ فيما تُحبُّ، بأبي أنتَ وأُمِّي يا ابنَ رسولِ اللّهِ، ما أعجلَكَ عنِ الحجِّ؟ فقالَ: « لو لم أعْجَلْ لأخِذْتُ» ثمّ قالَ لي: «مَنْ أنتَ؟» قلتُ: امرؤٌ منَ العربِ، فلا واللّهِ ما فتّشَني عن أكثرَ من ذلكَ، ثمّ قالَ لي: «أخبِرْني عنِ النّاسِ خلفَكَ» فقلتُ: الخبيرَسألْتَ، قلوبُ النّاسِ معَكَ وأسيافُهم عليكَ، والقضاءُ ينزلُ منَ السّماءِ، واللهُّ يفعلُ ما يشاءُ، فقالَ: «صدقتَ، للّهِ الأمرُ، وكلَّ يومٍ ربنُّا هو في شَأْنٍ، ( إِنْ نزلَ القضاءُ ) (2) بما نُحِبُ فنحمدُ اللّهَ على نعمائه، وهو المُستعان على أداءِ الشُّكرِ، وان حالَ القضاءُ دونَ الرّجاءِ، فلم يُبْعِدْ مَنْ كانَ الحقُّ نيّتَه والتّقوى سريرتَه» فقلتُ له: أجل، بلّغَكَ اللّهُ ما تُحبُّ وكفاكَ ما تحذرُ، وسألتُه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تِراس: جمع ترس، وهو ما يستتربه المقاتل من عدوه في الحرب، انظر «الصحاح - ترس - 910:3».

(2) في هامش «ش»: ان ينزل القضاء.

عن أشياء من نذورٍ ومناسكَ فأخبرَني بها، وحرّكَ راحلتَه وقالَ: «السّلامُ عليكَ» ثمّ افترقْنا (1).

وكانَ الحسينُ بنُ عليٍّ عليهما‌السلام لمّا خرجَ من مكّةَ اعترضَه يحيى بن سعيدِ بن العاص، ومعَه جماعةٌ أرسلهم عمرُو بنُ سعيدٍ(2) إِليه، فقالوا له: انصرف، إِلى أَينَ تذهبُ، فأبى عليهم ومضى وتدافعَ الفريقانِ واضطربوا بالسِّياطِ، وامتنعَ الحسينُ وأصحابُه منهم امتناعاً قوياً. وسارَ حتّى أتى التّنعيمَ (3) فلقيَ عِيراً قد أقبلتْ منَ اليمن، فاستأْجرَ من أهلِها جمالاً لرحلِه وأصحابِه، وقالَ لأصحابِها: «من احبَّ أن ينطلقَ معَنا إِلى العَراقِ وفيناه كراءه وأحسنّا صحبتَه، ومن أحبَّ أن يفارقَنا في بعضِ الطرّيقِ أعطيناه كراءً على قدرِ ما قطعَ منَ الطّريقِ» فمضى معَه قومٌ وامتنعَ اخرون.

وألَحقَه عبدُاللهّ بن جعفرٍ رضيَ اللهّ عنه بابنيه عونٍ ومحمّدٍ، وكتبَ على أيديهما إِليه كتاباً يقولُ فيه:

أمّا بعدُ: فإِنِّي أسألكَ بالله لمّا انصرفتَ حينَ تنظرُ في كتابي، فإِنِّي مشفقُ عليكَ منَ الوجهِ الّذي توجّهتَ له أن يكونَ فيه هلاكُكَ واستئصال أهلِ بيتِكَ، إِن هلكتَ اليومَ طفئَ نورُ الأرضِ، فإِنّكَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ذكره ابن اعثم في الفتوح 5: 77، والخوارزمي في مقتله 1: 223، والطبري في تاريخه 5: 386، باختلاف يسير، ومختصراً في مناقب ابن شهراشوب 4:95، ونقله العلامة المجلسي في البحار 44:365.

(2) في هامش «ش»: كان امير مكة من قبل يزيد.

(3) التنعيم: موضع بمكة في الحل، وهوبين مكة وسرف، على فرسخين من مكة وقيل على أربعة «معجم البلدان 2: 49».

عَلَمُ المهتدينَ ورجاءُ المؤمنينَ، فلا تعجلْ بالمسير فإِنِّي في أثر كتابي، والسّلامُ.

وصارَ عبدُاللهّ بن جعفرِ إِلى عمرو بن سعيدٍ فسألَه أن يكتبَ للحسينِ أماناً ويُمنيه ليرجعَ عن وجهه، فكتبَ إليه عمرو بنُ سعيدٍ كتاباً يُمنِّيه فيه الصِّلةَ ويؤُمِنهُ على نفسِه، وأنفذَه معَ أخيه يحيى بن سعيدٍ، فلحقَه يحيى وعبدُاللّه ابن جعفرٍ بعدَ نفوذِ ابنيه ودفعا إِليه الكتابَ وجهدا به في الرُّجوعِ فقالَ: «إِنِّي رأيت رسولَ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله في المنام، وأمرَني بما انا ماضٍ له » فقالا له: فما تلكَ الرُّؤيا؟ قالَ:»ما حدّثتُ أحداً بها، ولا أنا مُحدِّثٌ أحداً حتّى ألقى ربِّي جلّ وعزَّ« فلما أيسَ منه عبدُاللهّ بن جعفرٍ أمرَ ابنيه عوناً ومحمّداً بلزومهِ والمسيرِمعَه والجهادِ دونَه، ورجعَ معَ يحيى بن سعيدٍ إِلى مكّةَ.

وتوجّهَ الحسينُ عليه‌السلام نحوَ العراقِ مُغِذّاً (1) لا يلوي على شيءٍ حتى نزلَ ذاتَ عِرق (2).

ولمّا بلغَ عبيدَاللهّ بن زيادٍ إِقبالُ الحسينِ عليه‌السلام من مكّةَ إِلى الكوفةِ، بعثَ الحُصينَ بنَ نُمَيرٍ صاحبَ شُرَطِهِ حتّى نزلَ القادسيّةَ(3)، ونظمَ الخيلَ بينَ القادسيّةِ إِلى خفّانَ (4)، وما بينَ القادسيّةِ إِلى القُطْقُطانَةِ (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الاغذاذ في السير: الاسراع فيه. «الصحاح - غذذ - 2: 567».

(2) ذات عرق: مكان في طريق مكة وهو الحد بين نجد وتهامة. «معجم البلدان 4: 107».

(3) القادسية: موضع بالعراق. «معجم البلدان 4: 291».

(4) خفّان: موضع فوق القادسية. «معجم البلدان 2: 379».

(5) القطقطانة: موضع قرب الكوفة، كان به سجن النعمان بن المنذر (معجم

وقالَ النّاسُ: هذا الحسينُ يُريدُ العراقَ.

ولمّا بلغَ الحسين عليه‌السلام الحاجرَ من بطنِ الرُّمةِ (1)، بعثَ قيسَ بنَ مُسْهرٍ الصّيداويّ، - ويُقالُ: بل بعثَ أخاه منَ الرّضاعةِ عبدَاللّه بن يَقْطُر(2) - إِلى أهلِ الكوفةِ، ولم يكن عليه‌السلام عَلِمَ بخبرِمسلمِ ابنِ عقيلٍ رحمةُ اللهِّ عليهما وكتبَ معه إِليهم:

«بسمَ اللّهِ الرّحمنِ الرّحيمِ

منَ الحسينِ بنِ عليٍّ إِلى إِخوانِه منَ المؤمنينَ والمسلمينَ، سلامٌ عليكم، فإِنِّي أحمدُ إِليكم اللّهَ الّذي لا إِلهَ إلّا هو.

أمّا بعدُ: فإِنّ كتابَ مسلمِ بنِ عقيلِ جاءَني يُخبرُ فيه بحسنِ رأيِكم واجتماعِ مَلَئكم على نصرِنا والطّلب بحقِّنا، فسألتُ اللّهَ أن يُحسنَ لنا الصّنيعَ، وأن يُثيبَكم على ذلكً أعظمَ الأجرِ، وقد شخصتُ إِليكم من مكّةَ يومَ الثُلائاءِ لثمانٍ مضينَ من ذي الحجّةِ يومَ التّرويةِ، فإِذا قدمَ عليكم رسولي فانكمِشوا (3) في أمرِكم وجِدُّوا، فإِنِّي قادمٌ عليكم في أيّامي هذه، والسّلامُ عليكم ورحمةُ اللّهِ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

البلدان 4: 374».

(1) بطن الرمة: منزل يجمع طريق البصرة والكوفة الى المدينة المنورة «مراصد الاطلاع 2: 634».

(2) كذا في النسخ الخطية وكذا ضبطه علماؤنا الاً ان ابن داود ذكر قولاً بالباء - بًقطر -: 125 / 920، وهو قول الطبري في تاريخه 5: 398، وضبطه ابن الاثير بالباء كما في الكامل 4: 42، وفي القاموس المحيط: 376: بُقْظَر - كعصفر - رجل.

(3) في هامش «ش» و «م»: فأكْمِشوا. وكلاهما بمعنى أسرعوا.

وكانَ مسلمٌ كتبَ إِليه قبلَ أن يُقتلَ بسبعٍ وعشرينَ ليلةً، وكتبَ إِليه أهلُ الكوفةِ: انّ لكَ هاهنا مائةَ ألفِ سيف فلا تتأخّرْ. فأقبلَ قيسُ بنُ مُسْهرٍ إلى الكوفةِ بكتابِ الحسينِ عليه‌السلام حتّى إِذا انتهى إِلى القادسيّةِ أخذَه الحُصينُ بن نُمَيرٍ فأنفَذَه (1) إِلى عُبيدِاللّهِ بنِ زيادٍ، فقالَ له عُبيدُاللّهِ: اصعدْ فسُبَّ الكذّابَ الحسينَ بنَ عليٍّ ؛ فصعدَ قيسٌ فحمدَ اللهَّ وأثنى عليه ثمّ قالَ: أيُّها النّاسُ، إِنّ هذا الحسينَ بنَ عليٍّ خيرُ خلقِ اللّهِ ابنُ فاطمةَ بنتِ رسولِ اللّهِ وأنا رسولهُ إليكم فاجيبوه، ثمّ لعنَ عُبيدَاللهّ بن زيادٍ وأباه، واستغفرَ لعليّ بنِ أبي طالبِ عليه‌السلام وصلّى عليه. فأمرَ به عُبيدُاللهِ أن يُرمى به من فوقِ القصرِ، فرَمَوا به فتقطّعَ.

فصل

ورُوِيَ: أنّه وقعَ إِلى الأرضِ مكتوفاً فتكسّرَتْ عظامُه وبقيَ به رمقٌ، فجاءَ رجلٌ يُقالُ له عبد الملك بن عُميرٍ اللخميّ فذبحَه، فقيلَ له في ذلكَ وعِيِبَ عليه، فقالَ: أردتُ أن أُريحَه (2).

ثمّ أقبلَ الحسينُ عليه‌السلام منَ الحاجرِ يسيرنحوَالكوفةِ فانتهى إِلى ماءٍ من مياهِ العرب، فإِذا عليه عبدُاللّه بن مُطيعٍ العَدويّ وهو نازلٌ به، فلمّا راى الحسينَ عليه‌السلام قامَ إِليه فقالَ: بأبي أنتَ وأُمِّي - يا ابنَ رسولِ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «م» وهامش «ش»: فبعث به.

(2) تاريخ الطبري 5: 398، كامل ابن الاثير 4: 43، مقتل الحسين للخوارزمي 1: 228، مناقب ابن شهرآشوب 4:95، ونقله العلامة المجلسي في البحار 44: 370.

اللّهِ - ما أقدَمَكَ؟ واحتملَه وأنزلَه، فقالَ له الحسينُ عليه‌السلام: «كانَ من موتِ معاويةَ ما قد بلغَكَ، فكتبَ إِليَّ أهلُ العراقِ يدعونَني إِلى أنفسِهم» فقالَ له عبدُاللّهِ بنِ مُطيعٍ: أُذكرُكَ اللهَّ يا بنَ رسولِ اللهِّ وحرمةَ الأسلامِ أن تُنتَهَكَ، أنْشُدُكَ اللهَّ في حرمةِ قُريشٍ، أنشُدُكَ اللّهَ في حرمةِ العرب، فواللّهِ لئن طلبتَ ما في أيدي بني أُمّيةَ لَيَقْتُلُنَّكَ، ولئن قتلوكَ لا يهابوَا (1) بعدَكَ أحَداً أبداً، واللّهِ إِنّها لحُرمةُ الأسلام تُنْتَهَك، وحرمةُ قريشٍ وحرمةُ العرب، فلا تَفعلْ، ولا تأْتِ الكوَفَة، ولا تُعرِّضْ نفسَكَ لبني أُميّةَ. فأبى اَلحسينُ عليه‌السلام إلاّ أن يَمضيَ.

وكانَ عُبيدُاللّه بن زيادٍ أمرَ فأُخِذَ ما بينَ واقِصَةَ (2) إِلى طريقِ الشّام إِلى طريقِ البصرةِ، فلا يَدَعونَ أحداً يَلِجُ ولا أحداً يخرجُ، وأقبلَ الحسينُ عليه‌السلام لا يَشعرُ بشيءٍ حتّى لقيَ الأعرابَ، فسألهَم فقالوا: لا واللّهِ ما ندري، غيرإنّا لا نستطيعُ أن نَلِجَ ( أو نَخرج ) (3). فسارَتِلقاءَ وجهِه عليه‌السلام.

وحدَّثَ جماعةٌ من فَزارةَ ومن بَجيلة قالوا: كُنّا معَ زُهَيرِ بنِ القَيْنِ البَجَليِّ حينَ أقبلنْا من مكّةَ، فكنّا نُسايرُ الحسينَ عليه‌السلام فلم يكَنْ شيءٌ أبغضَ إِلينا من أن نُنَازلَه في منزلٍ، فإِذا سارَ الحسينُ عليه‌السلام ونزلَ منزلاً لم نجدْ بُدّاً من أن نُنازلَه، فنزلَ الحسينُ في جانبِ ونزلْنا في جانبٍ، فبينا نحن جُلوس نتغذّى من طعامٍ لنا إِذْ أقبلَ رَسولُ الحسينِ عليه‌السلام حتّى سلّمَ ثمّ دخلَ، فقالَ: يا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كذا في النسخ وله وجه، والاولى«لايهابون»كما في الطبري.

(2) واقصة: موضع في طريق مكة الى العراق «معجم البلدان 5: 354».

(3) في «ش» و «م»: ولا نخرج، وما أثبتناه من هامشهما.

زُهيرَ بنَ القَيْنِ إِنَّ أبا عبدِاللّهِ الحسينَ بعثَني إِليكَ لتأْتِيَه. فطرحَ كلُّ إِنسانٍ منّا ما في يدِه حتّى كأنّ على رُؤُوسنا الطّيرَ، فقالتْ له امرأتهُ: سبحانَ اللّهِ، أيبعثُ إِليكَ ابنُ رسولِ اللّهِ ثمّ لا تأْتيه، لو أتيتَه فسمعتَ من كلامِه، ثمّ انصرفتَ. فأتاه زُهيرُ بنُ القينِ، فما لبثَ أن جاءَ مُستبشراً قد أشرقَ وجهُه، فأمرَبفسطاطِه وثقله ورحلِه ومتاعِه فقُوِّضَ وحُمِلَ إِلى الحسينِ عليه‌السلام، ثمّ قالَ لامرأَتِه: أنتِ طالقٌ، الحقي بأهلِكَ، فإنِّي لا أُحبُّ أن يًصيبَكِ بسببي إلّا خيرٌ، ثمّ قالَ لأصحابه: من أحَبَّ منكم أن يتبعَني، وإلاّ فهو آخرُ العهدِ، إِنيِّ سأُحدِّثُكم حديثا ً: إِنّا غَزَوْنا البحر (1)، ففتحَ اللّهُ علينا وأصبْنا غنائمَ، فقالَ لنا سلمان الفارسيُّ رضيَ اللهُّ عنه: أفرِحْتُم بما فتحَ اللهُ عليكم، وأصبْتم منَ الغنائم؟ فقلنا: نعم، فقال: إِذا أدركْتُم شباب آلِ محمّدٍ فكونوا أشدَّ فرحاً بقتالِكم معَهم ممّا أصبتُمُ اليومَ منَ الغنائم. فامّا أنا فأستودعُكمُ اللّه. قالوا: ثمّ واللهِّ ما زالَ في القومِ معَ الحسينِ عليه‌السلام حتّى قُتِلَ رحمةُ اللّهِ عليه (2).

وروى عبدُاللهّ بن سليمانَ والمُنْذِرُ بنُ المُشْمَعِلِّ الأسَدِيّانِ قالا: لمّا قَضَيْنا حجَّنا لم تكنْ لنا همةٌ إلاّ اللحاق بالحسينِ عليه‌السلام في الطّريقِ، لننظرَ ما يكونُ من أمرِه، فأقبلْنا تُرْقِلُ (3) بنا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كذا في النسخ، وفي وقعة الطف لابي مخنف وتاريخ الطبري: (بلنجر): وهي مدينة ببلاد الروم. انظر«معجم ما استعجم 1: 376».

(2) وقعة الطف لابي مخنف: 161، تاريخ الطبري 5: 396، الكامل في التاريخ 4: 42، ومختصراً في مقتل الحسين عليه‌السلام للخوارزمي 1: 225، عن أحمد بن اعثم.

(3) أرَقلَتْ في سيرها: أسرعت. «مجمع البحرين - رقل - 5: 385».

نِياقنا (1) مُسرِعَيْنِ حتّى لحقْنا بِزَرُوْدَ (2)، فلمّا دنونا منه إِذا نحن برجلٍ من أهلِ الكوفةِ قد عدلَ عنِ الطّريقِ حينَ رأى الحسينَ عليه‌السلام، فوقفَ الحسينُ كأنّه يُريدُه ثمّ تركه ومضى، ومضينا نحوَه، فقالَ أحدُنا لصاحبه: اذهب بنا إِلى هذا لنسألَه فإِنّ عندَه خبرَ الكوفةِ، فمضينا حتَّى انتهينا إِليه فقلنا: السّلامُ عليكَ، فقالَ: وعليكم السّلامُ، قلنا: ممّنِ الرّجلُ؟ قالَ: أسَدِيٌّ، قلنا: ونحن أسَدِيّانِ، فمن أنتَ؟ قالَ: أنا بكرُ بنُ فُلانٍ، وانتسبْنا له ثمّ قلنا له: أخبِرْنا عنِ النّاسِ وراءَك ؛ قالَ: نعم، لم أخرجْ منَ الكوفةِ حتّى قُتِلَ مسلمُ بنُ عقيلٍ وهانئُ بنُ عُروةَ، ورأَيتُهما يُجَرّانِ بأرجلِهما في السُّوقِ.

فأقبلْنا حتّى لحقْنا الحسينَ صلوات اللهِّ عليه فسايرْناه حتّى نزلَ الثَّعْلَبيَّةَ مُمْسِياً، فجئناه حينَ نزلَ فسلّمْنا عليه فردَّ علينا السّلامَ، فقلناَ له: رحمَكَ اللّه، إِنّ عندَنا خبراً إِن شئتَ حدّثْناكَ علانيةً، وِانْ شئتَ سِرّاً ؛ فنظرَ إِلينا ِ والى أصحابِه ثمّ قالَ: «ما دونَ هؤلاءِ سترٌ» فقلنا له: رأيتَ الرّاكبَ الّذي استقبلتَه عشيَّ أمسِ؟ قالَ: «نعم، وقد أردتُ مسألَتَه» فقلنا: قد واللّهِ استبرأْنا لكَ خبرَه، وكفيناكَ مسألَتَه، وهو امِرؤٌ منّا ذو رأْي وصدقٍ وعقلٍ، وِانّه حدّثَنا أنّه لم يخرجْ منَ الكوفةِ حتّى قُتِلَ مسلمٌ وهانئ، ورَآهما يُجَرّانِ في السُّوقِ بأرجلِهما: فقالَ: «إِنّا للهِّ وِانّا اليه راجعونَ، رحمةُ اللهِّ عليهما»

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «م» وهامش «ش»: ناقتانا.

(2) زَرُود: موضع على طريق حاج الكوفة بين الثعلبية والخزيمية. «معجم البلدان 3: 139».

يكرِّر (1) ذلكَ مِراراً، فقلنا له: نَنْشُدُكَ اللّهَ في نفسِكَ وأهلِ بيتِكَ إلّا انصرفتَ من مكانِكَ هذا، فإِنّه ليسَ لكَ بالكوفةِ ناصرٌ ولا شيعةٌ، بل نَتخوّفُ أن يكونوا عليكَ. فنظرَ إِلى بني عقيلٍ فقالَ: «ماتَرَوْنَ؟ فقد قتِلَ مسلمٌ» فقالوا: واللهِّ لا نَرجعُ حتّى نُصيبَ ثأْرَنا أَو نذوقَ ما ذاقَ، فأقبلَ علينا الحسينُ عليه‌السلام وقالَ: «لا خيرَ في العيشِ بعدَ هؤلاءِ» فعلمْنا أنّه قد عزمَ رأْيَه على المسيرِ، فقلنا له: خارَ اللّهُ لكَ، فقالَ: «رحمَكُما اللّهُ». فقالَ له أصحابُه: إِنّكَ واللّهِ ما أَنتَ مثل مسلمِ ابن عقيل، ولو قدمتَ الكوفةَ لكانَ النّاسُ إِليكَ أسرعَ. فسكتَ ثمّ انتظرَ حتّى إِذا كانَ السّحرُ قالَ لفتيانِه وغلمانِه: «اكْثِرُوا منَ الماءِ» فاسْتَقَوْا وأكْثَرُوا ثمّ ارتحلوا، فسارَ حتّى انتهى إِلى زُبالةَ (2) فأَتاه خبرُ عبدِاللّهِ بنِ يَقْطُرَ، فأخرجَ إِلى النّاسِ كتاباً فقرأه عليهم (3):

«بسم اللّهِ الرّحمنِ الرّحميمِ

أمّا بعدُ: فإِنّه قد أتانا خبرٌ فظيعٌ قَتْلُ مسلمِ بنِ عقيلٍ، وهانيِ بنِ عُروةَ، وعبدِاللّهِ بنِ يَقْطُرَ، وقد خَذَلَنا شيعتُنا، فمن أحبَّ منكم الانصرافَ فلينصرفْ غيرَحَرِجٍ، ليسَ عليه ذمامُ»

فتفرّقَ النّاسُ عنه وأخذوا يميناً وشمالاً، حتّى بقيَ في أصحابِه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «م» وهامش «ش»: يردّد.

(2) زبالة: منزل بطريق مكة من الكوفة. «معجم البلدان 3: 129».

(3) رواه الطبري في تاريخه 5: 397، والخوارزمي في مقتل الحسين عليه‌السلام 1: 228، وذكره أبو الفرج في مقاتله: 110 مختصراً، ونقله العلامة المجلسي في البحار 44: 372.

الّذينَ جاؤوا معَه منَ المدينةِ، ونفرٍ يسيرٍ ممّنِ انضَوَوْا إِليه. ِوانّما فعلَ ذلكَ لأنّه عليه‌السلام علمَ أنّ الأعرابَ الّذينَ اتّبعوه إِنّما اتّبعوه وهم يظنُّون أنّه يأتي بلداً قدِ استقامتْ له طاعةُ أهلهِ، فكرهَ أن يسيروا معَه إلاّ وهم يعلمونَ على ما (1) يقدمونَ.

فلمّا كانَ السّحرُ أمرَ أصحابَه فاستقَوْا ماءً وأكثروا، ثمّ سارَ حتّى مرَّ ببطنِ العَقَبةِ (فنزلَ عليها ) (2)، فلقيَه شيخٌ من بني عِكْرِمةَ يقالُ له عمرُو بن لوذانَ، فسألهَ: أينَ تريدُ؟ فقالَ له الحسينُ عليه‌السلام: «الكوفةَ» فقال الشّيخُ: أنشدُك اللّهَ لمّا انصرفتَ، فواللهِّ ما تقدمُ إلاٌ على الأسنّةِ وحدِّ السُّيوفِ، وِانّ هؤلاءِ الّذينَ بعثوا إِليكَ لو كانوا كَفَوْكَ مؤونةَ القتالِ ووطّؤوا لكَ الأَشياءَ فقدمتَ عليهم كانَ ذلكَ رأْياً، فأمّا على هذه الحالِ الّتي تَذْكُرُ فإنّي لا أرى لكَ أن تفعلَ. فقالَ له: «يا عبدَاللّهِ، ليس يخفى عليَّ الرأْيُ، ولكنَّ اللّهَ تعالى لا يُغلَبُ على أمرِه، ثمّ قالَ عليه‌السلام: واللّهِ لا يَدَعُوني حتّى يستخرجوا هذه العلقةَ من جوفي، فإِذا فعلوا سلّطَ اللهُّ عليهم من يُذلُّهم حتّى يكونوا أذلَّ فِرَقِ الأممَ» (3).

ثمّ سارَ عليه‌السلام من بطنِ العَقَبةِ حتّى نزلَ شَراف (4)، فلمّا كانَ في السّحرِ أمرَ فتيانَه فاسْتَقَوْا منَ الماءِ فأكْثَروا، ثمّ سارَ منها حتّى

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كذا في النسخ، والأصح: علامَ.

(2) في النسخ الخطية: فنزل عنها، وما في المتن من هامش«ش».

(3) مقتل الحسين عليه‌السلام للخوارزمي 1: 228، عن ابن اعثم، ولم نجده في الفتوح ولعله عن غيره، تاريخ الطبري 5: 397، عن ابي مخنف ... عن عبدالله بن سليم والمذري بن المشمعل الأسديّين، ونقله العلامة المجلسي في البحار 44: 372.

(4) شراف: موضع بنجد «معجم البلدان 3: 331».

انتصفَ النّهارُ، فبينا هو يسيرُ إِذ كبّرَ رجلٌ من أصحابه فقالَ له الحسينُ عليه‌السلام: «اللهُّ أكبرُ، لِمَ كَبَّرت؟» قالَ: رأيت النّخلَ، فقالَ له جماعةٌ من أصحابه: واللهِّ إِنّ هذا المكانَ ما رأينا به نخلةً قطّ، فقالَ الحسينُ عليه‌السلام: «فما تَرَوْنَه؟» قالوا: نراه واللّهِ آذانَ (1) الخيلِ، قالَ: «أنا واللهِ أرى ذلكَ» ثمّ قالَ عليه‌السلام: «ما لنا (2) ملجأُ نلجأ إِليه فنجعله في ظهورِنا، ونستقبل القومَ بوجهٍ واحدٍ؟» فقلنا: بلى، هذا ذو حُسمى (3) إِلى جنبِكَ، تميلُ إِليه عن يسارِكَ، فإِن سبقتَ إِليه فهوكما تُريدُ.

فأخذَ إِليه ذاتَ اليسارِ ومِلْنا معَه، فما كانَ بأسرعَ من أن طلعتْ علينا (هوادي الخيل ) (4) فتبيّنّاها وعدلْنا، فلمّا رأوْنا عدلْنا عن الطريقِ عدلوا إِلينا كأنّ أسنّتَهم اليعاسيبُ (5)، وكأنّ راياتِهم أجنحةُ الطّيرِ، فاستبقْنا إِلى ذي حسمى فسبقْناهم إِليه، وأمرَ الحسينُ عليه‌السلام بأبنيتهِ فضربَتْ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «م»: أداني، وقد كتب تحتها: جمع ادنى.

(2) في هامش «ش»: أما لنا.

(3) في هامش «م»: حُسْمى - هكذا في نسخة الشيخ.

وهامش آخر في «ش» و «م»: حِسْمَى بكسر الحاء جبال شواهق بالبادية، قد ذكرها النابغة في شعره قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فاصبح عاقلاً بجبال حسمى |  | دقاق الترب مخترم القتام |

وفي هامشهما كتبت: ذوجشَم، ذوجَشَم، جُسَم، حُسْم، وفي «م»: ذي حُسىً.

(4) اقبلت هوادي الخيل: اذا بدت أعناقها. «الصحاح - هدى - 6: 2534».

(5) اليعسوب: طائر أطول من الجرادة لا يضم « الصحاح - عسب - 1: 81 » وفي هامش «ش»: الاصل في اليعسوب فحل النحل.

وجاءَ القومُ زُهاءَ ألفِ فارسٍ معَ الحُرِّبن يزيدَ التّميميّ حتّى وقفَ هو وخيلُه مُقابلَ الحسينِ عليه‌السلام في حَرًّ الظّهيرةِ، والحسينُ وأصحابُه معتمُّونَ متقلِّدوأسيافِهم، فقالَ الحسينُ عليه‌السلام لفتيانِه: «اسقوا القومَ وأرْوُوْهُم منَ الماءِ، ورَشِّفُوا الخيلَ ترشيفاً» ففعلوا وأقبلوا يملؤون القِصاعَ والطّساسَ (1) منَ الماء ثمّ يُدنونَها منَ الفَرَسِ، فإِذا عبَّ فيها ثلاثاً أوأربعاً أَو خمساً عُزِلَتْ عنه وسَقَوا آخرَ، حتّى سَقَوْها كلَّها.

فقالَ عليُّ بنُ الطعَّانِ المُحاربي: كنتُ معَ الحُرِّ يومئذٍ فجئتُ في اخرِ من جاءَ من أصحابِه، فلمّا رأى الحسينُ عليه‌السلام ما بي وبفرسي منَ العطشِ قالَ: «أنَخِ الراويةَ» والراويةُ عندي إلسِّقاءُ، ثمّ قالَ: «يا ابنَ أخي أنِخِ الجملَ» فأنَخْتُه فقالَ: «اشربْ» فجعلتُ كلَّما شربتُ سالَ الماءُ منَ السِّقاءِ، فقالَ الحسين عليه‌السلام: «اخنِثِ السِّقاءَ» أي اعطفْه، فلم أدْرِ كيفَ أفعل، فقامَ فخنثَه فشربتُ وسقيتُ فرسي.

وكانَ مجيءُ الحُرِّ بن يزيدَ منَ القادسيّةِ، وكَانَ عُبيدُاللّه بن زيادٍ بعثَ الحُصينَ بنَ نمُيرٍ وأًمرَه أن ينزلَ القادسيّة، وتقدّمَ الحُرُّ بينَ يديه في ألفِ فارسٍ يستقبلُ بهم حسيناً، فلم يَزَلِ الحُرًّ مُواقِفاً للحسينِ عليه‌السلام حتّى حضرتْ صلاةُ الظُّهرِ، وأمرَ الحسينُ الحجّاجَ بنَ مسرورٍ أن يُؤَذِّنَ، فلمّا حضرتِ الأقامةُ خرجَ الحسينُ عليه‌السلام

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الطساس: جمع طسٌ وهومعرّب طست وهو اناء معروف «مجمع البحرين - طست - 2: 210 ».

في إِزارٍ ورداءٍ ونعلينِ، فحمدَ اللّهَ وأثنى عليه ثمّ قالَ: «أيًّها النّاسُ، إِنِّي لم آتِكم حتّى أتَتْني كتبُكم وقدمتْ عليّ رسلُكم: أنِ اقدمْ علينا فإِنّه ليس لنا إِمام، لعلَّ اللهَّ أن يجمعَنا بكَ على الهدى والحقِّ ؛ فإِن كنتم على ذلكَ فقد جئتُكم فاعطوني ما أطمئنًّ إِليه من عهودِكم ومواثيقِكم، وِان لم تفعلوا وكنتم لمَقدمي كارهينَ انصرفتُ عنكم إِلى المكانِ الّذي جئتُ منه إِليكم» فسكتوا عنه ولم يتكلّم أحدٌ منهم بكلمةٍ.

فقالَ للمؤذِّنِ: «أقِمْ» فأقامَ الصّلاةَ فقالَ للحُرِّ: «أتُريدُ أن تُصليَ بأصحابكَ؟» قالَ: لا، بل تُصلِّي أنتَ ونُصلِّي بصلاتِكَ. فصلّى بهم الحسينَُ بن عليٍّ عليهما‌السلام ثمّ دخلَ فاجتمعِ إِليه أصحابُه وانصرفَ الحُرُّ إِلى مكانِه الّذي كانَ فيه، فدخلَ خيمةَ قد ضُرِبَتْ له واجتمعَ إِليه جماعةٌ من أصحابِه، وعادَ الباقونَ إِلى صفِّهم الّذي كانوا فيه فأعادوه، ثمّ أخذَ كلُّ رجلٍ منهم بعنانِ دابّتهِ وجلسَ في ظلِّها.

فلمّا كانَ وقتُ العصرِ أمرَ الحسينُ بنُ عليِّ عليه‌السلام أن يتهيّؤوا للرّحيلِ ففعلوا، ثمّ أمرَ مناديَه فنادى بالعصرِ وَأقامَ، فاستقامَ (1) الحسينُ عليه‌السلام فصلّى بالقومِ ثمّ سلّمَ وانصرفَ إِليهم بوجهه، فحمدَ اللّهَ وأَثنى عليه ثمّ قالَ:

«أمّا بعدُ: أيُّها النّاس فإِنّكم إِن تتّقوا اللّهَ وتعرفوا الحقَّ لأهلهِ يكنْ أرضى للهِ عنكم، ونحن أهلُ بيتِ محمّدٍ، وأولى بولايةِ هذا الأمرِعليكم من هؤلاءِ المدَعينَ ما ليسَ لهم، والسّائرينَ فيكم بالجورِ والعدوانِ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «م» وهامش «ش»: فاستقدم.

واِن أبيتم إلّا كراهيةً (1) لنا والجهلَ بحقِّنا، فكانَ رأْيُكم الان غيرَ ما أتتني به كتبُكم وقَدِمَتْ به عليَّ رسلُكم، انصرفتُ عنكم».

فقالَ له الحُرُّ: أنا واللّهِ ما أدري ما هذه الكتب والرُّسل الّتي تَذْكرُ، فقالَ الحسينُ عليه‌السلام لبعضِ أصحابِه: «يا عُقْبَةَ بنَ سِمْعانَ، أخرِج الخُرْجَينِ اللَذينِ فيهما كتبُهم إِليَّ» فأخرجَ خُرْجَينِ مملوءَينِ صحفاً فنُثرتْ بينَ يديه، فقالَ له الحُرُ: إِنّا لسنا من هؤلاءِ الّذينَ كتبوا إِليكَ، وقد أُمِرْنا إِذا نحن لقيناكَ، ألاّ نفارِقَكَ حتّى نُقْدِمَكَ الكوفةَ على عُبيدِ اللّهِ. فقالَ له الحسينُ عليه‌السلام: «الموتُ أدنى إِليكَ من ذلكَ» ثمّ قالَ لأصحابه: «قوموا فاركبوا» فركبوا وانتظرَ حتّى رَكِبَ نساؤهم، فقالَ لأَصَحابه: «انصرفوا» فلمّا ذهبوا لينصرفوا حالَ القومُ بينَهم وبينَ الانصرافِ، فقالَ الحسينُ عليه‌السلام للحُرِّ: «ثكلتْكَ أُمُّك، ما ترُيدُ؟» فقالَ له الحرًّ: أما لو غيرُك منَ العرب يقولهُا لي وهو على مثلِ الحالِ الّتي أنتَ عليها، ما تركتُ ذكرَأُمِّه بالثُّكَلِ كائناً من كانَ، ولكنْ واللّهِ ما لي إِلى ذكرِ أُمِّكَ من سبيلٍ إلاّ بأحسنِ ما يقْدَرُ عليه؟ فقالَ له الحسين عليه‌السلام: «فما تُريدُ؟» قالَ: أُريدُ أن أنطلقَ بكَ إِلى الأميرعُبيدِاللهِّ بنِ زيادٍ ؛ قالَ: «إِذاً واللهِّ لا أتبعكَ» قالَ: إِذاً واللّهِ لا أدعكَ. فترادَّا القول ثلاثَ مرّاتٍ. فلمّا كثر الكلامُ بينهَما قالَ له الحُرُّ: إِنِّي لم اُؤمَرْ بقتالِكَ، إِنّما أُمِرْتُ ألاّ أُفارِقَكَ حتّى أُقدمَكَ الكوفَة، فإِذ أبيتَ فخذْ طريقاً لا يُدخلُكَ الكوفةَ ولا يَردُّكَ إِلى المدينةِ، تكونَ بيني وبينَكَ نصفاً، حتّى أكتبَ إِلى الأميرِ وتكتَب الى يزيدَ أو إِلى عُبيدِاللّهِ فلعلّ اللهَّ إِلى ذلكَ أن يأْتيَ بأمرٍ يرزقُني فيه العافيةَ من أَن أُبتلى

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش» و «م»: الكراهية.

بشئ من امرك، فخذ هاهنا، فتياسر عن طريق العذيب والقادسية، وسار الحسين عليه‌السلام وسار الحرّ في أصحابه يسايره وهو يقول له: يا حسين اني اذكّرك الله في نفسك، فإنّي أشهد لئن قاتلت لتقتلنّ، فقال له الحسين عليه‌السلام: ( أفبالموت تخوّفني؟ وهل يعدو بكم الخطب أن تقتلوني؟ وسأقول كما قال أخو الأوس لابن عمّه، وهو يريد نصرة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فخوفه ابن عمه وقال:أين تذهب؟ فانّك مقتول ؛ فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| سأمضي فما بالموت عار على الفتى |  | إذا ما نوى حقّا وجاهد مسلما |
| وآسى الرّجال الصالحين بنفسه |  | وفارق مثبورا وباعد (1) مجرما |
| فإن عشت لم اندم وان متّ لم ألم |  | كفى بك ذلا ان تعيش وترغما » |

فلمّا سمع ذلك الحرّ تنحّى عنه، فكان يسير بأصحابه ناحية، والحسين عليه‌السلام في ناحية أخرى، حتى انتهوا الى عذيب الهجانات (2).

ثمّ مضى الحسين عليه‌السلام حتّى انتهى الى قصر بني مقاتل فنزل به، فاذا هو بفسطاط مضروب فقال: ( لمن هذا؟ ) فقيل: لعبيد الله بن الحرّ الجعفيّ، فقال:( ادعوه اليّ ) فلما أتاه الرّسول قال له: هذا الحسين بن عليّ يدعوك، فقال عبيد الله: انّا لله وانّا اليه راجعون، والله ماخرجت من الكوفة الّا كراهية أن يدخلها الحسين وانا بها، والله ما اريد ان اراه ولا يراني ؛ فأتاه الرّسول فأخبره فقام الحسين عليه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش (ش) و (م): وخالف.

(2) عذيب الهجانات: موضع في العراق قرب القادسية (معجم البلدان 4: 92 ).

السّلامُ فجاءَ حتّى دخلَ عليه فسلّمَ وجلسَ، ثمّ دعاه إِلى الخروج معَه، فأعادَ عليه عُبيدُ اللهِّ بن الحرِّ تلكَ المقالةَ واستقاله ممّا دعاه إِليه، فقالَ له الحسينُ عليه‌السلام: « فإِن لم تنصرْنا فاتّقِ اللّهَ أن تكونَ ممّن يُقاتلُنا؛ واللّهِ لا يسمعُ واعيتَنا (1) أحدٌ ثمّ لا ينصرُنا إلاّ هلكَ » فقالَ: أمّا هذا فلا يكونُ أبداً إِن شاءَ اللّهُ ؛ ثمّ قامَ الحسينُ عليه‌السلام من عندِه حتّى دخلَ رحله.

ولمّا كانَ في اخرِ ألليلِ أمرَ فتيانَه بالاستقاءِ منَ الماءِ، ثمّ أمرَ بالرّحيلِ، فارتحلَ من قصرِ بني مُقاتلٍ، فقالَ عُقبةُ بنُ سمعانَ: سِرْنا معَه ساعةً فخفقَ وهوعلى ظهرِفرسِه خفقةً ثمّ انتبهَ، وهو يقولُ: «إِنّا للّهِ وإنّا إِليه راجعونَ، والحمدُ للّهِ ربِّ العالمينَ » ففعلَ ذلكَ مرّتينِ أو ثلاثاً، فأقبلَ إِليه ابنُه علي بنُ الحسينِ عليهما‌السلام على فرسٍ فقالَ: ممَّ حمدتَ الله واسترجعتَ؟ فقاَل: «يا بُنَيَّ، إِنِّي خفقتُ خَفقةً فعَنَّ لي فارسٌ علىَ فرسٍ وهو يقولُ: القومُ يسيرونَ، والمنايا تسيرُ إِليهمِ، فعلمتُ أَنّها أَنفسُنا نُعِيَتْ إِلينا» فقالَ له: يا أبَتِ لا أراكَ اللهُّ سوءاً، ألسنا على الحقِّ؟ قالَ: «بلى، والّذي إِليه مرجعُ العبادِ » قال: فإِنّنا إِذاً لا نبالي أَن نموتَ مُحِقِّينَ ؛ فقالَ له الحسينُ عليه‌السلام: «جزاكَ اللّه من ولدٍ خيرَ ما جزى وَلداً عن والدِه ».

فلما أصبح نزل فصلّى الغداة، ثم عجّل الرّكوب فأخذ يتياسر بأصحابه يريد أن يفرّقهم فيأتيه الحرّ بن يزيد فيردّه وأصحابه، فجعل إذا ردّهم نحو الكوفة ردّاً شديدا امتنعوا عليه، فارتفعوا فلم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الواعية: الصارخة. « الصحاح - وعى - 6: 2526 ».

يزالوا يتياسرونَ كذاك حتّى انتهَوا إِلى نينَوى - المكانِ الّذي نزلَ به الحسينُ عليه‌السلام - فإِذا راكبٌ على نجيبِ له عليه السِّلاحُ متنكِّبٌ قوساً مقبلٌ منَ الكوفةِ، فوَقَفُوا جميعاً ينتظَرونَه (1) فلمّا انتهى إِليهم سلّمَ على الحرِّ وأصحابِه ولم يسلِّمْ على الحسينِ وأصحابِه، ودفعَ إِلى الحرِّ كتاباً من عُبيدِاللّهِ بنِ زيادٍ فإِذا فيه:

أمّا بعدُ فَجَعْجِعْ (2) بالحسينِ حينَ يَبلُغُكَ كتابي ويقدمُ عليكَ رسولي، ولا تُنْزِلْه (3) إِلاّ بالعراءِ في غيرِ حصنٍ وعلى غيرِماءٍ، فقد أمرتُ رسولي أن يَلزَمَك ولا يفُارِقَكَ حتّى يأْتيني بإِنفاذِكَ أمري، والسّلامُ.

فلمّا قرأ الكتابَ قالَ لهم الحرُ: هذا كتابُ الأَميرِ عُبيدِاللهِّ يأْمرُني أَن أُجَعْجِعَ بكم في المكانِ الّذي يأْتي كتابُه، وهذا رسولُه وقد أمرَه أَلاّ يفارقَني حتّى أُنَفّذَ أَمْرَه.

فنظرَ يزيد بنُ المهاجرِ الكنانيّ (4) - وكانَ معَ الحسينِ عليه‌السلام - إلى رسولِ ابن زيادٍ فعرفَه فقالَ له يزيدُ: ثَكلَتْكَ أُمُّكَ، ماذا جئتَ فيه؟ قالَ: أَطعتُ إِمامي ووفيتُ ببيعتي، فقالَ له ابنُ المهاجرِ: بل عصيتَ ربَّكَ وأطعتَ إِمامَكَ في هلاكِ نفسِكَ وكسبتَ العارَ والنّارَ، وبئسَ الإمامُ إِمامكَ، قالَ اللّهُ عزَّ من قائلٍ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش»: ينظرونه.

(2) في الصحاح - جعجع - 3: 1196: كتب عبيدالله بن زياد الى عُمربن سعد: أن جعجع بحسين. قال الأصمعي: يعني احبسه، وقال ابن الاعرابي: يعني ضيّق عليه.

(3) في « ش » و « م»: تتركه، وما في المتن من هامشهما.

(4) في هامش « ش » و «م»: الكندي.

( وَجَعَلنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُوْنَ إِلىَ النًارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لاَ يُنْصرُوْنَ ) (1) فإِمامُكَ منهم.

وأخذَهم الحرُّ بالنُّزولِ في ذلكَ المكانِ على غيرماءٍ ولا قريةٍ، فقالَ له الحسينُ عليه‌السلام: « دَعْنا - ويحك - ننزل في هذه القريةِ أوهذه - يعني نينَوَى والغاضِريّةَ - أو هذه - يعني شِفْنَةَ (2) - » قالَ: لا واللّهِ ما أستطيعُ ذلكَ، هذا رجل قد بُعِثَ اليّ عيناً عليّ، فقالَ له زُهَيرُ بنُ القَيْنِ: إِنِّي واللّهِ ما أراه يكونُ بعدَ هذا الّذي تَرَوْنَ إِلا أَشدَّ ممّا تَرَوْنَ، يا ابنَ رسولِ اللّهِ، إِنّ قتالَ هؤلاءِ السّاعةَ أهونُ علينا من قتالِ من يأْتينا بعدَهم، فلعَمْري لَيَاْتيَنا بعدَهم ما لا قِبلَ لنا به، فقالَ الحسين عليه‌السلام: «ما كنتُ لأَبدأهم بالقتالِ » ثمّ نزل ؛ وذلكَ يومَ الخميسِ وهو اليوم (3) الثّاني منَ المحرّمِ سنةَ إِحدى وستَينَ.

فلمّا كانَ منَ الغدِ قدمَ عليهم عُمَرُبنُ سَعْدِ بنِ أبي وَقّاصٍ منَ الكوفةِ في أربعةِ آلافِ فارسٍ، فنزلَ بنينوى وبعثَ إِلى الحسينِ عليه‌السلام ( عُروةَ بنَ قَيْسٍ ) (4) الأحمسيّ فقالَ له: ائتِهِ فسَلْه ما الّذي جاءَ بكَ؟ وماذا تريدُ؟

وكانَ عُروةُ ممّن كتبَ إلى الحسينِ عليه‌السلام فاستحيا منه أن ياْتيَه، فعرضَ ذلكَ على الرؤَساءِ الّذينَ كاتبوه، فكلّهم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) القصص 28: 41.

(2) في هامش « ش » و «م»: شفَيّنة، شُفيّة. وكأنها شفاثا. في هامش «م» نسخة اُخرى:

(3) في« م» و « ش»: يوم، وما في المتن من «ح » وهامش « ش».

(4) انظر ص 38 هامش (1) من هذا الكتاب.

أبى ذلكَ وكرِهَه، فقامَ إِليه كَثيرُبنُ عبدِاللهِّ الشَّعْبِيّ وكانَ فارساً شُجاعاً لا يَرُدُّ وجهَه لشيءٌ فقالَ: أنا أذهبُ إِليه، وواللّهِ لئن شئتَ لأفْتكنَّ به ؛ فقالَ له عُمَرُ: ما أُريدُ أن تَفتكَ به، ولكنِ ائتِه فسَلْه ما الّذي جاءَ بك؟

فاقبلَ كثيرٌ إِليه، فلمّا رآه أبو ثمامةَ الصّائديُّ قالَ للحسينِ عليه‌السلام: أصلَحَكَ اللهّ يا أَبا عبدِاللهِّ، قد جاءَكَ شرُّ أهلِ الأرضِ، وأجرؤهم على دم، وأفتكُهم (1). وقامَ إِليه فقالَ له: ضَعْ سيفَكَ، قالَ: لا ولا كرامة، إِنّما أنا رسولٌ، فإِن سمعتم منِّي بلّغتُكم ما أرْسِلْتُ به إِليكم، وان أبَيتم انصرفتُ عنكم، قالَ: فإِنِّي آخذُ بقائِمِ سيفِكَ، ثمّ تكلّم بحاجتِكَ، قالَ: لا واللهِّ لا تمسَّه، فقالَ له: أخبرْني بما جئتَ به وأَنا أُبلِّغهُ عنكَ، ولا أدعُكَ تدنو منه فإِنّكَ فاجرٌ ؛ فاستَبّا وانصرفَ إِلى عمر بن سعدٍ فأخبرَه الخبرَ.

فدعا عمرُقُرّةَ بنَ قيسٍ الحنظليّ فقالَ له: ويحَكَ يا قُرّةُ، القَ حسيناً فسَلْه ما جاءَ به وماذا يريد؟ فأتاه قُرّةُ فلمّا رآه الحسينُ مقبلاً قالَ: «أتعرفونَ هذا؟» فقالَ له حبيبُ بنُ مُظاهِرِ: نعم، هذا رجلٌ من حنظلةِ تميم، وهو ابنُ أُختِنا، وقد كنتُ أعرَفه بحسنِ الرٌأي، وما كنتُ أراه يشهَدُ هذا المشهدَ. فجاءَ حتّى سلَّمَ على الحسينِ عليه‌السلام وأبلغَه رسالةَ عمرِ بنِ سعدٍ إِليه، فقالَ له الحسينُ: «كَتبَ إِليَّ أهلُ مِصْرِكم هذا أن اقدم، فأمّا إِذ كرهتموني فأنا أنصرفُ عنكم » ثمّ قالَ حبيبُ بنُ مُظاهِر: ويحَكَ يا قُرّةً أينَ ترجعُ؟! إلى القوم الظّالمينَ؟! انْصُرْ هذا الرّجلَ الّذي بآبائه أيّدَكَ اللّهُ بالكرامةِ، فقالَ له قُرّةُ: أَرجعُ إِلى صاحبي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «م» وهامش «ش»: وأجرأُه على دم وأفتكه.

بجواب رسالتِه، وأرى رأيي. قالَ: فانصرفَ إِلى عمر بن سعدٍ فأَخبرَه الخبرَ؛ فَقالَ عمرُ: أرجو أن يعافيَني اللهُ من حربه وقتالِه ؛ وكتبَ إِلى عُبيدِاللّهِ بنِ زيادٍ:

بسم اللّهِ الرّحمنِ الرّحيمَ، أمّا بعدُ: فإِنِّي حينَ نزلتُ بالحسينِ بعثتُ إِليه رسلي، فسألتُه عمّا اقْدَمَه، وماذا يطلبُ؟ فقالَ: كتبَ إِليَّ أَهْلُ هذه البلادِ، واتتْني رُسُلُهم يسألونَني القدومَ ففعلتُ، فأمّا إِذ كرهوني وبدا لهم غيرُما أتَتْني به رُسُلُهم، فأَنا منصرفٌ عنهم.

قالَ حسّانُ بنُ قائدٍ العَبْسيّ: وكنتُ عندَ عُبيدِاللهِّ حينَ أَتاه هذا الكتابُ، فلمّا قرأه قالَ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ألآنَ إِذْ عَلِقَتْ مَخَالبنَا بِهِ |  | يَرْجُو النَّجَاةَ وَلاَتَ حِيْنَ مَنَاصِ |

وكتبَ إِلى عمربن سعدٍ:

أمّا بعدُ: فقد بلغَني كتابُكَ وفهمتُ ما ذكرتَ، فاعرِضْ على الحسينِ أَن يُبايعَ ليزيدَ هو وجميعُ أصحابه، فإِذا فعلَ هو ذلكَ رأينا رأيَنا، والسّلامُ.

فلمّا وردَ الجوابُ على عمر بن سعدٍ قالَ: قد خشيتُ ألاّ يَقبلَ ابنُ زيادٍ العافيةَ.

ووردَ كتابُ ابنِ زيادٍ في الأثرِ إلى عمر بن سعدٍ: أن حُلْ بينَ الحسينِ وأصحابه وبينَ الماءِ فلا يَذوقوا منه قطرةً، كما صُنعَ بالتّقيِّ الزّكيِّ عُثمان بن عفَّان. فبعثَ عمرُبنُ سعدٍ في الوقتِ عَمْرَو بنَ الحجّاجِ في خمسمائةِ فارس، فنزلوا على الشّريعةِ وحالوا بينَ الحسينِ وأصحابه وبينَ الماءِ أن يَستَقُوا منه قطرةً، وذلكَ قبلَ قتل الحسين بثلاثةِ

أيّامٍ، ونادى عبدُاللّه بن الحُصين (1) الأزديّ - وكانَ عِدادُه في بَجيلةً - بأعلى صوته: يا حسينُ، ألا تنظرُإِلى الماءِ كأنّه كَبدُ السّماءِ، واللّهِ لا تَذُوقونَ منه قطرةً واحدةً حتّى تموتوا عطشاً؛ فقالَ الحسينُ عليه‌السلام: «اللّهمَّ اقْتًلْهُ عَطَشاً ولا تَغْفِرْله أبداً».

قالَ حميدُ بنُ مسلمٍ: واللّهِ لَعُدْتُه بعدَ ذلكَ في مرضِه، فواللّهِ الّذي لا إِلهَ غيرُه، لقد رأيتُه يَشرَبُ الماءَ حتّى يَبغَرَ (2) ثمّ يقيئه، ويصيحُ: العطشَ العطش، ثمّ يعودُ فيشرَبُ الماءَ حتّى يَبْغَرَثم يقيئه ويتلَظّى عَطَشاً، فما زالَ ذلكَ دأبه حتّى (لَفَظَ نفسَه ) (3).

ولمّا رأى الحسينُ نزولَ العساكرِ مع عمرِ بن سعدٍ بنينوى ومدَدَهم لقتالِه أنفذَ إِلى عمر بن سعدٍ: «انِّي أُريدُ أن ألقاكَ (4) » فاجتمعا ليلاً فتناجيا طويلاً، ثمّ رجعَ عمرُ بنُ سعدٍ إِلى مكانِه وكتبَ إِلى عُبيَدِاللهِّ بن زيادٍ:

أمّا بعدُ: فإِنّ اللّهَ قد أطْفأ النّائرةَ وجَمَعَ الكلمةَ وأَصَلحَ أَمرَ الأمّةِ، هذا حسينٌ قد أَعطاني أن يرجِعَ إِلى المكانِ الّذي أتى منه أو أن يسيرَ إِلى ثَغرٍ منَ الثُّغورِ فَيكونَ رجلاًَ منَ المسلمينَ، له ما لهم وعليه ما عليهم، أو أَن يأَتيَ أميرَ المؤمنينَ يزيدَ فيضعَ يدَه في يدِه، فيرى فيما بينَه وبينَه رأيَه، وفي هذا[لكم] (5) رضىً وللأمّةِ صلاحٌ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «م» وهامش « ش »: حِصْن.

(2) بغر: كثر شربه للماء، انظر «العين - بغر - 4: 415».

(3) في هامش « ش »: مات.

(4) في هامش « ش » بعده اضافة: واجتمع معك.

(5) ما بين المعقوفين اثبتناه من تأريخ الطبري 5: 414، والكامل لابن الأثير 4: 55

فلمّا قرأ عُبيدُاللّهِ الكتابَ قالَ: هذا كتابُ ناصحٍ مشفق على قومِه. فقامَ إِليه شِمْرُ بنُ ذي الجَوْشنِ فقالَ: أتَقبلُ هذا منه وقد نزلَ بأرًضِكَ والى جنبكَ؟ واللّهِ لئن رحلَ من بلادِكَ ولم يَضَعْ يدَه في يدِكَ، لَيكونَنَّ أولى بالقَوّةِ ولتكونَنَّ أولى بالضَّعفِ والعجز، فلا تُعْطِه هذه المنزلةَ فإِنّها منَ الوَهْنِ، ولكن لِينَزِلْ على حُكمِكَ هو وأصحابُه، فان عاقبْتَ فأنت (أَولى بالعقوبةِ ) (1) وإن عفَوْتَ كانَ ذلكَ لك.

قالَ له ابنُ زيادٍ: نِعْمَ ما رأيتَ، الرأيُ رأيُك، اخْرجُ، بهذا الكتاب إِلى عُمَر بن سعدٍ فلْيَعْرِضْ على الحسينِ وأصحابه النًّزولَ على حُكْمِي، فإِن فَعَلوا فليَبْعَثْ بهم إِليّ سِلماً، وأن هم أًبَوْا فليقاتلْهم، فإِن فَعَلَ فاسمعْ له وأطِعْ، واِن أبى أن يقاتِلَهم فأنتً أَميرُ الجيشِ، واضرِبْ عُنقَه وابعثْ إِليَّ برأسِه.

وكتبَ إِلى عمر بن سعدٍ:انِّي لم أبعثْكَ إِلى الحسينِ لتكفَّ عنه ولا لتُطاوِلَه ولا لتمنّيَه السّلامةَ والبقاءَ ولا لتَعتَذِرَ له ولا لتكونَ له عندي شافعاً، انظرْ فإِن نزلَ حسينٌ وأصحابُه على حكمي واستسلموا فابعثْ بهم إِليَّ سِلْماً، وِان أبوْا فازحَفْ إِليهم حتّى تقتُلَهم وتُمثِّلَ بهم، فإِنّهم لذلكَ مستحقُّونَ، وِان قُتِلَ الحسينُ فأوْطئ الخيلَ صدرَه وظهرَه، فإِنّه عاتٍ ظلومٌ، وليس أَرى أنّ هذا يَضُرُّ بعدَ الموتِ شيئاً، ولكنْ عليّ قولٌ قد قلتُه: لوقتلتُه لفعلتُ هذا به، فإِن أنتَ مضيتَ لأَمرِنا فيه جزَيْناكَ جزاءَ السّامعِ المطيعِ، وإن أبيتَ فاعتزلْ عَمَلَنا وجُنْدَنا، وخلِّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

والنسخ خالية منه.

(1) في هامش «ش»: وليّ العقوبة.

بينَ شمرِ بنِ ذي الجوشنِ وبينَ العسكرِ فإِنّا قد أمرناه بأمرنا، والسّلام.

فأقبلَ شمرٌ بكتاب عًبيدِاللّهِ إِلى عمربن سعدٍ، فلمّا قدمَ عليه وقرأَه قالَ له عمرُ: ما لَكَ ويْلَكَ؟! لا قَرَّبَ اللّهُ دارَكَ، قَبَّح اللهُ ما قَدِمْتَ به عليّ، واللّهِ إِنِّي لاظنُّكَ أنّكَ نهيتَه (1) أن يَقْبَلَ ما كتبتُ به إِليه، وأفسدتَ علينا أمْرنَا، قد كنّا رَجَوْنا أن يصلحَ، لا يستسلمُ واللّهِ حسينٌ، إِنَّ نفسَ أبيه لبَيْنَ جنبَيْه. فقالَ له شمرٌ: أخبِرني ما أَنتَ صانعٌ، أتمضِي لأَمرِ أميرِكَ وتقاتلُ عدوٌه؟ ِوألاّ فخلِّ بيني وبينَ الجندِ والعسكر؛ قالَ: لا، لا واللّهِ ولاكَرامةَ لكَ، ولكنْ أنا أتولىّ ذلكَ، فدونَكَ فكُنْ أنتَ على الرَّجّالةِ. ونهضَ عمرُبنُ سعدٍ إِلى الحسينِ عشيّةَ الخميسِ لتسعٍ مضَيْنَ منَ المحرّمِ.

وجاءَ شِمرٌ حتّى وقفَ على أصحاب الحسينِ عليه‌السلام فقالَ: أينَ بَنُو أُختِنا؟ فخرجَ إِليه العبّاسُ وجَعْفَرٌ (2) وعثمانُ بنوعليِّ بنِ أبي طالب عليه وعليهم السّلامُ فقالوا: ماتريدً؟ فقلَ: أنتم يابني أُختي امِنونَ ؛ فقالتْ له الفِتْيةُ: لَعَنَكَ اللهّ ولَعَنَ أمانَكَ، أتؤمِنُنَا (3) وابنُ رسولِ اللّهِ لا أمانَ له؟!

ثمّ نادى عمرُ بنُ سعدٍ: يا خيلَ اللّهِ اركبي وأبشري، فركِبَ النّاس ثمّ زحفَ نحوَهمِ بعد العصرِ، وحسينٌ عليه‌السلام جالسٌ أمامَ بيتِه مُحتب بسيفِه، إِذ خفقَ برأسِه على ركبتَيْه، وسمعَتْ أُختُه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش»، و « م»: ثنيته.

(2) في هامش «ش»: وعبدالله، وفوقه مكتوب: لم يكن في نسخة الشيخ.

(3) في «م» وهامش «ش»: تؤمنَنا.

الصّيحةَ (1) فدنَتْ من أَخيها فقالت: يا أخي أما تسمعُ الأصواتَ قدِ اقتربتْ؟ فرفعَ الحسينُ عليه‌السلام رأسَه فقالَ: «إِنِّي رأيتُ رسولَ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله السّاعةَ في المنام (2) فقالَ لي: إِنّكَ تَرُوحً إِلينا» فلطمتْ أُختُه وجهَها ونادتْ بالويلِ، فقَالَ لها: «ليسَ لكِ الويلُ يا أُخيَّةُ، اسكتي رحمَكِ اللّهُ » وقالَ له العبّاسُ بنُ عليٍّ رحمةُ اللّهِ عليه: يا أخي أتاكَ القومُ، فنهضَ ثمّ قالَ: «يا عبّاسُ، اركَبْ - بنفسي أنتَ يا أخي - حتّى تَلْقاهم وتقولَ لهم: ما لكم وما بَدا لكم؟ وتسألَهم عمّا جاءَ بهم ».

فأتاهم العبّاسُ في نحوٍ من عشرينَ فارساً، منهم (3) زُهَيرُ بن القَيْنِ وحبيبُ بنُ مظاهِرٍ، فقالَ لهم العبّاسُ: ما بدا لكم وما تريدونَ؟ قالوا: جاءَ أًمرُ الأميرِأَن نَعْرضَ عليكم أن تنزلوا على حكمِه أَو نناجِزَكم ؛ قالَ: فلا تعجلوا حتّىَ أَرجعَ إِلى أبي عبدِاللهِّ فأعرِضَ عليه ما ذكرتم، فوقفوا وقالوا: الْقَه فأعْلِمْه، ثمّ الْقَنا بما يقولُ لكَ. فانصرفَ العباسُ راجعاً يركضُ إِلى الحسينِ عليه‌السلام يخبرُه الخبرَ، ووقفَ أَصحابُه يخاطِبونَ القومَ ويَعِظُونَهم ويكفّونَهم عن قتاَلِ الحسينِ.

فجاءَ العبّاسُ إِلى الحسينِ عليه‌السلام فأخبرَه بما قالَ القومُ، فقالَ: «ارجعْ إِليهم فإِنِ استطعتَ أَن تُؤَخِّرَهم إِلى الغُدْوَةِ (4) وتَدْفَعَهم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «م» وهامش «ش»: الضجّة.

(2) في «م» وهامثر «ش»: منامي.

(3) في «م» وهامش «ش»: فيهم.

(4) في «م» وهامش « ش »: غدوة.

عنّا العشيّةَ، لعلّنا نصلِّي لربِّنا الليلةَ وندعوه ونستغفرُه، فهو يَعلمُ أَنَي قد أُحبُّ الصّلاةَ له وتلاوةَ كتابِه والدُّعاءَ والاستغفارَ».

فمضى العبّاسُ إِلى القوم ورجعَ من عندِهم ومعَه رسولٌ من قبَل عمر بن سعدٍ يقول: إِنّا قد أجَّلناكم إِلى غدٍ، فإِنِ استسلمتم سرَّحْناكم إلى أميرِنا عُبيدِاللّهِ بنِ زيادٍ، وإِن أَبيتم فلسنا تاركيكم، وانصرفَ.

فجمعَ الحسين عليه‌السلام أَصحابَه عندَ قربِ المساءِ. قالَ عليُّ بنُ الحسينِ زينُ العابدينَ عليه‌السلام: «فدنوتُ منه لأَسْمَعَ ما يقولُ لهم، وأَنا إِذ ذاك مريضٌ، فسمعتُ أَبي يقولُ لأصحابِه: أُثني على اللهِّ أَحسنَ الثّناءِ، وأَحمده على السّرّاءِ والضّرّاءِ، اللّهمَّ إِنِّي أحْمَدُكَ على أن أكرمْتَنا بالنُّبُوّةِ وعَلّمتنَا القرآنَ وفَقَّهْتَنَا في الدِّينِ، وجعلت لنا أسماعاً وأَبصاراً وأَفئدةً، فاجعلْنا منَ الشّاكرينَ.

أَمّا بعدُ: فإِنِّي لا أَعلمُ أَصحاباً أَوفى ولا خيراً من أصحابي، ولا أَهلَ بيتٍ أَبرَّ ولا أوصلَ من أَهلِ بيتي فجزاكم اللّهُ عنَي خيراً، أَلا وإِنَي لأَظنَّ أَنّه اخرُ (1) يومٍ لنا من هؤلاءِ، أَلا وإِنّي قد أَذنت لكم فانطلِقوا جميعاً في حِلٍّ ليس عليكم منِّي ذِمامٌ، هذا الليلُ قد غشِيَكم فاتّخِذوه جَملاً.

فقالَ له إِخوتُه وابناؤه وبنوأخيه وابنا عبدِاللهِّ بنِ جعفرٍ: لِمَ نفعلُ ذلكَ؟! لنبقى بعدَكَ؟! لا أَرانا اللهُّ ذلكَ أبداً. بدأهم بهذا القولِ العبّاس بنُ عليٍّ رضوانُ اللهِّ عليه واتّبعتْه الجماعةُ عليه فتكلّموا بمثله ونحوِه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «ش» و «م»: لأَظن يوماً. وما اثبتناه من «ح ».

فقالَ الحسينُ عليه‌السلام: يا بني عقيلٍ، حَسْبُكم منَ القتلِ بمسلم، فاذهبوا أنتم فقد اذِنْتُ لكم. قالوا: سبحانَ اللهِ، فما يقولُ النّاسُ؟! يقولونَ إِنّا تركْنا شيخَنا وسيِّدَنا وبني عمومتنا - خيرِ الأعمامِ - ولم نرْمِ معَهم بسهِمٍ، ولم نطعنْ معَهم برُمحٍ، ولم نضْرِبْ معَهم بسيفٍ، ولا ندري ما صنعوا، لا واللّهِ ما نفعلُ ذلكَ، ولكنْ ( تَفْدِيكَ أنفسُنا وأموالنُا وأهلونا ) (1)، ونقاتل معَكَ حتّى نَرِدَ موردَكَ، فقَبحَ الله العيشَ بعدَكَ.

وقامَ إِليه مسلمُ بنُ عَوْسَجةَ فقالَ: أنُخلِّي (2) عنكَ ولمّا نُعذِرْإِلى اللهِ سبحانَه في أداءِ حقِّكَ؟! أما واللهِّ حتّى أطعنَ في صُدورِهم برمحي، وأضربَهم بسيفي ما ثبتَ قائمهُ في يدي، ولو لم يكنْ معي سلاحٌ أُقاتلُهم به لقَذَفْتهم بالحجارةِ، واللهِّ لا نُخلِّيكَ حتّى يعلمَ اللهُ أنْ قد حَفِظْنا غيبةَ رسولِ اللّهِ (3) صلى‌الله‌عليه‌وآله فيكَ، واللّهِ لوعلمتُ أنِّي أُقْتَلُ ثمّ أحيا ثم أُحرقُ ثم أحيا ثم أُذَرَّى، يُفعَلُ ذلكَ بي سبعينَ مرة ما فارقتُكَ حتّى ألقى حِمامي دونَكَ، فكيفَ لا أفعلُ ذلكَ ِوانّما هي قَتْلةٌ واحدةُ ثمّ هي الكَرامةُ الّتي لا انْقِضاءَ لها أبداً.

وقامَ زُهَيرُ بنُ القَيْن البجليّ - رحمةُ اللهِّ عليهِ - فقالَ: واللهِ لوَددْتُ أنِّي قُتِلْتُ ثمّ نُشِرْتُ ثمّ قُتِلْت حتّى أًقتلَ هكذا ألفَ مرّةٍ، وأَنّ الله تعالى يدفعُ بذلكَ القتلَ عن نفسِكَ، وعن أنفُسِ هؤلاء الفِتْيانِ من أهل بيتِكَ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كذا في «م» وهامش «ش»، وفي «ش»:(نُفدّيك أنفسنا وأموالنا وأهلينا).

(2) في «م» وهامش «ش»: أنحن نخلي.

(3) في هامش «ش»: رسوله.

وتكلّمَ جماعةُ أصحابه (1) بكلام يُشبهُ بَعضُه بعضاً في وجهٍ واحدٍ، فجزّاهم الحسينُ عليه‌السلام خيراً وَانصرفَ إلى مضِربه (2) ».

قالَ عليُّ بنُ الحسينِ عليهما‌السلام: «اِنيّ لَجالسٌ في تلكَ العشيّةِ الّتي قُتِلَ أبي في صبيحتِها، وعندي عمّتي زينبُ تمرّضني، إِذِ اعتزلَ أبي في خباءٍ له وعندَه جُويْنٌ مولى أبي ذرٍّ الغفار وهويُعالجُ سيفَه ويُصلِحُه وأبي يقولُ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يَادَهْرُ أُفٍّ لَكَ مِنْ خَلِيْلِ |  | كَمْ لكَ بالإشراقِ وَالأصِيْلِ |
| مِنْ صَاحِبٍ أوْ طَالِبِ قَتِيْلِ |  | وَالدَّهْرُ لا يَقْنَعُ بالْبَدِيْل |
| وانَّمَا الأمْرُ إِلى الجَلِيْلِ |  | وَكلُّ حَيٍّ سَالِكٌ سَبِيْلِيْ |

فأعادَها مرّتينِ أو ثلاثاً حتّى فهِمْتُها وعَرفْتُ ما أرادَ، فخنقَتْني العَبْرةُ فردَدْتُها ولزمتُ السُّكوتَ، وعلمتُ أنّ البلاءَ قد نزلَ، وأمّا عمّتي فإنهّا سَمِعَتْ ماسَمِعْتُ وهيَ امرأةٌ ومن شاْنِ النساءِ الرّقّةُ والجَزعُ، فلم تَملِكْ نفسَها أنْ وَثَبَتْ تجرُّثوبَها (3) وأنّها لَحاسرة، حتّى انتهتْ إِليه فقالتْ: وا ثكْلاه! ليتَ الموتَ أعدمَني الحياةَ، اليومَ ماتْتْ أُمِّي فاطمةُ وأبي عليّ وأخي الحسنُ، يا خليفةَ الماضِي وثِمالَ الباقي. فنظرَ إِليها الحسينُ عليه‌السلام فقالَ لها: يا أُخيَّةُ لا يذْهِبَنَ حلمَكِ الشّيطانُ، وتَرَقْرَقَتْ عيناه بالدُموعِ وقالَ: لو تُرِكَ القَطَا لَنامَ (4) ؛ فقالتْ: يا ويلتاه!

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش»: من أصحابه.

(2) المضرب: الفسطاط أو الخيمة «القاموس المحيط - ضرب 1: 95».

(3) في «م» وهامش «ش»: ذيولها.

(4) يضرب مثلاًَ للرجل يُستثار فيُظْلَم. انُظر جمهرة الامثال للعسكري 2: 194 / 1518.

أفتُغتصبُ نفسُكَ اغتصاباً؟! فذاكَ أقْرَحُ لِقَلبي وأشدَّ على نفسي. ثمّ لطمتْ وجهَها وهَوَتْ إلى جيبِها فشقّتْه وخرتْ مغشيّاً عليها.

فقامَ إِليها الحسينُ عليه‌السلام فصبّ على وجهها الماءَ وقالَ لها: يا أُختاه! اتّقي اللهَّ وتعَزَيْ بعزاءِ اللّهِ، واعْلمي أنّ أهَلَ الأرضِ يموتونَ وأهلَ السّماءِ لا يَبْقَوْنَ، وأنَّ كلَّ شيءٍ هالكٌ إلاّ وجهَ اللهِّ الّذي خلقَ ألخلقَ بقدرتهِ، ويبعثُ الخلقَ ويعودونَ، وهو فردٌ وحدَه، أبي خيرٌ منِّي، وأُمِّي خيرٌ منِّي، وأخي خيرٌ منِّي، ولي ولكلِّ مسلمٍ برسولِ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله أُسوةٌ. فعزّاها بهذا ونحوِه وقالَ لها: يا أُخيّةُ إِنِّي أقسمتُ فأبِرِّي قَسَمي، لا تَشُقِّي عليَّ جيبأً، ولا تَخْمشي (1) عليَّ وجهاً، ولا تَدْعِي عليٌ بالويلِ والثّبورِ إِذا أنا هلكتُ. ثمّ جاءَ بها حتّى أجلسَها عنديّ.

ثمّ خرجَ إِلى أصحابه فأمرَهم أَن يُقَرِّبَ بعضُهم بيوتَهم من بعضٍ، وأن يُدخِلوا الأطنابَ بعضها في بعضٍ، وأن يكونوا بينَ البيوتِ، فيستقبلونَ القومَ من وجهٍ واحدٍ والبيوتُ من ورائهم وعن أيْمانِهم وعن شمائِلهم قد حَفّتْ بهم إلاّ الوجهَ الّذي يأْتيهم منه عدوُّهم.

ورجعَ عليه‌السلام إِلى مكانِه فقامَ الليلَ كلَّه يُصلّي ويستغفرُ ويدعو ويتضرّعُ، وقامَ أصحابُه كذلكَ يُصَلًّونَ ويدعونَ ويستغفرونَ » (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) خمش وجهه: خدشه ولطمه وضربه وقطع عضواً منه. «القاموس - خمش - 2: 273».

(2) تاريخ الطبري 5: 420، ونقله العلامة المجلسي في البحار45: 1، 2.

قالَ الضحّاكُ بنُ عبدِاللهِّ: ومرَّ بنا خيلٌ لابنِ سعدٍ يحرسُنا، وِانَّ حسيناً لَيقرأ: ( وَلاَ يَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا أنَّمَا نُمْليْ لَهُمْ خَيْرٌ لانفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْليْ لَهُمْ لِيَزْدَادُوْا إِثْمَاً وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِين \* مَا كَانَ اللّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِيْن عَلَى مَا أنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيْزَ الْخَبِيْثَ مِنَ الطَّيِّب ) (1) فسمعَها من تلكَ الخيلِ رجلٌ يُقالُ له عبداللهّ بن سُميرٍ (2)، وكانَ مَضحاكاً وكانَ شجاعاً بطلاًَ فارساً فاتكاً شريفاً فقالَ: نحن وربِّ الكعبةِ الطّيِّبونَ، مُيِّزْنا منكم. فقالَ له بَرِيرُ بنُ خُضيرٍ: يا فاسقُ أَنتَ يجعلُكَ اللهُّ منَ الطّيِّبينَ؟! فقالَ له: من أنتَ ويلَكَ؟ قال: أنا بَرِيرُ بنُ خُضَيْرِ، فتسابّا (3).

وأصبحَ الحسيُن بنُ عليّ عليهما‌السلام فعبّأَ أصحابَه بعدَ صلاةِ الغداةِ، وكانَ معَه اثنان وثلاثونَ فارساً واربعونَ راجلاًَ، فجعلَ زُهيرَ بنَ القينِ في مَيْمَنةِ أصحابِه، وحبيبَ بنَ مُظاهِرٍ في مَيْسَرةِ أصحابه، وأعطى رايتَه العبّاسَ أخاه، وجعلوا البيوتَ في ظهورِهم، وأمرَ بحَطًبِ وقَصَبٍ كانَ من وراءِ البيوتِ أَن يُتركَ في خَنْدَقٍ كانَ قد حُفِرَ هناكَ وَأن يُحرَقَ بالنّارِ، مخافةَ أن يأتوهم من ورائهم.

وأصبحَ عمرُ بنُ سعدٍ في ذلكَ اليوم وهو يومُ الجمعةِ وقيلَ يومُ السّبتِ، فعبّأ أصحابَه وخرجَ فيمن معَه منً النّاسِ نحوَ الحسينِ عليه‌السلام وكانَ على مَيْمَنَتهِ عَمرُو بنُ الحجّاجِ، وعلى مَيْسَرتَه شِمرُ بنُ ذي الجوشنِ، وعلى الخيلِ عُروةُ بنُ قَيْسٍ، وعلى الرّجّالةِ شَبَثُ بنُ رِبعيّ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ال عمران 3: 178 - 179.

(2) في «م» وهامش «ش»: سميرة.

(3) تاريخ الطبري 5: 421، مفصلاً نحوه، ونقله العلامة المجلسي في البحار45: 3.

واعطى الرّايةَ دُرَيداً (1) مولاه.

فروِيَ عن عَليِّ بنِ الحسينِ زينِ العابدينَ عليه‌السلام أنّه قالَ: «لمّا صبّحتِ الخيلُ الحسينَ رَفَعَ يديه وقالَ: اللّهَمّ أنتَ ثِقَتي في كلِّ كَرْبِ، ورجائي في كلِّ شدّةٍ (2) وأنتَ لي في كلِّ أمر نزلَ بي ثقةٌ وعُدَّة، كمَ مِنْ هَمٍّ يَضْعُفُ فيه الفؤادُ، وتَقِلُّ فيه الحيلةُ، ويخذُلُ فيه الصّديقُ، ويَشمَتُ فيه العدوُّ، أنزلتُه بكَ وشكوتُه إِليكَ رغبةً منِّي إِليكَ عمَّن سواكَ، ففرَّجْتَه وكشفْتَه، وأنتَ وليُّ كلِّ نعمةٍ، وصاحبُ كلِّ حسنةٍ، ومُنتهَى كلِّ رغبةٍ» (3).

قالَ: وأقبلَ القومُ يَجولونَ حولَ بيوتِ الحسينِ عليه‌السلام فيَروْنَ الخندقَ في ظهورِهم والنّار تَضْطَرِمُ في الحَطَب والقَصب الّذي كانَ أُلقِيَ فيه، فنادى شمرُ بنُ ذي الجوشنِ عليه الَلعنةُ بأعلَى صوته: يا حسينُ أتعجّلتَ النّارَ قبلَ يوم القيامةِ؟ فقالَ الحسينُ عليه‌السلام: «مَنْ هذا؟ كأنّه شمرُ بنُ ذي الجَوشنِ » فقالوا له: نعم، فقالَ له: «يا ابنَ راعيةِ المِعْزَى، أنتَ أولى بها صلِيّاً».

ورَامَ مسلمُ بنُ عَوسَجَةَ أنِ يرميَه بسهمٍ فمنعَه الحسينُ من ذلكَ، فقالَ له: دعْني حتّى أرميَه فإنّ الفاسقَ من عظماءِ الجبّارينَ، وقد أمكنَ اللّهُ منه. فقالَ له الحسينُ عليه‌السلام: «لا تَرْمِه، فإِنِّي أكرهُ أن أبدأهم ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش» و «م»نسختان: 1 / دُوَيداً، 2 / ذوَيداً. وكذا في المصادر.

(2) في هامش «ش»: شديدة.

(3) تاريخ الطبري 5: 423، ونقله العلامة المجلسي في البحار45: 4.

ثمّ دعا الحسينُ براحلتهِ فركبَها ونادى بأَعلى صوته: «يا أهلَ ألعراقِ » - وجُلّهم يسمعونَ - فقالَ: «أَيًّها النّاسُ اسمعَوا قَوْلي ولا تَعجَلوا حتّى أَعِظَكم بما يَحقُّ لكم عليّ وحتّى أعْذِرَ إِليكم، فإِن أعطيتموني النّصفَ كنتم بذلكَ أسعدَ، وان لم تُعْطُوني النّصفَ من أنفسِكم فأجمعوا رأيَكم ثمّ لا يَكنْ أمرُكم عليكم غُمّةً ثمّ اقضوا إِليَّ ولا تنظِرونَ، إِنَّ وَلِيّي اللّهُ الّذي نزّلَ الكتابَ وهو يتولّى الصّالحينَ ». ثم حَمدَ اللّهَ وأثنى عليه وذَكَرَ اللهَّ بما هو أهلُه، وصَلّى على النّبيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله وعلى ملائكةِ اللّهِ وأَنبيائه، فلم يُسْمَعْ متكلِّمٌ قطُّ قبلَه ولا بعدَه أبلغ في منطقٍ منه، ثمّ قالَ:

«أمّا بعدُ: فانسبوني فانظروا مَن أنا، ثمّ ارجِعوا إِلى أنفسِكم وعاتِبوها، فانظروا هل يَصلُح لكم قتلي وانتهاكُ حرمتي؟ ألست ابنَ بنتِ نبيِّكم، وابنَ وصيِّه وابن عمِّه وأَوّل المؤمنينَ المصدِّقِ لرسولِ اللّهِ بما جاءَ به من عندِ ربِّه، أَوَليسَ حمزةً سيدُ الشُهداءِ عمِّي، أَوَليسَ جعفر الطّيّارُ في الجنّةِ بجناحَيْنِ عَمِّي، أوَلم يَبْلُغْكم (1) ما قالَ رسولُ اللهِ لي ولأخي: هذان سيِّدا شبابِ أهلِ الجنّةِ؟! فان صدَّقتموني بما أقولُ وهو الحقُّ، واللّهِ ما تعمّدْتُ كذِباً منذُ عَلِمْتُ أنّ اللهَّ يمقُتُ عليه أهلَهُ، وإِن كذّبتموني فإِنّ فيكم (مَنْ لو ) (2) سأَلتموه عن ذلكَ أخْبَركم، سَلوُا جابرَ بنَ عبدِاللّهِ الأَنصاريّ وأبا سعيدٍ الخُدْريّ وسَهْلَ بن سعدٍ الساعديّ وزيدَ بنَ أرقَمَ وأنسَ بنَ مالكٍ، يُخْبروكم أنّهم سمعوا هذه المقالةَ من رسولِ اللهِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله لي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش» اوما بلغكم.

(2) في «م» وهامش «ش»: مَن إن.

ولأخي، أمَا في هذا ( حاجز لكم ) (1) عن سَفْكِ دمي؟! ».

فقالَ له شمرُ بنُ ذي الجوشن: هو يَعْبدُ اللّهَ على حَرْفٍ إِن كانَ يدري (ما تقولُ ) (2) فقالَ له حبيبُ بنُ مُظاهِرٍ: واللّهِ إِنِّي لأراكَ تَعْبُدُ اللّهَ على سبعينَ حرفاً، وأنا أشهدُ أنّكَ صادقٌ ما تدري ما يقول، قد طبَعَ اللّهُ على قلبِكَ.

ثمّ قالَ لهم الحسينُ عليه‌السلام: «فإِن كنتم في شكٍّ من هدْا، أفتشكّونَ أَنِّي ابن بنتِ نبيِّكمْ! فواللّهِ ما بينَ المشرقِ والمغرب ابن بنتِ نبيٍّ غيري فيكم ولا في غيرِكم، ويحكم أتَطلبوني بقتيلِ منكم قَتلتُه، أومالٍ لكم استهلكتُه، أو بقِصاصِ جراحةٍ؟!» فأخَذوا لا يُكلِّمونَه، فنادى: «يا شَبَثَ بنَ ربْعيّ، يا حَجّارَ بنَ أَبجرَ، يا قيسَ بنَ الأشْعَثِ، يا يزيدَ بن الحارثِ، ألم تكتبوا إِليّ أنْ قد أيْنَعَتِ الثِّمارُ واخضَرَّ الجَنابُ، وانمّا تَقدمُ على جُندٍ لكَ مُجَنَّدٍ؟!» فقالَ له قيسُ بنُ الأَشعثِ: ما ندري ما تقولُ، ولكنِ انْزِلْ على حُكمِ بني عمِّكَ، فإِنّهم لن يُرُوْكَ إلا ما تُحِبُّ. فقالَ له الحسينُ «لا واللهِّ لا أُعطيكم بيدي إعطاءَ الذّليل، ولا أَفِرُّ فِرارَ العبيدِ (3) ». ثمّ نادى: «يا عبادَ اللهِ، إِنِّي عُذْتُ بربِّي وربِّكم أن ترجمون، أعوذُ بربِّي وربِّكم من كلِّ مُتكبِّرٍ لا يُؤْمِنُ بيومِ الحسابِ ».

ثمّ إنّه أناخَ راحلتَه وأمرَ عُقبةَ بنَ سَمْعانَ فعقلَها، وأَقبلوا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «م» وهامش «ش»: حاجز يحجزكم.

(2) هكذا في النسخ الخطية، لكن الصحيح: ما يقول، وهوموافق لنقل الطبري والكامل.

(3) في «م»: العبد، وفي «ش»: مشوشة، وهي تحتمل الوجهين، وفي نسخة العلامة المجلسي: العبيد.

يزحفونَ نحوَه، فلمّا رأى الحرُّ بنُ يزيدَ أَنّ القومَ قد صمَّمُوا على قتالِ الحسينِ عليه‌السلام قالَ لعمر بن سعدٍ: أيْ عُمَر (1)، أمُقاتِلٌ أنتَ هذا الرّجلَ؟ قالَ: إِيْ واللّهِ قتالاً أيْسَرُه أَن تَسقطَ الرُّؤوسُ وتَطيحَ الأَيدي، قالَ: أفما لكم فيما عرضه عليكم رضىً؟ قالَ عمر: أما لو كانَ الأمرُ إِليَّ لَفعلتُ، ولكنَّ أميرَكَ قد أبى.

فأقبلَ الحرُّحتّى وقفَ منَ النّاسِ موقفاً، ومعَه رجلٌ من قومِه يُقالُ له: قُرّةُ بنُ قَيْسٍ، فقالَ: يا قُرّةُ هل سقيتَ فرسَكَ اليومَ؟ قالَ: لا، قالَ: فما تُريدُ أن تَسقِيَه؟ قالَ قُرّةُ: فظننتُ واللّهِ أنّه يُريد أَن يَتنحّى فلا يشهدَ القتالَ، ويكرهُ (2) أن أَراه حينَ يَصنعُ ذلكَ، فقلتُ له: لم أسقِه وأَنا منطلق فأسقيه، فاعتزلَ ذلكَ المكان الّذي كانَ فيه، فواللّهِ لوأَنّه أطْلَعَني على الّذي يُريدُ لخرجتُ معَه إِلى الحسينِ بنِ عليٍّ عليه‌السلام ؛ فأخذَ يَدنو منَ الحسينِ قليلاً قليلاً، فقالَ له المهاجرُ بنُ أوسٍ: ما تُريدُ يا ابنَ يزيدَ، أتريدُ أن تَحملَ؟ فلم يُجبْه وأخَذَهُ مثلُ الأفْكَلِ - وهي الرِّعدةُ - فقالَ له المهاجرُ: إِنّ أمْرَكَ لَمُريبٌ، واللهِّ ما رأيتُ منكَ في موقفٍ قطُّ مثلَ هذا، ولو قيلَ لي: مَنْ أشجعُ أَهلِ الكوفِة ما عَدَوْتُكَ، فما هذا الّذي أرى منكَ؟! فقالَ له الحرُّ: إِنِّي واللّه أُخيِّرُ نفسي بينَ الجنَّةِ والنّارِ، فواللّهِ لا أختارُ على الجنّةِ شيئاً ولو قُطًّعْتُ وحُرِّقْت.

ثمّ ضربَ فرسَه فلحِقَ بالحسينِ عليه‌السلام فقالَ له: جُعِلْتُ فِداكَ - يا ابنَ رسولِ اللهِّ - أَنا صاحبُكَ الّذي حبستُكَ عنِ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش»: يا عمر.

(2) في «م» وهامش «ش»: فَكَرِه.

الرُّجوع، وسايرْتُكَ في الطَريقِ، وجَعْجَعْتُ بكَ في هذا المكانِ، وما ظننتُ انَّ القومَ يَرُدُّونَ عليكَ ماعَرَضْتَه عليهم، ولايَبلُغونَ منكَ هذه المنزلَة، واللهِّ لو علمتُ أنّهم يَنتهونَ بكَ إِلى ما أرى ما رَكِبْتُ منكَ الّذي رَكِبْتُ، وِانِّي تائبٌ إِلى اللهِ تعالى ممّا صنعتُ، فترى لي من ذلكَ توبةً؟ فقالَ له الحسينُ عليه‌السلام: «نَعَمْ، يتوبُ اللّهُ عليكَ فانزِلْ » قالَ: فأنا لكَ فارساً خيرٌ منِّي راجلاً، أقُاتِلهُم على فرسي ساعةً، والى النُّزول ما يَصيرُ اخرُ أمري. فقالَ له الحسينُ عليه‌السلام: «فاصنعْ - يَرحمَكَ اللهُّ - ما بدا لكَ ».

فاستقدمَ أمامَ الحسينِ عليه‌السلام ثمّ أنشأ رجلٌ من أصحاب الحسينِ عليه‌السلام يقولُ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لَنِعْمََ الْحُرُّ حُرّ بَنِيْ رِيَاح |  | وَحُرّ عِنْد َمُخْتَلَفِ الرِّمَاحِ |
| وَنِعْمَ الْحُرُّ إِذْ نَادَى حُسَينٌ |  | وَجَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الصَّبَاحِ |

ثمّ قالَ (1): يا أهلَ الكوفةِ، لأمِّكم الهَبَلُ والعَبَرُ، أدَعَوْتُم هذا العبدَ الصّالحَ حتّى إِذا أتاكم أسلمتموه، وزعمتُم أنّكم قاتلو أنفسِكم دونَه ثمّ عَدَوْتُم عليه لِتقتلوه، أمسكتم بنفسِه وأخذتم بكظمِه (2)، وأحَطْتم به من كلِّ جانبِ لتِمنعوه التّوجُّهَ في بلادِ اللّهِ العريضةِ، فصارَ كالأسير في أَيديكم لاَ يَملكُ لِنفسِه نفعاً ولا يَدفعُ عنها ضَرّاً (3)، وحَلأتمُوه (4) ونساءه وصِبْيتَه وأهله عن ماءِ الفراتِ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) اي الحر عليه الرحمة.

(2) يقال: اخذت بكظمه أي بمخرج نفسه «الصحاح - كظم - 5: 2023».

(3) في «م» وهامش «ش»: ضرراً.

(4) حلأه عن الماء: طرده ولم يدعه يشرب «الصحاح - حلأ - 1:45».

الجاري يَشربهُ اليهودُ والنّصارىَ والمجوسُ وتَمرغُ فيه خنازيرُ السوادِ (1) وكلابُه، وها هم قد صرعهم العطشُ، بئسَ ما خلفتم محمّداً في ذرِّيّتهِ، لا سقاكم اللّهُ يومَ الظّمأ الأكبرِ. فحملَ عليه رجالٌ يَرمونَ بالنَّبلِ، فأَقبلَ حتّى وقفَ أَمام الحسينِ عليه‌السلام.

ونادى عمرُ بنُ سعدٍ: يا ذُوَيْدُ (2)، أَدْنِ رايتَكَ؛ ‎ فأَدناها ثمّ وضعَ سهمَه في كَبدِ قوسِه ثمّ رمى وقالَ: اشهدُوا أَنِّي أَوّلُ من رمى، ثمّ ارتمى النّاسُ وتبارزوا، فبرزَ يسارٌ مولى زيادِ بنِ أَبي سُفيانَ، وبرزَ إِليه عبدُاللّه بن عُميرٍ، فقالَ له يسارٌ: مَنْ أَنتَّ؟ فانتسبَ له، فقالَ: لستُ أعرفُكَ، لِيَخْرُجْ إِليَّ زُهَيرَبنُ القَيْنِ أَو حَبيبُ بن مُظاهِرٍ، فقالَ له عبدُاللّه بن عُمَيرٍ: يا ابنَ الفاعلةِ، وبكَ رغبةٌ عن مُبارَزَةِ أحدٍ منَ النّاسِ؟! ثمّ شدَّ عليه فضربَه بسيفِه حتّى بَردَ، فإِنّه لَمُشتغلٌ بضربه إِذ شدَّ عليه سالمٌ مولى عُبيدِاللّهِ بنِ زيادٍ، فصاحُوا به: قدْ رَهقَكَ العبَدُ، فلم يَشعرْحتّى غشيَه فبدرَه ضربةً اتّقاها ابنُ عميرٍ بكفِّه (3) اليُسرى فاطارتْ أَصابعَ كفِّه، ثمّ شدّ عليه فضربَه حتّى قتله، وأَقبلَ وقد قتلَهما جميعاً ًوهو يرتجزُ ويقولُ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إِنْ تُنْكِرُوْنيْ فأَنَا ابْنُ كَلْبِ |  | إِنِّي امْرُؤٌ ذُوْ مِرَّةٍ وعَضْب (4) |

وَلَسْتُ بالْخَوَّارِ عِنْدَ النَّكْبِ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «ش» البَواد، وما في المتن من «م» وهامش «ش».

(2) انظر ص 96 هامش (1).

(3) في «م» وهامش «ش»: بيده.

(4) ورد في «ش» و «م»: عَضب، وهو السيف القاطع. «الصحاح - عضب - 1 / 183 ».

وفي هامش «م» فَسرَ قوله: «ذو مِرَّة وعَضب » بقوله: أي القوة والشدة، ثم ذيّله بقوله: قال حسان:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| دعَوا التخاجؤ وامشوا مشيةً سُجُحاً |  | إن الرجال ذوو عَصب وتذكير |

وحَمَل عمرُو بنُ الحجّاجِ على ميمنةِ أصحاب الحسينِ عليه‌السلام فيمن كانَ معَه من أَهلِ الكوفةِ، فلمّا دنا من الحسَينِ عليه‌السلام جَثَوْا له على الرُّكَب وأَشْرَعوا الرِّماحَ نحوَهم، فلم تُقدِمْ خيلهُم على الرِّماحِ، فذهَبتِ الخيلُ لِترجعَ فرشقَهم أَصحابُ الحسينِ عليه‌السلام بالنَّبلِ فصرَعوا منهم رجالاً وجرَحوا منهم آخرينَ.

وجاء رجل من بني تَميم يُقالُ له: عبدُاللّهِ بن حَوْزةَ، فأَقدمَ على عسكرِ الحسينِ عليه‌السلام فناداه القومُ: إِلى أَينَ ثكلتْكَ أُمُّكَ؟! فقالَ: إِنِّي أَقدمُ على ربِّ رحيمٍ وشفيعٍ مُطاعٍ، فقالَ الحسينُ عليه‌السلام لأصحابه: «مَنْ هَذا؟» قيلَ: هذا ابنُ حَوْزةَ، قالَ: «اللّهمَّ حُزْهُ إِلى النّارِ» فاضطرَبتْ به فرسُه في جَدْوَلٍ فوقعَ وَتعلّقتْ رِجْله اليُسرى بالرِّكاب وارتفعتِ اليُمنى، فشدَّ عليه مسلمُ بنُ عَوْسَجَةَ فضربَ رجلَه اليًمنىَ فطارتْ، وعَدا به فرسُه يَضربُ برأسِه كلَّ حَجَرٍ وكلَّ شجرٍ حتّى ماتَ وعجّلَ اللّهُ بروحِه إِلى النّارِ.

ونشبَ القتالُ فقُتِلَ منَ الجميعِ جماعةٌ. وحمَلَ الحرُّ بنُ يزيدَ على أَصحاب عمربن سعدٍ وهويتَمثّلُ بقولِ عَنترةَ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مَا زِلْتُ أرْمِيهِمْ بِغُرَّةِ وَجْهِهِ |  | وَلَبَانِه (1) حَتَّى تَسَربَلَ بِالدَّمِ |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

وهذا يدل على انه بالصاد لا بالضاد كما في جميع المصادر، انظر في ذلك ديوان حسان: 219 ومصادره ؛ كما ان العصب يتضمن معنى الشدة.

ومما يجدر بالملاحظة انه في نسخة (م ) كتبت تحت عضب التي في الرجز صاد مقتطعة وكذا تحت عصب من بيت حسان في الحاشية.

(1) اللبان: الصدر «الصحاح - لبن - 6: 2193».

فبرزَ إِليه رجلٌ من بَلحارث يقالُ له: يزيدُ بنُ سُفيانَ، فما لبّثه الحرًّ حتّى قتلَه، وبرزَنافعُ بنُ هِلالٍ وهو يقولُ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| انا ابن هلال البجلي (1) |  | أنَا عَلَى دِيْنِ عَلِي |

فبرزَ إِليه مُزاحِمُ بنُ حُرَيْثٍ فقالَ له: أنا على دينِ عُثمانَ، فقالَ له نافعٌ: أَنتَ على دينِ شيطانٍ، وحملَ عليه فقتلَه.

فصاحَ عمرُو بنُ الحجّاجِ بالنّاسِ: يا حمقى، أَتدرونَ من تقاتلونَ؟ تقاتلونَ فرُسانَ أهلِ المصرِ، وتقاتلونَ قوماً مُستميتِينَ، لا يَبرز إِليهم منكم أحدٌ، فإِنّهم قليلٌ وقلّما يَبْقَوْن، واللّهِ لو لم تَرمُوهم إلاّ بالحجارةِ لَقتلتموهم ؛ فقالَ عمرُ بنُ سعدٍ: صدقتَ، الرّأيُ ما رأيت، فأرسِلْ في النّاسِ من يَعزِمُ (2) عليهم ألاّ يُبارِزَ رجلٌ منكم رجلاً منهم.

ثمّ حملَ عمرُو بنُ الحجّاجِ في أَصحابِه على الحسينِ عليه‌السلام من نحوِ الفراتِ فاضطربوا ساعةً، فصُرِعَ مسلمُ بن عَوْسَجةَ الأسديّ - رحمةُ اللهِّ عليه - وانصرفَ عمرٌو وأصحابُه، وانقطعتِ الغَبَرةُ فوجدوا مُسلماً صريعاً، فمشى إِليه الحسينُ عليه‌السلام فإِذا به رَمَقٌ، فقالَ: « رحمَكَ اللّهُ يا مسلمُ ( مِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوْا تَبْدِيلاً ) (3) » ودنا منه حبيبُ بنُ مُظاهِرٍ فقالَ: عزَّ عليَّ مصرعكَ يا مسلمُ، أبشِرْ بالجنّةِ، فقالَ مسلمٌ قولاً ضعيفاً: بشّرَكَ اللهُّ بخيرٍ. فقالَ له حبيبٌ: لولا أنِّي أعلمُ أَنِّي في أثرِكَ من ساعتي هذه، لأَحببتُ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) لم يرد شطر البيت في نسخنا وإنما اثبتناه من نسخة البحار.

(2) في «م» وهامش «ش»: من يعرض.

(3) الاحزا ب 33: 23.

أن تُوَصِّيَني بكلِّ ما أهمَّكَ.

ثمّ تراجعَ القومُ إِلى الحسينِ عليه‌السلام فحملَ شمرُ بنُ ذي الجوشنِ لعنَه اللّهُ على أهلِ الميسرةِ فثبتوا له فطاعَنوه، وحُمِلَ على الحسينِ وأصحابِه من كلِّ جانبِ، وقاتلَهم أصحابُ الحسينِ قتالاً شديداً، فأخذتْ خيلهُم تَحملُ وَانّما هي اثنان وثلاثونَ فارساً، فلا تحملُ على جانبٍ من خيلِ الكوفةِ إلاّكشفتْه.

فلمّا رأى ذلكَ عروةُ بنُ قيس - وهوعلى خيلِ أهلِ الكوفة - بعثَ إِلى عمر بن سعدٍ: أما ترى ما تلقى خيلي منذ اليوم من هذه العِدّةِ اليسيرةِ، ابعثْ إِليهم الرِّجالَ والرُّماةَ. فبعثَ عليهَم بالرُّماة ِ فعُقِرَ بالحرِّ بنِ يزيدَ فرسُه فنزلَ عنه وجعلَ يقولُ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إِنْ تَعقِرُوْا بِيْ فأنَا ابْنُ الْحُرِّ |  | أشْجَعُ مِنْ ذِيْ لِبَدٍ (1) هِزبْرِ |

ويضربهُم بسيفِه وتكاثروا عليه فاشتركَ في قتِله أيّوبُ بنُ مُسَرِّحٍ ورجلٌ آخرٌ من فُرسانِ أهلِ الكوفةِ.

وقاتلَ أصحابُ الحسينِ بنِ عليّ عليه‌السلام القومَ أشدَّ قتالٍ حتّى انتصفَ النّهارُ. فلمّا رأى الحصينَ بنُ نمَير - وكانَ على الرُّماةِ - صبرَ أصحاب الحسينِ عليه‌السلام تقدّمَ إِلى أصحابه - وكانوا خمسمائةِ نابلٍ - أن يَرشُقوا أصحابَ الحسينِ عليه‌السلام بالنَّبْلِ فرشقوهم، فلم يَلبثوا أن عقروا خيولَهم وجرحوا الرِّجالَ، وأرجلوهم. واشتدَّ القتالُ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش» يقال للأسد: ذو اللِبَد وذو اللبدتين، واللبدة: ما اجتمع على قفا الأسد من الشعر.

بينَهم ساعةً، وجاءهم شمرُبنُ ذي الجوشن في أصحابه، فحملَ عليهم زُهَيرُ بنُ القَيْنِ رحمه‌الله في عشرةِ رجالٍ من أَصحاب الحسينِ فكشفَهم (1) عنِ البيوتِ، وعطف عليهم شمرُ بنُ ذي الجَوشنِ فقتلَ منَ القوم وردَّ الباقينَ إِلى مواضعِهم ؛ وأَنشأَ زُهَيْرُ بن القَيْنِ يقولُ مُخاطِباً للحسينَِ عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الْيَوْمَ نَلْقَى جَدَّكَ النَّبيَّا |  | وَحَسَنَا ًوَاْلمُرْتَضَى عَلِيَّا |

وَذَا الْجَنًاحَيْنِ الْفَتَى الْكَميّا

وكانَ القتلُ يبينُ في أَصحابِ الحسين عليه‌السلام لِقلّةِ عددِهم، ولا يبينُ في أصحاب عمر بن سعدٍ لكثرتِهم، واشتدَّ القتالُ والْتَحَمَ وكثُرَ القتلُ والجراحُ في أصَحاب أبي عبدِاللّهِ الحسينِ عليه‌السلام إِلى أَن زالتِ الشّمسُ، فصلّى الحسَينُ بأصحابِه صلاةَ الخوفِ.

وتقدّمَ حنظلةُ بنُ سعدٍ الشِّباميّ بينَ يَدَيِ الحسينِ عليه‌السلام فنادى أهلَ الكوفةِ: يا قوم إِنِّي أَخافُ عليكم مثلَ يوم الأحزاب، يا قوم إِنِّي أخافُ عليكم يومَ التّنادِ، يا قوم لا تقتلوا حسيناً فيُسْحِتكَم (2) اللهُ بعذابٍ وقد خابَ منِ افترى؛ ثمّ تقدّمَ فقاتلَ حتّى قُتِلَ رحمه‌الله.

وتقدّمَ بعدَه شَوْذَبٌ مولى شاكر فقالَ: السّلامُ عليكَ يا أبا عبدِاللّهِ ورحمةُ اللّهِ وبركاتُه، أستودِعُكَ اللّهَ وأسًترعيكَ ؛ ثمّ قاتلَ حتّى قُتِلَ رحمه‌الله.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش»: فكشفوهم.

(2) يسحتكم: يهلككم ويستأصلكم «مجمع البحرين 2: 205».

وتقدّمَ عابسُ بنُ [أبي] (1) شَبيبِ (2) الشّاكري فسلّمَ على الحسينِ عليه‌السلام وودّعَه وقاتلَ حتّى قُتِلَ رحمه‌الله.

ولم يَزَلْ يتقدّم رجلٌ رجلٌ من أصحابه فيُقتَلُ، حتّى لم يَبْقَ معَ الحسينِ عليه‌السلام إلاّ أهلُ بيتهِ خاَصّةً. فتقدّمَ ابنُه عليُّ بنُ الحسينِ عليه‌السلام - وأُمّهُ ليلى بنتُ أبي مرّة (3) بن عروة بن مسعود الثّقفيّ - وكانَ من أصبحِ النّاسِ وجهاً، وله يومئذٍ بضعَ عشرةَ سنةً، فشدَّ على النّاسِ وهو يقولَ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنَا عَليُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلي |  | نَحْنُ وَبَيْتِ اللهِّ أوْلـى بِالنَّبِي |
| تَاللهِّ لايَحْكُمُ فِيْنَا ابْنُ الدَّعِيَ |  | أضْرِبُ بِالسَّيْفِ أُحامِيْ عَنْ أبِيْ |

ضَرْبَ غلامٍ هَاشِمِيٍّ قُرَشِي

ففعلَ ذلكَ مِراراً وأهلُ الكوفةِ يَتَّقونَ قَتْلَه، فبَصُرَ به مُرّةُ بنُ مُنقِذٍ العبديّ فقالَ: عَلَيَّ آثامُ العرب إِن مرَّ بي يَفعلُ مثلَ ذلكَ إِن لم اُثْكِلْه أباه ؛ فمرَّ يشتدُّ (4) علَى النّاسِ كما مرَّ في الأوّلِ، فاعترضَه مُرّةُ بنُ مُنقذٍ فطعنَه فَصُرعَ، واحتواه القومُ فقطّعوه بأسيافِهم، فجاءَ الحسينُ عليه‌السلام حتّى وقفَ عليه فقالَ: «قتلَ اللهُّ قوماً قتلوكَ يا بُنَيَّ، ما أجرأهم على الرّحمنِ وعلى انتهاكِ حرمةِ الرّسولِ!‌» وانهملت عيناه بالدُّموعِ ثمّ قالَ: «على الدُّنيا بعدَك العفاء»

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ما بين المعقوفين اثبتناه من رجال الشيخ: 78 / 23، والطبري 5: 443، والكامل 4: 73.

(2) في هامش « ش» حبيب.

(3) في «ش» و «م»: أبي قرة، وسيأتي في باب ذكر ولد الحسين عليه‌السلام: أبي مرّة. وهو الموافق لما في المصادر.

(4) في «م» وهامش «ش»: يُنْشِد.

وخرجتْ زينبُ أخُتُ الحسينِ مُسرِعةً تُنادي: يا أُخيّاه وابنَ أُخيّاه، وجاءَتْ حتّى أكبّتْ عليه، فأخذَ الحسينُ برأْسِها فردَّها إِلى الفسطاطِ، وأمرَ فتيانَه فقالَ: «احمِلوا أخاكم» فحملوه حتّى وضعوه بينَ يَدَيِ الفسطاطِ الّذي كانوا يُقاتلونَ أَمامَه.

ثمّ رمى رجلٌ من أصحاب عمر بن سعدٍ يُقالُ له: عَمرُو بنُ صَبِيْحٍ عبدَاللّه بن مسلم بنِ عقيلٍ رحمه‌الله بسهمٍ، فوضعَ عبدُاللّهِ يدَه على جبهتِه يتّقيه، فأصابَ السّهمُ كفَّه ونفذَ إِلى جبهتِه فسمّرهَا به فلم يستطعْ تحريكَها، ثمّ انتحى عليه آخر ُبرمحهِ فطعنَه في قلبه فقتلَه.

وحملَ عبدُاللّه بن قُطبةَ الطّائيّ على عونِ بنِ عبداللهِ بن جعفرِ ابنِ أَبي طالبٍ رضيَ اللّهُ عنه فقتلَه.

وحملَ عامرُبنُ نَهْشَلٍ التّيميّ على محمّدِ بنِ عبدِاللّهِ بنِ جعفرِبنِ أَبي طالبٍ رضيَ اللّهُ عنه فقتلهَ.

وشدَّ عثمانُ بنُ خالدٍ الهَمْدانيّ على عبدِ الرّحمنِ بنِ عقيلِ بنِ أبي طالبٍ رضيَ اللّهُ عنه فقتلهَ.

قالَ حُمَيدَ بنُ مُسْلمٍ: فإنّا لَكذلكَ إِذ خرجَ علينا غلامٌ كأَنَّ وجهَه شِقَّةُ قمرٍ، في يدِه سيفٌ وعليه قَميصٌ وإزار ونعلانِ قدِ انقطعَ شِسْعُ إِحداهما، فقالَ لي عُمَر بنُ سعيدِ بنِ نُفيلٍ الأَزْديّ: واللّهِ لأشدَّنَّ عليه، فقلتُ: سبحانَ اللّهِ، وما تريدُ بذلكَ؟! دَعْه يكفيكه هؤلاءِ القومُ الّذينَ ما يُبقونَ على أحدٍ منهم ؛ فقالَ: واللّهِ لأشدَّنَّ عليه، فشدَّ عليه فما ولّى حتّى ضربَ رأسَه بالسّيفِ ففلقَه، ووقعَ

الغلامُ لوجهِه فقالَ: يا عمّاه! فجلّى (1) الحسينُ عليه‌السلام كما يُجلِّي الصّقرُثمّ شدَّ شدّةَ ليثٍ أُغْضِبَ، فضربَ عُمَرَبنَ سعيدِ بني نُفيلٍ بالسّيفِ فاتّقاها بالسّاعدِ فأطنَّها (2) من لَدُنِ المِرفقِ، فصاحَ صيحة سمعَها أهلُ العسكرِ، ثمّ تنحّى عنه الحسينُ عليه‌السلام. وحملتْ خيلُ الكوفةِ لتسنقِذَهُ فتوطّأتْه بأرجُلِها حتّى ماتَ.

وانجلتِ الغبرةُ فرأيتُ الحسينَ عليه‌السلام قائماً على رأْس الغلامِ وهو يَفحصُ برجلِه والحسينُ يَقولُ: «بعْداً لقومٍ قتلوكَ ومَنْ خَصْمُهُم يومَ القيامةِ فيكَ جدُّكَ» ثمّ قالَ: «عَزَّ - واللّهِ - على عمِّكَ أن تدعوَه فلا يجيبكَ، أو يجيبكَ فلا ينفعكَ، صوتٌ - واللّهِ - كثرَ واتروه وقلَّ ناصروه» ثمّ حملَه على صدرِه، فكأنِّي أنظرُ إِلى رِجْلَيِ الغلام تخطّانِ الأرضَ، فجاءَ به حتّى ألقاه معَ ابنهِ عليِّ بنِ الحسينَِ والقتلى من أهلِ بيتهِ، فسألْتُ عنه فقيلَ لي: هوالقاسمُ ابنُ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ عليهم‌السلام.

ثمّ جلسَ الحسينُ عليه‌السلام أمامَ الفُسطاطِ فاُتِيَ بابنِه عبدِاللهِ ابن الحسينِ وهو طفلٌ فأجلسَه في حجرِه، فرماه رجلٌ من بني أسد بسهمٍ فذبحَه، فتلقّى الحسينُ عليه‌السلام دمَه، فلمّا ملأ كفَّه صبَّه في الأرضِ ثمّ قالَ: «رَبّ إِن تكنْ حبستَ عنّا النّصرَمنَ السّماءِ، فاجعلْ ذلكَ لما هوخيرٌ، وانتقِمْ لنا من هؤلاءِ القوم الظّالمينَ» ثمّ حملَه حتّى وضعَه معَ قتلى أهلِه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) جلّى ببصره: اذا رمى به كما ينظر الصقر الى الصيد. «الصحاح - جلا - 6: 2305».

(2) في «م» وهامش «ش»: فقطعها.

ورمى عبدُاللهّ بن عُقْبةَ الغَنويّ أبا بكر بن الحسنِ بنِ عليِّ بن أبي طالبٍ عليهم‌السلام فقتلَه.

فلمّا رأى العبّاسُ بنُ عليٍّ رحمة اللّهِ عليه كثرةَ القتلى في أهلِه قالَ لإخوته (1) من أُمِّه - وهم عبدُاللهِّ وجعفر وعُثمانُ - يا بَني أُمِّي، تقدّموا حتّى أراكم قد نصحتم للهِّ ولرسولهِ، فإِنّه لا ولدَ لكم. فتقدّمَ عبدُاللّهِ فقاتلَ قتالاً شديداً، فاختلفَ هو وهانئ بنُ ثُبَيتٍ الحَضْرميّ ضربتينِ فقتلَه هانئ لعنَه اللّهُ. وتقدّمَ بعدَه جعفرً بنُ عليٍّ رحمه‌الله فقتلَه أيضاً هانئ. وتعمّدَ خوليُّ بنُ يزيدَ الأصبحيّ عثمانَ بنَ عليِّ رضيَ اللهُّ عنه وقد قامَ مقامَ إِخوته فرماه بسهمٍ فصرعَه، وشدَّ عليه رَجلٌ من بني دارم فاحتزَّ رأسَه.

وحملتِ الجماعة على الحسينِ عليه‌السلام فغلبوه على عسكرِه، واشتدَّ به العطشُ، فركبَ المُسنّاةَ (2) يريدُ الفراتَ وبينَ يديه العبّاسُ أخوه، فاعترضتْه خيل ابنِ سعدٍ وفيهم رجلٌ من بني دارم فقالَ لهم: ويلَكم حُولُوا بينَه وبينَ الفراتِ ولا تمكَّنوه منَ الماءِ، فقالَ الحسينُ عليه‌السلام: «اللّهمّ أظْمِئْه» فغَضِبَ الدّارميّ ورماه بسهمٍ فأثبتَه في حَنَكهِ، فانتزعَ الحسينُ عليه‌السلام السّهمَ وبسطَ يدَه تحتَ حَنَكهِ فامتلأتْ راحتاه بالدَّم، فرمى به ثمّ قالَ: «اللّهمَّ إِنِّي أشكو إِليكَ ما يُفعلُ بابنِ بنتِ نبيِّك» ثمّ رجعَ إِلى مكانهِ وقدِ اشتدَّ به العطشُ. وأحاطَ القومُ بالعبّاسِ فاقتطعوه عنه، فجعلَ يُقاتلُهم وحدَه حتّى قُتِلَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «ش»: لاخوانه، وصحَح في الهامش بـ: إِخوته.

(2) المسناة: تراب عالٍ يحجز بين النهر والأرض الزراعية. «تاج العروس - سني - 10: 185 ».

- رضوانُ اللّهِ عليه - وكانَ المتولِّي لقتلِه زيد بن وَرْقاءَ الحنفيّ وحَكِيم بن الطُّفَيلِ السِّنْبِسيّ بعدَ أن أُثخِنَ بالجراحِ فلم يستطعْ حراكاً.

ولمّا رجعَ الحسينُ عليه‌السلام منَ المُسنّاةِ إِلى فسطاطِه تقدّمَ إِليه شمرُبنُ ذي الجوشنِ في جماعةٍ من أصحابه فاحاطَ به، فأسرعَ منهم رجلٌ يُقالُ له مالكُ بنُ النّسرِ الكِنديّ، فشَتمَ الحسينَ وضربَه على رأسِه بالسّيف، وكانَ عليه قلنسوةٌ فقطعَها حتّى وصلَ إِلى رأْسه فأدماه، فامتلأتَ القلنسوةُ دماً، فقالَ له الحسينُ: «لا أكلتَ بيَمينِكَ ولا شربتَ بها، وحشرَكَ اللّهُ معَ الظّالمينَ» ثمّ ألقى القلنسوةَ ودعا بخرقةٍ فشدَّ بها رأسَه واستدعى قلنسوةً أُخرى فلبسَها واعتمَّ عليها، ورجعَ عنه شمرُ بنُ ذي الجوشنِ ومن كانَ معَه إِلى مواضعِهم، فمكثَ هُنيهةً ثّم عادَ وعادُوا إِليه وأحاطُوا به.

فخرجَ إِليهم عبدُاللهّ بن الحسنِ بنِ عليٍّ عليهما‌السلام - وهو غلامٌ لم يُراهِقْ - من عندِ النّساءِ يشتدٌُ حتّى وقفَ إِلى جنب الحسينِ فلحقتْه زينبُ بنتُ عليٍّ عليهما‌السلام لتحبسه، فقالَ لها الحَسينُ: «احبسيه يا أُختي» فأَبى وامتنعَ عليها امتناعاً شديداً وقالَ: واللّهِ لا أفُارقُ عمِّي. وأهوى أَبجر بنُ كَعْبِ إِلى الحسين عليه‌السلام بالسّيف، فقالَ له الغلامُ: ويلَكَ يا ابنََ الخبيثةِ أتقتل عمِّي؟! فضربَه أبْجَرُ بالسّيفِ فاتّقاها الغلامُ بيدهِ فأطنَّها إِلى الجلدةِ فإِذا يده معلّقةٌ، ونادى الغلامُ: يا أُمّتاه! فأخذَه الحسينُ عليه‌السلام فضمَّه إِليه وقالَ: «يا ابنَ أخي، اصبرْعلى ما نزلَ بكَ، واحتسِبْ في ذلكَ الخيرَ، فإِنّ اللهَّ يُلحقُكَ بآبائكَ الصّالحينَ».

ثمّ رفعَ الحسينُ عليه‌السلام يدَه وقالَ: «اللّهمَّ إِن متّعتَهم إِلى

حينٍ ففرِّقْهم فِرَقاً، واجعلْهم طَرَائقَ قدَداً، ولا تُرْضِ الولاةَ عنهم أبداً، فإِنّهم دَعَوْنا ليَنصُرونا، ثمّ عَدَوْا علينا فقتلونا».

وحملتِ الرّجّالةُ يميناً وشمالاً على من كانَ بقيَ معَ الحسينِ فقتلوهم حتّى لم يَبقَ معَه إلاّ ثلاثةُ نفر أو أربعةٌ، فلمّا رأى ذلكَ الحسينُ دعا بسراويلَ يمانيّةٍ يُلمَعُ فيها البصرُففَزَرَها (1) ثمّ لبسَها، وانّما فَزَرَها لكي لا يُسْلَبَها بعدَ قتلِه.

فلمّا قُتِلَ عَمَدَ أبجر بنُ كعبِ إِليه فسلبَه السّراويلَ وتركَه مُجَرَّداً، فكانتْ يدا أبْجر بن كعبِ بعدَ ذلَكَ تَيْبسانِ في الصّيفِ حتّى كأنّهما عُودَانِ، وتترطّبانِ في الشِّتاَءِ فتنضحانِ دماً وقيحاً إِلى أن أهلكَه اللهُ.

فلمّا لم يبقَ معَ الحسينِ عليه‌السلام أَحدٌ إلاّ ثلاثةُ رهطٍ من أَهلهِ، أَقبلَ على القومِ يدفعهُم عن نفسِه والثلاثةُ يَحْمونَه، حتّى قُتِلَ الثلاثةُ وبقيَ وحدَه وقد أُثْخِنَ بالجراحِ في رأسِه وبدنِه، فجعلَ يُضارِبُهم بسيفِه وهم يتفرّقونَ عنه يميناً وشمالاً.

فقالَ حُمَيدُ بنُ مسلم: فواللّهِ ما رأَيْتُ مَكثوراً (2) قطُّ قد قُتِلَ ولدُه وأَهلُ بيتِه وأَصحابُه أَربطَ جأْشاً ولا أَمضى جَناناً منه عليه‌السلام، إِنْ كانت الرّجّالةُ لَتشدُّ عليه فيشدُّ عليها بسيفِه، فتنكشِفُ عن يمينهِ وشمالهِ انكشافَ المِعزى إِذا شدَّ فيها الذِّئبُ.

فلمّا رأَى ذلكَ شمرُ بنُ ذي الجوشنِ استدعى الفرسانَ فصاروا في ظهورِ الرّجّالةِ، وأَمرَ الرُّماةَ أَن يَرموه، فرشقوه بالسِّهام حتّى صارَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش» فزر الثوب: اذا مدّه حتى يتميز سداه من لحمته.

(2) في هامش «ش» و «م» المكثور: الذي أحاط به الكثير.

كالقُنفُذِ فأَحجَمَ عنهم، فوقفوا بإِزائه، وخرجتْ أُختُه زينبُ إِلى باب الفسطاطِ فنادتْ عمرَبنِ سعدِ بن أبي وقّاصٍ: ويحَكَ يا عمرُ! أيقْتَلُ أبوعبدِاللهِ وأَنتَ تَنظُرُ إِليه؟ فلم يُجبْها عمرُ بشيءٍ، فنادتْ: َويحْكم أَما فيكم مسلمٌ؟! فلم يُجبْهاَ أَحدٌ بشيءٍ ؛ ونادى شمرُبنُ ذي الجوشنِ الفرسانَ والرَّجَّالةَ (1) فقالَ: ويحكم ما تَنتظِرونَ بالرّجلِ؟ ثكلتْكم أُمّهاتُكم! فَحُمِلَ عليه من كلِّ جانبٍ فضربه زُرْعَةُ بنُ شَرِيكٍ على كفّه (2) اليسرى فقطعَها، وضربَه آخرُ منهم على عاتِقه فكَبا منها لوجهه، وطعنَه سِنانُ بنُ أَنسٍ بالرُّمح فصرعَه، وبَدرَإِليه خَوليّ بنً يزيدَ الأصبحيّ لعنه اللّهُ فنزلَ ليحتزّ (3) رأسْه فأرعِدَ، فقالَ له شمرٌ: فَتَّ اللهُ في عَضدِكَ، ما لَكَ تُرْعَدَ؟

ونزلَ شمرٌ إِليه فذبحَه ثمّ دفعَ رأسَه إِلى خوليِّ بنِ يزيدَ فقالَ: احملْه إِلى الأميرعمر بن سعدٍ، ثمّ أَقبلوا على سَلب الحسينِ عليه‌السلام فاَخذَ قميصه إِسحاقُ بنُ حَيْوَةَ الحضرميّ، وَأَخذَ سراويلَه أبْجرُ بنُ كعبِ، وأَخذَ عمامتَه أَخنَسُ بنُ مَرْثَدٍ (4)، وأَخذَ سيفَه رجل من بني دارم، وانتهبوا رَحْلَه ِوابلَه وأَثقالَه وسلبوا نِساءه.

قال حمَيدُ بنُ مسلمٍ: فواللهِ لقد كنتُ أَرى المرأَةَ من نسائه وبناتِه وأَهلِه تُنَازعُ ثوبها عن ظهرِها حتّى تُغلَبَ عليه فيُذهَب به منها، ثمّ انتهينا إِلى عليِّ بنِ الحسينِ عليه‌السلام وهومُنْبَسِطٌ على فراشٍ وهو

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش»: الرجال.

(2) في «م»، وهامش «ش»: كتفه.

(3) في «م»: ليجتز.

(4) في «ش»: مَزيْد، وما اثبتناه من «م» وهامش «ش».

شديدُ المرضِ، ومعَ شمر جماعةٌ منَ الرَّجّالةِ فقالوا له: ألا نقتلُ هذا العليلَ؟ فقلتُ: سبحانَ اللهِ! أَيُقتَلُ الصِّبيانُ؟ إِنّما هوصبيّ وانّه لمِا به، فلم أَزلْ حتّى رددتُهم (1) عنه.

وجاءَ عمرُبنُ سعدٍ فصاحَ النِّساءُ في وجهِه وبكَيْن فقالَ لأصحابه: لا يَدخلْ أَحدٌ منكم بيوتَ هَؤلاءِ النِّسوةِ، ولا تَعَرَّضوا لهذا الغُلامِ المريضِ، وساَلتْه النِّسوةُ لِيسترجعَ ما أُخِذَ منهنَ لِيتستّرنَ به فقالَ: مَنْ أَخذَ من متاعِهنّ شيئاً فليردَّه عليهنّ ؛ فواللهِ ما ردَّ أَحدٌ منهم شيئاً، فوَكّلَ بالفسطاطِ وبيوتِ النِّساءِ وعليِّ بن الحسين جماعة بمّن كانوا (2) معَه وقالَ: احفظوهم لئلا يخرج منهم أحدُ، ولا تُسِيئن إليهم.

ثمّ عادَ إِلى مضرِبه ونادى في أصحابه: من يَنتدِبُ للحسينِ فيوُطِئه فرسَه؟ فانتدَبَ عشرةٌ منهم: إِسحَاقُ بنُ حَيْوَةَ، وأخنسُ بنُ مَرْثَدٍ (3)، فداسوا الحسينَ عليه‌السلام بخيولهم حتّى رَضُّوا ظهرَه.

وسرّحَ عمرُ بن سعدٍ من يومِه ذلكَ - وهو يومُ عاشوراءَ - برأسِ الحسينِ عليه‌السلام معَ خوليِّ بنِ يزيدَ الأصبحيّ وحُمَيدِ بنِ مُسلمٍ الأزْديّ إِلى عُبيدِاللهِ بنِ زيادٍ، وأمرَ برؤوسِ الباقينَ من أصحابِه وأهلِ بيتهِ فَنُظِّفَتْ، وكانتِ اثنين (4) وسبعينَ رأساً، وسرّحَ بها معَ شمرِ بنِ ذي الجَوْشَنِ وقَيْسٍ بنِ الأشْعَثِ وعَمْرِو بنِ الحجّاجِ، فأقبلوا حتّى قَدِموا بها على

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «م» وهامش «ش»: دفعتهم.

(2) في هامش «ش»: كان.

(3) في «ش»: مَزيد، وما اثبتناه من «م» وهامش «ش».

(4) في «ش» و «م»: اثنتين.

ابنِ زيادٍ.

وأقامَ بقيّةَ يومِه واليومَ الثّانيَ إِلى زوالِ الشّمس، ثمّ نادى في النّاسِ بالرّحيلِ وتوجّهَ إِلى الكوفةِ ومعَه بناتُ الحسينِ وَأخواتُه، ومن كانَ معَه منَ النِّساءِ والصِّبيانِ، وعليُّ بنُ الحسينِ فيهم وهو مريضٌ بالذِّرَبِ (1) وقد أشْفَى (2).

ولمّا رحلَ ابنُ سعدٍ خرجَ قومٌ من بني أسد كانوا نُزولاً بالغاضريّةِ إِلى الحسينِ وأصحابِه رحمة اللهِ عليهم، فصلَّوا عليهم ودفنوا الحسينَ عليه‌السلام حيثُ قبرُه الآنَ، ودفنوا ابنَه عليَّ بنَ الحسينِ الأصغرَ عندَ رجليه، وحفروا للشًّهداءِ من أهلِ بيتهِ وأصحابِه الّذينَ صُرِعوا حولَه مما يلي رِجلَيِ الحسينِ عليه‌السلام وجمعوهم فدفنوهم جميعاً معاً، ودفنوا العبّاسَ بن عليٍّ عليهما‌السلام في موضعِه الّذي قُتِلَ فيه على طريقِ الغاضريّةِ حيثُ قبرُه الآنَ.

ولمّا وَصلَ رأسُ الحسينِ عليه‌السلام ووَصلَ ابنُ سعدٍ - لعنَه اللهُ - من غدِ يوم وصوله ومعَه بناتُ الحسينِ وأهلُه، جلسَ ابنُ زيادٍ للنّاسِ في قصرَ الإمارةِ وأذِنَ للنّاسِ إِذناً عامّاً، وأمرَ بإحضارِ الرّأسِ فوُضِعَ بينَ يديه، فجَعلَ يَنظرُ إِليه ويبتسّمُ وفي يدِه قضيبٌ يَضربُ به ثناياه، وكانَ إِلى جانبِه زيدُ بنُ أرقمَ صاحبُ رسولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله - وهوشيخٌ كبيرٌ - فلمّا رآه يَضربُ بالقضيبِ ثناياه قالَ له: ارفَع قضيبَكَ عن هاتين الشّفتينِ، فوَاللهِ الّذي لا إِلهَ غيرُه لقد رأيتُ شَفَتيْ رسولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله عليهما ما لا أُحصيه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش»: ذربت معدته اذا فسد عليه الطعام فلم ينهضم وخرج رقيقاً.

(2) اشفى المريض: قرب من الموت. انظر «الصحاح - شفا - 6: 2394».

كثرةً تُقَبِّلُهما ؛ ثمّ انتحبَ باكياً. فقالَ له ابنُ زيادٍ: أبكى اللهُ عينيكَ، أتبكي لفتحِ اللهِ؟ واللهِ لولا أنّكَ شيخٌ قد خَرِفتَ وذهبَ عقلكَ لَضَربت عُنقَكَ ؛ فنهضَ زيدُ بنُ أرقمَ من بينِ يديه وصارَ إِلى منزلهِ.

وأُدخِلَ عيالُ الحسينِ عليه‌السلام على ابنِ زيادٍ، فدخلتْ زينبُ أُختُ الحسينِ في جُملتِهم مُتنكِّرةً وعليها أرذلُ ثيابها، فمَضَتْ حتّى جلستْ ناحيةً منَ القصرِ وحفَّتْ بها إِماؤها، فَقالَ ابنُ زيادٍ: مَنْ هذه الّتي انحازتْ ناحيةً ومعَها نساؤها؟ فلم تجُبْه زينبُ، فأعادَ ثانية وثالثةً يَسألُ عنها، فقالَ له بعضُ إمائها: هذه زينبُ بنتُ فاطمةَ بنتِ رسولِ اللهِ ؛ فأقبلَ عليها ابنُ زيادٍ وقالَ لها: الحمدُللهِ الّذي فضَحَكم وقتلَكم وأكْذَبَ أحْدُوثَتَكم.

فقالتْ زينبُ: الحمدُللهِ الّذي أكرمَنا بنبيِّه محمّدٍ صلى‌الله‌عليه‌وآله وطهَّرَنا منَ الرِّجْسِ تطهيراً، واِنّما يفْتَضحُ الفاسِقُ ويكذبُ الفاجرُ، وهو غيرُنا والحمد لله.

فقالَ ابنُ زيادٍ: كيفَ رأَيتِ فعْلَ اللهِ بأهلِ بيتِكِ؟

قالتْ: كتبَ اللهُّ عليهم القتلَ فبرزوا إِلى مضاجعِهم، وسيجمعُ اللّهُ بينَكَ وبينَهم فتحاجُّونَ إِليه وتختصمُونَ عندَه.

فغضبَ ابنُ زيادٍ واستشاطَ، فقالَ عمْرُو بنُ حُريثٍ: أيُّها الأميرُ، إِنّها امرأةٌ والمراة لا تؤاخذُ بشيءٍ من مَنطقِها، ولا تُذَمُّ على خطابها. فقالَ لها ابنُ زيادٍ: لقد (1) شفى اللهُ نفسي من طاغيتِكِ والعُصَاةِ من أهلِ بيتِكِ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «م» وهامش «ش»: قد.

فَزَقَت (1)، زينبُ عليها‌السلام وبكَتْ وقالتْ له: لَعمري لقد قَتَلْتَ كَهْلي، وأبَدْتَ (2) أهلي، وقَطَعْتَ فرعي، واجْتَثَثْتَ أصلي، فإنْ يَشْفِكَ هذا فقدِ اشْتَفَيْتَ.

فقالَ ابنُ زيادٍ: هذه سجّاعةٌ، ولَعمري لقد كانَ أبوها سجّاعاً شاعراً.

فقالتْ: ما لِلمرأةِ والسجاعةَ؟ إِنّ لي عن السجاعةِ لَشغلاّ، ولكن صدري نفثَ بما قلتُ.

وعُرِضَ عليه عليُّ بنُ الحسينِ عليهما‌السلام فقالَ له: مَنْ أنْتَ؟

فقالَ: «أنا عليُّ بنُ الحسينِ».

فقالَ: أليسَ قد قَتَلَ الله عليَّ بنَ الحسينِ؟.

فقالَ له عليّ عليه‌السلام: «قد كان لي أخٌ يسمّى عليّاً قتلَه النّاسُ».

فقالَ له ابنُ زيادٍ:بلِ اللهُ قتلَه.

فقالَ عليُّ بنُ الحسين عليه‌السلام: « ( اللهُ يَتَوَفّىَ الأنفُسَ حيْنَ مَوْتِهَا ) » (3).

فغضبَ ابنُ زيادٍ وقالَ: وبكَ جُرأةُ لجوابي وفيكَ بقيّةْ للرّدَ علي؟! اذهبوا به فاضربوا عُنقَه. فَتعلّقتْ به زينبُ عمتُه وقالتْ: يا ابنَ زيادٍ، حَسْبُكَ من دمائنا؟ واعْتَنَقَتْه وقالتْ: واللهِ لا أُفارِقُه فإنْ قتلتَه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) فَزَقَتْ: اي صاحت «الصحاح - زقا - 6: 2368 » وفي هامش «ش» و «م»: فرقّت.

(2) في «م» وهامش «ش»: وأبرَزْتَ.

(3) الزمر 39: 42.

فاقتلْني معَه ؛ فنظرَ ابنُ زيادٍ إليها واليه ساعة ثمّ قالَ: عجباً للرّحمِ! واللهِّ إِنِّي لأظنُّها ودّتْ أنِّي قتلتُها معَه، دَعُوه فإِنِّي أراه لمِا به.

ثمّ قامَ من مجلسِه حتّى خرجَ منَ القصرِ، ودخلَ المسجدَ فصَعدَ المنبرَ فقالَ: الحمدُ للهِّ الّذي أظهر الحقَّ وأهلَه، ونصرَ أميرَ المؤمنينَ يزيدَ وحزبَه، وقتلَ الكذّابَ ابن الكذّابِ وشيعتَه.

فقامَ إليه عبدُالله بن عفيفٍ الأزديّ - وكانَ من شيعة أميرِ المؤمنينَ عليه‌السلام - فقالَ: ياعدوَّ اللهِّ، إنّ الكذّابَ أنتَ وأَبوكَ، والّذي ولاّكَ وأبوه، يا ابنَ مرجانَة، تَقتلُ أولادَ النّبيِّينَ وتقومُ على المنبرِ مَقامَ الصِّدِّيقينَ؟!

فقالَ ابنُ زيادٍ: عليَّ به ؛ فأخذتْه الجلاوِزةُ، فنادى بشِعارِ الأزْدِ، فاجتمعَ منهم سبعمائةِ رجلٍ فانتزعوه منَ الجلاوزةِ، فلمّا كانَ الليلُ أرسلَ إِليه ابنُ زيادٍ مَنْ أخرجَه من بيتهِ، فضَرَبَ عُنقَه وصلبَه في السَّبَخةِ رحمه‌الله.

ولمّا أصبحَ عُبيدُاللّه بن زيادٍ بعثَ برأسِ الحسينِ عليه‌السلام فدِيْرَ به في سِكَكِ الكوفةِ كلِّها وقبائلِها.

فرُوِيَ عن زيدِ بنِ أرقمَ أنّه قالَ: مُر َّبه عليَّ وهوعلى رمحً وأنا في غُرفةٍ، فلمّا حاذاني سمعتهُ يَقرأُ: ( أمْ حَسِبْتَ أنَّ أصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيْمِ كَانُوْا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبَاً ) (1) فَقَفَّ (2) - واللهِّ - شَعري وناديتُ: رأسُكَ واللهِ - يا ابنَ رسولِ اللهِّ - أعجبُ وأعجبُ (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكهف 18: 9.

(2) قفّ شعري: أي قام من الفزع «الصحاح - قفف - 4: 1418».

(3) مقتل الحسين عليه‌السلام لابي مخنف:175، ونقله العلامة المجلسي في البحار

ولمّا فَرغَ القوم منَ التّطوافِ به بالكوفةِ، ردّوه إِلى بابِ القصر، فدفعَه ابنُ زيادٍ إِلى زَحْرِ بنِ قيْسٍ ودَفعَ إِليه رؤوسَ أصحابِه، وسرّحَه إِلى يزيد بن معاويةَ عليهم لعائنُ اللّهِ ولعنةُ اللاعنينَ في السّماواتِ والأرضينَ، وأنفذَ معَه أبا بُردةَ بنَ عَوْفٍ الأزديّ وطارِقَ بنَ أبي ظَبيانَ في جماعةٍ من أهلِ الكوفةِ، حتّى وردوا بها على يزيدَ بدمشقَ.

فروى عبدُالله بن ربيعةَ الحِميريّ فقالَ: إِنِّي لَعندَ يزيد بن معاويةَ بدمشقَ، إذ أقبلَ زَحْرُ بنُ قيسٍ حتى دخلَ عليه، فقالَ له يزيدُ: ويلكَ ما وراءَكَ وما عندَكَ؟ قالَ: أبشِرْ يا أميرَالمؤمنينَ بفتح اللّهِ ونصرِه، وَرَدَ علينا الحسينُ بن عليٍّ في ثمانيةَ عشرَمن أهلِ بيتهِ وستينَ من شيعتهِ، فسِرْنا إِليهم فسألْناهم أن يستسلموا أو ينزلوا على حكمِ الأميرِ عُبيدِاللهِّ بنِ زيادٍ أو القتال، فاختاروا القتالَ على الاستسلام، فغَدَوْنا عليهم معَ شروق الشّمسِ، فأحَطْنا بهم من كلِّ ناحيةٍ، حتّى إِذا أخذتِ السُّيوفُ مآخِذَها من هام القوم، جعلوا يهربونَ إِلى غيرِ وَزَرٍ، ويلوذونَ منّا بالاكام والحُفر (1) لواذاً كَما لاذَ الحمائمُ من صقرٍ، فواللّهِ يا أميرَالمؤمنينَ ما كانوَا إلاّ جَزْرَ جَزُورٍ أو نومةَ قائلٍ، حتّى أتينا على آخرِهم، فهاتيكَ أجسادُهم مجرَّدَةً، وثيابُهم مُرَمَّلةً، وخدودُهم معفَّرةً، تَصْهَرُهم الشّمسُ (2) وتَسْفِي عليهم الرِّياحُ، زُوّارُهم العقبانُ والرّخمُ. فأطرقَ يزيدُ هُنيهةً ثمّ رفعَ رأسَه فقالَ: قد كنتُ أرضى من طاعتِكم (3) بدونِ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

45: 121.

(1) في هامش «ش» و «م»: والشجر.

(2) في «م» وهامش «ش»: الشموس.

(3) في هامش «ش» و «م»: طاغيتكم.

قتلِ الحسينِ، أما لوأنّي صاحبُه لَعَفَوْتُ عنه (1).

ثمّ إنّ عُبيدَاللّه بن زيادٍ بعدَ إِنفاذِه برأس الحسينِ عليه‌السلام أمرَ بنسائه وصبيانِه فَجُهِّزُوا، وأمرَ بعليِّ بنِ الَحسينِ فَغلَّ بِغُلٍّ إِلى عُنقِه، ثمّ سرّحَ بهم في أثرِ الرّأسِ معَ مُجْفِرِبنِ ثعلبةَ العائذي وشمرِ بنِ ذي الجوشنِ، فانطلقوا بهم حتّى لحقوا بالقوم الّذينَ معَهم الرّأسُ، ولم يكن عليُّ بنُ الحسينِ عليه‌السلام يُكلًّمُ أحداً منَ القومِ في الطّريقِ كلمةً حتّى بلغوا، فلمّا انتهَوْا إِلى باب يزيدَ رفعَ مُجْفِرُ بنُ ثعلبةَ صوتَه فقالَ: هذا مُجْفِرُ بنُ ثعلبةَ أتى أميرَ المؤمنينَ باَللئام الفَجَرةِ، فأجابَه عليُّ بنُ الحسينِ عليهما‌السلام: «ما وَلَدَتْ أُمًّ مجْفِرٍ أشرُّ وألأمُ» (2).

قالَ: ولمّا وُضِعَتِ الرُّؤوسُ بينَ يَدَيْ يزيدَ وفيها رأس الحسينِ عليه‌السلام قالَ يزيدُ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نفَلِّقُ هَامَاً مِنْ رِجَالٍ أعِزَّةٍ |  | عَلَيْنَا وَهمْ كَانُوْا أعَقَّ وَأظْلَمَا (3) |

فقالَ يحيى بن الحكمِ - أخو مروان بن الحكمِ - وكانَ جالساً معَ يزيدَ:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تاريخ الطبري 5: 459، الفتوح لابن اعثم 5: 147، مقتل الحسين عليه‌السلام للخوارزمي 2: 56، ونقله العلامة المجلسي في البحار45: 129.

(2) نسب هذا الجواب الى يزيد بن معاوية، انظر: الطبري 5: 460، 463، انساب الاشراف 3: 214، البداية والنهاية 8: 211، ونقله العلامة المجلسي - عن ابن نما عن تاريخ دمشق - في البحار 45: 131.

(3) هذا شعر الحُصين بن الحُمام وهو شاعر جاهلي وقصيدته 42 بيتاُ، وقد تَمثّل يزيدَ - لعنه اللّه - بالبيت السّادس. انظر الاغاني 14: 7، شرح اختيارات المفضّل للخطيب التبريزي 1: 325 وهوامشه.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لَهَامٌ بأدْنَى الطَّفِّ أدْنى قَرَابَةً |  | من ابْنِ زيادِ الْعَبْدِ ذِي الحسَب الرَّذْلِ (1) |
| أمَيِّةُ (2) أمْسَى نَسْلُهَا عَدَدَ الحَصَى |  | وَبِنتُ رسًولِ اللهِّ لَيْسَ لَهَا نَسْلُ (3) |

فضربَ يزيدُ في صدِر يحيى بن الحكمِ وقالَ: اسكتْ؟ ثمّ قالَ لعليِّ بنِ الحسينِ: يا ابنَ حسينٍ، أبوكَ قطعَ رَحِمي وجهلَ حقَي ونازعَني سلطاني، فصنعَ اللّهُ به ما قد رأيتَ.

فقالَ عليُّ بنُ الحسينِ: « ( مَا أصَابَ مِنْ مصُيبةٍ في الأرْضِ وَلاَ فِيْ أنْفُسِكُمْ إلاَّ فِيْ كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أنْ نَبْرَأها إنَّ ذَلِكَ علَىَ اللّهِ يَسِيْر ) (4) ».

فقالَ يزيدُ لابنهِ خالدٍ: اردُدْ عليه ؛ فلم يَدْرِ خالدٌ ما يردُّ عليه.   
فقالَ له يزيدُ: قلْ ( مَا أصَابَكمْ مِنْ مُصِيْبَةٍ فَبمَا كَسَبَتْ أيْدِيْكُمْ وَيعْفُوْ عَنْ كَثِيْرِ ) (5).

ثمّ دعا بالنِّسَاءِ والصِّبيانِ فاُجلسوا بينَ يديه، فرأى هيئةً قبيحةً فقالَ: قبّحَ اللهُّ ابنَ مرجانَة، لو كانتْ بينكَم وبينَه قرابةُ رحمٍ (6) ما فعلَ هذا بكم، ولا بعثَ بكم على هذه الصُّورةِ (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «م» وهامش «ش»: الوغل.

(2) كذا في «ش» و «م». وفي نسخة البحار، والطبري ومقتل الحسين للخوارزمي: سمية، ولعلّه الانسب بالمقام.

(3) كذا روي البيتان في النسخ، وفيهما إقواء وهو اختلاف حركات الروي، وفي الطبري ومقتل الحسين للخوارزمي والبحار روى عجز البيت الثاني: « وبنت رسول الله ليست بذي نسل».

(4) الحديد 57: 22.

(5) الشورى 42: 30.

(6) في «م» وهامش «ش»: ورحم.

(7) في هامش «ش»، و «م»: هذه الحال.

قالتْ فاطمةُ بنتُ الحسينِ عليهما‌السلام: فلمّا جلسنا بينَ يَدَيْ يزيدَ رقَّ لنا، فقامَ إِليه رجلٌ من أَهلِ الشّام أحمرُ فقالَ: يا أميرَ المؤمنينَ، هَبْ لي هذه الجاريةَ - يَعنيني - وكنتُ جَاريةً وَضيئةَ فأُرْعِدْتُ وظَنَنْتُ أنّ ذلكَ جائزٌ لهم، فأَخذتُ بثيابِ عمّتي زينبَ، وكانتْ تعلمُ أنّ ذلكَ لا يكونُ.

فقالتْ عمتي للشاميِّ: كَذبْتَ واللّهِ ولؤُمْتَ، واللهِّ ما ذلكَ لكَ ولا له.

فغَضِبَ يزيد وقالَ: كذبتِ، إِنَّ ذلكَ لي، ولو شئتُ أن أفعلَ لَفعلتُ.

قالتْ: كلاٌ واللهِّ ما جعلَ اللّهُ لكَ ذلكَ إلاّ أن تَخرجَ من ملّتنا وتدينَ بغيرها.

فاستطارَ يزيدُ غضباً وقالَ: إِيّاي تَستقبلينَ بهذا؟! إِنما خرجَ منَ الدِّينِ أَبوكِ وأَخوكِ.

قالتْ زينبُ: بدينِ اللهِّ ودينِ أبي ودينِ أخي اهتديتَ أنتَ وجدًّكَ وأَبوكَ إِن كنتَ مسلماً.

قالَ: كذبتِ يا عدوّةَ اللهِّ.

قالتْ له: أنتَ أميرٌ، تَشتمُ ظالماً وتَقهرُ بسلطانِكَ ؛

فكأنّه استحيا وسكتَ.

فعادَ الشّاميُّ فقالَ: هَبْ لي هذه الجاريةَ.

فقالَ له يزيدُ: اغرُبْ، وَهَبَ اللّهُ لكَ حَتْفاً قاضياً.

ثمّ أَمرَ بالنِّسوةِ أَن يُنْزَلْنَ في دارٍ على حِدَةٍ معهنّ أَخوهُنَ ُ عليّ بنُ الحسينِ عليهم‌السلام، فأُفرِدَ لهم دارٌ تتّصلُ بدارِ يزيدَ، فأَقاموا أَيّاماً، ثمّ ندبَ يزيدُ النُّعمانَ بنَ بشيرٍ وقالَ له: تجهّزْلتخرجَ بهؤلاءِ النِّسوانِ (1) إِلى المدينةِ. ولمّا أَرادَ أَن يُجهِّزَهم، دعا عليَّ بن الحسين عليهما‌السلام فاستخلاه (2) ثمّ قالَ له: لعنَ اللهُّ ابنَ مرجانةَ، أَمَ واللهِّ لو أَنَي صاحبُ أَبيكَ ما سأَلني خَصلةً أَبداً إلاٌ أَعطيتُه إِيّاها، ولَدفعتُ الحَتْفَ عنه بكلِّ ما استطعتُ، ولكنً اللّهَ قضى ما رَأَيتَ ؛ كاتِبْني منَ المدينةِ وَأنهِ كلَّ حاجةٍ تكونُ لكَ.

وتقدّمَ بكسوته وكسوةِ أَهلِه، وأَنفذَ معَهم في جملةِ النُّعمانِ بنِ بشيرٍ رسولاً تَقدّمَ إِليه أن يسيرَبهم في الليلِ، ويكونوا أَمامَه حيثُ لا يفوتونَ طَرْفَه (3)، فإِذا نزلوا تنحّى عنهم وتفرّقَ هو وأَصحابُه حولَهم كهيئةِ الحَرَسِ لهم، وينزل منهم حيثُ إِذا أَرادَ إِنسانٌ من جماعتِهم وضوءاً أَو قضاءَ حاجةٍ لم يَحتشِمْ.

فسارَ معَهم في جملةِ النُّعمانِ، ولم يَزَلْ يُنازلهُم في الطّريقِ ويَرفقُ بهم - كما وصّاه يزيدُ - ويرعونهم حتّى دخلوا المدينةَ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «م» وهامش «ش»: النسوة.

(2) في «م» وهامش «ش»: فاستخلى به.

(3) في «ش»: طرفة عين

فصل

ولمّا أَنفذَ ابنُ زيادٍ برأسِ الحسينِ عليه‌السلام إِلى يزيدَ، تقدّمَ إِلى عبدِ الملكِ بنِ أَبي الحُدَيثِ السُّلَميِّ فقالَ: انطلقْ حتّى تأْتيَ عَمَرَو بنَ سعيدِ ابنِ العاصِ بالمدينةِ فبَشِّرْه بقتلِ الحسينِ، فقالَ عبد الملكِ: فركبتُ راحلتي وسرتُ نحوَ المدنيةِ، فلقيَني رجلٌ من قُريشٍ (1) فقالَ: ما الخبرُ؟ فقلتُ: الخبرُ عندَ الأميرِتسمعُه، فقالَ: إِنّا للّهِ وإنّا إِليه راجعونَ، قُتِلَ - واللهِ - الحسينُ. ولمّا دخلتُ على عمرِو بنِ سعيدٍ قالَ: ما وراءَكَ؟ فقلتُ: ما سَر الأميرَ، قُتِلَ الحسينُ بنُ عليٍّ ؛ فقالَ: اخرجْ فنادِ بقتلهِ ؛ فناديتُ، فلم أَسمعْ واللهِّ واعيةً قطًّ مثلَ واعيةِ بني هاشمٍ في دورِهم على الحسينِ ابنِ عليٍّ عليهما‌السلام حينَ سمعوا النِّداءَ بقتلهِ، فدخلت على عَمرِو بنِ سعيدٍ، فلمّا رآني تبسّمَ إِليَّ ضاحكاً ثمّ أَنشأَ متمثّلاً بقولِ عمرِو بنِ مَعدي كرب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِيْ زِيَادٍ عَجَّةً |  | كَعَجِيْجِ نِسْوَتنَاغَدَاةَ الأرْنَبِ (2) |

ثمّ قالَ عَمرٌو: هذه واعيةٌ بواعيةِ عُثمانَ. ثمّ صعدَ المنبرَ فأَعلمَ النّاسَ قَتْلَ الحسينِ بنِ عليّ عليهما‌السلام ودعا ليزيد بن معاويةَ ونزلَ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش» و «م»: قيس.

(2) في هامش «ش» و «م»: (قال ابو الندى الاعرابي: الأرنب: ماء، وروي: الأثأب وهو: شجر). وفي الطبري 5: 466، والكامل 4: 98: الأرنب: وقعة كانت لبني زُبيد على بني زياد من بني الحارث بن كعب.

ودخلَ بعضُ موالي عبدِاللهِّ بن جعفر بن أَبي طالبٍ عليه‌السلام فنعى إليه ابنيه فاسترجعَ، فقالَ أبوالسلاسِلِ مولى عبدِاللهِّ: هذا ما لَقِيْنا منَ الحسينِ بنِ عليِّ ؛ فحذَفه عبدُاللهّ بن جعفرٍ بنعلِه ثمّ قالَ: يا ابنَ اللَخْناءِ، أَلِلحسيَنِ تقولُ هذا؟! واللهِّ لو شَهِدْتُه لأحببْتُ ألا أفارقَه حتّى أُقتلَ معَه، واللّهِ إِنّه لَمِمّا يُسَخِّي بنفسي عنهما ويُعَزِّيني (1) عنِ المُصاب بهما أَنّهما أُصِيبا معَ أَخي وابنِ عمِّي مواسِيَيْنِ له، صابرَينِ معَه. ثمّ أَقبلَ عَلى جُلسائه فقالَ: الحمدُ للهِّ، عزّ عليّ مصرع (2) الَحسين، إنْ لا أكُنْ (3) آسيتُ حسيناً بيدي فقد آساه ولدي.

وخرجتْ أمًّ لُقمانَ بنتُ عقيلِ بنِ أبي طالبٍ حينَ سمعتْ نَعْيَ الحسينِ عليه‌السلام حاسرة ومعَها أخواتُها: أمُّ هانئ، وأَسماءُ، ورملةُ، وزينبُ، بناتُ عقيلِ بنِ أبي طالبٍ رحمة اللّهِ عليهنّ تبكي قتلاها بالطّفِّ، وهي تَقولُ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ماذَا تَقُوْلُوْنَ إذْ (4) قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ: |  | ماذَا فَعَلتُمْ وَأنتُمْ اخرُ الأممِ |
| بِعِتْرَتيْ وَبِأَهْليْ بَعْدَ مفْتَقَدِيْ |  | مِنْهُمْ اسَارَى ومِنهُمْ ضُرِّجُوْا بدَمِ |
| مَاكَانَ هَذَا جَزَائي إذْنَصَحْتُ لَكُمْ |  | أَنْ (5) تَخْلُفُوْنِيْ بِسُوءٍ فِيْ ذَوِيْ رَحِمِي |

فلمّا كانَ الليلُ منْ ذلكَ اليومِ الّذي خَطَبَ فيه عَمروبنُ سعيدٍ بقتلِ الحسينِ بنِ عليٍّ عليهما‌السلام بالمدينةِ، سَمِعَ أَهلُ المدينةِ في جوف الليل مُنادياً ينُادي، يَسمعونَ صوتَه ولا يَرَوْنَ شخصَه:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في « م » وهامش « ش »:يعزي.

(2) في نسخنا: بمصرع، وما اثبتناه من نسخة العلامة المجلسي في البحار.

(3) في «ش» و «م»: ألا أكون، وصحح في هامشهما بما في المتن.

(4) في «م»:إن.

(5) في هامش «ش» و «م»: اذ.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ايها القاتلون جهْلاً حُسَيناً |  | أَبشِرُوا بِالعَذَاب وَالتَنْكِيْلِ |
| (كُلُّ أَهْلِ ) (1) السَّمَاءِ يَدْعُوْ عَلَيْكُمْ |  | مِنْ نَبي وَملاك وَقبيْلِ (2) |
| قَدْ لُعنْتُمْ على لِسَانِ ابْنِ دَاوُوْ |  | دَ وَموسَى وَصَاحِبِ الإنْجِيْل |

فصل

أَسماء من قُتِلَ معَ الحسينِ بنِ عليٍّ عليه‌السلام من أَهلِ بيتهِ بطفِّ كربلاءَ، وهم سبعةَ عشرَنفساً، الحسينُ بنُ علي عليه‌السلام ثامنَ عشرَ منهم: العبّاسُ وعبدُاللّهِ وجعفرٌ وعُثمانُ بنو أَمير المؤمنينَ عليهِ وعليهم السّلامُ، أُمُّهم أُمُّ البنينَ.

وعبداللهِّ (3) وأَبو بكرٍ ابنا أَميرِ المؤمنينَ عليهما‌السلام، أُمهما ليلى بنتُ مسعودِ الثّقفيّةُ.

وعليٌّ وعبدُاللهِّ ابنا الحسينِ بنِ عليٍّ عليهم‌السلام.

والقاسمُ وأَبو بكرٍ وعبدُاللّهِ بنو الحسنِ بنِ عليٍّ عليهم‌السلام.

ومحمّدٌ وعونٌ ابنا عبداللهِ بنِ جعفرِبن أَبي طالبٍ رحمةُ اللهِ عليهم.

وعبدُاِللهّ وجعفرٌ وعبدُ الرّحمنِ بنوعقيلِ بنِ أَبي طالبٍ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش»: كل من في.

(2) في هامش «ش»: وقتيل.

(3) كذا في«ش» و «م» لكن الصحيح عبيدالله كما مضى من المصنف في أولاد أميرالمؤمنين عليه‌السلام، وهو الموافق لما في المصادر الاخرى.

ومحمّدُ بنُ أَبي سعيدٍ بنِ عقيلِ بنِ أَبي طالبٍ رحمةُ اللّهِ عليهم أجمعينَ.

فهؤلاءِ سبعةَ عشرَنفساً من بني هاشم - رضوانُ اللّهِ عليهم أجمعينَ - إِخوةُ الحسينِ وبنو أَخيه وبنو عمّيه جعفرٍ وعقيلٍ، وهم كلُّهم مدفونونَ ممّا يلي رِجلَي الحسينِ عليه‌السلام في مشهدِه حفِرَ لهم حَفِيرةٌ وأُلقُوا فيها جميعاً وسُوِّيَ عليهم التًّرابُ، إلا العبّاسَ بنَ عليٍّ رضوانُ اللّهِ عليه فإنَّه دُفِنَ في موضعِ مَقتلِه على المُسَنَّاةِ بطريقِ الغاضِريّةِ وقبرُه ظاهرٌ، وليسَ لقبورِ إِخوته وأَهلِه الّذينَ سمّيناهم أَثر، وإنّما يزورُهم الزّائرُ من عندِ قبرِ الحسينِ عليه‌السلام ويومئ إِلى الأرضِ الّتي نحوَ رِجلَيه بالسّلامِ، وعليُّ بنُ الحسينِ عليهما‌السلام في جملتِهم، ويقالُ: إِنّه أَقربُهم دفناً إِلى الحسينِ عليه‌السلام.

فأَمّا أَصحابُ الحسينِ رحمةُ اللّهِ عليهم الّذينَ قُتِلوا معَه، فإِنّهم دُفِنُوا حولَه ولسنا نُحَصِّلُ لهم أَجْدَاثاً على التّحقيقِ والتّفصيلِ، إلا أَنّا لا نَشُكُّ أَنّ الحائرَ مُحيطٌ بهم رضيَ اللّهُ عنهم وأَرْضَاهم وأَسكنَهم جنّاتِ النّعيمَ.

\* \* \*

باب طرف من فضائلِ الحسينِ عليهِ السّلامُ وفضل زيارتِه وذكر مصيبتهِ

روى سعيدُ بنُ راشدٍ (1)، عن يعلى بن مُرَّةَ قالَ: سمعتُ رسول اللهِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله يقولُ: «حسينٌ منِّي وأَنا من حسينٍ ؛ أحبَّ اللهُّ من أَحبَّ حسيناً ؛ حسينٌ سبطٌ منَ الأسباطِ » (2).

ورَوى ابنُ لَهِيْعَةَ، عن أَبي عَوانَةَ (3) رفعَه إِلى النّبيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله قالَ: قالَ رسولُ اللّهِ: «إِنّ الحسنَ والحسينَ شَنَفَا (4) العرشِ، وِانّ الجنّةَ قالتْ: يا ربّ أسكنْتَني الضُّعَفاءَ والمساكين ؛ فقالَ اللّه لها: ألا تَرْضَيْنَ أنِّي زَيّنْتُ أَركانَكِ بالحسنِ والحسينِ ؛ قالَ: فماست (5) كما تَمِيْسُ العروسُ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في بعض المصادر: سعيد بن ابي راشد، وكلاهما واحد. انظر تهذيب الكمال 10: 426 / 2267 ومصادره.

(2) رواه أحمد في مسنده 4: 172: ابن ماجة في سننه 1: 51 / 144، والترمذي في سننه 5: 658 / 3775، والحاكم في مستدركه 3:177، والذهبي في تلخيصه له، وابن قولويه في كامل الزيارات: 52، 53، وابن عساكر في تاريخ دمشق ترجمة الامام الحسين عليه‌السلام: 79 / 122، وابن الأثير في اُسد الغابة 2: 19، والحمويني في فرائد السمطين 2: 130 / 429، والمزّي في تهذيب الكمال 10: 426، ونقله العلامة المجلسي في البحار 43: 271.

(3) في تاريخ بغداد وكنز العمال: ابو عُشانة.

(4) الشنف: قرط يلبس في أعلى الأذن، انظر «الصحاح - شنف - 4: 1383 ».

(5) الميس: التبختر. «الصحاح - ميس - 3: 980».

فَرَحاً » (1).

وروى عبدُاللهّ بن ميمون القدّاح، عن جعفرِ بنِ محمّدٍ الصّادق عليه‌السلام قالَ: «اصْطَرَعَ الحسنُ والحسينُ عليهما‌السلام بينَ يَدَيْ رسولِ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله فقالَ رسولُ اللّهِ: إِيهاً (2) حسنُ، خُذْ حسيناً؟ فقالتْ فاطمةُ عليها‌السلام: يا رسولُ اللّهِ، أَتَستَنْهِضُ الكبيرَ على الصّغيرِ؟! فقالَ رسول اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله: هذا جَبْرئيْلُ عليه‌السلام يقول للحسينِ: إيهاً يا حسينا (3)، خُذِ الحسنَ » (4).

وروى إِبراهيمُ بن الرّافعي (5)، عن أَبيه، عن جدِّه قالَ: رأيتُ الحسنَ والحسين عليهما‌السلام يمشيانِ إِلى الحجِّ، فلم يَمُرّا براكبٍ إلّا نزلَ يمشي، فثقلَ ذلكَ على بعضِهم فقالوا لسعدِ بن أبي وَقّاصٍ: قد ثقلَ علينا المشيُ، ولا نسَتحسنُ أَن نركبَ وهذانِ السّيًّدانِ يَمشيانِ ؛ فقاكَ سعدٌ للحسن عليه‌السلام: يا أبا محمّدٍ، إِنّ المشيَ قد ثقلَ على جماعةٍ ممن معَكَ، والنَّاسُ إِذا رأوْكما تَمشيانِ لم تَطِبْ أَنفسُهم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ذكر قطعة منه الخطيب في تاريخ بغداد 2: 238، والمتقي الهندي في كنز العمال 12: 121، ونقل الهيثمي في مجمع الزوائد 9: 184 قطعة منه بسند آخر، ورواه ابن شهرآشوب في مناقبه 3: 395 ونقله العلامة المجلسي في ألبحار 43: 275 / 44.

(2) كذا في النسخ، ويلاحظ في ذلك. «لسان العرب - أيه - 13: 474 ».

(3) في «ش»: حسيناً. وفي «م»: حسين، وما اثبتثاه من هامش «ش».

(4) قرب الاسناد: 48، مقتل الحسين عليه‌السلام للخوارزمي: 105 كتاب سليم بن قيس: 170، امالي الصدوق: 361، امالي الطوسي 2: 127، تاريخ دمشق - ترجمة الامام الحسين عليه‌السلام -: 116 - 117 و 154 - 156، اُسد الغابة 2: 19، الاصابة 1: 332، ونقله العلامة المجلسي في البحار 43: 276 / 45.

(5) في هامش «ش»: من أولاد ابي رافع الصحابي.

أَن يركبوا، فلو ركبتما؛ فقالَ الحسنُ عليه‌السلام: «لا نَركبُ، قد جَعلْنا على أَنفسِنا المشيَ إِلى بيتِ اللهِّ الحرامِ على أَقدامِنا، ولكنّنا نتنكّبُ الطّريقَ » فأَخذا جانباً منَ النّاسِ (1).

وروى الاوزاعيٌُ، عن عبدِاِللهّ بنِ شدّادٍ (2) عن أُمِّ الفضلِ بنتِ الحارثِ:أَنّها دخلتْ على رسولِ اللّهِ صلّى لم اللّه عليهِ وآلهِ فقالتْ: يا رسولَ اللهِّ، رأَيتُ الليلةَ حُلماً مُنكَراً؛ قالَ: «وما هو؟» قالتْ: إِنّه شديدٌ ؛ قالَ: «ما هو؟» قالتْ: رأَيتُ كأنَّ قطعةً من جسدِكَ قُطِعَتْ ووُضِعَتْ في حجْري ؛ فقالَ رسولُ اللهِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله: «خيراً رأَيتِ، تَلِدُ فاطمةُ غلاماً فيكونُ في حجرِكِ » فولدتْ فاطمةُ الحسينَ عليه‌السلام فقالتْ: وكانَ في حجري كما قالَ رسولُ اللهِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله، فدخلت به يوماً على النّبيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله فوضعتُه في حجرِهِ، ثمّ حانتْ منِّي التفاتة فإِذا عَينا رسولِ اللّهِ عليه وآلهِ السّلامُ تُهراقانِ بالدُّموعِ، فقلتُ: بأَبي أَنتَ وأُمِّي يا رسولَ اللهِّ، ما لَكَ؟! قالَ: «أَتاني جَبْرئيْلُ عليه‌السلام فأَخبرَني أَنّ أُمّتي ستقتلُ ابني هذا، وأَتاني بتربةٍ من تربتهِ حمراءَ» (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مناقب ابن شهرآشوب 3: 399، ونقله العلامة المجلسي في البحار 43: 276 / 46.

(2) وهو أبن ألهاد، وام الفضل لبانة بنت الحارث الهلالية خالته، توفيت في خلافة عثمان، وتوفي هو سنة 81، 82، 83 هـ.

وفي اغلب المصادر والتراجم:ان الأوزاعي يروي عن شداد بن عبدالله ابي عمار مولى معاوية، ولم يذكروا تاريخ وفاته، وهو وعبدالله بن شداد من طبقة واحدة.

والأوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو، ولد سنة 88 وتوفي سنة 157، وذكره ابن ابي حاتم الرازي فيمن يرسل، انظر «المراسيل: 112، سير اعلام النبلاء 7: 107، 2: 314، 3: 488، تهذيب الكمال15: 81، 12: 399 ومصادرهما».

(3) روى الحديث الحاكم في مستدركه 3: 176، وابن عساكر في تاريخ دمشق - ترجمة

وروى سِماكٌ، عنِ ابنِ مُخارِقٍ، عن أمِّ سلمةَ - رضيَ اللهُّ عنها - قالتْ: بينا رسولُ اللهّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ذاتَ يومٍ جالسٌ والحسينُ عليه‌السلام جالسٌ في حجرِه، إِذ هَمَلَتْ عيناه بالدُّموعِ، فقلتُ له: يا رسولَ اللّهِ، ما لي أَراكَ تبكي، جعِلْت فداك؟! فقالَ: «جاءَني جَبْرَئيْلُ عليه‌السلام فعزّاني بابني الحسينِ، وأَخبرَني أَنّ طائفةً من أمّتي تقتلُه، لا أَنالهمُ اللّهُ شفاعتي » (1).

ورُويَ بإِسنادٍ آخرَ عن أُمِّ سلمةَ - رضيَ اللهُّ عنها - أَنّها قالتْ: خرجَ رسولُ اللهِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله من عندِنا ذاتَ ليلةٍ فغابَ عنّا طويلاً، ثمّ جاءَنا وهو أَشعثُ أَغبرُ ويدُه مضمومةٌ، فقلتُ: يا رسولَ اللّهِ، مالي أَراكَ شَعِثاً مُغْبَرّاً؟! فقالَ: «أُسِريَ بي في هذا الوقتِ إِلى موضعٍ منَ العراقِ يقالُ له كربلاءُ، فأُرِيتُ فيه مَصرعَ الحسينِ ابني وجماعةٍ من ولدي وأَهلِ بيتي، فلم أَزَلْ ألْقُطُ دماءهم فها هي في يدي » وبسطَها إِليَّ فقالَ: «خُذِيها واحتفظي بها» فأخذتُها فإِذا هي شِبْة ترابٍ أَحمَر، فوضعتُه في قارورةٍ وسَدَدْت (2) رأسهَا واحتفظتُ به، فلمّا خرجَ الحسينُ عليه‌السلام من مكّةَ متوجِّهاً نحوَ العراقِ، كنتُ أُخرجُ تلكَ القارورةَ في كلِّ يومِ وليلةٍ فأشمُّها وأَنظرُ إِليها ثمّ أَبكي لمصابِه، فلمّا كانَ في اليومِ (3)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الامام الحسين عليه‌السلام -: 183 / 232، والطبري في دلائل الامامة: 72، والتستري في احقاق الحق 11:363 عن الخصائص، ونقله العلامة المجلسي في البحار 44: 338 / 30.

(1) اعلام الورى:217، ونقله العلامة المجلسي في البحار 44: 239 / 31.

(2) في «م» وهامش «ش»: شددت.

(3) في «م» وهامش «ش»: يوم.

العاشرِ منَ المحرّمِ - وهو اليومُ الّذي قتِلَ فيه عليه‌السلام - أَخرجتُها في أَوّلِ النّهارِ وهي بحالِها، ثمّ عُدْتُ إِليها آخرَ النّهارِ فإِذا هي دمٌ عبيطٌ، فصِحْتُ في بيتي وبكيتُ وكظمتُ غيظي مخافةَ أَن يسمعَ أَعداؤهم بالمدينةِ فيُسرعوا بالشّماتةِ، فلم أَزلْ حافظةً للوقتِ حتى جاءَ النّاعي ينعاه فحقّقَ ما رأَيت (1).

ورُويَ:أَنّ النّبي صلى‌الله‌عليه‌وآله كانَ ذاتَ يومِ جالساً وحولَه عليٌ وفاطمةُ والحسنُ والحسينُ عليهم‌السلام فقالَ لهمَ: «كيفَ بكم إذا كنتم صَرْعَى وقبورُكم شتّى؟ فقالَ له الحسينُ عليه‌السلام: أَنموتُ موتاً أَو نُقتَلُ؟ فقالَ: بل تقتل يا بُنَيَّ ظلماً، ويُقتلُ أَخوكَ ظلماً، وتشَرَّدُ ذراريُّكم فِى الأرض، فقال الحسينُ عليه‌السلام: ومن يقتلُنا يا رسولَ اللّهِ؟ قالَ: شِرارُ الَنّاسِ، قالَ: فهل يزورنا بعدَ قتلِنا أحدٌ؟ قالَ: نعم، طائفةٌ من أمّتي يُريدونَ بزيارتِكم بِرِّي وصِلَتي، فإِذا كانَ يومُ القيامةِ جئتُهم (2) إِلى الموقفِ حتّى آخُذَ (بأَعضادِهم فاخَلِّصَهم ) (3) من أَهوالِه وشدائدِه».

وروى عبدُاللهِ بن شريكٍ العامريّ قالَ: كنتُ أَسمعُ أَصحابَ عليٍّ عليه‌السلام إِذا دخلَ عُمَرُ بنُ سعدٍ من بابِ المسجدِ يقولونَ: هذا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) روى اليعقوبي في تاريخه 2:245 - 246 مضمون الخبر، وابن حجر في تهذيب التهذيب 2: 347، وذكره الطبرسي في اعلام الورى: 217، ونقله العلامة المجلسي في البحار 44: 239.

(2) في هامش «ح »: جئتها.

(3) في «ش»: باعضادها فاخلصها.

قاتلُ الحسينِ بنِ عليٍّ عليه‌السلام وذلكَ قبلَ قتْلِه (1) بزمانٍ (2).

وروى سالمُ بن أَبي حَفْصَةَ قال: قالَ عمرُ بنُ سعدٍ ِللحسين عليه‌السلام: يا أَبا عبداللهِ إِنَّ قِبَلنَا ناساً سُفَهاءَ، يزعمونَ أنيِّ أقتلُكَ، فقالَ له الحسينِ عليه‌السلام: «إِنّهم ليسوا بسفهاءَ ولكنّهم حُلَماءُ، أَما إِنّه يُقِر عيني ألا تأَكلَ بُرَّ العراقِ بعدي إلّا قليلاًَ» (3).

وروى يوسفُ بنُ عَبْدَةَ قالَ: سمعت محمّدَ بنَ َسيرينَ يقولُ: لم تُرَ هذه الحُمرةُ في السّماءِ إلا بعدَ قتلِ الحسينِ عليه‌السلام (4).

وروى سعدُ الاسكاف قالَ: قالَ أَبوجعفرٍ عليه‌السلام: «كانَ قاتلُ يحيى بن زكريّا ولدَ زِناً، وقاتلُ الحسينِ بنِ عليٍّ عليه‌السلام ولد زِناً، ولم تَحْمَرَّالسّماءُ إلا لهما» (5).

وروى سُفيانُ بنُ عيَيْنَةَ، عن عليِّ بنِ يزيدَ، عن عليَ بنِ الحسينِ عليهما‌السلام قالَ: «خرجْنا معَ الحسينِ عليه‌السلام فما نزلَ منزلاً ولا ارتحلَ منه إلاٌ ذَكَرَيحيى بنَ زكريّا وقَتْلَه ؛ وقالَ يوماً: ومِن هوانِ الدُّنيا على اللهِّ أَنّ رأسَ يحيى بن زكريّا عليه‌السلام أُهدِيَ إِلى بَغِيّ من بَغايا بني إِسرائيلَ » (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «م» وهامش «ش»: أن يقتل.

(2) نقله العلامة ألمجلسي في البحار44: 263 / 19.

(3) نقله العلامة المجلسي في البحار 44: 263 / 20.

(4) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق - ترجمة الامام الحسين عليه‌السلام -: 245 / 298، وانظر مصادره.

(5) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: 77 و 79، عن ابي عبدالله عليه‌السلام.

(6) مجمع البيان 3: 502.

وتَظاهرتِ الأخبارُ بأَنّه لم يَنْجُ أَحدٌ من قاتلي الحسينِ عليه‌السلام وأَصحابِه - رضيَ ّ اللهُ عنهم - من قتل أَو بلاءٍ افْتَضَحَ به قبلَ موتِه.

فصل

ومضى الحسينُ عليه‌السلام في يوم السّبتِ العاشرِمنَ المحرّم سنةَ إِحدى وستِّينَ منَ الهجرةِ بعدَ صلاةِ الظُّهرِ منه قتيلاً مظلوماً ظَمآن صابراً مُحتسِباً - على ما شرحْناه - وسِنه يومئذٍ ثمان وخمسونَ سنةً، أَقامَ منها معَ جدِّه رسولِ اللهِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله سبعَ سنينَ، ومعَ أَبيه أَميرِالمؤمنينَ عليه‌السلام ثلاثينَ سنةً، ومعَ أَخيه الحسنِ عليهما‌السلام عشرَ سنينَ، وكانتْ مدّةُ خلافتِه بعدَ أَخيه إِحدى عشرةَ سنةً، وكانَ عليه‌السلام يخضب بالحِنّاءِ والكَتَمِ (1)، وقُتِلَ عليه‌السلام وقد نَصَلَ الخِضابُ من عارِضيْه.

وقد جاءَتْ رواياتٌ كثيرةٌ في فضلِ زيارتِه عليه‌السلام بل في وجوبها.

فرُوِيَ عنِ الصّادقِ جعفرِ بنِ محمّدٍ عليهما‌السلام أَنّه قالَ: «زيارةُ الحسينِ بنِ عليٍّ عليه‌السلام واجبةٌ على كلِّ من يُقِرُّ للحسينِ بالإمامةِ منَ اللّهِ.عزّ وجلَّ » (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكتم: نبت يخلط بالحناء ويخضب به الشعر فيبقى لونه «القاموس المحيط - كتم - 4: 169 »؟ وانظر طبقات ابن سعد5: 217.

(2) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: 121 و 150 / ذيل ح 1، والصدوق في الفقيه 2:

وقالَ عليه‌السلام: «زيارةُ الحسينِ عليه‌السلام تَعْدِلُ مائةَ حجّةٍ مبرورةٍ، ومائةَ عُمرةٍ مُتَقَبَّلةٍ » (1).

وقالَ رسولُ اللهِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله: «من زارَ الحسينَ عليه‌السلام بعدَ موته فله الجنّةُ» (2).

والأخبارُ في هذا البابِ كثيرةٌ، وقد أَوردْنا منها جملةً كافيةً في كتابِنا المعروفِ بمنَاسِكِ المزَارِ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

348 / ذيل ح 1594، والامالي: 123 / 10، الشيخ في التهذيب 6: 42 / ذيل ح 1، والمصنف نحوه في المقنعة: 468، والمزار: 37 / 1.

(1) كامل الزيارات: 142، وامالي الصدوق: 123 / 11، وتهذيب الاحكام 6: 51 / 119، ومصباح المتهجد: 659، باختلاف يسيرفيها.

(2) كامل الزيارات: 10 / 1، تهذيب الاحكام 6: 40 / 84، ومزار المفيد: 30 / ذح 1.

باب ذكر ولدِ الحسينِ بنِ عليٍّ عليهما السّلامُ

وكانَ للحسينِ عليه‌السلام ستّةُ أَولادٍ: عليُّ بنُ الحسينِ الأكبرُ، كنيتهُ أَبو محمدٍ، وأمه شاه زنان بنت كسرى يَزدجرد.

وعليُّ بن الحسينِ الأصغرُ، قُتِلَ معَ أَبيه بالطّفِّ، وقد تقدّمَ ذكرُه فيما سلفَ، وأُمُّه ليلى بنت أَبي مُرّة بن عروة بن مسعودِ الثّقفيّةُ.

وجعفرُ بنُ الحسينِ، لا بقيّةَ له، وأُمُّه قُضاعيّةٌ، وكانتْ وفاتُه في حياةِ الحسينِ.

وعبدُاللّهِ بن الحسينِ، قُتِلَ معَ أَبيه صغيراً، جاءه سهمٌ وهو في حجرِ أَبيه فذبحَه، وقد تقدّمَ ذكره فيما مضى.

وسُكَيْنَةُ بنتُ الحسينِ، وأمها الرَّبابُ بنتُ امرئ القيسِ بنِ عديٍّ، كلبيّةٌ، وهي أُمُّ عبداللهِ بنِ الحسينِ.

وفاطمةُ بنتُ الحسينِ، وأمُّها أُمُّ إِسحاقَ بنتُ طلحةَ بن عُبيدِاللهِّ، تيميٌةُ.

\* \* \*

باب ذِكْر الإمام بعدَ الحسينِ بنِ عليٍّ عليهما السلام

وتأريخ مولدَه، ودلائل إِمامتِه، ومبلغ سنِّه،

ومدّة خلافتِه، ووقت وفاتِه وسببها، وموضع قبرهِ،

وعدد أَولادِه، ومختصرٍ من أَخبارِه

والإمام بعد الحسينِ بنِ عليٍّ ابنهُ أَبو محمّدٍ عليُّ بنُ الحسينِ زينُ العابدينَ صلواتُ اللّه عليهم، وكانَ يُكنى أَيضاً أَبا الحسنِ، وأُمُّه شاه زنان بنتُ يزدجرد بن شهريار بن كسرى، ويُقالُ إِنّ اسمَها (شهربانوا ) (1)، وكانَ أَميرُ المؤمنين عليه‌السلام ولّى حُرَيثَ بنَ جابرٍ الحنفيّ جانباً منَ المشرقِ، فبعثَ إِليه بنتي يزدجرد بن شهريار بن كسرى، فَنَحلَ ابنَه الحسينَ عليهما‌السلام شاه زنان منهما فاَولدَها زينَ العابدينَ عليه‌السلام، ونَحلَ الاخرى محمّدَ بنَ أَبي بكرٍ فولدتْ له القاسمَ بنَ محمّدِ ابنِ أَبي بكرٍ، فهما ابنا خالةٍ.

وكانَ مولدُ عليِّ بنِ الحسينِ عليه‌السلام بالمدينةِ سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ منَ الهجرةِ، فبقي معَ جدِّه أَمير المؤمنينَ عليه‌السلام سنتين، ومعَ عمِّه الحسنِ عشرَ سنينَ، ومعَ أَبيه الحسينِ عليه‌السلام إِحدى عشرةَ سنةً، وبعد أَبيه أَربعاً وثلاثينَ سنةً. وتُوُفِّيَ بالمدينةِ سنةَ خمسٍ وتسعينَ للهجرةِ، وله يومئذٍ سبعٌ وخمسونَ سنةً.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كذا في النسخ، وفي هامش «ش»: نُويْه.

وكانتْ إِمامتُه أَربعاً وثلاثينَ سنةً، ودُفِنَ بالبقيعِ معَ عمِّه الحسنِ ابنِ عليٍّ عليهما‌السلام، وثبتتْ له الأمامة من وجوه:

أحدُهما: أَنّه كانَ أَفضلَ خلقِ اللّهِ بعدَ أَبيه علماً وعملاً؛ والأمامةُ للأفضلِ دونَ المفضولِ بدلائلِ العقولِ.

ومنها: أَنّه كانَ أَولى باَبيه الحسينِ عليه‌السلام وأَحقَّهم بمقامِه من بعدِه بالفضلِ والنّسب ؛ والأولى بالإمام الماضي أَحقُّ بمقامِه من غيرِه، بدلالةِ آيةِ ذوي الأرحامَ وقصّةِ زكريّا عليه‌السلام.

ومنها: وجوبُ الإمامةِ عقلاً في كلِّ زمانٍ، وفسادُ دعوى كلِّ مدع ِللإمامةِ في أَيّامِ عليِّ بنِ الحسينِ عليهما‌السلام أَو مُدَّعىً له سواه، فثبتتْ فيه، لاستحالةِ خلوِّ الزّمانِ من إِمامِ.

ومنها: ثبوتُ الإمامةِ أَيضاً في العترةِ خاصّةً، بالنّظرِ والخبرِعنِ النَّبيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله، وفسادُ قولِ منِ ادّعاها لمحمّدِ بنِ الحنفيّةِ - رضيَ اللهُ عنه - بتعرِّيه منَ النّصِّ عليه بها، فثبتَ أَنّها في عليِّ بنِ الحسينِ عليهما‌السلام، إِذ لا مُدّعى له الإمامةُ منَ العترةِ سوى محمّدٍ رضيَ اللّهُ عنه وخروجه عنها بما ذكرناه.

ومنها: نصُّ رسولِ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله بالإمامةِ عليه فيما رُوِيَ من حديثِ اللوحِ - الّذي رواه جابرٌ - عنِ النَّبيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله، ورواه محمّدُ بنُ عليٍّ الباقرُ عليهما‌السلام عن أَبيه عن جدِّه عن فاطمةَ بنتِ رسولِ اللهِّ صلّى اللهُّ عليهم (1) ؛ ونصُّ جدِّه أَميرِ المؤمنينَ عليهِ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) للتحقق من شهرة حديث اللوح انظر: اثبات الوصجة: 143، 227، 230، الكافي 1:

السّلام في حياةِ أَبيه الحسينِ عليه‌السلام بما تضمّنَ (1) ذلكَ منَ الأخبار، (2) ووصيةُ أَبيه الحسينِ عليه‌السلام إِليه، وايداعُه أُمَّ سلمةَ رضيَ اللّهُ عنها ما قبضَه عليٌّ من بعدِه، وقد كانَ جعلَ التماسَه من أًمِّ سلمةَ علامةً على إِمامةِ الطّالبِ له منَ الأنامِ (3)، وهذا باب يعرفُه من تصفّحَ الأخبارَ، ولم نقصدْ في هذا الكتاب إِلى القولِ في معناه فنستقصيَه على التّمامِ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

3 / 442، أكمال الدين: 311 / 1، عيون اخبار الرضا عليه‌السلام1: 40 / 1، غيبة النعماني: 62، امالي الطوسي 1: 297، غيبة الطوسي: 143 / 108، القاب الرسول وعترته صلّى الله عليه وآله: 170، فرائد السمطين 2: 136 / 432 - 435، والمصنف في الاختصاص: 210، ونقله العلامة المجلسي في البحار 36: 192 - 203.

(1) في «م»:ضَمِنَ.

(2) حضره الفقيه 4: 139 / 484.

(3) الكافي 1: 242 / 3، غيبة الطوسي: 195 / 159.

باب ذكر طرفٍ منَ الأخبارِ لعليِّ بنِ الحسينِ عليهما السّلامُ

أَخبرَني أَبو محمّدٍ الحسنُ بنُ محمّدٍ بنِ يحيى قالَ: حدّثَنا جدِّي (1) قالَ: حدّثَني إِدريسُ بنُ محمّدِ بنِ يحيى(2) بن عبداللهِ بنِ حسنِ بنِ حسنٍ، وأَحمدُ بنُ عبداللهِ بنِ موسى، واسماعيلُ بنُ يعقوبَ جميعاً قالوا: حدّثَنا عبدُاللّهِ بن موسى، عن أَبيه، عن جدِّه قالَ: كانتْ أُمِّي فاطمةُ بنتُ الحسينِ عليه‌السلام تأْمرُني أَن أَجلسَ إلى خالي عليِّ بنِ الحسينِ عليهما‌السلام، فما جلستُ إِليه قطُّ إِلا قمتُ بخيرٍ قد أَفدتُه: إِمّا خشيةٍ للّهِ تَحدثُ في قلبي لمِا أَرى من خشيتِه للّهِ تعالى ؛ أوعلمٍ قدِ استفدتُهُ منه (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) هويحيى بن الحسن بن جعفربن عبيداللّه بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام، أبو الحسين المعروف بالعبيدلي، العالم الفاضل الصدوق، صنف كتباً، منها كتاب نسب آل أبي طالب، كتاب المسجد، وقد روى عنه حفيده الحسن بن محمد بن يحيى، انظررجال النجاشي: 441 / 1189.

وستأتي له روايات كثيرة في أبواب أحوال الامامين زين العابدين والباقر عليهما‌السلام وأبواب أحوال الامامين الكاظم والرضا عليهما‌السلام مصرحة بانها من روايات العبيدلي وبعض ما لم يصرح بالأخذ منه أُخذ منه - كما سياتي ذكر موارد منها - ولا يبعد أخذه من كتابه نسب ال ابي طالب.

(2) في «ش»: «بحر» بدل «يحيى»، وفي هامشها: يحيى، ولعله تصحيح، وفي «م» و «ت »: يحيى، وهو ما اثبتناه.

(3) نقله العلامة المجلسي في البحار 46: 73 / 59.

أخبرَني أبو محمّدٍ الحسنُ بن محمدٍ العلويّ، عن جدِّه، عن محمّدِ بنِ ميمون البزّاز قال: حدّثَنا سفيان بنُ عُيَيْنةَ، عنِ ابنِ شهاب الزُّهْريِّ قالَ: حدّثَناعليٌ بن الحسينِ عليهما‌السلام - وكانَ أفضلَ هاشميًّ أدركْناه - قالَ: «أحِبُّونا حُبَّ الاسلامِ، فما زالَ حبُكم لنا حتّى صارَ شَيْناً علينا» (1).

وروى أَبومعمّرٍ، عن عبدِ العزيزِ بنِ أَبي حازمِ قالَ: سمعتُ أَبي يقولُ: ما رأَيتُ هاشميّاً أفضلَ من علي بنِ الحسينِ عليهما‌السلام (2).

أَخبرَني أَبومحمّدٍ الحسنُ بنُ محمّدٍ بنِ يحيى قالَ: حدّثَني جدِّي قالَ: حدّثَني أَبو محمّد الأنصاريُّ قالَ: حدّثَني ُمحمد بنُ ميمون البزّاز قالَ: حدّثَنا الحسينُ بن عَلْوانَ، عن أَبي عليٍّ زيادِ بنِ رُسْتَمَ، عن سعيدِ ابنِ كُلثوم قالَ: كنتُ عندَ الصّادقِ جعفرِ بنِ محمّدٍ عليهما‌السلام فذُكِرَ أميرُ المؤمنينَ عليُّ بنُ أَبي طالبٍ عليه‌السلام فأَطراه ومدحَه بما هو أَهلُهُ، ثمّ قالَ: «واللّهِ ما أكلَ عليّ بنُ أَبي طالبٍ عليه‌السلام منَ الدًّنيا حراماً قطُّ حتّى مضى لسبيلهِ، وما عُرِضَ له أَمرانِ قطُّ هما للهِّ رضى الله أَخذَ بأَشدِّهما عليه في دينهِ، وما نزلتْ برسولِ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله نازلةٌ إِلاٌ دعاه فقدّمَه ثقةً به، وما أَطاقَ عملَ رسولِ اللهِّ من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) رواه ابن سعد بسند آخر في الطبقات 5: 214، وابو نعيم في الحلية 3: 136، والذهبي في سير أعلام النبلاء 4: 389، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق 17: 242، ونقله المجلسي في البحار 46: 58 / 73.

وفي هامش «ش»: اهذا نهي لهم عن الغلوّ، يقول:أحبونا الحب الذي يقتضيه الاسلام ولا تتجاوزوا الحدّ فيكون غلوّاً.

(2) علل الشرائع: 232، حلية الاولياء 3: 141، وعن الحلية وتاريخ النسائي رواه ابن شهرآشوب في المناقب 4: 159، تذكرة الخواص: 297، ونقله العلامة المجلسي في البحار 46: 73 / 60.

هذهِ الامّةِ غيرُه، وإنْ كانَ لَيَعْمل عملَ رجلٍ كأَنَّ وجهَه بينَ الجنّةِ والنّارِ، يَرجو ثوابَ هذه ويخافُ عقابَ هذه، ولقد أَعتقَ من مالِه أَلفَ مملوك في طلب وجهِ اللّهِ والنّجاةِ منَ النّارِ ممّا كدَّ بيديه ورشحَ منه جبينه، وأن كان ليقوتُ اهلَه بالزّيتِ والخلِّ والعجوةِ، وما كانَ لباسُه إلّا الكرابيسَ، إِذا فضلَ شيءٌ عن يدِه من كمِّه دعا بالجَلَمِ (1) فقصه، وما أَشبهه من ولدِه ولا أَهلِ بيتِه أَحدٌ أَقرب شبهاً به في لباسِه وفقهه من عليِّ بنِ الحسينِ عليهما‌السلام.

ولقد دخلَ أَبو جعفر - ابنه - عليهما‌السلام عليه فإذا هو قد بلغَ منَ العبادةِ ما لم يبلُغْه أَحدٌ، فرآه قدِ اصفرّ لونُه منَ السّهرِ، ورمَصَتْ عيناه منَ البكاءِ، ودَبِرَتْ جبهته وانخرمَ أَنفُه منَ السُجودِ، ووَرِمَتْ ساقاه وقدماه منَ القيامِ في الصّلاةِ، فقالَ أَبو جعفر عليه‌السلام: «فلم أَملكْ حينَ رأَيتُه بتلكَ الحالِ البكاءَ، فبكيتُ رحمةً له (2)، وإذا هو يُفكِّر، فالتفتَ إِليّ بعدَ هُنيهةٍ من دخولي فقالَ: يابُنَيٌ، أَعطِني بعضَ تلكَ الصحفِ التّي فيها عبادةُ عليِّ بنِ أَبي طالبٍ عليه‌السلام، فأَعطيتُهُ، فقرأ فيها شيئاً يسيراً ثمّ تركَها من يدِه تضجُّراً وقالَ: مَنْ يَقوى على عبادةِ عليّ عليه‌السلام؟! » (3).

وروى محمّدُ بن الحسينِ قالَ: حدّثَنا عبدُاللّهِ بن محمّدٍ القُرشيّ قالَ: كانَ علي بنُ الحسينِ عليهما‌السلام إِذا توضّأ اصفَرَّ لونُه، فيقولُ له

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الجَلَم: الذي يجزّ به الشعر والصوف، كالمقص «مجمع البحرين - جلم - 6: 30».

(2) فى هامش «ش» و «م»: عليه.

(3) ذكر ذيله ابن شهرآشوب في مناقبه 4: 149، وأورده الطبرسي في اعلام الورى: 254 مختصراُ، ونقله العلامة المجلسي في البحار 46: 74 / 65.

أَهلُه: ما هذا الّذي يَغشاكَ؟! فيقول: «أَتدرونَ لمن أَتاهَّبُ للقيام بينَ يديه » (1).

وروى عمرُو بنُ شمرٍ، عن جابرٍ الجعفيّ، عن أَبي جعفر عليه‌السلام قالَ: «كانَ علي بنُ الحسينِ عليهما‌السلام يُصلِّي في اليوم والليلةِ أَلفَ ركعةٍ، وكانتِ الرِّيحُ تمَيِّله بمنزلةِ السُّنبلةِ» (2).

وروى سفيانُ الثوريُّ، عن عبيدِاللهِ بنِ عبدِ الرّحمنِ بنِ مَوْهَبٍ قالَ: ذكِرَ لعليِّ بنِ الحسينِ فضلُه فقالَ: «حَسْبُنا أَن نكونَ من صالحي قومِنا» (3).

أَخبرَني أَبومحمّدٍ الحسنُ بنُ محمّدٍ، عن جدّه، عن سلمة بن شَبيب، عن عُبيدِاللّهِ بنِ محمّد التّيميِّ قالَ: سمعتُ شيخاً من عبدِ القيس يقولُ: قالَ طاوُوس: دخلتُ الحِجْرَ في الليل، فإِذا عليّ بنُ الحسينِ عليهما‌السلام قد دخلَ فقامَ يُصلِّي، فصلّىَ ما شاءَ الله ثمّ سجدَ، قالَ: فقلتُ: رجلٌ صالحٌ من أَهلِ بيتِ الخيرِ، لأستمعَنَّ إِلى دعائه، فسمعتهُ يقولُ في سجودِه: «عَبيدُكَ بفِنائكَ، مِسكينُكَ بفِنائكَ، فقيرُكَ بفِنائكَ، سائلُكَ بفِنائكَ ». قالَ طاووس: فما

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مختصر تاريخ دمشق 17: 236، وذكر ما يشابهه ابن سعد في طبقاته 5: 216، وابو نعيم في حليته 3: 133، والذهبي في سير اعلام النبلاء 4: 392، ونقله العلامة المجلسي في البحار 46: 73 / 16.

(2) مناقب ابن شهرآشوب 4: 150، اعلام الورى:255، وانظر الخصال: 517 / 4 صدر الحديث، وكذا سير اعلام النبلاء 4: 392، ونقله العلامة المجلسي في البحار 46: 74 / 62.

(3) طبقات ابن سعد5: 214، مختصر تاريخ دمشق 17: 235، مناقب ابن شهرآشوب 4: 162، اعلام الورى: 255، ونقله العلامة المجلسي في البحار 46: 74 / 63.

دعوتُ بهنَّ في كَرْبٍ لأفُرِّجَ عنِّي (1).

أَخبرَني أَبومحمّدٍ الحسنُ بنُ محمد، عن جدِّه، عن أحمد بن محمّدٍ الرّافعيّ، عن إِبراهيم بن عليٍّ، عن أَبيه قالَ: حججتُ معَ عليٍّ بنِ الحسينِ عليه‌السلام فالْتَاثَتْ (2) عليه النّاقةُ في سيرِها، فاَشارَ إِليها بالقضيبِ ثمّ قالَ: «آه! لولا القِصاص» وردَّ يدَه عنها (3).

وبهذا الاسنادِ قالَ: حج عليُّ بنُ الحسينِ عليهما‌السلام ماشياً، فسارَ عشرينَ يوماً منَ المدينةِ إِلى مكّةَ (4).

أَخبرَني أَبو محمّدٍ الحسنُ بنُ محمّدٍ قالَ: حدّثَنا جدِّي قالَ: حدّثَنا عمّارُ بنُ أَبان َقال: حدّثَنا عبدُاللهِّ بن بُكَيْرٍ، عن زُرارة بن أَعيَنَ قالَ:سمعَ سائلٌ في جوفِ الليلِ وهويقولُ: أَينَ الزّاهدونَ في الدّنيا، الرّاغبونَ في الآخرةِ؟ فهتفَ به هاتفٌ من ناحيةِ البقيعِ يُسمَعُ صوتُه ولا يُرى شخصُه: ذاكَ علي بن الحسينِ عليه‌السلام (5).

وروى عبدُ الرزّاقِ، عن مَعْمرٍ، عنِ الزّهريّ قالَ: لم أُدركْ أَحداً من أَهلِ هذا البيتِ - يعني بيتَ النّبيِّ عليه‌السلام - أفضلَ من عليِّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سير أعلام انبلاء 4: 393، وفي هامشه عن ابن عساكر 12: 20 آ، ب، مختصر تاريخ دمشق 17: 235، وفي كفاية الطالب: 451، وتذكرة الخواص: 297، والفصول المهمة: 202، باختلاف يسير، وثقله العلامة إلمجلسي في البحار 46: 75 / 66.

(2) التاثت الناقة: اي ابطأت في سيرها. «مجمع البحرين - لوث - 2: 262 ».

(3) مناقب إبن شهرآشوب 4: 155، اعلام الورى:255، الفصول المهمة: 203، ونقله العلامة المجلسي في البحار 46: 76 / 69.

(4) مناقب ابن شهرآشوب 4:155، اعلام الورى: 256، ونقله العلامة المجلسي في البحار 46: 76 / 70.

(5) مناقب ابن شهرآشوب 4: 148، ونقله العلامة المجلسي في البحار 46: 76 / 67.

ابنِ الحسينِ عليهما‌السلام (1).

أَخبرَني أَبو محمّدٍ الحسنُ بنُ محمّدٍ قالَ: حدّثَني جدِّي قال: حدّثَنا أَبو يونسَ محمّدُ بنُ أحمدَ قالَ: حدّثَني أَبي وغيرُ واحدٍ من أصحابنا: أَنّ فتىً من قُرَيشٍ جلسَ إِلى سعيدِ بنِ المُسيَّب، فطلعَ عليُّ بنُ الحسينِ عليهما‌السلام فقالَ القُرَشيُّ لابنِ المُسيِّبَ: مَنْ هذا يا أَبا محمّدٍ؟ قالَ: هذا سيِّدُ العابدينَ علي بنُ الحسينِ بنِ عَليِّ بنِ أَبي طالبِ عليهم‌السلام (2).

أخبرَني أَبومحمّدٍ الحسنُ بنُ محمّدٍ قالَ: حدّثَتي جدِّي قالَ: حدّثَني محمّدُ بنُ جعفرٍ وغيرُه قالوا: وقفَ على عليِّ بنِ الحسينِ عليهما‌السلام رجلٌ من أَهلِ بيتهِ فأَسمعَه وشتمه، فلم يكلِّمْه، فلمّا انصرفَ قالَ لجلسائه: «قد سمعتم ما قالَ هذا الرّجلُ، وأَنا أًحِبُّ أَن تَبلغوا معي إِليه حتّى تَسمعوا رَدِّي عليه » قالَ: فقالوا له: نفعلُ، ولقد كنّا نُحبُ أَن تَقولَ له ونَقولَ، قالَ: فأخذ نعليه ومشى وهو يقولُ: ( وَالْكَاظِمِيْنَ الْغَيْظَ وَالْعَافِيْنَ عَنِ الناس وَاللُّه يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ ) (3) فعلمْنا أَنّه لا يقولُ له شيئاً، قالَ: فخرجَ حتَّى أَتى منزلَ الرّجلِ فصرخَ به فقالَ: «قولوا له: هذا علي بنُ الحسينِ » قالَ: فخرجَ إِلينا ًمتوثّباً للشّرِّ، وهو لا يشكُ أَنّه إِنّما جاءه مُكافِئاً له على بعضِ ما كانَ منه، فقالَ له علي بنُ الحسينِ عليهما‌السلام: « يا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الجرح والتعديل 6: 179، سير أعلام النبلاء 4: 389، ونقله العلامة المجلسي في البحار 46: 76 / 71.

(2) نقله العلامة المجلسي في البحار 46: 76 / 72.

(3) آل عمران 3:134.

أَخي إِنّكَ كنت قد وقفتَ عليّ آنِفاً فقلتَ وقلتَ، فإِن كنتَ قلتَ ما فيَّ فأَستغفرُ اللهَ منه، وِان كنتَ قلتَ ما ليسَ فيَّ فغفرَ اللّه لكَ » قالَ: فقبّلَ الرّجلُ ما بينَ عينيه وقالَ: بل قلتُ فيكَ ما ليسَ فيكَ، وأَنا أحقُ به.

قالَ الرّاوي للحديثِ: والرّجلُ هو الحسنُ بنُ الحسنِ (1).

أَخبرَني الحسنُ بنُ محمّدٍ، عن جدِّه قالَ: حدّثَني شيخٌ من أَهلِ اليَمَنِ قد أَتتْ عليه بضعٌ وتسعونَ سنةً (بما أَخبرَني به رجلٌ ) (2) يقالُ له عبداللهُ بن محمّدٍ قالَ: سمعتُ عبدَ الرّزّاقِ يقولُ: جعلتْ جاريةٌ لعليِّ بنِ الحسينِ عليهما‌السلام تَسكبُ عليه الماءَ ليتهيّأَ للصّلاةِ، فنعستْ فسقطَ الإبريقُ من يدِ الجاريةِ فشجَّه، فرفعَ رأسَه إليها فقالتْ له الجاريةُ: إِنّ اللهَّ يقولُ: ( وَالكَاظِمِيْنَ الْغَيْظَ ) (3) قالَ: « قد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ذكره مختصراً ابن شهرآشوب في المناقب 4: 157، والذهبي في سير اعلام انبلاء 4: 397، وفي هامشه عن ابن عساكر 12: 24 آ، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق 17: 240، ونقله ألعلامة المجلسي في البحار 46: 54 / 1.

(2) كذا في «ش» و «م» و «ح »، وفي هامش «ش»، قال أخبرني رجل، وفوقه علامة النسخة، وفي هامش «م» كلمة قال وكأن المراد منه هو نفس ما في هامش «ش»، ونسخة البحار موافقة لهذه النسخة. وقد ورد الخبر في امالي الصدوق بنفس السند حيث قال: حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: حدثني يحيى بن الحسين بن جعفر قال: حدثني شيخ من أهل اليمن يقال له: عبداللهّ ابن محمد قال: سمعت عبد الرزاق، كذا في النسخ المعتبرة من الأمالي، وفي النسخة المطبوعة من الأمالي:الحسين بن محمد بن يحيى، وهوتصحيف، وشيخه هو جدّه يحيى بن الحسن بن جعفر وما في نسخ الأمالي المخطوطة تصحيف.

(3) آل عمران 3: 134.

كظمتُ غيظي (1) » قالت: ( وَالْعَافِيْنَ عَنِ النَّاسِ ) (2) قالَ لها: «عفا اللّهُ عنكِ » قالتْ: ( وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِيْنَ ) (3) قالَ: «اذهَبي فأَنتِ حُرةٌ» (4).

وروى الواقديُّ قالَ: حدّثَني عبدُاللّهِ بن محمّدِ بنِ عُمَر بن عليٍّ قالَ: كانَ هشامُ بنُ إِسماعيلَ يُسيءُ جوارَنا، ولقيَ منه عليُّ بنُ الحسينِ عليهما‌السلام أَذىً شديداً، فلمّا عزِلَ أَمرَ به الوليد أَن يُوقَفَ للنّاسِ ؛ قالَ: فمرَّ به عليُّ بنُ الحسينِ وقد وُقِفَ عندَ دارِ مروانَ، قالَ: فسلّمَ عليه، وكان عليُّ بنُ الحسينِ عليه‌السلام قد تقدّمَ إِلى حامّتِه ألّا يعرضَ له أَحدٌ (5).

ورُوِيَ:أَن عليَّ بنَ الحسينِ عليه‌السلام دعا مملوكَه مرّتينِ فلم يُجِبْه، ثمّ أَجابَه في الثّالثةِ، فقالَ له: «يا بنّي، أما سمعتَ صوتي؟» قالَ: بلى، قالَ: «فما بالُكَ (6) لم تُجبْني؟» قالَ: أَمِنْتُكَ، قالَ: « الحمدُ للّهِ الّذي جعلَ مملوكي يأْمنِّي (7) » (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «ش»: ألغيظ، وما في ألمتن من نسخة «م» و «ح » وهامش «ش» ونسخة البحار، وكذا بعض المصادر.

(2) و (3) آل عمران 3: 134.

(4) مختصر تاريخ دمشق 17: 240، وذكره الصدوق في أماليه: 168 / 12، وابن شهراشوب في مناقبه 4: 157، ونقله العلامة المجلسي في البحار 46:68 / 37.

(5) انظر تاريخ الطبري 6: 428، كامل ابن الأثير 4: 526، ونقله العلامة المجلسي في البحار 46: 55 / 5.

(6) في «م» وهامش «ش»: فمالك.

(7) في هامش «ش» يأْمنني.

(8) مختصر تاريخ دمشق 17: 240، مناقب ابن شهرآشوب 4: 157، اعلام الورى: 256، ونقله العلامة المجلسي في البحار 46: 56 / 6.

أَخبرَني أَبومحمّدٍ الحسنُ بنُ محمّدِ بن يحيى قالَ: حدّثَني جدِّي قالَ: حدّثَنا يعقوبُ بنُ يزيدَ قالَ: حدّثَنا ابنُ أَبي عُمَيرٍ، عن عبدِاللّهِ بنِ المغيرةِ، عن أَبي جعفرٍ الأعشى، عن أَبي حمزةَ الثُّمالي، عن عليِّ بنِ الحسينِ عليهما‌السلام قالَ: «خرجتُ حتّى انتهيتُ إِلى هذا الحائطِ فاتكأت عليه، فإِذا رجلٌ عليه ثوبانِ أَبيضانِ يَنظُر في تجاهِ وجهي، ثمّ قالَ: يا عليَّ بنَ الحسينِ، ما لي أَراكَ كئيباً (1) حزيناً، أَعَلى الدُنيا حُزنُكَ؟ فرِزْقُ اللهِّ حاضرٌ للبَرِّ والفاجرِ؛ قالَ: قلتُ: ما على هذا أحزنُ (2)، واِنّه لَكَما تقولُ ؛ قالَ: فعَلى الآخرةِ؟ فهو وعد صادقٌ يَحكمُ فيه مَلِكٌ قاهرٌ ؛ [قالَ: قلتُ: ولا على هذا أَحزن، وانّه لَكَما تقولُ ؛ قالَ: ] (3) فعلامَ حزنُكَ؟ قالَ: قلتُ: أتخوَّفُ من فتنةِ ابن الزبيرِ؛ قالَ: فضحكَ ثمّ قالَ: يا علي بنَ الحسينِ، هل رأَيتَ أحداً قطُ توكَّلَ على اللّهِ فلم يَكفِه؟ قلت: لا ؛ قالَ: يا عليَّ بنَ الحسينِ، هل رأَيتَ أحداً قطُّ خافَ اللّهَ فلم ينْجِه؟ قلتُ: لا ؛ قالَ: يا عليَّ بنَ الحسينِ، هل رأَيتَ أَحداً قط قد سأَلَ اللهَ فلم يُعْطِه؟ قلتُ: لا ؛ ثمّ نظرتُ فإِذا ليسَ قُدَّامي احد (4) » (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «م» وهامش«ش»:مكتئباً.

(2) في هامش «ش»: حزني.

(3) ما بين المعقوفين اثبتناه من المطبوع وبعض المصادر الاخرى كأمالي المصنف والكافي ومختصر تاريخ دمشق.

(4) في مختصرتاريخ دمشق هنا زيادة: » ... يا علي هذا الخضر عليه‌السلام ناجاك».

(5) التوحيد للصدوق:17 / 373، مختصر تاريخ دمشق 17: 238، الكافي 2: 52 / 2 بطريق آخر، والمصنف في اماليه:34 / 204، واخرج نحوه ابو نعيم في حليته 3: 134، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب: 450، وابن الصباغ في الفصول المهمة: 203، والمناقب لابن شهرآشوب 4: 137، والخرائج والجرائح للراوندي 1: 269 / 13،

أخبرني أبو محمدٍ الحسنُ بنُ محمّدٍ قالَ: حدّثَنا جدي قال: حدّثَنا أبو نصرٍ قالَ: حدّثَنا عبدُ الرّحمن بن صالحٍ قالَ: حدّثَنا يونسُ بنُ بُكَيرٍ، عنِ (ابنِ إِسحاق ) (1) قالَ: كانَ بالمدينةِ كذا وكذا أَهل بيتٍ يأْتيهم رِزقُهم وما يحتاجونَ إِليه، لا يدرونَ مِن أَينَ يأْتيهم، فلمّا ماتَ عليُّ بنُ الحسينِ عليهما‌السلام فَقَدُوا ذلكَ (2).

أخبرَني أَبو محمّدٍ الحسنُ بنُ محمّدٍ قالَ: حدّثَنا جدِّي قالَ: حدّثَنا أَبونصرٍ قالَ: حدّثَنا محمّدُ بنُ عليِّ بنِ عبدِاللّهِ قالَ: حدّثَني أَبي قالَ: حدّثَنا عبدُاللّه بن هارونَ قالَ: حدّثَني عمرُو بنُ دينارٍ قالَ: حضرتْ زيدَ بنَ أُسامة بن زيدٍ الوفاةُ فجعلَ يبكي، فقالَ له عليُّ بنُ الحسينِ عليهما‌السلام: «ما يُبكيكَ؟» قالَ: يُبكيني أَنّ عليَّ خمسةَ عشرَأَلفَ دينارٍ ولم أَتركْ لها وفاءً؛ فقالَ له عليُّ بنُ الحسينِ عليه‌السلام: «لا تَبكِ، فهي عَلَيَّ، وأَنتَ منها بريء » فقضاها عنه (3).

وروى هارونُ بنُ موسى(4) قالَ: حدّثَنا عبدُ الملك بن عبدِ العزيزِ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

ونقله العلامة المجلسي في البحار 46: 37 / 33.

(1) كذا في «م» والبحار، وفي «ح »: أبي اسحاق، كما في «ش»: علي بن اسحاق.

ويونس بن بكيرالشيباني يروي عن محمد بن اسحاق كما في تهذيب التهذيب11:435، ونقل ابن منظور في مختصرتاريخ دمشق عين الحديث عن محمد بن اسحاق. وهو الأنسب.

(2) مختصر تاريخ دمشق 17: 238، وذكره ابو نعيم في حلية الاولياء 3: 136، باختلاف يسير، وابن حجر في تهذيب التهذيب 7: 270 و 11: 382، وابن شهرآشوب في مناقبه 4: 153، ونقله العلامة المجلسي في البحار 46: 6ه / 7.

(3) مختصر تاريخ دمشق 17: 239، وانظر حلية الاولياء 3: 141، وتذكرة الخواص: 298، مناقب آل أبي طالب 4: 163، ونقله العلامة المجلسي في البحار 46: 56 / 8.

(4) هارون بن موسى هذا من مشايخ يحيى بن الحسن العبيدلي، انظر غاية الاختصار: 22، 24، 32، وقد روى عن عبد الله بن نافع الزبيري في ص 32 من غاية الاختصار، وهو

قالَ: لمّا وليَ عبدُ الملك بن مروانَ الخلافةَ ردَّ إلى عليِّ بنِ الحسينِ صلواتُ اللّهِ عليهما صدقاتِ رسولِ اللّهِ وعليٌِ بنِ أَبي طالبِ صلواتُ الله عليهما، وكانتا مضمومتينِ، فخرجَ عمرُ بنُ عليٍّ إِلى عبدِ الملكِ يتظلّمُ إِليه من نفسه ؛ (1) فقال له عبد الملك: أقولُ كما قال ابن أَبي الحقيق:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إِنَّا إِذَاَ مَالَتْ دَوَاعِي الْهَوَى |  | وَأنصَتَ السَّامِعُ لَلْقَائِل |
| وَاصْطَرَعَ النَّاسُ بِأَلْبَابهِمْ |  | نقضي بحُكْمٍ عَادِلٍ َفاصِلِ |
| لا نَجْعل الْباطِلَ حَقاً وَلاَ |  | نُلِظًّ (2)دُوْنَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ |
| نَخَافُ أَنْ تَسْفَهَ أَحلامُنَا فنَخْمُلَ |  | الدَّهرَمعَ الْخَاملِ (3) |

أخبرَني أَبو محمّد الحسنُ بنُ محمّدٍ قالَ: حدّثَنا جدِّي قالَ: حدّثَنا أَبوجعفرٍ محمّدُ بن إِسماعيلَ قالَ: حجَّ عليُّ بنُ الحسينِ عليهما‌السلام فاستجهرَ (4) الناس من جمالهِ، وتَشوّفوا إِليه وجعلوا يقولونَ: مَنْ هذا؟! مَن هذا؟! تعظيماً له وِاجلاللاً لمرتبتِه، وكانَ الفرزدقُ هناكَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

هارون بن موسى بن عبدالله المدني مولى آل عثمان الذي عنونه ابن حجر وذكر روايته عن عبدالله بن نافع الزبيري في وروايته عن عبد الملك ابن الماجشون، وعبد الملك بن الماجشون هو عبد الملك بن عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون التيمي مولاهم أبو مروان المدني المتوفى سنة 212 أو 214، ومن هذا كله يظهر أن الرواية مأخوذة من كتاب يحيى بن الحسن العبيدلي.

(1) في هامش «ش»: أي من اختلال احوال نفسه.

(2) اُلظّ به: لازمه لا يفارقه. «الصحاح - لظظ - 3: 1178 ».

(3) نقله العلامة المجلسي في البحار 46: 121 / 11.

(4) لم نعثر على هذه الصيغة في بعض الموسوعات اللغوية المفصلة، وفي هامش النسختين «ش» و «م»: جهرت ألرجل وأجتهرته [أصح - كما في هامش «ش»] اذا استحسنته، وما أحسن جهره وجهرته.

فانشأ يقولُ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هذَا الَّذِيْ تَعْرِفُ الْبَطْحاءُ وَطْاتَهُ |  | وَالبيْتُ يعْرفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحرَمُ |
| هذَا ابنُ خيْرِ عِبَادِ الله كلّهِمُ |  | هذَا التقيُّ النًّقِيُّ الطاهِرُ الْعَلَمُ |
| يَكَادُ يُمسِكُهُ عِرْفان رَاحتِهِ |  | رُكنُ الحَطِيْمِ إِذَا ماجَاءَ يَسْتَلمُ |
| يُغْضيْ حياءً وَيغْضَى منْ مَهَابتِهِ |  | فمَا يُكلَّمُ إلا حينَ يبتَسِمُ |
| أَيُّ الْخلائقِ لَيْسَتْ في رِقابهِمُ |  | لأوَّلِيّةِ هذَا أَولهُ نعَمُ |
| منْ يَعْرِفِ اللهَّ يَعْرِفْ أَوَّلِيّةََ ذَا |  | فَالدِّيْنُ مِنْ بَيْتِ هذَا نَالَهُ الأممُ |
| إِذَا رَأتهُ قرَيْشٌ قالَ قائلهَا |  | إِلى مَكَارِمِ هذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ (1) |

أخبرَني أَبومحمّدٍ الحسنُ بنُ محمّدٍ، عن جدِّه قالَ: حدّثَني داودُ ابن القاسمِ قالَ: حدّثَنا الحسينُ بنُ زيد، عن عمِّه عمر بن عليٍّ، عن أَبيه عليِّ بنِ الحسينِ عليهما‌السلام أَنّه كانَ يقولُ: «لم أَرَ مثلَ التّقدُّم في الدُّعاءِ، فإِنّ العبدَ ليسَ يَحضرُه الأجابةُ في كلِّ وقتٍ (2) ».

وكانَ ممّا حُفِظَ عنه منَ الدُّعاءِ حينَ بلغَه تَوجُّهُ مُسْرِفِ بنِ عُقْبةَ إِلى المدينةِ:

«ربِّ كم من نعمةٍ أَنعمتَ بها عليَّ قلَّ لكَ عندَها شكري، وكم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ديوان الفرزدق 2: 178، وانظرالاغاني 21: 376، الاختصاص: 191، حلية الاولياء 3: 139، مرآة الجنان 1: 239، حياة الحيوان مادة - أسد - 1: 9، مناقب ابن شهرآشوب 4: 169، كفاية الطالب: 451، الفصول المهمة: 207، ونقله العلامة المجلسي في البحار 46: 121 / 13، وثمة رواية أخرى للواقعة في المصادر آنفة الذكر.

(2) جاء في هامش «ش» ما نصّه: هذا أمرمنه بالدعاء أيام الرخاء ليكون مفزعاً وعدّة أيام البلاء، فربما يوافق وقت الشدة الوقت الذي لا يستجاب الدعاء فيه.

من بليّةٍ ابتليتَني بها قلَّ لكَ عندَها صبري، فيا مَنْ قل عند َنعمتِه شكري فلم يَحرِمْني، وقلَّ (1) عندَ بلائه صبري فلم يَخذًلني، يا ذا المعروف الذي ( لا ينقطع ) (2) أبداً، ويا ذا النّعماءِ الّتي لا تُحصى عدداً، صلِّ على محمّدٍ ( وآلِ محمّدٍ ) (3) وادفعْ عنِّي شرّه، فإِنِّي أَدرأُ بكَ في نحرِه، وأَستعيذُ بكَ من شرِّه » فقدمَ مسرفُ بنُ عُقْبةَ المدينةَ وكانَ يقال: لا يُريدُ غيرَعليِّ بنِ الحسينِ ؛ فسَلِمَ منه وأَكرمَه وحباه ووَصَلَه (4).

وجاءَ الحديثُ من غير وجهٍ: أنَّ مُسْرِفَ بنَ عُقْبةَ لمّا قدمَ المدينةَ أَرسلَ إِلى علي بنِ الحسينِ عليهما‌السلام فأتاه، فلمّا صارَ إِليه قرّبَه وأَكرمَه وقالَ له: وصّاني أَميرُ المؤمنينَ ببرِّكَ وتمييزِكَ من غيركَ ؛ فجزّاه خيراً ؛ ثمّ قالَ: أَسرِجوا له بغلتي، وقالَ له: انصرِفْ إِلى أَهلِكَ، فإِنِّي أَرى أَنْ قد أَفزعْناهم وأَتعبْناكَ بمشيِكَ إِلينا، ولو كانَ بأَيدينا ما نَقوى به على صِلَتِكَ بقدرِ حقِّكَ لَوَصلْناكَ ؛ فقالَ له عليُّ بنُ الحسينِ عليهما‌السلام: « ما أَعذرَني للأمير(5)! » وركبَ ؛ فقالَ لجلسائه: هذا الخيِّرُ لا شرّ َفيه، معَ موضعِه من رسولِ اللّهِ ومكانِه منه (6).

وجاءَتِ الرِّوايةُ: أَنّ عليَّ بنَ الحسينِ عليه‌السلام كانَ في مسجدِ رسولِ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ذاتَ يومٍ إِذ سمعَ قوماً يُشبِّهونَ اللهَّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش»: ويا من قل.

(2) في هامش «ش» و «م»: لاينقضي ولا ينقطع.

(3) في هامش «ش»: وآله.

(4) مناقب آل أبي طالب 4: 164، ونقله العلامة المجلسي في البحار 46: 122 / 14.

(5) في هامش «ش»: أي أعذِر الأمير، كما يقول: ما أضربني لزيد.

(6) انظر تاريخ الطبري 5: 493، ونقله العلامة المجلسي في البحار 46: 122.

تعالى بخلقِه، ففَزِعَ لذِلكَ وارتاعَ له، ونهضَ حتّى أَتى قبر َرسولِ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله فوقفَ عندَه ورفعَ صوتَه يناجي ربَه، فقالَ في مُناجاتِه له:

«إِلهي بَدَتْ قدرتُكَ ولم تَبدُ هيئةٌ فجهلوكَ، (وقدّروكَ بالتّقديرِ على غيرِ ما به أَنتَ ) (1)، شبّهوكَ وأَنا بريءُ يا إِلهي منَ الّذينَ بالتّشبيهِ طلبوكَ، ليسَ كمثلِكَ (2) شيءٌ إِلهي ولم يدركوكَ، وظاهرُ ما بهم من نعمةٍ دليلُهم عليكَ لو عرفوكَ، وفي خلقِكَ يا إِلهي مَندُوْحَةٌ أَن يناولوكَ (3)، بل سَوَّوْكَ بخلقِكَ فمِنْ ثَمَّ لم يَعرفوكَ، واتّخذوا بعضَ آياتِك ربّاً فبذلكَ وصفوكَ، فتعاليتَ يا إِلهي عمّا به المشَبِّهونَ نَعَتُوكَ » (4).

فهذا طرفٌ ممّا وردَ منَ الحديثِ في فضائلِ زينِ العابدينَ عليه‌السلام.   
وقد روى عنه فقهاءُ العامّةِ منَ العلومِ ما لا يُحصى كثرةً، وحُفِظَ عنه منَ المواعظِ والأدعيةِ وفضائلِ القرآنِ والحلالِ والحرام والمغازي والأيّامِ ما هو مشهورٌ بينَ العلماءِ، ولو قَصَدْنا إِلى شرحِ ذلكَ لَطَالَ به الخطابُ وتقضّى به الزّمانُ.

وقد رَوَتِ الشِّيعةُ له آياتٍ معُجزاتٍ وبراهينَ واضحاتٍ لم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) العبارة في «ش» مضطربة ومكررة، وأثبتناها من «م».

(2) في «م» وهامش «ش»: ليس مثلك.

(3) في هامش «ش»: يعني في خلقك مستغنىً باعتبار الاستدلال عن تناول ذلك والكلام فيها نفسها، وحقيقة المناولة ان تتناول ذاته عزّت.

(4) نقله العلامة المجلسي في البحار 3: 293 / 15، وذكره الصدوق في الأمالي: 487 عن الأمام الرضا عليه‌السلام وكذا في التوحيد: 124 / 2، والعيون ا: 116 / 5.

يَتَّسِعْ لذكرِها المكانُ، ووجودُها في كتبِهم المصنّفةِ ينوبُ مَنابَ إيرادِها في هذا الكتابِ، واللهُّ الموفٌق للصّوابِ.

\* \* \*

باب ذكر أولادِ عليِّ بنِ الحسينِ عليهما السّلامُ

وولد عليّ بن الحسينِ عليهما‌السلام خمسةَ عشرَولداً:

محمّدٌ المُكنّى أَبا جعفرٍ الباقر عليه‌السلام، أًمُه أُمّ عبدِاللهِ بنتُ الحسنِ بنِ عليِّ بنِ أَبي طالب عليهم‌السلام.

وعبدُاللهِّ والحسنُ والحسينُ، أُمُّهم أُمُّ ولدٍ.

وزيدٌ وعمرُ، لأم ولدٍ.

والحسين الأصغرُ وعبدُ الرّحمنِ وسُليمان، لأمّ ولدٍ.

وعلي - وكانَ أَصغرَ ولدِ عليِّ بنِ الحسينِ - وخديجةُ، أًمُّهما أُمُّ ولدٍ   
ومحمّدٌ الأصغرُ، أُمُّه أمُّ ولدٍ.

وفاطمةُ وعليّةُ وأُمُّ كلثوم، أُمًّهنَّ أُمُّ ولدٍ.

\* \* \*

باب ذكر الإمامِ بعدَ عليِّ بنِ الحسينِ عليهما السلامُ

وتاريخ مولدِه، ودلائلِ إِمامتِه، ومبلغ سنَّه،

ومدّة خلافتِه، ووقت وفاتِه وسببها،

وموضع قبرِه، وعدد أولادِه، ومختصر من أخبارِه

وكانَ الباقرُ أَبو جعفرٍ محمّدُ بنُ عليِّ بنِ الحسينِ عليهم‌السلام من بينِ إِخوته خليفةَ أَبيه علي بنِ الحسينِ ووصيه والقائمَ بالإمامةِ من بعدِه، وبرز على جماعتِهم بالفضلِ في العلمِ والزُهدِ والسؤْدَدِ، وكانَ أَنبهَهم ذِكراً وأَجلَّهم في العامّةِ والخاصّةِ وأَعظمَهم قدراً، ولم يَظهْر عن أَحدٍ من ولدِ الحسن والحسينِ عليهما‌السلام من علم الدِّينِ والأثارِ والسُّنّةِ وعلمِ القرانِ والسيرِ وفنونِ الأداب ما ظهرَ عن أَبي جعفرٍ عليه‌السلام، وروى عنه معالمَ الدِّينِ بقايا اَلصّحابةِ ووجوهُ التّابعينَ ورؤساءُ فقهاءِ المسلمينَ، وصارَ بالفضلِ به عَلَماً لأهلِه تُضْرَبُ به الأمثالُ، وتَسيرُ بوصفِه الأثارُ والأشعارُ؛ وفيه يقول القُرظيُّ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يَابَاقِرَ الْعِلْمِ لاهْلِ التُّقَى |  | وَخَيْرَمَنْ لبى على الأجبُلِ (1) |

وقالَ مالكُ بنُ أَعيَنَ الجُهَنيّ فيه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إذَا طَلَبَ النَاسُ عِلْمَ الْقُرَا |  | نِ كَانَتْ قُرَيْش عَلَيْهِ عِيَالا |
| وَإنْ قِيْلَ: أيْنَ ابْنُ بِنْتِ الَّنب |  | يِ؟ نِلْتَ بِذَاكَ فُرُوْعَاً طِوَالا |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سير أعلام النبلاء 4: 403، مختصر تاريخ دمشق 23: 78.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نُجُوْم تَهَلّلُ لِلْمُدْلِجين |  | جِبَالٌ تُوَرِّثُ عِلْمَاً جِبالا (1) |

ووُلِدَ عليه‌السلام بالمدينةِ سنةَ سبعٍ وخمسينَ منَ الهجرة، وقُبِضَ فيها سنةَ أَربعَ عشرةَ ومائة، وسنه يومئذٍ سبعٌ وخمسونَ سنة، وهو هاشميّ من هاشِمِيَّيْنِ علوي من علوييْنِ، وقبرُه بالبقيعِ من مدينةِ الرّسولِ عليهِ واله السّلامُ.

روى ميمون القداحُ، عن جعفر بنِ محمّدٍ، عن أَبيه قالَ: «دخلتُ على جابرِ بنِ عبدِاللهِ رحمةُ اللهِّ عليه فسلَّمتُ عليه، فردَّ عليَّ السّلامَ ثم قالَ لي: مَنْ أَنتَ؟ - وذلكَ بعدَما كُفّ بصرُه - فقلتُ: محمّدُ بنُ عليِّ بنِ الحسين ؛ فقالَ: يا بُني ادْنُ منِّي، فدنوتُ منه فقبّلَ يَدَي ثمّ أَهوى إلى رجليّ يقبِّلها فتنحّيتُ عنه، ثمّ قالَ لي: إِنّ رسولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله يُقرئُكَ السّلامَ، فقلتُ: وعلى رسولِ اللهِ السّلامُ ورحمةُ اللهِ وبركاتُه، وكيفَ ذلكَ يا جابرُ؟ فقالَ: كنتُ معَه ذاتَ يومٍ فقالَ لي: يا جابر، لعلكَ أَنْ تبقى حتّى تلقى رجلاً من ولدي يقالُ له ُمحمّد بنُ عليِّ بنِ الحسينِ، يَهبُ اللهُ له النُورَ والحكمَةَ فاقْرِئْه منِّي السّلامَ » (2).

وكانَ في وصيّةِ أَميرِ المؤمنينَ عليه‌السلام إلى ولدِه ذكرُ محمّدِ بنِ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) معجم الشعراء للمرزباني: 268، سير اعلام النبلاء 4:404.

(2) انظر الكافي 1: 390 / 2، امالي الصدوق: 289 / 9، كمال الدين 1: 254 / 3، علل الشرائع: 1: 233، مختصر تاريخ دمشق 23: 78، الفصول المهمة: 211، المناقب لابن شهرآشوب 4: 196، وقد ورد فيها مضمون الخبر بطرق مختلفة.وقد روى هذا الخبر في غاية الاختصار: 104 باسناده الى محمد بن الحسن العبيدلي، قال: أخبرني ابن أبي بزة:أخبرنا عبداللهّ بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه ... ونقله العلامة المجلسي في البحار 46: 227 / 8.

عليٍّ والوَصاة به.

وسمّاه رسول الله وعرفَه بباقرِ العلمِ (1)، على ما رواه أصحابُ الأثارِ، وبما ِرويَ عن جابرِ بن عبدِاللهِ في حديثٍ مجرّدٍ أَنّه قالَ: قالَ لي رسولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله: «يوشَكُ أَن تبقى حتى تلقى ولداً لي منَ الحسينِ يقالُ له: محمّدُ يَبقرُ علمَ الدينِ بقراً، فإذا لقيتَه فأقرِئْه منّي السلامَ » (2).

وروتِ الشّيعةُ في خبر اللوح الّذي هبطَ به جَبْرِئيْلُ عليه‌السلام على رسولِ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله منَ الجنةِ، فاَعطاه فاطمةَ عليها‌السلام وفيه أَسماءُ الأئمّةِ من بعدِه، وكانَ فيه: «محمّدُ ابنُ عليٍّ الإمام بعدَ أَبيهِ » (3).

وروتْ أيضاً: أنّ اللّه تباركَ وتعالى أنزلَ إلى نبيِّه عليه وآله السّلامُ كتاباً مختوماً باثني عشرَ خاتماً، وأمَرَه أن يدفعَه إلى أمير المؤمنين عليِّ بن أبي طالب عليه‌السلام وياْمرَه أن يَفُضَّ أولَ خاتمٍ فيه ويعملَ بما تحتَه، ثم يدفعه عندَ وفاتِه إلى ابنهِ الحسنِ عليه‌السلام وياْمره أَن يَفضُّ الخاتمَ الثانيَ ويعملَ بما تحتَه، ثم يدفعه عندَ حضورِ وفاتِه إِلى أَخيهِ الحسينِ وياْمره أَن يفضَّ الخاتمَ الثالثَ ويعمل بما تحتَه، ثمّ يدفعه الحسينُ عندَ وفاتَه إلى ابنهِ عليّ بنِ الحسينِ عليهما‌السلام ويأمره بمثلِ ذلكَ ويدفعه عليُّ بنُ الحسين عندَ وفاتهِ إلى ابنهِ محمّدِ بنِ علي الأكبرِ عليه‌السلام ويأمره بمثلِ ذلكَ، ثمّ يدفعه محمّدُ بنَ عليٍّ إِلى

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش« و «م»: العلوم.

(2) مناقب آل أبي طالب 4: 197، ونقله العلامة المجلسي في البحار 46: 222 / 6.

(3) انظر ص 138 من هذا الكتاب.

ولدِه حتّى ينتهي إِلى آخرِ الأئمّةِ عليهم‌السلام أجمعين (1).

ورَوَوْا أَيضاً نصوصاً كثيرةً عليه بالأمامةِ بعدَ أَبيه عنِ النّبيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله وعن أَمير المؤمنينَ وعنِ الحسينِ وعليّ بنِ الحسينِ عليهم‌السلام.

وقد رَوى النّاسُ من فضائلهِ ومناقبِه ما يكثر به الخطبُ إِن أَثبتْناه، وفيما نذكرُه منه كفايةٌ فيما نقصدُه في معناه إِنْ شاءَ اللّهُ.

أَخبرَني الشّريفُ أَبو محمّدٍ الحسنُ بنُ محمّدٍ قالَ: حدَّثني جدَي قالَ: حدثَنا محمدُ بنُ القاسم الشيبانيّ قالَ: حدّثَنا عبدُ الرّحمن بن صالح الأزديّ، عن أَبي مالكٍ الجَنْبيّ (2)، عن عبدِاللهِ بنِ عطاءٍ المكِّيِّ قالَ: ما رأَيت العلماءَ عندَ أحدٍ قطُ أَصغرَمنهم عند أَبي جعفرٍ محمّدِ بنِ عليِّ ابنِ الحسينِ عليهم‌السلام، ولقد رأَيتُ الحَكَمَ بن عُتَيْبَةَ - معَ جلالتِه في القوم - بينَ يديه كأَنّه صبيّ بين يَدَيْ مُعَلِّمه (3).

وكانَ جابر بنُ يزيدَ الجعفيّ إِذا روى عن محمّدِ بنِ عليٍّ عليهما‌السلام شيئاً قالَ: حدّثَني وصيُّ الأوصياءِ ووارثُ علم الأنبياءِ محمّدُ ابنُ عليِّ بنِ الحسينِ عليهم‌السلام.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) انظر الكافي 1: 220 / 1، 2، أمالي الصدوق: 328 / 2، كمال الدين: 231 / 35، غيبة النعماني: 52 / 3، 4، أمالي الطوسي 2: 56.

(2) كذا واضحاً في «ش» و «م» و «ح » وفي ذيل الكلمة في «ش»: «هكذا وكأنه اشارة الى أنّه هو الموجود في نسخة قرئت على المصنف، وقد تكررت الحكاية عن نسخة قرئت على الشيخ - يعني المصنف - كما مرّ. وفي هامش «ش»: «الجنبي لا غير، » وقد سقط (عن أبي مالك الجنبي ) من نسخة البحار، وفي المطبوع من الارشاد (الجهني ) وهو تصحيف من النسّاخ، وعلى هذه النسخة المصحفة بنى بعض المعاصرين الوهم الذي عقده في كتابه واعترض على المصنف وغيره.

(3) مختصر تاريخ دمشق23: 79، حلية الاولياء 3: 186، مناقب آل أبي طالب 4: 180 و 204، ونقله العلامة المجلسي في البحار 46: 286 / 2.

وروى مُخوَّلُ بنُ إبراهيمَ، عن قيسِ بنِ الرّبيعِ قالَ: سأَلتُ أَبا إِسحاقَ عنِ المسحِ فقال: أَدركتُ الناسَ يمَسحونَ حتّى لقيتُ رجلاً من بني هاشمٍ لم أَرَ مثلَه قطُّ، محمّد بنِ عليِّ بنِ الحسينِ، فسأَلتُه عنِ المسحِ على الخفّينِ فنهاني عنه، وقالَ: «لم يكنْ علي أَميرُ المؤمنينَ عليه‌السلام يمَسحُ، وكانَ يقولُ: سبقَ الكتابُ المسحَ على الخفّينِ ».

قالَ أَبوإِسحاقَ: فما مسحتُ منذُ نهاني عنه.

قالَ قيسُ بنُ الربيعِ: وما مسحتُ أَنا منذُ سمعتُ أَبا إسحاقَ (1).

أَخبرَني الشّريفُ أَبومحمّد الحسنُ بنُ محمّدٍ قالَ: حدّثَني جدِّي، عن يعقوب بن يزيدَ قال: حدّثَنا محمّدُ بنُ أَبي عُميرٍ، عن عبدِ الرّحمنِ بنِ الحجّاجِ، عن أَبي عبدِاللّهِ جعفرٍ بنِ محمد عليهما‌السلام قالَ: إِنّ محمّدَ بنَ المنكدر كانَ يقول: ما كنتُ أَرى أَنّ مثلَ عليِّ بنِ الحسينِ يَدَعُ خَلَفاً - لفضلِ عليِّ بنِ الحسينِ - حتّى رأَيتُ ابنَه محمّدَ بنَ عليٍّ فأَردتُ أَن أَعِظَه فوعظَني.

فقالَ له أَصحابُه: بأَيِّ (2) شيءٍ وَعَظَكَ؟

قال: خرجت إِلى بعضِ نواحي المدينةِ في ساعةٍ حارّةٍ، فلقيتُ محمّدَ ابنَ علي - وكانَ رجلاً بَدِيناً - وهو مُتكِئٌ على غلامَينِ له أَسودَينِ - أو مولَيَيْنِ له - فقلتُ في نفسي: شيخٌ من شيوخِ قُريشٍ في هذه الساعةِ على

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) نقله العلامة المجلسي في البحار 46: 268 / 4.

(2) في «ش»: اي.

هذه الحالِ (1) في طلبِ الدُّنيا! أشهد لأعِظَنَّه ؛ فدنوتُ منه فسلّمتُ عليه، فسلّمَ علي بِبُهْر (2) وقد تصبّبَ عرقاً، فقلتُ: أَصّلحكَ اللّهُ، شيخٌ من أَشياخِ قُريشٍ في هذه السّاعةِ على مثلِ هذه الحالِ في طلب الدُّنيا! لوجاءَكَ الموتُ وأَنتَ على هذه الحالِ؟!

قالَ: فخلّى عنِ الغلامينِ من يدِه، ثمّ تسانَد وقالَ: «لو جاءَني والله الموتُ وأَنا ( في هذه ) (3) الحالِ، جاءَني وأَنا في طاعةٍ من طاعاتِ اللهِّ، أكفُّ بها نفسي عنكَ وعنِ النّاسِ، وِانّما كنتُ أَخافُ الموتَ لوجاءَني وأَنا على معصيةٍ من معاصي اللهِ ».

فقلتُ: يرحمُكَ اللهّ، أَردتُ أَن أعِظَكَ فوعظتني (4).

أَخبرَني الشّريفُ أبو محمّدٍ الحسنُ بنُ محمّدٍ قالَ: حدّثَني جدِّي قالَ: حدّثَني (شيخٌ من أَهلِ الرّيِّ ) (5) قد عَلَتْ سِنُّه قالَ: حدّثَني يحيى ابن عبدِ الحميدِ الحِمّاني، عن معاوية بن عمّارٍ الدُّهني، عن محمّدِ بن عليِّ ابنِ الحسينِ عليهم‌السلام في قولِ الله عزَّوجلَّ: ( فَاسْئَلوْا أًهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كنْتمْ لا تَعْلَمُوْنَ ) (6) قالَ: «نحنُ أَهلُ الذِّكرِ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «ش»: الحالة.

(2) البهر: تتابع النفس. «الصحاح - بهر - 2: 598».

(3) في هامش «ش»: على هذه.

(4) رواه الكليني في الكافي بسند آخر عن ابن ابي عمير5: 73 / 10، والشيخ الطوسي في التهذيب 6: 325 / 894، ومختصراً في المناقب لابن شهرآشوب 4: 201، ونقله العلامة المجلسي في البحار 46: 287.

(5)كذا في «ش» و «م»، وفي «ح »: شيخ من مشايخ الري، وقد جعل في هامش «ش»: من أشياخ، ومثله في هامش «م» بدون «من» والظاهرأن المراد ان في بعض النسخ ( أشياخ ) بدل ( أهل ).

(6) النحل 16: 43، الانبياء 21: 7.

قالَ الشّيخُ الرازي: وقد ساَلتُ محمّدَ بنَ مُقاتِلٍ عن هذا فتكلّمَ فيه برأْيِه، وقال: أَهلُ الذَكرِ: العلماءُ كافّة؛ فذكرتُ ذلكَ لأبي زُرْعةَ فبقي متعجِّباً من قوله، وأَوردتُ عليه ما حدّثَني به يحيى بن عبدِ الحميدِ؛ قالَ: صدقَ محمد بنُ عليٍّ، إنّهم أَهلُ الذَكرِ، ولَعمري إِنّ أبا جعفرٍ عليه‌السلام لَمِنْ أكبرِ العلماءِ (1).

وقد روى أَبو جعفرٍ عليه‌السلام أَخبارَ المُبتدأ (2) وأَخبارَ الأنبياءِ وكَتَبَ عنه النّاسُ المغَازِيَ وأثروا عنه السُّنْنَ (3) واعتمدوا عليه في مناسكِ الحجِّ الّتي رواها عن رسولِ اللهِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله وكتبوا عنه تفسيرَ القرآن، وروتْ عنه الخاصّةُ والعامّةُ الأخبارَ، وناظَرَ مَنْ كانَ يَرِدُ عليه من أَهلِ الأراء وحَفِظَ عنه النّاسُ كثيراً من علمِ الكلامِ.

أخبرَني الشّريفُ أبو محمّدٍ قالَ: حدّثَني جدِّي قالَ: حدّثَني الزُّبيرُبنُ أبي بكرٍ قالَ: حدّثَني عبدُ الرحمنِ بن عبدِاللهِ الزُّهْريّ قالَ: حَجَّ هِشامُ بنُ عبدِ الملكِ فدخلَ المسجدَ الحرامَ مُتكِئاً على يدِ سالمٍ مولاه، ومحمّدُ بنُ عليِّ بنِ الحسينِ عليهم‌السلام جالسٌ في المسجدِ، فقالَ له سالم مولاه: يا أميرَالمؤمنينَ هذا محمّدُ بنُ عليّ ؛ قال هشامٌ: المَفْتُوْنُ به أهل العراق؟ قالَ: نعم ؛ قالَ: اذهبْ إليه فقُلْ له يقولُ لكَ أميرُ المؤمنينَ: ما اَلّذي يأْكلُ النّاسُ ويَشربونَ إِلى أن يُفْصَلَ بينهم يوم القيامةِ؟

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) انظر الكافي 1: 163 - 165 باب ان اهل الذكر هم الائمة عليهم‌السلام، المناقب لابن شهرآشوب 4: 178 باختصار، وفي بصائر الدرجات: 11 - 15، فلاحظ.

(2) في هامش «ش»: يعني ابتداء خلق العالم.

(3) في «ش» و «م» و «ح »: السير، وما اثبتناه من هامش «ش» و «م».

قالَ له أبوجعفرٍ عليه‌السلام: «يُحشرُ النّاسُ على مثلِ قُرْصِ النَّقِيِّ (1)، فيها أنهارٌ متفجِّرةٌ، يأكلونَ ويشربونَ حتّى يُفرغَ منَ الحسابِ ».

قالَ: فرأىَ هِشامٌ أنّه قد ظفرَ به، فقالَ: اللهُ أكبرُ، اذهبْ إِليه فقلْ له: ما أشغَلَهم عنِ الأكلِ والشُّربِ يومئذٍ؟!

فقالَ له أبو جعفر عليه‌السلام: «هم في النّارِ أشغلُ ولم يُشْغَلوا عن أنْ قالوا: ( أفِيْضُوْا عَلَينَا مِنَ الماءِ أو ممٌا رَزَقَكمُ اللهُ ) (2) » فسكتَ هشامٌ لا يرجعُ كلاماً (3).

وجاءتِ الأخبارُ أنّ نافعَ بنَ الأزرقِ جاءَ إِلى محمّدِ بنِ عليّ عليهما‌السلام فجلسَ بين يديه فسألَه (4) عن مسائلَ في الحلالِ والحرام، فقالَ له أبو جعفرٍ عليه‌السلام في عُرْضِ كلامِه: «قُلْ لهذه المارقَةِ: بمَ استحللتم فراقَ أميرِ المؤمنين عليه‌السلام وقد سفكتم دماءَكم بينَ يديه في طاعتهِ والقربةِ إِلى اللهِّ بنصرته؟! فسيقولونَ لكَ: إنه حَكَّمَ في دينِ اللهِ، فقلْ لهم: قد حَكَّمَ اللهُ تعالى في شريعةِ نبيِّه عليه‌السلام رجلينِ من خلقهِ فقالَ تعالى: ( فَابْعَثًوْا حَكَمَاً مِنْ أهْلِهِ وَحَكَمَاً مِنْ أَهِلِهَا إِنْ يُرِيْدَا إصْلاحَاً

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) النَقي: الخبز الحُوّاري «النهاية 5: 112 ».

(2) الأعراف 7: 50.

(3) سير اعلام النبلاء 4: 405، وفي هامشه عن تاريخ ابن عساكر15: 353 ب، مختصر تاريخ دمشق 23: 79، وذكر الكليني في الكافي 8: 121 / 93 نحوه، وكذا ابن شهرآشوب في المناقب 4: 198، والطبرسي في الاحتجاج: 323، ونقله العلامة المجلسي في البحار 46: 332 / 14.

(4) في «م» وهامش «ش»: يسأله.

يُوَفِّقِ اللهُ بَيْنَهُمَا ) (1) وحَكَّمَ رسولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله سَعْدَ بنَ مُعاذٍ في بني قُرَيْظَةَ، فحَكَم فيهم بما أمضاه اللهُ، أوَما عَلِمتمِ أنّ أميرَالمؤمنينَ عليه‌السلام إِنّما أمَرَ الحكمينِ أن يَحْكُما بالقرانِ ولا يتعدَّياه، واشترطَ ردَّ ما خالفَ القرآنَ من أحكامِ الرِّجالِ، وقالَ حينَ قالوا له: حكّمتَ على نفسِكَ مَنْ حَكَمَ عليكَ، فقالَ: ما حكّمتُ مخلوقاً، وإنّما حكّمتُ كتابَ اللهِ ؛ فأينَ تجدُ المارقةُ تضليلَ مَنْ أمرَ بالحكمِ بالقرانِ واشترطَ ردَّ ما خالَفَه؟! لولا ارتكابُهم في بدْعَتِهم البهتانَ ».

فقالَ نافعُ بنُ الأزرق: هذاَ كلامٌ ما مرَّ بسمعي قطُّ، ولا خطر منِّي ببالٍ، وهو الحقُّ إِن شاءَ اللهُ (2).

وروى العلماءُ: أنّ عمرو بنَ عُبَيدٍ وفدَ على محمّدِ بنِ عليِّ بنِ الحسينِ عليهم‌السلام ليمتحنَه بالسُّؤالِ، فقالَ له: جُعِلْتُ فداكَ ما معنى قوله عزّ اسمُه: ( أوَلَمْ يَرَ الّذِيْنَ كَفَرُوْا أنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأرْضَ كَانَتَا رَتْقَاً فَفَتَقْنَاهُمَا ) (3) ما هذا الرّتقُ والفتقُ؟ فقالَ له أبو جعفر عليه‌السلام: «كانتِ السّماءُ رَتْقاً لا تُنزِلُ القَطْرَ، وكانتِ الأرضُ رتقاً لا تُخرِجُ النّباتَ » فانقطعَ عمرٌو ولم يَجِد اعتراضاً.

ومضى ثمّ عادَ إِليه فقالَ له: خَبِّرْني - جُعِلْتُ فداكَ - عن قولهِ جلَّ ذكرُه: ( وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِيْ فَقَدْ هَوَى ) (4) ما غَضَبُ اللهّ؟ فقالَ أبو جعفرٍ عليه‌السلام: «غضبُ اللهِّ عقابُه يا عمرُو، ومَنْ ظَنَّ أَنّ اللهَ يُغيِّرُه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) النساء 4: 35.

(2) الاحتجاج: 324، البداية والنهاية 9: 339.

(3) الانبياء 21: 30.

(4) طه 20: 81.

شيءٌ فقد كفرَ» (1).

وكانَ - معَ ما وصفْناه به منَ الفضل في العلم والسُّؤْدَدِ والرِّئاسةِ والإمامةِ - ظاهرَ الجودِ في الخاصّةِ والعامّةِ، مشهورَ الكرم في الكافَّةِ، معروفاً بالفضلِ (2) والإحسانِ معَ كثرةِ عيالهِ وتوسُّطِ حاله.

حدّثَني الشّريفُ أَبو محمّدٍ الحسنُ بنُ محمّدٍ قالَ: حدّثَني جدِّي قالَ: حدّثَنا أَبو نصر قالَ: حدّثَني محمّدُ بنُ الحسينِ قالَ: حدّثَنا أَسودُ بنُ عامرٍ قالَ: حدّثَنا حبّانُ (3) بن عليٍّ، عنِ الحسنِ بنِ كثيرٍ قالَ: شكوتُ إِلى أَبي جعفرٍ محمّدٍ بنِ عليٍّ عليه‌السلام الحاجةَ وجفاءَ الأخوانِ، فقالَ: «بئسَ الأخ أَخٌ يرعاكَ غنيّاً َويقطعك فقيراً» ثمّ أَمرَ غلامَه فأَخرجَ كيساً فيه سبعمائةِ دِرهمٍ وقالَ: «استنفِقْ هذه فإِذا نَفِدَتْ فأَعْلِمْني » (4).

وقد روى (محمّدُ بنُ الحسينِ ) (5) قالَ: حدّثَنا عبدُاللهِ بن الزُّبيرِقالَ: حدّثونا عن عمرِو بنِ دينارٍ وعبدِاللهِ بنِ عبيدِ بنِ عُميرأَنّهما قالا: ما لقيْنا أَبا جعفرٍ محمّدِ بنِ عليٍّ عليهما‌السلام إِلّا وحملَ إِلينا النّفقةَ والصِّلةَ والكِسوةَ، ويقولُ: « هذه مُعَدَّةٌ لكم قبلَ أَن تَلقَوْني » (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) اخرج صدره الكليني في الكافي 1: 86 / 5، والصدوق في التوحيد: 168 / 1، والمعاني: 18 / 1، والطبرسي في الاحتجاج: 326، ونقله العلامة المجلسي في البحار 46: 354 / 7.

(2) في« م » وهامش « ش »: با لتفضيل.

(3) في هامش «ش» و «م»: الصحيح حَبّان بالفتح، الا أن أصحاب الحديث قد أولعوا فيه بالكسر، وهو اخو مندل بن علي العنزي، منسوب إلى عنزة وهي قبيلة.

(4) مناقب آل أبي طالب 4: 207، ونقله العلامة المجلسي في البحار 46: 287 / 6.

(5) يحتمل كونه محمد بن الحسين المذكور في الخبر السابق، فهذا أيضاً مأخوذ من كتاب الحسين ابن يحيى جد الشريف أبي محمد الحسن بن محمد.

(6) مناقب آل أبي طالب 4: 207، البداية والنهاية 9: 341 ونقله العلامة المجلسي في البحار

وروى أَبو نُعيمٍ النّخعيُّ، عن معاوية بن هشامٍ، عن سليمان بن قَرْمٍ قالَ: كانَ أَبوجعفرٍ محمّدُ بنُ عليٍّ عليهما‌السلام يُجِيْزُنا بالخمسمائةِ درهم إِلى السِّتّمائةِ إِلى الألفِ درهم، وكان لا يَملُّ من صلةِ إِخوانهِ وقاصِديه ومؤمِّليه وراجيه (1).

ورُويَ عنه عن آبائه عليه وعليهم السّلامُ: أَنّ رسولَ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله كانَ يقولُ: «أَشدُّ الأعمالِ ثلاثةٌ: مواساةُ الإخوانِ في المالِ، وإنصافُ النّاسِ من نفسِكَ، وذكرُ اللهِ على كلِّ حالٍ » (2).

وروى إسحاقُ بن منصور السّلوليّ قالَ: سمعتُ الحسنَ بنَ صالحٍ يقولُ: سمعتُ أَبا جعفرٍ محمّدَ بنَ عليٍّ عليهما‌السلام يقولُ: « ما شِيْبَ شيءٌ بشيءٍ بأَحسن (3) من حلمٍ بعلمٍ » (4).

وروِيَ عنه عليه‌السلام أَنّه سُئلَ عنِ الحديثِ يرسله ولا يُسندُه فقالَ: «إِذا حدّثْت الحديثَ فلم أسنِدْه فسَنَدي فيه أَبي عن جدِّي عن أَبيه عن جدِّه رسولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله عن جَبْرَئيْلَ عليه‌السلام عنِ اللهِ عزَّوجلَّ » (5).

وكانَ عليه وآبائه السّلامُ يقول: «بليّةُ النّاسِ علينا عظيمةٌ، إن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

46: 288 / 7.

(1) مناقب آل أبي طالب 4: 207 مختصراً، ونقله العلامة المجلسي في البحار 46: 288 / 9.

(2) الخصال 1:125 / ضمن ح 122 باختلاف يسير.

(3) في هامش «ش»: الضم على انه صفة شيء، والنصب على انه صفة مصدر محذوف، يعني ما شيب شوباً أحسنَ.

(4) الخصال 1: 4 / 10 باختلاف يسير.

(5) نقله العلامة المجلسي في البحار 46: 288 / 11.

دَعَوْناهم لم يستجيبوا لنا، وأن تركْناهم لم يهتدوا بغيرِنا» (1).

وكانَ عليه‌السلام يقولُ: «ما يَنْقِمُ النّاسُ منّا؟! نحنُ أَهلُ بيتِ الرّحمةِ، وشجرةُ النُّبوَّةِ، ومَعدِن الحكمةِ، ومَوضِعُ (2) الملائكةِ، ومَهبِطُ الوحي » (3).

وتُوُفِّيَ عليه وآبائه السّلامُ وخلّفَ سبعةَ أَولادٍ، وكانَ لكلِّ واحدٍ من إخوته فضلٌ وإن لم يَبلغْ فضلَه لمكانِه منَ الامامةِ، ورتبتهِ عندَ اللهِ في الولايةِ، ومحلِّه منَ النّبيِّ عليه واله السّلامُ في الخلافِة. وكانتْ مدّةُ إمامتِه وقيامِه مَقامَ أبيه في خلافةِ اللهِ عزّوجلَّ على العبادِ تسعَ عشرةَ سنةً.

\* \* \*

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مناقب آل أبي طالب 4: 206، ونقله العلامة المجلسي في البحار 46: 288 / ذيل ح 11.

(2) في هامش «ش» و «م»: مختلف.

(3) بصائر الدرجات: 5 / 77باختلاف يسير، الكافي 1: 172 / 1 عن علي بن الحسين عليه‌السلام باختلاف يسير أيضاً.

باب ذكر [ إِخوتهِ و ] (1) طرفٍ من أخبارِهم

وكانَ عبدُاللهِ بن عليِّ بن الحسينِ أخو أبي جعفر عليه المسّلام يلي صدقاتِ رسولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله وصدقاتِ أًميرِ المؤمنينَ عليه‌السلام وكانَ فاضلاً فقيهاً، وروى عن آبائه عن رسول اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله أخباراً كثيرةً، وحدّثَ النّاسُ عنه وحملوا عنه الآثارَ.

فمن ذلكَ ما رواه ( إبراهيمُ بن محمّدِ بنِ داود بن عبدِالله الجعفري ) (2)، عن عبدِ العزيزِ بنِ محمّدٍ الدّراورديّ، عن عُمارة بن غَزِيّةَ (3)، عن عبدِاللهِ بنِ عليِّ بنِ الحسينِ (4) أنّه قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله: «إِنّ البخيلَ كلَّ البخيلِ الّذيِ إِذا ذُكِرْتُ عندهَ لم يُصَلِّ عليٌ» (5).

وروى زيدُ بنُ الحسنِ بنِ عيسى قالَ: حدّثَنا (أبو بكرِ بنِ أبي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ما بين المعقوفين ليس في النسخ الثلاث وما أثبتناه من المطبوع لضرورة السياق.

(2) كذا في النسخ، لكن قد ترجم ابن حجر في تهذيب التهذيب 6: 353 لعبد العزيز بن محمد الدراوردي وذكر روايته عن عمارة بن غزية ورواية داود بن عبدالله الجعفري عنه، وقد ورد في غاية الاختصار: 22 عن رواية يحيى بن الحسن العبيدلي عن هارون بن موسى عن داود بن عبدالله الجعفري عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، فحينئذ لا يبعد وقوع تحريف في سند الكتاب، وكونه مأخوذاً من كتاب العبيدلي كسائر روايات هذا الفصل.

(3) ضبط في «ش» و «م»: «غَزيَة»، وفي هامش «ش»: «غَزيّة لا غير»، ولعله تعريض بقول آخر.

(4) رواه عن أبيه عن جده، قال: قال رسول اللهّ. كماَ في معاني الاخبار.

(5) معاني الاخبار: 246 / 9 باختلاف يسير، ونقله العلامة المجلسي في البحار 94: 61 / 47.

أُويسٍ ) (1)، عن عبدِاللهِّ بن سمعانَ قالَ: لقيت عبدَاللهّ بن عليِّ بنِ الحسينِ فحدّثَني عن أبيه عن جدًّه عن أمير المؤمنينَ عليه‌السلام: أنّه كانَ يقطعُ يدَ السّارقِ اليُمنى في أوّلِ سَرِقتهِ، فإن سرقَ ثانيةً قطعَ رِجلَه اليُسرى، فإن سرقَ ثالثةً خَلَّدَه (2) السِّجنَ (3).

وكانَ عمرُ بنُ عليَّ بنِ الحسينِ فاضلاًَ جليلاً، ووليَ صدقاتِ النّبيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله وصدقاتِ أميرِ المؤمنينَ عليه‌السلام وكان وَرِعاً سَخِيّاً.

وقد روى (داود بنُ القاسمِ ) (4) قالَ: حدّثَنا الحسينُ بنُ زيدٍ قالَ: رأيتُ عمِّي عمرَ بنَ عليِّ بنِ الحسينِ يَشرطُ (5) على مَنِ ابتاعَ صدقاتِ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كذا في «م» و «ح » وفي «ش»: «أبو بكر بن اويس » وفي هامشها: «أبي أو»، وفوقه: «نسخة سيد» والظاهر ان المراد انّ في نسخة السيد - اي السيد فضل الله الراوندي -:أبو بكر بن أبي اويس، وكيف كان فقد ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب 3: 407 زيد بن الحسن العلويَ روى عن عبدالله بن موسى ألعلوي وأبي بكر بن أبي اويس وعنه يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي النسابة، انتهى.

ومنه يظهر ان الخبرمن كتاب العبيدلي يحيى بن الحسن على الظاهر، وعلى أيَ حال فأبو بكر أبن أبي اويس هوعبد الحميد بن عبداللهّ بن عبدالله بن اويس الاصبحي أبو بكر بن أبي اويس المدني الاعشى كما ترجمه ابن حجر قي تهذيب التهذيب 6: 118 وذكر وفاته سنة 202 ببغداد. ومن عنوان ابن حجر له يعلم صحة اطلاق أبي بكر بن اويس عليه أيضاً.

(2) في «ش» و «م»: خلّد، وما في المتن من نسخة«ح ».

(3) الكافي 7: 222 / 4 باختلاف يسير، وكذا دعائم الاسلام 2: 470 / 1674، ونقله العلامة المجلسي في البحار 79: 188 / 25.

(4) قد مر في ص 151 رواية المصنف عن أبي محمد الحسن بن محمد عن جده عنِ داود بن القاسم عن الحسين بن زيد عن عمه عمر بن علي، والظاهر ان هذا الخبر أيضاً ماخوذ من كتاب العبيدلي جدّ أبي محمد الحسن بن محمد.

(5) في هامش «ش»: يشترط.

عليٍّ عليه‌السلام أن يَثلمَ في الحائطِ كذا وكذا ثُلْمةً، ولا يَمنعَ مَنْ دخلَه يأكلُ منه (1).

أخبرَني الشرّيف أبو محمّدٍ قالَ: حدّثَني جدِّي قالَ: حدّثَنا (أبو الحسنِ بكّارُ بنُ أحمدَ الأزديّ ) (2) قالَ: حدّثَنا الحسنُ بنُ الحسينِ العُرَنيّ، عن عبيدِاللهِّ بنِ جريرٍ القطّانِ قال: سمعتُ عمرَ بنَ عليِّ بنِ الحسينِ يقولُ: المُفْرِطُ في حبِّنا كالمُفْرِطِ في بغضِنا، لنا حقٌّ بقرابتِنا من نبيِّنا عليه وآله السّلام وحق جعلَه الله لنا، فمن تركَه تركَ عظيماً، أَنزِلونا بالمنزلِ الّذي أنزلَنا اللهُ به، ولا تقولوا فينا ما ليسَ فينا، إِن يُعَذِّبْنا اللهُّ فبذنوبِنا، وإن يَرْحَمْنا فبرحمتهِ وفضلِه (3).

وكانَ زيدُ بنُ عليِّ بن الحسينِ عينَ إِخوتهِ بعدَ أَبي جعفرٍ عليه‌السلام وأفضلَهم، وكانَ عابداً وَرِعاً فقيهاً سخيّاً شجاعاً، وظهرَ بالسّيفِ يَأْمرُ بالمعروفِ وينهي عنِ المنكرِ ويَطالبُ بثاراتِ الحسينِ عليه‌السلام.

أَخبرَني الشّريفُ أَبومحمّدٍ الحسنُ بنُ محمّدٍ، عن جدِّه، عنِ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) نقله العلامة المجلسي في البحار 46: 167 / 10.

(2) كذا في نسخة البحارالمطبوع، وفي متن «ش» و «م» و «ح »: بكار بن الحسن بن أحمد الازدي، وفي هامش «م» و «ش» كنيته: أبو الحسن بكّار.

ثم ان في متن «ش»: محمد بدل أحمد وفوقه علامة تشبه أن تكون (سيد )، ولكن في هامشها أحمد / س صِح، وهوما اثبتناه، فقد عنونه الشيخ في فهرسته 39: 128: بكار بن أحمد، واثبت له كتباُ روى بعضها علي بن العباس المقانعي وبعضها الحسين بن عبد الكريم الزعفراني. وعنونه في باب من لم يرو عنهم في الرجال: 456 / 2: بكار بن أحمد بن زياد، روى عنه ابن الزبير - والموجود في الفهرست رواية ابن الزبيرعنه بتوسط علي بن العباس المقانعي لا مباشرة - ويأتي في ص 193 رواية علي بن العباس المقانعي عن بكّار بن أحمد عن حسن بن حسين، وهو نفس من يرويَ عنه بكار بن أحمد في هذه الرواية.

(3) نقله العلامة المجلسي في البحار 46: 167.

الحسنِ بنِ يحيى قالَ: حدّثَنا الحسنُ بنُ الحسينِ، عن يحيى بن مُساوِرٍ، عن أَبي الجارودِ زيادِ بنِ المنذرِ قالَ: قدمتُ المدينةَ فجعلتُ كلَّما سأَلتُ عن زيدِ بنِ عليٍّ قيلَ لي: ذاكَ حليفُ القرآنِ (1).

وروى هشيمٌ (2) قالَ: سأَلتُ خالدَ بنَ صفوانَ عن زيدِ بن عليّ - وكانَ يحدِّثُنا عنه - فقلتُ: أَينَ لقيتَه؟ قالَ: بالرُّصافةِ (3)، فقلتُ: أَيّ رجلٍ كانَ؟ فقالَ:كانَ - ما علمتُ - يبكي من خشيةِ اللهِّ حتّى تختلطَ دموعُه بمخاطِه (4).

واعتقدَ فيه كثيرٌ منَ الشِّيعةِ الإمامةَ، وكانَ سببُ اعتقادِهم ذلكَ فيه خروجَه بالسّيفِ يدعو إِلى الرِّضا من الِ محمّدٍ فظنُّوه يرُيدُ بذلكَ نفسَه، ولم يكن يُريدُها به لمعرفتِه عليه‌السلام باستحقاقِ أَخيه للإمامةِ من قبلِه، ووصيّتهِ عندَ وفاتِه إِلى أَبي عبدِاللهِ عليه‌السلام.

وكانَ سببُ خروجِ أَبي الحسينِ زيدٍ رضيَ الله عنه - بعدَ الّذي ذكرْناه من غرضِه في الطّلبِ بدم الحسينِ عليه‌السلام - أَنّه دخلَ على هِشام بنِ عبدِ الملكِ، وقد جمعَ لهَ هشامٌ أَهلَ الشّامِ وأَمرَأَن يتضايقوا في المجلسَِ حتّى لا يتمكّنَ منَ الوصولِ إِلى قربه، فقالَ له زيدٌ: إِنّه ليسَ من عبادِ اللهِ أحدٌ فوقَ أَن يُوصى بتقوى اللهِ، ولا من عبادِه أَحدٌ دونَ أَن يُوصِيَ بتقوى اللهِ، وأنا أُوصيكَ بتقوى اللهِّ - يا أَميرَ المؤمنينَ - فاتّقِه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) نقله العلامة المجلسي في البحار 46: 186.

(2) في «ش» و «ح »: هشام، ولكن في «م» وهامش «ش»:هُشَيْم، وقد كتب في هامشهما: هو هشيم بن بشير الواسطي، وهو شيخ البخاري ومسلم.

(3) في هامش «ش» و «م»: الرُصافة هذه بلدة بالشام.

(4) نقله العلامة المجلسي في ألبحار 46: 186.

فقالَ له هشامٌ: أَنتَ المؤهِّلُ نفسَكَ للخلافةِ الرّاجي لها؟! وما أَنتَ وذاكَ - لا أُمَّ لكَ - وِانّما أَنتَ ابنُ أمة ؛ فقالَ له زيدٌ: إِنِّي لا أَعلمُ أَحداً أعظمُ منزلة عندَ اللهِ من نبيٍّ بعثَه وهو ابنُ أَمةٍ، فلوكانَ ذلكَ يُقَصَّرُ عنِ منتهى غايةٍ لم يُبْعَثْ، وهو إسماعيلً بنُ إِبراهيمَ عليهما‌السلام، فالنبوَّةُ أَعظمُ منزلةً عندَ اللهِّ أَم الخلافةُ، يا هشام؟! وبعدُ، فما يقصُرُ برجلٍ أَبوه رسولُ اللهِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله وهو ابنُ عليِّ بنِ أَبي طالب ؛ فوثبَ هشامٌ عن مجلسِه ودعا قَهْرَمانَه وقالَ: لا يَبِيْتَنَّ هذا في عَسكرِي.

فخرجَ زيدٌ رحمةُ اللهِّ عليه وهويقولً: إنّه لم يَكرهْ قومٌ قطُّ حرَّ السُّيوفِ إلا ذَلّوا. فلمّا وصلَ الكوفةَ اجتمعَ إِليه أَهلُها فلم يزالوا به حتّى بايعوه على الحربِ، ثمّ نقضوا بيعتَه وأَسلموه، فقتِل عليه‌السلام وصُلِبَ بينَهم أربَعِ سنينَ، لا يُنكِرُ أحدٌ منهم ولا يُغَيِّر بيدٍ ولا لسانٍ.

ولمّا قُتِلَ بَلغَ ذلك من أبي عبدِاللهِ عليه‌السلام كل مبلغ، وحزنَ له حزناً عظيماً حتّى بانَ عليه، وفرّقَ من مالِه على عيالِ مَنْ أُصيبَ معَه من أَصحابِهِ أَلفَ دينارٍ. ( روى ذلكَ أَبو خالدٍ الواسطيُّ قالَ: سلّمَ إِليَّ أَبو عبدِاللهِّ عليه‌السلام أَلفَ دينار ) (1)، وأَمرَني أَن أُقسِّمَها في عيالِ مَنْ أُصيبَ معَ زيدٍ، فأَصابَ عيال عبدِاللهِ بنِ الزُّبيرِ أَخي فضُيَلٍ الرّسّانِ منها أَربعة دنانير (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ما بين القوسين لم ترد في «ش» و «م»، وما اثبتناه من «ح ».

(2) انظر اختيار معرفة الرجال: 338 / 622، نقله عن عبد الرحمن بن سيابة، ونقله العلامة المجلسي في البحار 46: 187.

وكانَ مقتلُه يومَ الاثنينِ لليلتينِ خَلَتا من صفرٍ سنةَ عشرينَ ومائةٍ، وكانتْ سنُّه يومئذٍ اثْنتينِ وأَربعينَ سنةً.

وكانَ الحسينُ بنُ عليَ بنِ الحسينِ فاضلاً وَرِعاً، وروى حديثاً كثيراً عن أَبيه عليِّ بنِ الحسينِ وعمّتِهِ فاطمةَ بنتِ الحسينِ وأَخيه أَبي جعفرٍ عليهم‌السلام.

وروى أَحمدُ بنُ عيسى قالَ: حدّثَنا أَبي قالَ: كنتُ أَرى الحسينَ بنَ عليِّ بنِ الحسينِ يدعو، فكنتُ أَقول: لا يَضعُ يدَه حتّى يُستجاب له في الخلقِ جميعاً (1).

وروى حَرْبٌ الطَحّانُ قالَ: حدّثَني سعيدٌ صاحبُ الحسنِ بن صالحٍ قالَ: لم أَرَ أحداُ أخوفَ منَ الحسنِ بنِ صالحٍ، حتّى قدمتَ المدينةَ فرأيتُ الحسينَ بنَ عليِّ بنِ الحسينِ عليهم‌السلام فلم أَرَ أَشدَّ خوفاً منه، كأنّما أُدخِلَ النارَ ثمّ أُخرِجَ منها لِشدّةِ خوفهِ (2).

وروىَ يحيى بن سليمان بن الحسينِ، عن عمِّه إِبراهيم بن الحسينِ، عن أَبيه الحسينِ بنِ عليِّ بنِ الحسينِ قالَ: كانَ إِبراهيمُ بنُ هِشامٍ المخزوميّ والياً على المدينةِ، فكانَ يجمعُنا يومَ الجمعةَ قريباً منَ المِنْبَرِ، ثمّ يَقَعُ في عليِّ ُويشتمه. قالَ: فحضرتُ يوماً وقدِ امتلأ ذلكَ المكانُ، فلَصِقْتُ بالمِنبَرَ فأَغْفَيْتُ، فرأَيتُ القبرَ قدِ انفرجَ وخرجَ منه رجلٌ عليِه ثياب بياض، فقالَ لي: يا أبا عبدِاللهِ، ألا يَحزُنُكَ ما يقول هذا؟ قلتُ: بلى واللهِ، قال: افتَحْ عينَيْكَ، انظُرْ ما يصنَعُ اللهُ به ؛ فإِذا هو قد ذكرَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) نقله العلامة المجلسي في البحار 46: 167.

(2) نقله العلامة المجلسي في البحار 46: 167.

عَلياً فرمَي به من فوقِ المِنْبَر فمات لعنَه اللهُ (1).

\* \* \*

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) اعلام الورى: 258، ونقله العلامة المجلسي في البحار 46: 167.

باب ذكر ولدِ أَبي جعفرٍ عليه السلامُ وعددِهم وأَسمائهم

قد ذكرْنا فيما سلفَ أَنّ ولدَ أَبي جعفرٍ عليه‌السلام سبعة نفرٍ: أَبو عبداللهِ جعفرُ بن محمّدٍ - وكانَ به يُكنى - وعبدُاللهِ بن ّمحمّدٍ، أُمُّهما أُمُّ فرْوَةَ بنتُ القاسمِ بنِ محمّدِ بنِ أَبي بكرٍ.

وإِبراهيمُ وعبيدُاللهِ، دَرَجا (1)، أُمُّهما أُمُّ حكيمٍ بنتُ أَسِيدِ بنِ المُغيرةِ الثّقفيةُ.   
وعليّ وزينبُ، لأمِّ ولدٍ.

وأُمُّ سلمةَ، لأمِّ ولدٍ (2).

ولم يُعتقدْ في أَحدٍ من ولدِ أَبي جعفرٍ عليه‌السلام الإمامةُ إلا في أَبي عبدِاللهِ جعفرِ بنِ محمّدٍ الصادق عليه‌السلام خاصّةً، وكانَ أَخوه عبدُاللهِ رضيَ اللهُ عنه يُشارُ إِليه بالفضلِ والصلاحِ.

ورُوِيَ: أنّه دخلَ على بعض بني أُميّةَ فأَرادَ قَتْلَه، فقالَ له عبدُاللهِّ رضيَ اللهُ عنه: لا تَقتلْني فأكوُنَ (3) للهِّ عليكَ عوناً، واسْتَبْقِني أَكنْ لكَ على اللهِّ عونا ؛ يُريدُ بذلك أَنّه ممّن يَشفَعُ إِلى اللهِ فيُشفِّعُه، فقالَ له الأمويُّ:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش»: دَرَجا اي لم يعْقِبا.

(2) انظر الطبقات لابن سعد 5: 320.

(3) في «ش» و «م» أكُنْ، وما أثبتناه هوالصحيح الموافق لنسخة «ح »، وكذا صحح في هامش «ش».

لستَ هُناكَ ؛ وسقاه السمّ فقتلَه (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) نقله العلامة المجلسي في البحار 46: 365 / 3.

باب ذكر الإِمامِ القائمِ بعدَ أَبي جعفرٍ محمّدٍ بنِ عليٍّ عليهما السلامُ

من ولدِه، وتاريخ مولدِه، ودلائلِ إِمامتهِ،

ومبلغ سنَه، ومدّة خلافتهِ، ووقت وفاتهِ،

وموضع قبرِه، وعدد أَولادِه، ومختصر من أَخبارِه

وكانَ الصادقُ جعفرُ بن محمّدِ بنِ عليّ بنِ الحسينِ عليهم‌السلام من بينِ إِخوتهِ خليفةَ أبيه محمّدِ بنِ عليِّ عليهما‌السلام ووصيَّه والقائمَ بالإِمامةِ من بعدِه، وبَرَزَ على جماعتِهمَ بالفضلِ، وكانَ أَنبهَهم ذِكراً، وأَعظمَهم قدراً، وأَجلَّهم في العامّةِ والخاصةِ، ونقلَ النّاسُ عنه منَ العلوم ما سارتْ به الرُّكْبانُ، وانتشرَ ذكرُه في البُلْدانِ، ولم يَنْقُلْ عن أَحدٍ من أَهلِ بيتهِ العلماء ما نُقِلَ عنه، ولا لقِيَ أحدٌ منهم من أَهلِ الآثارِونَقَلةِ الأخبارِ، ولا نَقَلُوا عنهم كما نقلوا عن أَبي عبداللهِّ عليه‌السلام، فإنّ أصحابَ الحديثِ قد جمعوا أَسماءَ الرُّواةِ عنه منَ الثًّقاتِ، على اختلافِهم في الأراءِ والمقالاتِ، فكانوا أربعةَ آلافِ رجلٍ (1).

وكانَ له عليه‌السلام منَ الدّلائلِ الواضحةِ في (2) إِمامتهِ، ما بَهَرَتِ القلوبَ وأَخرستِ المخالفَ عنِ الطّعنِ (3) فيها بالشُّبهاتِ.

وكانَ مولدُه عليه‌السلام بالمدينةِ سنةَ ثلاث وثمانينَ منَ الهجرةِ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) انظر مناقب ابن شهرآشوب 4: 247، واعلام الورى: 325، والمعتبر: 5.

(2) في هامش «ش»: على.

(3) في هامش «ش» و «م»: الطعون.

ومضى عليه‌السلام في شوّالٍ من سنةِ ثمانٍ وأَربعينَ ومائةٍ، وله خمسٌ وستّونَ سنةً، ودُفِنَ بالبقيعِ معَ أَبيه وجدِّه وعمه الحسن عليهم‌السلام.

وأُمُّه أُمُّ فَرْوَةَ بنتُ القاسمِ بنِ محمّدِ بنِ أَبي بكرٍ.

وكانت إِمامته عليه‌السلام أَربعاً وثلاثينَ سنةً.

ووصّى إِليه أَبوه أَبو جعفرٍ عليه‌السلام وصيّةَ ظاهرةً، ونصَّ عليه بالإمامةِ نصّاً جليّاً.

فروى محمّدُ بنُ أَبي عُمَيرٍ، عن هِشام بنِ سالمٍ، عن أَبي عبدِاللهِّ جعفرِ بن محمّدٍ عليهما‌السلام قال: «لمّاَ حضرَتْ أَبي الوفاةُ قالَ: يا جعفرُ، أوصيكَ بأَصحابي خيراً ؛ قلتُ: جُعِلْتُ فداكَ، واللهِ لأدَعَنَّهم (1) والرّجلُ منهم يكونُ في المصرِ فلا يَسألُ أحداً » (2).

وروى أَبانُ بنُ عثمانَ، عن أَبي الصبّاحِ الكنانيِّ قالَ: نظرَ أَبوجعفرٍ عليه‌السلام إِلى أَبي عبدِاللهِّ عليه‌السلام فقالَ: «تَرى هذا، هذا منَ الّذينَ قالَ الله عزَّ وجل: ( وَنُرِيْدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الّذِيْنَ اسسْتُضْعِفُوْا في الأرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمّةً ونَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِيْنَ ) (3) » (4).

وروى هِشامُ بنُ سالم، عن جابرِ بنِ يزيدَ الجُعفيِّ قالَ: سُئلَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش»: أي اغنيهم. وهوتفسير لكل الجملة.

(2) الكافي 1: 244 / 2، ونقله العلامة المجلسي في البحار 47: 12 / 2.

(3) القصص 28: 5.

(4) الكافي 1: 243 / 1، مناقب ابن شهراشوب 4: 214، ونقله العلامة المجلسي في البحار 47: 13 / 4.

أَبوجعفرٍ عليه‌السلام عنِ القائمِ بعدَه، فضرَبَ بيدِه على أَبي عبدِاللهِ وقالَ: «هذا واللهِّ قائمُ آلِ محمّدٍ عليهم‌السلام » (1).

وروى عليُّ بنُ الحَكَم، عن طاهرٍ - صاحب أبي جعفرٍ عليه‌السلام - قالَ: كنتُ عندَه فأَقبلَ جعفرٌ عليه‌السلام فقالَ أَبوجعفرٍ عليه‌السلام: «هذا خيرُ البريّةِ» (2).

وروى يونسُ بنُ عبدِ الرّحمن، عن عبدِ الأعلى مولى آلِ سامٍ، عن أَبي عبدِاللهِّ عليه‌السلام قالَ: «إِنَّ أَبي عليه‌السلام استودَعَني ما هناكَ، فلمّا حضرَتْه الوفاةُ قالَ: ادْعُ لي شهوداً، فدعوتُ أَربعةً من قُريشٍ، فيهم نافعٌ مولى عبدِاللهِ بنِ عمرَ، قالَ: اكتبْ: هذا ما أَوصى به يعقوبُ بنيه: ( يَا بَنيَّ إِنَّ اللهَ اصْطَفى لَكُمُ الدِّيْنَ فلا تَمُوتُنَّ إِلاٌ وَأنْتمْ مُسْلِمُوْنَ ) (3) وأَوصى محمّد بنُ عليٍّ إِلى جعفرٍ بنِ محمّدٍ وأَمرَه أَن يُكفِّنَه في بُردِهِ الّذي كانَ يُصلِّي فيه يومَ الجمعةِ، وأن يُعمِّمَهُ بِعِمامَتهِ، وأَن يُربِّعَ قبرَه ويرفعَه أَربعَ أَصابعَ، وأَن يَحُلَّ عنه أطمارَه (4) عندَ دفنهِ، ثمّ قالَ للشُّهودِ: انصرفوا رحمَكم اللهُ، فقلتُ له: يا أَبت، ما كانَ في هذا بأَنْ يُشْهَدَ عليه؟ فقالَ: يا بُنِّي، كَرِهْتُ أَن تغْلَبَ، وأَن يُقالَ: لم يُوصَ إليه، فأَردتُ أَن تكونَ لكَ الحجّةُ » (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 244 / 7، واشار المسعودي اليه في اثبات الوصية: 155، ونقله العلامة المجلسي في البحار 47: 13 / 6.

(2) الكافي 1: 244 / 4، 5، الامامة والتبصرة: 199 / 55، واشار اليه المسعودي في اثبات الوصية:155، عن فضيل بن يسار، ونقله العلامة المجلسي في البحار 47: 130 / 6.

(3) البقرة 2: 132.

(4) في هامش «ش»: اطمار جمع طمر، وهو ثوب خلق.

(5) الكافي 1: 244 / 8، مناقب ابن شهر آشوب 4: 278، الفصول المهمة: 222، ونقله

وأشباهُ هذا الحديثِ في معناه كثيرٌ، وقد جاءتِ الرِّوايةُ التي قدّمْنا ذِكرَها في خبرِ اللوحِ بالنّصِّ عليه منَ اللهِ تعالى بالإمامةِ (1).

ثمّ الّذي قدّمْناه - من دلائلِ العقولِ على أَنّ الإمامَ لا يكونُ إِلّا الافضل (2) - يدلُّ على إِمامتهِ عليه‌السلام لظهورِ فضلِه في العلمِ والزُّهدِ والعملِ على كافّةِ إِخوتهِ وبني لم عَمِّه وسائرِ النّاسِ من أَهلِ عصره.

ثَم الّذيَ يَدلُ على فسادِ إِمامةِ مَنْ ليسَ بمعصومٍ كعصمةِ الأَنبياءِ عليهم‌السلام وليسَ بكاملٍ في العلمِ، وظهور تعرِّي مَنْ سواه ممّنِ ادّعِيَ له الإمامةُ في وقتهِ عنِ العصمةِ، وقصورِهم عنِ الكمالِ في علمِ الدِّينِ ؛ يَدًلُّ على إِمامتهِ عليه‌السلام، إِذ لا بدَّ من إِمام معصومٍ في كلِّ زمانٍ، حَسَبَ ما قدّمْناه ووصفْناه (3).

وقد روى النّاسُ من اياتِ اللهِ الظاهرةِ على يدِه (4) عليه‌السلام ما يَدلّ على إِمامتهِ وحقِّه، وبطلانِ مقالِ منِ ادّعى الإمامةَ لغيرهِ.

فمن ذلكَ ما رواه نقلةُ الآثارِ(5) من خبرِه عليه وآبائه السّلامُ معَ المنصورِ لمّا أمرَ الرَّبِيعَ باحضارِ أَبي عبدِاللهِ عليه‌السلام فأَحضرَه، فلمّا بَصُرَ به المنصورُ قالَ له: قتلَني اللهُ إن لم أَقتلْكَ، أَتلحِدُ في سلطاني

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

المجلسي في البحار 47: 13 / 9.

(1) تقدم في باب ذكر الامام علي بن الحسين عليه‌السلام - دلائل امامته - وكذا باب ذكر الامام الباقر عليه‌السلام - دلائل امامته - فراجع.

(2 و 3) تقدم في باب ذكر الامام علي بن الحسين عليه‌السلام، دلائل امامته.

(4) في هامش «ش»: يديه.

(5) في «م» وهامش «ش»: الاخبار.

وتبغِيني الغوائلَ؟!

فقالَ له أَبو عبدِاللهِ عليه‌السلام: «واللهِ ما فعلتُ ولا أَردتُ، فإِن كانَ بلغَكَ فمن كاذب، (ولوكنتُ ) (1) فعلت لقد ظُلِمَ يوسفُ فغَفرَ، وابتُليَ أَيّوبُ فصَبرَ، وأعطِيَ سليمانُ فشَكرَ، فهؤلاءِ أَنبياءُ اللهِ أليهم يرجعُ نَسبُكَ ».

فقالَ له المنصورُ: أجل، ارتفِعْ هاهنا، فارتفعَ ؛ فقالَ له: إِنّ فلانَ ابنَ فلانٍ أَخبرَني عنكَ بما ذكرتُ.

فقالَ: «أحضِرْه - يا أميرَ المؤمنينَ - ليوُاقِفَني على ذلكَ » فأُحضِرَ الرجل المذكورُ.

فقالَ له المنصورُ: أَنتَ سمعتَ ما حكيتَ عن جعفرٍ؟

قالَ: نعم ؛ فقالَ له أَبوعبدِاللهِ عليه‌السلام: «فاستحلِفْه على ذلكَ ».

فقالَ له المنصورً: أَتَحْلِفُ؟

قالَ: نعم ؛ وابتدأ باليمينِ.

فقالَ له أبو عبدِاللهِ عليه‌السلام: «دَعْني - يا أميرَ المؤمنينَ - أُحَلِّفه أنا».

فقالَ له: افعَلْ.

فقالَ أَبو عبدِاللهِ للسّاعي: «قلْ: بَرِئْتُ مِنْ حَولِ اللهِ وقوّتهِ، والتجأْتُ إِلى حَولي وقوّتي، لقد فعلَ كذا وكذا جعفرٌ، وقالَ كذا وكذا جعفرٌ». فامتنعَ منها هُنَيْهةً ثمّ حلفَ بها، فما برحَ حتّى ضَرَبَ برِجلِه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «م» وهامش «ش»: وان كنت.

فقالَ أَبوجعفرٍ: جًرُّوا برِجلِه، فأَخْرِجوه لعنَه اللهُ.

قالَ الرّبيعُ: وكنت رأَيتَ جعفرَ بنَ محمّدٍ عليهما‌السلام حينَ دخلَ على المنصور يحرِّكُ شَفَتَيْه، فكلَّما حرّكَهما سكنَ غضبُ المنصور، حتّى أَدناه منه وقد رضيَ عنه. فلمّا خرجَ أبو عبدِاللهِ عليه‌السلام من عندِ أَبي جعفرٍ اتّبعتهُ فقلتُ: إنّ هذا الرّجلَ كان من أَشدِّ النّاس غضباً عليك، فلمّا دخلتَ عليه دخلتَ وأَنتَ تُحرِّكُ شَفَتَيْكَ، وكلَما حرّكْتَهما سكنَ غضبهُ، فبأَيَ. شيءٍ كنتَ تحرِّكُهما؟ قالَ: «بدعاءِ جدِّي الحسينِ بنِ عليٍّ عليهما‌السلام » قلتُ: جُعلت فداكَ، وما هذا الدُّعاءُ؟ قالَ: «يا عُدّتي (عندَ شدّتي ) (1)، ويا غَوْثي عندَ كُربتي، احْرُسْني بعينِكَ الّتي لا تَنامُ، واكنُفْني برُكنِكَ الّذي لا يُرامُ ».

قالَ الرّبيع: فحفظتُ هذا الدُّعاءَ، فما نزلتْ بي شِدّةٌ قطُّ إِلا دعوتُ به ففُرِّجَ عنِّي.

قالَ: وقلتُ لجعفرِ بنِ محمّدٍ: لِمَ مَنَعْتَ السّاعيَ أَن يَحلفَ باللهِّ؟ قالَ: «كَرِهتُ أَنْ يَراهُ اللهّ يُوَحِّدهُ ويُمجِّدهُ فيَحلُم عنه ويُؤَخِّرَ عقوبتَه، فاستحلفتهُ بما سمعتَ فأَخذَه اللهُ أخذةً رابية » (2).

وروي أَنّ داوُدَ بنَ عليِّ بنِ عبدِاللهِ بن عبّاسٍ قَتلَ المُعلّى بن خُنَيْسٍ - مولى جعفرِ بنِ محمّدٍ عليهما‌السلام - وأَخَذَ مالَه، فدخلَ عليه جعفرٌ وهو

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «م» وهامش «ش»: في شدّتي.

(2) رواه ابن الصباغ في الفصول المهمة: 225، باختلاف يسير، واشار الى الواقعة باختصار سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: 309، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب: 455، ونقله العلامة المجلسي في البحار 47: 174 / 21.

يَجُرُّ رداءه فقالَ له: «قتلتَ مولاي وأَخذتَ مالي، أَما علمتَ أَنّ الرّجلَ يَنامُ على الثُّكلِ ولا يَنامُ على الحَرب، أَما واللهِ لأدْعُوَنَّ الله عليكَ » فقالَ له داوُدُ: أَتَتَهدّدُنا (1) بدعائكَ؟ كالمستهَزئ بقولهِ. فرجعَ أَبو عبدِاللهِ عليه‌السلام إلى دارِه، فلم يَزلْ ليلَه كلَّه قائماً وقاعداً، حتّى إِذا كانَ السّحرُ سُمعَ وهو يقولُ في مُناجاتِه: «ياِذا القوة القوية، وياِذا المحال الشّديدِ، وياذا العزّةِ الّتي كلُّ خلقِكَ لها ذليلٌ، اكْفِني هذا الطّاغيةَ وانتقِمْ لي منه » فما كانَ إِلا ساعة حتّى ارتفعتِ الأصواتُ بالصِّياحِ وقيلَ: قد ماتَ داوُدُ ابنُ عليٍّ السّاعةَ (2).

وروى أَبو بصير قالَ: دخلتُ المدينةَ وكانتْ معي جويرية لي فأَصبت منها، ثمّ خرجتُ إِلى الحمّام فلقيتُ أَصحابَنا الشِّيعةَ وهم متوجِّهونَ إِلى جعفرِ ابنُ محمّدٍ عليهما‌السلام فخِفتُ أَن يَسبقوني ويفوتَني الدُّخولُ إِليه، فمشيتُ معَهم حتّى دخلتُ الدّارَ، فلمّا مثلتُ بينَ يَدَيْ أَبي عبدِاللهِّ عليه‌السلام نظرَ إِليَّ ثمّ قالَ: «يا أَبا بصيرٍ، أَما علمتَ أَنّ بيوتَ الأنبياءِ وأَولاد الأنبياءِ لا يَدخلُهُا الجُنُبُ » فاستحيَيْتُ وقلتُ له: يا ابنَ رسولِ اللهِّ، إِنِّيَ لقيتُ أَصحابَنا فخشيتُ أَن يفوتَني الدُّخولُ معَهم، ولن أَعودَ إِلى مثلِها ؛ وخرجتُ (3).

وجاءَتِ الرِّوايةُ عنه مُستفيضةً بمثلِ ما ذكرْناه منَ الآياتِ والإخبارِ بالغُيوب ممّا يطولُ تعدادُه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «م» وهامش «ش»: أتُهدّدنا.

(2) رواه مختصراً ابن الصباغ في الفصول المهمة: 226، وأشار الى نحوه الكليني في الكافي 2: 372 / 5، وابن شهراشوب في المناقب 4: 230، والراوندي في الخرائج 2: 611 / 7.

(3) روى نحوه الصفار في بصائره: 261 / 23، والطبري في دلائل الامامة: 137، وابن شهرآشوب في مناقبه 4: 226.

وكانَ يقولُ عليه وعلى آبائه السّلامُ: «عِلْمُنا غابِرٌ ومزبور، ونَكْتٌ في القلوبِ، نَقرٌ في الأَسماعِ ؛ وانّ عندَنا الجَفْرَ الأحمرَ والجَفْرَ الأبيضَ ومُصحَفَ فاطمةَ عليها‌السلام، وانّ عندَنا الجامعةَ فيها جميعُ ما يَحتاجُ الناسُ إِليه ».

فسئلَ عن تفسيرهذا الكلام فقالَ: «أَمّا الغابرُ فالعلمُ بما يكونُ، وأَمّا المزبورُ فالعلمُ بما كانَ، وأمّا النّكتُ في القلوبِ فهوالإلهامُ، والنَقرُ في الأسماع حديث الملائكةِ، نَسمعُ كلامَهم ولا نرى أَشخاصَهم، وأَمّا الجفرُ الأَحمر فوعاء فيه سلاح رسولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ولن يظهرَ (1) حتّى يقوم قائمنا اهل البيتِ، وأَمّا الجفرُ الابيضُ فوعاءٌ فيه توراةُ موسى وإِنجيل عيسى وزبورُ داودَ وكُتُبُ اللهِ الأولى، وأَمّا مُصحَفُ فاطمةَ عليها‌السلام ففيه ما يكونُ كل حادثٍ وأَسماءُ كلِّ من يَملكُ (2) إِلى أَن تقومَ الساعة ؟ أَمّا ألجامعةُ فهي كتابٌ طولهُ سبعونَ ذراعاً، املاءُ رسولِ اللهِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله من َفلْقِ فِيْه وخطُّ عليِّ بنِ أَبي طالبٍ عليه‌السلام بيدِه، فيه - واللهِّ - جميعُ ما يَحتاجُ النّاسُ إِليه إِلى يوم القيامةِ، حتّى انّ فيه أَرْش الخَدْشِ والجَلْدةَ ونصفَ الجَلْدة» (3).

وكانَ عليه وآبائه السّلامُ يقولُ: «حديثي حديثُ أَبي، وحديثُ أَبي حديثُ جدِّي، وحديثُ جدِّي حديثُ علي بنِ أَبي طالبٍ أَميرِ المؤمنينَ، وحديث علي أميرِ المؤمنينَ حديث رسولِ اللهِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش» و «م»: يخرج.

(2) في هامش «ش» و «م»: ملك.

(3) رواه مختصراً ألكليني في الكافي 1:207 / 3، والصفار في بصائر الدرجات: 338 / 2.

وحديثُ رسولِ اللهِ قولُ اللهِ عزّ وجلَّ » (1).

وروى أَبو حمزةَ الثُّماليُّ، عن أَبي عبدِاللهِّ جعفرِ بنِ محمّدٍ عليهما‌السلام قالَ: سمعتُه يقولُ: «أَلواحُ موسى عليه‌السلام عندَنا، وعصا موسى عندَنا، ونحن وَرَثَةُ النّبيِّينَ » (2).

وروى معاويةُ بنُ وهبِ، عن سعيدٍ السّمّانِ قالَ: كنت عندَ أَبي عبدِاللهِّ عليه‌السلام إِذْ دخلً عليه رجلانِ منَ الزّيديّةِ فقالا له: أَفيكم إِمامٌ مفتَرَضٌ طاعته؟ قالَ: فقالَ: «لا» قالَ: فقالا له: قد أَخْبَرَنا عنكَ الثِّقاتُ أَنّكَ تقولُ به - وسمَوْا قوماً - وقالوا: هم أَصحاب وَرَعٍ وتشمير (3) وهم ممّن لا يَكذِبُ؛ فغضبَ أَبو عبدِاللهِّ عليه‌السلام وقالَ: «ما أَمرتُهم بهذا» فلمّا رأَيا الغضبَ في وجهِه خَرَجا.

فقالَ لي: «أتعرفُ هذينِ؟» قلت: نعم، هما منِ أَهلِ سُوقِنا، وهما منَ الزّيديّةِ وهما يَزعمانِ أَنّ سيفَ رسولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله عندَ عبدِاللهِ بنِ الحسنِ بنِ الحسنِ فقالَ: «كذبا لعنَهما اللهُ، واللهِ ما راه عبدُالله ابن الحسنِ بعينيه ولا بواحدةٍ من عينيه، ولا راه أَبوه، اللهمَّ إِلا أَن يكونَ رآه عندَ عليِّ بنِ الحسينِ عليهما‌السلام، فإن كانا صادقينِ فما علامةٌ في مقبضهِ؟ وما أَثرُ في مضربِه؟ فإِنّ عندي لسيفَ رسولِ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله، وإنّ عندي لدرعَ رسولِ اللهِ، وإنّ عندي لرايةَ رسولِ اللهِ ولامتَه ومغفره، فإِن كانا صادقَينِ فما علامةٌ في درعِ رسولِ اللهِ؟ وِانّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 42: 14.

(2) الكافي 1: 180 / 2، بصائر الدرجات: 203 / 32، مناقب ابن شهرآشوب 4: 276.

(3) التشمير: الجدّ في الشيّء «الصحاح - شمر - 2: 703». وفي «ش» وهامش «م»: التمييز.

عندي لرايةَ رسولِ اللهِ المُغَلِّبةَ (1)، وانّ عندي ألواحَ موسى وعصاه وِانّ عندي لخاتمَ سليمان بن داوُدَ، وِان عندي الطّستَ التي كانَ موسى يُقرِّب فيها القربانَ، وانّ عندي الاسمَ الّذي كانَ رسولُ اللهِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله إِذا وضعَه بينَ المسلمينَ والمشركينَ لم تَصِلْ منَ المشركينَ إِلى المسلمينَ نُشّابةٌ، وانّ عندي لمثلَ الّذي جاءتْ به الملائكة ؛ ومثلُ السِّلاح فينا كمثلِ التّابوتِ (2) في بني إِسرائيلَ، كانتْ بنو إِسرائيلَ في أَيِّ بيتٍ وُجِدَ التّابوتُ على أَبواَبهم أُوتوا النُبوّةَ، ومَنْ صارَ إِليه السلاحُ منّا أُوتيَ الإمامةَ، ولقد لبسَ أَبَي درعَ رسولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله فَخطّتْ عليه الأرضَ خَطِيطاً ولبستُها أنا فكانت وكانتْ، وقائمُنا مَنْ إذا لبسَها ملأها إن شاءَ اللهُ » (3).

وروى عبدُ الأعلى بن أَعيَنَ قالَ: سمعتُ أبا عبدِاللهِّ عليه‌السلام يقولُ: «عندي سلاحُ رسولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله لا أُنازَعُ فيه ؛ ثمّ قالَ: إِنّ السلاحَ مدفوعٌ عنه (4)، لو وُضِعَ عندَ شرِّ خلقِ اللهِ كانَ خيرَهم. ثمّ قالَ: إِنّ هذا الأمرَ يصيرُ إِلى مَنْ يًلْوى له الحَنَكُ (5)، فإِذا كانتْ منَ اللهِ فيه المشيئةُ خرجَ، فيقولُ النّاسُ: ما هذا الّذي كانَ؟!

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ضبطناها كما في نسخة «ش» و «م»، وفي مرآة العقول: «المغلبة» اسم آلة من الغلبة كانها اسم احدى راياته صلى‌الله‌عليه‌وآله.

(2) في هامش «ش»: قال الشيخ المفيد رحمه‌الله: يعني التابوت الذي جاءت به الملائكة الى طالوت.

(3) الكافي 1: 181 / 1، بصائر الدرجات: 194 / 2.

(4) في مرآة العقول: أي تدفع عنه الآفات.

(5) في هامش «ش» و «م»: اي يُستحقر.

ويضعُ اللهُّ له يداً على رأْسِ رعيّتهِ » (1).

وروى عُمَرُ بنُ أَبان قالَ: سأَلتُ أَبا عبدِاللهِ عليه‌السلام عمّا يتحدّثُ النّاسُ أَنّه دُفِعَ إِلى أُمِّ سلمةَ - رضيَ اللهُ عنها - صحيفةٌ مختومةٌ فقالَ: «إِنّ رسولَ اللهِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله لمّا قُبضَ ورثَ عليٌّ عليه‌السلام علمَه وسلاحَه وما هناكَ، ثمّ صارَ إِلى الحسنَ، ثمّ صارَ إِلى الحسينِ عليهما‌السلام ».

قالَ: فقلتُ: ثمّ صارَ إِلى علي بنِ الحسينِ، ثمّ إلى ابنهِ، ثمّ انتهى إليكَ؟   
قالَ: «نعم » (2).

والأخبارُ في هذا المعنى كثيرةٌ، وفيما أَثبتْناه منها كفايةٌ في الغرضِ الّذي نَؤُمُّه إِن شاءَ اللهُّ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 182 / 2، بصائر الدرجات: 204 / 39.

(2) الكافي 1: 183 / 8، بصائر الدرجات: 206 / 45.

باب ذكر طرفٍ من أَخبارِ أَبي عبدِاللهِ جعفرِ بنِ محمّدٍ الصّادِقِ عليه السلامُ

وكلامهِ

وجدتُ، بخطّ أَبي الفرجِ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ محمّدٍ الأصفهانيِّ في أَصلِ كتابِه المعروفِ بمقاتلِ الطّالبيِّينَ:

أَخبرَني عمر بنُ عبدِاللهِ العَتَكيّ قالَ: حدّثَنا عُمَرُ بنُ شبّةَ قالَ: حدّثَني الفضلُ بنُ عبدِالرّحمن الهاشميّ وابنُ داحةَ.

قالَ أَبو زيدٍ (1)، وحدّثَني عبدُ الرّحمن بن عمرو بنِ جَبَلَةَ قالَ: حدّثَني الحسنُ بنُ أَيُّوبَ - مولى بني نُميرٍ - عن عبدِ الأَعلى بن أَعَينَ.

قالَ: وحدّثَني إِبراهيمُ بنُ محمّدِ بنِ أَبي الكرامِ الجعفريّ، عن أَبيه.

قالَ: وحدّثَني محمّدُ بنُ يحيى، عن عبدِاللهِّ بنِ يحيى.

قالَ: وحدّثَني عيسى بن عبدِاللهِّ بنِ محمّدِ بنِ عمر بن عليٍّ، عن أَبيه، وقد دخلَ حديثُ بعضِهم في حديثِ الآخرينَ:

أَنّ جماعةً من بني هاشمٍ اجتمعوا بالأبواءِ، وفيهم إِبراهيمُ بنُ محمّدِ بنِ عليِّ بنِ عبدِاللهِ بنِ العبّاسِ، وأَبو جعفرٍ المنصورُ، وصالحُ بنُ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أبو زيد: هو عمر بن شبة كما في هامش «ش»، وقد عنونه في تاريخ بغداد 11: 208 وذكر ولادته في اول رجب سنة 173 ووفاته في جمادى الآخرة سنة 262 هـ.

عليّ، وعبدُاللهِ بن الحسنِ، وابناه محمّدٌ وإبراهيمُ، ومحمّدُ بنُ عبدِالله بن عمرِوبنِ عُثمانَ ؛ فقالَ صالحُ بنُ عليٍّ: قد علمتم أَنّكم الّذين يَمدُّ النّاسُ إِليهم (1) أَعينَهم، وقد جمعَكم اللهُ في هذا الموضعِ، فاعقدوا بيعةً لرجلٍ منكم تُعطونَه إِيّاها من أَنفسِكم، وتَواثَقوا على ذلكَ حتّى يفتحَ اللهُ وهو خيرُ الفاتحينَ.

فحمدَ اللهَ عبدُالله بن الحسنِ وأثنى عليه ثمّ قالَ: قد علمتم أنّ ابني هذا هو المهديُّ، فهلَمّ فلنبايعْه.

قالَ أبو جعفر: لأيِّ شيءٍ تخدعونَ أنفسَكم؟ واللهِ لقد علمتم ما النّاسُ إِلى أحدٍ أصور (2) أعناقاً ولا أسرع إِجابةً منهم إِلى هذا الفتى - يريد به محمّدَ بنَ عبدِاللهِ -.  
قالوا: قد - واللهِ - صدقتَ، إِنّ هذا الّذي نعلمُ.

فبايعوا محمّداً جميعاً ومسحوا على يدِه.

قالَ عيسى: وجاءَ رسولُ عبدِاللهِ بنِ حسنٍ إِلى أبي: أنِ ائتِنا فإِنّا مجتمعونَ لأمرٍ، وأرسلَ بذلكَ إلى جعفرِ بنِ محمّدٍ عليهما‌السلام.

وقالَ غير عيسى (3): إِنّ عبدَاللهِ بن الحسنِ قالَ لمن حضرَ: لا تُريدوا جعفراً، فإنّا نخافُ أن يُفسِدَ عليكم أمرَكم.

قالَ عيسى بن عبدِاللهِ بنِ محمّدٍ: ( فأرسلَني أبي أنظرُ ما اجتمعوا له، فجئتُهم ) (4) ومحمّدُ بنُ عبدِاللهِ يُصلِّي على طنفسةِ رحلٍ مَثْنيّةٍ فقلتُ لهم:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «ح » وهامش «ش»: اليكم.

(2) الصّوَر: الميل. «الصحاح - صور - 2: 716 ».

(3) هو عبدالله الاعلى، كما صرح به في مقاتل الطالبيين.

(4) في مقاتل الطالبيين هكذا: انظر الى ما اجتمعوا عليه، وارسل جعفر بن محمد عليه‌السلام،

أرسلَني أبي إِليكم أسأَلُكم لأيِّ شيءٍ اجتمعتم؟

فقالَ عبدُاللهِ: اجتمعْنا لنبايعَ المهديَ محمّدَ بنَ عبدِاللهِ.

قالَ: وجاءَ جعفرُ بنُ محمّدٍ فأَوسعَ له عبدُاللهِّ بن حسن إِلى جنبِه، فتكلّمَ بمثلِ كلامِه.

فقالَ جعفرٌ: «لا تَفْعلوا، فإِنّ هذا الامرَ لم يأْتِ بَعدُ، إِن كنتَ ترى - يعني عبدَاللهِ - أنّ ابنَكَ هذا هو المهديّ، فليسَ به ولا هذا أوانهُ، وان كنتَ إِنّما تريدُ أَن تخرِجَه غضباً للهِ وليأْمرَ بالمعروفِ وينهى عنِ المنكرِ، فإِنّا واللهِ لا نَدَعُكَ - وأنتَ شيخُنا - ونبايع ابنَكَ فَي هذا الأمرِ».

فغضبَ عبدُاللهِ وقالَ: لقد علمتُ خلافَ ما تقولُ، وواللهِ ما أَطْلَعَكَ الله على غيبِه، ولكنّه يَحْمِلُكَ على هذا الحسد لابْني.

فقالَ: «واللهِّ ما ذاكَ يَحمِلُني، ولكنْ هذا وِاخوتُه وأَبناؤهم دونَكمِ » وضربَ بيدِه على ظهرِ (أبي العبّاسِ ) (1) ثمّ ضربَ بيدِه على كتفِ عبدِاللهِّ ابن حسنٍ وقالَ: «إِنّها - والله - ما هي إِليكَ ولا إِلى ابنَيْكَ ولكنّها لهم، وِانّ ابنيْكَ لمَقتولانِ » ثمّ نهضَ وتوكّأ على يدِ عبدِ العزيزِ بنِ عِمْرانَ الزُّهْريِّ فقالَ: «أَرأَيتَ صاحبَ الرِّداءِ الأصفرِ؟» يعني (أَبا جعفر ) (2) فقالَ له: نعم، فقالَ: «إِنّا واللهِّ نَجِدُه يَقتله» قالَ له عبدُ العزيزِ: أَيَقتِلُ محمّداً؟ قالَ: «نعم ».

فقلتُ في نفسي: حَسَدَه وربِّ الكعبةِ! قالَ: ثُمَّ واللهِ ما خرجتُ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

محمد بن عبدالله الارقط بن علي بن الحسين فجئناهم ... الخ.

(1) في هامش «ش»: كأنه أبو العباس السفاح.

(2) هو أبو جعفر المنصور.

منَ الدُّنيا حتّى رأَيتُه قَتَلَهما.

قالَ: فلمّا قالَ جعفرٌ ذلكَ ونهضَ القومُ وافترقوا، تَبعَه عبدُ الصّمدِ وأَبو جعفرٍ فقالا: يا أَبا عبدِاللهِ أَتقولُ هذا؟ قالَ: «نعم، أقولُه - واللهِ - وأَعْلَمُه ».

قالَ أَبو الفرج: وحدّثَني عليُّ بنُ العبّاسِ المَقانعيّ قالَ: أَخبرَنا بكّارُ بنُ أَحمدَ قالَ: حدّثَنا حسنُ بنُ حسينٍ (1) عن (عَنْبَسَة بن بجادٍ ) (2) العابدِ قالَ: كانَ جعفرُ بنُ محمّدٍ عليهما‌السلام إِذا رأَى محمّدَ بنَ عبداللهِ ابن حسنٍ تَغَرْ غَرَتْ عيناه، ثمّ يقولُ: «بنفسي هو، إِنّ النّاسَ لَيقولونَ فيه، وإِنّه لَمقتولٌ، ليسَ هو في كتابِ عليٍّ من خلفاءِ هذه الأمّةِ» (3) ‏.

فصل

وهذا حديثٌ مشهورٌ كالّذي قبلَه، لا يَختلفُ العلماء بالأخبار في صحّتِهما، وهما ممّا يَدُلاّنِ على إمامةِ أبي عبدِاللهِ الصّادقِ عليه‌السلام وأنّ المعجزاتِ كانتْ تظهرُ على يدِه لإخبارِه بالغائباتِ والكائناتِ قبلَ كونِها، كما كانَ يُخبرُ الأنبياءُ عليهم‌السلام فيكونُ ذلكَ من اياتِهم وعلاماتِ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كذا في «ش» و «ح »، وحكاه. في هامش «م» عن نسخة، وفي متنه: حسن، ومثله هامش «ش» وعليه علامة (س)، وهو تصحيف، والمراد منه هو الحسن بن الحسين العرني الذي مر في ص 171 برواية بكّار بن أحمد عنه، انظر ترجمة العرني في رجال النجاشي: 51 / 111.

(2) أثبتناه من «م» وهامش «ش» وهو محتمل «ح»، وفي «ش»: نجاد، وهو تصحيف، انظر ايضاح الاشتباه: 247 / 501، رجال العلامة: 129 / 3، رجال ابن دارد: 147 / 1154.

(3) مقاتل الطالبيين: 205 - 208، ورواه مرة اخرى في ص 253 - 257، ونقله العلامة المجلسي في البحار 46: 187 / 53 و 47: 276 / 18.

نبوّتِهم وصدقهِم على ربِّهم عزَّ وجلَّ.

أَخبرَني أَبو القاسمِ جعفرُ بنً محمّدِ بنِ قولويه، عن محمّدِ بنِ يعقوبَ الكُليْنيَ، عن عليِّ بنِ إِبراهيم بن هاشمٍ، عن أَبيه، (عن جماعةٍ من رجالهِ ) (1)، عن يونس بن يعقوبَ قالَ: كنتُ عندَ أَبي عبدِاللهِ الصادقِ عليه‌السلام فوردَ عليه رجلٌ من أَهلِ الشّام فقالَ له: إِنِّي رجلٌ صاحبُ كلامٍ وفقهٍ وفرائضَ، وقد جئت لمناظرةِ أَصحابِكَ؛ فقالَ له أَبو عبدِاللهِ عليه‌السلام: «كلامُكَ هذا من كلام رسولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله أَو من عندِكَ؟» فقالَ: من كلام رسولِ اللهِ بعضُه، ومن عندي بعضُه؛ فقالَ له أَبو عبدِاللهِ عليه‌السلام: «فأَنتَ إِذنْ شريكُ رسولِ اللهِ؟!» فقالَ: لا؛ قالَ: «فسمعت الوحيَ عنِ اللهِ؟ »قالَ: لا، قلَ: «فتَجبُ طاعتكَ كما تجَبُ طاعةُ رسولِ اللهِ؟ » قالَ: لا؟ فالتفتَ أَبوعبدِاللهِّ عليه‌السلام إِليَّ فقالَ: «يا يونسَ بنَ يعقوبَ، هذا قد خَصَمَ نَفْسَه قبلَ أَن يتكلّمَ ».

ثمّ قالَ: «يا يونسُ، لوكنتَ تُحْسِنُ الكلامَ لكلّمْتَه ».

قالَ يونسُ: فيالهَا من حَسرة؛ ثمّ قلتُ:جُعِلْتُ فداكَ، سمعتُكَ تَنْهى عنِ الكلام وتقولُ: «ويلٌ لأصحابِ الكلام، يَقولونَ هذا يَنْقادُ وهذا لا يَنْقادُ، وهذاَ ينساق وهذا لا يَنْساقُ، وهذا نَعقِلُه وهذا لا نَعْقِلُه ».

فقالَ أَبو عبدِاللهِّ عليه‌السلام: «إِنمّا قلتُ: ويلٌ لقومٍ تركوا قولي وذهبوا إِلى ما يُريدونَ ؛ ثمّ قالَ: اخرُجْ إِلى البابِ فانظُرْ مَنْ ترى منَ المتكلِّمينَ فأَدْخِلْه ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في الكافي: عمّن ذكره.

قالَ: فخرجتُ فوجدتُ حُمرانَ بنَ أَعْينَ - وكانَ يُحْسِنُ الكلامَ - ومحمّدَ بنَ النًّعمانِ الأحْوَلَ (1) - وكان متكلِّماً - وهِشامَ بنَ سالمٍ وقيسَ الماصرَ - وكانا متكلِّمَيْنِ - فأَدخلْتُهم عليه، فلمّا استقرَّ بنا المجلس - وكنّا في خيمةٍ لأبي عبدِاللهِ عليه‌السلام على طرفِ جبلٍ في طرفِ الحرمِ، وذلكَ قبلَ الحجِّ بأَيّامٍ - أَخرجَ أَبو عبدِاللهِ رأْسَه منَ الخيمةِ، فإِذا هو ببعيرٍ يَخُبُ (2) فقالَ: «هشامٌ وربِّ الكعبةِ».

قالَ: فظننّا أَنّ هِشاماً رجلٌ من ولدِ عقيلٍ كانَ شديدَ المحبّةِ لأبي عبدِاللهِ، فإِذا هشامُ بنُ الحكمِ قد وردَ، وهو أَوّل ما اختطّتْ لحيتُه، وليسَ فينا إِلّا من هوأَكبرُسنّاً منه، قالَ: فوسّعَ له أَبوعبدِاللهِ عليه‌السلام وقالَ: « ناصِرُنا بقلبِه ولسانِه ويدِه ».

ثمّ قالَ لحُمرانَ: «كلِّم الرّجلَ » يعني الشّاميَّ، فكلّمَه حُمرانُ فظَهَرعليه.

ثمّ قالَ: «يا طاقيُّ كلِّمْه » فكلّمَه فظَهَرعليه محمّدُ بنُ النُّعمانِ.

ثمّ قالَ: «يا هشامَ بنَ سالمٍ كلِّمْه » فتعارفا.

ثمّ قالَ لقيسٍ الماصرِ: «كلِّمْه » فكلّمَه، وأَقبل أَبو عبدِاللهِ عليه‌السلام يتبسّمُ من، كلامِهما، وقدِ استخذلَ الشّاميُّ في يدِه.

ثمّ قالَ للشّاميِّ: «كلِّمْ هذا الغلامَ » يعني هشامَ بنَ الحكمِ.

فقالَ: نعم، ثمّ قالَ الشّاميُّ لهشامٍ: يا غلامُ، سَلْني في إِمامةِ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش»: يعني مؤمن الطاق.

(2) الخبب: ضرب من العدو، وخب الفرس إذا راوح بين يديه ورجليه. «الصحاح - خبب - 1: 117».

هذا - يعني أَبا عبدِاللهِ عليه‌السلام - فغَضبَ هشامٌ حتّى ارتعدَ (1) ثمّ قالَ له: أَخبِرْني يا هذا، أَربُكَ أَنظَرُ لخلقِه أَم هم لأنفسِهم؟

فقالَ الشّاميُ: بل ربّي أَنظرلخلقِه.

قالَ: ففعلَ بنظرِه لهم في دينِهم ماذا؟

قالَ: كلّفهم وأَقامَ لهم حجّةً ودليلاً على ما كلّفهم، وأَزاح في ذلكَ عللهم.

فقالَ له هشامٌ: فما الدّليلُ الّذي نَصَبَه لهم؟

قالَ الشّاميُّ: هو رسول اللهِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله.

قالَ له هشامٌ: فبعدَ رسولِ اللهِ مَنْ؟

قالَ: الكتابُ والسُّنّةُ.

قالَ له هشامٌ: فهل نَفَعَنا اليومَ الكتابُ والسُّنّةُ فيما اختلفْنا فيه، حتّى رفعَ عنّا الاختلاف ومَكّننا منَ الاتّفاقِ؟

قالَ الشّاميُّ: نعم.

قالَ له هِشامُ: فَلِم اخْتَلَفْنا نحن وأَنتَ، وجئتَنا منَ الشّامِ تُخالِفُنا وتزعمُ أَنّ الرّأْيَ طريقُ الدِّينِ، وأَنتَ مُقِرٌ بأنّ الرّأْيَ لا يَجمعُ على القولِ الواحدِ المُختلفين؟

فسكتَ الشّاميُّ كالمفكِّر.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «ش»: اُرْعِدَ، وما أثبتناه من «م» وهامش «ش» وهو موافق للكافي والاحتجاج ونسخة البحار.

فقالَ له أَبوعبدِاللهِّ عليه‌السلام: «ما لَكَ لا تتكلّمُ؟»

قالَ: إن قلتُ إنّا ما اختلفْنا كابرتُ، وإن قلتُ إنّ الكتابَ والسُّنّةَ يَرْفَعانِ عنّا الاختلافَ أَبْطَلْتُ، لأنّهما يحتملانِ الوجوهَ، ولكن لي عليه مثل ذلكَ.

فقالَ أَبوعبدِاللهِ: «سَلْه تَجِدْه مَلِيّاً».

فقالَ الشّاميُّ لهشامٍ: مَنْ أَنْظَرُ للخلقِ، ربُّهم أَم أَنفسهم؟

فقالَ هشامٌ: بل ربُّهم أَنظرُ لهم.

فقالَ الشّاميُّ: فهل أَقامَ لهم من يَجمَعُ كلِمَتَهَم، ويَرفَعُ اختلافَهم، ويُبِّينُ لهم حقَهم من باطلِهم؟.

قال هشام: نعم.

قالَ الشّاميُّ: مَنْ هو؟

قالَ هشامٌ: أمّا في ابتداءِ الشّريعةِ فرسولُ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله، وأَمّا بعدَ النّبيِّ عليه‌السلام فغيرهُ.

قالَ الشّاميُّ: ومَنْ هو غير النّبيِّ عليه‌السلام القائمُ مَقامَه في حجّتِه؟

قالَ هشامٌ: في وقِتنا هذا أَم قبلَه؟

قالَ الشّاميُّ: بل في وقتِنا هذا.

قالَ هشامٌ: هذا الجالسُ - يعني أَبا عبدِاللهِّ عليه‌السلام - الّذي تشدَّ إِليه الرِّحالُ، ويُخبرنُا بأَخبارِ السّماءِ، وراثةً عن أَبٍ عن جدٍّ.

قالَ الشّاميُّ: وكيفَ لي بعلمِ ذلكَ؟

قالَ هشامٌ: سَلَهْ عمّا بدا لكَ.

قالَ الشّاميُّ: قطعتَ عُذْري، فعليَّ السُّؤالُ.

فقالَ أبو عبدِالله عليه‌السلام: «أَنا أكفِيكَ المسألةَ يا شاميُّ، أخبِركَ عن مسيركَ وسفرِكَ، خرجتَ يومَ كذا، وكانَ طريقُكَ كذا، ومررتَ على كذا، ومرَّ بكَ كذا».

فأَقبلَ الشّاميُّ كلّما وَصفَ له شيئأ من أَمرِه يقولُ: صدقتَ واللهِّ.

ثمّ قالَ له الشّاميُّ: أَسلمتُ للهِ السّاعةَ.

فقالَ له أَبو عبدِاللهِ عليه‌السلام: «بل آمنتَ باللهِّ السّاعةَ، إِنَ الإسلامَ قبلَ الإيمانِ، وعليه يتوارثونَ ويتناكحونَ، والإيمان عليه يُثابونَ ».

قالَ الشّاميُ: صدقتَ، فأَنا السّاعةَ أَشهدُ أَن لا إِلهَ إلا اللهُ وأَنّ محمّداً رسولُ اللهِ وأنكَ وصيُّ الأوصياءِ.

قالَ: فأَقبلَ أَبو عبدِاللهِ عليه‌السلام على حُمران بن أَعيَنَ فقالَ: «يا حُمرانُ، تُجْرِي الكلامَ على الأثَرِ فتُصيبُ ».

والتفَت إِلى هِشامِ بنِ سالمٍ فقالَ: «تُريدُ الأثَرَ ولا تَعْرِفُ ».

ثمّ التفتَ إِلى الأحولِ فقالَ: «قَيّاسٌ رَوّاغٌ (1)، تَكسرُ باطلاًً بباطلٍ، إِلا أَنّ باطلَكَ أَظهرُ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) راغ الثعلب: ذهب يمنةً ويسرةً في سرعة خديعةً، فهولا يستقرفي جهة «مجمع البحرين - راغ - 5: 10».

ثمّ التفتَ إِلى قَيْسٍ الماصِر فقالَ: «تُكَلِّمُ وأَقربُ ما تكونُ منَ الخبرِعنِ الرّسولِ صلى‌الله‌عليه‌وآله أَبعدُ ما تكونُ منه، تَمْزِجُ الحقَّ بالباطلِ، وقليلُ الحقِّ يكفي من كثيرِ الباطلِ، أَنتَ والأحولُ قَفّازانِ حاذقانِ ».

قالَ يونسُ بنُ يعقوبَ: فظننتُ واللهِ أَنّه يقولُ لهشامٍ قريباً ممّا قالَ لهما، فقالَ: «يا هشامُ، لا تكاد تَقَع، تَلْوِي رجلَيْكَ، إِذا هَمَمْتَ بالأرضِ طِرْتَ، مثلُكَ فليُكَلِّمِ النّاسَ، اتّقِ الزّلّةَ، والشّفاعةُ من ورائكَ » (1).

فصل

وهذا الخبرُمعَ ما فيه من إثباتِ حجّةِ النّظر ودلالةِ الإمامةِ، يتضمنُ منَ المعجزِ لأبي عبدِاللهِ عليه‌السلام بالخبرِ عنِ الغائبِ مثلَ الّذي تضمّنَه الخبرانِ المتقدِّمانِ، ويوافقُهما في معنى البرهان.

أخبرَني أَبو القاسمِ جعفرُ بنُ محمّدٍ القميّ، عن محمّدِ بنِ يعقوبَ الكُلينيِّ، عن عليِّ بن إِبراهيمِ بن هاشمٍ، عن أَبيهِ، عنِ العبّاسِ بنِ عمرٍو (2) الفقيميِّ: أَنَّ ابنَ أَبي العوجاءِ وابنَ طالوتَ وابنَ الأعمى وابنَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 130 / 4، وذكره مختصراً ابن شهرآشوب في المناقب 4: 243، وروى الطبرسي في الاحتجاج: 364، مثله ؟ ونقله العلامة المجلسي في البحار 48: 203 / 7.

(2) كذا في نسخة البحار والمطبوع، وفي النسخ الثلاث: عُمَرَ بدل عمرو، وفي «م»: العباس عن عمر الفقيمي، والظاهر صحة ما اثبتناه، انظر: توحيد الصدوق: 60، 104، 144، 169، 243، 293، معاني الأخبار: 8، 20، الكافي 1: 80، 108، وان كان في ص 168 منه: العباس بن عمر الفقيمي، لكن حكى عن الطبعة القديمة (ابن عمرو). لاحظ معجم رجال الحديث 9: 237.

المقفع، في نفرٍ منَ الزنادقةِ، كانوا مجتمعينَ في الموسمِ بالمسجدِ الحرامِ، وأَبو عبدالله جعفرِ بنِ محمّدٍ عليهما‌السلام فيه إِذ ذاكَ يُفتي النّاسَ، ويُفسِّرُ لهم القرآن، ويجيبُ عنِ المسائل بالحججِ والبيِّناتِ.

فقالَ القومُ لابنِ أَبي العوجاءِ: هل لكَ في تغليطِ هذا الجالسِ وسؤاله عمّا يفضحُه عندَ هؤلاءِ المحيطينَ به؟ فقد ترى فتنةَ النّاسِ به، وهو عَلامةُ زمانهِ، فقالَ لهم ابنُ أبي العوجاءِ: نعم؛ ثمّ تقدّمَ ففرّقَ النّاسَ وقالَ: أَبا عبدِاللهِ، إِنّ المجالسَ أَماناتٌ، ولا بدَّ لكلِّ مَنْ كانَ به سُعالٌ أَن يَسْعَلَ؛ فتأْذن في السُّؤالِ؟

فقالَ له أَبوعبدِاللهِ عليه‌السلام: «سَلْ إِن شئتَ ».

فقالَ له ابنُ أَبي العوجاءِ:إِلى كم تَدُوسونَ هذا البَيْدَرَ، وتَلوذونَ بهذا الحَجَر، وتَعبدونَ هذا البيتَ المرفوعَ بالطُّوْب والمَدَرِ، وتُهَرْولونَ حولَه هَرْوَلَةَ البعيرِ إِذا نفرَ؟! من فكّرَ في ذلكَ (1) وقَدّر، عَلِمَ أَنّه فعلُ غيرِ حكيمٍ ولا ذي نظرٍ؛ فقُلْ فإِنّكَ رأْسُ هذا الأمرِ وسنامُه، وأَبوك أُسُّه ونظامُه.

فقالَ له الصّادقُ عليهِ وآبائه السلامُ: «إِنّ مَنْ أضلَّه اللهُ وأَعمى قلبَه استوْخَمَ الحقَّ فلم يَسْتَعْذِبْه، وصارَ الشّيطانُ وليَّه وربٌه، يُورِده مَناهلَ الهَلَكةِ، وهذا بيتٌ استعبدَ اللهُّ به خلقه ليختبرَ طاعتَهم في إتيانه، فحثَّهم على تعظيمِه وزيارتِه، وجعلَه قبلةً للمصلِّينَ له، فهو شُعبةٌ من رضوانِه، وطريقٌ يؤدِّي إِلى غُفرانهِ، منصوبٌ على استواءِ الكمالِ ومجمع العظمةِ والجلالِ، خَلقَه قبلَ دَحْوِ الأرضِ بأَلْفَيْ عامٍ، فأَحقُّ مَنْ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «م» وهامش «ش»: هذا.

أُطِيعَ فيما أَمرَ وانْتُهِيَ عمّا زَجَرَ، اللهًّ عزَّ وجلَّ المنشىءُ للأرواحِ والصُّورِ».

فقالَ له ابنُ أَبي العوجاءِ: ذكرتَ - أَبا عبدِاللهِّ - فأَحَلْتَ على غائِبٍ.

فقالَ الصّادقُ عليه‌السلام: «كيفَ يكونُ - يا ويلَكَ - عَنَّا غائباً من هو معَ خلقِه شاهدٌ، وِاليهم أقربُ من حبلِ الوريدِ؟! يسمعً كلامَهم ويعلمُ اسرارَهم، لا يخلو منه مكانٌ، ولا يشتغل به مكانٌ، ولا يكونُ إِلى مكانٍ أَقربَ من مكانٍ، تشهدُ له بذلكَ آثارُه، وتدلُّ عليه أَفعالهُ، والّذي بعثَه بالآياتِ المُحكَمةِ والبراهينِ الواضحةِ محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله جاءَنا بهذه العبادةِ، فإِن شككتَ في شيءٍ من أَمرِه فاسأَل عنه أُوْضِحْه لكَ ».

قالَ: فأَبلسَ ابنُ أَبي العوجاءِ ولم يَدرِ ما يقولُ، فانصرفَ من بينِ يديه، وقالَ لأصحابه: سأَلتكُم أَن تلتمسوا لي خُمرة فالقَيتموني على جَمرةٍ، قالوا له: اسكَتْ، فواللهِّ لقد فَضَحْتَنا بِحَيْرتِكَ وانقطاعِكَ، وما رأَيْنا أحقرَ مِنكَ اليومَ في مجلسِه ؛ فقالَ: أَلي تَقولونَ هذا؟! إِنه ابنُ من حلقَ رؤوسَ من تَرَوْنَ، وأَومأ بيدِه إِلى أَهلِ الموسم (1).

وُرويَ: أنّ أبا شاكرِ الدّيصانيّ وقفَ ذاتَ يومٍ في مجلسِ أَبي عبدِاللهِ عليه‌السلام فقالَ له: إِنّكَ لأحدُ النجُّومِ الزّواهرِ، وكانَ آباؤكَ بُدوراً بَواهِرَ، وأُمّهاتكَ عقيلاتٍ عَباهِرَ (2)، وعُنصرُكَ من أَكرمِ العناصرِ، وإذا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) روى الكليني قطعة منه في الكافي 4: 197 / 1، والصدوق في الامالي: 493 / 4، والعلل: 403 / 4، والطبرسي في الاحتجاج: 335، ونقله العلامة المجلسي في البحار 10: 209 / 11.

(2) ألعبهرة:هي المرأة التى جمعت الحُسْن والجسم والخُلق «لسان العرب - عبهر - 4: 536».

ذُكِرَ العلماءُ فبكَ ثَنْيُ الخناصِرِ (1) خَبِّرنا أَيُّها البحرُ الزّاخرُ، ما الدّليل على حدوث (2) العالم َ؟

فقالَ أَبو عبدِاللهِّ عليه‌السلام: «مِنْ أقرب الدّليلِ على ذلكَ ما أَذكرهُ لكَ ؛ ثمّ دعا ببيضةٍ فوضعَها في راحتهِ وقالَ: هذا حصنٌ مَلمومٌ، داخله غِرْقيءٌ (3)، رقيقٌ، تُطيفُ به كالفضّةِ السّائلةِ والذّهبةِ المائعةِ، أَتشكُّ في ذلكَ؟

قالَ أَبو شاكرٍ: لا شكَّ فيه.

قالَ أَبوعبدِاللهِّ عليه‌السلام: «ثمّ إِنّه يَنْفَلقُ عن صورةٍ كالطّاووسٍ، أَدَخَلَه شيءٌ غيرُما عرفتَ؟».

قالَ: لا.

قالَ: «فهذا الدّليلُ على حَدَثِ العالمِ ».

فقالَ أَبو شاكرٍ: دَلَلْتَ - أَبا عبدِاللهِّ - فأَوضحتَ، وقلتَ فأحسنتَ، وذكرتَ فأَوجزتَ، وقد علمتَ أَنّا لا نَقبلُ إِلّا ما أَدركْناه بأَبصارِنا، أَو سمعْناه بآذانِنا، أَوذقناه بأَفواهِنا، أَو شممنْاه بأُنوفِنا، أَو لمسْناه ببشرتِنا.

فقالَ أَبو عبدِاللهِّ عليه‌السلام: «ذكرتَ الحواسَّ الخمسَ وهي لا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ثني الخناصر: بفلان تثنى الخناصر أي تُبتدأ به اذا ذكر أشكاله. «لسان العرب - خنصر - 4: 261 ».

(2) في «ش» و «م»: حَدَثَ، وما في المتن من نسخة «ح ».

(3) الغرقئ: قشر ألبيض الرقيق الذي تحت القشر الصلب «الصحاح - غرقا - 1: 61 ».

تنفعُ فِى الاستنباطِ إِلّا بدليلٍ، كما لا تقطعُ الظُّلمةُ بغيرِ مصباح » (1) يُريدُ عليه‌السلام أَنّ الحواسَّ بغيرِعقلٍ لا تُوصِلُ إِلى معرفةِ الغائباتِ، وأَنّ الّذي أراه من حُدوثِ الصُّورةِ معقولٌ ِبنيَ العلمُ به على محسوسٍ.

فصل

وممّا حُفِظَ عنه عليه‌السلام في وجوبِ المعرفةِ باللهِّ تعالى وبدينهِ، قولُه: «وجدتُ علمَ النّاسِ كلِّهم في أَربعٍ: أَوّلها: أَنْ تَعرفَ ربَّكَ ؛ والثّاني: أَن تَعرفَ ما صَنعَ بكَ ؛ والثّالثُ: أَن تَعرفَ ما أَرادَ منكَ ؛ والرّابعُ: أَن تعرفَ ما يُخرجًكَ عن دينكَ » (2).

وهذه أقسامٌ تُحيط بالمفروضِ منَ المعارفِ، لأنه أَوِّلُ ما يجبُ على العبدِ معرفةُ ربَه - جلَّ جلالُه - فإِذا علمَ أَنّ له إِلهاً، وجبَ أَن يَعرفَ صُنعَه إِليه، فإِذا عرفَ صُنعَه عرفَ به نعمتَه، فاذا عِرفَ نعمتَه وجبَ عليه شكرُه، فإِذا أَراد تأْديةَ شُكرِه، وجبَ عليه معرفةُ مُرادِه ليُطِيعَه بفعلِه، واذا وجبَ عليه طاعته، وجبَ عليه معرفةُ ما يخرجه من دينهِ ليجتنبَه فتَخْلُص له طاعة ربِّه وشُكرُ إِنعامِه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) رواه الصدوق في التوحيد: 292 / 1، باختلاف يسير، وروى الكليني قطعة منه في الكافي 1: 63 / ذيل ح 4، ونقله العلامة المجلسي في البحار 10: 211 / 12.

(2) الكافي 1: 40 / 11، الخصال: 239 / 87.

فصل

وممّا حفظ عنه عليه‌السلام في التّوحيدِ ونفيِ التّشبيهِ قولهُ لهشام بنِ الحكمِ رحمه‌الله: «إِنَّ اللهَّ لا يشبهُ شيئاً ولا يُشْبِهُه شيءٌ، وكلُّ ماوقعَ في الوهمِ فهو بخلافهِ » (1).

فصل

وممّا حفِظُ عنه عليه‌السلام من موجزِ القولِ في العدلِ قولُه لزُرارة بن أَعْينَ رحمه‌الله: «يا زرارةُ، أُعطيكَ جملةً في القضاءِ والقَدَرِ».

قالَ له زرارة: نعم، جُعِلْتُ فداكَ.

قالَ له: «إِنّه إِذا كانَ يومُ القيامةِ وجمعَ اللهُّ الخلائقَ سأَلهم عمّا عَهِدَ إِليهم ولم يسأَلْهم عمّا قضى عليهم » (2).

فصل

وممّا حُفِظَ عنه عليه‌السلام في الحكمةِ والموعظةِ قولُه: «ما كُلُّ مَنْ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) توحيد الصدوق: 80 / ذح 36، عن المفضل بن عمر.

(2) توحيد الصدوق: 365 / 2، إعتقادات الصدوق: 71، وفيهما من قوله: اذا كان يوم

نَوى شيئاً قَدرَعليه، ولا كل مَنْ قَدرَ على شيءٍ وُفقَ له، ولا كلّ مَنْ وُفِّقَ أصابَ له مَوْضِعاً، فإِذا اجتمعتِ النِّيّةُ والقُدرةُ والتّوفيق والإصابةُ فهنالكَ تمّتِ السّعادةُ» (1).

فصل

وممّا حُفِظَ عنه عليه‌السلام في الحثِّ على النّظرِ في دينِ الله، والمعرفةِ لأولياءِ اللهِ، قولُه عليه‌السلام: «أحسِنوا النّظرَ فيما لا يَسَعُكم جَهْلهُ، وانْصَحُوا لأنفسِكم وجاهِدوها (2) في طلب معرفةِ ما لا عُذْرَ لكم في جهلهِ، فإِنّ لدينِ اللهِ أركاناً لا يَنفعُ مَنْ جَهِلَهَا شِدّةُ اجتهادِه في طلب ظاهرِ عبادتِه، ولا يَضُرُّ مَنْ عَرفَها فدانَ بها حسنُ اقتصادِه، ولا سبيلَ لأحدٍ إِلى ذلكَ إِلا بعونٍ منَ اللهِّ عزَ وجلَّ » (3).

فصل

وممّا حُفِظَ عنه عليه‌السلام في الحثِّ على التّوبةِ قولُه: «تاْخيرُ التّوبةِ اغترارٌ، وطولُ التّسويفِ حَيْرَةٌ، والاعتلالُ على اللهِ هلكة، والإصرارُ على الذّنبِ أَمن لمكرِ اللهِ، ولا يأْمنُ مكرَ الله إلا القومُ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

القيامة ...

(1) الفصول المهمة لابن الصباغ: 228.

(2) في هامش «ش» و «م»: وجاهدوا.

(3) كنز الفوائد 2: 33.

الخاسرون » (1).

والأخبارُ فيما حُفِظَ عنه عليه‌السلام منَ العلمِ والحكمةِ والبيانِ والحجّةِ والزهدِ والموعظةِ وفنونِ العلمِ كلِّه، أكثرُمن أَن تُحصى بالخطاب أَو تُحْوى بالكتاب، وفيما أَثبتْناه منه كفايةٌ في الغرضِ الّذي قصدْناه، واللهُ الموفِّقُ للصّوابِ.

فصل

وفيه عليه‌السلام يقولُ السّيِّدُ ابنُ محمّدٍ الحِمْيرَيّ رحمه‌الله وقد رجعَ عن قولهِ بمذهب الكيْسانيةِ (2)، لمّا بلغَه إِنكارُ أبي عبدِالله عليه‌السلام مقالَه، ودعاؤه له إِلى القولِ بنظام الإمامةِ:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يَا رَاكِباً نَحْوَ المَدِيْنَةِ جَسْرَةً (3) |  | عُذَافِرَةً (4) (يَطويْ بهَا) (5) كُلّ سَبْسَب (6) |
| إِذا مَا هَدَاكَ اللهُ عَايَنْت جَعْفَراً |  | فَقُلْ لِوَليِّ اللهِ وابْنِ المُهَذَّبِ |
| أَلا يَا وَليّ اللهِّ وابْنَ وَلِيِّه |  | أَتُوْبُ إِلَى الرحْمانِ ثُم تأوّبيْ |
| إِلَيْكَ مِنً الذَّنْبِ الّذِيْ كُنْتُ مُطْنِبَاً |  | أجَاهِدُ فِيْهِ دَائِبَاً كُلّ مُعْرِبِ |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الفصول المهمة: 228.

(2) الكيسانية: هم القائلون بامامة محمد بن الحنفية، وانه وصي الامام علي بن أبي طالب عليه‌السلام. «فرق الشيعة: 23 ».

(3) الجسرة: العظيمة من الابل. «الصحاح - جسر - 2: 613».

(4) العذافرة: العظيمة الشديدة من الابل. «الصحاح - عذفر - 2: 742».

(5) في هامش «ش»: تطوي له.

(6) السبسب: المفازة أو البادية «الصحاح - سبب - 1: 145 ».

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| وَمَا كانَ قَوليْ في (ابْنِ خَوْلَة) (1) دَائِبَاً |  | مُعَانَدَةً مِنِّيْ لِنَسْلِ المُطيّبِ |
| وَلكِنْ رَوَيْنَاَ عَنْ وَصِيِّ مُحمَّدٍ |  | وَلَمْ يَكُ فِيْمَا قَالَ بالْمُتَكَذّبِ |
| بِأنَّ وَليَّ الأمْرِ يُفْقدُ لا يُرى |  | سنِيْنَ كَفِعْلِ الخائف المُتَرَقًّب |
| فَتُقْسَمُ اَمْوَالُ الْفَقِيْد كأنَّمَا |  | تَغَيُّبَه (2) بَيْنَ الصفيح المُنَصَّبَ |
| فَإِنْ قُلْتَ: لا، فَالْحَقُّ قوْلُكَ وَالَّذِيْ |  | تَقُوْلُ فَحَتْمٌ غَيْرُ مَا مُتَغَضّبِ (3) |
| وُأشْهِد رَبِّيْ أَنَ قوْلَكَ حُجَّةٌ |  | عَلَى الْخَلقِ طُرَّاً مِنْ مُطِيْعٍ وُمُذْنِبِ |
| بأَنَّ وَلِيَّ الأمْرِ وَالْقَائِمَ الَّذِيْ |  | تَطَلُّعُ نَفْسِيْ نَحْوَهُ وَتَطَربيْ |
| لهُ غَيْبَةٌ لا بُد أَنْ سيغيبها |  | فَصلَّى عَلَيْهِ اللهُّ مِنْ مُتَغَيِّب |
| فَيَمْكُثُ حِيْنَاً ثُمّ يَظْهَرُ أَمْرُهُ |  | فَيَمْلأ عَدْلا كُلَّ شرقٍ وَمَغْرِبِ (4) |

وفي هذا الشَعرِ دليلٌ على رجوعِ السّيِّدِ رحمه‌الله عن مذهبِ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش»: محمد بنِ الحنفية - رحمة الله عليه -.

(2) في هامش «ش» و «م»: نغيّبه.

(3) في هامش «ش»: متعصّب.

(4) روى الصدوق هذه القصيدة في إكمال الدين: 34، باضافة خمسة ابيات بعد قوله: تغيبه بين الصفيح المنصب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فيمكث حيَناً ثم ينبع نبعةً |  | كنبعة جدي من الافق كوكب |
| يسير بنصر الله من بيت ربه |  | على سؤدد منه وأمر مسبب |
| يسير الى اعدائه بلوائه |  | فيقتلهم قتلاً كحران مغضب |
| فلما رَوى ان ابن خولة غائب |  | صرفنا اليه ‌قولنا لم نكذب |
| وقلنا هوالمهدي والقائم الذي |  | يعيش به من عدله كل مجدب |

وفي اخر القصيدة زاد آخر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| بذاك أدين الله سراً وجهرة |  | ولست وان عوتبت فيه بمعتب |

الكَيْسانيّةِ، وقولهِ بإِمامةِ الصّادقِ عليه‌السلام ووجودِ الدّعوةِ ظاهرةً منَ الشَيعةِ في أَيّام أَبي عبدِاللهِ عليه‌السلام إِلى إِمامتهِ والقولِ بغيبةِ صاحب الزّمانِ عليه‌السلام، وأنّها إِحدى علاماتهِ، وهو صريحُ قولِ الإماميّةَ الأثنَى عشريّة.

باب ذكر أَولادِ أَبي عبدِاللهِ عليه السلامُ

وعددِهم وأَسمائهم وطرفٍ من أَخبارِهم

وكان لأبي عبدِاللهِّ عليه‌السلام عشرةُ أَولادٍ: إسماعيلُ وعبدُاللهِّ وأُمُّ فَرْوَةَ، أُمّهم فاطمةُ بنت الحسينِ بنِ عليِّ بنِ الحسينِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ عليهم‌السلام (1).

وموسى واسحاقُ ومحمّدٌ، لأمِّ ولدٍ.

والعبّاسُ وعليٌّ وأَسماءُ وفاطمةُ، لأمّهاتِ أَولادٍ شتّى.

وكانَ إِسماعيلُ أَكبرَ إِخوتهِ، وكانَ أَبوه عليه‌السلام شديدَ المحبّةِ له والبرِّ به والإشفاقِ عليه، وكانَ قومٌ منَ الشِّيعةِ يظَنُون أَنّه القائمُ بعدَ أبيه والخليفةُ له من بعدِه، إِذْ كانَ أكبرَ إِخوتهِ سِنّاً، ولميلِ أَبيه إِليه وِاكرامِه له ؛ فماتَ في حياةِ أَبيه بالعُرَيْض (2)، وحُمِلَ على رقاب الرِّجال إِلى أَبيه بالمدينةِ حتّى دُفِنَ بالبقيع.

ورُويَ:أَنّ أَبا عبدِاللهِّ عليه‌السلام جَزعَ عليه جَزَعاً شديداً، وحَزِنَ عليه حُزْناً عظيما، وتقدم سريره بلا (3)، حِذاءٍ ولارِداءٍ، وأمَرَ بوضع سريرِه على الأرضِ قبلَ دفنهِ مِراراً كثيرةً، وكان يَكْشِفُ عن وجهِه وينَظُرُ إِليه،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ذكر في عمدة الطالب (ص 233) انها: فاطمة بنت الحسين الاثرم بن الامام الحسن بن علي ابن ابي طالب عليهم‌السلام، والظاهر انه هو الصواب.

(2) العريض: واد بالمدينة فيه بساتين نخل، انظر «معجم البلدان 4: 114 ».

(3) في «م» وهامش «ش»: بغير.

يُريد عليه‌السلام بذلكَ تحقيقَ أمر وفاتهِ عندَ الظّانِّينَ خلافتَه له من بعدِه، وازالةَ الشُّبهةِ عنهم في حياتهِ (1).

ولمّا ماتَ إِسماعيلُ رضيَ الله عنه انصرفَ عنِ القولِ بإِمامتهِ بعدَ أبيه من كانَ يَظُنُّ ذلكَ فيعتقدُه من أصحاب أبيه عليه‌السلام، وأقامَ على حياتِه شِرذمةٌ لم تكنْ من خاصّةِ أبيه ولا منَ الرُّواةِ عنَه، وكانوا منَ الأباعدِ والأطرافِ.

فلمّا ماتَ الصّادقُ عليه‌السلام انتقلَ فريقٌ منهم إِلى القولِ بإِمامةِ موسى بن جعفرٍ عليه‌السلام بعدَ أبيه، وافترقَ الباقونَ فريقينِ: فريقٌ منهم رجعوا عن حياةِ إِسماعيلَ وقالوا بإِمامةِ ابنهِ محمّدِ بنِ إِسماعيلَ، لظنِّهم أَنّ الإمامةَ كانتْ في أَبيه وأَنّ الابنَ أَحقًّ بمقامِ الإمامةِ منَ الأخ ؛ وفريقٌ ثبتوا على حياةِ إِسماعيلَ، وهم اليومَ شُذّاذٌ لا يُعرَفُ منهم أحدٌ يومَأُ إِليه. وهذان الفريقانِ يُسَمَّيانِ بالإسماعيليّةِ، والمعروفُ منهم الانَ من يزعمُ أَنّ الأمامةَ بعدَ إِسماعيلَ في ولدِه وولدِ ولدِه إِلى اخرِ الزّمانِ.

فصل

وكانَ عبدُاللهِ بن جعفرٍ أكبرَ إِخوته بعدَ إِسماعيلَ، ولم تكنْ منزلتُه عندَ أَبيه منزلةَ غيرِه من ولدِه في الإكرام، وكانِ مُتّهَماً بالخلافِ على أَبيه في الاعتقادِ، ويُقالُ أَنّه كانَ يُخالِط الحًشْويّةَ (2)، ويَميلُ إِلى مذاهبِ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) حكاه الطبرسي في اعلام الورى: 284، ونقله العلامة المجلسي في البحار 47: 242.

(2) الحشوية: هم القائلون ان علياً وطلحة والزبير لم يكونوا مصيبين في حربهم وأن المصيبين هم الذين قعدوا عنهم، وأنهم يتولونهم جميعاً ويتبرؤون من حربهم ويردون امرهم الى الله عز وجل

المُرْجِئةِ (1)، وادّعى بعدَ أبيه الأمامة، واحتَجٌ بأَنّه أكبرُ إِخوته الباقينَ، فاتّبعه على قوله جماعةٌ من أَصحاب أَبي عبدِاللهِّ عليه‌السلام ثمّ رجعَ أكثرُهم بعدَ ذلكَ إِلى القولِ بإِمامةَِ أخيه موسى عليه‌السلام لمّا تبيّنوا ضعفَ دعواه، وقوّةَ أمرِ أبي الحسنِ عليه‌السلام ودلالة حَقِّه وبراهين إِمامتِه؛ وأقامَ نفرٌ يسير منهم على أَمرِهم ودانوا بإِمامةِ عبدِاللهِّ، وهم الطّائفةُ الملقّبةُ بالفطحِيّة، وأنّما لزمَهم هذا اللقبُ لقولهم بإِمامةِ عبدِاللهِ وكانَ أفَطحَ الرِّجْلين، ويُقالُ إِنّهم لُقِّبوا بذلكَ لأنّ داعِيَتَهم إِلى إِمامةِ عبدِاللهِ كانَ يُقالُ له عبدُاللهِّ بنَ أفطحَ.

وكانَ إِسحاقُ بنُ جعفرٍ من أَهلِ الفضلِ والصّلاحِ والوَرَع وِالاجتهادِ، وروى عنه النّاسُ الحديثَ والآثارَ، وكانَ ابن كاسبٍ إِذا حَدَّثَ عنه يقولُ: حدّثَني الثِّقةُ الرّضِيُ إِسحاقُ بنُ جعفرٍ. وكانَ إِسحاقُ يقولُ بإِمامةِ أَخيهِ موسى بن جعفرٍ عليه‌السلام، وروى عن أَبيه النّصَّ بالإمامةِ على أَخيه موسى عليه‌السلام (2).

وكانَ محمّدُ بنُ جعفرٍ شجاعاً سخيّاً، وكانَ يصومُ يوماً ويُفْطِرُ يوماً، ويَرى رأْيَ الزّيديّةِ في الخروجِ بالسّيفِ.

ورُوُيَ عن زوجتهِ خديجةَ بنتِ عبدِاللهِ بنِ الحسينِ أَنّها قالتْ: ما

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

«فرق الشيعة: 115 ».

(1) المرجئة: هم القائلون بأن أهل القبلة كلهم مؤمنون باقرارهم الظاهر بالايمان، ويؤخرون العمل عن النية ويرجون المغفرة للمؤمن العاصي. «فرق الشيعة: 6».

(2) حكاه الطبرسي في اعلام الورى: 290، وياتي هنا في باب النص على الامام موسى بن جعفر عليهما‌السلام.

خَرجَ من عندِنا محمّدٌ يوماً قطُّ في ثوبٍ فرجعَ حتّى يكسُوَه (1)، وكانَ يَذبَحَ في كل يومٍ كَبْشاً لأضيافِه.

وخرجَ على المأْمونِ في سنةِ تسع وتسعينَ ومائةٍ بمكّةَ، واتّبَعَتْه الزّيديّةُ الجاروديّةً، فخرجَ لقتالِه عيسى الجَلوديُّ ففرّقَ جمعَه وأَخذَه وأَنفذَه إِلى المأْمونِ، فلمّا وصلَ إِليه أكرمَه المأْمونُ وأَدنى مجلسَه منه ووَصَلَه وأَحسنَ جائزتَه، فكانَ مُقيماً معَه بخراسانَ يركبُ إِليه في موكبٍ من بني عمّه، وكانَ الماْمونُ يحَتملُ منه ما لا يَحتملُه السُلطان من رعيّتهِ.

وروي:أَنّ المأْمونَ أنكرَ ركوبَه إِليه في جماعةٍ منَ الطّالبيِّينَ الذينَ خرجوا على المأْمونِ في سنة المِائَتَيْنِ فآمَنَهم، فخرجَ التّوقيعُ إِليهم: لا تَركبوا معَ محمّدِ ابنِ جعفرٍ واركَبوا مع عُبَيْداللهِ بنِ الحسينِ، فاَبَوْا أَن يَركبوا ولزِموا منازلَهم، فخرجَ التّوقيعُ: اركَبوا معَ من أَحببتم ؛ فكانوا يَركبونَ معَ محمّدِ بنِ جعفرٍ إذا رَكِبَ إِلى المأْمونِ ويَنصرفونَ بانصرافِه (2).

وذُكِرَ عن موسى بن سَلمةَ أنّه قالَ: أُتِيَ إِلى محمّدِ بنِ جعفرفقيلَ له: إِنّ غلمانَ ذي الرٌئاستينِ قد ضَربوا غلمانَكَ على حَطَبِ اشترَوْه، فخرج مُؤتزِراً ببُردتينِ معَه هِراوة وهو يَرتجزُ ويقولُ:

الْمَوتُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ عَيْشٍ بِذلّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مقاتل الطالبيين: 538، تاريخ بغداد 2: 113، ونقله العلامة المجلسي في البحار 47: 243.

(2) اشار الى ذلك ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيين: 537، وحكاه الطبرسي في اعلام الورى:285.

وتَبِعَه النّاس حتّى ضَربَ غلمانَ ذي الرِّئاستينِ وأَخذَ الحَطَبَ منهم. فرُفِعَ الخبرُ إِلى المأْمونِ، فبَعثَ إِلى ذي الرِّئاستينِ فقالَ له: ائتِ محمّدَ بنِ جعفرٍ فاعْتَذِرْ إِليه، وحَكِّمْه في غِلمانِكَ. قالَ: فخرَجَ ذو الرئاستينِ إِلى محمّدِ بنِ جعفرِ. قال موسى بن سَلَمَةَ: فكنت عندَ محمّدِ بن جعفرٍ جالساً حتّى أُتيَ فقيلَ له: هذا ذو الرِّئاستينِ، فقالَ: لا يجلسُ إلّا على الأرض ؛ وتَناولَ بَساطاً كانَ في البيتِ فرَمى به هو ومن معَه ناحيةً، ولم يبق في البيتِ إِلّا وسادة جلسَ عليها محمّدُ بنُ جعفرٍ، فلمّا دخلَ عليه ذو الرِّئاستينِ وسّعَ له محمّدٌ على الوسادةِ فأَبى أَن يَجلسَ عليها وجلسَ على الأرضِ، فاعتذرَ إِليه وحَكَّمَه في غلمانِه (1).

وتُوفِّي محمّدُ بنُ جعفرٍ بخُراسانَ معَ المأمونِ، فرَكِبَ المأمونُ ليَشْهَدَه فَلقِيَهم وقد خرجوا به، فلمّا نظرَ إِلى السّرير ِنزلَ فترجَّلَ ومشى حتّى دخلَ بينَ العمودَيْنِ، فلم يَزَلْ بينَهما حتّى وُضِعَ فتقدّمَ وصلّى ثمّ حملَه حتّى بلغَ به القبرَ، ثمّ دخلَ قبرَه فلم يَزَلْ فيه حتّى بُنيَ عليه، ثمّ خرجَ فقامَ على القبر حتّى دُفِنَ، فقال له عًبيدُالله بن الحسينِ ودعا له: يا أميرَالمؤمنينَ، إنّكَ قد تعبتَ فلو رَكِبْتَ ؛ فقالَ المأمونُ: إِنّ هذه رحم قُطِعَتْ من مِائَتَيْ سنةٍ.

ورُوِيَ عن إِسماعيلِ بنِ محمّدِ بنِ جعفرِأَنّه قالَ: قلتُ لأخي - وهو إِلى جنبي والمأمونُ قائم على القبر -: لو كلّمناه في دَينِ الشّيخِ، فلا نَجِدُه أقربَ منه في وقتِه هذا؛ فابتدأنَا المأمونُ فقالَ: كمْ تركَ أَبوجعفرمنَ الدَّينِ؟ فقلتُ: خمسةً وعشرينَ أَلفَ دينارٍ؛ فقالَ: قد قَضى اللهُ عنه دينَه ؛ إِلى مَنْ أَوصى؛ قلنا: إلى ابنٍ له يقالُ له يحيى بالمدينةِ؛ فقالَ: ليس

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) نقله العلامة المجلسي في البحار 47: 244.

هوبالمدينةِ، وهوبمصرَ، وقد عَلِمْنا بكونه فيها، ولكنْ كَرِهْنا أَن نُعْلِمَه بخروجِه منَ المدينةِ لئلا يسوءه ذلكَ لعلمِه بكراهتِنا لخروجِه عنها (1).

وكانَ عليُّ بنُ جعفرٍ - رضيَ اللهُ عنه - راويةً للحديثِ، سديدَ الطّريقِ، شديدَ الوِرَعَِ، كثيرَ الفضلِ؛ ولزمَ أَخاه موسى عليه‌السلام وروى عنه شيئاً كثيراً.

وكانَ العبّاسُ بنُ جعفرٍ - رضيَ اللهُّ عنه - فاضلاً نبيلاً.

وكانَ موسى بن جعفرٍ عليه‌السلام أَجلَّ ولدِ أَبي عبدِاللهِ عليه‌السلام قَدْراً وأَعظمهَم محلاً، وأَبعدَهم في النّاسِ صِيْتاً، ولم يرَ في زمانِه أسخى منه ولا أَكرمُ نفساً وعِشْرةً، وكانَ أَعبدَ أَهلِ زمانِه وأَورعَهم وأَجلَّهم وأفقهَهم، واجتمعَ جمهورُ شيعةِ أبيه على القولِ بامامتِه والتّعظيمِ لحقِّه والتسليمِ لأمرِه.

ورووا عن أَبيه عليه‌السلام نصوصاً عليه بالإمامةِ، واشاراتٍ إِليه بالخلافةِ، وأَخذوا عنه معالِمَ دينِهم، ورَوَوْا عنه منَ الآياتِ والمُعجزات ما يُقْطَعُ به على حجّتهِ وصوابِ القولِ بإِمامتِه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) نقله العلامة المجلسي في البحار 47: 244.

باب ذكر الإمامِ القائمِ بعدَ أَبي عبدِاللهِ جعفرِ بنِ محمّد عليهما السّلامُ

من ولدِه، وتاريخ مولدِه، ودلالِ إمامتِه، ومبلغ سنِّه،

ومدّة خلافتهِ، ووقت وفاتِه وسببها، وموضع

قبرِه، وعدد أَولادِه، ومختصر من أَخبارِه

وكانَ الإمامُ - كما قَدّمْناه - بعدَ أَبي عبدِاللهِ ابنَه أَبا الحسنِ موسى ابنَ جعفرٍ العبدَ الصّالحَ عليه‌السلام، لاجتماع خِلالِ الفضلِ فيه والكمالِ، ولنصِّ أَبيه بالإمامةِ عليه وإشارتهِ بها إِليه.

وكانَ مولده عليه‌السلام بالأبواء ِ(1) سنةَ ثمانٍ وعشرينَ ومائةٍ.

وقُبِضَ عليه‌السلام ببغدادَ في حَبْسِ السِّنْديِّ بنِ شَاهَكَ لستٍّ خَلَوْنَ من رجبٍ سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ ومائةٍ، وله يومئذٍ خمسٌ وخمسونَ سنةً.

وأُمًّه أُمُّ ولد يقالُ لها: حُمَيْدَةُ البَرْبَريّةُ.

وكانتْ مُدّةُ خلافتِه ومقامه في الإمامةِ بعدَ أبيه عليهما‌السلام خمساً وثلاثينَ سنةً.

وكان يُكنى أَبا إبراهيمَ وأَبا الحسنِ وأَبا عليٍّ، ويُعرَفُ بالعبدِ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الأبواء: قرية من اعمال الفُرْع من المدينة، بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً «معجم البلدان1: 79».

الصّالحِ، وُينْعَتُ أَيضاً بالكاظِمِ.

فصل في النّصِّ عليه بالإمامةِ من أَبيه عليهما السّلامُ

فمِمَّن روى صريحَ النّصِّ بالإمامةِ من أَبي عبدِاللهِ الصّادقِ عليه‌السلام على ابنهِ أَبي الحسنِ موسى عليه‌السلام من شيوخ أَصحاب أَبي عبدِاللهِ وخاصّتهِ وبطانتهِ وثِقاتِه الفقهاءِ الصّالحينَ - رضوانُ اللهِّ عليهم - المُفَضَّلُ بنُ عُمَرَ الجُعْفِيّ، ومَعاذُ بنُ كثيرٍ، وعبدُ الرحمن بن الحجّاجِ، والفَيْضُ بنُ المختارِ، ويعقوبُ السَرّاجُ، وسليمانُ بنً خالدٍ، وصَفْوانُ الجمّال، وغيرهم ممّن يطولُ بذكرِهم الكتابُ (1).

وقد رَوى ذلكَ من إِخوتهِ إِسحاقُ وعليّ ابنا جعفرٍ وكانا منَ الفضلِ والوَرَعِ على ما لا يَختلفُ فيه اثنان.

فروى موسى الصّيْقلُ، عنِ المُفَضّلِ بنِ عُمَر َرحمه‌الله قالَ: كنتُ عندَ أَبي عبدِاللهِّ عليه‌السلام فدخلَ أَبو إِبراهيمَ موسى عليه‌السلام - وهوغلامٌ - فقالَ لي أَبو عبدِاللهِّ: «استَوْصِ به، وضَعْ أَمرَه عندَ من تَثِقُ به من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ياتي تفصيل روايات هؤلاء بنفس الترتيب المذكور هنا، لكن قد ذكر بعد رواية الفيض ابن المختار رواية منصور بن حازم وعيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب وطاهربن محمد، ثم يذكر رواية يعقوب السراج وغيره ممن ذكروا هنا، والمناسب ذكر منصور بن حازم ومن بعده هنا كما هو المعهود في سائر الابواب، ولا يبعد وقوع سهو هنا في عدم ذكرهم.

أَصحابِكَ » (1).

وروى ثُبيت، عن معاذِ بنِ كثيرٍ، عن أَبي عبدِاللهِ عليه‌السلام قالَ: قلتُ: أَسأَل اللهَ الّذي رزقَ أَباكَ منكَ هذه المنزلَة، أَنْ يَرزُقَكَ من عَقِبكَ قبلَ المماتِ مثلَها، فقالَ: « قد فعلَ الله ذلكَ » قلتُ: من هوجُعِلْت فداكَ؟ فأَشارَ إِلى العبدِ الصّالحِ وهو راقدٌ، قالَ: « هذا الرّاقدُ» وهو يومئذٍ غلامٌ (2).

وروى أَبو عليٍّ الأرجانيُّ عن عبدِ الرحمن بنِ الحجّاجِ قالَ: دخلتُ على جعفرِ بنِ محمّدٍ عليهما‌السلام في منزلِه، فإِذا هوفي بيتِ كذا من دارِه في مسجدٍ له، وهو يدعو وعلى يمينهِ موسى بن جعفرٍ عليهما‌السلام يُؤَمِّنُ على دعائه، فقلتُ له: جعلَني اللهُّ فداكَ، قد عرفتَ انقطاعي إِليكَ وخدمتي لكَ، فمن وليًّ الأمرِ بعدكَ؟ قال: «يا عبدَ الرحمن، إِنّ موسى قد لبسَ الدِّرعَ واستوتْ عليه » فقلت له: لا أَحتاجُ بعدَها إِلى شيءٍ (3).

وروى عبدُ الأعلى، عنِ الفيضِ بنِ المختارِ قالَ: قلتُ لأبي عبدِاللهِ عليه‌السلام: خُذْ بيدي منَ النّارِ، مَنْ لنا بعدَك؟ قالَ: فدخلَ أَبو إِبراهيمَ - وهو يومئذٍ غلامٌ - فقالَ: «هذا صاحبُكم فتمسك به » (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 246 / 4، ونقله العلامة المجلسي في البحار 48: 17 / 13.

(2) الكافي 1: 245 / 2، ونقله العلامة المجلسي في البحار 48: 17 / 15.

(3) الكافي 1: 245 / 3، الفصول المهمة: 231، ونقله المجلسي في البحار 48: 17 / 17.

(4) الكافي 1: 245 / 1، الفصول المهمة: 231، ونقله العلامة المجلسي في البحار 48: 18 / 18.

وروى ابنُ أَبي نَجرانَ، عن منصورِ بنِ حازم قالَ: قلتُ لأبي عبدِالله عليه‌السلام: بأَبي أَنتَ وأُمِّي، إِنّ الأنفسَ يُغدى عليها ويُراحُ، فإِذا كانَ ذلكَ فمَنْ؟ فقالَ أَبو عبدِاللهِ عليه‌السلام: «إِذا كانَ ذلكَ فهو صاحبُكم » وضربَ على مَنْكِب أَبي الحسنِ الأيمن، وهو فيما أعلمُ يومئذٍ خماسيٌّ، وعبدُاللهِّ بن جعفرٍ جاَلسٌ معَنا (1).

وروى ابن أَبي نَجرانَ، عن عيسى بن عبدِاللهِ بنِ محمّدِ بنِ عمر بن عليِّ بنِ أَبي طالبِ، عن أَبي عبدِاللهِ عليه‌السلام؛ قالَ: قلتُ له: إن كانَ كَوْنٌ - ولا أَراني اللهُ ذلكَ - فبمن أئتمُّ؟ قالَ: فأَوما إِلى ابنهِ موسى، قلتُ: فإِن حَدَثَ بموسى حَدَثٌ، فبمن أَئتمُّ؟ قالَ: «بولدِه » قلتُ: فإِن حَدَثَ بولدِه حَدَثٌ؟ قالَ: «بولدِه » قلتُ: وإن حَدَثَ به حَدَثٌ وتركَ أَخاً كبيراً وابناً صغيراً؟ قال: «بولدِه، ثمّ هكذا أَبداً» (2).

وروى الفضلُ، عن طاهرِ بنِ محمّدٍ، عن أَبي عبدِاللهِّ عليه‌السلام، قالَ: رأَيتُه يلومُ عبدَاللهِ ابنَه ويَعِظُه ويقولُ له: «ما يَمنعُكَ أَن تكونَ مثلَ أخيكَ؟! فواللهِ إِنِّي لأعرف النُّورَ في وجهِه » فقالَ عبدُاللهِ: وكيفَ؟ أَليس أَبي وأبوه واحداً، وأَصلي وأَصلهُ واحداً؟ فقالَ له أَبو عبدِاللهِ عليه‌السلام: «إِنّه من نفسي وأَنتَ ابني » (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 6 / 246، الفصول المهمة: 232، ونقله العلامة المجلسي في البحار 48: 18 / 20.

(2) الكافي 1: 246 / 7، وباختلاف يسير في كمال الدين: 349 / 43، ونقله العلامة المجلسي في البحار 48: 16 / 11.

(3) الكافي 1: 247 / 10، الامامة والتبصرة: 210 / 63، وفيهما: فضيل، عن طاهر، ونقله العلامة المجلسي في البحار 48: 18 / 22.

وروى محمّدُ بنُ سِنانٍ، عن يعقوبَ السّرّاجِ قالَ: دخلتُ على أَبي عبدِاللهِّ عليه‌السلام وهو واقفٌ على رأْسِ أَبي الحسنِ موسى وهو في المهدِ، فجعلَ يُسارُّه طويلاً، فجلستُ حتّى فرغَ فقمتُ إِليه، فقالَ لي: «ادنُ إِلى مولاكَ فسلِّمْ عليه » فدنوتُ فسلّمتُ عليه، فردَّ عَلَيَّ بلسانٍ فصيحٍ ثمّ قالَ لي: «اذهَبْ فغيِّرِ اسمَ ابنتِكَ الّتي سمَّيْتَها أَمسِ، فإنّه اسمٌ يُبغضه اللهُ » وكانتْ وُلدتْ لي بنتٌ فسمّيْتُها بالحُمَيراءِ، فقالَ أَبو عبدِاللهِ: «انْتَهِ إِلى أَمره تَرْشدْ» فغيّرتُ اسمها (1).

وروى ابنُ مًسْكانَ، عن سُليمان بن خالدٍ قالَ: دعا أَبو عبدِاللهِ أَبا الحسنِ عليهما‌السلام يوماً ونحن عندَه فقالَ لنا: «عليكم بهذا بعدي، فهو واللهِ صاحبُكم بعدي » (2).

وروى الوَشاءُ، عن عليِّ بنِ الحسينِ، عن صَفوانَ الجّمالِ قالَ: سأَلتُ أَبا عبدِاللهِّ عليه‌السلام عن صاحب هذا الأَمرِ فقالَ: «صاحبُ هذا الأمرِ لا يَلهو ولا يَلعبُ » فأَقبلَ أَبو الحسنَ عليه‌السلام ومعَه بَهْمَةٌ (3) له، وهو يقولُ لها: «اسجُدي لربِّكِ » فأَخذَه أَبو عبدِاللهِ عليه‌السلام وضمَّه إِليه وقالَ: «بأَبي وأُمِّي، من لا يَلهو ولا يَلعبُ » (4).

وروى يعقوبُ بنُ جعفرٍ الجعفريّ قالَ: حدّثَني إِسحاقُ بنُ جعفر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 247 / 11، دلائل الامامة: 161، ونقله العلامة المجلسي في البحار 48:19 / 24.

(2) الكافي 1: 247 / 12، ونقله العلامة المجلسي في البحار 48: 19 / 25.

(3) يقال لأولاد الغنم ساعة تضعها - من الضان والمعز جميعاً، ذكراً كان أو أنثى -: سخلة ثم هيّ البَهْمة. «لسان العرب - بهم - 12: 56 ».

(4) الكافي 1: 548 / 12، ونقله العلامة المجلسي في البحار 48: 19 / 27.

الصّادقِ قالَ: كنتُ عندَ أبي يوماً فسأَلهَ عليُّ بنُ عمر بن عليٍّ فقالَ: جُعِلْتُ فِداكَ، إِلى مَنْ نَفْزَعُ ويَفزعُ النّاس بعدَك؟ فقالَ: «إِلى صاحب هذَيْنِ الثّوبينِ الأصفرينِ والغَدِيرتَينِ (1)، وهو الطّالعُ عليكَ منَ الباب » قال: فما لَبِثْنا أَن طَلعَتْ علينا كفّانِ آخِذتانِ بالبابينِ حتّى انفتَحا، ودخَلَ علينا أبو إِبراهيمَ موسى عليه‌السلام وهو صبيٌّ وعليه ثوبانِ أَصفرانِ (2).

وروى محمّد بن الوَليدِ قالَ: سمعتُ عليَّ بنَ جعفرِ بنِ محمّدٍ الصّادقِ عليه‌السلام يقولُ: سمعت أَبي - جعفرَ بنَ محمّدٍ - يقولُ لجماعةٍ من خاصتهِ وأَصحابِه: «استَوْصُوْا بابني موسى خيراً، فإِنّه أَفضلُ ولدي ومن أُخلِّفُ من بعدي، وهو القائمُ مَقامي، والحجّةُ للّهِ تعالى على كافّةِ خلقِه من بعدي » (3).

وكانَ عليُّ بنُ جعفرٍ شديدَ التّمسُّكِ بأَخيه موسى والانقطاعِ إِليه والتّوفّرِ على أَخْذِ معالمِ الدَينِ منه، وله مسائلُ مشهورةٌ عنه وجواباتٌ رواها سماعاً منه.

والأخبارُ فيما ذكرْناه أَكثرُ من أَن تُحصى على ما بيّنّاه ووصفْناه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الغديرة: الذؤابة التي تسقط على الصدر. «لسان العرب - غدر - 5: 10 » والذؤابة: هي العقيصة والمضفور من شعر الرأس. «لسان العرب - ذأب - 1: 379».

(2) الكافي 1: 246 / 5، ونقله العلامة المجلسي في البحار 48: 20 / 29.

(3) حكاه الطبرسي في إعلام الورى: 291، ونقله العلامة المجلسي في البحار 48: 20 / 30.

باب ذكر طرفٍ من دلائلِ أبي الحسنِ موسى عليه السلامُ

وآياتِه وعلاماتِه ومعجزاتِه

أَخبرَني أَبو القاسمِ جعفرُ بنُ محمّدِ بنِ قولويهِ، عن محمّدِ بنِ يعقوبَ الكلينيِّ، عن محمّدِ بنِ يحيى، عن أَحمدِ بنِ عيسى، عن أبي يحيى الواسطيِّ، عن هِشامِ بنِ سالم قالَ: كنّا بالمدينةِ بعدَ وفاةِ أَبي عبدِاللهِ عليه‌السلام أَنا ومحمّد بنُ النُعمانِ صاحبُ الطّاقِ، والنّاسُ مُجْمعونَ (1) على عبدِالله بنِ جعفرٍ أَنه صاحبُ الأمرِ بعدَ أَبيه، فدخلْنا عليه - والنّاسُ عندَه - فسأَلْناه عنِ الزّكاةِ في كمْ تجبُ، فقالَ: في مِائَتي دِرهم خمسةُ دراهمَ، فقلنا له: ففي مائةٍ؟ قالَ: درهمانِ ونصفٌ؟ قلنا: واللهِ ما تقولُ المُرجئةُ هذا؛ فقالَ: واللهِ ما أدري ما تقول المُرجِئةُ.

قالَ فخرجْنا ضُلّالا لا ندري إِلى أَينَ نتوجّهُ، أَنا وأبو جعفرٍ الأحْوَلُ، فقعدْنا في بعضِ أَزِقّةِ المدينةِ باكِيَيْنِ لا ندري أَينَ نتوجّهُ وِإلى من نقصِدُ، نقول: إلى المُرجئةِ، اِلى القَدَريّة، إلى المُعتزِلةِ، اِلى الزّيديةِ، [ إلى الخوارج ] (2)، فنحن كذلكَ إذْ ريأَتُ رجلاً شيخاً لا أعرفه يومئ إِليَّ بيدِه، فخِفْتُ أَن يكونَ عيناً من عيونِ أَبي جعفرٍ المنصورِ، وذلكَ أَنّه كانَ له بالمدينةِ جواسيسُ على من يَجتمعُ بعدَ جعفرٍ الناسُ، فيؤخذ فيُضْرَبُ عنقُه، فخِفْتُ أَن يكونَ منهم.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش « م »: مجتمعون.

(2) ما بين المعقوفين أثبتناه من الكافي ورجال الكشي، ليستقيم سياق ترديد الراوي مع جواب الامام عليه‌السلام فيما يأتي بعد من الحديث.

فقلتُ للأحولِ: تَنَحَّ فإِنِّي خائفٌ على نفسي وعليكَ، وانّما يُريدُني ليس يُريدُكَ، فتَنَحَّ عنِّي لا تَهْلكْ فتُعِينَ على نفسِكَ؛ فتنحّى عنَي بعيداً.

وتَبعتُ الشّيخَ، وذلكَ أَنِّي ظننتُ أَنِّي لا أقدرُ على التّخلُّصِ منه، فما زلتُ أَتبعهُ - وقد عُرِضْتُ على الموتِ - حتّى وَردَ بي على بابِ أبي الحسنِ موسى عليه‌السلام ثمّ خلاني ومضى، فإِذا خادمٌ بالبابِ فقالَ لي: ادْخُلْ رحمَكَ اللهُّ.

فدخلتُ فإِذا أَبو الحسنِ موسى عليه‌السلام فقالَ لي ابتداءً منه: « إِليَّ إِليَّ، لا إِلى المُرجئةِ، ولا إِلى القَدَرِيّةِ، ولا إِلى المُعتزِلةِ، ولا إِلى الخوارجِ، ولا إلى الزّيديّةِ » قلتَ: جعِلْتُ فداكَ، مضى أَبوكَ؟ قالَ: «نعم » قلتُ: مضى موتاً؟ قالَ: «نعم» قلتُ: فَمنْ لنا من بعدِه؟ قالَ: «إِن شاءَ اللهُّ أن يَهديَكَ هداكَ » قلتُ: جُعِلْتُ فداكَ، إِنّ عبدَاللهِّ أَخاكَ يَزعمُ أَنّه الإمامُ بعدَ أَبيه ؛ فقالَ: « عبدُاللهِ يرُيدُ أَلا يُعْبَدَ اللهُ » قالَ: قلت: جُعِلْتُ فدِاكَ، فمَنْ لنا بعدَه؟ فقالَ: «إِن شاءَ اللهُ أَن يَهديَكَ هداكَ » قالَ: قلتُ: جُعِلْتُ فداكَ، فأَنتَ هو؟ قالَ: «لا أَقولُ ذلكَ ».

قال: فقلتُ: في نفسي: لم أُصِبْ طريقَ المسألةِ ؛ ثمّ قلتُ له: جُعلتُ فداكَ، عليكَ إِمامٌ؟ قالَ: «لا» قالَ: فدخلَني شيءٌ لا يَعلمهُ إلا اللهُّ إعظاماً له وهيبةً، ثمّ قلتُ: جُعلتُ فداكَ، أَسأَلُكَ كما كُنتُ أَسأَلُ أَباكَ؟ قالَ: «سَلْ تُخْبَرْ ولا تُذعْ، فإِنْ أذعتَ فهو الذّبحُ » قالَ: فسأَلته فإِذا هو بحرٌ لا يُنْزَفُ، قلتُ: جعلتُ فداكَ، شيعةُ أَبيكَ ضلالٌ، فأُلقي إِليهم هذا الأَمرَ وأَدعوهم إِليكَ؟ فقد أَخذتَ عليَّ الكتمانَ ؛ قالَ: «من آنستَ منهم رُشداً فأَلقِ إِليه وخُذْ عليه بالكتمانِ، فإِن أَذاعَ فهو الذّبحُ »

وأشارَ بيدِه إِلى حلقِه.

قالَ: فخرجتُ من عندِه ولقيتُ أَبا جعفرٍ الأحْوَلَ، فقالَ لي: ما وراءَكَ؟ قلتُ: الهُدى؛ وحدّثْتهُ بالقِصّةِ. قالَ: ثمّ لقيْنا زُرارَةَ (1) وأَبا بصيرٍ فدَخلا عليه وسَمِعا كلامَه وساءلاه وقَطَعا عليه، ثمّ لقيْنا النّاسَ أَفواجاً، فكلُّ من دخلَ عليه قَطَعَ عليه، إلا طائفَةَ عمّارٍ السّاباطيِّ، وبقيَ عبدُاللهِّ لا يَدخلُ إِليه منَ النّاسِ إِلا القليلُ (2).

أَخبرَني أَبو القاسمِ جعفرُ بنُ محمّدِ بنِ قولويهِ، عن محمّدِ بنِ يعقوبَ، عن عليِّ بنِ إِبراهيمَ، عن أَبيه، عنِ الرّافعيِّ قالَ: كانَ لي ابنُ عمٍّ يقالً له الحسنُ بنُ عبدِاللهِ، وكانَ زاهداً وكانَ من أَعبدِ أَهلِ زمانِه، وكانَ يتّقيه السُّلطانُ لجدِّه في الدِّين واجتهادِه، وربمّا استقبلَ السُّلطانَ في الأمرِ بالمعروفِ والنّهيَِ عنِ المنكَرِ بما يغضِبُه، فكان يَحْتَمِلُ ذلكَ له لِصَلاحِه، فلم تَزَلْ هذه حاله حتّى دخلَ يوماً المسجدَ وفيه أبو الحسن موسى عليه‌السلام فأومأ إِليه فأَتاه، فقالَ له: «يا أَبا عليٍّ، ما أَحبَّ إِليَ ما أَنتَ فيه وأَسرَّني به! إلا أَنّه ليستْ لكَ معرفةٌ، فاطْلُب المعرفةَ» فقالَ له: جُعلتُ فداكَ، وما المعرفةُ؟ قالَ: «اذهَبْ تفقَّهْ، واطْلُب الحديثَ » قالَ: عمّن؟ قالَ: «عن فقهاءِ أَهلِ المدينةِ، ثمَّ اعرِضْ عليَّ الَحديثَ ».

قالَ: فذهبَ فكتبَ ثمّ جاءَ فقرأه عليه فأسقطَه كلَّه، ثمّ قالَ له:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش البحار المطبوع قديماً نقلاً عن العلامة المجلسي رحمه‌الله: «ذكر زرارة هنا غريب، إذ غيبته في هذا الوقت عن المدينة معروفة، والظاهر مكانه مفضل [بن عمر] كما مر[من الكشي] او الفضيل كما في الكافي.

(2) الكافي 1: 258 / 7، رجال الكشي 2: 565 / 502، وذكره مختصراً الصفار في البصائر: 270 / 1، ونقله العلامة المجلسي في البحار 47: 343 / 35.

«اذهَبْ فَاعْرِفْ » وكانَ الرّجلُ مَعْنِيّاً بدينهِ، قالَ: فلم يَزَلْ يَترصّدُ أَبا الحسنِ حتّى خرجَ إِلى ضيعتن له، فلقيه في الطّريقِ فقالَ له: جُعلت فداكَ إِنِّي أحتجُ عليكَ بينَ يَدَي اللهِّ، فدلّني على ما تَجبُ عليِّ معرفتهُ ؛ قالَ: فاَخبرهَ أَبو الحسنِ عليه‌السلام بأَمرِأَميرِ المؤمنينَ عليه‌السلام وحقَّه وما يجبُ له، وأَمرِ الحسنِ والحسينِ وعليِّ بنِ الحسينِ ومحمّدِ بنِ عليّ وجَعفرِ بنِ محمّد عليهم‌السلام ثمّ سكتَ. فقال له: جُعلتُ فداك، فمَن الأمامُ اليومَ؟ قالَ: «إنْ أَخبرتُكَ تَقبلْ؟» قال: نعم، قال: «أَنا هو» قال: فشيءٌ أَستدلُّ بهِ؟ قال: «اذْهَب إلى تلكَ الشجرةِ - واشارَإِلى بعضِ شجرِأُمِّ غَيْلانَ (1) - فقل لها: يقولُ لك: موسى بن جعفر: اقبلي » قال: فأتيتُها فرأيتُها والله تَخدّ (2) الأرضَ خَدّاً حتى وَقَفَتْ بينَ يَديهِ، ثم أَشارَ إَليها بالرجوعِ فَرَجَعَتْ. قال: فاَقرَّبهِ، ثم لَزِمَ الصَّمْتَ والعِبادةَ، فكان لا يَراهُ أَحد يَتكلّم بعدَ ذلكَ (3).

وروى أحمدُ بن مِهران، عن محمدِ بن عليّ، عن أَبي بصيرٍ، قالَ: قلتُ لأبي الحسنِ موسى بنِ جعفرٍ: جُعِلْتُ فدِاكَ، بمَ يُعْرَف الإِمام؟ قال: «بخصالً:

أَمّا أَوّلُهُنَ فإِنّه بشيءٍ قدَ تَقدّمَ فيه من أَبيه، واِشارَتُه إِليه، ليكونَ حُجّةً، ويُسأَلُ فَيُجيبُ، واِذا سُكِتَ عنهُ آبتدَأ، ويُخْبرُ بما في غَدٍ، ويكلّمُ الناسَ بكلِّ لِسان ». ثم قال: «يا أَبا محمدٍ، أُعطَيكَ عَلامة قبلَ أن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) أُمً غيلان: من الأشجار المعروفة عند العرب، وتسمّى أيضاً السمرة، أُنظر. « الصحاح - غيل -5: 1788».

(2) تخدّ الأرض: تشقّها. « الصحاح - خدد - 2: 468 ».

(3) الكافي 1: 286 / 8، بصائر الدرجات: 274 / 6، ونقله العلآمة المجلسي في البحار: 48: 53 / 49.

تَقومَ » فلم نَلْبِثْ أَن دَخلَ عليهِ رجل مِن أَهلِ خُراسانَ فكلّمهُ الخُراسانيّ بالعربية، فأَجابه أَبو الحسن بالفارسيّة، فقال له الخراسانيّ: واللهِ ما مَنَعني أَنْ أُكلّمكَ بالفارسيّةِ إلّا أَنّه ظنَنْتُ أَنّك لا تُحسِنُها، فقالَ: «سبحانَ اللهِ، إِذا كنتُ لا أُحسِنُ أُجيبكَ، فما فَضْلي عليكَ فيما يُستَحَقُّ به الإمامةُ!» ثم قال: «يا أبا محمد، إِنَّ الإمام لا يَخْفى عليهِ كلامُ أحَدٍ مِنَ النّاسِ، ولا مَنْطِقُ الطَيْر (1)، ولاكلامُ شيءٍ فيهِ رُوْحٌ » (2).

وروى عبدُاللهِ بنُ إِدريسَ، عن ابنِ سِنانٍ، قال: حَمَلَ الرشيدُ في بعضِ الأيّام إِلى عليِّ بنِ يَقْطِين ثياباً أكرَمَهُ بها، وكانَ في جُمْلَتِها دُرّاعَةُ خَزٌ سَودْاءُ من لِباَسِ المُلوكِ مثْقَلَةً بالذَهَب، فاَنفذَ عليُّ بنُ يقطين جًلَّ تلكَ الثياب إِلى موسى بن جعفرٍ وأَنفذَ في جَملتِها تلكَ الدُرّاعةِ، وأَضافَ إِليها مالاً كَان عندَهُ على رسمٍ لَهُ فيما يَحمِلُهُ إِليهِ مِنْ خُمْسِ مالِهِ.

فلمّا وصل ذلك إِلى أَبي الحسن عليه‌السلام قَبِلَ المالَ والثِيابَ، ورَدّ الدُرّاعةَ على يدِ الرسولِ إِلى عليِّ بنِ يقطين وكتبَ إِليه: «إِحتفِظْ بها، ولا تُخْرِجْها عن يدِكَ، فسيكونُ لكَ بها شأنٌ تَحتاجُ إِليها معَهُ » فآرتاب عليُّ بنُ يقطين بردِّها عليهِ، ولم يَدْرِ ما سَببُ ذلكَ، واحتفَظَ بالدُرّاعةِ.

فلمّا كان بعدَ أَيّامٍ تغيَّرَعليُّ بنِ يقطين على غلامٍ كانَ يختصُّ به

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في الكافي وقرب الإسناد بعده إضافة: «ولا بهيمة».

(2) الكافي 1: 225 / 7، ورواه الحميري في قرب الإسناد: 146، والطبري في دلائل الإمامة: 169، باختلاف يسير، وابن شهرآشوب في المناقب 4: 299، ونقله العلامة المجلسي في البحار 48: 47 / 35.

فصرَفَهُ عن خدمَتِهِ، وكان الغلامُ يَعْرِف ميلَ عليِّ بنِ يقطين إِلى أَبي الحسنِ موسى عليه‌السلام، ويقِفُ على ما يحمِلهُ إِليه في كلِّ وقتٍ من مالٍ وثيابٍ وألطافٍ وغيرِ ذلكَ، فسعى به إِلى الرشيدِ فقال: إِنّه يقول بإِمامةِ موسى ابنِ جعفرٍ، ويَحْمِلُ إِليهِ خُمْسَ مالِهِ في كُلِّ سَنَةٍ، وقَدْ حَمَلَ إِليهِ الدُرّاعةَ التي أَكْرَمَهُ بها أَميرُ المؤمنينَ في وقتِ كَذا وكَذا. فاستشاطَ الرشيدُ لذلكَ وغَضِبَ غَضَباً شديداً، وقال: لأكْشِفَنّ عنْ هذهِ الحال، فإِنْ كانَ الأَمرُ كما تقولُ أَزهَقْتُ نفسَهُ.

وأَنفذَ في الوقت بإِحضارعليِّ بنِ يقطين، فلمّا مَثُلَ بينَ يديهِ قال له: ما فَعَلَتِ الدُرّاعةُ التي كَسَوتُكَ بها؟ قال: هي يا أمير المؤمنين عِندي في سفط مَختومٍ فيهِ طِيبٌ، قد احتفظتُ بها، قَلَّما أَصبحتُ إِلا وفتحتُ السَفَطَ ونظرتُ إِليها تبرّكاً بها وقبّلتُها وردَدّتُها إِلى موضِعِها، وكلّما أَمسيتُ صنعت بها مثلَ ذلكَ.

فقال: أَحْضِرها الساعةَ، قال: نعم يا أَميرَالمؤمنينَ. واستدعى بعضَ خَدَمِهِ فقال له: إِمْضِ إِلى البيتِ الفُلانيّ من داري، فَخُذْ مفتاحَه من خازنتي وآفتَحْهُ، ثم افتحِ الصُندوقَ الفُلانيّ فجِئْني بالسَفَطِ الذي فيه بخَتْمِهِ. فلم يَلْبثِ الغُلامُ أَن جاءَ بالسَفَطِ مَختوماً، فَوُضِعَ بين يَدَيِ الرشيدِ فأَمرَ بكَسْرِخَتْمِهِ وفَتْحِهِ.

فلمّا فُتِحَ نَظرَ إِلى الدُرّاعةِ فيهِ بحالِها، مَطْوٌيَةٌ مدفونةٌ في الطيب، فَسَكَنَ الرشيدُ من غَضَبهِ، ثمّ قال لعليِّ بنِ يقطين: اُردُدْها إِلى مكاَنِها وانصرِفْ راشِداً، فلنْ أُصدِّقَ عليكَ بعدَها ساعياً. وأَمرَ أَنْ يُتْبَعَ بجائِزةٍ سَنِيَّةٍ، وتقدّمَ بضَرْبِ الساعي به أَلفَ سَوْطٍ، فَضُرِبَ نَحوَ خمسمائةِ

سَوْطٍ فماتَ في ذلك (1).

وروى محمدُ بن إِسماعيل، عن (محمدِ بن الفضل ) (2) قال: إِختلفَتِ الروايةُ مِن بينِ أَصحابنا في مسحِ الرجلَينِ في الوضوء، أَهوَ من الأصابِع إِلى الكَعْبَينِ، أَمْ مِنَ الكَعبينِ إِلى الأصابِع؟ فكتبَ عليُّ بن يقطين إِلى أَبي الحسن موسى عليه‌السلام: جُعِلْتُ فِداكَ، إنّ أَصحابَنا قَدْ اختلفُوا في مسحِ الرجلينِ، فإِن رأَيتَ أَنْ تَكتُبَ إِليَّ بخطِّكَ ما يكونُ عَملي بحَسَبِهِ (3) فَعَلْت إِنْ شاءَ اللهُ.

فكتبَ إِليهِ أَبو الحسنِ عليه‌السلام: «فَهِمْتُ ما ذَكَرْتَ مِنَ الاختِلافِ في الوُضوء، والذي امرُكَ بهِ في ذلكَ أَنْ َتتمضمض ثلاثاً، وتَستَنْشِقَ ثلاثاً، وتغسِلَ وَجْهَكَ ثلاثاً، وتُخَلِّلَ شَعْرَ لحيَتِكَ ( وتَغْسِلَ يدَكَ إِلى المِرفقَينِ ثلاثاً ) (4) وتمسَحَ رأسَكَ كُلَّه، وتمسَحَ ظاهِرَ أُذُنَيْكَ وباطِنَهُما، وتَغْسِلَ رِجْلَيْكَ إِلى الكَعْبَينِ ثلاثاً، ولا تُخالفْ ذلكَ إلى غيرِه ».

فلمّا وصَلَ الكتابُ إِلى عليِّ بنِ يقطين، تعجَّبَ ممّا رُسِمَ لَهُ فيهِ ممّا جميعُ العصابةِ على خلافهِ، ثم قال: مولايَ أَعلمُ بما قال، وأَنا ممتثلٌ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ذكره ابن الصباغ في الفصول المهمّة: 236، وأورده مختصراً ابن شهرآشوب في المناقب 4: 289، والراونديَ في الخرائج والجرائح 1: 334 / 25، والطبرسي في إعلام الورى: 293، ونقله العلامه المجلسي في البحار 48: 137 / 12.

(2) كذا في إلنسخ والمتكرر في الاسناد رواية محمد بن اسماعيل المتحد مع محمد بن اسماعيل بن بزيع عن محمد بن الفضيل، ولا يبعد وقوع التصحيف هنا أيضاً، لاحظ معجم رجال الحديث 17: آخر 43 - 45.

(3) في «م» وهامش «ش»: عليه.

(4) ما بين القوسين سقط من نسختي «م» و «ح » وموجودة في نسخة «ش» وأُشير إِليها بأنّها مثبتة من نسخة أُخرى.

أَمرَهُ، فكانَ يعملُ في وضوئهِ على هذا الحدِّ، ويخالفُ ما عليه جميعُ الشِيعةِ، امتثالاً لأمرِ أَبي الحسنِ عليه‌السلام.

وسُعِيَ بعَليِّ بنِ يقطين إِلى الرشيدِ وقيِلَ لَهُ: إِنّه رافِضي مخالِف لَكَ، فقالَ الرشيدُ لِبعضِ خاصَّتِه: قَدْ كَثُر عِندي القولُ في عليِّ بن يَقطين، والقرْفُ (1) له بخلافنا، ومَيْلُهَ إِلى الرَّفْضِ، ولَسْتُ أَرى في خِدْمته لي تقصيراً، وقَدِ امْتَحَنْتُه مِراراً، فما ظَهَرْتُ منه على مايُقْرَفُ به، وأُحبّ أَن أستَبرىءَ أَمرَهُ مِنْ حيثُ لايَشْعُرُ بذلك فَيَتَحرّز منّي. فقيلَ له: إِنّ الرافِضَةَ - يا أَميرَ المؤمنين - تُخالِفُ الجماعةَ في الوُضوء فتُخَفِّفُه، ولا ترى غَسْلَ الرِجْلين، فامْتَحِنْهُ مِنْ حَيث لا يَعْلمُ بالوقوفِ على وضوئه. فقال: أَجَلْ، إِنَّ هذا الوَجْهَ يَظْهَرُ به أَمْرُه.

ثم تركه مدَّةً وَناطَهُ بشيءٍ من الشُّغْلِ في الدارِ حتى دَخَلَ وَقْتُ الصلاة، وكانَ عليُّ بن يَقْطين يَخلُو في حُجْرةٍ في الدارِ لِوُضُوئهِ وَصَلاتِه، فلَمّا دَخَلَ وَقْتُ الصلاةِ وَقَفَ الرشيد مِنْ وَراء حائطِ الحُجْرَةِ بحيث يَرى عَليَّ بن يقطين ولا يَراه هو، فَدَعا بالماءِ لِلْوُضُوء، فَتَمَضْمَضَ ثلاثاً، وَاسْتَنْشَقَ ثلاثاً، وغَسَلَ وَجْهَهُ، وخَلَّل شَعْرَ لِحْيَتِه، وغَسَلَ يَدَيْه إِلى المِرْفَقَيْن ثلاثاً، ومَسَحَ رَأْسَهُ وأُذنَيْه، وغَسَلَ رِجْلَيْهِ، والرشيدُ يَنْظُرُ إِليه، فَلَمَا رآه قد فَعَلَ ذلك لَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ حتى أشْرفَ عليه بحيث يَراه، ثم ناداهُ: كَذبَ - يا عليّ بن يقطين - مَنْ زَعَمَ أَنّكَ مِنَ الرّافِضَةِ. وصلُحَتْ حالهُ عِنْدَه.

ووَرَدَ عليه كتابُ أَبي الحسن عليه‌السلام: « ابتدِئ من الان يا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) القرف: الاتهام. «الصحاح - قرف - 4: 1415 ».

عليَّ بن يقَطين، تَوَضَّأ كما أَمَرَ اللهُّ، اغْسلْ وَجْهَكَ مَرّةً فريضةً وأًخْرى إِسباغاً، وَاغْسلْ يَدَيْكَ مِنَ المِرْفَقَيْنِ كذلكَ، وَامْسَحْ بِمُقَدَمِ رَأْسِكَ وَظاهِرِ قَدَمَيْكَ مِنَ فَضلِ نَداوَةِ وُضُوئكَ، فَقَدْ زالَ ما كان يُخافُ عَلَيْكَ، والسَّلام » (1).

ورَوى عليُّ بن أَبي حَمْزةَ البطائني، قال: خَرَجَ أَبو الحسن موسى عليه‌السلام في بَعْضِ الأيّام مِنَ المدينة إِلى ضَيْعَةٍ له خارجةٍ عنها، فصَحِبْتُهُ أَنا وكانَ راكباً بَغْلَةً وأَنَا على حِمارٍ لي، فَلمّا صِرْنا في بَعْضِ الطريقِ اعْتَرَضَنا أَسَدٌ، فأَحْجَمْتُ خَوْفاً وأَقْدَمَ أَبو الحسن موسى عليه‌السلام غيرَمُكْتِرثٍ به، فَرَأَيْتُ الأسدَ يَتَذَلّلُ لأبي الحسن عليه‌السلام ويهُمْهِمُ، فَوَقَفَ له أَبو الحسن عليه‌السلام كالمُصْغي إِلى هَمْهَمَتِهِ، ووَضعَ الأسدُ يَدَهُ على كَفَلِ بَغْلَتِهِ، وقَدْ هَمَّتني نَفْسي من ذلك وخِفْت خَوْفاً عظيماً، ثمَّ تَنَحّى الأسَدُ إِلى جانبِ الطريقِ وحَوَلَ أَبو الحسن وَجْهَهُ إِلى الْقِبْلَةِ وجَعَلَ يَدْعو، ويحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بما لَمْ أَفْهَمْه، ثم أَومَأَ إِلى الأسَدِ بيَدِهِ أَن امْضِ، فَهَمْهَمَ الأسَدُ هَمْهَمَةً طويلةً وأَبو الحسن يَقُول: «آمينَ آمينَ » وَانصَرَفَ الأسَدُ حتّى غابَ مِنْ بَيْنِ أَعْيُنِنا.

ومَضى أَبو الحسن عليه‌السلام لِوَجْهِهِ وَاتَّبَعْتُه، فَلمّا بَعُدْنا عَن المَوْضِعِ لَحِقْتُهُ فَقُلْتُ لَه: جعِلْت فِداكَ، ما شأنُ هذا الأسدُ؟ فَلَقَدْ خِفْتهُ - واللهِ - عليكَ، وعَجِبْتُ مِنْ شَأنِهِ معك. فقالَ لي أَبوالحسن عليه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) ذكره مختصرا ابن شهرآشوب في المناقب 4: 288، والراوندي في الخرائج والجرائح 1: 26 / 335، وذكره مرسلاً الطبرسي في اعلام الورى: 293، ونقله العلامة المجلسي في البحار 48:38 / 14.

السلام: «إِنَّه خَرَجَ إِليَّ يَشكُو عُسْرَ الوِلادَةِ على لبُوءتِهِ (1) وسَأَلَني أَنْ أَسأَلَ اللهَّ أَنْ يُفَرِّجَ عنها ففَعَلْتُ ذلك، وأُلقي في روْعي (2) أَنّها تَلِدُ ذَكَراً له، فَخَبَّرتُهُ بذلك، فقالَ لي: امْضِ في حِفْظِ الله، فلا سلٌطَ اللهُ عليك ولا على ذُرٌيتِك ولا على أحَدٍ من شيعتِكِ شَيْئاً مِنَ السباعِ، فقُلْتُ: امينَ » (3).

والأخبارُ في هذا البابِ كثيرةٌ، وفيما أَثْبَتْناه منها كفايةٌ على الرَّسْم الذي تَقدَّمَ، والمِنّة للّهِ.

\* \* \*

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) اللبُوءة: انثى الأسد، واللبوة ساكنة الباء غيرمهموزة لغة فيها «الصحاح - لبأ - 1: 70».

(2) الروع: القلبَ. «الصحاح - روع - 3: 1223 ».

(3) ذكره مختصراً ابن شهرآشوب في المناقب 4: 298، والراوندي في الخرائج والجرائح 2: 649 / 1، ونقله العلامة المجلسي في البحار 48: 57 / 67.

باب ذِكْرُ طُرَفٍ مِنْ فَضائِلهِ ومَناقِبِهِ

وخِلالِه التي بانَ بها في الفَضْلِ مِنْ غَيْرِهِ

وَكانَ أَبو الحسن موسى عليه‌السلام أَعْبدَ أَهْلِ زَمانِه وأَفْقَهَهمْ وأَسْخاهم كَفّاً وأَكْرَمَهم نَفْساً.

ورُوِي: أَنَّه كانَ يُصلّي نوافلَ الليلِ ويَصِلُها بصلاةِ الصًّبْحِ، ثمَّ يُعقِّبُ حتّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ويخرُّ للّهِ ساجِداً فلا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الدعاءِ والتمْجيدِ(1) حتّى يَقْرُبَ زوالُ الشَمسِ (2). وَكانَ يَدْعُو كثيراً فَيَقُولُ: « اللّهمَ إِنّي أَسْأَلكَ الراحةَ عِنْدَ المَوْتِ، والْعَفْوَ عِنْدَ الحساب » (3) ويكرر ذلكَ.

وكانَ مِنْ دُعائِهِ: «عَظُمَ الذَنْبُ مِنْ عَبْدِك فليَحْسُن العَفْوُ مِنْ عندك » (4).

وكانَ يَبْكي مِنْ خَشْيَةِ اللهِّ حتّى تَخْضَلَّ لِحْيَتُهُ بالدُموعِ. وكانَ أَوصَلَ الناسِ لأهْلِهِ ورَحِمِهِ، وكانَ يَفْتَقِدُ فُقَراءَ المدينةِ في اللَّيْلِ فَيَحْمِلُ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في « م » وهامش « ش »: والتحميد.

(2) أشار إلى نحو ذلك الخطيب في تاريخه 13: 31، وابن الصباغ في الفصول المهمة: 238، وذكره الطبرسي في اعلام الورى: 296، ونقله العلامة المجلسي في البحار 48: 101 / 5.

(3) اعلام الورى: 296، مناقب ال أبي طالب 4: 318، الفصول المهمة: 237.

(4) تاريخ بغداد 13: 27، ومناقب ابن شهر آشوب 4: 318 باختلاف يسير.

إِليهمْ فيه العَيْنَ (1) والوَرِقَ (2) والأدِقّة (3) والتُمورَ، فيوصِلُ إِليهم ذلك، ولايَعْلَمونَ مِنْ أَيّ جهةٍ هُو (4).

أَخْبَرني الشَّريفُ أَبومحمد الحسن بن محمد بن يحيى، قال: حَدَثَنا جَدّي يحيى بن الحسن بن جعفر، قال: حَدَّثَنا إِسماعيل بن يعقوب، قال: حدَّثَنا محمد بن عبدالله البَكْري، قال: قَدِمْتُ المدينةَ أَطلُبُ بها دَيْناً فأَعْياني، فقُلْتُ: لَوْ ذَهَبْتُ إِلى أَبي الحسن موسى عليه‌السلام فَشَكَوْتُ إِليهِ، فأتَيتُهُ بنَقَمَى (5) في ضَيْعَتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيَّ ومعه غلام معهُ مِنْشَفٌ (6) فيه قَدِيدٌ مُجَزَّعٌ (7)، ليس معه غيرُهُ، فأَكَلَ وأَكَلْتُ معه، ثم سَأَلَني عن حاجتي، فَذَكَرْتُ له قِصَّتَي، فدَخَلَ ولم يُقِمْ إِلّا يسيراً حتى خَرَجَ إِلَيَّ، فقالَ لغُلامِهِ: «اذهب » ثم مَدَّ يَدَهُ إِليَّ فَدَفَعَ إِليَ صُرَّةً فيها ثلاثمائة دينارٍ، ثم قامَ فَوَلّى، فقُمْت ورَكِبْتُ دابَّتي وانصرفتُ (8).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) العين: الذهب والدنانير. « الصحاح - عين - 6: 2170 ».

(2) الورق: الفضة والدراهم. « الصحاح - ورق - 4: 1564 ».

(3) الأدقة: جمع دقيق وهو الطحين « الصحاح - دقق - 4: 1476 ».

(4) ذكره ابن شهرآشوب في المناقب 4: 318، والطبرسي في اعلام الورى: 296، ونقله العلامة المجلسي في البحار 48: 101 / ذيل الحديث 5.

(5) نَقَمَى: موضع من ريف المدينة المنورة كان للآل أبي طالب عليهم‌السلام. «معجم البلدان 5: 300».

وفي النسخ الخطية بنُقمَى، لكن الصحيح «بنَقَمَى». كما في نسخة العلامة المجلسي رحمه‌الله من بحاره للارشاد 48: 102، وفي تاريخ بغداد 13: 28: ونقَمَى موضع.

(6) في هامش «ش»: «المنشف: إزار له زِئبر» أي خمل كالقطيفة.

(7) في هامش «ش»: المجزع: الأبيض والأحمر.

المجزّع: المقطع بألوان مختلفة من الجَزْع. بمعنى القطع. «لسان العرب - جزع - 8: 48 ».

(8) تاريخ بغداد 13: 28، ونقله العلامة المجلسي في البحار 48: 102 / 6.

أخْبَرَني الشريفُ أبومحمد الحسنِ بن محمد، عن جَدِّه، عَنْ غير واحد مِن أَصْحابهِ ومَشايِخِهِ: أَنّ رَجُلاً مِنْ ولد عمر بن الخطاب كانَ بالمدينةِ يُؤْذي أَبا الحسن موسى عليه‌السلام ويَسُبُّهُ إِذا رَآه َشْتِمُ عَلياً عليه‌السلام.

فقَال لَه بَعْضُ جُلَسائِهِ يَوْماً: دَعْنا نَقْتُلُ هذا الفاجِرَ، فَنَهاهُم عَنْ ذلك أَشدَّ النَّهْي وزَجَرَهُمْ أَشدَّ الزَّجْر، وسَأَلَ عن العُمَرِيّ، فَذُكِرَ أَنه يَزْرعُ بِناحِيَةٍ من نَواحي المدينةِ، فَرَكَبَ فَوَجَدَهُ في مَزْرَعَةٍ، فَدَخَلَ المزْرَعَةَ بحِمارِهِ، فصاحَ بِهِ العُمَرِيُّ: لا تُوْطئْ زَرْعَنا، فتوطّأهُ أَبو الحسن عليه‌السلام بالحِمارِ حَتّى وَصَلَ إِليه فَنَزَلَ وجَلَسَ عِنْدَه وباسَطَهُ وضاحَكَه، وقالَ له: «كَمْ غَرِمْتَ في زَرْعِكَ هذا؟» فقالَ له: مائةَ دينارٍ، قال: « وكَمْ تَرْجُو أَنْ تُصيب فيه؟» قالَ: لَسْتُ أَعْلَمُ الغَيْبَ، قال: «إِنّما قُلْتُ لكَ: كَمْ تَرْجُو أَنْ يَجيئكَ فيه » قالَ: أَرْجُو فيه مِائَتَي دينارٍ. قالَ: فأَخْرَجَ له أَبو الحسن عليه‌السلام صُرَّةً فيها ثلاثُ مائةِ دينارٍ وقال: «، هذا زَرْعكَ على حالِهِ، واللهُّ يَرْزُقُكَ فيه ما تَرْجُو» قالَ: فقامَ العُمَريّ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وسَأَله أَنْ يَصْفَحَ عَنْ فارِطِهِ، فَتَبَسَّمَ إِليهِ أَبو الحسن عليه‌السلام وَانْصَرَفَ.

قال: وراحَ إِلى المسجدِ فَوَجَدَ العُمَريَّ جالساً، فلَمّا نَظَرَ إِليه قالَ: اللهّ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالاتِهِ. قالَ: فَوَثَبَ أَصْحابُه إِليهِ فقالُوا: ما قِصّتُك؟ قد كنتَ تقول غيرَ هذا، قالَ: فَقالَ لهُم: قد سَمِعْتُمْ ما قُلْتُ الآن، وجَعَلَ يَدْعُو لأبي الحسن عليه‌السلام فخاصَمُوهُ وخاصَمَهُمْ، فَلمّا رَجَعَ أَبو الحسن إِلى دارهِ قالَ لجُلَسائِهِ الَّذينَ سَأَلوهُ في قَتْلِ العُمَريّ: «أَيُّما كانَ خَيْراً ما أَرَدْتُمْ أَو ما أَرَدْتُ؟ إِنَّني أَصْلَحْتُ أَمْرَهُ

بالمقدارِ الذي عَرَفْتُتم، وكَفَيْتُ به شَرَّه » (1).

وذَكَرَ جَماعةٌ من أَهْلِ العلمِ: أَنَّ أَبا الحسن عليه‌السلام كانَ يَصِلُ بالمِائتَيْ دينارٍ إِلى الثلاثمائةِ دينارٍ، وكانَتْ صِرار أَبي الحسن موسى مَثَلاً (2).

وذَكَرَ ابن عمّار - وغَيْرُه من الرُّواة -: أَنَّه لمّا خَرَجَ الرشيدُ إِلى الحَجِّ وَقَرُبَ من المدينةِ اسْتَقْبَلَتْهُ الوُجُوهُ من أَهْلِها يَقْدُمُهُم موسى بن جعفر عليهما‌السلام عَلى بَغْلةٍ، فقالَ لَهُ الرَّبيعُ: ما هذه الدابَّةُ التي تَلَقَّيْتَ عليها أميرَ المؤمنينَ، وأَنتَ إِن طَلَبْتَ عليها لم تُدرِك، وِان طُلِبْتَ لم تَفُتْ، فقال: «إنّها تَطَأْطَأَت عن خُيَلاءِ الخَيْل، وَارْتَفَعَتْ عن ذِلّةِ العَيْر(3)، وخَيْرُ الأمُورِ أَوساطُها» (4).

قالُوا: وَلمّا دَخَلَ هارونُ الرَّشيدُ المدينةَ تَوَجَّهَ لزِيارَةِ النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ومَعَهُ الناس، فتَقَدَّمَ إِلى قَبْرِ رَسُولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله وقالَ: السلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ الله، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ابنَ عَمِّ؛ مُفْتَخِراً بذلك على غيْرِهِ، فَتَقدَّمَ أَبُو الحسن عليه‌السلام إِلى الْقَبْرِ فقالَ: «السَّلامُ عليكَ يا رَسُولَ اللهِّ، السَّلامُ عليك يا أَبه » فَتَغيَّرَ وجْهُ الرَّشيد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) اخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه 13: 28، باختلاف يسير، ورواه مختصراً ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيين: 499، وابن شهرآشوب في المناقب 4: 319، والطبرسي في اعلام الورى: 296، ونقله العلامة المجلسي في البحار 48: 102 / 7.

(2) مقاتل الطالبيين: 499، تاريخ بغداد 13: 28، اعلام الورى: 296، مناقب آل أبي طالب 4: 318.

(3) العَيرُ: الحمار الوحشي والاهلي ايضاً «الصحاح - عير - 2: 762».

(4) مقاتل الطالبيين: 500، اعلام الورى: 296، مناقب آل ابي طالب 4: 320، باختلاف يسير، ونقله العلامة المجلسي في البحار 48: 103.

وتَبينَ الغَيْظُ فيهِ (1).

ورَوى أَبو زَيْد قالَ: أَخْبَرَنَي عَبْدُ الحميدِ قالَ: سَأَلَ محمَّدُ بن الحسن أَبا الحسن موسى عليه‌السلام بمَحْضرَ مِنَ الرَّشيد - وُهُمْ بمكّة - فقالَ له: أَيَجُوزُ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يُظَلِّلَ عليه محمِلَه؟ فقالَ له موسى عليه‌السلام: «لا يَجُوز له ذلك مع الاختيارِ» فقالَ له محمَّد بن الحسن: أَفيَجُوزُ أَن يَمْشي تَحْتَ الظِلالِ مُخْتاراً؟ فقال له: «نعَمْ » فتَضاحَكَ محمدُ بن الحسن من ذلك، فقال لَه أَبو الحسن موسى عليه‌السلام: «أتَعْجَبُ من سُنَّةِ النَبِيِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله وتَسْتَهْزِئ بها! إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله كَشَفَ الظِلالَ في إِحرامِهِ، ومَشى تَحْتَ الظِلالِ وهوُ مُحْرِمٌ، وِانَّ أَحْكامَ اللهّ - يا محمدُ - لا تُقاسُ، فَمَنْ قاسَ بَعْضَها على بَعْضِ فَقَدْ ضلَّ عنْ سَواءِ السَّبيلِ «فسَكَتَ محمّدُ بن الحسن لا يَرْجعُ جَواباً (2).

وقد رَوَى النّاسُ عن أَبي الحسن موسى عليه‌السلام فأَكْثَرُوا، وكانَ أَفقهَ أَهْلِ زمانِه - حَسَبَ ما قَدَّمْناهُ - وأَحْفَظَهُمْ لِكتاب الله، وأحْسَنَهم صَوْتاً بالقرآنِ، وكانَ إِذا قَرَأ يَحْدُرُ (3) ويبكي ويبكي السَامعونَ لِتِلاوَتِهِ، وكانَ النّاسُ بالمدينةِ يُسمُّونَه زَيْنَ المتَهجِّدينَ. وسُمِّيَ بالكاظمِ لمِا كَظَمَهُ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تاريخ بغداد 13: 31، كفاية الطالب: 457، تذكرة الخواص: 314، اعلام الورى: 297، مناقب ابن شهرآشوب 4: 320، الاحتجاج: 393، ونقله العلامة المجلسي في البحار 48: 103.

(2) اعلام الورى: 298، الاحتجاج: 394، ونقله العلامة المجلسى في البحار 99: 176 / 1.

(3) في «م»: يُحَزِّن.

مِنَ الْغَيْظِ، وصَبَرَعليه من فِعْلِ الظالمينَ بِهِ، حتى مَضى قَتيلاً في حبسهم ووثاقهم.

\* \* \*

بابُ ذِكْرِ السَّبَب في وفاته

وطُرَفٍ مِنْ الَخَبَرِ في ذلك

وكانَ السّببُ في قَبْضِ الرشيدِ على أَبي الحسن موسى عليه‌السلام وحَبْسِهِ وقَتْلِهِ، ما ذَكَرَهُ أحمدُ بن عُبيدالله بن عمّار، عن علي بن محمد النوفلي، عن أَبيه؛ وأَحمدُ بن محمد بن سعيد، وأَبو محمد الحسنُ ابن محمد بن يحيى، عن مشايخِهِمْ قالوُا: كانَ السَّببُ في أَخْذِ موسى بن جعفر عليهما‌السلام أَنَّ الرَشيدَ جَعَلَ ابْنَهُ في حِجْرِ جعفر بن محمد بن الأشعث، فَحَسَدَه يحيى بن خالد بن بَرْمَك على ذلك، وقالَ: إِنْ أَفْضَتْ إِليهِ الخِلافَةُ زالَتْ دَوْلَتي ودَوْلَةُ ولدي، فاحْتالَ على جعفر بن محمد - وكانَ يَقُولُ بالإمامَةِ - حتى داخَلَهُ وأَنِسَ اليه، وكانَ يُكْثِرُ غِشْيانَهُ في مَنْزِلِه فَيَقِفُ على أَمْرِهِ ويَرْفَعُه إِلى الرَّشيدِ، ويَزيدُ عليه في ذلك بما يَقْدَحُ في قَلْبِهِ.

ثمَّ قالَ يَوْماً لبَعْضِ ثِقاتِه: تَعْرِفُون لي رَجُلاً من آلِ أَبي طالبٍ لَيْسَ بواسِعِ الحالِ، يُعرِّفُني ما أَحتاجُ إِليه، فدُلَّ عَلى عَليّ بن إِسماعيل بن جعفر بن محمد، فحَمَلَ إِليه يحيى بن خالد مالاً، وكانَ موسى بن جعفر عليه‌السلام يأنَسُ بعَليّ بن إِسماعيل ويَصِلُهُ ويَبرهٌّ. ثَم أَنْفَذَ إليه يحيى بن خالد يُرَغِّبُهُ في قَصْدِ الرَّشيدِ، يَعِدُهُ بالإحْسانِ إِليه، فعَمِلَ على ذلك، وأَحَسَّ به موسى عليه‌السلام فدَعاهُ فقالَ له: «إلى أيْنَ يَا بْنَ أَخي؟» قال: إلى بغداد. قال: «وما تَصْنَعُ؟» قالَ: عَلَيَّ دَيْنٌ وأنا مُعْلِقٌ. فقالَ لَه موسى: «فأَنا أَقْضي دَيْنَكَ وأَفْعَلُ بك وأَصْنَعُ » فلَمْ يَلْتَفِتْ إِلى ذلك، وعَمِلَ على

الخروج، فاسْتَدْعاهُ أَبو الحسن فَقالَ له: «أَنتَ خارِجٌ؟» قالَ: نعَمْ، لا بُدّ لي مِنْ ذلك. فقالَ له: « اُنْظُرْ - يَا بْنَ أَخي - واتَّقِ اللهَّ، ولا تؤتم أَوْلادي » وأَمَرَ له بثلاثمائةِ دينارٍ وأَربعةِ آلافِ درهمٍ، فَلمّا قام من بين يديه قالَ أَبو الحسن موسى عليه‌السلام لِمَنْ حضره: «والله ليَسْعَينًّ في دَمي، وُيؤْتمنَّ أوْلادي » فقالُوا له: جَعَلَنا اللهُ فداكَ، فأَنْتَ تَعْلَمُ هذا مِنْ حالِهِ وتُعْطِيه وتَصلُه! قالَ لهم: «نعمْ، حَدَّثَني أَبي، عَنْ آبائِهِ، عَنْ رَسوُلِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله، أَنَّ الرَّحِمَ إِذا قُطِعَتْ فَوُصِلَتْ فَقُطِعَتْ قَطَعَها الله، وِانَّني أَرَدْتُ أَنْ أَصِلَهُ بَعْدَ قَطْعِهِ لي، حتّى إِذا قَطَعَني قَطَعَهُ اللهُ ».

قالُوا: فَخَرَجَ علي بن إِسماعيل حتّى أَتى يحيى بن خالد، فَتَعرَّفَ مِنْه خَبَر موسى بن جعفر عليهما‌السلام ورَفَعَهُ الى الرَّشيدِ وزادَ عليه، ثم أَوْصَلَهُ إِلى الرًشيدِ فَسَأَله عَنْ عَمِّهِ فَسَعى به إِليه وقالَ له: إنَ الأَموال تُحمَلُ إِليه من المَشْرِقِ والمَغْرِب، وأنه اشترى ضيعةً سمّاها اليَسيرَةَ بثلاثين أَلف دينار، فقالَ له صاحِبُهَا - وقَدْ أَحْضَره المال - لا اخُذُ هذا النَّقْدُ، ولا آخُذُ إِلا نَقْدَ كذا وكذا، فأَمَرَ بذلك المال فرُدَّ وأَعطاه ثلاثين أَلف دينارٍ من النَّقْدِ الَّذي سَأَلَ بعَيْنِه. فَسَمِعَ ذلك منه الرَّشيدُ وأمَرَ له بمائتي أَلفِ درهمٍ تَسْبيباً (1) على بَعْضَِ النَّواحي، فاخْتارَ بَعْضَ كُوَرِ المَشْرِقِ، ومَضَت رُسُلُه لِقَبْضِ المالِ وأَقامَ يَنْتَظِرهُمْ، فَدَخَلَ في بَعْضِ تلك الأيام إِلى الخلاءِ فَزَحَر زَحْرَةً خَرَجَتْ منها حشْوَتُهُ (2) كُلُّها فَسَقَطَ، وجَهَدُوا في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «م» وهامش «ش»: سُبِّبَ.

وسبِّبَ مشتق من السبب، وهو كل ما يتوصل به الى الشيء، ومن هذا الباب تسبّبُ مالِ الفيء، لانّ المسبّب عليه المال جعل سبَباً لوصول المال الى من وجب له من أهل الفيء. «تهذيب اللغة - سبب - 12: 314، لسان العرب - سبب - 1: 458».

(2) في هامش «ش»: الحشوة: ما في البطن.

رَدِّها فَلَمْ يَقْدِروا، فوَقَعَ لمِا بِهِ (1)، وجاءهُ المالُ وهُو َيَنْزِعُ، فقالَ: ما أَصْنَعُ به وأَنا في الموتِ؟!

وخَرَجَ الرَّشيدُ في تلْكَ السَّنةِ إِلى الْحَجِّ، وبدَأ بالمدينةِ فَقبضَ فيها على أَبي الحسن موسى عليه‌السلام. ويقالُ: انَّه لَمّا وَرَدَ المدينةَ اسْتَقْبَلهُ موسى بن جعفر في جَماعَةٍ من الأشرافِ، وانْصرَفُوا مِنْ اسْتِقْبالهِ، فمَضى أَبو الحسن إِلى المسجد على رَسْمِهِ، وأَقامَ الرَّشيدُ إِلى الليل وصارَ إِلى قَبْرِ رَسُولِ اللهِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله، فقالَ: يا رَسُولَ الله، إِنَّي أَعْتَذِرُ إِليك مِنْ شيءٍ أُريدُ أَنْ أفْعَله، أُريدُ أَنْ أحْبسَ موسى بنَ جعفر، فإِنَّهُ يُريدُ التَّشْتيتَ بَيْنَ أُمَّتِك وسَفْكَ دِمائِها.

ثم أمَرَ به فأُخِذَ مِنَ المَسْجِدِ فأُدْخِلَ إِليه فَقَيَّده، واسْتَدْعى قبتين فَجَعَلَه في إِحْداهما على بَغْلٍ، وجَعَلَ القُبَّةَ الأخْرى على بَغْلٍ اخَرَ، وخَرَجَ البَغْلانِ مِنْ دارِهِ عليهما القُبتانِ مَسْتُورَتانِ، ومع كلِّ واحدةٍ منهما خَيْلٌ، فافْتَرَقَتِ الخَيْلُ فمَضى بَعْضُها مع إِحدى القُبَتَيْنِ على طريق البصرةِ، والأخرى على طريق الكوفةِ، وكانَ أَبو الحسن عليه‌السلام في القُبّةِ التي مُضِيَ بها على طريق البصرةِ. وانَّما فَعَلَ ذلك الرشيدُ ليُعمّي على الناس الأَمرَ في باب أَبي الحسن عليه‌السلام.

وأَمَرَ القَوْمَ الّذينَ كانوا مع قُبّةِ أبي الحسن أَنْ يُسلِّمُوه إِلى عيسى بن جعفر بن المنصور، - وكانَ على البصرةِ حينئذٍ - فَسُلِّمَ إِليه فَحَبَسَه عِنْدَه سَنَةً، وكَتَبَ إِليه الرَّشيدُ في دَمِهِ، فاستدعى عيسى بنُ جعفر بَعْضَ خاصَّتِهِ وثِقاتِهِ فَاسْتَشارَهُمْ فيما كَتَبَ به الرَّشيدُ، فاشاروا عليه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) لما به: اي ان حالته حالة الموت.

بالتَوَقفِ عن ذلك والاسْتِعْفاءِ منه، فكَتَبَ عيسى بن جعفر إِلى الرَّشيدِ يَقُولُ لَه: قد طالَ أَمْرُ موسى بن جعفر ومًقامُهُ في حَبْسي، وقَدْ اخْتَبَرْتُ حالَه ووَضَعْتُ عليه الْعُيُونَ طُولَ هذهِ المُدّة، فَما وَجَدْتُه يَفْتُرُعن العبادةِ، ووَضَعْتُ مَنْ يَسْمَعُ منه ما يَقُولُ في دعائِهِ فَما دَعا عليك ولا عَلَيَّ ولا ذَكَرَنا في دُعائِهِ بسوءٍ، وما يَدْعُو لِنَفْسِهِ إِلا بالمَغْفِرَةِ والرَّحْمَةِ، فإِنْ أَنْتَ أَنْفَذْتَ إِلَيَ مَنْ يَتَسَلّمُهُ مِنّي وإلّا خَلَّيْتُ سَبيلَه فإِننّي مُتَحَرِّجٌ من حَبْسِهِ.

ورُوي: أنَّ بَعْضَ عُيونِ عيسى بن جعفر رَفَعَ إِليه أَنّه يَسْمَعُهُ كثيراً يَقُولُ في دعائِهِ وهو مَحْبوُسٌ عِنْدَه: «اللّهم إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنّي كُنْتُ أَسْاَلكَ أَنْ تُفَرِّغَني لعبادتِكَ، اللهُمَّ وقَدْ فَعَلْتَ فلك الحمدُ».

فوجّه الرشيدُ مَنْ تَسَلَّمَهُ من عيسى بن جعفر، وصَيَّرَ به إِلى بغداد، فسُلِّم إِلى الفَضْل بن الربيع فبقي عِنْدَه مُدّةً طويلةَ فأَرادَهُ الرشيدُ على شيءٍ من أَمْرِهِ فأَبى، فكَتَبَ إِليه بتسليمهِ إِلى الفَضْل بن يحيى فَتَسَلَّمَهُ منه، وجَعَلَهُ في بَعْض حُجَرِ دارهِ ووَضَعَ عليه الرَّصَدَ، وكانَ عليه‌السلام مَشْغُولاً بالعبادةِ يُحيي اللّيَلَ كُلَّه صلاةً وقراءةً للقرآنِ ودُعاءاً واجتهاداً، ويَصُوم النَهارَ في أَكْثَرِ الأيّامِ، ولا يَصْرِفُ وَجْهَهُ مِنَ المِحْرابِ، فَوَسَّعَ عليه الفَضْلُ بن يحيى وأَكْرَمَة.

فاتَّصل ذِلك بالرشيد وهو بالرَّقَّةِ (1) فكَتَبَ إِليه يُنكِرُ عليه تَوْسِعَتَه على موسى ويأمُرُه بقَتْلِهِ، فَتَوَقَفَ عن ذلك ولم يُقْدِمْ عليه، فاغْتاظَ الرَّشيدُ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الرَقة: مدينة مشهورة على الفرات معدودة في بلاد الجزيرة لأنها من جانب الفرات الشرقي، وهي الآن احدى مدن سوريا، انظر «معجم البلدان 3: 59 ».

لذلك ودَعا مَسْرُوراً الخادمَ فقالَ له: اُخْرُجْ على البريدِ (1) في هذا الوقتِ إِلى بغداد، وادْخُلْ من فَوْرك على موسى بن جعفر، فإِنْ وَجَدْتَه في دَعَةٍ ورَفاهيةٍ فأَوْصِلْ هذا الكتابَ إِلى العبّاسِ بن محمّد ومُرْهُ بامْتِثالِ ما فيه. وسَلَّمَ إليه كتاباً آخرَ إِلى السِنْدي بن شاهَك يَأْمُرُه فيه بطاعةِ العباس بن محمد.

فقَدِمَ مَسْرُورٌ فَنَزَلَ دارَ الفضل بن يحيى لا يَدْري أَحَدُ ما يُريد، ثَم دَخَلَ على موسى بن جعفر عليه‌السلام فَوَجَدَه على ما بَلَغَ الرَّشيدَ، فَمضَى مِنْ فَوْرِه الى العبّاس بن محمّد والسنديّ بن شاهَكَ فَأَوْصَلَ الْكتابَيْنِ إِليْهِما، فلم يَلْبث الناسُ أَنْ خَرَجَ الرسُولُ يَرْكُضُ إِلى الفضل بن يحيى، فَرَكِبَ معه وخَرَجَ مَشْدُوهاً دَهِشاً حتى دَخَلَ على العباس بن محمد، فدَعا العباسُ بِسِياط وعقَابَينِ (2) وأَمَرَ بالْفَضْل فجُرِّدَ وضرَبَه السِندي بين يَدَيْه مائةَ سَوْطٍ، وخَرَجَ مُتَغَيِّرَ اللوْنِ خِلافَ ما دَخَلَ، وجَعَلَ يُسلِّمُ على النّاس يَميناً وشِمالاً.

وكَتَبَ مَسْرُورٌ بالخبرِ إِلى الرشيدِ، فأمَرَ بتسليم موسى عليه‌السلام إِلى السِنديّ بن شاهَكَ، وجَلَسَ الرَّشيدُ مَجْلِساً حافِلاً وقالَ: أَيُّها النّاسُ، إِنّ الفضلَ بن يحيى قد عَصاني وخالَفَ طاعَتي، ورأَيْتُ أَنْ أَلعَنَه فالْعنُوه لَعَنَه اللهُّ. فَلَعَنَه النّاسُ مِنَ كُلِّ ناحيةٍ، حتى ارتجَّ البَيْتُ والدارُ بلَعْنِهِ.

وبَلَغَ يحيى بن خالد الخَبَرُ، فَركِبَ إِلى الرشيدِ فَدَخَلَ من غَيْر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش»: حُمل فلان على البريد، وخرج على البريد: اذا كان رُتّب له في كل مرحلة مركوب فينزل عن المعييٌ الوجع ويركب القارّ المتودع، وكذا في جمع المنازل.

(2) في هامش «ش»: العقابان: آلة من آلات العقوبة لها طرفان اذا شال احدهما نزل الآخر وبالعكس حتى تأتيا على روحه.

الباب الذي تَدْخُلُ الناسُ منه، حتى جاءهُ مِنْ خَلْفِهِ وهو لا يَشْعُرُ، ثمَّ قالَ لَه: الِتفتْ - يا أَميرَ المؤمنين - إِليٌ، فأَصْغى إِليه فَزِعاً، فقالَ له: إِنَّ الْفَضْلَ حَدَثٌ، وأَنا أَكْفيكَ ما تريد، فانْطَلَقَ وَجْهُهُ وسُرَّ، وأَقبَلَ على النّاسِ فقالَ: إِنَّ الفَضْلَ كانَ قد عَصاني في شيءٍ فَلَعَنْتُه، وقد تابَ وأَنابَ إِلى طاعَتي فَتَوَلّوْهُ. فقالُوا: نَحْنُ أَولياءُ مَنْ والَيْتَ، وأَعداءُ مَنْ عادَيْتَ وقد تَوَليناه.

ثمَّ خَرَجَ يحيى بن خالد على البريدِ حتّى وافى بغداد، فماجَ النّاسُ وأَرجَفُوا بكلِّ شيءٍ، وأَظْهَرَ أَنّه وَرَدَ لتعديِل السَّوادِ والنَّظَرِ في أمْرِ العُمّال، وتَشاغَلَ ببعضِ ذلك أَيّاماً، ثم دَعا السِندي فأَمَرَه فيه بأَمْرهِ فامْتَثَله.

وكانَ الذي تَوَلّى به السِندي قَتْلَهُ عليه‌السلام سمّاً جَعَلَهُ في طعامِ قَدَّمَه إِليه، ويقال: انَّه جَعَلَه في رُطَبِ أَكَلَ منه فأَحَسَّ بالسُّمِّ، ولَبثَ ثلاثاً بَعْدَه مَوْعُوكاً منه، ثم ماتَ في اليًوْمِ الثالثِ (1).

وَلمّا ماتَ موسى عليه‌السلام أَدْخَلَ السندي بن شاهَك عليه الفقهاءَ ووُجُوهَ أَهْل بغداد، وفيهم الهَيْثَم بن عَدِيّ وغَيْرُه، فنَظَرُوا إِليه لا أَثَرَ به من جَراحٍ ولا خَنْقٍ، وأَشْهَدَهُم على أَنّه ماتَ حَتْفَ أَنفِهِ فَشَهدُوا على ذلك.

وأُخْرِجَ ووُضعَ على الجسرِ ببغداد، ونُودِيَ: هذا موسى بن جعفر قد ماتَ فَانْظُرُوا إِليه، فَجَعَلَ النّاسُ يَتَفَرَّسُونِ في وَجْهِهِ وهو

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش»: روي انه أذاب الرصاص فصبّه في حلق الكاظم عليه‌السلام فكان سببَ موته.

ميِّتٌ، وقد كانَ قَوْمٌ زَعَمُوا في أَيّامِ موسى أَنّه القائمُ المُنْتَظَرُ، وجَعَلَوا حَبْسَه هو الغيبةَ المذكورةَ للقائمِ، فأَمَرَ يحيى بن خالد أَنْ ينادى عليه عِنْدَ مَوْتِه: هذا موسى بن جعفر الذي تَزَعَمُ الرّافِضَةُ أَنّه لا يَمُوتُ فَانْظُرُوا إِليه، فَنَظَرَ النّاسُ إِليه ميِّتاً. ثم حُمِلَ فدُفِنَ في مَقابِرِ قُرَيْشٍ (1) في باب التّبن (2)، وكانَتْ هذهِ المَقْبَرةُ لبني هاشمٍ والأشرافِ مِنَ النّاسِ قَديماً.

ورُوِيَ: أنٌه عليه‌السلام لمّا حَضَرَتْهُ الوفاةُ سَأَلَ السنديَّ بن شاهَكَ أَنْ يحُضِرَه مَوْلىً له مَدَنيّاً يَنْزِلُ عِنْدَ دارِ العباسِ بن محمّد في مَشرعَةِ القَصَب (3)، ليتوَلّى غُسْلَه وتَكْفينَه، ففَعَلَ ذلك. قالَ السِّنْدي بن شاهَك: وكُنْتُ أَسْأًلُه في الإذْنِ لي في أَنْ أُكَفِّنَهُ فأَبى، وقالَ: «إنّا أَهْلُ بَيْتٍ، مُهورُ نسائنا وحَجُّ صرُورَتِنا وأَكْفانُ موتانا مِنْ طاهِر أَمْوالِنا، وعِنْدي كَفَنٌ، وأُريدُ أَنْ يَتَوَلّى غُسْلي وجَهازي مولايَ فلان » فَتَوَلّى ذلك منه (4).

\* \* \*

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مقابر قريش: هي مدينة الكاظمية الحالية.

(2، 3) باب التبن ومشرعة القصب من مناطق بغداد في تلك الايام.

(4) رواه ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيين: 501، وقد سقطت منه بعض الفقرات، والشيخ الطوسي في الغيبة: 26 / 6 مثل ما في الارشاد، وذكره مختصراً الطبرسي في اعلام الورى: 299، وابن الصباغ في الفصول المهمة: 238، ونقله العلامة المجلسي في البحار 48: 234 / 39.

باب عَدَدِ أَولادِهِ وطرفٍ مِنْ أخْبارِهِمْ

وكانَ لأبي الحسن موسى عليه‌السلام سَبْعَةٌ وثلاثونَ وَلَداً ذَكَراً وأنثى مِنْهم: عليُّ بن موسى الرضا عليهما‌السلام، وابراهيمُ، والعباسُ، والقاسمُ، لأمهاتِ أَولادٍ.

وإسماعيلُ، وجعفرُ، وهارونُ، والحسينُ، لأمّ ولدٍ.

وأَحمدُ، ومحمدُ، وحمزةُ، لأمّ ولدٍ.

وعبدُ اللّهِ، وإسحاقُ، وعُبَيْدُ الله، وزيد، والحسنُ، والفضلُ، وسليمانُ، لأمَّهاتِ أَولادٍ.

وفاطمةُ الكبرى، وفاطمةُ الصغرى، ورُقَيّةُ، وحَكيمةُ، وأُمّ أَبيها، ورُقيّةُ الصُغرى، وكلثم، وأمّ جعفرٍ، ولُبابَةُ، وزينبُ، وخديجةُ، وعُلَيّةُ، وآمِنة، وحَسَنَةُ،، وبريهةُ، وعائشةُ، وأُمُّ سلمة، وميمونةُ، وأُمُّ كلثوم، لأمّهات أَولادٍ.

وكانَ أَفضلَ ولد أَبي الحسن موسى عليهم‌السلام وأنبَهَهُم وأَعْظَمَهُم قَدْراً وأَعلَمَهُمْ وأَجْمعَهم فَضْلاً أَبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه‌السلام.

وكانَ أحمدُ بن موسى كريماً جليلاً وَرِعاً، وكانَ أَبو الحسن موسى عليه‌السلام يُحِبّه ويُقَدِّمه، وَوَهَبَ له ضَيْعَتَه المعروفةَ بالْيَسيرةِ. ويُقالُ: إِنّ

أحمد بن موسى رَضِيَ اللّهُ عنه أَعْتَقَ أَلفَ مَمْلوك.

أخْبَرَني الشريفُ أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قالَ: حَدَّثَنا جَدِّي قالَ: سمعت إِسماعيلَ بن موسى يَقُولُ: خَرَجَ أبي بوَلَدِه إِلى بَعْض أَمْوالِه بالمدينةِ - وأَسْمى ذلك المالَ إلا أَنَّ أَبا الحسين يحيى نَسِيَ الاسْمَ - قالَ: فكُنَّا في ذلك المكانِ، وكانَ مع أَحمد بن موسى عشرونَ من خَدَمِ أَبي وحَشَمِهِ، إِنْ قامَ أَحمدُ قاموا معه، وان جَلَسَ جَلَسُوا معه، وأَبي بعد ذلك يَرْعاهُ بِبَصَرِهِ ما يَغْفُلُ عنه، فما انْقَلَبْنا حتى انْشَجّ (1) أحمد بن موسى بيننا (2).

وكانَ محمدُ بن موسى من أهلِ الفضلِ والصَّلاحِ. أَخْبَرَني أَبو محمد الحسن بن محمّد بن يحيى قالَ: حَدَّثني جدِّي قالَ: حَدَّثَتْني هاشميةُ مولاة رُقَيَّة بنت موسى قالَتْ: كان محمَّدُ بن موسى صاحبَ وُضوء وصَلاةٍ، وكانَ لَيْلَهُ كلَّه يتوضأ ويُصَلِّي فَنَسْمَعُ سَكْبَ الماءِ والوُضوء ثمَّ يُصَلِّي لَيْلاً ثمَّ يَهْدَأ ساعَةً فيَرقُدُ، ويَقُومُ فَنَسْمَعُ سَكْبَ الماءِ والوضوء ثَم يُصَلِّي ثمَّ يَرْقُد سًويعةً ثمَّ يَقُومُ فَنَسمَعُ سكْبَ الماءِ والوُضوء، ثمَّ يصّلِّي فلا يَزالُ ليلَه كذلك حتى يُصبِحَ، وما رَأيْتهُ قَطُّ إِلا ذَكَرْتُ قَوْلَ اللهِ تعالى: ( كَانُوا قَليلاً مِنَ اللَيْلِ مَا يَهْجَعًونَ ) (3)، (4).

وكان إِبراهيمُ بن موسى سَخِيّاً شجاعاً كَريماً، وتَقَلَّد الإمْرَةَ على

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش» و «م»: أي اصابته مع تلك المراعاة العظيمة اصابته شجٌة.

(2) نقله العلامة المجلسي في البحار 48: 287 / 2.

(3) الذاريات 51: 17.

(4) ذكره مختصراً ابن الصباغ في الفصول المهمة: 242، ونقله العلامة المجلسي في البحار 48: 287 / 3.

اليمن في أَيّام المأمونِ من قِبَلِ محمد بن زيد (1) بن عليّ بن الحسين بن عليِّ ابن أبي طالبَ الذي بايَعَهُ أَبو السرايا بالكوفةِ، ومَضى إِليها فَفَتَحَها وأَقامَ بها مدّةً إِلى أَنْ كانَ مِنْ أمرِ أَبي السرايا ما كان، فأُخِذَ له الأمانُ مِنَ المَأمونِ.

ولكلِّ واحدٍ من ولد أَبي الحسن موسى بن جعفر عليهما‌السلام فَضْلٌ ومَنْقَبَةٌ مشهورةٌ، وكانَ الرضا عليه‌السلام المقدَّمَ عليهم في الْفَضْلِ حَسَبَ ما ذَكَرْناهُ.

\* \* \*

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) هذا نسبة الى الجدّ، وهو محمد بن محمد بن زيد كما صرّح به الطبري في تاريخه 8: 529، والنجاشي في ترجمة علي بن عبيد اللّه بن حسين العلوي: 256 / 671.

بابُ ذِكْرِ الإِمام القائم بَعْدَ أَبي الحسن موسى عَليه السلامُ

مِنْ ولده، وتاريخِ مَوْلِدِه ودلائلِ إِمامتهِ، ومَبْلَغِ سِنِّهِ،

ومُدَّة خِلافَتِهِ، ووَقْتِ وَفاتِهِ وسَبَبِها، ومَوْضِعِ

قَبْرِه، وعَدَدِ أَوْلادِهِ، ومُخْتَصَرٍ مِنْ أَخْبارِهِ

وكانَ الإمامُ بَعْدَ أَبي الحسن موسى بن جعفر ابنَه أَبا الحسن عليَّ بن موسى الرضا عليهما‌السلام لِفَضْلهِ على جماعةِ إِخْوَتهِ وأَهْلِ بَيْتِهِ، وظُهورِ عِلْمِهِ وحِلْمِهِ ووَرَعِهِ واجْتهادِهِ، واجْتماعِ الخاصّةِ والعامّةِ على ذلك فيه ومَعْرِفَتِهِمْ به منه، وبِنَصِّ أَبيهِ على إِمامَتِهِ عليه‌السلام من بَعْده وأشارته إِليه بذلك دونَ جَماعَةِ إِخْوَتهِ وأَهْلَ بَيْتِهِ.

وكانَ مَوْلدُهُ بالمدينةِ سنةَ ثمانٍ وأَربعينَ ومائة. وقًبضَ بطوسٍ من أَرْضِ خُراسان، في صفر من سنة ثلاثٍ ومائتين، وله يومئذٍ خمسٌ وخمسونَ سنة، وأمُّه أُمُ ولدٍ يُقالُ لها: أُمّ البنين. وكانَتْ مُدَّةُ إِمامَتِهِ وقِيامِهِ بَعْدَ أَبيه في خِلافتهِ عشرين سنةً.

فصل

فممَّنْ رَوَى النَصَّ على الرضا عليِّ بن موسى عليهما‌السلام بالإمامة

من أَبيه والإشارةِ اليه منه بذلك، من خاصّتهِ وثِقاتِهِ وأَهلِ الوَرَعِ والعِلْمِ والفِقْهِ من شيعته: داودُ بن كَثير الرَقّي، ومحمّدُ بن إِسحاق بن عمّار، وعليُّ ابن يَقْطينَ، ونُعَيمُ القابوسيّ، والحسينُ بن المختار، وزيادُ بن َمروان، والمخَزومي، وداودُ بن سليمان، ونَصر بن قابوس، وداود بن زرَبْيّ، ويزيد ابن سَليط، ومحمّد بن سِنان.

أَخْبَرَني أَبُو القاسم جعفرُ بن محمد بن قولويه، عن محمدِ بن يعقوب، عن أَحمدَ بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن سنان وإسماعيل بن غياث القصري جميعاً عن داود الرَقّي قالَ: قُلْتُ لأبي إِبراهيم عليه‌السلام: جُعِلْتُ فِداكَ، إِنّي قَدْ كَبُرت سِنِّي فَخُذْ بِيَدِي وأنقِذْني ِمن النارِ، مَنْ صاحِبُنا بَعْدَكَ؟ قالَ: فأَشارَ إِلى ابْنِهِ أَبي الحسن فقالَ: «هذا صاحِبُكم مِنْ بَعْدي » (1).

أَخْبَرَني أَبُو القاسم ُ جعفر بن محمد، عن محمد يعقوب الكليني، عن الحسين (2) بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن أَحمد بن محمد بن عبد الله، عن الحسن، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن إسحاق بن عمّار قالَ: قُلْتُ لأبي الحسن الأول عليه‌السلام: أَلا تَدُلني على مَنْ آخُذُ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 249 / 3، عيون أخبار الرضا عليه‌السلام 1: 23 / 7، غيبة الطوسي: 34 / 9، الفصول المهمه لابن الصباغ: 243، اعلام الورى: 304، ونقله العلامة المجلسي في البحار 49: 23 / 34.

(2) في «م»: ظاهره الحسن بن محمد، وهو الموجود في «ش»، وفي «ح »:الحسين، وهو الصواب وفقاً للكافي وهو متكرر في اسناد الكافي، وهو الحسين بن محمد بن عامر الأشعري الذي يروي كتب معلى بن محمد البصري كما في رجال النجاشي: 418 / 1117، وفهرست الشيخ: 165 / 732، ونظيرهما في رجال الشيخ 515 / 132، ومشيخة الصدوق 4: 136.

عنه ديني؟ فقالَ: «هذا ابني علي، إنّ أبي أخَذ بيدَي فأدْخَلَني إلى قبر رَسُول اللهِّ صلى‌الله‌عليه‌وآله، فقالَ لي: يا بُنَيَّ، إِنَّ اللهَّ جَلَ وعَلا قالَ: ( إِنْي جَاعِلٌ في الأرْضِ خَليفَةً ً ) (1) وإنَّ اللّهَ إذا قالَ قَوْلاً وَفى بِهِ » (2).

أَخْبرَني أَبوُ القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أَحمدَ بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن الحسين (3) بن نُعَيمْ الصحّاف قالَ: كُنْتُ أَنا وهُشامُ بن الحكم وعليّ ابن يقطين ببغداد، فقالَ عليُّ بن يقطين: كُنْتُ عند العبدِ الصالحِ فقالَ لي: «يا عليَّ بن يقطين، هذا علي سيدُ ولدي، أما إنّي قد نَحَلْتُهُ كنيتي » وفي روايةٍ أُخْرى «كًتُبي » فَضَرَب هشامُ براحَتِهِ جَبْهَتَه، ثمَّ قالَ: وَيْحَكَ، كَيْفَ قُلْتَ؛ فقالَ عليُّ بن يقطين: سمعتُهُ واللّهِ منه كما قُلْتُ، فقالَ هُشامُ: إِنَّ الأمْرَ واللّهِ فيه من بَعْدِهِ (4).

أَخْبَرَني أَبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن عدّةٍ من أَصْحابهِ، عن أحمدَ بن محمد بن عيسى، عن معاوية بن حكيم، عن نُعَيْم القابوسي، عن أَبي الحسن موسى عليه‌السلام قالَ: «ابْني علي أَكْبَرُ ولدي، وأثرهُم عندي، وأَحَبُّهُمْ إِليَّ، وهو يَنْظُر معي في الجَفْرِ، ولم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البقرة 2: 30.

(2) الكافي 1: 249 / 4، غيبة الطوسي: 34 / 10، ونقله العلامة المجلسي في البحار 49: 24 / 35.

(3) كذا في «م» وهو الموجود في الكافي، وفي «ش» و «ح »: الحسن، وهو تصحيف كما يعلم من رجال النجاشي: 53 / 120، وفهرست الشيخ: 56 / 217، ورجال الشيخ: 463 / 11.

(4) ‎الكافي 1: 248 / 1، عيون اخبار الرضا عليه‌السلام 1: 21 / 3، غيبة الطوسي: 35 / 11.‎‎

يَنْظُرْ فيه إِلا نبيٌّ أَووَصِيُّ نبيٍّ » (1).

أَخْبَرَني أَبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن أحمدَ ابن مهران، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن سنان، وعليّ بن الحكم - جميعاً - عن الحسين بن المختار قالَ: خَرَجَتْ إِلينا أَلْواحٌ من أبي الحسن موسى عليه‌السلام وهو في الحبس: «عهدي إِلى أكبر ولدي أَن يَفْعَلَ كذا وأَنْ يَفْعَلَ كذا، وفلانٌ لا تُنِلْه شَيْئاً حتى أَلقاكَ أَويَقْضيَ اللهُّ عَلَيَّ الموتَ » (2).

وبهذا الإسناد عن أحمدَ بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن (زياد ابن مروان القندي (3)، قال: دَخَلت على أَبي إبراهيم وعنده أَبو الحسن ابنُه عليهما‌السلام فقالَ لي: «يا زياد، هذا ابني فلان، كتابُه كتابي، وكلامه كلامي، ورسولُه رسولي، وما قالَ فالقَوْلُ قَوْلي » (4).

وبهذا الإسناد عن أحمدَ بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن الفُضَيْل قالَ: حَدَّثَني المخزومي - وكانَتْ أُمُّه من ولد جعفر بن أبي طالب -، قالَ: بَعَثَ إِلينا أَبو الحسن موسى فَجَمَعَنا ثم قالَ: «أَتَدْرونَ لِمَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 249 / 2، عيون اخبار الرضا عليه‌السلام 1: 31 / 27، وفيه «واسمعهم لقولي وأطوعهم لأمري »بدل: «وآثرهم عندي واحبهم الي » غيبة الطوسي: 36 / 12، مناقب ابن شهرآشوب 4: 367، ونقله العلامة المجلسي في البحار 49: 24 / 36.

(2) الكافي 1: 250 / 8، عيون اخبار الرضا عليه‌السلام 1: 30 / 23، مختصراً، غيبة الطوسي: 36 / 13، ونقله العلامة المجلسي في البحار 49: 24 / 37.

(3) قال الصدوق - رحمة الله عليه - في عيون أخبار الرضا عليه‌السلام: ان زياد بن مروان القندي روى هذا الحديث ثم انكره بعد مضي موسى عليه‌السلام، وقال بالوقف وحبس ما كان عنده من مال موسى بن جعفر عليه‌السلام.

(4) الكافي 1: 249 / 6، عيون اخبار الرضا عليه‌السلام 1: 31 / 25، غيبة الطوسي: 37 / 14، الفصول المهمة: 244، ونقله العلامة المجلسي في البحار 49: 19 / 23.

جَمَعُتكُمْ؟ » فقلُنْا: لا، قال: «اشْهَدُوا أَنَّ ابني هذا وَصِّي، والقَيِّمُ بأَمْريَ، وخليفتي من بعدي، مَنْ كان له عندي دَيْنٌ فَلْيَأْخذْه من ابني هذا، ومَنْ كانَتْ له عندي عِدَةٌ فَلْيَتَنَجزْها منه، ومَنْ لم يَكُنْ له بدٌ من لقائي فلا يَلْقَني إلّا بِكتابهِ » (1).

وبهذا الإسناد عن محمد بن علي، عن أَبي علي الخزاز، عن داود بن سليمان قالَ: قُلْتُ لأبي إبراهيم عليه‌السلام: إنّي أَخافُ أنَ يَحْدُثَ حَدَثٌ ولا أَلقاك، فأَخْبِرْني مَن الإمامُ بعدك؟ فقالَ: «ابني فلانٌ » يعني أَبا الحسن عليه‌السلام (2).

وبهذا الإسناد عن ابن مهران، عن محمد بن عليّ، عن سعيد بن أَبي الجهم، عن نصر بن قابوس، قالَ: قُلْتُ لأبي إبراهيم عليه‌السلام: إِنّني سَأَلْتُ أَباك: مَن الذي يكون من بعدك؟ فأَخْبَرَني أَنَّكَ أَنْتَ هُو، فَلَمّا تُوفَي أَبو عبد الله عليه‌السلام، ذهب الناسُ يميناً وشمالاً، وقُلْتُ بك أَنا وأَصحابي، فأَخْبرْني مَن الذي يكون بعدك من ولدك؟ قالَ: «ابني فلانٌ » (3).

وبهذا الإسناد عن محمد بن علي، عن الضحّاك بن الأشعث، عن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 249 / 7، عيون اخبار الرضا عليه‌السلام 1: 27 / 14، غيبة الطوسي: 37 / 15، الفصول المهمة: 244، ونقله المجلسي في البحار 499: 16 / 12.

(2) الكافي 1: 250 / 11، عيون اخبار الرضا عليه‌السلام 1: 23 / 8، باختلاف يسير، غيبة الطوسي: 38 / 16، ونقله المجلسي في البحار 49: 24 / 38.

(3) الكافي: 1: 250 / 12، عيون اخبار الرضا عليه‌السلام 1: 31 / 26، وفيه: ابني علي، رجال الكشي: 451 / 849، غيبة الطوسي: 38 / 17، ونقله المجلسي في البحار 49:25 / 39.

داود بن زَربِيّ قالَ: جِئْتُ إِلى أَبي إِبراهيم عليه‌السلام بمالٍ، فأَخَذَ بَعْضَه وتَرَكَ بَعْضَه، فقُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللّهُ لأيِّ شيءٍ تَرَكْتَه عندي؟ فقالَ: «إِنَّ صاحبَ هذا الأمر يَطْلُبه منك » فَلَمّا جاءَ نَعْيُه بَعَثَ إِليَّ أَبو الحسن الرضا عليه‌السلام فَسَأَلَني ذلكَ المالَ فَدَفَعْتُه إِليه (1).

وبهذا الإسناد عن أحمدَ بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن عليّ بن الحكم، عن عبد الله بن إِبراهيم بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أَبي طالب، عن يزيد بن سليط - في حديث طويل - عن أَبي إِبراهيم عليه‌السلام أَنّه قالَ في السنة التي قُبِضَ عليه فيها: «إِنّي أؤخَذُ في هذه السنة، والأمرُ إِلى ابني عليٍّ سَمِيُّ عليِّ وعليٍّ، فأَمّا علي الأوٌلُ فعَليًّ بن أَبي طالب، وأَمّا علي الآخر فعليّ بن الحسينَ - صلوات اللهّ عليهم - أُعْطِيَ فَهْمَ الأوَّلِ وحِلْمَه ونَصْرَه ووَرَعَه ووِرْدَه ودينَه، ومِحْنَةَ الآخرَ وصَبْرهَ على ما يَكْرَه » (2) في الحديثِ (3) بطولهِ.

أَخْبَرَني أَبُو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن علي وعُبَيْدِالله بن المرْزبان، عن ابن سنان قالَ: دَخَلْتُ على أبي الحسن موسى عليه‌السلام من قبل أَن يقْدَمَ العراقَ بسنةٍ، وعلي ابنهُ جالسٌ بين يديه، فنَظَر الَىّ وقالَ: «يا محمّد، إِنّه سَيَكُون في هذه السنة حَرَكَةٌ فلا تَجْزَعْ لذلكَ ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 250 / 13، غيبة الطوسي: 93 / 18، مناقب آل أبي طالب 4: 368، وذكره بإختلاف يسير الكشي في رجاله: 313 / 565، ونقله العلامة المجلسي في البحار 49:25 / 40.

(2) الكافي 1: 252 / ذيل الحديث 14، غيبة الطوسي: 40 / 19.

(3) في هامش «ش»: يعني المَروي أو الموُرد.

قال: قلت: وما يكونُ جَعَلَني اللهُ فداك فقد أَقْلَقْتَني؟

قالَ: «أَصيرُ إِلى هذه الطاغية، أَما إِنّه لا يَنْداني (1) منه سوء، ولامِن الذي يكون من بعده ».

قال: قلت: وما يكون، جَعَلَني اللهُ فداك؟

قالَ: ( يُضِلُّ اللّهُ الظّاِلمينَ وَيَفْعَلُ اللّهُ ما يَشاءُ ) (2).

قالَ: قُلْتُ: وما ذاك، جَعَلَني اللهُ فداك؟

قالَ: «مَنْ ظَلَمَ ابني هذا حَقَّه وجَحَدَه إِمامَته من بعدي، كانَ كمن ظَلَم عليَّ بن أَبي طالب عليه‌السلام إمامَته وجَحَدَه حقَّه بعد رسولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ».

قالَ: قُلْتُ: واللهِ لئن مَدَّ اللهّ لي في العمر لأسَلَمَنَّ له حقَّه ولأقِرنّ بإمامته.

قالَ: «صَدَقْتَ - يا محمّد - يَمُدُّ اللهُ في عُمْركَ، وتُسَلّم له حقَّه، وتُقِرّ له بإِمامته وإمامة مَنْ يكونُ من بعده ».

قالَ: قُلْتُ: ومَنْ ذاك؟

قالَ: «ابنُه محمّد».

قالَ: قُلْتُ: له الرّضى والتسليم (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش»: لا ينداني: أي لا يصيبني، وهومن حرّ الكَلام.

(2) ابراهيم 14: 27.

(3) الكافي 1: 256 / 16، غيبة الطوسي: 32 / 8، وأورده الصدوق في عيون اخبار الرضا عليه‌السلام 1: 32 / 29، باختلاف، ونقله العلامة المجلسي في البحار 49: 22 / 27.

باب ذكر طرف من دلائله واخباره

أَخْبَرَني جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوبِ، عن محمد بن يحيى، عن أحمدَ بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن أَحمر قالَ: قالَ لي أبو الحسن الأوّلُ عليه‌السلام: « هل عَلِمتَ أحداً من أَهل المغرب قَدِمَ؟ » قُلْتُ: لا، قالَ: «بلى، قد قَدِمَ رَجُلٌ من أَهلِ المغرب المدينَة، فانَطلِقْ بنا» فرَكِبَ ورَكِبْتُ معه حتى انتهينا إِلى الرجل، فإِذا رجلٌ من أَهلِ المغرب معه رقيقٌ، فقُلْتُ له: إِعرِضْ علينا، فعَرَضَ علينا سبْعَ جَوارٍ كلُّ ذلكَ يَقُولُ أَبو الحسن عليه‌السلام: «لا حاجةَ لي فيها» ثم قالَ: «اعرِضْ علينا» فقالَ: ما عندي إِلا جاريةٌ مريضةٌ، فقالَ له: «ما عليك أن تَعْرِضَها؟» فأَبى عليه، فانْصَرفَ.

ثم أرْسَلَني من الغدِ فقالَ لي: «قُلْ له: كمْ كانَ غايَتُك فيها؟ فإِذا قالَ لك: كذا وكذا، فقُلْ: قد أَخَذْتها» فأَتَيْتُه فقالَ: ما كُنْتُ أُريدُ أَنْ أَنْقُصَها من كذا وكذا، فقُلْتُ: قد أَخَذْتُها. قالَ: هي لك، ولكن أَخْبِرْني مَنْ الرجل الذي كانَ معك بالأمْس؟ قُلْتُ: رَجلٌ من بني هاشم، قال: من أَيّ بني هاشم؟ فقُلْتُ: ما عندي أَكثرمن هذا. فقالَ: أُخْبرك أَنّي اشْتَرَيْتُها من أَقصى المغرب، فلقِيَتْني امرأةٌ من أَهلِ الكتاب فقالَتْ: ما هذه الوصيفةُ معك؟ قُلْتُ: اشتَرَيتُها لنفسي، فقالَتْ: ما يَنْبغيَ أَن تكونَ هذه عند مِثْلِك، إِنَّ هذه الجارية ينبغي أَن تَكُونَ عند خَيْر أَهْلِ

الأرِضِ، فلا تَلبثُ عنده إلّا قليلاً حتى تَلِدَ غُلاماً لم يوُلَدْ بشرق الأرض ولا غَرْبها مِثلُه. قالَ: فَأَتَيْتُه بها فلم تَلْبثْ عنده إلّا قليلاً حتى وَلَدَتْ الرضا عليه‌السلام (1).

أَخْبَرَني أَبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أَحمدَ بن محمد (2)، عن صفوان بن يحيى قالَ: لمّا مَضى أَبو إِبراهيم عليه‌السلام وتَكَلَّمَ أَبو الحسن الرضا عليه‌السلام خِفْنا عليه من ذلك، فقيلَ له: إِنّك قد أَظْهَرْتَ أَمْراً عظيماً، وِانّا نخاف عليك هذا الطاغيةَ، فقالَ: «ليَجْهَدْ جَهْدَه فلا سبيلَ له عَلَيَّ » (3).

أخْبَرَني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن عليّ بن محمد، عن ابن جمهور، عن إبراهيم بن عبدالله، عن (أحمد بن عبيد الله ) (4)، عن الغفاري قالَ: كانَ لرجلٍ من الِ أبي رافع - مولى رسول اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله - يقالُ له: فلان، عَلَيَّ حق فتقاضاني وألحَّ علَيّ، فلمّا رَأَيْتُ ذلك صَلّيْتُ الصُبحَ في مسجدِ رسولِ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، ثمّ تَوَجهْتُ نَحْوَ الرضا عليه‌السلام - وهويومئذٍ بالغرَيْضِ (5) - فلمّا قَربْتُ من

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 406 / 1، عيون اخبار الرضا عليه‌السلام 1: 17 / 4، دلائل الامامة:175، اثبات الوصية: 170، عيون المعجزات: 106، الخرائج والجرائح 2: 653 / 6، ونقله العلامة المجلسي في البحار 49: 8 / 11.

(2) في الكافي هنا زيادة: عمّن ذكره ...، وما هنا أوفق بسائر الاسناد.

(3) الكافي 1: 406 / 2، عيون اخبار الرضا عليه‌السلام 2: 226 / 4، مناقب آل ابي طالب 4: 340، الفصول المهمة: 245، ونقله العلامة المجلسي في البحار 49: 114 / 3.

(4) كذا في النسخ الثلاث والبحار، وفي الكافي: أحمد بن عبدالله.

(5) ذكر صاحب تاريخ قم نقلاً عن بعض الرواة: أنّ العُرَيْض من قرى المدينة على بُعد فرسخ منها، وكانت القرية ملكاً للامام الباقر عليه‌السلام، وأوصى الامام الصادق عليه‌السلام بهذه القرية الى ولده علي العريضي. تاريخ قم: 224.

بابه إِذا هو قد طَلَعَ على حمارٍ وعليه قَميص ورِداءٌ، فلَمّا نَظَرْتُ إِليه اسْتَحْيَيْتُ منه، فلمّا لَحِقَني وَقَفَ ونَظَرَ إِلَيَّ فسَلَّمْت عليه - وكانَ شهرُ رمضانَ - فقُلْتُ: جعْلْتُ فداك، إِنَّ لمولاك فلان عَليَّ حقّاً، وقد واللهِ شَهَرَني؛ وأَنا أَظُنُّ في نفسي أَنّه يَأْمُرُه بالكفِّ عنّي، وواللّهِ ما قُلْتُ له كَمْ له عليٌ ولا سَمَّيْتُ له شيئاً، فأَمَرَني بالجلوسِ إِلى رجوعِه.

فَلمْ أَزَلْ حتى صَلَّيْتُ المغربَ وأَنا صائمٌ، فضاقَ صَدْري وأَرَدْتُ أَن أَنصرِفَ، فإِذا هو قد طَلَعَ عَلَيَّ وحوله الناسُ، وقد قَعَدَ له السؤّالُ وهو يتصدق عليهم، فمضى فدَخَلَ بَيْتَه ثم خَرَجَ، ودعاني فقُمْتُ إِليه ودَخَلْتُ معه، فَجَلَسَ وجَلَسْتُ معه فجَعلْتُ أحَدِّثُهُ عن ابن المسيّب (1) - وكانَ كثيراً ما أُحَدِّثه عنه - فلمّا فَرَغْت قالَ: «ما أظُنُّك أَفْطَرْتَ بعدُ» قُلْتُ: لا، فدَعا لي بطعامٍ فوضعَ بين يَدَيَ، وأَمَرَ الغلامَ أَن يَاْكُلَ معي، فأَصَبْتُ والغلام من الطعام، فلمّا فَرَغْنا قالَ: «ارفَع الوسادةَ وخذْ ما تحتها» فرَفَعْتُها فإِذا دنانير فأَخَذْتُها ووَضَعْتُها في كُمّي.

وأمر أربعةً من عَبيده أن يكونوا معي حتى يَبْلغوا بي منزلي، فقُلْتُ: جعلت فداك إِنَّ طائفَ (2) ابن المسيب يَقْعُدُ وأَكْرَهُ أَنْ يَلْقاني ومعي عَبِيدُك، فقالَ لي: «أَصَبْتَ، أَصابَ اللّهُ بك الرشادَ» وأَمَرهُم أَنْ يَنْصَرِفوا إِذا رَدَدْتُهم.

فلمّا قربت من منزلي وأَنِسْتُ رَدَدْتًهم وصِرْتُ إِلى منزلي ودَعَوْتُ السِراجَ ونَظَرْتُ إِلى الدنانير، فإذا هي ثمانيةٌ وأَربعونَ ديناراً، وكانَ حَقُّ الرجلِ عَلَيَّ ثمانيةً وعشرين ديناراً، وكانَ فيها دينارٌ يَلُوحُ فأَعْجَبَني حُسْنُه فأَخَذْتُه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) هو هارون بن المسيب كان والي المدينة.

(2) الطائف: العاسّ بالليل. «العين - طوف - 7: 458».

وقَرَّبته من السراجِ فإِذا عليه نقشٌ واضحٌ: «حقّ الرجلِ ثمانيةٌ وعشرونَ ديناراً، وما بقي فهولك » لا واللّه ما كُنْتُ عَرَّفْت ما لَهُ عَلَيَّ على التحديد (1).

أَخْبرني أَبو القاسمِ جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن عليّ ابن إِبراهيم، عن أَبيه، عن بعض أصحابه، عن أَبي الحسن الرضا عليه‌السلام أنّه خَرجَ من المدينةِ - في السنة التىِ حجََّ فيها هارونَ - يُريد الحجّ فانتهى الِى جبل على يسار الطريق يُقال له: فارعٌ، فنَظَرَ إِليه أبو الحسن عليه‌السلام ثمّ قالَ: «يا فارع (2)، وهادِمُه يًقَطَّعُ اِرْباً ارباً» فلمْ نَدْرِ ما مَعْنى ذلك. فلمّا بَلَغَ هارونُ ذلك المكان (3) نَزَلَه وصعد جعفرُ بن يحيى الجبَلَ وأَمَرَ أَن يُبْنى له فيه مجلسٌ، فلمّا رَجَعَ من مكة صَعِدَ إِليه وأَمَرَ بهَدْمِه، فلمّا انْصرَفَ إِلى العراقِ قُطِّعَ جعفرُ بن يحيى إِرْباً إرْبا (4).

أَخْبَرَني أَبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن أَحمدَ ابن محمد، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن عيسى، عن (محمد بن حمزة ابن الهيثم ) (5)، عن إِبراهيم بن موسى قالَ: أَلْححْتُ على أبي الحسن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 407 / 4، ونقله العلامة المجلسي في البحار 49: 97 / 12.

(2) في الكافي والمناقب: باني فارع.

(3) في «م» وهامش «ش»: الموضع.

(4) الكافي 1: 407 / 5، مناقب ال ابي طالب 4: 340، ونقله العلّامة المجلسي في البحار 49: 56 / 70.

(5) كذا في النسخ، والظاهر انّ الصواب محمد بن حمزة بن القاسم، كما في الكافي والاختصاص والبصائر، وفيه: محمد بن حمزة بن القاسم أو عمّن أخبره عنه قال: أخبرني ابراهيم بن موسى، ولا يبعد اتحاده مع محمد بن حمزة بن القاسم الذي عده الشيخ (قده) في اصحاب الامام الرضا عليه‌السلام: 392 / 67، والموجود في نقل دلائل الامامة للخبر: محمد بن حمزة الهاشمي، فيحتمل قوياً كونه محمد بن حمزة بن القاسم بن الحسن بن زيد بن علي بن أبي طالب، وقد أورد اسمه في المجدي: 22، وذكر ان ابناءه قتلوا مع الكوكبي، والحسين

الرضا عليه‌السلام في شيءٍ اطلبه منه فكانَ يَعِدُني، فخَرَجَ ذاتَ يوم يَسْتَقْبِلُ والي المدينة وكُنْتُ معه، فجاءَ إِلى قُرْب قَصْرِ فلانٍ فَنَزَلَ عنده تحتَ شَجَراتٍ، ونَزَلْتُ معه وليسَ معنا ثالثٌ فقُلْتُ: جُعِلْتُ فداك، هذا العيدُ قد أظَلَّنا، ولا واللهِّ ما أَمْلِكُ درهماً فما سواه، فحَكَّ بسَوْطِه الأرضَ حَكّاً شديداً، ثم ضرَبَ بيده فتناوَلَ منه سَبيكةَ ذهبٍ ثم قالَ: «اسْتَنْفِعْ بها واكتُمْ ما رَأيْتَ » (1).

أَخْبَرَني أَبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلِّى بن محمد، عن مسافر قالَ: كُنْتُ مع أَبي الحسن الرضا عليه‌السلام بمنى فمرَّ يحيى بن خالد فغَطّى وَجْهَه من الغبار، فقالَ الرضا عليه‌السلام: «مساكينُ لا يَدْرُونَ ما يحلُّ بهم في هذه السنة» ثم قالَ: «وأَعْجَبُ من هذا، هارون وأَنا كهاتين » وضَمَّ إِصْبَعَيْه، قالَ مُسافر: فواللهِّ ما عَرَفْت معنى حديثهِ حتّى دَفَنّاه معه (2).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الكوكبي خرج سنة 250 كما في مروج الذهب، فيناسب كون والد المقتولين معه من اصحاب الرضا عليه‌السلام.

(1) بصائر الدرجات: 394 / 2، الكافي 1: 408 / 6، دلائل الامامة: 190، الاختصاص: 270، الخرائج والجرائح 1: 337 / 2، بتفصيل، ونقله العلامة المجلسي في البحار 49: 48.

(2) الكافي 1: 410 / ذيل الحديث 9، عيون اخبار الرضا عليه‌السلام 2:225 / 2 و 226 / 1 و 2، اعلام الورى: 312، مناقب آل ابي طالب 4: 340 الى قوله: اصبعيه، الفصول المهمة: 245، ونقله العلامة المجلسي في البحار 49: 44 / 56.

فصل

وكانَ المأمونُ قد أَنْفَذَ إِلى جماعةٍ من آل أَبي طالب، فحَمَلَهم إِليه من المدينةِ وفيهم الرضا عليُّ بن موسى عليهما‌السلام، فأُخِذَ بهم على طريقِ البصرةِ حتى جاؤوه بهم، وكانَ المتولّي لإشْخاصِهم المعروف بالجَلودي (1)، فقَدِمَ بهم على المأمون فأَنْزَلَهم داراً، وأنزَلَ الرضا عليَّ بن موسى عليهما‌السلام داراً، وأَكْرَمَه وعَظّمَ أَمْرَه، ثم أنْفَذَ إِليه:إِنّي أُريدُ أَنْ أَخْلَعَ نفسي من الخلافةِ وأُقَلِّدك إِيّاها فما رَأيُك في ذلك؟ فأَنْكَرَ الرضا عليه‌السلام هذا الأمرَ وقالَ له: «اُعيذك بالله - يا أمير المؤمنين - من هذا الكلامِ، وأَنْ يَسْمَع به أَحَدٌ « فرَدَّ عليه الرسالةَ: فإِذ أَبَيْتَ ما عَرَضْتُ عليك فلا بُدّ من ولايةِ العهد من بعدي، فأَبى عليه الرضا إِباءاً شديداً، فاسْتَدْعاه إِليه وخَلا به ومعه الفَضْلُ بن سَهْل ذو الرئاستين، ليس في المجلسِ غَيْرهم وقالَ له: إِنّي قد رَأَيْتُ أَنْ أُقَلِّدك أَمْرَ المسلمين، وأَفْسَخَ ما في رَقَبَتي وأَضَعه في رَقَبَتِكَ، فقالَ له الرضا عليه‌السلام: «اللّهَ اللّهَ - يا أمير المؤمنين - إِنّه لا طاقةَ لي بذلك ولا قوّة لي عليه » قالَ له: فأني مُولّيك العهدَ من بعدي، فقالَ له: «أَعْفِني من ذلك يا أَميرَ المؤمنين » فقالَ له المأمون كلاماً فيه كالتهدُّدِ له على الامتناعِ عليه، وقالَ له في كلامه: إِنَّ عمرَ بن الخطّابِ جَعَلَ الشورى في ستّةٍ أحَدهم جَدُّك أَميرُ المؤمنين عليُّ بن أَبي طالب وشَرَطَ فيمن خالَفَ منهم أَن تُضْرَبَ عُنُقُه، ولا بُدَّ من قبولك ما أُريدُه منك،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) هو عيسى بن يزيد الجلودي.

فإِنَّني لا أجدُ مَحيصاً عنه، فقالَ له الرضا عليه‌السلام: «فإِنّي أجيبُك (1) إِلى ما تُريدُ من ولايةِ العَهْدِ، على أَنّني لا آمُر ولا أَنهى ولا اُفْتي ولا أَقْضي ولا أُوَلّي ولا أَعْزلُ ولا أُغَيِّرُ شَيْئاً ممّا هو قائم » فأَجابَه المأَمونُ إِلى ذلك كلِّه.

أَخْبَرني الشريفُ أبو محمد الحسنُ بن محمد قالَ: حدَّثنا جَدِّي قالَ: حدَّثني (2) موسى بن سلمة قالَ: كُنْتُ بخراسان مع محمّد بن جعفر، فسَمِعْتُ أَنَّ ذا الرئاستين خَرَجَ ذاتَ يَوْمِ وهو يقولُ: وا عجباه وقد رَأَيْتُ عَجَباً، سَلُوني ما رَأَيْتُ؛ فقالوا: وما رَأَيْت أَصلَحكَ اللهُّ؟ قالَ: رَأَيْتُ المأمون أَميرَ المؤمنينَ يَقولُ لعليّ بن موسى الرضا: قد رَأَيْتُ أَنْ اقلدك أُمورَ المسلمينَ، وأَفْسَخَ ما في رقَبتي وأَجْعَلَه في رَقَبَتِك، ورأَيْتُ عليَّ بن موسى يَقُولُ: «يا أَميرَ المؤمنين لا طاقَة لي بذلك ولا قوّة» فما رَأَيْتُ خلافة قَطُّ كانت أَضْيَعَ منها، إِنّ أَميرَ المؤمنينَ يَتَفَصّى (3) منها ويَعْرِضُهَا على عَليِّ بن موسى وعَليُّ بن موسى يَرْفُضُها ويأبى (4).

وذَكَر جماعةٌ من أَصحاب الأخْبارِ ورُواة السِيَر والآثارِ وأيامِ الخُلفاءِ: أَنَّ المأمون لمّا أَرادَ العقدَ للرضاَ عليِّ بن موسى عليه‌السلام وحَدَّثَ نَفْسَه بذلك، أَحْضَر الفَضْلَ بن سهل فأَعْلَمَه ما قد عَزَمَ عليه من ذلك وأَمَرَه بالاجتماعِ مع أَخيه الحسن بن سهل على ذلك، ففَعَلَ واجْتَمعا بحضرته،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «م»:مجيبك.

(2) في هامش «ش»: حدثنا، وكان في جنبه علامة التصحيح.

(3) في هامش «ش» و «م»: يتفصّى: اي يتنصّل.

(4) عيون اخبار الرضا عليه‌السلام 2: 141 / 6، ونقله العلامة المجلسي في البحار 49: 136 / 11.

فَجَعَل الحسن يُعَظِّمُ ذلك عليه ويُعَرِّفه ما في إِخْراجِ الأمْرِ منِ أهْله عليه، فقالَ له المأمون: إِنّي عاهَدْتُ اللّهَ أَنَّني إِنْ ظَفِرْتُ بالمَخْلوع (1) أَخْرَجْتُ الخلافَةَ إِلى أَفَضَلِ آل أَبي طالب، وما أَعْلَمُ أَحَداً أَفْضَلَ من هذا الرجل على وَجْهِ الأرْضَ.

فلمّا رأَى الحسنُ والفضلُ عزيمتَه على ذلك أَمسَكا عن مُعارَضَته فيه، فاَرْسَلَهما إِلى الرضا عليه‌السلام فعَرَضا ذلك عليه فامْتَنَعَ منه، فلم يَزالا به حتى أَجابَ، ورَجَعا إِلى المأمونِ فعَرَّفاه إِجابتَه فَسُرَّ بذلك وجَلَسَ للخاصّة في يوم خميسٍ، وخَرَجَ الفَضْلُ بن سهل فأَعْلَمَ الناسَ برأي المأمون في عليّ بن موسى، وأنٌه قد ولاّه عَهْدَه وسمّاه الرضا، وأَمَرَهم بلبْس الخُضْرةِ والعَوْدِ لبيعته في الخميس الآخر، على أَنْ يَأْخُذُوا رِزْقَ سَنَةٍ.

فلمّا كانَ ذلك اليوم رَكِبَ الناسُ على طبقاتهم من القُوّادِ والحُجّابِ والقُضاة وغيرهم في الخُضْرة، وجَلَسَ المأمون ووَضَعَ للرضا وسادتين عظيمتين حتى لَحِقَ بمجلسه وفَرْشِه، وأَجْلَسَ الرضا عليه‌السلام عليهما في الخُضْرة وعليه عمامةٌ وسَيْف، ثم أَمَرَ ابنَه العبّاس بنَ المأمون يُبايعُ له أَوّلَ الناس، فرَفَعَ الرضا عليه‌السلام يَدَه فتَلَقّى بها وجهَ نَفْسِهِ وبِبَطْنِها وجوههم، فقالَ له المأمون: اُبسُط يَدَك للبيعة، فقالَ الرضا عليه‌السلام: «إِنَّ رسولَ اللهّ صلى‌الله‌عليه‌وآله، هكذا كان يبايعُ » فبايَعَه الناسُ ويَدُه فوقَ أَيْديهم، ووُضِعَت البدَر (2) وقامَتِ الخطباءُ والشعراء فَجَعَلُوا يَذْكُرُونَ فَضْلَ الرضا عليه‌السلام، وَما كانَ من المأمونِ في أَمره.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) المخلوع: هو محمد بن هارون الامين.

(2) البِدَر: جمع بدرة، وهي عشرة آلاف درهم. «الصحاح - بدر - 2: 587».

ثم دَعا أبو عَبّاد بالعباس بن المأمون، فوَثَبَ فدَنا من أَبيه فَقبَّلَ يَدَه، وأَمَرَه بالجلوسِ، ثم نُودِيَ محمّدُ بن جعفر بن محمد وقالَ له الفَضْلُ بن سهل: قُمْ، فقامَ فمشى حتى قَرُبَ من المأمونِ فوَقَفَ ولم يُقبِّل يَدَه، فقيل له: امْضِ فخُذْ جائِزَتَك، وناداه المأمون: ارْجِعْ يا أباجعفر إِلى مَجْلِسِك، فرَجَعَ، ثم جَعَلَ أَبو عبّادٍ يَدْعُو بعَلَوِيّ وعَبّاسِيٍّ فيَقْبضان جوائزَهما حتى نَفِدَت الأموالُ، ثم قالَ المأمون للرضا عليه‌السلام: اُخطُب الناسَ وتَكَلَّمْ فيهم، فحَمدَ اللّهَ واثْنى عليه وقالَ: «إِنَّ لنا عليكم حقّاً برسولِ اللّه، ولكم علينا حقّاً به، فإِذا أَدَّيْتُمْ إِلينا ذلك وَجَبَ علينا الحقُّ لكم » ولم يُذْكَرْ عنه غير هذا في ذلك المجلس.

وأَمَرَ المأمونُ فضُرِبَتْ له الدراهم وطُبِعَ عليها اسمُ الرضا عليه‌السلام، وزَوَّجَ إِسحاقَ بن موسى بن جعفر بنتَ عمِّه إسحاق بن جعفر ابن محمّد، وأَمَرَه فحجّ بالناس (1)، وخُطِبَ للرضا عليه‌السلام في كلِّ بلد بولايةِ العَهْدِ (2).

فرَوى أَحمدُ بن محمد بن سعيد قالَ: حَدَّثَني يحيى بن الحسن العلوي قالَ: حَدَّثَني من سَمِعَ (عَبْدَ الجبار بن سعيد ) (3) يَخْطُبُ في تلك السنةِ على منبرِ رسولِ اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله، بالمدينةِ، فقالَ في الدعاء له: وليُّ عهد المسلمينَ عليُّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش»: فحج بالناس: أي صار أمير الحاج.

(2) مقاتل الطالبيين: 562 - 565، الفصول المهمة: 255، اعلام الورى: 320، ونقله العلاّمة المجلسي في البحار 49:145 / 13.

(3) كذا في النسخ، وفي العيون: عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي، وفي البحار عن ألارشاد: عبد الحميد بن سعيد.

أبي طالب عليهم‌السلام.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ستة اباءٍ هُم ما همُ |  | أَفضَلُ مَنْ يَشربُ صَوْبَ الغَمامِ (1) |

وذَكَر المدائني عن رجاله قالَ: لمّا جَلَسَ الرضا عليُّ بن موسى عليه‌السلام، في الخِلَعِ بولايةِ العَهْدِ، قامَ بين يديه الخُطباءُ والشُعراءُ وخَفَقَتِ الألوِلَةُ على رَأْسِهِ، فذُكِرَعن بَعْضِ مَنْ حَضَرَممَّن كانَ يَخْتَصُّ بالرضا عليه‌السلام، أنّه قال: كُنْتُ بين يديه في ذلك اليوم، فنَظَرَ إِليَّ وأَنا مستبشر بما جَرى، فاَوْمَأ إِليَّ أَنْ أدْنُ منّي فدَنَوْتُ منه، فقالَ لي من حيث لا يَسْمَعُه غيري: « لا تَشْغَلْ قَلْبَكَ بهذا الأمْرِولا تَسْتَبْشِرْ به، فإِنّه شيءٌ لا يَتُمُّ » (2).

وكانَ فيمَنْ وَرَدَ عليه من الشُعراءِ دِعْبلُ بن عليِّ الخُزاعيّ، فَلمّا دَخَلَ عليه قالَ: إِنّي قد قُلْتُ قَصيدةً وجَعَلْتُ على نفسي ألّا اُنشِدَهَا أَحَداً قبلَك، فأمَرَه بالجلوسِ حتى خفًّ مَجْلِسُه، ثم قالَ له: «هاتِها» قال: فأَنْشَدَه قصيدَتَه التي أَوَّلهُا:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مَدارسُ آياتٍ خَلَتْ مِن تِلاوة |  | فِي ومَنْزِلُ وَحي مُقْفَرُالعَرَصاتِ |

حتى أَتى على اخِرها (3)، فَلمّا فَرَغَ من إِنشاده قامَ الرضا عليه‌السلام فدَخَلَ إِلى حُجْرَتِه وبَعَثَ إِليه خادِماً بخِرْقَةِ خَزٍّ فيها ستمائةُ دينارٍ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مقاتل الطالبيين: 565، عيون اخبار الرضا عليه‌السلام 2: 145 / 14، وفيه: سبعة آباء هم، مناقب آل ابي طالب 4: 364، الفصول المهمة: 256، ونقله العلامة المجلسي في البحار 49: 146، كما ان الشعر هو للنابغة الذبياني، راجع ديوانه: 117، وفيه:خمسة آباء هم، وانظر خزانة الادب 1: 288، وفيه: من يثرب صفو المدام.

(2) الفصول المهمة: 256، اعلام الورى: 321، ونقله العلامة المجلسي في البحار 49: 147.

(3) انظر القصيدة في الديوان: 124.

وقالَ لخادِمه: «قُلْ له: اسْتَعِنْ بهذه على سَفَرِك واعذِرْنا» فقال له دِعْبل: لا واللهِّ ما هذا أَرَدْتُ ولا له خَرَجْتُ، ولكن قُلْ له: أكسني ثوباً من أَثوابك، وردها عليه، فردها عليه الرضا عليه‌السلام وقالَ له: «خُذْها» وبَعَثِ إِليه بِجُبَّةٍ من ثيابه.

فخَرَجَ دِعْبِلُ حتى وَرَدَ «قُم » فلما رأَوا الجُبّةَ معه أَعْطَوه بها أَلفَ دينارٍ فأَبى عليهم وقالَ: لا واللّهِ ولا خِرْقَةَ منها بألفِ دينارِ، ثم خَرَجَ من «قُم »، فاتَّبَعوه وقَطَعوا عليه وأَخَذوا الجُبَّةَ، فرَجَعَ إِلى «قُم » وكلَمَهم فيها فقالُوا: ليس إِليها سبيلٌ، ولكن إِنْ شِئْتَ فهذه أَلفُ دينار، قالَ لهم: وخِرقَةٌ منها، فأَعْطَوْه أَلفَ دينار وخِرْقَةً من الجبَّةِ (1).

وروى عليُّ بن إِبراهيم، عن ياسر الخادم والريّان بن الصَلْت جميعاً قالا: لمّا حَضَرَ العيد وكانَ قد عُقِدَ للرضا عليه‌السلام الأمرُ بولايةِ العهدِ، بَعَثَ اليه المأمونُ في الركوب إِلى العيدِ والصلاةِ بالناسِ والخُطبةِ بهم، فبَعَثَ إِليه الرضا عليه‌السلام: «قد عَلِمْتَ ما كانَ بيني وبينَك من الشروط في دخول الأمرِ، فاعْفني من الصلاةِ بالناسِ » فقالَ له المأمون: إِنّما أريدُ بذلك أَنْ تَطْمَئنَّ قُلوبُ الناس ويَعْرِفُوا فَضْلَكَ، ولم تَزَل الرُسلُ تَرَدّدَ بينهما في ذلك، فلمّا أَلحَّ عليه المَأمونُ أَرْسَلَ إِليه: «إِنْ أعْفَيْتَني فهوأحَبُّ إِليّ، وإنْ لم تُعْفِني خَرَجْتُ كما خَرَجَ رسولُ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله وأَميرُ المؤمنين عليُّ بن أَبي طالب عليه‌السلام » فقالَ له المأمونُ: أُخرُجْ كيف شِئْتَ. وأَمَرَ القُوّادَ والناسَ أَن يُبَكِّرُوا إِلى بابِ الرضا عليه‌السلام.

قالَ: فقَعَدَ الناسُ لأبي الحسن عليه‌السلام في الطُرُقاتِ والسُطوحِ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) رجال الكشي: 504 / 970، عيون اخبار الرضا عليه‌السلام 2: 263 - 265.

واجْتَمَعَ النساءُ والصبيانُ يَنْتَظِرونَ خُروجَه، وصارَ جميعُ القوّادِ والجُنْدِ إِلى بابه، فوَقَفُوا على دَوابِّهِمْ حتى طَلَعَتِ الشمسُ.

فاغْتَسَلَ أَبو الحسن عليه‌السلام ولَبسَ ثِيابَه وتَعَمَّمَ بعَمامةٍ بيضاءٍ من قُطْنٍ، أَلقى طَرَفاً منها على صَدْرِه وطَرَفاً بين كَتِفَيهِ، ومَسٌَ شَيْئاً من الطيبِ، وأَخَذَ بيدِه عُكّازةً، وقال لمواليه: «إِفْعَلوا مثْلَ ما فَعَلْتُ » فَخَرجُوا بين يديه وهو حافٍ قد شَمَّر سَراويلَه إِلى نصفِ الساقِ وعليه ثيابٌ مشمّرة، فمشى قليلاً ورَفَعَ رَأْسَهُ الى السماءِ وكَبّرَ وكَبَّرَمواليه معه، ثم مَشى حتى وقَفَ على البابِ، فلمّا رآه القُوّاد والجُنْدُ على تلك الحال (1) سَقَطُوا كُلُّهم عن الدوابّ إِلى الأرضِ وكانَ أَحْسَنَهم حالاً من كان معه سِكّينٌ قَطَعَ بها شرّابةَ جاَجيلتهِ ونَزَعَها وتَحَفّى.

وكَبَّرَ الرضا عليه‌السلام على الباب وكَبَّرَ الناسُ معه، فخُيِّل إِلينا أَنّ السماءَ والحيطانَ تُجاوِبُهُ، وتَزَعْزَعَتْ مَرْوُ بالبكاء والضجيج لمّا رَأوْا أَبا الحسن عليه‌السلام وسَمِعوا تَكْبيرهُ.

وبَلَغَ المأمونَ ذلك فقالَ له الفضلُ بن سهل ذو الرئاستين: يا أَميرَ المؤمنينَ، إِنْ بَلَغَ الرضا المُصلّى على هذا السبيل افْتَتَنَ به الناسُ وخِفْنا كلُّنا على دمائِنا، فأَنفذ إِليه أَنْ يَرْجِعَ، فبَعَثَ إِليه المامونُ: قد كَلَفْناك شَطَطاً وأتعَبْناك، ولَسْنا نحِبُّ أَن تَلْحَقَك مَشقَّةٌ فَارْجِعْ وَليصَلِّ بالناس مَنْ كان يُصلّي بهم على رَسْمِه. فدَعا أَبو الحسن عليه‌السلام بخُفَه فَلبسَه ورَكِبَ ورَجَعَ، واخْتَلَفَ أَمْرُ الناس في ذلك اليومِ، ولَمْ يَنْتَظِمَْ في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش» و «م»: الصورة.

صلاتهِم (1).

أخْبرَني أَبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن عليّ ابن إبراهيم، عن ياسر قالَ: لمّا عَزَمَ المأمونُ على الخروجِ مِنْ خراسان إِلى بغداد، خَرَجَ وخَرَجَ معه الفَضْلُ بن سَهْل ذو الرئاستين، وخَرَجْنا مع أَبي الحسن الرضا عليه‌السلام فوَرَدَ على الفَضْلِ بن سَهْل كتابٌ من أَخيه الحسنِ بن سهل ونحنُ في بعض المنازلِ: إنّي نَظَرْت في تحويلِ السنةِ فوَجَدْتُ فيه أَنَّك تَذوقُ في شهرِ كذا وكذا يومَ الأربعاء حَرَّ الحديدِ وحر النارِ، وأَرى أَنْ تَدْخُلَ أَنت وأَمير المؤمنين والرضا الحمّامَ في هذا اليومِ وتَحْتَجِمَ فيه وتصُبَّ على بدنك الدمَ ليزولَ عنك نَحْسُه.

فكَتَبَ ذو الرئاستين إِلى المأمونِ بذلك، فسَألَه أَنْ يَسْأَلَ أَبا الحسن عليه‌السلام ذلك، فكَتَبَ المأْمونُ إِلى أَبي الحسن عليه‌السلام يَسْأَلُه فيه، فأَجابَه أَبو الحسن: «لَسْتُ بداخلِ الحمّام غداً» فأَعادَ عليه الرُقْعَةَ مرّتين فكَتَبَ إِليه أَبو الحسن عليه‌السلام: «لَسْتُ داخلاً الحمّامَ غداً، فإِنّي رَأَيْتُ رسولَ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله في هذه الليلةِ فقالَ لي: يا عليّ، لا تَدْخلِ الحمّامَ غَداً، فلا أرى لَكَ - يا أميرَ المؤمنين - ولا للفضلِ أَنْ تَدْخلا الحمامَ غدا» فكَتَبَ إليه المأمونُ: صَدَقْتَ - يا أَبا الحسن - وصَدَقَ رَسولُ اللّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله، لَسْتُ بداخلِ الحمّام غداً، والفضلُ أَعْلَمُ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 408 / 7، وباختلاف يسير في عيون اخبار الرضا عليه‌السلام 2: 150، والفصول المهمة: 261، وذكره مختصراً ابن شهرآشوب في المناقب 4: 371، ونقله العلامة المجلسي في البحار 49: 136.

قالَ: فقالَ ياسرُ: فلمّا أَمْسَيْنا وغابَتِ الشمسُ، قالَ لنا الرضا عليه‌السلام: «قوُلوا: نَعوُذ باللهِّ مِنْ شَرِّ مايَنْزِلُ في هذه الليلةِ» فلَم نَزَلْ نَقُولُ ذلك، فلمّا صلّى الرضا الصُبحَ قالَ لي: «اِصْعَد السطحَ، استَمِعْ هل تَجِدُ شَيْئاً؟» فلما صعِدْتُ سَمعتُ الضّجّةَ وكَثُرَت وزادَتْ فلم نَشْعُرْ بشيءٍ فإِذا نحنُ بالمأمونِ قد دَخَلَ من الباب الذي كانَ مِنْ دارهِ إِلى دارِ أَبي الحسن عليه‌السلام وهو يَقُولُ: يا سيدي، يا أًبا الحسن، آجَرَك اللّه في الفَضْل، فإِنَّه دَخَلَ الحمّامَ ودَخَلَ عليه قومٌ بالسُّيوفِ فقَتَلُوه، وأُخِذَ ممَّن دَخَلَ عليه ثلاثةُ نفرٍ، أَحَدُهم ابن خاله الفَضْلُ بن ذي القلمين.

قالَ: واجْتَمَعَ الجُنْدُ والقُوّادُ ومَنْ كانَ مِن رجالِ الفَضْل على باب المأمون فقالُوا: هو اغْتالَه، وشَغَبوا (1) عليه وطَلِبوا بدَمِهِ، وجاؤوا بالنيرانِ ليحْرِقوا البابَ، فقالَ المأمونُ لأبي الحسن عليه‌السلام: يا سيدي، نَرى أَنْ تَخْرُجَ إِليهم وتُرفق بهم حتى يتفرقوا، قالَ: «نعم » ورَكِبَ أَبو الحسن عليه‌السلام وقالَ لي: «يا ياسرُ اركَبْ » فرَكِبْتُ فلمّا خَرَجْنا من باب الدارِ نَظَرَ إِلى الناسِ وقد ازْدَحَموا عليه، فقالَ لهم بيده: «تَفَرَّقوا» قالَ ياَسرُ: فأَقْبَلَ الناسُ واللهِّ يَقَعُ بَعْضمهُمْ على بعضٍ، وما أَشارَ إِلى أحَدٍ إِلا رَكَضَ ومَضى لوجهِه (2).

أَخْبَرَني أَبو القاسم جعفرُبن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن معلّى ابن محمد، عن مسافر قالَ: لمّا أَراد هارونُ بن المسيّب أَنْ يواقعَ محمّدَ بنَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش» و «م»: وشَنّعُوا.

(2) الكافي 1: 409 / 8، وباختلاف يسير في عيون اخبار الرضا عليه‌السلام 2: 159 / ضمن حديث 24، ونقله العلامة المجلسي في البحار 49: 170 / 6.

جعفر قالَ لي أَبو الحسن الرضا عليه‌السلام: «اِذْهَبْ إِليه وقُلْ له: لا تَخْرُجْ غَداً، فإنك إِنْ خَرَجْتَ غداً هُزمْتَ وقُتِلَ أَصحابُك، فإِن قالَ لك: مِنْ أَينَ عَلِمتَ هذا؟ فقُلْ: رأَيْتُ في النومِ » قالَ: فاَتَيْتُهُ فقُلْتُ له:جُعِلْتُ فداك، لا تَخْرُجْ غداً، فإِنَك إِنْ خَرَجْتَ هُزِمْتَ وقتِلَ أَصحابُك، فقالَ لي: من أَيْنَ عَلِمْتَ؟ قُلْتُ في النوم، فقالَ: نامَ العبدُ ولم يَغْسِل اسْتَه، ثم خَرَجَ فانْهَزَم وقُتِلَ أَصحابُه (1).

\* \* \*

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 410 / 9، مناقب آل ابي طالب 4: 339، ونقله العلامة المجلسي في البحار 49: 57 / 71.

باب ذِكْرِ وفاةِ الرضا عليِّ بن موسى عليه السلامُ

وسببها، وطَرَفٍ من الأخبارِ في ذلك

وكانَ الرضا عليُّ بن موسى عليهما‌السلام يَكْثُرُ وَعْظَ المأمونِ إِذا خَلا به ويُخَوِّفُه باللهِ ويقَبِّحُ له ما يَرْتَكِبه من خِلافِه، فكانَ المأموُنُ يظهرُ قَبولَ ذلك منه ويبطِنُ كراهَتَه واستثقالَه.

ودَخَل الرضا عليه‌السلام يوماً عليه فرآه يَتَوَضَّأُ للصلاةِ والغلامُ يَصُبُّ على يدِه الماءَ، فقالَ: «لا تُشْرِكْ - يا أميرَ المؤمنينَ - بعبادةِ ربِّك أحداً» فصَرَفَ المأمونُ الغلامَ وتَوَلّى تمامَ وُضوئه بنفسِهِ وزادَ ذلك في غَيْظِهِ ووَجْدِه.

وكانَ عليه‌السلام يُزْري (1) على الحسنِ والفضلِ - ابنَي سهلٍ - عند المأمونِ إذا ذَكَرَهما ويَصِفُ له مَساوِئهما ويَنْهاه عن الإصغاءِ إِلى قولهما، وعَرَفا ذلك منه فجَعَلا يَحْطِبانِ (2) عليه عند المأمونِ ويَذْكُرانِ له عنه ما يُبْعِده منه ويخَوِّفانِه من حَمْلِ الناسِ عليه، فلم يَزالا كذلك حتى قَلَبا رَأيَه، وعَمِلَ على قَتْلِهِ عليه‌السلام، فاتَّفَقَ أَنّه أَكَلَ هو والمأمونُ يوماً طعاماً، فاعْتَلَّ منه الرضا عليه‌السلام (3) وأَظْهَرَ المأمونُ تمارضاً.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الازراء: التهاون بالشيء. « الصحاح - زرى - 6: 2368».

(2) في هامش «ش»: حطب فلان واحتطب: جذب عليه شراً.

(3) في مقاتل الطالبيين: 566 بعده: ولم يزل الرضا عليلاً حتى مات.

فَذَكَرَ محمدُ بن علي بن حمزة، عن منصور بن بشير، عن أخيه عبدالله بن بشير قالَ: أَمَرَني المأمونُ أَنْ أُطوِّلَ أَظْفاري عن العادةِ ولا أُظْهرُ لأحدٍ ذلك ففَعَلْتُ، ثم اسْتَدْعاني فأَخْرَجَ إِليَّ شيئأ شبْهَ التمرِ الهِنْدي وقالَ لي: اعْجِن هذا بيدَيْك جميعاً ففَعَلْت، ثم قامَ وتَرَكَني فدَخَلَ على الرضا عليه‌السلام فقالَ له: ما خَبَرك؟ قالَ: «أَرْجُوأَنْ أَكونَ صالحاً» قالَ له: أَنا اليومَ بحمدِ اللهِ أيضاً صالحٌ، فهل جاءك أحدٌ من المترَفّقِين في هذا اليوم؟ قالَ: «لا» فغَضِبَ المامونُ وصاحَ على غِلْمانِه، ثم قالَ: خُذْ ماءَ الرمانِ الساعةَ، فإِنَّه مما لا يُسْتَغْنى عنه، ثم دَعاني فقالَ: ائْتِنا برُمّانٍ، فأَتَيْتُه به، فقالَ لي: اِعْصرْه بيديك، ففَعَلْتُ وسَقاهُ المأمونُ الرضا عليه‌السلام بيده، فكان ذلك سبَب وفاتِه، فَلم يلبثْ إِلّا يومين حتى ماتَ عليه‌السلام.

وذُكِرَ عن أَبي الصلْت الهروي أَنه قالَ: دَخَلْت على الرضا عليه‌السلام وقد خَرَجَ المأمونُ من عنده، فقالَ لي: «يا أَبَا الصلت قد فَعَلُوها» وجَعَلَ يُوَحِّدُ اللّهَ ويمُجّدُه (1).

ورُوي عن محمد بن الجهم أَنّه قالَ: كانَ الرضا عليه‌السلام يُعْجِبُه العنبُ، فأُخِذَ له منه شيءٌ فجُعِلَ في موضعِ أقْماعِه (2) الإبرُ أَيّاماً ثم نُزِعَتْ منه، وجِيء به إليه فأَكَلَ منه وهو في عِلَّتهِ التي ذكرناها فقَتَلَه، وذُكِرَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مقاتل الطالبيين: 566، اعلام الورى: 325، ونقله العلامة المجلسي في البحار 49: 308 / 18، وذيل الحديث في مناقب آل ابي طالب 4: 374.

(2) في هامش «ش»: اقماع: جمع قمع وقِمَع، وهوموصل حبة العنب بالعنقود.

أَنَّ ذلك من لطيف السمومِ (1).

ولَمّا تُوفِّي الرضا عليه‌السلام كَتَمَ المأمونُ مَوْتَه يوماً وليلة، ثم أَنْفَذَ إِلى محمّد بن جعفر الصادق وجماعة من آل أَبي طالب الّذين كانوا عنده، فلمّا حَضَروه نَعاهُ إليهم وبكى وأَظْهَرَ حُزْناً شديداً وتَوَجُّعاً، وأَراهم إيّاه صحيحَ الجسدِ، وقالَ: يَعز عَلَيَّ يا أَخي أَنْ أراك في هذه الحال، قد كُنْتُ آمُلُ أَنْ أُقَدَّمَ قَبْلك، فأَبَى اللهُ إلّا ما أَرادَ، ثمّ أَمَرَ بغسْلِه وتكْفينه وتَحْنيطه وخَرَجَ مع جنازته يَحْمِلُها حتى انتهى إلى الموضعِ الذي هو مدفونٌ فيه الآن فدَفَنَه. والموضعُ دارُ حُمَيْد بن قَحْطَبة (2) في قرية يُقالُ لها: «سناباد» على دعوة (3) من «نوقان » (4) بأَرضِ طوسٍ، وفيها قبرُ هارونِ الرشيد (5)، وقَبْرُ أَبي الحسن عليه‌السلام بين يديه في قِبْلَتِهِ.

ومَضَى الرضا عليُّ بن موسى عليه‌السلام ولم يَتْرُكْ ولَداً نَعْلَمُه إلا ابنَه الإمامَ بَعْدَه أَبا جعفر محمد بن عليّ عليهما‌السلام وكانت سنُّه يومَ وفاة أَبيه سبعَ سنين وأَشهراً.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) مقاتل الطالبيين: 567، اعلام الورى: 325، مناقب آل ابي طالب 4: 374، ونقله العلّامة المجلسي في البحار 49: 308.

(2) في هامش «ش»: كان قحطبة قد وجهه الخليفة الى بعض الأمور فانجح فقال له: انت قحطبة. فقال: يا أميرالمؤمنين وما معنى ذلك؟ فقال: اردت هبط حق فقلبتُ لئلا يوقف عليه.

(3) على دعوة: يعني مسافة بلوغ الصوت.

(4) نوقان: احدى قصبتي طوس، والاخرى طابران «معجم البلدان 5: 311».

(5) انظر: مقاتل الطالبيين: 567.

باب ذِكْرِ الإمام بعد أبي الحسن عليِّ بن موسى عليهما السلامُ،

وتاريخ مولدهِ، ودلائلِ إِمامتهِ

وطَرَفٍ من أخباره، ومدّةِ إِمامتِه، ومبلغِ سنه، وذكرِ وفاتِه

وسببها، وموضعِ قَبْرِه، وعددِ أولادِه، ومختصر من أخبارهم

وكان الإمامُ بعد الرضا علي بن موسى عليهما‌السلام ابنَه محمَّدَ بن عليّ المرتضى بالنصِّ عليه والإِشارةِ من أبيه إليه، وتكاملِ الفَضْلِ فيه، وكانَ مولده عليه‌السلام في شهر رمضان سنةَ خمسٍ وتسعين ومائة، وقُبِضَ ببغداد في ذي القعدة سنةَ عشرين ومائتين وله يومئذٍ خمس وعشرون سنة، وكانت مُدَةُ خلافته لأبيه وِإمامتِه من بعده سبعَ عشرة سنة، وأُمّهُ أُمُّ ولد يُقالُ لها: سَبِيكة، وكانت نوبيةً (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش»: النوبة: جنس من السمر.

النوب والنوبة، والواحد نوبي: بلاد واسعة للسودان، وأيضاً جبل من السودان: «لسان العرب - نوب - 1: 776».

باب ذكرِ طَرَفٍ من النصّ على أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلامُ

بالإمامةِ، والإشارةِ بها إليه من أبيه عليهما السلامُ

فممَّن رَوَى النصَّ عن أَبي الحسن الرضا على ابنهِ أَبي جعفر عليهما‌السلام بالإمامةِ: عليُّ بن جعفر بن محمّد الصادق، وصَفوانُ بن يحيى، ومَعمَرُ بن خَلاَد، و ( الحسينُ بن يسار (1)، وابنُ أَبي نَصْر البَزَنطيّ، ( وابنُ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كذا في «ش» و «م» وكان اصلهما: بشاراً فصحح بيسار، وفي «ح »: بشار، وهذا الاختلاف يوجد عند ذكر روايته أيضاً، ونسخ الكافي مختلفة هناك أيضاً، وفي رجال الكشي: الحسين بن بشار.

وفي المصادر اختلاف في اسم هذا الرجل، فقد أورده البرقي في اصحاب الامام الجواد عليه‌السلام: 56 بعنوان الحسن بن بشار، لكن في نسخة: بسر أويسار، ويمكن ان يكون الحسن خطأ مطبعياً، اذ أورده في فهرست الكتاب: الحسين بن بشار، وأورده في باب اصحاب الامام الكاظم عليه‌السلام بعنوان: الحسين بن يسار.

وأورده الشيخ في اصحاب الكاظم عليه‌السلام بعنوان الحسين بن بشار، وفي اصحاب الرضا والجواد عليهما‌السلام: الحسين بن يسار على ما في كثيرمن النسخ، كنسخة ابن سراهنك المؤرخة سنة 533 وفي بعضها في كلا البابين: بشار، وعبارة الشيخ في أصحاب الرضا عليه‌السلام بعد عنوانه: مدائني، مولى زياد ثقة صحيح، روى عن أبي الحسن موسى عليه‌السلام، وأورده الشيخ في باب اصحاب الجواد عليه‌السلام أيضاً: الحسن بن يسار، فظاهره تغاير الحسين بن يسار مع الحسن بن يسار.

وقد ترجم العلامة الحلي للحسين بن بشار المدائني، وضبط بشار: بالباء المنقطة تحتها والشين المعجمة المشددة. (الخلاصة 49 / 6 )، وأورده ابن داود بعنوان: الحسن بن بشار - بالباء المفردة والشين المعجمة - (رجال ابن داود 72 / 400 ).

والروايات الواردة عن هذا الرجل مختلفة أيضاً، فقد ذكر في اكثرها: الحسين بن بشار، وقد

قياما الواسطِيّ ) (1)، والحسنُ بن الجَهْم، وأَبو يحيى الصنعانيّ، والخَيْرانيّ (2)، ويحيى بن حبيب الزَيّات، في جماعةٍ كثيرة يَطُولُ بذِكْرِهم الكتابُ.

أَخْبَرَني أَبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن عليّ ابن إِبراهيم بن هاشم، عن أَبيه و (3) علي بن محمد القاساني جميعاً عن زكريا ابن يحيى بن النعمان قالَ: سَمِعْتُ علي بن جعفر بن محمد يُحدِّثُ الحسنَ ابن الحسين بن عليّ بن الحسين فقالَ في حديثه: لقد نَصَرَ اللهُ أَبا الحسن الرضا عليه‌السلام لمّا بَغى عليه إِخوتُه وعُمومتُه، وذَكَرَحديثاً طويلاً حتّى انْتَهى إِلى قوله: فقُمتُ وقَبَضْتُ على يَدِ أَبي جعفرمحمد بن عليِّ الرضا عليه‌السلام وقلْتُ له: أَشْهَدُ أَنَّك إِمامٌ (4) عند اللّهِ، فبَكَى الرضا عليه‌السلام ثم قال: «يا عمّ، أَلم تَسْمَعْ أَبي وهو يَقوُل: قالَ رَسولُ اللّه صلّى اللّهُ عليهِ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

بدّل الحسين في بعضها أو في بعض نسخها بالحسن، وكذلك بدّل بشار بيسار، وقد وصفه في بعض الروايات بالواسطي، وفي رواية بالمدائني، انظر: معجم رجال الحديث 4: 290، 5: 116 و 202 و 204، 6: 115، والكشي رقم 747 و 766 و 786 و 942، بصائر الدرجات: 71 و 193 و 447، والرجعة: 209، واكمال الدين: 136، وعيون أخبار الرضا عليه‌السلام 1: 118 و 2: 209، والتوحيد: 136.

والظاهر كون الصواب: الحسين بن بشّار، لكن الجزم به اعتماداً على ضبط العلامة الحلي وتأثره بضبط ابن داود مشكل، لاحتمال اعتمادهما في الضبط على بعض النسخ المصححة بنظرهما.

(1) اثبتناه من هامش «ش» و «م»، وفي هامش «ش» عليه علامة النسخة، ولم يذكروه في متن النسخ، ولعل وجه عدم الاتيان به في بعض النسخ - مع ذكر روايته في ما بعد - كونه واقفياً، والمعهود في الكتاب الاستدلال بروايات الثقات من اصحاب الامام السابق. فتأمل.

(2) يروي الخيراني النصّ عن أبيه - كما ياتي - وليس هو الراوي بالمباشرة، ولا يعلم توصيف والده بالخيراني في كتب الرجال أيضاً. ويأتي في ص 298، 299.

(3) كذا في «م» و «ح»، وفي «ش» وهامش «م»: عن، وهو تصحيف كما يظهر من سائر الاسناد، ومن كلمة (جميعاً) في نفس السند.

(4) في هامش «ش» و «م»: امامي.

وآلهِ: بأَبي ابنُ خِيرَةِ الإماء النُوبيّة الطيِّبة، يكُونُ من ولده الطريدُ الشريدُ، المَوْتورُ بأَبيه وجدِّه، صاحبُ الغيبة، فيُقالُ: ماتَ أَو هَلَكَ أيَّ وادٍ سَلَكَ؟» فقلْتُ: صَدَقْتَ جعِلْتُ فداك (1).

أَخْبَرَني أَبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن محمد ابن يحيى، عن أَحمدَ بن محمد، عن صفوان بن يحيى قالَ: قُلْت للرضا عليه‌السلام: قد كُنّا نَسْأَلُكَ قَبْلَ أَنَ يَهَبَ اللّهُ لك أَبا جعفرٍ فكُنْتَ تَقولُ: «يَهَبُ اللهُّ لي غُلاماً» فقد وَهَبهَ اللهُ لك وقَرَّ عُيوُننا به، فلا أَرانا اللهُّ يومَك، فإِن كانَ كونٌ فإلى مَنْ؟ فأَشارَ بيده إِلى أبي جعفر وهو قائم بين يديه، فقُلْتُ له: جُعِلْتُ فداك، وهذا ابنُ ثلاث سنين، قالَ: «وما يَضُرُّ من ذلك! قد قامَ عيسى بالحجةِ وهو ابنُ أَقل من ثلاث سنين » (2).

أَخْبَرَني أَبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أَحمدَ بن محمد بن عيسى، عن معمربن خلاد قالَ: سَمِعْتُ الرضا عليه‌السلام وذَكَرَ شَيئاً (3) فقالَ: «ما حاجتكم إِلى ذلك، هذا أَبوجعفر قد أجْلَسْتهُ مجلسي وصَيَّرْتُه مكاني » وقالَ: «إنّا أَهْلُ بَيْتٍ يَتَوارَثُ أَصاغِرُنا عن أَكابِرِنا القُذَّةُ بالقُذَة (4) » (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 259 / 14، اعلام الورى: 330، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 21 / 7.

(2) الكافي 1: 258 / 10، اثبات الوصية:185، الفصول المهمة:265، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 21 / 8، وذكر نحوه الخزاز في كفاية الأثر: 279.

(3) قال العلامة المجلسي (ره) في البحار 50: 22: وذكر شيئاً أي من علامات الامام وأشباهه وربما يقرأ على المجهول من باب التفعيل.

(4) يضرب مثلاً للشيئين يستويان ولا يتفاوتان. «النهاية - قذذ - 4: 28 ».

(5) الكافي 1: 256 / 2، الفصول المهمة:265، اعلام الورى: 331، ونقله العلامة المجلسي

أَخْبَرَني أَبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن عدّةٍ من أصحابنا، عن أحمدَ بن محمد، عن جعفربن يحيى، عن مالك ابن أشيم، عن الحسين بن يسار (1) قالَ: كَتَبَ ابنُ قياما (2) إِلى أَبي الحسن الرضا عليه‌السلام كتاباً يقولُ فيه: كيف تَكُونُ إِماماً وليس لك ولدٌ؟ فأجابَه أَبو الحسن عليه‌السلام: «وما عِلْمُك أَنَّه لا يكونُ لي ولدٌ؟! واللّهِ لا تَمضي الأيّامُ والليالي حتّى يَرْزُقَني اللهُ ذَكَراً يُفرِّقُ بين الحقِّ والباطلِ» (3).

حَدٌثَني أَبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن بعض أَصحابه، عن محمد بن عليّ، عن معاوية بن حكيمِ، عن ابن أبي نصر البزنطي قالَ: قالَ لي ابنُ النجاشي: مَنِ الإمامُ بعدَ صاحبِك؟ فاُحِبُّ أَنْ تَسْأَله حتى أَعلَمَ. فدَخَلْت على الرضا عليه‌السلام فاَخْبَرْته، قال:فقالَ لي: « الإمام: اِبْني » وليس له ولدٌ، ثم قالَ: هل يَجْتَرِئُ أَحَدٌ أَن يَقُولَ: اِبْني، وليسَ له ولد؟! ولم يَكُنْ وُلِدَ أَبوجعفر عليه‌السلام، فلم تَمْضِ الأيامُ حتّى وُلِدَ صلّى اللّهُ عليهِ (4).

أخْبَرَني أَبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن ( أحمدَ بن محمد ) (5)، عن محمد بن عليّ، عن ابن قياما الواسطي - وكانَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

في البحار 50: 21 / 9، وذكر الكليني قطعة منه بطريق آخرعن معمربن خلاد 1: 257 / 6.

(1)كذا في «ش» و «م»، وفي «ح»: بشّار، وقد تقدم الكلام عنه آنفاً.

(2) في هامش «ش»: ابن قياما الواسطي.

(3) الكافي 1: 257 / 4، رجال الكشي: 553 / 1044، اعلام الورى: 331، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 22 / 10، وذكر نحوه الطبري في دلائل الامامة: 189، والمسعوديَ في اثبات الوصية: 183.

(4) الكافي 1: 257 / 5، اعلام الورىَ: 331، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 22 / 11.

(5) كذا في «م» و «ح » ومثله في السندين الآتيين، وهو الموجود في هامش «ش» في الموارد الثلاثة

واقِفاً - قالَ: دَخَلْتُ على عليّ بن موسى، فقُلْتُ له: أَيكونُ إِمامان؟ قالَ: «لا، إلا أَنْ يكونَ أحَدُهما صامتاً» فقُلْتُ له: هو ذا أَنت، ليس لك صامتٌ؟ فقالَ لي: «واللهِ ليَجْعَلَنَّ اللهُ منّي ما يُثْبِتُ به الحق وأهْلَه، ويَمْحَقُ (1) به الباطل وأَهْلَه » ولم يَكنْ في الوقت له وَلَدٌ، فولدَ له أَبو جعفر عليه‌السلام بعدَ سنة (2).

أخْبَرَني أَبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن أحمدَ بن محمد (3)، عن محمد بن عليّ، عن الحسن بن الجهم قالَ: كُنْتُ مع أَبي الحسن عليه‌السلام جالساً فدعا بابنه وهو صغير فاجْلَسَه في حِجْري وقالَ لي: «جَرِّدْه، اِنْزَع قَميصَه » فنَزَعْتُه فقالَ لي: «اُنْظرْ بين كَتِفَيْه »: فنَظَرْتُ، فإِذا في إِحدى كَتِفَيه شبهُ الخاتَم داخلَ اللحم، ثم قالَ لي: «أَترى هذا؟ مثلُه في هذا الموضعِ كانَ من أَبي عليه‌السلام » (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

وقد جعل في جنبه هنا علامة النسخة، وفي السندين الأتيين علامة التصحيح، وفي متن «ش»: أحمد بن هارون، وهو أصل نَسخ «م» ثم غيّر وصحّح بأحمد بن محمد.

وهذه الروايات وردت في الكافي 1: 257 / 7 و 8 و 9 وسند حديث 6 هكذا: أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن معمر بن خلّاد .. وسند حديث 7: أحمد عن محمد بن علي .. وسند حديث 8: أحمد عن محمد بن علي .. وسند حديث 9: عنه عن محمد بن علي .. وفي بعض النسخ المعتبرة ( عنه ) في السندين 7 و 8 أيضاً.

ولعل الموجود في نسخة الكافي التي عند المصنف ( قده ) في سند الحديث 6: أحمد بن محمد بدل أحمد بن مهران، فاخذ المفيد سائر الروايات منها، وأرجع الضميرإلى مرجعه أو أضاف ( ابن محمد ) بعد أحمد توضيحاً.

(1) في «ش»:يمحو.

(2) الكافي 1: 257 / 7 و 288 / 11، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 22 / 12.

(3) مرّ آنفاً ما يتعلق به.

(4) الكافي 1: 257 / 8، اعلام الورى: 332، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50:

أَخْبَرَني أَبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن أحمدَ بن محمد (1)، عن محمد بن عليّ، عن أبي يحيى الصنعاني قالَ: كُنْتُ عند أبي الحسن عليه‌السلام فجيءَ بابنه أَبي جعفرٍ عليه‌السلام وهو صغيرٌ، فقالَ: «هذا المولود الذي لم يُولَدْ مَوْلُودٌ أَعْظَمُ على شيعتنا بركةً منه » (2).

أخْبَرَني أَبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن ( الحسين بن محمد ) (3)، عن الخيراني، عن أَبيه قالَ: كنت واقفاً بين يدَيْ أَبي الحسن الرضا عليه‌السلام بخُراسان، فقآلَ قائلٌ: يا سيّدي إِنْ كانَ كَوْنٌ فإِلى مَنْ؟ قالَ: «إِلى أَبي جعفر ابني » فكأَن القائَل استصْغَرَ سنَّ أَبي جعفر عليه‌السلام فقالَ أَبو الحسن عليه‌السلام: « إِنَّ اللّهَ سبحانَه بَعَثَ عيسى بَن مريم رسولاً نبيّاً صاحبَ شريعةٍ مُبْتَدَأةٍ في أصْغَرَمن السنِّ الذي فيه أَبوجعفر عليه‌السلام » (4).

أخْبَرَني (أَبو القاسم ) (5)، عن محمد بن يعقوب، عن عليِّ بن محمد،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

23 / 13.

(1) مرّ آنفاً ما يتعلق به.

(2) الكافي 1: 258 / 9، اعلام الورى: 332، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 23 / 14، وذكر المسعودي في اثبات الوصية: 184، نحوه.

(3) كذا حكاه في البحار عن الارشاد، وهو الصواب الموافق للكافي وسائر الاسناد. وفي النسخ: الحسن بن محمد.

(4) الكافي 1: 258 / 13، اعلام الورى: 331، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 23 / 15، وذكره باختلاف الطبري في دلائل الامامة: 204، والمسعودي في اثبات الوصية: 186.

(5) في «ش» و «م» و «ح »: جعفر بن محمد، لكن جعل عليه في «ش» علامة الزيادة، وضرب عليه خطأ في «م».

عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد، عن يحيى بن حبيب الزيات قالَ: أَخْبَرَني مَنْ كانَ عند أَبي الحسن عليه‌السلام جالساً، فلمّا نَهَضَ القَومُ قالَ لهم أَبو الحسن الرضا عليه‌السلام: «القَوْا أَبا جعفر فسَلِّمُوا عليه وأَجِدُّوا به عَهْداً« فلمّا نَهَضَ القوم الْتَفَتَ إِليَّ فقالَ: «يَرْحَمُ اللّهُ المُفَضَّلَ، إِنّه كانَ لَيَقْنَعُ بدون هذا» (1).

\* \* \*

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 256 / 1، اعلام الورى: 332، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 24 / 16، ورواه الكشي في رجاله 2: 620 / 593، بسند آخر، عن محمد بن حبيب، باختلاف يسير.

باب طَرَفٍ من الأخبارِ عن مناقب أَبي جعفر عليه السلامُ

ودلائِلهِ ومُعْجِزاتِه

وكانَ المأمونُ قد شُعِفَ (1) بأَبي جعفر عليه‌السلام لمّا رَأى مِن فضلهِ مع صِغَر سنِّه، وبُلوغِه في العلمِ والحكمةِ والأَدبِ وكمالِ العقلِ ما لم يُساوِه فيه أحدٌ من مشايخ أَهلِ الزمانِ، فزوّجه ابْنَتَه أُمَّ الفضلِ وحَمَلَها معه إِلى المدينةِ، وكان مُتَوَفِّراً على إكرامِه وتعظيمِه وِإجلالِ قَدْرِه.

روى الحسنُ بن محمّد بن سليمان، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أَبيه، عن الريان بن شبيب قالَ: لمّا أَرادَ المأمونُ أَن يُزوِّج ابْنَتَه أمَّ الْفَضْل أَبا جعفر محمد بن عليّ عليهما‌السلام بَلَغَ ذلك العباسيّين فغَلُظَ عليهم واسْتَكْبَروه، وخافُوا أَنْ يَنْتَهِيَ الأمرُ معه إِلى ما انتَهى مع الرضا عليه‌السلام فخاضوا في ذلك، واجْتَمَعَ منهم أَهلُ بيته الأدْنَونَ منه فقالوا له: ننشدُك اللّهَ - يا أَميرَ المؤمنين - (أَنْ تُقيمَ ) (2) على هذا الأمرِ الذي قد عَزَمْتَ عليه من تزويج ابن الرضا، فإنّا نخَافُ أَن يَخْرُجَ به عنّا أَمرٌ قد ملَّكَنَاهُ اللّهُ، ويُنْزَعَ مِنّا عزٌّ قد أَلبَسَناه اللهُّ وقد عَرَفْتَ ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديماً وحديثاً، وما كان عليه الخلفاءُ الراشدون قَبْلَكَ من تبعيدهم والتصغيرِ بهم، وقد كُنّا في وَهْلةٍ من عَمَلِك مع الرضا ما عَمِلْتَ، حتى كَفانَا اللّهُ المهمَّ من ذلك، فاللّهَ اللّهَ أَنْ تَرُدَّنا إِلى غمٍّ قد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) شعفت به وبحبه أي غشّى الحبُّ القلب من قوقه. «القاموس - شعف - 3: 159 ».

(2) في هامش «ش»: أي أن لا تقيم.

انْحَسَرَ عنّا، واصْرِفْ رَأْيَك عن ابن الرضا واعْدِلْ إِلى مَنْ تراه من أَهل بيتك يَصْلَحً لذلك دونَ غيره.

فقالَ لهم المأمونُ: أَمّا ما بينكم وبينَ ال أَبي طالب فأَنتُمُ السَبَبُ فيه، ولو أَنْصَفْتُمُ القَوْمَ لكانَ أَولى بكم، وأَمّا ما كان يَفْعَله مَنْ كانَ قبلي بهم فقد كانَ قاطِعاً للرحِم، أَعوذ باللهِّ من ذلك، وواللّهِ ما نَدِمْتُ على ما كانَ منّي من استخلافِ الرضا، ولقد سَألته أنْ يَقوُمَ بالأمْرِ وانزَعُه عن نفسي فأَبى، وكانَ أَمْرُ اللّهِ قَدَراً مَقْدُوراً، وأَمّا أَبوجعفر محمّدُ بن عليّ فقد اخْترْته لتبريزه على كافةِ أَهْلِ الْفَضْلِ في العلمِ والْفَضْلِ مع صِغَرِ سِنِّه، والأعجُوبة فيه بذلك، وأَنا أَرْجُو أَنْ يَظْهَرَ للناسِ ما قد عَرَفْتُه منه فيَعْلَموا أَنّ الرأيَ ما رَأَيْتُ فيه.

فقالوُا: إِنَ هذا الصبي وانْ راقَكَ منه هَدْيُه، فإِنّه صبيٌّ لا معرفةَ له ولا فِقْهَ، فأَمْهِلْه ليتأَدَّبَ ويَتَفَقَّهَ في الدين، ثم اصْنَعْ ما تراه بعد ذلك.

فقالَ لهم: ويحْكُم إِنّني أَعْرَفُ بهذا الفتى منكم، وِانّ هذا من أَهل بَيْتٍ عِلْمُهم من اللّه ومَوادِّه والهامه، لم يَزَلْ آباؤه أَغنياءَ في علمِ الدينِ والأدبِ عن الرعايا الناقصةِ عن حدِّ الكمالِ، فانْ شِئْتُمْ فامْتَحِنُوا أَبا جعفرٍ بما يَتَبَيٌنُ لكم به ما وَصَفْتُ من حالِه.

قالوا له: قد رَضِيْنا لك يا أَميرَ المؤمنين ولانفُسِنا بامْتِحانِه، فخلِّ بيننا وبينه لنَنْصِبَ مَنْ يَسْأله بحَضْرَتِك عن شيءٍ من فِقْه الشريعة، فإِنْ أَصابَ في الجواب عنه لم يَكُنَْ لنا اعتراض في أَمْرِه وظَهَرَ للخاصةِ والعامةِ سَديد رَأْي أَميرِ المؤمنين، وإنْ عَجَزَ عن ذلك فقد كُفْينا الخَطْبَ في معناه.

فقالَ لهم المأمونُ: شأنَكم وذاك متى أَرَدْتُم. فخَرجوا من عنده

وأَجْمَعَ رَأيهُم على مسألةِ يحيى بن أَكْثَم وهويومئذٍ قاضي القضاة (1) على أَنْ يَسْألَه مسألةً لا يَعْرِفُ الجوابَ فيها، ووَعَدوهُ باَمْوالٍ نفيسةٍ على ذلك، وعادُوا إلى المأمونِ فَسَأَلوه أَنْ يَخْتارَ لهم يوماً للاجتماع، فأَجابَهُم إلى ذلك.

واجْتَمَعُوا في اليوم الذي اتفَقوا عليه، وحَضَرَ معهم يحيى بن أَكْثَم، وأَمَرَ المأمونُ أَنْ يُفْرَشَ لأبي جعفر عليه‌السلام َدست (2)، وتُجْعَلَ له فيه مِسْوَرتان (3)، ففُعِلَ ذلك، وخَرَجَ أَبو جعفر عليه‌السلام وهويومئذٍ ابنُ تسع سنين وأشهُر، فجَلَسَ بين المِسْوَرتَيْن، وجَلَسَ يحيى بن أكثم بين يديه، وقامَ الناسُ في مَراتبِهِم والمأمونُ جالسٌ في دَست مُتَّصِل بدَست أَبي جعفر عليه‌السلام.

فقالَ يحيى بن أَكثم للمأمونِ: يَأذَنُ لي أَمير المؤمنينَ أَنْ أَسْأَلَ أَبا جعفر؟ فقالَ له المأمونُ: اسْتَأْذِنْه في ذلك، فاَقْبَلَ عليه يحيى بن أَكثم فقالَ: أَتَاْذَنُ لي - جُعِلْتُ فداك - في مَسْألَةٍ؟ فقالَ له أَبوجعفر عليه‌السلام: «سَلْ إِنْ شِئْتَ » قالَ يحيى: ما تَقولُ - جُعِلْتُ فداك - في مُحرِمِ قَتَلَ صَيْداً؟

فقال له أَبو جعفر: «قَتَلَه في حِلٍّ أَو حَرَم؟ عالماً كانَ المُحْرِمُ أَم جاهلاً؟ قَتَلَه عَمْداً أَو خَطَأ؟ حُراً كانَ المُحْرِمُ أَم عَبْدا ً؟ صَغيراً كانَ أَم كبيراً؟ مُبْتَدِئاً بالقتلِ أَمْ مُعيداً؟ مِنْ ذَواتِ الطيرِ كانَ الصيدُ أَمْ من غيرِها؟ مِنْ صِغارِ الصيد كانَ أَم كِبارِها (4) مصُرّاً على ما فَعَلَ أَو نادِماً؟ في

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في « م» وهامش « ش»: الزمان.

(2) أي جانب من البيت، وهي فارسية معرّبة.

(3) في هامش «ش»: المسورة: متكأ من أدَم.

(4) في «م» وهامش «ش»: كباره.

الليلِ كانَ قَتْلَهُ للصيدِ أَم نَهاراً؟ مُحْرِماً كانَ بالعُمْرةِ إذْ قَتَلَه أَو بالحجِّ كانَ مُحْرِماً»؟

فتَحَيَّرَيحيى بن أَكثم وبانَ في وجهه الْعَجْزُ والانقطاعُ ولَجْلَجَ حتى عَرَفَ جمَاعَةُ أَهْلِ المجلس أمْرَه، فقالَ المأمونُ: الحمدُ لله على هذه النعمة والتوفيقِ لي في الرأْي. ثم نَظَرَ إِلى أَهْلِ بَيْتِه وقالَ لهم: أَعَرَفتمُ الآنَ ما كُنْتُم تُنْكِرُونَه؟

ثم أَقْبَلَ على أَبي جعفر عليه‌السلام فقالَ له: أَتَخْطُب يا أَبا جعفر؟ قالَ: «نعم يا أميرَ المؤمنين » فقالَ له المأمونُ: اُخْطُبْ، جُعِلْتُ فداكَ لِنَفْسِكَ، فقد رَضيتُكَ لِنَفْسي وأَنا مُزَوِّجُكَ أُمَّ الفَضْل ابَنتي وِان رَغَمَ قومٌ لذلك.

فقال أَبو جعفر عليه‌السلام: «الحمد للهّ إِقراراً بنعمتِه، ولا إِلهَ إلا اللّه إِخْلاصاً لوَحْدانِيتهِ، وصَلىّ اللّهُ على محمّدٍ سيِّدِ بَرِيَّتِه والأصْفياءِ من عترتهِ.

أَمّا بَعْدُ: فقد كانَ من فَضْل اللّه على الأنام أَنْ أَغناهُم بالحلالِ عن الحَرامِ، فقالَ سُبْحانَه: ( وَأَنكَحُوا الأيَامىَ مِنْكُمْ وَألصّالحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَليمٌ ) (1) ثمَّ إِنَّ محمّد بن عليّ بن موسى يَخْطُبُ أُمَّ الفَضْلِ بنْتَ عبداللهِّ المأمونِ، وقد بَذَلَ لها من الصداقِ مَهْرَ جَدَّتِه فاطمة بنت محمّد عليهما‌السلام وهو خمسمائة درهم جياداً، فهَلْ زَوَّجْتَه يا أَميرَ المؤمنين بها على هذا الصداقِ المذكور؟ ».

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) النور 24: 32.

قالَ المأمونُ: نعم، قد زَوَجْتُك أَبا جعفرأُم الفضل ابْنَتي على هذا الصداق المذكور، فهل قَبِلْتَ النكاحَ؟

قالَ أًبو جعفر عليه‌السلام: «قد قَبِلْتُ ذلك ورَضِيتُ به».

فاَمَرَ المأمونُ أَنْ يَقْعُدَ الناسُ على مَراتِبهِم في الخاصّةِ والعامّةِ.

قالَ الريان: ولم نَلْبثْ أَنْ سَمِعْنا أَصْواتاً تُشْبِهُ أَصْواتَ المَلاحينَ في مُحاوَراتهم، فإذا الخدم يَجُرُّون سفينةً مَصْنُوعةً من فِضَةٍ مَشْدُودةٍ بالحِبالِ من الإبريسم على عَجلٍ مملؤةً من الغاليةِ (1)، فأمَرَ المأمونُ أنْ تُخْضَبَ لِحَى الخاصّة من تلك الغاليةِ، ثُمَّ مُدَّت إِلى دارِ العامّة فطُيِّبوا منها، ووُضِعَتِ الموائدُ فأكَلَ الناسُ، وخَرَجَتِ الجوائزُ إِلى كُلِّ قوم على قدرهم، فلما تَفَرَّقَ الناسُ وبَقِيَ من الخاصةِ مَنْ بَقي، قالَ المأمونُ لأبي جعفر: إِنْ رَأيتَ - جُعِلْتُ فداك - أنْ تَذْكُرَ الفِقْهَ فيما فَصلْته من وُجُوه قَتْلِ المُحْرمِ الصيدَ لِنَعْلَمَه ونَسْتَفيدَه.

فقالَ أَبو جعفر عليه‌السلام: «نعم» إِنَ المُحرمَ إذا قَتَلَ صَيْداً في الحِل وكانَ الصَيْدُ من ذواتِ الطَّيْرِ وكانَ من كِبارِها فعليه شاةٌ، فإِنْ كانَ أَصابَه في الحَرَم فعليه الجزاءُ مُضاعَفاً، وإذا قَتَلَ فَرْخاً في الحِلِّ فعليه حَمْل قد فُطِمَ منَ اللبن، وإذا قَتَله في الحرم فعليه الحمْلُ وقيمةُ الفَرْخِ، وان كانَ من الوحْشِ وكانَ حمارَ وَحْشٍ فعليَه بَقَرَةٌ، وِان كانَ نَعامةً فعليه بدنة، وإن كانَ ظَبْياً فعليه شاةٌ، فإِن قَتَلَ شَيئأ من ذلك في الحَرَمِ فعليه الجزاءُ مُضاعَفأ هَدْياً بالغَ الكعبةِ، وِاذا أَصابَ المُحْرِمُ ما يجب عليه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الغالية: ضرب من الطيب مركب من مسك وعنبر وكافور ودهن البان وعود. «مجمع البحرين - غلا - 1: 319».

الهَدْي فيه وكانَ إِحْرامُه للحجِّ نَحَرَه بمنى، وان كانَ إِحرامُه للعُمْرة نَحَرَه بمكّةَ. وجزاءُ الصَيْدِ على العالِم والجاهِل سواء، وفي العَمْدِ له المأثَمُ، وهو موضوعٌ عنه في الخَطَأ، والكفّارةُ على الحرِّ في نفسه، وعلى السيد في عبدِه، والصغيرُ لا كفّارةَ عليه، وهي على الكبير واجبة، والنادِمُ يَسْقُطُ بنَدمِه عنه عقابُ الآخِرَة، والمُصِرُّ يجب عليه العقابُ في الآخِرَةِ».

فقالَ له المأمونُ: أَحْسَنْتَ - أَبا جعفر - أحْسَنَ اللهُ إِليك، فإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَسْألَ يحيى عن مسألةٍ كما سَأَلك.

فقالَ أَبو جعفر ليحيى: «أَسْأَلُك؟».

قالَ: ذلك إِليك - جُعِلْتُ فداك - فإِنْ عَرَفْتُ جوابَ ما تَسْأَلُني عنه وِالا اسْتَفَدْتُه منك.

فقالَ له أَبو جعفر عليه‌السلام: «خَبِّرْني عن رجل نَظَرَ إِلى امْرأةٍ في أَوّل النهارِ فكانَ نَظَرُه إِليها حراماً عليه، فلمّا ارْتَفَعَ النهارُ حَلَتْ له، فلمّا زالَتِ الشمسُ حَرُمَتْ عليه، فلمّا كانَ وَقْتَ العصرِ حَلَّتْ له، فلما غَربتَ الشمسُ حرُمتْ عليه، فلما دَخَلَ عليه وَقْتُ العشاءِ الآخرةِ حَلَّتْ له، فلمّا كانَ انْتِصاف الليلِ حَرُمَتْ عليه، فلما طَلَعَ الفجرُ حَلَّتْ له، ما حالُ هذه المرأة وبماذا حلَتْ له وحَرُمَتْ عليه؟».

فقالَ له يحيى بن أكثم: لا واللهِ ما أَهْتَدي إِلى جواب هذا السؤالِ، ولا أعَرِفُ الوجهَ فيه، فإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُفيدَناه.

فقالَ له أَبوجعفر عليه‌السلام: «هذه أمَةٌ لرجلٍ من الناسِ نَظَرَ إِليها أجنبيٌّ في أَوّل النهارِ فكانَ نَظَرُه إِليها حراماً عليه، فلمّا ارْتَفَعَ النهار

ابْتاعَها من مولاها فحلَّتْ له، فلمّا كانَ الظهرُ أَعْتَقَها فحَرُمَتْ عليه، فلمّا كانَ وَقْتُ العصرِ تَزوَّجَها فحَلَّتْ له، فلمّا كانَ وَقْتُ المغرب ظاهَرَ منها فَحرُمَتْ عليه، فلمّا كانَ وَقْتُ العشاءِ الآخرةِ كَفَّرَعن الظِهارِ فَحلَتْ له، فلمّا كانَ نصفُ الليل طَلَّقها واحدةً فَحرُمَتْ عليه، فلمّا كانَ عند الفَجْرِ راجَعَها فحلَّتْ له ».

قالَ: فاَقْبَل المأمونُ على مَنْ حَضَرَه من أَهْل بيته فقالَ لهم: هل فيكم أحدٌ يجُيبُ عن هذه المسألةِ بمِثْل هذا الجواب، أَو يَعْرفُ القولَ فيما تَقَدَّم من السؤالِ؟!   
قالوُا: لا واللهِ، إن أَميرَ المؤمنين أعْلَمُ وما رَأى.

فقالَ لهم: ويَحْكم، إِنَّ أَهْلَ هذا البيتِ خُصُّوا من الخَلْقِ بما تَرَوْنَ من الْفَضلِ، وإن صِغَرَ السِنِّ فيهم لا يَمْنَعُهُمْ من الكَمالِ، أَما عَلِمْتمْ أَنَّ رسولَ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله افْتَتَحَ دَعْوَتَه بدعاءِ أَميرِ المؤمنين عليِّ بن أَبي طالب عليه‌السلام وهو ابن عَشْرِ سنينَ، وقَبِلَ منه الإسلامَ وحَكَمَ له به، ولم يَدْعُ أَحَداً في سنِّه غيره. وبايَعَ الحسنَ والحسينَ عليهما‌السلام وهما ابنا دونَ الستّ سنين ولُم يبايِعْ صبيّاً غيْرَهما، أَفلا تَعْلَمونَ الأن ما اخْتَصَّ اللهُ به هؤلاءِ القومَ، وأَنهُم ذريّةٌ بَعْضُها من بعضٍ، يَجْري لآخِرِهم ما يَجْري لأوَلِّهم؟!

قالوُا: صَدَقْتَ يا أَميرَ المؤمنين، ثمَّ نَهَضَ القَوْمُ.

فلمّا كانَ من الغدِ اُحْضِرَ الناسُ، وحَضَرَ أَبو جعفر عليه‌السلام، وصارَ القُوّادُ والحُجّابُ والخاصّةُ والعُمّالُ لتَهْنِئَةِ المأمون وأبي جعفر عليه‌السلام، فأخْرِجَتْ ثلاثةُ أَطباق من الفِضَّةِ فيها بَنادِقُ مِسكٍ

وزَعْفَرانٍ معجون، في أجوافِ تلك البَنادِق رِقاع مكتوبةٌ بأَمْوالٍ جزيلةٍ وعطايا سَنِيَّة واِقطاعاتٍ، فأَمَرَ المأمونُ بنَثْرِها على القوم مِنْ خاصَتِهِ، فكانَ كُلُّ من وَقَعَ في يَدِه بُندُقة، أَخْرَجَ الرُقْعَةَ التي فيها والْتَمَسَه فاُطلِقَ له. ووُضِعَتِ البدَر، فنُثِرَ ما فيها على القُوّادِ وغيرِهم، وانْصَرَفَ الناسُ وهم أغنياءُ بالجوَائزِ والعطايا. وتَقََمَ المأْمونُ بالصدَقَةِ على كافةِ المساكين. ولم يَزَلْ مُكْرماً لأبي جعفر عليه‌السلام مُعظِّماً لقَدْرِه مدَّةَ حياتِه، يؤثرهُ على ولده وجماعةِ أَهل بَيْتِهِ (1).

وقد رَوَى الناسُ: أَنَّ أُمَّ الفَضْلِ بنتَ المأمون كَتَبَتْ إلى أَبيها من المدينةِ تَشْكُو أَبا جعفر عليه‌السلام وتَقُولُ: إِنَه يَتَسَرّى (2) علي ويغيرُني، فكتَبَ إِليها المأمونُ: يا بُنيّة، إنّا لم نُزَوِّجُك أَبا جعفرلتُحَرِّمي (3) عليه حلالاً، فلا تُعاوِدي لِذكْرِ ما ذَكَرْتِ بعدَها (4).

ولمّا تَوَجَّه أَبو جعفر عليه‌السلام من بغداد منصرِفاً من عند المأمون ومعه أُمُّ الفضلِ قاصداً بها المدينةَ، صارَ إِلى شارع باب الكوفةِ ومعه الناس يُشَيّعونَه، فانْتهَى إِلى دار المُسيّب عند مَغيب الشمس، نَزَلَ ودَخَلَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) اعلام الورى: 335، الاحتجاج: 443، مثله، وذكر نحوه القمي في تفسيره 1: 182، والمسعودي في اثبات الوصية: 189، والطبري في دلائل الامامة: 206، والمصنف في الاختصاص: 98، وابن الصباغ في الفصول المهمة: 267.

(2) السُّرّيّة: الجارية المتخذه للجماع منسوبة الى السر «القاموس 2:47، لسان العرب 4: 358».

(3) في «م» وهامش «ش»: لنحرّم.

(4) مناقب ال ابي طالب 4: 382، الفصول المهمة: 270، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 79 / 5.

المسْجدَ، وكانَ في صَحْنِه نَبْقَةٌ (1) لم تَحْمِلْ بعدُ، فدعا بكوُزٍ فيه ماءٌ فتَوَضَّأ في أَصْل النَبْقَةِ فصلى بالناسِ صلاةَ المغربِ، فقَرَأَ في الأولى منها الحمد وِإذا جاء نصرُ اللهّ، وقَرَأ في الثانية الحمد وقُلْ هو الله أحد، وقَنَتَ قَبْلَ ركوعِه فيها، وصَلّى الثالثة وتشًهَّدَ وسلَّمَ، ثم جَلَسَ هُنيهَةً يَذْكُرُ اللهَ تعالى، وقامَ من غير تعقيبٍ فصَلى النوافلَ أَربَعَ ركعاتٍ، وعَقَّبَ بَعْدَها وسَجَدَ سَجْدَتَي الشُكر، ثم خَرَجَ. فلمّا انتَهى إِلى النَبْقَةِ رَآها الناسُ وقد حَمَلَتْ حَمْلاً حَسَناً فتَعجّبُوا من ذلك وأَكَلُوا منها فوَجَدُوه نَبْقاً حُلْواً لا عَجْمَ له.

وودَّعُوه ومَضى عليه‌السلام من وَقْتِه إِلى المدينةِ، فلم يَزَلْ بها إِلى أَنْ أَشْخَصَه المُعتصم في أَوّلِ سنةِ عشرين (2) ومائتين إِلى بغداد، فأَقامَ بها حتى تُوُفّي في اخرِ ذي القعدة من هذه السنةِ، فدُفِنَ في ظَهْرِ جَدِّه أَبي الحسن موسى عليه‌السلام (3).

أَخْبَرَني أَبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن أحمدَ بن إِدريس، عن محمد بن حسّان، عن عليِّ بن خالد قالَ: كُنْتُ بالعَسْكَر (4) فبَلَغَني أَنَ هناكَ رَجُلاً مَحْبوساً أُتي به من ناحية الشام مَكْبُولاً، وقالُوا: إِنَه تَنَبأ. قالَ: فَأَتَيْتُ البابَ ودارَيْتُ البوابينَ حتى وَصَلْتُ إِليه، فإِذا رَجُلٌ له فَهْمٌ وعَقْلٌ، فقُلْتُ له: يا هذا ما قِصَتُك؟ فقالَ: إِنّي كُنْتُ رَجُلاً بالشام أَعبُدُ اللّهَ في الموضع الذي يُقالُ: إِنّه نُصِبَ فيه رَأْسُ الحسين

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) النبقة: النَبق - بفتح النون وكسر الباء، وقد تسكّن: ثمر السدر «النهاية - نبق - 5: 10 ».

(2) كان في النَسخ: سنة خمس وعشرين، وما أثبتناه هو الصواب بقرينة ما في ص 273 و 29 من هذا الجزء؛ وانظر: الكافي 1: 411 و 416 / 12، تاريخ أهل البيت (ع): 85.

(3) اعلام الورى: 338، مناقب ال ابي طالب 4: 390، الفصول المهمة: 270، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 89.

(4) العسكر: سامراء.

عليه‌السلام، فبَيْنا أَنا ذات ليلةٍ في موضعي مُقْبلٌ على المحرابِ أَذْكُرُ اللهَّ تعالى، إِذْ رَأَيْتُ شخصاً بين يَدَيَّ، فنَظَرْتُ إِليَه فقال لي: «قُمْ »، فقُمْتُ معه فمَشى بي قليلاً فإِذا أَنَا في مسجد الكوفةِ، فقالَ لي: «أتَعْرِفُ هذا المسجد؟» فقُلْتُ: نعَمْ هذا مسجدُ الكوفة، قالَ: فصَلّى فصَلَّيْتُ معه ثم انْصَرَفَ وانْصرَفْتُ معه، فمَشى قليلاً فإِذا نحن بمسجد الرسول عليه‌السلام فسلّم على رسول اللّه صلى‌الله‌عليه‌وآله وصلّى وصلّيت معه، ثمَّ خَرَجِ وخَرَجْتُ فمَشى قليلاً فإِذا أَنا بمكّة، فطافَ بالبيت وطُفْتُ معه، ثم خرَجَ فمَشى قليلاً فإِذا أَنا بموضعي الذي كُنْتُ أَعْبُدُ اللّهَ تعالى فيه بالشام، وغابَ الشخصُ عن عَيني، فبَقيتُ مُتَعَجِّباً حولاً ممّا رَأَيْتُ.

فلمّا كانَ في العام المقبل رَأيْتُ ذلكَ الشخصَ فاسْتَبْشَرْتُ به، ودَعاني فأَجَبْتُه، ففَعَلَ كما فَعَلَ في العام الماضي، فلمّا أَرادَ مُفارقَتي بالشام قُلْتُ له: سأَلْتُكَ بحقّ الذي أَقْدَرَك على ما رَأَيْتُ منك إِلا أَخْبَرتَني مَنْ أَنت؟ فقالَ: «أَنا محمّدُ بن عليّ بن موسى بن جعفرِ».

فَحدّثْتُ مَنْ كانَ يَصيرُإِلَيَّ بخَبَرِه، فرُقِيَ ذلك إِلى محمد بن عبدالملك الزيّات، فبَعَثَ إِلَيَّ فأخَذَني وكَبلَني في الحديد وحَمَلَنيَ إلى العراقِ وحُبِسْتُ كما ترى، وَادُّعِيَ عَلَيَّ المحالُ.

فقُلْتُ له: فأَرْفَعُ عنك قصّةً إِلى محمد بن عبد الملك الزيّات.

فقالَ: افْعَل.

فكَتَبْتُ عنه قصةً شرًحْتُ أَمْرَه فيها ورَفَعْتُها الى محمد بن عبد الملك الزيّات، فوَقَّعَ في ظَهْرِها: قُلْ للَذي أَخْرَجَك من الشام في ليلةٍ إِلى

الكوفة ومن الكوفة إِلى المدينة ومن المدينة الى مكّة ورَدَّكَ من مكّة إِلى الشام، أَنْ يُخْرِجَكَ من حَبْسِك هذا.

قالَ عليُّ بن خالد: فغَمَّني ذلك من أَمْره ورَققْتُ له وانْصَرَفْتُ مَحْزُوناً عليه. فلمّا كانَ من الغدِ باكَرْتُ الحَبْسَ لأعْلِمَهُ بالحال وآمرُه بالصبرِ والعزاءِ، فوَجَدْتُ الجُنْدَ وأَصحابَ الحَرَسِ وأَصحابَ السجنِ وخَلْقاً عظيماً من الناسِ يُهْرَعونَ، فسَأَلْتُ عن حالِهم فقيلَ لي: المحمول من الشام المُتَنَبِّى افْتُقِدَ البارحةُ من الحَبْسِ، فلا يُدْرى أخُسِفَتْ به الأرض أَو اخْتَطًفَتْه الطيرُ!

وكانَ هذا الرجلُ - أَعْني عليَّ بن خالد - زيديّاً، فقالَ بالإمامةِ لمّا رَأَى ذلك وحَسُنَ اعْتقادُه (1).

أَخبرني أَبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن حمزة، عن محمد بن عليّ الهاشمي قالَ: دخَلْتُ على أَبي جعفر عليه‌السلام صَبيحةَ عُرْسِهِ ببنتِ المأمون، وكُنت تَناوَلت من الليلِ دَواءً، فاوّل مَنْ دَخَلَ عليه في صَبيحتهِ أَنا وقَدْ أَصابَني العَطَشُ، وكَرِهْتُ أَنْ أَدْعُوَ بالماءِ، فنَظَرَ أَبو جعفر عليه‌السلام في وَجْهي وقالَ: «أَراك عَطْشان؟» قُلْتُ: أَجَلْ، قالَ: «يا غلامُ اسْقِنا ماء » فقًلْتُ في نفسي: الساعة يَأْتُونَه بماءٍ مسمومٍ واغْتَمَمْتُ لذلك، فأَقْبَلَ الغلامُ ومعه الماءُ، فتَبَسَّمَ في وَجْهي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) بصائر الدرجات: 422 / 1، الكافي 1: 411 / 1، دلائل الامامة: 214، الاختصاص: 320، اعلام الورى: 332، الخرائج والجرائح 1:380 / 10، واخرج نحوه ابن الصباغ في الفصول المهمة: 271، ومختصراً في مناقب آل ابي طالب 4: 393، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 40.

ثمَّ قالَ: «يا غلامُ ناوِلني الماءَ» فتَناوَلَ الماء فشَرِبَ ثمّ ناوَلَني فشَرِبْتُ، وأَطَلْتُ عندَه فعَطِشْتُ، فدَعا بالماءِ ففَعَلَ كما فَعَلَ في المرّة الأولى فشَرِبَ ثم ناوَلني وتَبَسمَ.

قالَ محمّدُ بن حمزة: فقالَ لي محمّد بن عليّ الهاشمي: واللّهِ إنني أَظُنُّ أَنّ أَبا جعفر يَعْلَمُ ما في النفوسِ كما تَقُول الرافِضةُ (1).

أَخْبَرَني أَبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن عدّةٍ من أَصحابه، عن أَحمدَ بن محمد، عن الحجّال وعمرو بن عثمان، عن رجل من أَهل المدينة، عن المُطَرِّفي قالَ: مَضى أَبو الحسن الرضا عليه‌السلام وَلي عليه أَربعةُ آلاف درهم لم يَكُنْ يَعرِفُها غَيْري وغَيْرُه، فأَرْسَلَ إلي أَبو جعفر عليه‌السلام: «إذا كان في غدٍ فَأْتِني» فأَتَيْتُه من الغدِ فقالَ لي: «مضَى أَبو الحسن ولكَ عليه أَربعةُ الاف درهمٍ؟» فقُلْتُ: نعَمْ، فرَفَعَ المُصَلّى الذي كانَ تحْتَه فإذا تحته دنانير فدَفَعها إلَيّ، فكانَ قيمتُها في الوقت أَربعةَ آلاف درهم (2).

أَخْبَرَني أَبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، [ عن عليّ بن أسباط ] (3) قالَ: خَرَجَ عَلَيَّ أَبو جعفر عليه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 414 / 6، دلائل الامامة:215، الخرائج والجرائح 1: 379 / 9، ورواه بحذف اوله ابن شهرآشوب في المناقب 4: 390، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 54 / 28.

(2) الكافي 1:415 / 11، اعلام الورى: 334، وذكره باختلاف يسير ابن شهرآشوب في المناقب 4: / 391، ونحوه في الخرائج والجرائح1: 378 / 7، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 54 / 29.

(3) ما ببن المعقوفتين سقط من السند في النسخ مع انّه الراوي للخبر في المصادر، وقد نقل العلامة المجلسي في البحار الخبرعن الارشاد، وفيه: معلى بن محمد عن ابن اسباط، وهو اختصارعلي ابن اسباط كما هو المعلوم من دأبه.

السلامُ ( حدثانَ مَوْتِ أَبيه ) (1) فنَظَرْتُ إلى قَدِّهِ لأصِفَ قامَتَه لأصْحابي (2)، فقَعَدَ ثمَّ قالَ: «يا علي (3)، إنَّ اللهّ احْتَجَّ في الإمامةِ بمثل ما احْتَجَّ به في النُبُوَّةِ فقال: ( وَآتَينَاهُ الحُكْمَ صَبِيّاً ) (4) » (5).

أَخْبَرَني أَبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن عليّ بن محمد، عن سهل بن زياد، عن داود بن القاسم الجعفَري قالَ: دَخَلْتُ على أَبي جعفر عليه‌السلام ومعي ثلاثُ رِقاعٍ غير مُعَنْوَنَةٍ واشْتَبَهَتْ عَلَيَّ فاغْتَمَمْتُ فتَناوَلَ إحداها وقالَ: «هذه رقعةُ رَيّان بن شبيب » ثُمَّ تناوَلَ الثانيةَ فقالَ: «هذه رقعةُ فلانٍ » فبُهِتُ أَنْظُرُ إِليه، فتَبَسَّمَ وأَخَذَ الثالثةَ فقالَ: «هذه رُقْعةُ فلان »فقلْتُ: نعَمْ جُعِلْتُ فداك.

فأَعْطاني ثلاث مائة دينار وأَمَرَني أَنْ أَحْمِلَها إِلى بعضِ بني عمّه وقالَ: «أَما إنَّه سَيَقُولُ لك: دُلَّني على حَريفٍ يَشْتَري لي بها مَتاعاً فدُلَّه عليه » قالَ: فأتيته بالدنانير فقالَ لي: يا أَبا هاشم دُلّنِي على حريفٍ يشتري لي بها متاعاً، فقُلْتُ: نعَمْ.

وكَلَّمَني في الطريقِ جَمّالٌ سَأَلَني أَنْ أُخاطِبَهُ في إِدْخالِه مع بَعْضِ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش»: قريباً من موت ابيه.

(2) في هامش «ش»: لاصحابنا.

(3)كذا في «ح » لكن لم يأت فيه بعلي بن اسباط كما مرّ، والمناسب لعدم وجوده هو (يا معلى) وكان في «م» و «ش» في الاصل: يا علي، ثم صحح فيهما بـ (معلّى).

(4) مريم 19: 12.

(5) ذكر الخبر الصفار في بصائر الدرجات: 258 / 10، والكليني في الكافي 1: 315 / 7 و 413 / 3، والمسعودي في اثبات الوصية: 184، والطبرسي في مجمع البيان 3: 506، والراوندي في الخرائج والجرائح 1: 384 / 14، وابن شهراشوب في المناقب 4: 389، باختلاف يسير، ونقله المجلسي في البحار 50: 37 / 1.

أَصْحابه في أُمُورِه، فدَخَلْت عليه لأكلَمَهُ فوَجَدْتُه يَأْكُلُ ومعه جماعةٌ، فلَمْ أَتمَكَّن من كلامه، فقالَ: «يا أبا هاشم كُلْ »، ووَضَعَ بين يَدَيَّ ما آكُلُ منه، ثم قالَ ابتداءً من غير مسألةٍ: «يا غلامُ اُنْظُر الجمّالَ الذي أَتانا به أَبو هاشم فضُفَه إِليك ».

قالَ أَبو هاشم: ودَخَلْتُ معه ذاتَ يوم بُسْتاناً، فقُلْتُ له: جُعِلْتُ فدِاك، إِنّي مُولَع بأَكْلِ الطينِ، فادْعُ اللّهَ لي، فسَكَتَ ثمَّ قالَ لي بعدَ أَيامٍ ابتداءً منه: «يا أَبا هاشم، قد أَذهَبَ اللهّ عنك أَكْلَ الطينِ » قالَ أَبوهاشم:فما شيءٌ أَبْغَضُ إِلَيَّ منه اليومَ (1).

والأخْبارُ في هذا المعنى كثيرةٌ، وفيما أَثْبَتْناه منها كفايةٌ فيما قَصَدْنا له إِنْ شاءَ اللهُّ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 414 / 5، والطبرسي في اعلام الورى: 333 عن كتاب اخبار ابي هاشم ألجعفري، والقطب الراوندي في الخرائج والجرائح 2: 664 - 665 / 1 و 2 و 3 و 4، وابن شهرآشوب في المناقب 4: 390، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 41 / 4، 5، 6، 7.

باب ذِكْرِ وفاةِ أبي جعفر عليه السلامُ،

ومَوْضِعَ قَبْرهِ، وذِكْرِ ولدهِ

قد تَقَدَّمَ القولُ في مَوْلدِ أَبي جعفر عليه‌السلام وذَكَرْنا أَنّه وُلِدَ بالمدينةِ، وأنه قبِضَ ببغداد.

وكانَ سَبَبُ وُروده إِليها إِشخاصَ المعتصم له من المدينة، فوَردَ بغداد لليلتين بَقِيَتا من المحرَّم من سنة عشرين ومائتين، وتُوُفَيَ بها في ذي القعدة من هذه السنة.   
وقيل: إِنَّه مَضى مَسْمُوماً (1) ولم يَثْبُتْ بذلك عندي خبرفأشْهَدُ به.

ودفِنَ في مقابر قُريش في ظَهْرِ جَدِّه أَبي الحسن موسى بن جعفر عليهما‌السلام، وكانَ له يومَ قُبِضَ خمسٌ وعشرون سنة وأَشْهُر.

وكان منعوتاً بالمْنتَجَب والمرتَضى، وخَلَّفَ بعده من الولد عليّاً ابْنَه الإمام من بعده، وموسى، وفاطمة واُمامة ابنتَيْه، ولم يُخَلِّفْ ذَكَراً غيرَ مَنْ سمّيناه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كما في تفسير العياشي 1: 320، ونقله ابن شهرآشوب عن ابن عياش في المناقب 4: 379.

باب ذِكْرِ الإمام بعد أبي جعفر محمّد بنِ عليّ عليهما السلامُ

وتاريخ مَوْلدِه، ودلائلِ إِمامَتهِ، وطَرَفٍ من أخْبارِه،

ومُدّةِ إِمامَتهِ، ومَبْلَغِ سنِّه، وذِكْرِ وفاتِه وسَببها،

ومَوْضِعِ قَبْرِه، وعَدَدِ أولادهِ، ومُخْتصر من أخْبارِه

وكان الأمامُ بعد أَبي جعفر عليه‌السلام ابنَه أَبا الحسن عليَّ بن محمّد، لاجتماع خصال الإمامة فيه، وتكامل فَضْلِه، وأنه لا وارثَ لمقام أَبيه سواه، وثُبوتِ النصِّ عليه بالإمامةِ والإشارةِ اليه من أَبيه بالخلافةِ.

وكانَ مَولده بِصَريا (1) من المدينة للنصف من ذي الحجة سنة اثْنَتَيْ عشرة ومائتين، وتُوُفِّيَ بُسر مَن رَأَى في رجب سنة أَربع وخمسين ومائتين، وله يومئذٍ إِحدى وأَربعون سنة وأشهر. وكانَ المتوكّلُ قد أشْخَصَه مع يحيى بن هَرْثمة بن أَعْيَن من المدينة إِلى سُرَّمَنْ رأى، فأَقامَ بها حتى مَضى لسبيله. وكانَتْ مُدّةُ إِمامتِه ثلاثاً وثلاثين سنة، وأُمُّه أمّ ولدٍ يقالُ لها: سُمَانة.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) صريا: هي قرية اسسها موسى بن جعفر عليه‌السلام على ثلاثة اميال من المدينة. «مناقب آل أبي طالب 4: 382».

باب طَرَفٍ من الخبر في النصٌ عليه بالإمامةِ والإشارةِ إليه بالخلافةِ

أَخْبَرَني أَبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن عليّ ابن إبراهيم، عن أَبيه، عن إسماعيل بن مهران قال: لمّا أُخْرجَ أَبو جعفر عليه‌السلام من المدينة إلى بغداد في الدفعة الأولة من خَرْجَتَيه قُلْت له عند خُروجِه: جُعِلْتُ فداك، إِنّي أَخافُ عليك مِنْ هذا الوجه، فإِلى مَنِ الأمْرُ بعدك؟ قالَ: فكَرَّ بوجهه إِلَيَّ ضاحكاً وقالَ: « ليس حيث (1) ظَنَنْتَ في هذه السنة»، فلمّا اسْتُدْعِيَ به إِلى المعتصم صِرْتُ إليه فقلْتُ له: جُعِلْتُ فداك، أَنت خارج، فإِلى مَنْ هذا الأمرُ من بعدك؟ فبَكى حتى اخْضَلّتْ لِحْيَته ثم الْتَفَتَ إِلَيَّ فقالَ: «عند هذه يُخافُ عَلَيَّ، الأمرُ مِنْ بعدي إِلى ابْني عليّ » (2).

أَخْبَرَني أَبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين (3) بن محمد، عن الخيراني، عن أَبيه أَنّه قالَ: كُنْتُ أَلزمُ بابَ أَبي جعفر عليه‌السلام للخِدْمَةِ التي وُكِّلْتُ بها، وكان أحمدُ بن محمّد بن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش» و «م»: كما.

(2) الكافي 1: 260 / 1، اعلام الورى: 339، مناقب آل أبي طالب 4: 408، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50:118 / 2، وذكر ابن الصباغ في الفصول المهمة: 277 خروج الامام عليه‌السلام المرة الثانية من المدينة فقط.

(3) كذا في «ح » وهو محتمل «ش»، وفي «م»: الحسن، والصواب ما أثبتناه موافقاً للكافي.

عيسى الأشعريّ يجيء في السَحَر من اخِرِ كلِّ ليلة ليَتَعَرَّفَ خَبَرَعِلّةِ أَبي جعفر عليه‌السلام، وكانَ الرسولُ الذي يَخْتَلِفُ بين أَبي جعفر وبين الخيراني إذا حَضَرَ قامَ أَحمدُ وخَلا به.

قالَ الخيراني: فَخَرَجَ ذاتَ ليلة وقامَ أحمدُ بن محمّد بن عيسى عن المَجْلِس، وخَلا بي الرسول، واسْتَدارَ أحمدُ فوَقَفَ حيثُ يَسْمَعُ الكلامَ، فقالَ الرسول: إِنَّ مولاك يَقْرَأُ عليك السلامَ، ويَقُولُ لك: «إِنّي ماضٍ، والأمْرُ صائِرٌ إلى اِبني عليٍّ، وله عليكم بعدي ما كانَ لي عليكم بعدَ أَبي ».

ثم مَض الرسولُ ورَجَعَ أحمدُ إِلى مَوْضِعهِ، فقالَ لي: ما الَّذي قالَ لك؟ قُلْتُ: خَيْراً، قالَ: قد سَمِعْتُ ما قالَ، وأَعادَ عليٌ ما سَمِعَ، فقُلْتُ له: قد حَرَّمَ اللهُّ عليك ما فَعَلْتَ، لأنَّ اللهَّ تعالى يقولُ: ( وَلاَ تَجَسَّسُوا ) (1) فإِذا سَمِعْتَ فاحْفَظِ الشهادةَ لَعَلَّنا نَحْتاجُ إِليها يوماً ما، وايّاك أَنْ تُظهِرَها إِلى وقتها.

قالَ: وأَصْبَحْتُ وكَتَبْتُ نُسّخةَ الرسالة في عَشْر رِقاع، وخَتَمْتُها ودَفَعُتُها إِلى عَشرة من وُجوه أَصحابنا، وقُلْتُ: إِن حَدَث بي حَدَثُ الموت قَبْلَ أَنْ أطالِبكم بها فافْتَحُوها وَاعْمَلوا بما فيها.

فلمّا مَضى أبو جعفر عليه‌السلام لَمْ أَخْرُجْ من مَنْزلي حتى عَرَفْتُ أَنّ رؤساء العصابة قد اجْتَمَعوا عند محمّد بن الفرَج (2)، يتفاوَضون في الأمْرِ. وكَتَبَ إلَيَّ محمّدُ بن الفَرج يُعْلِمُني باجْتماعِهم عندَه ويقولُ:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الحجرات 49: 12.

(2) هو محمد بن الفَرج الرُخجي من اصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم‌السلام.

لولا مخافةُ الشُهرة لَصِرْتُ معهم إليك، فاُحِبّ أَنْ تَرْكَبَ إِلَيَّ. فرَكِبتُ وصِرْتُ إِليه، فوَجَدْتُ القَوْمَ مُجْتَمعينَ عِنْدَه، فتجاريْنا في الباب (1)، فوَجَدْتُ أَكْثَرَهم قد شَكُّوا، فقُلْتُ لمَنْ عندَه الرِقاعُ - وهم حُضورٌ -:أَخْرِجُوا تلك الرِقاعَ، فاَخْرَجُوها، فقُلْتُ لهم: هذا ما أمرْتُ به.

فقالَ بَعْضهم: قد كُنّا نحِبُّ أَنْ يَكُونَ معك في هذا الأمرِآخَرُ ليتأكَدَ القولُ.

فقُلْتُ لهم: قد أَتاكُم اللهُّ بما تُحِبُّونَ، هذا أَبو جعفرٍ الأشعريّ يَشْهَدُ لي بسماعِ هذه الرسالةِ فاسْأَلُوه، فسَأَلَه القومُ فَتَوَقَّفَ عن الشهادةِ، فدَعَوْتُه إلى المباهَلة، فخافَ منها وقَالَ: قد سَمِعْتُ ذلك، وهي مَكرمةٌ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ تَكُونَ لرجلٍ من العربِ، فاَمّا مع المباهَلة فلا طريقَ إلى كتمان الشهادة، فلم يَبْرَحِ القومُ حتى سَلَّموا لأبي الحسن عليه‌السلام (2).

والأخبارُ في هذه الباب كثيرةٌ جدّاً إنْ عَمِلْنا على إثباتها طالَ بها الكتابُ، وفي إجماعِ العصابةِ على إمامةِ أَبي الحسن عليه‌السلام، وعَدَمِ مَنْ يَدَّعيها سواه في وقته مِمَّنْ يَلْتَبِسُ الأمْرُ فيه غنىً عن إيراد الأخْبارِ بالنصوصِ على التفصيلِ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش»: الباب: صاحب السرّ الذي يتوصل إلى الامام به.

(2) الكافي 1: 260 / 2، اعلام الورى:340، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 119 / 3.

باب ذِكْرِ طَرَفٍ من دلائلِ أبي الحسن عليِّ بن محمد عليهما السلامُ

وأخبارِه وبراهينهِ وبيّناتِه

أخْبَرَني أَبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشّاء، عن خَيران الأسباطي، قالَ: قَدِمْتُ على أَبي الحسن عليَ بن محمّد عليهما‌السلام المدينةَ فقالَ لي: «ما خَبَرُ الواثق عندك؟» قُلْتُ: جُعِلْتُ فداك خَلفْتُه في عافيةٍ، أَنا مِنْ أقْرَب الناس عهداً به، عَهْدي به مُنْذُ عشرةِ أَيّام. قالَ: فقالَ لي: «إنَ أَهلَ المدَينة يَقولونَ: إِنه ماتَ » فقُلْتُ: أَنا أقْرَبُ الناسِ به عَهْداً. قالَ: فقالَ لي: «إِنَ الناسَ يَقولون:إِنّه ماتَ» فلمّا قالَ لي: إِنَّ الناسَ يَقُولونَ، عَلِمْتُ أَنَّه يَعْني نَفْسَه.

ثم قالَ لي: «ما فَعَلَ جعفر؟» قُلْتُ تَرَكْتُه أسْوأ الناسِ حالاً في السجنِ، قالَ: فقالَ: (أَما إِنه صاحبُ الأمْرِ، ما فَعَلَ ابنُ الزيّات؟» قُلْتُ: الناسُ معه والأمْرُ أَمْرُه، فقالَ: «أَما إِنَّه شُؤْمٌ عليه ».

قالَ: ثمَّ سَكَتَ وقالَ لي: «لا بُدّ أَنْ تَجْرِيَ مقاديرُ اللهِ وأَحكامُه، يا خَيرانُ ماتَ الواثقُ، وقد قَعَدَ المتوكلُ جعفرُ، وقد قُتِلَ ابنُ الزيّات» قُلْتُ: متى جُعِلْتُ فداك؟ قالَ: «بَعْدَ خُروجِكَ بستّةِ أَيّامٍ » (1).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 416 / 1، اعلام الورى: 341، ونقله باختلاف يسير ابن شهرآشوب في المناقب 4: 410، والراوندي في الخرائج والجرائح 1: 407 / 13، وابن الصباغ في الفصول المهمة:

أَخْبَرَني أَبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن (عليّ بن محمد، عن إِبراهيم بن محمد الطاهري ) (1) قالَ: مَرِضَ المتوكّلُ من خراج (2) خَرَجَ به فأَشْرَفَ منه على الموت، فلم يَجْسُرْ أَحدٌ أَن يَمَسَّه بحديدةٍ، فنَذَرَتْ أُمّه إِن عُوفيَ أَنْ تَحمِلَ إِلى أَبي الحسن عليّ بنِ محمّد مالاً جليلاً من مالها.

وقالَ له الفتحُ بن خاقان: لَوْ بَعَثْتَ إِلى هذا الرجلِ - يَعْني أَبا الحسن - فسأَلته فإنَّه ربّما كانَ عِنْدَه صفةُ شيءٍ يُفرج اللهُ به عنك. فقالَ: ابْعَثُوا إليه. فمَضىَ الرسولُ ورَجَعَ فقالَ: خُذُوا كُسْبَ (3) الغَنَم فديفُوه بماء وَرْدٍ، وضُعوه على الخُراجِ، فإنَّه نافعٌ بإذن الله. فجَعَلَ مَنْ بحَضْرة المتوكّل يَهزَأ من قوله، فقالَ لهم الفتحُ: وما يضُر من تَجْرِبة ما قال، فواللهِ إنّي لأرْجُو الصلاحَ به، فاُحْضِرَ الكُسْبُ وديفَ بماءِ الوَرْدِ ووُضِعَ على الخراجِ، فانْفَتَحَ وخرَجَ ما كان فيه.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

279 ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 158 / 48.

(1) كذا نقل العلامة المجلسي في البحار عن نسخة الارشاد، وهو الموجود في الكافي الذي هو مصدر الحديث، والنسخ هنا مشوشة، فقد ورد في «ش» و «م»: علي بن ابراهيم بن محمد، وفي «ح »: علي بن ابراهيم عن ابراهيم بن محمد، والظاهر صحة ما أثبتناه فقد يأتي في متن الحديث: قال ابراهيم بن محمد.

ثم ان عمدة الاختلاف في النسخ في لقب ابراهيم بن محمد، ففي «ش»: الطاهي وكتب في ذيله: هكذا، وفي هامش «ش»: الطائفي ع صح، وأيضاً في هامش «ش» نسخة اخرى: الطاهري وجعل فوقه علامة التصحيح وكتب تحته: لا غير، وفي «م»: الطائفي وفوقه علامة التصحيح وجعل (الطاهري ) في هامشه نسخة، وفي «ح » غير واضحة مردّدة بين الطاهي والطائفي.

(2) الخُراج: ما يخرج في البدن من القروح. «الصحاح - خرج - 1: 309».

(3) في هامش «ش» و «م»: يعني الكُسْبَ الذي يُعلِفه الغنم.

فبُشرِّتْ أُمّ المتوكّل بعافيتهِ فحَمَلَتْ إِلى أَبي الحسن عليه‌السلام عشرةَ آلاف دينار تحتَ خَتْمها، واسْتَقَلَّ المتوكّلُ من عِلّتهِ.

فلمّا كانَ بعدَ أَيام سَعى البَطْحاني بابي الحسن عليه‌السلام إِلى المتوكلِ وقالَ: عندَه سِلاحٌ وأمْوالٌ، فتَقَدَّمَ المتوكّلُ إِلى سعيد الحاجب أَنْ يَهْجُمَ ليلاً عليه، وياْخُذَ ما يَجِدُ عِنْدَه من الأمْوالِ والسِلاحِ ويحْمِلَه إِليه.

قالَ إِبراهيمُ بن محمّد: فقالَ لي سعيدُ الحاجب: صِرْتُ إِلى دارِ أَبي الحسن عليه‌السلام بالليل، ومَعي سُلَّمٌ فصَعِدْتُ منه إِلى السَطْحِ، ونَزَلْتُ من الدَرَجةِ إلى بَعْضِها في الظلمة، فلم أَدْرِ كَيْفَ أَصِلُ إلى الدارِ، فناداني أَبو الحسن عليه‌السلام من الدارِ: «يا سعيدُ، مكانَك حتى يَاْتُوكَ بشَمْعةٍ» فلَمْ أَلْبثْ أَنْ أَتَوْني بشَمْعَةٍ، فَنزَلْتُ فوَجَدْتُ عليه جُبَّة صُوفٍ وقَلَنسُوَة منها وسَجّادَتُه على حصير بين يديه وهو مُقْبِلٌ على القِبْلَة. فقالَ لي: «دونَك البيوتَ» فدَخَلْتُها وفَتّشْتًها فلم أَجِدْ فيها شيئاً، ووَجَدْتُ البَدْرَة مختومةً بخاتَم أُمِّ المتوكل وكِيْساً مَخْتوماً معها، فقالَ لي أَبو الحسن عليه‌السلام: «دونكَ المصلّى» فرَفَعْتُه فوَجَدْتُ سَيْفاً في جَفْنٍ مَلْبوسٍ.

فاَخَذْتُ ذلك وصِرْتُ إليه، فلمّا نَظَرَ إِلى خاتَمِ أُمِّهِ على البَدْرَة بَعَثَ إِليها فَخرَجَتْ إِليه، فسَألَها عن البَدْرَة. فاَخْبَرَني بعضُ خَدَم الخاصّة أَنّها قالَتْ: كُنْتُ نَذَرْتُ في عِلَّتِك إنْ عُوفيتَ أَن أحملَ إِليه من مالي عشرةَ آلاف دينار، فحَمَلْتُها إليه، وهذا خاتَمُك (1) على الكِيس ما حَركَه، وفَتَحَ الكيسَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) هكذا في النسخ الخطية ونقل العلامة المجلسي عنه، والظاهر ان الصحيح: خاتمي، كما في الكافي واعلام الورى.

الآخَرَ فإِذا فيه أَربعُمائة دينارٍ، فأمَرَ أَنْ يُضَم إِلى البَدْرَة بَدْرةٌ أُخْرى، وقالَ لي: اِحْملْ ذلك إِلى أَبي الحسن، واردُدْ عليه السيفَ والكيسَ بما فيه.

فحَمَلْتُ ذلك إليه واسْتَحْيَيْتُ منه، فقُلْتُ له: يا سيدي، عزَّ عليّ بدخولِ دارِك بغير إذْنِك ولكنّي مَأْمورٌ، فقالَ لي: ( سَيَعْلمُ الَذِينَ ظَلَمُوا أيّ مُنْقَلبٍ يَنْقَلِبُونَ ) (1) » (2).

أَخْبَرَني أَبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن المعلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبدالله، عن عليّ بن محمد النوفلي قالَ: قالَ لي محمدُ بن الفرج الرُخَّجي: إِنَّ ابا الحسن عليه‌السلام كَتَبَ إِليه: «يا محمد، أَجمِعْ أَمْرَكَ وخُذْ حِذْرَكَ ».

قالَ: فأَنا في جَمْعِ أَمْري لَسْتُ أَدْري ما المرادُ (3) بما كَتَبَ به إِلَيَّ، حتى وَرَدَ عَلَيَّ رسولُ حَمَلَني من مصرمُصَفداً بالحديد، وضَرَبَ على كُلِّ ما أمْلِكُ، فمَكَثْتُ في السجنِ ثمانيَ سنين ثم وَرَد عَلَيَّ كتابي منه وأَنا ني السجنِ: «يا محمَدَ بن الفَرَج، لا تَنْزِلْ في ناحية الجانب الغَربيّ » فقَرَأْتُ الكتابَ وقُلْتُ في نفسي: يَكْتُبُ أَبو الحسن إِليٌَ بهذا وأَنا في السجنِ! إِنَ هذا لعَجَبٌ. فما مَكَثْتُ إلا أَيّاماً يَسيرةً حتى أُفْرِجَ عنّي وحُلتْ قُيودي وخلّيَ سبيلي.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الشعراء 26: 227.

(2) الكافي 1: 417 / 4، اعلام الورى: 344، دعوات الراوندي: 202 / 555، الخرائج والجرائح 1: 676 / 8، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 198 / 10، وذكره باختلاف يسير ابن الصباغ في الفصول المهمة: 281، وذكره مختصراً ابن شهرآشوب في المناقب 4: 415.

(3) في «م» وهامش «ش»: ما الذي أراد.

قالَ: فكَتَبْتُ إِليه بعد خُروجي أَسْأَلُه أَنْ يَسْأَلَ اللّهَ أَنْ يَردّ علي ضِياعي، فكَتَبَ إِلَيَّ: «سوف تُرَد عليك، وما يَضُرُّك أَلّا تُرَدّ عليك ».

قالَ عليُّ بن محمّد النوفلي: فلمّا شَخَصَ محمّدُ بن الفرج الرُخَّجِي الى العَسْكَر، كُتِبَ له بردِّ ضياعِه، فلم يَصِلِ الكتابُ حتى ماتَ (1).

قالَ: عليُّ بن محمد النَوْفَليّ: وكَتَبَ عليُّ بن الخصيب (2) إِلى محمّد بن الفَرَج بالخروجِ إِلى العَسْكَرِ، فكَتَبَ إِلى أَبي الحسن عليه‌السلام يُشاوِرُه، فكَتَبَ إِليه أَبو الحسن عليه‌السلام: «أُخْرُجْ فإِنَّ فيه فَرَجَك إِن شاءَ اللهُ » فخرَجَ فلَمْ يَلْبثْ إلّا يسيراً حتى ماتَ (3).

ورَوى (أحمدُ بن عيسى ) (4) قالَ: أَخْبَرَني (أَبويعقوب ) (5) قالَ: رَأَيْتُ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 418 / 5، اعلام الورى: 341، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 141، وذكره بحذف آخره المسعودي في اثبات الوصية: 196، والقطب الراوندي في الخرائج والجرائح 2: 679 / 9، وابن شهرآشوب في مناقب آل ابي طالب 4: 414.

(2) كذا في النسخ وفي ما نقله الطبرسي في اعلام الورى عن الكافي، وقد جعله العلامة المجلسي في البحار عن الارشاد: نسخة، وفي مطبوعة الكافي: أحمد بن الخضيب وفي بعض نسخه المعتبرة: أحمد بن الخصيب، وهو الوارد في متن البحار، والظاهر صحته. فقد ذكره في اصحاب الامام الهادي عليه‌السلام الشيخ في رجاله: 409 / 5، والبرقي: 60 وفيه وفي بعض نسخ رجال الشيخ: الخضيب، ثم انّه يأتي ذكرأحمد بن الخصيب في بعض الأحاديث الآتية، وهو الوزير أبو العباس وزير المنتصر وبعده للمستعين، ثم نفاه المستعين الى المغرب، وتوفي سنة 265، انظر ترجمته في سير اعلام النبلاء 12: 553 / 211 ومصادره.

(3) الكافي 1: 418 / ذيل الحديث 5، اعلام الورى: 342، ونقله العلامة المجلسي في البحار50: 141.

(4) كذا في النسخ، لكن ذكرالخبر وما بعده الطبرسي في اعلام الورى عن أحمد بن محمد ابن عيسى، وكذلك حكاه العلامة المجلسي في البحار عنه وعن الارشاد، وسند الكافي للخبرين: الحسين بن محمد عن رجل عن أحمد بن محمد قال أخبرني أبو يعقوب.

(5) نقل في هامش «ش» عن نسخة: ابن يعقوب.

محمّدَ بن الفَرَج قَبْلَ مَوْته بالعَسْكرِ في عَشِيَّةٍ من العشايا، وقد اسْتَقْبَلَ أَبا الحسن عليه‌السلام فنَظَرَ إِليه نظراً شافياً، فاعْتَلَّ محمّدُ بن الفَرَج من الغدِ، فدَخَلْتُ عليه عائداً بَعْدَ أَيّامٍ من عِلَّته، فحدَّثَني أَنَّ أَبا الحسن عليه‌السلام قد أَنْفَذَ إِليه بثوبٍ وأَرانيه مدْرَجاً تَحْتَ رَأْسِه، قالَ: فكُفِّنَ فيه والله (1).

وذَكَرَ أَحمد بن عيسى قالَ: حَدَّثَني أَبو يعقوب قالَ: رَأَيْتُ أَبا الحسن عليه‌السلام مع أحمد بن الخصيب يتسايران، وقد قَصَرَأَبو الحسن عليه‌السلام عنه، فقالَ له ابنُ الخصيب: سِرْ جُعِلْتُ فداك، فقالَ أَبو الحسن: «أًنتَ المقدَّمُ » فما لَبِثْنا إِلّا أَربعةَ أَيّامٍ حتى وُضِعَ الدهقُ (2) على ساق ابن الخصيب (وقُتِل ) (3).

قالَ: وأَلَحَّ عليه ابنُ الخصيب في الدارِ التي كان قد نَزَلها وطاَلبَه بالانتقالِ منها وتَسْليمِها إِليه، فبَعَثَ إِليه أَبو الحسن عليه‌السلام: «لأقعُدَنَّ بك من اللهِ مَقْعَداً لا يَبْقى لك معه باقيةٌ»، فأَخَذَه اللهُ في تلك الأيامِ (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 419 / 6، باختلاف يسير، اعلام الورى: 342، ومختَصرَاً في مناقب آل ابي طالب 4: 414.

(2) الدهق: نوع من التعذيب « الصحاح - دهق - 4: 1478.»

(3) كذا في نسخة «ش» و «م» وهو الموجود في اعلام الورى، وفي الكافي بدله: ثم نُعيَ، وقد خلت نسخة «ح » منه وهو الصواب، فان أحمد بن الخصيب مات سنة265 أي بعد وفاة الامام الهادي عليه‌السلام باحدى عشرة سنة، والظاهر ان الخبر ناظر الى نفيه فقط. فقد نفاه المستعين الى المغرب في جمادى الآخرة سنة 248 والظاهر انّه المراد من: (فاخذه الله) في الخبر الآتي أيضاً.

(4) الكافي 1: 419 / ذيل الحديث 6، باختلاف يسير، اعلام الورى: 342، الخرائج والجرائح 2: 681 / 11، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 139 / 23.

ورَوى الحسينُ بن الحسن الحسني قالَ: حَدَّثَني أَبو الطيب يعقوبُ ابن ياسر، قالَ: كانَ المتوكّلُ يقولُ: َويحكُم قد أَعْياني أَمرُ (ابن الرضا ) (1) وجَهَدْتُ أَنْ يَشْرَبَ معي وأَنْ يُنادِمَني فامْتَنَع، وجَهَدْتُ أَنْ اَجِدَ فُرصةً في هذا المعنى فلَمْ أَجِدْها. فقالَ له بَعْضُ مَنْ حَضَرَ: إِنْ لم تجِدْ من ابن الرضا ما تريدُه من هذه الحال، فهذا أَخوه موسى قَصّاف عَزّاف (2) يأَكلُ ويَشْرَبُ ويَعْشَقُ ويَتَخالَعُ فأَحْضِرْه واشْهَره، فإِنَّ الخبَرَ يَشيعُ عن ابن الرضا بذلك ولا يُفَرِّقُ الناسُ بَيْنَه وبين أَخيه، ومَنْ عَرَفَه اتَّهَمَ أَخاه بمثل فَعاله.

فقالَ: اكْتُبُوا بإِشْخاصِه مكْرَماً. فأُشْخِصَ مُكْرَماً فتَقَدَّمَ المتوكلُ أَنْ يَتَلَقّاه جميعُ بني هاشم والقوّادُ وسائرُ الناسِ، وعَمِلَ على أَنّه إِذا وافى أَقْطَعَه قطيعةً وبنى له فيها وحَوَّل إِليها الخمّارين والقِيان (3)، وتَقَدَّمَ بصلَتِه وبِرِّه، وأَفْرَدَ له منزلاً سَرِيّاً (4) يَصْلَحُ أَنْ يَزُورَه هو فيه.

فلمّا وافى موسى تَلَقّاه أَبو الحسن عليه‌السلام في قَنْطرة وصيفٍ - وهوموضعٌ يُتَلَقّى فيه القادمون - فسَلَّمَ عليه ووَفّاه حَقَّه ثم قال له: «إِنَّ هذا الرجل قد أحْضَرَك ليَهْتِكَك ويَضَعَ منك، فلا تُقِرّ له أَنّك شَربْتَ نبيذاً قطّ، واتَقِ اللهَ يا أَخي أَنْ تَرْتَكِبَ محظوراً» فقالَ له موسى: إِنّما دعاني لهذا فما حيلتي؟ قالَ: «فلا تَضَعْ من قَدْرِك، ولاتَعْصِ رَبَك، ولا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) المراد به أبو الحسن الثالث عليه‌السلام، واطلاقه على أبي جعفر الجواد وابي محمد العسكري عليهما‌السلام صحيح ايضاً.

(2) في هامش «ش»: القصف: اللهو واللعب، والعزف: أيضاً اللعب.

(3) القيان: الاماء المغنيات. «مجمع البحرين - قين - 6: 301».

(4) في هامش «ش»: السرو: الكرم، سرياً: كريماً.

تَفْعَلْ ما يَشِينك، فما غَرَضه إِلا هَتْكُك ». فأبى عليه موسى، فكرّرَعليه أَبو الحسن عليه‌السلام القولَ والوَعْظَ، وهو مُقيمٌ على خلافه، فلمّا رَأَى أَنه لا يُجيبُ قالَ له: أَما إِنّ المجلسَ الذي تُريدُ الاجتماعَ معه عليه لا تَجْتَمعُ عليه أَنت وهوأَبداً.

قالَ: فاَقامَ موسى ثلاثَ سنين يُبَكِّر كلّ يوم إِلى باب المتوكّلِ، فيُقالُ له: قد تَشاغلَ اليوم، فيَرُوحُ، فيقالُ له: قد سَكِرَ، فيُبَكِّرُ فيقالُ له: قد شَرِبَ دواءً. فما زالَ على هذا ثلاث سنين حتى قُتِلَ المتوكّل، ولم يَجْتَمِعْ معه على شراب (1).

ورَوى محمّدُ بن عليّ قالَ: أَخْبَرَني زيدُ بن عليّ بن الحسين بن زيد قالَ: مَرِضْتُ فدَخَلَ الطبيبُ عَلَيَّ ليلاً ووَصَفَ لي دواءً آخُذُه في السحرِ كذا وكذا يوماً، فلم يُمكنٌي تحصليهُ من الليل، وخَرَجَ الطبيبُ من الباب، ووَرَدَ صاحبُ أَبي الحسن عليه‌السلام في الحال ومعه صُرّةٌ فيها ذلك الدواءُ بعينه، فقالَ لي: أَبو الحسن يُقْرِئُك السلامَ ويَقولُ: «خُذْ هذا الدواءَ كذا وكذا يوماً» فأَخَذْتُه فشرِبْتُ فَبرَأْتُ.

قالَ محمّدُ بن عليّ: فقالَ لي زيدُ بن عليّ: يا محمد، أَين الغلاةُ عن هذا الحديثِ (2)؟!

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 420 / 8، باختلاف يسير وكذا اعلام الورى: 345، ومختصراً في مناقب آل أبي طالب 4: 409، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 3 / 6.

(2) الكافي 1:420 / 9، باختلاف يسير، الخرائج والجرائح 1: 406 / 12، وذكره الخصيبي في الهداية: 314 بتفصيل، وبحذف آخره في مناقب ال ابي طالب 4: 408، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 15 / 36.

باب ذِكْرِ ورود أبي الحسن عليه السلامُ

من المدينة إِلى العسكرِ، ووفاتِه بها

وسببِ ذلك، وعَدَدِ أولادِه، وطَرَفٍ من أخبارِه

وكانَ سَبَبُ شخوص أبي الحسن عليه‌السلام إلى سُرّ مَنْ رأى: أنّ عبدالله بن محمّد كانَ يتولىَّ الحَرْبَ والصلاةَ في مدينةِ الرسول عليه‌السلام فسَعى بأَبي الحسن عليه‌السلام إِلى المتوكّلِ، وكانَ يَقْصُدُه بالأذى، وبَلَغَ أَبا الحسن سِعايتُه به، فكَتَبَ إِلى المتوكّل يَذْكُرُ تَحافلَ عبدِالله بن محمّد ويكذٌبه فيما سعى به، فتَقَدَّمَ المتوكل بإجابتهِ عن كتابه ودُعائه فيه إِلى حُضور العسكرِعلى جَميلٍ من الفِعْلِ والقَوْلِ، فخَرَجَتْ نُسخة الكتاب وهي:

بسم الله الرحمن الرحيم

أَمّا بعدُ: فإِنَّ أَميرَ المؤمنينَ عارفٌ بقَدْرِكَ، راعٍ لِقَرابتكَ، موُجِبٌ لحقِّكَ، مُؤْثرٌ من الأمور فيك وفي أَهل بيتك ما يُصْلِحُ اللهُ به حالَك وحالَهم، ويُثبِتُ به عِزَّك وعِزَّهم، ويُدْخِلُ الأمْنَ عليك وعليهم، يَبْتَغي بذلك رضى ربِّه وأداءَ ما اْفتُرِضَ عليه فيك وفيهم، وقد رَأى أميرُالمؤمنين صَرْفَ عبدلله بن محمد عمّا كان يَتَوَلاّه من الحربِ والصلاةِ بمدينةِ الرسولِ صلى‌الله‌عليه‌وآله إِذ كانَ على ما ذَكَرْتَ من جَهالتهِ بحقِّك

واستخفافهِ بقَدْرك، وعندما قَرَفَك (1) به ونسبكَ إِليه من الأمر الذي عَلِمَ أَميرُ المؤمنين براءَتك منه، وصِدْقَ نِيَّتك في بِرِّك وقَوْلك، وأنّكَ لم تُؤَهِّلْ نَفْسَك لما قُرِفْتَ بطَلَبِه، وقد وَلّى أَميرُالمؤمنين ما كان يلي من ذلك محمّدَ ابن الفَضْل، وأَمَرَه بإِكرامِك وتَبْجيلِكَ والانتهاءِ إِلى أَمْرِك ورأيِك، والتقرّب إِلى اللهِ والى أميرِ المؤمنين بذلك.

وأَميرُ المؤمنين مُشْتاقٌ إِليك، يُحِبُّ إِحْداثَ العَهْدِ بك والنظَرَ إليك، فإِنْ نَشِطْتَ لزيارته والمُقام قِبَلَه ما أَحْبَبْتَ شَخَصْتَ ومَن اخْتَرْتَ من أَهْل بيتك ومَواليك وحَشَمِك، على مُهلَةٍ وطُمَأْنينَةٍ، تَرْحَلُ إِذا شِئْتَ وتنزِلُ إذا شِئْتَ وتَسيرُ كيف شِئْتَ، وإنْ أحْبَبْتَ أنْ يَكُونَ يحيى بن هَرْثَمةَ مولى أَمير المؤمنين ومن معه من الجُنْدِ يَرْتَحِلونَ برَحيلكَ ويَسيرونَ بسَيْرك فالأمرُ في ذلك إِليك، وقد تَقَدَّمْنا إِليه بطاعَتِك، فاسْتَخرِ اللهَ حتى تُوافيَ أميرَ المؤمنين، فما أَحَدٌ من إِخوته وولدِه وأَهلِ بيته وخاصّتهِ أَلْطَفَ منه مَنْزِلةً، ولا أحْمدَ لَه أثَرة، ولا هو لهم أَنْظَرَ، وعليهم أشْفَقَ، وبهم أبَرَّ، وإليهم أَسْكَنَ، منه إِليك. والسلامُ عليك ورحمة الله وبركاته.

وكَتَبَ إِبراهيم بن العباس في شهر كذا من سنة ثلاث وأَربعين ومائتين (2).

فلمّا وَصَلَ الكتابُ إِلى أَبي الحسن عليه‌السلام تَجَهَّزَ للرحيل،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1)قرفك: اتهمك «الصحاح - قرف - 4: 1415 ».

(2) الكافي 1: 419 / 7، عن محمد بن يحيى، عن بعض اصحابنا قال: اخذت نسخة كتاب المتوكل الى ابي الحسن الثالث عليه‌السلام من يحيى بن هرثمة في سنة ثلاث واربعين ومائتين ....

وَخَرَجَ معه يحيى بن هرثمة حتى وَصَلَ إلى سُرَّ من رأى، فلمّا وَصَلَ إليها تَقَدَّمَ المتوكّلُ بأَن يُحْجَبَ عنه في يومه، فنَزَلَ في خانٍ يُعْرَفُ بخانِ الصَعاليك وأَقامَ فيه يومَه، ثم تَقَدَّمَ المتوكّلُ بإِفرادِ دارٍ له فانْتًقَلَ إِليها.

أَخْبَرَني جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن أحمدَ بن محمد بن عبدالله، عن محمد بن يحيى، عن صالح بن سعيد قالَ: دَخَلْتُ على أَبي الحسن عليه‌السلام يومَ وُروده فقلت له: جُعِلْت فداك، في كلِّ الأمور أرادوا إِطْفاءَ نورك والتقصيرَ بك، حتى أَنْزَلوكَ هذا الخانَ الأشْنعَ خانَ الصَعاليك. فقالَ: «هاهنا أَنْتَ يا بْنَ سعيد!» ثم أَوْمَأَ بيده فإِذا بَرْوضاتٍ أُنُفاتٍ (1)، وأَنهارٍ جارياتٍ، وجِنانٍ فيها خيراتٌ عَطِراتٌ، ووِلْدانٌ كاَنَّهُنَّ اللؤلؤُ المكنونُ، فحارَ بَصَري وكثُرَ تَعَجُّبي، فقالَ لي: «حيثُ كُنّا فهذا لنا - يا ابن سعيد - لَسْنا في خانِ الصعاليك » (2).

وأقامَ أبو الحسن عليه‌السلام مُدّةَ مقامه بسُرّ مَنْ رأى مُكْرَماً في ظاهرحاله، يَجْتَهِدُ المتوكّل في إِيقاعِ حيلةٍ به فلا يَتَمَكَّنُ من ذلك. وله معه أحاديثٌ يَطولُ بذكرها الكتابُ، فيها آياتٌ له وبيّناتٌ، إِنْ قَصَدْنا لإيراد ذلك خَرَجْنا عن الغرض فيما نحوناه.

وتُوُفِّي أبو الحسن عليه‌السلام في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين، ودُفِنَ في داره بسُرَّمَنْ رأَى، وخَلَّفَ من الولد أَبا محمد الحسنَ ابنَه وهو

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش»: أنيقات.

الروض الأنُف: هو الروض الذي لم يَرْعَه أحد. «الصحاح - انف - 4: 1332 ».

(2) الكافي 1: 417 / 2، اعلام الورى: 348، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 202.

الإمام من بَعْدِه، والحسينَ، ومحمّداً، وجعفراً، وابنَته عائشة.

وكان مُقامه بسُرَّ مَنْ رَأى إلى أنْ قُبِضَ عَشْرَ سنين وأشهراً. وتوفِّيَ وسِنُّه يومئذٍ على ما قَدَّمناه إحدى وأربعون سنة.

\* \* \*

باب ذِكْرِ الإمام القائمِ بَعْدَ أبي الحسن عليِّ ابن محمد عليهماَ السلامُ

وتاريخِ مَوْلِدِه، ودلائِلإمامتِه،

والنصِّ عليه من أبيهِ، ومَبْلَغِ سنَه ومُدَّةِ خلافتِه،

وذِكْرِ وفاتِه ومَوْضِعِ قَبْرِه، وطَرَفٍ من أخْبارِه

وكانَ الأمامُ بعد أَبي الحسن عليِ بن محمد عليهما‌السلام ابْنَه أَبا محمد الحسن بن عليّ لاجْتماعِ خِلالِ الفَضْلِ فيه، وتَقَدُّمِه على كافّةِ أَهلِ عَصْرِه فيما يُوجِبُ له الإمامةَ ويَقْتَضي له الرئاسةَ، من العلمِ والزهدِ وكمالِ العقلِ والعِصْمَةِ والشُجاعةِ والكَرَمِ وكَثْرَةِ الأعْمالِ المُقَربَة إلى اللهِ، ثمَّ لِنَصِّ أَبيه عليه‌السلام عليه وإشارته بالخلافةِ إِليه.

وكانَ مَوْلدُه بالمدينة في شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

وقُبِضَ عليه‌السلام يَوْمَ الجمعةِ لثمانِ ليالٍ خَلَوْنَ من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين، وله يومئذٍ ثمان وعشرون سنة، ودُفِنَ في دارِه بسُرَّمَنْ رأى في البيت الذي دُفِنَ فيه أَبو عليه‌السلام.

وأُمُّه أُمُّ ولدٍ يُقالُ لها: حَدِيث.

وكانت مدَّةُ خلافتِه ستَّ سنين.

\* \* \*

باب ذِكْرِ طَرَفٍ من الخبرِ الواردِ بالنصِّ عليه من أبيه عليهما السلامُ

والإشارةِ إِليه بالإمامةِ من بَعْدِه

أَخْبَرَني أَبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن عليِّ ابن محمد، عن محمد بن أحمد النهدي، عن (يحيى بن يسار الَعنبري ) (1) قالَ: أَوْصى أَبو الحسن عليُّ بن محمّد إِلى ابنه الحسن عليهما‌السلام قَبْلَ مُضيِّه بأَربعة أشهر، وأَشارَ إِليه بالأمْرِ من بعده، وأَشْهَدَني على ذلك وجماعةً من الموالي (2).

أَخْبَرَني أَبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن عليِّ ابن محمد، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن (يسار بن أحمد البصري ) (3)، عن عليِّ بن عمرو (4) النوفلي قالَ: كُنْت مع أَبي الحسن عليه‌السلام في صحن داره فَمرَّ بنا محمّدُ ابنُه فقُلْتُ: جُعِلْتُ فداك، هذا صاحِبُنا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في مطبوعة الكافي واعلام الورى: القنبري، لكن في عدة من النسخ المعتبرة من الكافي: العنبري، وكذا في نسخ الارشاد، وفي غيبة الطوسي: بشار بدل يسار.

(2) الكافي 1: 261 / 1، غيبة الطوسي: 200 / 166، اعلام الورى: 351، الفصول المهمة: 284، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 246 / 21.

(3) في الكافي واعلام الورى هنا وفي السند الآتي: بشار، لكن في بعض النسخ المعتبرة من الكافي في السند الآتي: يسار، وفي غيبة الطوسي: سيار بن محمد البصري.

(4) في مطبوعة الكافي: عمر، وفي بعض نسخه: عمرو كما هنا.

بَعْدَك؟ فقالَ: «لا، صاحِبُكم بعدي الحسنُ » (1).

وبهذا الاسنادِ عن يسار بن أحمد، عن عبدالله بن محمد الأصبهاني قالَ: قالَ أَبو الحسن عليه‌السلام: «صاحِبُكم بعدي الذي يُصَلِّي عَلَيَّ » قالَ: ولم نكُنْ نَعْرِفُ أَبا محمّد قَبْلَ ذلك، قالَ: فَخَرَجَ أَبو محمّد بَعْدَ وفاتِه فصَلَّى عليهِ (2).

وبهذا الإسنادِ عن (يسار بن أَحمد ) (3)، عن موسى بن جعفر بن وهب، عن عليِّ بن جعفر قالَ: كُنْتُ حاضراً أبا الحسن عليه‌السلام لَمّا تُوُفِّيَ ابْنُه محمّدُ فقالَ للحسن: «يا بني، أَحْدِثْ للهِ شُكراً فقد أحْدَثَ فيك أمْراً» (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 262 / 2، وعنه اعلام الورى: 350، غيبة الطوسي: 198 / 163، ونقله 13 / العلامة المجلسي في البحار 50: 343 / 13.

(2) الكافي 1: 262 / 3، وعنه اعلام الورى: 350، مناقب آل أبي طالب 4: 422، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 14 / 243.

(3) أورد الخبرمع الخبرين المتقدمين في الكافي 1: 262 / 2 و 3 و 4، ونص سند الحديث 2: علي ابن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن بشار بن أحمد البصري .. وسند الحديث 3: عنه، عن بشار (يسارخ ل) بن أحمد عن عبدالله بن محمد الاصفهاني .. وسند الحديث 4: عنه، عن موسى بن جعفر بن وهب ... وكان المصنف (قده) أرجع الضميرالى يساربن أحمد، والى مثله ذهب الطبرسي في اعلام الورى، لكن الظاهر وحدة مرجع الضمير في السندين 3 و 4، وأنّه جعفر بن محمد الكوفي.

وقد وقع نظيرالسند في الكافي 1: 341 / 22 وصورته: علي بن محمد عن جعفر بن محمد عن موسى بن جعفر البغدادي، وروى جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن موسى بن جعفر ابن وهب في غيبة النعماني: 252.

(4) الكافي 1: 262 / 4، اعلام الورى: 350، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 244 / 15، ونحوه في الغيبة للشيخ الطوسي: 203 / 170.

أَخْبَرَني أَبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن أحمدَ بن محمد بن عبدالله بن مروان الأنباري قالَ: كُنْتُ حاضراً عند مُضِيِّ أَبي جعفر محمّد بن عليّ عليه‌السلام، فجاءَ أَبوالحسن عليه‌السلام فوُضِعَ له كُرْسِيٌّ فجَلَسَ عليه، وحَوْله أَهلُ بيته وأَبومحمّد ابنُه قائمٌ في ناحية، فلمّا فَرَغَ من أَمْرِ أَبي جعفر الْتَفَتَ إِلى أَبي محمد عليه‌السلام فقالَ: «يا بُنَيّ، أحْدِثْ للهِ شُكْراً، فقد أحْدَثَ فيك أَمْراً» (1).

أخْبَرَني أَبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن عليِّ ابن محمد، عن محمد بن أحمد القلانسي، عن عليّ بن الحسين بن عمرو، عن عليّ بن مهزيار، قالَ: قُلْتُ لأبي الحسن عليه‌السلام: إِن كانَ كَوْنٌ - وأَعُوذُ بالله - فإِلى مَنْ؟ قالَ: «عَهْدي إِلى الأكْبَرِ من ولدي» يعني الحسن عليه‌السلام (2).

أَخْبَرَني أَبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن عليِّ بن محمد الأسترابادي (3)، عن عليّ بن عمرو العطّار، قالَ: دَخَلْتُ على أَبي الحسن عليه‌السلام وابْنُه أَبوجعفر يُحيّا وأَنا أَظُنُّ أَنّه هو الخَلَفُ من بَعْدِه، فقُلْتُ له: جُعِلْتُ فداك، مَنْ أَخُصًّ من ولدك؟ فقالَ: «لا تَخُصُّوا أحَداً حتى يَخْرجَ إليكم أمْري » قال: فكَتَبْتُ إليه بَعْدُ: في مَنْ يكُونُ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) بصائر الدرجات: 492 / 13، الكافي 1: 262 / 5، اعلام الورى: 350، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 241 / 6.

(2) الكافي 1: 262 / 6، اعلام الدين: 350، ونقله العلامه المجلسي في البحار 50: 244 / 16.

(3) كذا في نسخة الكتاب، وفي المطبوعة السابقة واعلام الورى: عن علي بن محمد عن أبي محمد الاسترآبادي، وكذا حكاه العلامة المجلسي (قده) عن الارشاد.

هذا الأمرُ؟ قالَ: فكَتَبَ إِلَيَّ: « في الأكْبَرِمن ولدي » قالَ: وكان أَبو محمد عليه‌السلام أكبرمن جعفر (1).

أَخْبَرَني أَبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، وغيره، عن سعد بن عبدالله، عن جماعة من بني هاشم منهم (الحسن بن الحسين الأفطس ) (2): أَنَهم حَضَرُوا يَوْمَ تُوُفَيَ محمّدُ بن عليّ بن محمّد دارَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 262 / 7، اعلام الورى: 350، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 244 / 17.

(2) في الكافي: الحسن بن الحسن الافطس، والأفطس هو الحسن بن علي بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب على المشهور في كتب الانساب، لكن البخاري قال: وبعض الناس يقول: إنّ الأفطس هو الحسين بن الحسن بن علي لا الحسن بن علي والحسن الافطس أراد قتل الصادق عليه‌السلام، وقد جزّاه عليه‌السلام بإِيصاء شيء له صلة للرحم، وله أولاد:

منهم الحسين المعروف بابن الافطس: ظهر بمكة أيام أبي السرايا وأخذ مال الكعبة (المجدي: 213، عمدة الطالب: 337، مروج الذهب 3: 440 )

ومنهم الحسن المكفوف: غلب على مكة أيام ابي السرايا وأخرجه من مكة الى الكوفة ورقاء ابن يزيد، كذا ذكره في المجدي: 215، وعمدة الطالب: 338، لكن خروج أبي السرايا في سنة 199 وقتله في سنة 200، ويبعد في النظر ظهور كلا الأخوين في هذه المدة القصيرة في مكة، ويحتمل وقوع خلط هنا، فليحقق.

وكيف كان، يبعد بقاء هذين الأخوين الى ان يروي عن احدهما سعد بن عبدالله (المتوفى في حدود سنة 300 ) ولا يبعد كون الصواب الحسين بن الحسن الافطس وقد وقع في نسبه اختصار، وهو أبو الفضل الحسين بن الحسن بن الحسين بن الحسن الافطس، وقد ذكر في ترجمة تاريخ قم: 228: أن أبا الفضل الحسين جاء من الحجاز الى قم وتوفي بها وكان من الفقهاء الذين رووا عن الحسن بن علي عليه‌السلام.

فيناسب رواية سعد بن عبدالله القمي عنه وهو قد هنّأ الامام الحسن بن علي العسكري عليه‌السلام بولادة ابنه المهدي عجل الله تعالى فرجه كما في تاريخ قم: 205، وغيبة الشيخ: 230 وفيه: أبو الفضل الحسين بن الحسن العلوي، وص 251 وفي نسبه سقط. اكمال الدين باب 43 وفيه: أبو الفضل الحسن بن الحسين العلوي، وهوتصحيف، وقد ذكره في المنتقلة: 255 وأخوه علي الدينوري ذكره في عمدة الطالب: 338 وقال: كان أبوجعفر محمد الجواد قد

أبي الحسن عليه‌السلام وقد بُسِطَ له في صَحْنِ دارِه، والناسُ جُلوسٌ حَوْلَه، فقالُوا: قَدٌرْنا أَنْ يَكُونَ حَوْلَه من آل أَبي طالب وبني العباس وقريش مائة وخمسون رجلاً سوى مَواليه وسائرِ الناسِ، إِذْ نَظَرَ إِلى الحسن بن عليّ عليهما‌السلام وقد جاءَ مشقوقَ الجَيْب حتى قامَ عن يمينه ونَحْنُ لا نَعْرِفُه، فَنَظَرَ إِليه أَبو الحسن عليه‌السلام بَعْدَ ساعةٍ من قيامِهِ، ثمَّ قالَ له: «يا بُنَيَّ، أَحْدِثْ للهِ شُكْراً، فقد أَحْدَثَ فيك أَمرْاً» فبَكَى الحسنُ عليه‌السلام واسْتَرْجَعَ فقالَ: « الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، وإيّاه أَسأَلُ تمامَ نِعَمه علينا، إنا لله وإنّا إليه راجعونَ ».

فسَألْنا عنه، فقيلَ لنا: هذا الحسنُ ابنُه، فقَدَّرْنا له في ذلك الوقتِ عشرين سنة ونَحْوها، فيَوْمئِذٍ عَرَفْناه وعَلِمْنا أَنّه قد أَشارَ إِليه بالإمامةِ وأَقامَه مقامَه (1).

أَخْبَرَني أَبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن عليِّ بن محمد، عن إسحاق بن محمد، عن محمد بن يحيى قالَ: دَخَلْتُ على أَبي الحسن عليه‌السلام بعد مُضِيِّ أَبي جعفر - ابْنِه - فعَزَّيْتُه عنه، وأَبو محمّد جالسٌ، فبَكى أَبو محمّد، فأَقْبَلَ عليه أَبو الحسن عليه‌السلام فقالَ: « إِنَ الله تعالى قد جَعلَ فيك خَلَفاً منه فاحْمدِ اللهَ عزَّ وجل» (2).

أَخْبَرَني أَبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن عليّ بن محمد، عن إِسحاق بن محمد، عن أَبي هاشم الجعفري قالَ: كُنْتُ عند أَبي الحسن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

أمره ان يحلّ بالدينور، ففعل.

(1) الكافي 1: 262 / 8، اعلام الورى: 351، ونقله العلامة المجلسي في البحار50: 245 / 18.

(2) الكافي 1: 263 / 9، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 246 / 20.

عليه‌السلام بعدما مَضى ابْنُه أَبوجعفر، وانّي لاُفكّرُ في نفسي أُريدُ أَنْ أَقولَ: كأنّهما - أعني أَبا جعفر وأَبا محمد - في هذا الوقتِ كأَبي الحسن موسى وِاسماعيل ابنَيْ جعفرِ بن محمّد عليهما‌السلام وِانَّ قِصَّتَهما كقِصَّتِهما، فاَقْبَلَ عَلَيَّ أَبو الحسن قَبْلَ أَنْ أنْطِقَ فقالَ: «نعَمْ - يا أبا هاشم - بدا للهِ في أَبي محمّد بعد أَبي جعفر ما لم يَكنْ يُعْرَفُ له، كما بَدا له في موسى بعد مُضِيِّ إِسماعيل ما كُشِفَ به عن حالِه، وهوكما حَدَّثَتْكَ نَفْسُك وِانْ كَرِهَ المُبْطِلونَ؛ أَبومحمّد - ابني - الخَلَف من بعدي، عنده عِلْمُ ما يُحْتاجُ إِليه، ومعه آلةُ الإمامةِ» (1).

وبهذا الإسنادِ عن إِسحاق بن محمد، عن محمد بن يحيى بن رئاب (2)، عن أَبي بكرٍ الفَهْفَكي قالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أبو الحسن عليه‌السلام: «أَبو محمّد ابني أَصحُّ آلِ محمد غريزةً، وأَوْثَقُهُمْ حجّةً، وهو الأكبرُ من ولدي وهو الخَلَفُ، وِاليه تنْتهي عُرَى الإمامةِ وأحكامُها، فما كنْتَ سائِلي عنه فاسْأَلْه عنه، فعِنْدَه ما تَحتْاجُ إِليه » (3).

وبهذا الإسناد عن إِسحاق بن محمد، عن شاهوية (4) بن عبدالله

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 263 / 10، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 241 / 7، وذكره باختلاف الشيخ الطوسي في غيبته: 200 / 167.

(2) هكذا في النسخ، وفي الكافي هنا وفي الحديث الاسبق محمد بن يحيى بن درياب وبه ذكره الشيخ في رجاله في باب أصحاب الامام الهادي عليه‌السلام: 424 / 30.

(3) الكافي 1: 263 / 11، اعلام الورى: 351، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 245 / 19.

(4) قد وضعت نقطتان على الهاء في النسخ الثلاث بوضوح، لكن الموجود في الكافي والمعهود من امثال هذا التركيب كسيبويه ونفطويه وقولويه هو الهاء لا التاء.

قالَ: كَتَبَ إِلَيَ أَبو الحسن عليه‌السلام في كتاب: «أَرَدْتَ أنْ تَسْأَلَ عن الخَلَفِ بَعْدَ أَبي جعفر وقَلِقْتَ لذِلك، فلا تَقْلَقْ فإِنَّ اللهَ لا يُضِلُّ قوماً بَعْدَ إِذْ هَداهمْ حتّى يُبَيِّنَ لهم ما يَتَّقونَ، صاحِبك أَبي محمّد ابني، وعِنْدَه ما تَحتاجُونَ إِليه، يقدِّمُ اللهُ ما يشاء ويؤخرُ مايشاء و ( مَانَنْسَخْ مِنْ ايَةٍ اوننْسِهَا نَأتِ بِخَيْرٍ مِنْها أَوْمِثْلِهَا ) (1) » (2).

وفي هذا بيانٌ وِاقْناع لذي عَقْلٍ يَقْظان.

أخْبَرَني أَبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن عليِّ ابن محمد، عن رجل ذَكَرَه، عن محمد بن أحمد العلوي، عن داود بن القاسم الجعفري قالَ: سَمِعْتُ أَبا الحسن عليه‌السلام يَقُولُ: «الخَلَفُ من بعدي الحسنُ، فكيف لكم بالخَلَفِ من بَعْدِ الخَلَفِ!» فقُلْتُ: ولم؟ جَعَلَني الله فداك!؟ فقالَ: «إِنّكم لا تَرَوْنَ شَخْصَه، ولا يَحِلُّ لكم ذِكْرُه باسْمِه » فقلْتُ: فكيف نَذْكُرُه؟ فقالَ: «قولوا الحجَّةُ من الِ محمّد عليه‌السلام وعليهم » (3).

والأخْبارُ في هذا الباب كثيرةٌ يَطولُ بها الكتابُ.

\* \* \*

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البقرة 2: 106.

(2) الكافي 1: 263 / 12، غيبة الطوسي: 200 / 168، ومختصراً فِى اعلام الورى: 351، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 243.

(3) الكافي 1: 264 / 13، إكمال الدين: 381 / 5 و 648 / 4، علل الشرائع: 245 / 5، اثبات الوصية: 224، كفاية الأثر: 288، غيبة الطوسي: 202 / 169، اعلام الورى: 351، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 240 / 5. إلأ أنّه في العلل واثبات الوصية وكفاية الأثر وإكمال الدين: والخلف من بعدي «ابني» الحسن.

باب ذِكْرِ طرفٍ من أخْبارِ أبي محمد عليه السلامُ

ومَناقِبه واياتِه ومُعْجزاتهِ

أَخْبَرَني أَبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين (1) بن محمد الأشعري ومحمد بن يحيى وغيرهما، قالُوا: كانَ أحمدُ ابن عبيداللهّ بن خاقان على الضياعِ والخَراجِ بـ (قُمْ ) فَجَرى في مَجْلِسِه يوماً ذكرُ العَلَويٌةِ ومذاهبِهم، وكان شديدَ النَصْب والانحرافِ عن أَهلِ البيتِ عليهم‌السلام فقالَ: ما رَأيتُ ولا عَرَفْتُ بسُرّ مَنْ رأى من العلويةِ مِثْلَ الحسنِ بن عليّ بن محمد بن الرضا في هَدْيِه وسُكونه وعَفافِه ونبلِه وكِبْرَتِه عنْدَ أهْلِ بَيْتِه وبني هاشمٍ كافّة، وتَقْديمِهِمْ إِيّاه على ذوي السنِّ منهم والخَطَرِ، وكذلك كانَتْ حالهُ عند القُوّادِ والوُزَراءِ وعامّةِ الناسِ.

فأَذكُرُ أَنّني كُنْتُ يوماً قائماً على رَأْس أَبي وهو يَوْمُ مَجْلِسهِ للناس، إِذ دَخَلَ حُجّابُه فقالُوا: أَبو محمد ابن الرضا بالباب، فقالَ بصَوْتٍ عالٍ: ائْذَنُوا له، فَتَعَجَّبْتُ ممّا سَمِعْتُ منهم ومن جَسَارَتِهمْ أَنْ يُكَنُّوا رجلاً بحضرة أَبي، ولم يَكُنْ يُكَنّى عنده إِلا خليفةٌ أَو وَليُّ عهدٍ أَو مَنْ أمَرَ السلطانُ أَنْ يُكَنّى. فدَخَلَ رَجُلٌ أَسمر حسنُ القامةِ جميلُ الوجه جَيِّدُ البدنِ حَدِيثُ السِنِّ، له جلالة وهيئة حسنةٌ، فلمّا نَظَرَ إِليه أَبي قامَ فمَشى إِليه خُطىً، ولا أَعْلَمُهُ فَعَلَ هذا بأَحدٍ من بني هاشمٍ والقُوّادِ، فلمّا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كذا في« ح »، وفي «ش» و «م»: الحسن، وهوتصحيف.

دَنا منه عانَقَه وقَبَّلَ وَجْهَه وصَدْرَه، وأَخَذَ بيدِه وأَجْلَسَه على مُصلاّه الذي كانَ عليه، وجَلَسَ إِلى جَنْبِه مُقْبِلاً عليه بوَجْهِه، وجَعَلَ يُكَلِّمُه ويُفَدِّيه بنفسهِ، وأَنا متَعجّبٌ مما أَرى منه، إِذ دَخَلَ الحاجِبُ فقالَ: الموفقُ (1) قد جاءَ، وكانَ الموفَّقُ إِذا دَخَلَ على أَبي يَقْدُمُه حُجّابُه وخاصّةُ قُوّادِه، فقامُوا بينَ مَجْلسِ أَبي وبين باب الدار سِماطَيْن إِلى أَنْ يَدْخُلَ ويَخْرُجَ. فلمْ يَزَلْ أَبي مُقْبِلاً على أَبي محمّد يُحدِّثُه حتى نَظَرَ إِلى غلْمان الخاصّةِ فقالَ حينَئذٍ له: إِذا شِئْتَ جَعَلَني اللهُ فداك، ثم قال لحُجّابِه: خُذُوا به خَلْفَ السِماطَيْن لا يَراهُ هذا - يَعْني الموفّق - فقامَ وقامَ أبي فعانَقَه ومضى.

فقُلْتُ لحُجّاب أَبي وغِلْمانه: ويْلَكمُ مَنْ هذا الذي كَنَّيتُموه بحَضْرَة أَبي وفَعَلَ به أَبي هذاَ الفِعْلُ؟ فقالوُا: هذا عَلَويٌّ يُقالُ له: الحسنُ بن عليّ يُعْرَفُ بـ: ابن الرضا، فازْدَدْتُ تَعَجُّباً، ولمْ أَزَلْ يَوْمي ذلك قَلقاً مُفَكّراً في أَمْرِه وأَمرِ أَبي وما رَأَيْتُه منه حتى كانَ الليلُ، وكانَتْ عادَتُه أَنْ يُصَلِّيَ العتمةَ ثم يَجْلِسُ فَينَظُرُ فيما يَحْتاجُ إِليه من المؤامَرات وما يَرْفَعُه إِلى السلطانِ.

فلمّا صَلَّى وجَلَسَ جئْتُ فجَلَسْتُ بين يدَيْه، وليسَ عنْدَه أحَد، فقالَ لي: يا أَحمدُ، أَلك حاجةَ؟ فقُلْتُ: نعَمْ يا أَبه، فإِنْ أَذِنْتَ سَأَلْتُك عنها، فقالَ: قد أَذِنْتُ، قُلْتُ: يا أَبه، مَنِ الرجلُ الذي رَأَيْتُك بالغَداةِ فَعَلْتَ به ما فَعَلْتَ من الإجْلالِ والكَرامةِ والتبجيلِ وفدٌَيتَه بنَفْسِك وأبَوَيك؟ فقالَ: يا بُنَيّ ذاك إِمامُ الرافِضَةِ الحسنُ بن عليّ، المعروف بـ: ابن الرضا، ثم سَكتَ ساعةً وأَنا ساكِتٌ، ثم قالَ: يا بُنيَ، لو زالَت الإمامَةُ عن خُلفائِنا بني العباس مَا اسْتَحقَّها أحَدٌ من بني هاشمِ غَيْرُه، لِفَضْلِه وعَفافِه وهَدْيِه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) هو أبو أحمد بن المتوكل العباسي وأخو الخلفاء المعتزّ والمهدي والمعتمد.

وصِيانتِه وزُهْدِه وعِبادتِه وجميلِ أَخلاقِه وصَلاحِه، ولو رَأَيْتَ أَباه رَأَيْتَ رجلاً جَزْلاً نَبيلاً فاضلاً.فازْدَدْتُ قلقاً وتَفَكُّراً وغَيْظاً على أَبي وما سمعتُ منه فيه، ورَأَيْتُ من فِعْلِه به، فلم يَكُنْ لي هِمَّةٌ بعد ذلك إِلّا السؤالَ عن خَبَرِه والبَحْثَ عن أَمْرِه.

فما سَأَلْتُ أَحَداً من بني هاشم والقُوّادِ والكُتّاب والقُضاةِ والفُقهاءِ وسائرِ الناسِ إلا وَجدْتُه عِنْدَه في غاية الإجلالَِ والإعظامِ والمحلِّ الرفيعِ والقولِ الجميلِ والتقديمِ له على جميع أَهل بيتهِ ومشايخه، فعَظُمَ قَدْرُه عندي إِذْ لم أَرَ له وَلِيّاً ولا عَدُوّاً إلا وهو يحسِنُ القَوْلََ فيه والثناءَ عليه.

فقالَ له بعضُ مَنْ حَضَرَ مَجْلِسَه من الأشعريّينَ: فما خبرُ أَخيه جعفرٍ، وكيفَ كانَ منه في المحلِّ؟

فقالَ: ومَنْ جعفرُ فيُسْأَلَ عن خبره أويُقْرَنَ بالحَسَن؟! جعفرمُعلِنُ الفُسوقِ (1) فاجرٌ شِرّيب للخُمور، أَقلُّ مَنْ رأَيْتُه من الرجالِ وأَهْتَكُهُم لنَفْسِه، خفيفٌ قليلٌ في نَفْسِهِ، ولقد وَرَدَ على السلطان وأَصحابه في وقتِ وفاةِ الحسنِ بن عليّ ما تَعَجَّبْتُ منه، وما ظَنَنْتُ أَنّه يكونُ، وذلك أًنّه لمّا اعْتَلَّ بُعِثَ إِلى أَبي: أَنَّ ابنَ الرضا قد اعْتَل، فرَكِبَ من ساعتِه إِلى دارِ الخلافةِ، ثَم رَجَعَ مُسْتَعْجِلاً ومعه خمسة من خَدَمِ أَمير المؤمنينَ كُلهم من ثقاتِه وخاصّتِه، فيهم نِحرير، وأَمَرَهم بلزوم دارِ الحسن وتَعَرُّفِ خَبَرِه وحالهِ، وبعثَ إلى نَفَرٍ من المتَطَبِّبينَ فأَمَرَهُم بالاخْتلافِ إِليه وتَفَقُده صَباحَ مساء.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «م» وهامش «ش»: الفسق.

فلمّا كانَ بعد ذلك بيومين أَو ثلاثة أُخْبرَ أَنّه قد ضَعفَ، فأَمَرَ المُتَطبَبينَ بلزومِ دارِه، وبعَثَ إِلى قاضي القُضاةِ فَاَحْضَرَه مَجْلِسَه وأَمَرَه أَنْ يَخْتارَ عَشرةً ممّن يُوثَقُ به في دينِهِ ووَرَعِهِ وأمانَتِهِ، فأَحْضَرهم فبَعَثَ بهم إِلى دارِ الحسن وأَمَرَهم بلزومِه ليلاً ونهاراً، فلم يَزالُوا هناك حتّى تُوُفَيَ عليه‌السلام، فلما ذاعَ خَبَرُ وفاتِه صارَتْ سُرّ مَنْ رأى ضَجّة واحِدَةً، وعُطِّلتِ الأسْواقُ، ورَكِبَ بنو هاشمٍ والقُوّادُ وسائرُ الناسِ إِلى جَنازتِه، فكانَتْ سُرّ مَنْ رأى يومئذٍ شبيهاً بالقيامة، فلمّا فَرَغوا من تَهْيئتِهِ بَعَثَ السلطانُ إلى أبي عيسى بن المتوكل يأْمُرُه بالصلاةِ عليه، فلمّا وُضعَتِ الجَنازةُ للصلاةِ عليه دَنا أَبو عيسى منه فكَشَفَ عن وَجْهِهِ، فعَرَضَه على بني هاشم من العَلَويٌةِ والعبّاسيةِ والقُوّادِ والكُتّابِ والقُضاةِ والمعدٌلينَ، وقالَ: هذا الحسنُ بن علي ابن محمّد بن الرضا ماتَ حَتْفَ أَنْفِه على فِراشِهِ، وحَضَرَه من خَدَم أَمير المؤمنينَ وثِقاتِه فلانٌ وفلانٌ وفلان، ومن القُضاةِ فلانٌ وفلانٌ، ومن المُتًطَببينَ فلانٌ وفلانٌ، ثم غَطّى وَجْهَه وصَلّى عليه وأَمَرَ بحَمْلِه.

ولمّا دُفِنَ جاء جعفرُ (1) بن علي أَخوه إِلى أَبي فقالَ: اجْعَلْ لي مَرْتبةَ أَخي وأَنا أُوصِلُ إِليك في كلّ سنة عشرينَ أَلف دينارٍ، فزَبرَه أَبي وأَسْمَعَه ما كَرِهَ، وقالَ له: يا أَحمقُ، السلطانُ - أَطالَ اللهُّ بقاءه - جَرَّدَ سَيْفَه في الذين زَعَموا أَنَ أَباك وأَخاك أَئمَّةً، ليَرُدَّهم عن ذلك فلم يَتَهَيأ له ذلك، فإِنْ كُنْتَ عند شيعةِ أَبيك وأَخيك إِماماً فلا حاجة بك إِلى السلطانِ لِيُرَتِّبَكَ مراتِبَهم ولا غيرِ السلطانِ، واِن لم تَكُنْ عندَهم بهذهِ المنزلةِ لم تَنَلْها بنا، فاسْتَقَلَه أَبي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش» و «م»: جعفر هذا يلقب بالكذاب ويلقب أيضاً بزق الخمر لانهماكه فيها وكان يسعى بأخيه ابي محمد عليه‌السلام الى المتوكل.

عند ذلك واسْتَضْعَفَه وأَمَرَ أَنْ يُحْجَبَ عنه، فلم يَأْذَنْ له في الدخولِ عليه حتى ماتَ أَبي. وخَرَجْنا وهو على تلك الحالِ، والسلطانُ يَطْلُبُ أَثراً لولدِ الحسن بن عليّ إلى اليومِ وهو لا يَجِدُ إِلى ذلك سبيلاً، وشيعتُه مُقيمونَ على أَنّه ماتَ وخَلّفَ وَلَداً يقومُ مَقامَه في الإمامةِ (1).

أَخْبَرَني أَبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن عليِّ ابن محمد، عن محمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم بن موسى بن جعفر قالَ: كَتَبَ أَبو محمد إِلى أَبي القاسم إِسحاق بن جعفر الزُبيريّ قَبْلَ مَوْتِ المُعْتَزّ بنحوٍ من عشرين يوماً: «إِلزَمْ بَيْتَك حتى يَحْدُثَ الحادثُ لما فلمّا قُتِلَ تُرُنجة (2) كَتَبَ إِليه: قد حَدَثَ الحادِثُ، فما تَأْمُرُني؟ فكَتَبَ إِليه: «ليس هذا الحادثُ، الحادثُ الأخَر» فكانَ من المعتزّ ما كان.

قالَ: وكَتَبَ إِلى رجلٍ آخَرَ: «بقتلِ [ ابن ] (3) محمد بن داود» قَبْلَ قَتْلِه بعشرة أيّامٍ، فلمّا كانَ في اليومِ العاشِر قُتِلَ (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 421 / 1، اعلام الورى: 357، وذكره باختلاف يسير الصدوق في إكمال الدين: 40، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 329 / 2.

(2) كذا في النسخ، وفي الكافي ونقل العلامة المجلسي عن الارشاد: بريحة، والظاهر ان الصحيح: ابن أترجة، وهو عبدالله بن محمد بن داود الهاشمي بن أُترجة من ندماء المتوكل والمشهور بالنصب والبغض لعلي بن أبي طالب عليه‌السلام، وقد قتل بيد عيسى بن جعفر وعلي بن زيد الحسنيين بالكوفة قبل موت المعتز بايام. انظر: الكامل لابن الأثير 7: 56، تاريخ الطبري 9: 388.

(3) في النسخ الخطية من الارشاد ونسخة البحار: محمد بن داود، والظاهر ان الصحيح: ابن محمد ابن داود - كما في الكافي - وهو عبدالله بن محمد بن داود الهاشمي المعروف بـ(ابن أُترجة) المشار اليه في صدر الحديث.

(4) الكافي 1: 423 / 2، مناقب آل ابي طالب 4: 436، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 277 / 51.

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن (عليّ بن محمد بن إبراهيم، المعروف بابن الكردي ) (1)، عن محمد بن عليّ بن إبراهيم بن موسى بن جعفرقالَ: ضاقَ بنا الأمرُفقالَ لي أبي: امْضِ بنا حتى نصيرُ إِلى هذا الرجل - يعني أبا محمّد - فإِنّه قد وُصِفَ عنه سماحَةٌ، فقُلْتُ: تَعْرِفُه؟ قالَ: ما أَعْرِفُه ولا رأتيه قطُّ، قالَ: فقَصَدْناه فقالَ لي أبي وهو في طريقه: ما أحْوَجَنا إلى أنْ يَأْمُرَ لنا بخَمْسِ مائة درهم: مائتَيْ درهم للكِسْوَة، ومائتيْ درهم للدقيقِ، ومائةِ درهمٍ للنفقةِ. وقُلْتُ في نفسي: لَيْتَه أمَرَ لي بثلاث مائة درهمٍ: مائة أشتري بها حماراً، ومائة للنفقةِ، ومائة للكِسوة، فأخْرُجَ إِلي الجبلِ (2).

قالَ: فلمّا وافَيْنا البابَ خَرَجَ إِلينا غلامُه فقالَ: يَدْخُلُ عليٌ بن إبراهيم ومحمد ابنُه، فلمّا دَخَلْنا عليه وسَلَّمْنا قالَ لأبي: «يا عليّ، ما خَلَّفَك عنّا إِلى هذا الوقت؟» قالَ: يا سيدي، اسْتَحْيَيْتُ أنْ ألقاكَ على هذه الحال.

فلمّا خَرَجْنا من عنده جاءنا غلامُه، فناوَلَ أبي صُرّة وقالَ: هذه خمسمائة درهم: مائتانِ للكِسوةِ، ومائتانِ للدقيقِ، ومائة للنفقةِ. وأعْطاني صُرّةً وقالَ: هذه ثلاث مائة درهم: فاجْعَلْ مائة في ثمن حمار، ومائةً

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كذا في النسخ، وفي البحار: علي بن ابراهيم المعروف بابن الكردي، والظاهر ان الصواب ما في الكافي حيث رواه عن علي بن محمد عن محمد بن ابراهيم المعروف بابن الكردي، فقد يأتي في ذيل الحديث: قال محمّد بن ابراهيم الكردي.

(2) في «م» وهامش «ش»: الخيل.

الجبل والجبال اسم علم لعراق العجم، وهي ما بين اصفهان الى زنجان وقزوين وهمدان والدينور وقرميسين (كرمانشاه ) والري وما بين ذلك. «معجم البلدان 2: 99».

للكِسوة، ومائةً للنفقةِ، ولا تَخْرُجْ إِلى الجبلِ (1) وصِرْ إِلى سوْراء (2).

قالَ:فصارَ إِلى سُوْراء. وتَزوَّجَ امْرَاة منها، فدَخْلُه اليومَ ألفا دينار، ومع هذا يقولُ بالوقفِ.

قالَ محمّدُ بن ابراهيم الكردي: فقُلْتُ له: وَيحَكَ أتُريدُ أمْراً أبْيَنَ من هذا؟!

قالَ: فقالَ: صَدَقْتَ، ولكنا على أمرٍ قد جَرَيْنا عليه (3).

أخْبَرَني أبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن عليّ ابن محمد، عن محمد بن علي بن إِبراهيم قالَ: حَدَّثَني أحمدً بن الحارث القزويني قالَ: كُنْتُ مع أبي بسُرَّمَنْ رأى، وكانَ أبي يتعاطى البَيْطرة في مربطِ أبي محمّد عليه‌السلام، قالَ: وكانَ عند المستعين بَغْلٌ لم يُرَمثلُه حُسْناً وكِبَراً، وكانَ يَمْنَعُ ظَهْرَه واللِجامَ، وقد كان جَمَعَ عليه الرُوّاضُ فلم يَكُنْ لهم حيلةٌ في ركوبهِ، قالَ: فقالَ له بعضُ ندمائِه: يا أميرَ المؤمنين، ألا تَبْعَثُ إِلى الحسن بن الرضا حتى يجيء فإمّا أنْ يَرْكبَه وِامّا أنْ يَقْتُلَه.

قال: فبعَثَ إلى أبي محمّد ومَضى معه أبي.

قالَ: فلمّا دَخَلَ أبومحمّد الدارَ كُنْتُ مع أبي، فنَظَرَ أبومحمّد إِلى البَغْلِ واقِفاً في صحنِ الدارِ فعَدَلَ إِليه فوَضَعَ يَدَه على كَفَلِه (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «ش» و «م»: الخيل، وما أثبتناه من هامشهما.

(2) سوراء: موضع بالعراق من أرض بابل، قريبة من الحلة «معجم البلدان 3: 278 ».

(3) الكافي 1: 424 / 3، مناقب آل ابي طالب 4: 437 بحذف آخره، وكذلك ثاقب المناقب: 569 / 514، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 278 / 52.

(4) في هامش «ش»: كتفه.

قالَ: فنَظَرْتُ إِلى البَغْلِ وقد عَرِقَ حتى سالَ العرَقُ منه.

ثم صارَ إِلى المستعين فسَلَّمَ عليه، فرَحَّبَ به وقَرَّبَ وقالَ: يا أبا محمد، ألجْمْ هذا البَغْلَ. فقالَ أبومحمد لأبي: «ألجمه يا غلام » فقالَ له المستعينُ: ألْجمْه أنْتَ، فوَضَعَ أبو محمد طَيْلَسانَه ثم قامَ فألْجَمَه، ثم رَجَعَ إِلى مَجلَسِهِ وجَلَسَ، فقالَ له: يا أبا محمد، أسرجْهُ، فقالَ لأبي: «يا غلامُ أسرجْهُ» فقالَ له المستعينُ: أسْرِجْهُ أنت، فقامَ ثانيةً فأسْرَجَهَ ورَجَعَ، فقالَ له: ترى أنْ تَرْكبَه؟ فقالَ أبو محمد: «نعَمْ » فرَكِبَه من غَيْر أنْ يَمْتَنِعَ عليه، ثم رَكَضَه في الدارِ، ثم حَمَلَه على الهَمْلجَة (1) فمَشى أحْسَنَ مشي يَكُونُ، ثم رَجَعَ فنزل. فقالَ له المستعينُ: يا أبا محمد، كيفَ رأيته؟ قالَ: «ما رَأيت مِثْلَه حُسْناً وفراهةً» فقالَ له المستعينُ: فإِنَّ أميرَالمؤمنينَ قد حمَلَكَ عليه، فقالَ أبو محمد لأبي: «يا غلامُ خُذْه فأخَذه أبي فقادَه (2).

ورَوى (أبو عليّ بن راشد ) (3)، عن أبي هاشم الجعفري قالَ: شَكَوْتُ إِلى أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما‌السلام الحاجةَ، فحكَّ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الهَمْلَجَة: مشي شبيه الهرولة. «مجمع البحرين - هملج - 2: 337».

(2) الكافي 1: 424 / 4، الخرائج والجرائح 1: 432 / 11، ثاقب المناقب: 579 / 528، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 266.

قال العلامة المجلسي رحمه‌الله في مرآة العقول 6: 151 تعليقاً على هذا الحديث: يشكل هذا بأن الظاهر ان هذه الواقعة كانت في أيام امامة أبي محمد بعد وفاة أبيه عليهما‌السلام وهما كانتا في جمادى الأخرة سنة 254 كما ذكره الكليني وغيره، فكيف يمكن ان تكون هذه في زمان المستعين.

فلابد اما من تصحيف المعتز بالمستعين، وهما متقاربان صورة، أو تصحيف أبي الحسن بالحسن، والاول اظهر للتصريح بابي محمد في مواضع، وكون ذلك قبل امامته عليه‌السلام في حياة والده وان كان ممكناً، لكنه بعيد.

(3) كذا في «ش» و «م» والبحار، وفي «ح »: علي بن راشد، ورواه في الكافي عن علي عن أبي أحمد ابن راشد.

بسَوْطِهِ الأرْضَ فأخَرَجَ منها سبيكة فيها نحو الخمس مائة دينارٍ، فقالَ: «خُذْها يا أبا هاشم وأعْذِرْنا» (1).

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن أبي عبدالله بن صالح، عن أبيه، عن أبي عليّ (المطهّري ) (2): أنّه كَتَبَ إِليه من القادِسيّةِ يُعْلِمُه انْصِرافَ الناسِ عن المضيُّ إِلى الحجِّ، وأنه يَخافُ العَطَشَ إِنْ مَضى، فكَتَبَ عليه‌السلام: «اِمضوا فلا خَوْفَ عليكم إنْ شاءَ اللهُّ » فمَضى مَنْ بَقِيَ سالمينَ ولم يِجِدُواعطَشَاً (3).

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن عليّ بن محمد، عن عليّ بن الحسن بن الفضل اليماني قالَ: نَزلَ بالجعفري من آل جعفر خَلْقٌ كثيرُ لا قِبَلَ له بهم، فكَتَبَ إِلى أبي محمد عليه‌السلام يَشْكُو ذلك، فكَتَبَ إِليه: «تَكْفُونَهم إِنْ شاءَ الله ». قالَ: فخَرجً إِليهم في نفرِ يسيرٍ - والقومُ يزيدونَ على عشرين ألف نفسٍ، وهو في أقلِّ من أَلفٍ - فاسْتَباحَهُمْ (4).

وبهذا الإسنادِ، عن محمد بن إِسماعيل العلوي قالَ: حُبسَ أبومحمد عليه‌السلام عند (عليِّ بن اوتامِش ) (5) - وكانَ شديدَ العَدَاوةِ في لآل محمّد

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 425 / 5، مناقب آل أبي طالب 4: 431، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 279 / 53.

(2) في الكافي: المطهّر.

(3) الكافي 1: 425 / 6، مناقب آل ابي طالب 4: 431، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 279 / 54.

(4) الكافي 1: 425 / 7، مناقب آل ابي طالب 4: 431، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 280 / 55.

(5) في الكافي: علي بن نارمش (نارش خ. ل)، وفي اعلام الورى: علي بن اوتاش.

عليه وعليهم السلامُ غليظاً على الِ أبي طالبٍ - وقيلَ له: اِفعَلْ به وافعَلْ. قالَ: فما أقامَ إلاّ يَوْماً حتى وَضَعَ خَدَّيه له، وكانَ لا يَرْفَعُ بَصَرَه إليه إجْلالاً له وإعْظاماً، وخَرَجَ من عنده وهو أحسَنُ الناسِ بصيرةً وأحْسَنهم قولاً فيه (1).

ورَوى إسحاقُ بن محمد النخعي قالَ: حَدَّثَني أبو هاشمِ الجعفري قالَ: شَكَوْتُ إلى أبي محمّد عليه‌السلام ضيْقَ الحَبْس وكَلَبَ القَيْدِ، فكَتَبَ إليَّ: «أنتَ مُصَلّي اليومَ الظهرَ في منزلك » فأخرِجْتُ وَقْتَ الظهرِ فصَلَيْتُ في مَنْزلي كما قالَ. وكُنْتُ مُضِيقاً فأرَدْتُ أنْ أطْلُبَ منه معونةً في الكتاب الذي كَتَبْتُه فاسْتَحْيَيْتُ، فلمّا صِرْتُ إلى مَنْزِلي وَجهَ لي بمائة دينارٍ وكَتَب إلَيَّ: «إذا كانَتْ لك حاجةٌ فلا تَسْتَحي ولا تَحْتَشمْ، واطْلُبْها تَأتِك على ما تُحِبُّ إن شاءَ الله » (2).

وبهذا الإسنادِ، عن أَحمدَ بن محمد الأقرع قالَ: حَدَّثَني (أَبو حمزة نصير الخادم ) (3) قالَ: سَمِعْتً أَبا محمد عليه‌السلام غَيْرَ مَرّةٍ يُكلّمُ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 425 / 8، اعلام الورى 359، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 307 / 4.

(2) الكافي 1: 462 / 10، اعلام الورى: 354، الخرائج والجرائح 1: 435 / 13، وذكر صدره ابن شهرآشوب في المناقب 4: 432، وذيله في 4: 439، وذكرقطعاً منه المسعودي في اثبات الوصية: 211، وعماد الدين الطوسي في ثاقب المناقب 276 / 525، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 267 / 27.

(3) كذا في النسخ، ونسخ الكافي هنا مختلفة بين نصر ونصير، رقد ورد في الفقيه 2: 184 / 827، وفي نسخه اختلاف أيضاً، وهو من شهود وصية أبي جعفر الثاني عليه‌السلام الى ابنه علي عليه‌السلام، وكتب شهادته بيده (الكافي 1: 261 / 3 والموجود هنا نصر لا غير) وفي الغيبة للشيخ؟ 245 / 213: روى محمد بن علي الشلمغاني في كتاب الاوصياء قال:حدثني حمزة بن نصر غلام أبي الحسن عليه‌السلام عن أبيه قال: لمّا ولد السيد عليه‌السلام تباشر أهل الدار

غِلْمانَه بلُغاتِهم، وفيهم تُرْكٌ ورومٌ وصَقالبة، فتَعجبْتُ من ذلك وقُلْتُ: هذا وُلدَ بالمدينة، ولم يَظْهَرْ لأحَدٍ حتى مَض أَبو الحسن عليه‌السلام ولا رَآه أَحَدٌ، فكيفَ هذا؟! أُحدِّثُ نَفْسي بذلك، فاَقَبَلَ عليٌ فقالَ: «إن اللهَ جَلَّ ذِكْرُه أَبانَ حجٌتَه من سائرِ خَلْقِه، وأَعْطاه مَعْرِفَةَ كُلِّ شيءٍ، فهو يَعْرفُ اللغات والأسباب والحوادثَ، ولولا ذلك لم يكُنْ بين الحجّةِ والمحجوجَ فرقُ » (1).

وبهذا الإسنادِ قالَ: حَدَّثَني الحسنُ بن طريف قالَ: اخْتَلَجَ في صَدْري مسألتان أَرَدْتُ الكتابَ بهما إلى أَبي محمد عليه‌السلام، فكَتَبْتُ أَسْأَلهُ عن القائمِ إذا قامَ بمَ يَقْضي، وأَيْنَ مَجْلِسُه الذي يَقْضي فيه بين الناس؟ وأَرَدْت (أَنْ أَسْألَه ) (2) عن شيءٍ لحُمّى الرِبع فاَغْفَلْتُ ذِكرَ الحمّى، فجاءَ الجوابُ: «سَأَلْتَ عن القائمِ، واذا قامَ قَضى بين الناسِ بعِلمِه كقَضاءِ داود لا يَسْأل البَيِّنةَ، وكُنْتَ أَرَدْتَ أنْ تَسْألَ عن حُمّى الربع فاُنسيتَ، فاكتُبْ في َورَقةٍ وعَلِّقْه على المحموم: ( يَا نَارُكُوني بَرْدَاً وسلاماً على اِبْراهِيم ) (3) » فكَتَبْتُ ذلك وعَلَّقْتهُ على المحَمومِ (4) فاَفَاقَ وبرىء (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

بذلك الخبر، والظاهر ان نصر والد حمزة في هذا السند هو أبو حمزة نصر الخادم الذي نبحث عنه، فحينئذٍ الاظهر صحة نصر وكون نصيرتصحيفاً.

(1) الكافي 1: 426 / 11، اعلام الورى: 356، الخرائج والجرائح 1: 436 / 14، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 268 / 28، وذكره مختصراً المسعودي في اثبات الوصية: 214، وابن شهرآشوب ني المناقب 4: 428.

(2) في «م» وهامش «ش»: ان اكتب اليه اسأله.

(3) الانبياء 21: 69.

(4) في «م»:محموم لنا.

(5) الكافي 1: 426 / 13، دعوات الراوندي: 209 / 567، اعلام الورى: 357، الخرائج والجرائح 1: 431 / 10، ومختصراً في مناقب آل ابي طالب 4: 431، ونقله العلامة المجلسي

أَخْبَرَني أَبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن عليّ ابن محمد، عن إسحاق بن محمد النخعي قالَ: حَدَّثَني إسماعيلُ بن محمد ابن عليّ بن إسماعيل بن عليّ بن عبدالله بن العباس قالَ: قَعَدْتُ لأبي محمّد عليه‌السلام على ظَهْرِ الطريقِ، فلمّا مَرَّ بي شَكَوْتُ إليه الحاجَةَ، وحَلفْتُ أَنّه ليس عندي درهمٌ فما فوقَه ولا غداءَ ولا عَشاءَ، قالَ، فقالَ: «تَحْلِفُ بالله كاذباً! وقد دَفَنتَ مائتي دينارٍ، وليس قَوْلي هذا دفعاً لك عن العطّيةِ، أَعْطِه يا غلامُ ما معك » فأَعْطاني غلامُه مائةَ دينارٍ، ثمّ أقْبَلَ عليّ فقالَ لي: «إنَّكَ تحْرَمُ الدنانيرَ التي دَفَنْتَها أحْوَجَ ما تَكُونُ إليها» وصَدَقَ عليه‌السلام، وذلك أَنَّني أَنْفَقْتُ ما وَصَلَني به واضْطررْتُ ضرورةً شديدةً إلى شيءٍ أُنْفقُه، وآنغَلَقَتْ عَلَيَّ أَبْوابُ الرِزْقِ، فنَبَشْتُ عن الدنانيرِالتي كُنْتُ دَفَنْتُها فلم أجِدْها، فَنَظَرْتُ فإذا (ابنُ عمٍّ لي ) (1) قد عَرَفَ مَوْضِعها فأخَذَها وهَرَبَ، فما قَدَرْتُ منها على شيءٍ (2).

وبهذا الإسنادِ، عن إسحاقِ بن محمد النخعي قالَ: حَدَّثَنا عليُّ بن زيد بن عليّ بن الحسين قالَ: كانَ لي فرسُ وكُنْتُ به مُعْجَباً أُكْثِرُذِكْرَه في المجالسِ، فدَخَلْتُ على أَبي محمد عليه‌السلام يوماً فقالَ: «ما فَعَلَ فرسُك؟» فقُلْتُ: هو عندي، وهُو ذا، هو على بابك، الآن نَزَلْتُ عنه، فقالَ لي: «اسْتَبْدِل به قبلَ المساء إِنْ قَدَرْتَ على مُشْتٍر ولا تُؤَخَرْ ذلك »

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

في البحار 50: 265.

(1) في «م» وهامش «ش»: ابن لي.

(2) الكافي 1: 426 / 14، اعلام الورى: 352، ثاقب المناقب: 578 / 527، الفصول المهمة: 286، وذكره مختصراً المسعودي في اثبات الوصية: 214، والراوندي في الخرائح والجرائح 1: 427 / 6، وابن شهرآشوب في المناقب 4: 432، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 280 / 56.

ودَخَلَ علينا داخلٌ فانْقَطَعَ الكلامُ، فقُمْتُ مُفكِّراً ومَضَيْتُ إِلى مَنْزلي فأخْبَرْتُ أخي فقالَ: ما أدْري ما أقُولُ في هذا، وشَحَحْتُ به ونَفِسْتُ على الناسِ ببيعهِ، وأمْسَيْنا فلمّا صَلَّيْتُ العَتَمةَ جاءني السائس فقالَ: يا مولاي، نَفَقَ فَرَسُك الساعةَ، فاغْتَمَمْتُ وعَلِمْتُ أنَّه عَنى هذا بذلك القولِ. ثَم دَخَلْتُ على أبي محمد عليه‌السلام بعدَ أيام وأنا أقولُ في نفسي: لَيْتَه أخْلَفَ عليًٌ دابّةً، فلمّا جَلَسْتُ قالَ قَبْلَ أنْ أُحَدِّثَ (1) بشيء: «نعَمْ نُخْلف عليك، يا غلامُ أعْطِهِ برذوني الكميت » ثمَّ قالَ: اهذا خَيْرٌ من فرسِك وأوْطَأ وأطْوَلُ عُمراً» (2).

وبهذا الإسنادِ قالَ: حدَثَني محمدُ بن الحسن بن شمّون قالَ: حدَثَني أحمدُ بن محمد قالَ: كَتَبْتُ إِلى أبي محمد عليه‌السلام حينَ أخَذَ المهتدي في قَتْلِ الموالي (3): يا سيدي، الحمدُ للهِ الذي شَغَلَه عنّا، فقد بَلَغَني أنّه يَتَهدَدُك ويقولُ: واللهِ لأجلِّيَنَّهم عن جَدَد (4) الأرضِ. فوَقَّعَ أبومحمد عليه‌السلام بخطٌه (5): «ذلك أقْصَرُ لعُمرِه، عُدَّ من يومِك هذا خمسةَ أيّامٍ، ويقتَلُ في اليوم السادس بَعْدَ هَوانٍ واستخفافٍ يَمرٌ به » وكانَ كما قالَ عليه‌السلام (6).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «م» وهامش «ش»: اتحدث.

(2) الكافي 1: 427 / 15، اعلام الورى: 352، الخرائج والجرائح: 1: 434 / 12، ثاقب المناقب: 572 / 516، وذكره مختصراً المسعودي في اثبات الوصية: 215، وابن شهرآشوب في مناقب آل ابي طالب 4: 430، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 267.

(3) في هامش «ش»: أي موالي نفسه.

(4) في «م» وهامش «ش»: جديد. وفي «ش» هامش آخر: جديد الارض أي ظهرها.

(5) قتل المهتدي يوم الثلاثاء لاربع عشر بقين من رجب سنة 256، فتوقيع الامام كان في 8 رجب سنة 256.

(6) الكافي 1: 427 / 16، اعلام الورى: 356، ومختصراً في مناقب آل ابي طالب 4: 436،

أخْبَرَني أبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن عليِّ ابن محمد، عن محمد بن إِسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر(1) قالَ: دَخَلَ العباسيونَ على (صالح بن وصيف ) (2) عندما حُبسَ أبو محمد عليه‌السلام فقالُوا له: ضَيِّقْ عليه ولا تُوَسِّعْ، فقالَ لهم صالَح:ما أصْنَعُ به؟! قد وَكلْتُ به رجلين شرَّ مَنْ قَدَرْتُ عليه، فِقد صارا من العبادة والصلاةِ والصيام إِلى أمْرٍ عَظيمٍ. ثم أمَرَ بإحضارِ الموَكَّلَينِ فقالَ لهما: ويَحْكما ما شأْنكما فيَ أمْرِ هذا الرجلِ؟ فقالا له: ما نقولُ في رجلٍ يَصومُ النهار َويَقُومُ الليلَ كُلَّه، لا يَتَكلَّمُ ولا يَتَشاغَلُ بغيرِ العبادةِ، فإذا نَظَرَ الينا ارْتَعَدَتْ (3) فرائصُنا وداخَلَنا ما لا نَمْلِكُه من أنْفُسِنا. فلمّا سَمِعَ ذلك العباسيون انْصَرَفوا خاسِئين (4)، (5).

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن عليٌ بن محمد، عن جماعةٍ من أصْحابنا قالوا: سلمَ أبو محمد عليه‌السلام إلى نِحْريرٍ (6) وكانَ يُضَيِّقُ عليه ويُؤْذيه، فقالَتْ له امْرَاته: اتقِ اللهَ، فإنَك لا تَدْري مَنْ في مَنْزِلك، وذَكَرَتْ له صَلاحَه وعبادَته، وقالَتْ: إِنّي أخافُ عليك منه، فقالَ: واللهِ لأرْمِيَنَّه بين السباعِ. ثم اسْتأْذَنَ في ذلك فاُذِنَ له، فرَمى به إليها، ولم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 308 / 5.

(1) كذا في النسخ والبحار، وفي الكافي زيادة: عن علي بن عبد الغفار هنا.

(2) صالح بن وصيف رئيس الامراء في خلافة المهتدي قتل سنة 256. «دول الاسلام: 141 ».

(3) في «م» و «ح» وهامش «ش»: اُرْعِدَت.

(4) في هامش «ش»: خائبين.

(5) الكافي 1: 429 / 23، باختلاف يسير، اعلام الورى: 360، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 308 / 6.

(6) هو نحرير الخادم من خواص خدم بني العباس.

يَشُكُّوا في أكْلِها له، فَنظَروُا إلى الموضعِ ليَعْرِفوا الحالَ، فوَجَدُوه عليه‌السلام قائماً يُصَلِّي وهي حَوْلَه، فاُمِرَ بإخْراجِه إلى دارِه (1).

والرواياتُ في هذا المعنى كثيرةٌ، وفيما أثْبَتْناه منها كفايةٌ فيما نَحَوْناه إِنْ شاءَ اللهُ تعالى.

\* \* \*

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 430 / 26، باختلاف يسير، اعلام الورى: 360، ثاقب المناقب: 580 / 530، ومختصراً في المناقب لابن شهرآشوب 4: 430، وفيه: انه سلم الى يحيى بن قتيبة، عوض «نحرير». ونقله العلامة المجلسي فى البحار 50: 309 / 7.

فصل

ذكْرِ وفاةِ أبي محمدٍ الحسن بن عليٍّ عليهما السلامُ ومَوْضِعِ قَبْرِه وذِكْر ولدِهِ

ومَرِضَ أبو محمد عليه‌السلام في أول شهر ربيع الأول سنةَ ستين ومائتين، وماتَ في يوم الجمعة لثمانِ ليالٍ خَلَوْنَ من هذا الشهر في السنةِ المذكورةِ، وله يَوْمَ وفاته ثمانٌ وعشروَنَ سنة، ودُفِنَ في البيت الذي فيه أبوه من دارِهما بسُرَّ مَنْ رأى.

وخَلَّفَ ابْنَه المنتَظَرَ لدولةِ الحقِّ. وكانَ قد أخْفى مَوْلدَه وسَتَرَأمْرَه، لصُعوبة الوَقْتِ، وشِدَّةِ طَلَب سُلْطانِ الزمانِ له، واجْتهادِه في البَحْثِ عن أمْرِه، ولمِا شاعَ مِنْ مَذْهَب الشيعةِ الإمامية فيه، وعُرِفَ من انتظارِهم له، فلم يُظْهِرْ وَلَدَه عليه‌السلام في حياتِه، ولا عَرَفَه الجُمْهورُ بعد وَفاتِه.

وتولىّ جعفرُ بن عليّ أخو أبي محمد عليه‌السلام أخْذَ تَركَتِه، وسَعى في حَبْسِ جواري أبي محمد عليه‌السلام واعْتقالِ حلائِلهِ، وشنٌعَ على أصحابه بانْتِظارِهم وَلَدَه وقَطْعِهِمْ بوجودِه والقولِ بإِمامتِه، وأغْرى بالقوم حتى أخافَهم وشرّدَهم، وجَرى على مخلَّفي أبي محمد عليه‌السلام بسببَ ذلك كُلّ عظيمةٍ، من اعتقالٍ وحَبْسٍ وتَهْديدٍ وتَصْغيرٍ واسْتِخْفافٍ وذُلٍّ، ولم يَظْفَرِ السلطانُ منهم بطائلٍ.

وحازَ جعفرُ ظاهِرَ تَركةِ أبي محمد عليه‌السلام وَاجْتَهَدَ في القيام عند الشيعةِ مَقامَه، فلم يَقْبَلْ أحدٌ منهم ذلك ولا اعْتَقَدَه فيه، فصارَ إِلى

سُلطانِ الوقْتِ يَلْتَمِسُ مَرْتَبَةَ أخيه، وبَذَلَ مالاً جليلاً، وتقّرب بكل ما ظَنَ أنّه يتقرب به فلم يَنْتَفِعْ بشيءٍ من ذلك.

ولجعفر أخبار كثيرة في هذا المعنى، رأيتُ الإعْراضَ (1) عن ذكرِها لأسبابَ لا يَحْتَمِل الكتابُ شَرْحَها، وهي مشهورةٌ عند الإماميَّةِ ومَنْ عرَفَ أخْبارَ الناسِ من العامة، وبالله اسْتَعينُ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «م» وهامش «ش»: الإضراب.

باب ذِكْرِ الإِمام القائمِ بعد أبي محمد عليه السلام

وتاريخِ مَوْلدِه، ودلائلِ إِمامتِه، وذِكْرِ طَرَفٍ

من اخْبارِه وغَيْبتِه، وسيرتِه عند قيامِه ومُدَّةِ دولتِه

وكانَ الإمامُ بعد أبي محمد عليه‌السلام ابْنَه المسمّى باسمِ رسولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله، المكنَى بكُنْيته، ولم يُخَلِّفْ أبوه ولَداً غَيْرَه ظاهراً ولا باطناً، وخلفَه غائباً مُسْتَترا ً(1) على ما قَدَّمنا ذِكْرَه.

وكانَ مولده عليه‌السلام ليلةَ النصفِ من شعبان، سنةَ خمسٍ وخمسين ومائتين.

وأُمُّه أُمُّ ولدٍ يُقال لها: نَرْجِس.

وكانَ سِنُّه عِنْدَ وفاةِ أبي محمد (2) خمسَ سنين، آتاه الله فيها الحِكْمةَ وفَصْلَ الخطاب، وجَعَلَه آيةً للعالمين، وآتاه الحكمةَ كما آتاها يحيى صبيّاً، وجَعَله إِمامَاً في حال الطُفوليّةِ الظاهرةِ كما جَعَلَ عيسى بن مريم عليه‌السلام في المَهْدِ نَبياً.

وقد سَبَقَ النصُّ عليه في ملّةِ الإسلام من نبيّ الهُدى عليه‌السلام ثمَّ مِنْ أميرِ المؤمنينَ عليِّ بن أبي طالب عليهما‌السلام، ونَصٌَ عليه الأئمةُ عليهم‌السلام واحداً بعد واحدٍ إِلى أبيه الحسن عليه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «م» وهامش «ش»: مستوراً.

(2) في « م » وهامش « ش »: أبيه.

السلامُ، ونَصٌَ أبوه عليه عِنْدَ ثِقاتِه وخاصّةِ شيعتِه.

وكانَ الخبرُ بغَيبتِه ثابتاً قبل وُجوده، وبدَوْلتِه مُستفيضاً قَبْل غَيْبتِه، وهو صاحبُ السيفِ من أئمَّةِ الهُدى عليهم‌السلام، والقائُم بالحقِّ، المُنتَظَرُ لدولةِ الإيمانِ، وله قَبْلَ قيامِه غَيْبَتان، إِحْداهما اطْوَلُ من الأخْرى، كما جاءَتْ بذلك الأخْبارُ، فأمّا القصرى منهما فمُنذ وَقْتِ مَوْلدِه إلى انقطاعِ السَفارةِ بَيْنَه وبينَ شيعتِه وعَدَم السفراءِ بالوفاةِ. وأما الطُولى فهي بَعْدَ الأولى وفي آخرها يَقُومُ بالسَيْفِ.

قالَ الله تعالى: ( وَنُريدُ أنْ نَمُن عَلَى الذين استُضعِفوا فِي الأرْضِ وَنَجْعَلَهمْ أئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الوَارِثينَ \* وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَرْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهمُا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ) (1) وقالَ جلّ ذِكْرُه: وَلَقَدْ كَتَبْنَا في ألزٌبورِ مِنْ بَعْدِ ألذِّكْر أنَ الأرْضَ يَرثُها عِبَادِيَ ألصالِحُونَ ) (2).

وقالَ رَسولُ ِ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: (لَنْ تَنْقَضِيَ الأيام والليالي حتى يَبْعَثَ اللهُ رَجُلاً من أهل بيتي، يُواطِن اسْمُه اسْمي، يَمْلَؤُها عدلاً وقسطاً كما مُلِئَتْ ظُلْماً وجَوْراً ) (3).

وقالَ عليه‌السلام: «لولَمْ يَبْقَ من الدنيا إِلّا يوم واحد لَطَوٌَلَ اللهً ذلك اليومَ حتّى يَبْعَثَ الله فيه رَجلاً من ولدي، يُواطىءِ اسْمُه اسْمي، يَمْلَؤُها

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) القصص 28: 5 - 6.

(2) الأنبياء 21: 105.

(3) وردت قطعة منه في مسند أحمد 1: 376، وتاريخ بغداد 4: 388، ونقله ابن الصباغ في الفصول المهمة: 291.

عَدْلاُ وقِسْطاً كما مُلِئتْ ظُلْماً وجَوْراً» (1).

\* \* \*

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) سنن ابي داود 4: 106 / 4282، سنن الترمذي 4: 505 / 2231، غيبة الشيخ الطوسي: 180 / 140.

باب ذِكْرِ طَرَفٍ من الدلائل على إِمامةِ القائمِ بالحقِ «محمدِ بن الحسن »(1)، عليهما السلامُ

فمن الدلائلِ على ذلك ما يَقْتضيه العقلُ بالاستدلالِ الصحيح، من وُجودِ إِمام معصومٍ كاملٍ غنيٍّ عن رعاياه في الأحكامٍ والعلوم في كلِّ زمانٍ، لاستحالةِ خُلُوِّ المكلَّفينَ من سلطانٍ يكونون بوُجودِه أقْرَبَ إلى الصلاحِ وأبعَدَ من الفسادِ، وحاجة الكلِّ من ذَوي النقصانِ إلى مؤَدِّبٍ للجُناةِ، مُقَوِّمٍ للعصاةِ، رادعٍ للغواةِ، مُعَلِّمٍ للجُهّالِ، مُنَبِّهٍ للغافلينَ، مُحَذرٍ من الضلالِ، مُقيم للحدودِ، مُنَفَذٍ للأحكام، فاصلٍ بين أهلِ الاختلافِ، ناصبٍ للأمَراءِ، سادٍّ للثُغورِ، حافَظٍ للأمْوالِ، حامٍ عن بَيْضةِ الإسلام، جامعٍ للناسِ في الجُمُعاتِ والأعيادِ.

وقيام الأدِلةِ على أنه مَعْصوم من الزلاّتِ لغناه عن الإمام بالاتِّفاقِ، واقتضاءِ ذلَك له العصمةَ بلا ارتيابٍ، ووجوبِ النصِّ علىَ مَنْ هذه سبيلهُ مِنَ الأنام، أو ظُهورِ المُعْجزِ عليه، لتميّزهِ ممّن سواه، وعَدَم هذه الصفات من كل احدٍ سوى مَنْ أثْبَت إِمامتَه أصحابُ الحسنِ بن عليٍّ عليهما‌السلام وهو ابْنُه المهدي، على ما بَيَّناه.

وهذا أصْل لن يحتاجَ معه في الإمامةِ إلى روايةِ النصوصِ وتعدادِ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «م» وهامش «ش»: ابن الحسن.

ما جاء فيها من الأخبارِ، لقيامِه بنفسِه في قَضيٌةِ العقولِ وصِحَّتِه بثابتِ الاستدلالَ.

ثم قد جاءتْ روايات في النصِّ على ابن الحسن عليه‌السلام من طُرُقٍ يَنْقَطِعُ بها الأعذارُ، وأنا بمشيّةِ ِ الله مُورِدٌ طَرَفاً منها على السبيلِ التي سَلَفَتْ من الأخْتصارِ.

\* \* \*

باب ماجاءَ من النصِّ على إِمامةِ صاحب الزمانِ

الثاني عشر من الأَئمةِ

صلواتُ الله عليهمَ في مُجملٍ ومُفَصَّلٍ على البيانِ

أخْبَرَني أبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن عليِّ بن إِبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل (1)، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه‌السلام قالَ: «إِنَ اللهَ عزَّ اسْمُه أرْسَلَ محمداً صلى‌الله‌عليه‌وآله إِلى الجنِّ والإنسِ، وجَعَلَ من بَعْدِه اثْنَي عَشَرَ وصيّاً، منهم مَنْ سَبَقَ ومنهم مَنْ بَقِيَ، وكُلُّ وَصيٍّ جَرَتْ به سُنّةٌ، فالأوصياءُ الذين من بعدِ محمدٍ عليه وعليهم السلامُ على سنَّةِ أوصياءِ عيسى عليه‌السلام وكانوا اثْنَيْ عَشَرَ، وكانَ أميرُ المؤمنينَ عليه‌السلام على سُنّةِ المسيحِ عليه‌السلام » (2).

أخْبَرَني أبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمدَ بن محمد بن عيسى، ومحمد بن أبي عبدلله ومحمد ابن الحسين، عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن بن عباس، عن أبي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كذا في «ح »، وفي «ش» و «م»: الفضل، وهو تصحيف كما يعلم من تتبع الاسناد ومصادر الحديث، وفي عيون الاخبار والخصال وصف الراوي بالصيرفي وهو محمد بن الفضيل بن كثير الازدي الكوفي من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم‌السلام. انظر معجم رجال الحديث 17: 145.

(2) الكافي 1: 447 / 10، إكمال الدين: 326 / 4، الخصال: 478 / 43، عيون اخبار الرضا عليه‌السلام 1:55 / 21، الغيبة للطوسي: 141 / 105، اعلام الورى: 366.

جعفرٍ الثاني، عن آبائه، عن أميرِ المؤمنينَ عليهم‌السلام قالَ: «قالَ رسولُ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لأصحابِه: آمِنوا بليلةِ القدرِ، فإنه يَنْزِلُ فيها أمْرُ السَنةِ، وإنَّ لذلك وُلاةً من بَعْدي عليَّ بن أبي طالبٍ وأَحَدَ عشرَ من وُلْده» (1).

وبهذا الأسناد قالَ: قالَ أميرُ المؤمنينَ عليه‌السلام لابن عباس: «إنَّ ليلةَ القَدْرِ في كلًّ سَنَة، وِانَّه يَنْزلُ في تلك الليلةِ أمْرُ السَنَةِ، ولذلك الأمر ولاةٌ من بَعْدِ رسولِ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله » فقالَ له ابنُ عباس: مَنْ هم؟ قالَ: «أنا وأحَدَ عَشَرَ من صُلْبي (2) أَئمة مُحَدَّثُونَ، (3).

أخْبَرَني أبو القاسم جعفرُبن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن محمد ابن يحيى، عن (محمد بن الحسين ) (4)، عن ابن محبوب، عن ابي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن عليٌ عليهما‌السلام، عن جابرِبن عبد الله الأنصاري «قالَ: دَخَلْتُ على فاطمة بنتِ رسولِ الله عليهما‌السلام وبين يديها لوحٌ فيه أسماءُ الأوصياءِ والأئمةِ من وُلْدها، فعَدَّدْتُ اثْنَيْ عَشَرَ اسْماً اخِرُهم القائمُ من وُلْدِ فاطمة، ثلاثةٌ منهم محمدٌ، وأربعة منهم عليٌ» (5).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 448 / 12، والخصال: 480 / 48، واعلام الورى: 370، باختلاف يسير، مناقب آل ابي طالب 1: 298، مثله.

(2) في «م»: ولدي.

(3) الكافي 1: 447 / 11، الخصال: 479 / 47، الغيبة للنعماني: 60 / 3، الغيبة للطوسي: 141 / 106، اعلام الورى: 369.

(4) كذا في «م» وقد صحح الحسين بالحسن في «ش» و «م».

(5) الكافي 1: 447 / 9، إكمال الدين: 269 / 13 و 311 / 3 و 313 / 4، الخصال: 477 / 42، عيون اخبار الرضا عليه‌السلام 1: 47 / 6 و 7، والغيبة للطوسي: 139 / 103، اعلام الورى: 366.

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن أبي عليِّ الأشعري، عن (الحسن بن عبيداللهّ ) (1)، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن عليِّ ابن سماعة، عن عليِّ بن الحسن بن رباط، عن عمر بن أُذَيْنة، عن زرارة قالَ: سَمِعْتُ أبا جعفر عليه‌السلام يَقولُ: «الاثْنا عشر الأئمةُ من آلِ محمدٍ كُلُّهم مُحَدَّثٌ، عليّ بن أبي طالب وأحَدَ عَشَرَمن وُلْده، ورسولُ اللة وعلي هما الوالدان، صلّى الله عليهما» (2).

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن عليِّ بن إِبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه‌السلام قالَ: «يكونُ بعد الحسين عليه‌السلام تسعةُ أئمةٍ، تاسِعُهُمْ قائمُهُمْ » (3).

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان، عن زرارة قالَ: سَمِعْتُ أبا جعفر عليه‌السلام يَقولُ: « الأئمةُ اثْنا عَشَرَ إماماً، منهم الحسنُ والحسينُ، ثم الأئمةُ من وُلْدِ الحسين عليهم‌السلام » (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كذا في النسخ، والظاهر ان الصواب الحسين بن عبيدالله كما في الخصال والعيون، وانه الحسين ابن عبيدالله بن سهل السعدي، يروي عنه أحمد بن ادريس - أبو علي الاشعري - في حال استقامته. «رجال النجاشي: 61 / 141».

(2) الكافي 1: 448 / 14، وفي عيون اخبار الرضا عليه‌السلام 1: 56 / 24، والخصال: 480 / 49، والغيبة للطوسي: 151 / 112، ومناقب آل ابي طالب 1: 298، واعلام الورى: 369، باختلاف يسير.

(3) الكافي 1: 448 / 15، الخصال: 480 / 50، إعلام الدين: 350 / 45، دلائل الامامة: 24، الغيبة للنعماني: 94 / 25، اثبات الوصية: 227، الغيبة للطوسي: 140 / 104.

(4) الكافي 1: 448 / 16، الخصال: 478 / 44 و 480 / 51، عيون اخبار الرضا عليه‌السلام 1: 56 / 22.

أخْبَرَني أبو القاسمِ جعفرُبن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن عليِّ ابن محمد، عن محمد بن عليِّ بن بلال قالَ: خَرَجَ إِلَيّ أمْرُ أبي محمد الحسنِ بن عليٍّ العسكري عليه‌السلام قَبْلَ مُضِيِّهِ بسنتين يُخْبِرُني بالخَلَفِ من بَعْدِه، ثم خَرَجَ إِلَيَّ من قَبْل مُضيِّه بثلاثة أيامِ يُخْبرُني بالخَلَفِ من بَعْدِه (1).

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمدَ بن إِسحاق، عن أبي هاشم الجعفري قالَ: قُلْتُ لأبي محمد الحسن بن عليِّ عليه‌السلام: جَلالتُك تَمْنَغني عن مَسْألتك، فَتأْذَنُ لي أنْ أسْألَكَ؟ فقالَ: «سلْ » قُلْتُ: يا سيدي، هل لك وَلَد؟ قالَ: «نعم » قُلْتُ: إِنْ حَدَثَ حَدَثٌ فأيْنَ أسْألُ عنه؟ قالَ: «بالمدينةِ » (2).

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن عليِّ بن محمد، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن جعفر بن محمد المكفوف، عن عمرو الأهوازي قالَ: أراني أبو محمد ابْنَه عليهما‌السلام وقالَ: «هذا صاحِبكم بَعْدي » (3).

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن عليِّ بن محمد، عن حمدان القلانسي، عن العَمْري (4) قالَ: مَضى أبو محمد عليه‌السلام

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 264 / 1، اعلام الورى: 413، الفصول المهمة: 292.

(2) الكافي 1: 264 / 2، الغيبة للطوسي: 232 / 199، اعلام الورى: 413، الفصول المهمة: 292.:

(3) الكافي 1: 264 / 3، الغيبة للطوسي: 234 / 203، أعلام الورىَ: 414، باختلاف يسير، ونقله العلامة المجلسي في البحار 52: 60 / 48.

(4) كذا في «ش» وهامش «م» وهو الصواب، وفي «م» ضبطه: العمَري، وفي ذيله: صح، وفي

وخَلَّفَ وَلَداً له (1).

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن أحمدَ بن محمد بن عبداللهّ قالَ: خَرَجَ عن أبي محمد عليه‌السلام حينَ قُتِلَ الزُبيري (2) لَعَنَه الله: «هذا جزاءُ مَنِ اجْتَرأ على الله تعالى في أوليائِه، زَعَمَ أنه يَقْتُلُني وليس لي عَقبٌ، فكيف رَأى قُدْرةَ اللّهِ فيه » قالَ محمدُ بن عبدالله: ووُلِدَ له وَلَدٌ (3).

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن عليِّ بن محمد، عمَّن ذَكَرَه، عن محمد بن أحمد العلوي، عن داود بن القاسم الجعفري قالَ: سَمِعْتُ أبا الحسن عليٌَ بن محمد عليهما‌السلام يقولُ: «الخَلَفُ من بعدي الحسنُ، فكيف لكم بالخَلَفِ من بعد الخَلَفِ؟» قُلْتُ: ولم؟ جَعَلَني اللّهُ فداك. فقالَ: «لأنّكم لاتَرَوْنَ شَخْصَه، ولا يَحلُّ لكم ذكرَه باسْمِه » فقُلْتُ: فكيف نَذكُرُه؟ قالَ: «قُولوا الحجّةُ من آلِ محمدٍ عليهم‌السلام » (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

هامش «ش»: العُمَري وفي جوانبه: صح ثلاث مرات ورمز: (ع) و (س) وفي هامشها أيضاً: «وقرأت في نسخة من لا يحضره الفقيه المقروءة على ابن بابويه رضيِ الله عنه، في باب نوادر الحج [ 2: 307 / 1525، 1526 ] العَمْري في عدة مواضع مضبوطاًَ مصححاً وكانت النسخة مقروءة عليه وعليها خطه ».

(1) هذا الحديث نقل بالمعنى، روى اصله الكليني في الكافي 1: 264 / 4.

(2) يقول العلامة المجلسي رحمه‌الله في مراة العقول 4: 3 / 5: الزبَيري: كان لقب بعض الاشقياء من ولد الزبيركان في زمانه عليه‌السلام فهدّده وقتله الله على يد الخليفة أو غيره، وصحٌفه بعضهم وقرأ بفتح الزاء وكسر الباء من الزَبيربمعنى الداهية كناية عن المهتدي العباسي، حيث قتله الموالي.

(3) الكافي 1: 264 / 5، والغيبة للطوسي: 231 / 198، بزيادة في آخرهما.

(4) الكافي 1: 264 / 13، إكمال الدين: 381 / 5 و 648 / 4، علل الشرائع:245 / 5، اثبات

وهذا طَرَف يسيرممّا جاءَ في النصوصِ على الثاني عشرمن الاُئمَّةِ عليهم‌السلام، والرواياتُ في ذلك كثيرةٌ قد دَوَّنَها أصحابُ الحديثِ من هذهِ العصابةِ وأثبَتوها في كُتُبهم المصنَفةِ، فممٌن أثْبَتَها على الشرحِ والتفصيلِ محمّد بن إِبراهيم المكَنَّى أبا عبد اللهِ النعماني في كتابِه الذي صَنَّفَه في الغيبةِ، فلا حاجةَ بنا مع ما ذَكَرْناه إِلى إِثْباتها على التفصيلِ في هذا المكانِ (1).

\* \* \*

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الوصية: 224، كفاية الأثر: 288، الغيبة للطوسي: 202 / 169، اعلام الورى: 351، ونقله العلامة المجلسي في البحار 50: 240 / 5. وفي علل الشرائع واثبات الوصية وكفاية الاثروإكمال إلدين صرّح بان: الخلف من بعدي «ابني» الحسن.

(1) للشيخ المفيد رحمه‌الله في الغيبة مصنفات منها: كتاب الغيبة، ومنها: مختصره (مختصر في الغيبة)، ومنها: ثلاثة مسائل مجموعة موجودة في خزانة الطهراني بسامراء، ومنها: كلام منه في كتابه «العيون والمحاسن » انتزعه منه السيد المرتضى رحمه‌الله وأدرجه في «الفصول المختارة من العيون والمحاسن » وقد أخرجه الطهراني من الفصول وأدرجه في مجموعة مسائل المفيد في الغيبة. «انظر: الذريعة 16: 80».

باب ذِكْرِ مَنْ رأى الأمامَ الثاني عشر عليه السلامُ

وطَرَفٍ من دلائلهِ وبيِّناتِه

أخْبَرَني أبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن عليِّ بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر - وكانَ أسنَّ شيخٍ من ولد رسولِ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بالعراقِ - قالَ: رَأيتُ ابْنَ الحسن بن عليِّ بن محمد عليهم‌السلام بين المسجدين وهوغلامٌ (1).

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن الحسين بن رزق الله قالَ: حَدثَني موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر قالَ: حَدثَتْني حكيمةُ بنت محمد بن عليٍّ - وهي عمّةُ الحسن عليه‌السلام - أنّها رَأتِ القائمَ عليه‌السلام ليلةَ مَوْلدِه وبَعْدَ ذلك (2).

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن عليِّ بن محمد، عن حمدان القلانسي قالَ: قُلتُ لأبي عمرو العمري (3): قد مَضى أبو محمد، فقالَ لي: قد مَضى، ولكن قد خَلَّفَ فيكم مَنْ رَقَبَتُه مثلُ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 266 / 2، الغيبة للطوسي: 268 / 230، اعلام الورى: 396.

(2) الكافي 1: 266 / 3، وانظره مفصلاً في إكمال الدين: 424 / 1، وغيبة الشيخ: 237 / 205.

(3) في هامش «ش»: هو عثمان بن سعيد العمري وهو باب الامام.

هذه - وأشارَ بيده (1) - (2).

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن عليِّ بن محمد، عن فتح - مولى الزراري - قالَ: سَمِعْتُ أبا علي بن مطهّر يَذْكُرُ أنَه رآه، ووَصَفَ له قَدَّه (3).

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن عليّ بن محمد، عن محمد بن شاذان بن نُعيم، عن خادمةٍ لإبراهيم بن عبدة النيسابوري - وكانَتْ من الصالحات - أنَها قالَتْ: كُنْتُ واقِفةً مع إِبراهيم على الصفا، فجاءَ صاحبُ الأمْرِ عليه‌السلام حتى وَقَفَ معه وقَبَضَ على كتاب مناسكِه، وحَدَثَه بأشياء (4).

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن عليِّ بن محمد عن محمد بن عليِّ بن إِبراهيم، عن أبي عبدالله بن صالح:أنَّه رآه بحذاء الحجر

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) قال العلامة المجلسي رحمه‌الله في مرآة العقول 4: 2: «وأشار بيده: أي فرّج من كلّ من يديه اصبعيه الابهام والسبابة وفرٌج ببن اليدين كما هو الشائع عند العرب والعجم في الاشارة الى غلظ الرقبة، أي شابّ قويّ رقبته هكذا، ويؤيده أن في رواية الشيخ: وأومى بيده، وفي رواية اخرى رواه، قال: قد رأيته عليه‌السلام وعنقه هكذا، يريد أنّه أغلظ الرقاب حسناً وتماماً».

ويؤيده أيضاً ما في رواية الشيخ في الغيبة: 251 / 220: ان أحمد بن اسحاق سأل أبا محمد عليه‌السلام عن صاحب هذا الامر فاشار بيده أي انه حيّ غليظ الرقبة، وما رواه الصدوق في إكمال الدين 2: 441 عن عبداللُه بن جعفر الحميري انه سأل العمري: هل رأيت صاحبي؟ قال: نعم، وله عنق مثل ذي، وأومأ بيديه جميعاً الى عنقه.

(2) الكافي 1: 264 / 4 و 266 / 4، ونقله العلامة المجلسي في البحار 52: 60 / 45.

(3) الكافي 1: 266 / 5، الغيبة للطوسي: 269 / 233، ونقله العلامة المجلسي في البحار 52: 60 / ذيل الحديث 45.

(4) الكافي 1: 266 / 6، الغيبة للطوسي: 268 / 231، اعلام الورى: 397.

والناسُ يَتَجاذبونَ عليه، وهو يَقولُ: «ما بهذا أُمِروا» (1).

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن عليَّ بن محمد، عن أحمدَ بن إِبراهيم بن إِدريس، عن أبيه أنَّه قالَ: رَأيته عليه‌السلام بَعْدَ مُضيِّ أبي محمدٍ حين أيْفَعَ (2)، وقٌبلتُ يده ورأسه (3).

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن عليٌ بن محمد، عن أبي عبداللّه بن صالح وأحمد بن النضر، عن القنبري (4) قالَ: جَرى حَديثُ جعفر بن عليّ فذمه، فقلت: فليس غيره؟ قال: بلى، قلت: فهل رأيته؟ قال: لم أره، ولكن غيري رآه، قُلْتُ: مَنْ غَيْرُك؟ قالَ: قد رآه جعفرُ مرَّتين (5).

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن عليِّ بن محمد، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن جعفر المكفوف، عن عمرو الأهوازي قالَ:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 267 / 7، ونقله العلامة المجلسي في البحار 52: 60 / 46.

(2) اليافع: الشاب. «لسان العرب - يفع - 8: 415 ».

(3) الكافي 1: 267 / 8، الغيبة للطوسي: 268 / 230، اعلام الورى: 397.

(4) اثبتناها من نسخة في هامش «ش» و «م»، وتحتها في «م»: صح وفي متنها: العنبري، وفوقها في «ش»: مـ، وتحتها: صح، ونسخة «ح » غير واضحة، والظاهر صحة ما أثبتناه، وهو الموافق للمصادر، وقد وصفته بأنّه رجل من ولد قنبر الكبيرمولى أبي الحسن الرضا عليه‌السلام.

وقد ذكر في الكافي والغيبة للشيخ في ذيل هذه الرواية: وله حديث، والظاهر أنه اشارة الى ما رواه في إكمال الدين: 442 / 15 باسناده عن أبي عبدالله البلخي عن محمد بن صالح بن علي ابن محمد بن قنبر الكبيرمولى الرضا عليه‌السلام قال: خرج صاحب الزمان عليه‌السلام على جعفر الكذاب .. الخبر، ومنه يظهر المراد من القنبري هنا.

(5) الكافي 1: 267 / 9، الغيبة للطوسي: 248 / 217، اعلام الورى: 397، ونقله العلامة المجلسي في البحار 52: 60 / 47.

أرانيه أبو محمد وقالَ: «هذا صاحبُكم » (1).

أخْبَرَني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن الحسن بن علي النيسابوري، عن إِبراهيم بن محٌمد، عن أبي نصر طريفِ الخادم أنَّه رآه عليه‌السلام (2).

وأمثالُ هذه الأخبار في معنى ما ذكرناه كثيرةٌ، والذي اخْتصَرْناه منها كافٍ فيما قَصدْناه، إِذ العمدة في وجودِه وِامامتِه عليه‌السلام ما قدمْناه، والَّذي يأْتي من بعدُ زيادةٌ في التأْكيدِ لو لم نُوردْه لكانَ غيرَ مُخلٍّ بما شَرَحْناه، والمنّة للّهِ عزَّ وجلَّ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 264 / 2 و 267 / 12، الغيبة للطوسي: 234 / 203، اعلام الورى: 414، ونقله العلامة المجلسي في البحار 52: 48 / 65.

(2) الكافي 1: 267 / 13، اعلام الورى: 396، وفيهما: ابو نصر ظريف، ونقله العلامة المجلسي في البحار 52: 60 / 49.

باب طَرَفٍ من دلائل صاحبِ الزمانِ عليه السلامُ

وبيِّناتِه وآياتِه

أخْبَرَني أبو القاسم جعفرُ بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب، عن عليِّ بن محمد، عن محمد بن حَمّويه، عن محمد بن إِبراهيم بن مهزيار (1) قالَ: شَكَكْتُ عند مُضيّ أبي محٌمد الحسن بن عليٍّ عليهما‌السلام واجْتَمَعَ عند أبي مالٌ جليلٌ فحَمَلَه، وركِبتُ السفينةَ معه مشيِّعاً له، فوَعَك وَعْكاً شديداً فقالَ: يابُنَيّ، رُدَّني فهو الموت، وقالَ لي: اتَق الله في هذا المالِ، وأوصى إِلَيَّ وماتَ بعد ثلاثةِ أيامٍ.

فقُلتُ في نفسي: لم يكُنْ أبي ليوصيَ بشيءٍ غير صحيح، أحملُ هذا المالَ إِلى العراقِ، وأكْتري داراً على الشطِ، ولا أُخبرُ أحداً بشيء، فإِنْ وَضِحَ لي كوضوحهِ في أيامِ أبي محمد أنْفَذْتُه، وِإلاّ أنْفَقْتُه في ملاذّي وشهواتي.

فقَدِمْتُ العراقَ واكْتَرَيْتُ داراً على الشطِ وبقيتُ أياماً؟ فإِذا أنا برقعةٍ مع رسولٍ، فيها: «يا محمدُ، معك كذا وكذا» حتى قصَّ عَلَيَّ جميعَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «ش» و «م»: مهران بدل مهزيار وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه من «ح » وهو الموافق للمصادر، وقد عده الشيخ من اصحاب أبي محمد العسكري: 436 / 15، وذكره الصدوق في إكمال الدين: 442 ممن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه‌السلام وكان من الوكلاء وقد ذكر في ص 486 رواية ورود محمد بن ابراهيم بن مهزيار الى العراق شاكٌاً مرتاداً بالفاظ أخرى.

ما معي، وذَكَرَ في جملتهِ شيئاً لم أُحِطْ به علماً، فسَلمْتُه إِلى الرسولِ، وبَقيتُ أياماً لا يَرْفَعُ بي رأس، فاغْتَمَمْتُ فخرجَ إليّ: «قد أقمناك مقامَ أبيك، فاحمد الله» (1).

وروى (محمد بن أبي عبدالله السيّاري ) (2) قالَ: أوْصَلْتُ أشياءَ للمرزباني الحارثي فيها سوار ذهبٍ، فقبلَتْ وردٌ عَلَيٌ السوار، وأمِرْتُ بكسرِه فكَسَرْتُه، فإِذا في وسطه مثاقيل حديدٍ ونحاسٍ وصُفرٍ، فأخْرَجْته وأنفَذْتُ الذهبَ بعد ذلك فقبل (3).

عليُّ بن محمد قالَ: أوْصلَ رجلٌ من أهلِ السوادِ مالاً، فرُدَّ عليه وقيلَ له: «أخرِجْ حقَّ ولد عمِّك منه، وهو أربعمائة درهم » وكانَ الرجلُ في يده ضيعةً لولد عمٌه، فيها شركةٌ قد حَبَسها عنهم، فنَظَرَ فإذَا الذي لولدِ عمه من ذلك المالِ أربعمائةُ درهمٍ، فأخْرَجَها وأنفَذَ الباقي فقُبِلَ (4).

القاسمُ بن العلاء قالَ: وُلدَ لي عدّةُ بنين، فكُنْتُ أكْتُبٌ وأسألُ الدعاءَ لهم فلا يَكْتُب إِليٌ بشيءٍ من أمْرهم، فماتوا كلٌهم، فلمّا وُلِدَ لي

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 434 / 5، الغيبة للطوسي: 281 / 239، اعلام الورى: 417، ونقله العلامة المجلسي في البحار 51: 32 / 311.

(2) كتب في «ش» في ذيل «أبي » و «السياري » كلمة: «كذا»، وكأنها أشارة الى اختلاف الارشاد مع المصادر، حيث ان في الكافي: محمد بن أبي عبداللّه عن أبي عبدالله النسائي، وفي بعض نسخه واعلام الورى: الشيباني بدل النسائي.

(3) الكافي 1: 435 / 6، اعلام الورى: 418، ونقله العلامة المجلسي في البحار 51: 297 / 12.

(4) الكافي 1: 435 / 8، اعلام الورى: 418، ورواه باختلاف يسير الطبري في دلائل الامامة: 286، والصدوق في إكمال الدين: 486 / 6، وعماد الدين الطوسي في ثاقب المناقب: 597 / 540، ونقله العلامة المجلسي في البحار 51: 326 / 45.

الحسين (1) - ابني - كَتَبْتُ أسْألُ الدعاءَ له فاُجِبْتُ فبقيَ والحمدُ للّهِ (2).

عليًّ بن محمد، عن أبي عبدالله بن صالح قالَ: خَرَجْتُ سنةً من السنين إِلى بغداد، واسْتَأذَنْتُ في الخروج فلم يُؤذَنْ لي، فأقَمْتُ اثنين وعشرين يوماً بعد خروجِ القافلةِ إِلى النهروان، ثم اُذِنَ لي بالخروجِ يوم الأربعاء، وقيلَ لي: «اُخرُجْ فيه » فَخَرجْتُ وأنا آيس من القافلةِ أنْ الْحَقَها، فوافيت النهروانَ والقافلةُ مقيمةٌ، فما كانَ إلاّ أن عَلَفْتُ جَمَلي حتى رَحَلَتِ القإفلة فرَحَلْتُ، وقد دُعيَ لي بالسلامة فلم ألْق سوءً والحمدُ لله (3).

عليُّ بن محمد، عن نصرِبن صباح البلخي (4)، عن محمد بن يوسف الشاشي قالَ: خَرَجَ بي ناسور (5) فأريتُه الأطباءَ، وأنفَقْتُ عليه مالاً عظيماً فلم يَصْنَعِ الدواءُ فيه شيئاً، فكَتَبْتُ رُقعةً أسْألُ الدعاءَ، فوَقَّعَ إِلَيَّ: «ألْبَسَك الله العافيَة، وجَعَلَكَ مَعَنا في الدنيا والأخرةِ» فما أتَتْ عَلَيَّ جُمعة حتى عُوفيتُ وصارَ الموضعُ مثلَ راحتي، فدَعَوْتُ طبيباً من أصحابِنا وأرَيتُه إِيّاه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في الكافي: الحسن، والظاهر انه هو الصحيح كما يظهر من كتب الرجال ومن رواية رواها الشيخ في الغيبة: 310 / 263.

(2) الكافي 1: 435 / 9، اعلام الورى: 418.

(3) الكافي 1: 435 / 10، ونقله العلامة المجلسي في البحار 51: 297 / 13.

(4) كذا في «ح » وهامش «ش» والبحار، وفي «ش» و «م»: علي بن محمد بن نصر بن صباح، وفي مطبوعة الكافي: علي عن النضربن صباح البجلي، وفي بعض نسخه: علي بن نصر بن صباح، وعن بعض نسخه: نضر بن الصباح، والظاهرأنّ صحة سند الكافي هو: علي عن نصر بن صباح - أو الصباح - البلخي، والمراد من علي في السند هو علي بن محمد المتقدم في السند السابق، ولذلك ذكر المصنف اسمه الكامل، ونصر بن صباح كان من أهل بلخ يروي عنه الكثي في غير واحد من مواضع رجاله، وقد ترجمه النجاشي في رجاله: 428 / 1149، والشيخ في رجاله: 515.

(5) الناسور: العرق الذي لا تنقطع علته «القاموس المحيط - نسر - 2: 141 ».

فقالَ: ما عَرَفْنا لهذا دواءً، وما جاءَتْك العافيةُ إلاّ من قِبَلِ الله بغير احتساب (1).

عليُّ بن محمد، عن عليِّ بن الحسين اليماني قالَ: كُنْتُ ببغداد فتهيَّأتْ قافلةٌ لليمانيين، فأرَدْتُ الخروجَ معهم فكَتَبْتُ ألتمسُ الإذنَ في ذلك، فخَرَجَ: «لا تَخْرُجْ معهم، فليس لك في الخروجِ معهم خيرة، وأقِمْ بالكوفة» قالَ: فأقَمْتُ، وخَرَجَتِ القافلة فخَرجَتْ عليهم بنو حنظلة فاجْتاحَتْهم.

قالَ: وكَتَبْتُ أستَأْذنُ في ركوبِ الماءِ فلم يُؤذنْ لي، فسَألْتُ عن المراكبِ التي خَرَجَتْ تلك السنةَ في البحرِ، فعُرِّفْت أنّه لم يَسلُمْ منها مركبٌ، خَرَجَ عليها قومٌ يقالُ لهم: البوارجُ فقَطَعوا عليها (2).

عليُّ بن الحسين قالَ: وَرَدْتُ العَسْكرَفأتيتُ الدرْبَ مع المَغِيْب (3)، ولم أكلِّمْ أحداً ولم أتعرَّفْ إِلى أحدٍ، فأنا أُصلّي في المسجدِ بعد فراغي من الزيارةِ (4)، فإِذا بخادمٍ قد جاءني فقالَ لي: قمْ، فقُلتُ له: إلى أينَ؟ فقالَ: إِلى المنزلَ، قُلتُ: ومَنْ أنا! لعلّك أُرْسِلْتَ إلى غَيري، فقالَ: لا، ما أُرْسِلْتُ إلاّ إليكَ (أنتَ عليُّ بن الحسين، وكان معه غلامٌ فسارّه ) (5)، فلم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 436 / 11، ونقله العلامة المجلسي في البحار 51: 297 / 14، كما ذكره الراوندي بحذف آخره في الخرائج والجرائح 2: 695 / 9.

(2) الكافي 1: 436 / صدر حديث 12، اعلام الورى: 418، وباختلاف يسيرفي إكمال الدين: 491 / صدر حديث 14، ورواه في الهداية الكبرى: 372، ونقله العلامة المجلسي في البحار 51:. 330 / 53.

(3) في هامش «ش»: أي عند غيبوبة الشمس.

(4) قال الفيض الكاشاني في الوافي 3: 872: لعله أراد بالزيارة زيارة الصاحب (عجل الله فرجه) من خارج داره كما يدل عليه قوله: «من داخل » في آخر الحديث.

(5) في الكافي بدله: أنت علي بن الحسين رسول جعفر بن ابراهيم، فمرّ بي حتى انزلني في بيت

أدْرِ ما قالَ حتى أتاني بجميعِ ما أحتاجُ إليه، وجَلَسْتُ عنده ثلاثةَ أيام، واسْتَاْذَنْتُه في الزيارةِ من داخلِ الدارِ، فأذِنَ لي فزُرْتُ ليلاً (1).

(الحسينُ بن الفضل الهماني ) (2) قالَ: كَتَبَ أبي بخطِّه كتاباً فوردَ جوابُه، ثم كَتَبَ بخطي فوَردَ جوابُه، ثم كتب بخطِّ رجل جليلٍ من فقهاءِ أصحابِنا فلم يَردْ جوابُه، فنَظَرْنا فإِذا ذلك الرجلُ قد تَحوّلَ قَرْمَطياً (3).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

الحسين بن أحمد ثم سارّه.

(1) الكافي 1: 436 / ذيل الحديث 12، وباختلاف يسير في إكمال الدين: 491 / ذيل الحديث 14، ونقله العلامة المجلسي في البحار 51: 330 / ذيل الحديث 53.

(2) في «ش»: الحسين بن المفضل الهُماي وقد كتب في ذيل المفضٌل والهماني كلمة: هكذا، وفي هامشها: الفضل بدل المفضل، وأيضاً في هامشها:الهُماي، ع وفوقه: صح، وفي متن «م»: الحسين بن المفضل الهماي، وفي هامشها: الهُماي وذيله: صح.

وفي هامش كلا النسختين: كان من فقهاء اصحابنا.

وفي نسخة «ح »: الحسين بن الفضل ولقبه مردّد بين الهماني والعماني.

وروى الخبر في الكافي عن الحسن بن الفضل بن زيد ( يزيد خ. ل ) اليماني (الهمداني، الهماني خ. ل ) وقد عدّ في إكمال الدين: 443 ممّن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه‌السلام ورآه من غير الوكلاء جماعة كان من ضمنهم، بقوله: ومن اليمن الفضل بن يزيد والحسن ابنه. وفي ص 490 من نفس الكتاب ذكر هذا الخبرعن الحسن بن الفضل اليماني. فالظاهر انّ الصواب: الحسن بن الفضل اليماني.

(3) في هامش «ش» و «م»: القرامطة هؤلاء المبطلون وهم منسوبون الى انسان كان ملقباً بكوميته، والقرمطي هو ابو سعيد الجنّابي، وجنّابة: بليدة على سيف أو قريبة من البحرين وكان ابوسعيد يستعرض الحاج فأهلك عالماً منهم، وابنه ابو طاهر هو الذي تعرض للحاج فقتلهم عن آخرهم واخذ الخِفّ (\*) الذي كان معهم وقلع الحجر الاسود فحمله الى الاحساء وبنى بيتاً وركٌب الحجر في ركنه وجعل يحج الناس اليه فبقي الحجر بالاحساء عشر سنين ثم نقل الى الكوفة فبقي في مسجدها سنتين، ثم رد الى الكعبة، وروي ان ابا طاهر الجنّابي لما قتل الحاج رؤي وهو يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنا لله ولله أنا |  | يخلق الخلق وأفنيهم أنا |

\* الخِفُّ: المال الخفيف من الذهب والفضة والأبريسم والجواهر وغيرذلك.

وذَكَرَ (الحسينُ بن الفضل ) (1) قالَ: وَرَدْتُ العراقَ وعَمِلْتُ على ألاّ أخْرُجَ إلاّ عن بيِّنةٍ من أمْري ونجاحٍ من حوائجي، ولو احْتَجْتُ أنْ أقيمَ بها حتى أتصدَّقَ (2)، قالَ: وفي خلالِ ذلك يضيقُ صَدْري بالمُقام، وأخافُ أن يَفُوتَني الحجُّ. قالَ: فجئْتُ يوماً إِلى محمد بن أحمدَ - وكانَ السفَيرَ يومئذٍ - أتقاضاه فقالَ لي: صِرْ الى مسجد كذا وكذا، فإنٌه يَلْقاك رجلٌ، قالَ: فصِرْتُ إليه، فدَخَلَ عَلَيَّ رجلٌ، فلمّا نَظَرَ إِلَيَّ ضَحِكَ وقالَ لي: لا تَغْتَمّ، فإنَّك ستحجُّ في هذهِ السنةِ وتنصرِفْ إِلى أهلِك وولدِك سالماً قالَ: فأَطْمَأنَنْتُ وسَكَنَ قَلْبيث وقُلْتُ: هذا مصداقُ ذلك.

قالَ: ثم وَرَدْتُ العسكر (3) فخَرَجَتْ إِلَيَّ صرةٌ فيها دنانير وثوبُ، فاغْتَمَمْتُ وقُلْتُ في نفسي: جَدّي (4) عند القومِ هذا! واسْتَعْمَلْتُ الجهْلَ فرَدَدْتُها، ثم نَدِمْتُ بعد ذلك ندامةً شديدةً وقُلتُ في نفسي: كَفَرْتُ بردّي على مولاي، وكَتَبْتُ رقعةً أعتذرُ من فعلي وأبوُءُ بالإثم وأسْتَغْفِرُ من زَلَلي وأنفَذْتُها، وقُمتُ أتَطَهَّرُ للصلاةِ وأنا إذ ذاك أُفكّرُ في نفسي وأقولُ: إِن رُدَّتْ عَلَيَّ الدنانيرُلم أحللْ شَدَّها، ولم أُحْدِثْ فيها شيئاً حتى أحْمِلها إِلى أبي فإِنَّه أعْلَمُ منَّي. فخرج إِلَيَّ الرسولُ الذىِ حملَ الصرٌة وقالَ: قيلَ لي: «أسَأتَ إِذ لم تُعْلم الرجلَ، إِنّا ربمّا فَعَلْنَا ذلك بموالينا ابتداءً، ورُّبما سَألونا ذلك يَتَبَركَون به » وخَرَجَ إِلَيَّ: «أخْطَاْتَ في ردِّك برِّنا،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كذا في «م» و «ح » وهامش «ش»، وفي متن «ش»: الحسين بن المفضّل، وقد مرٌ ما يتعلق به آنفاً.

(2) تصدق: من الأضداد، يقال: قد تصدق الرجل اذا أعطى، وقد تصدق إذا سأل، والمراد هنا الثاني. انظر « الاضداد للانباري: 179 ».

(3) العسكر: مدينة سامراء في العراق.

(4) في هامش «ش» و «م»: جَدّي: أي حظي ونصيبي كأنه استصغره.

فإِذا اسْتَغْفَرْتَ الله فاللهُّ يَغْفِر لك، وإذا كانت عزيمتُك وعَقْدُ نِيَّتِك فيما حَمَلْناه إِليك ألاّ تُحْدِثَ فيه حَدَثاً إِذا رَدَدْناه اليك ولا تَنْتَفِعَ به في طريقك فقد صَرَفْناه عنك، فأمّا الثوبُ فخُذْه لتُحْرمَ فيه ».

قالَ: وكَتَبْتُ في معنيين وأرَدْتُ أنْ أكتُبَ في الثالثِ فامْتَنَعْتُ منه، مخافَة أن يَكْرَهَ ذلك، فوَردَ جواب المعنيين والثالثِ الذي طَوَيتُ مفسَّراً، والحمدُ الله.

قالَ: وكُنْتُ واقَفْت جعفرَ بن إِبراهيم النيسابوري - بنيسابور - على أنْ أرْكَبَ معه إِلى الحجِّ وأُزامِلَه، فلمّا وافَيْتُ بغداد بدا لي (1) وذَهَبْتُ أطلُبُ عديلاً، فلَقِيَني ابنُ الوجناء (2) وكُنْتُ قد صِرْتُ اليه وسَألتُه أن يَكْتَريَ لي فوَجَدْتُه كارهاً، فلمّا لَقِيَني قالَ لي: أنا في طَلبك، وقد قيلَ لي: لا إنّه يَصْحَبُك فأحْسِنْ عِشْرتَه واطْلُبْ له عديلاً واكْتِرله » (3).

عليُّ بن محمد، عن الحسن بن عبد الحميد قالَ: شَكَكْتُ في أمْرِ حاجزٍ (4)، فَجَمَعْتُ شيثاً ثم صِرْتُ إِلى العَسْكرِ، فخَرَجَ إِلَيَّ: «ليس فينا

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في الكافي: بدا لي فاستقلته.

(2) قال العلامة المجلسي رحمه‌الله في مرآة العقول 6: 188: يظهر من كتب الغيبة ان ابن الوجناء هوأبو محمد ابن الوجناء، وكان من نصيبين وممن وقف على معجزات القائم عجل الله فرجه.

(3) الكافي 1: 436 / 13، وذكره الطبرسي بحذف قطعة من آخره في اعلام الورى: 419، والصدوق باختلاف يسير في إكمال الدين: 490 / 13.

(4) في «م» وهامش «ش»: حاجر، هكذا مهملاً، وعلى آخره في هامش «ش» صح، وما أثبتناه من «ش» و «ح »، وفي المصادر وكتب الرجال: حاجز بالمعجمة أيضاً، وقد ورد اسمه في إكمال الدين: 442 / 16 في من وقف على معجزات صاحب الزمان ورآه من الوكلاء ببغداد، ويستفاد ذلك من نفس المصدر ص 488 / 9 و 10 وقد عبّرعنه بالحاجزي أيضاً، وهو: حاجز ابن يزيد الوشاء كما يظهر من آخر الحديث.

شكٌّ ولا فيمن يقومُ مقامَنا بأمرِنا، فرُدٌ ما معك إِلى حاجزِ بن يزيد» (1).

عليُّ بن محمد، عن محمد بن صالح قالَ: لمّا ماتَ أبي وصارَ الأمْرُ إِلَيَّ (2)، كانَ لأبي على الناسِ سفاتجُ (3) من مالِ الغريم، يعني صاحبَ الأمْرِ عليه‌السلام.

- قالَ الشيخُ المفيد: وهذا رمز كانت الشيعةُ تَعْرِفُه قديماً بينها، ويكونُ خطابُها عليه للتقية -.

قالَ: فكتَبْتُ إِليه أُعْلِمُه، فكَتَبَ إِلَيَّ: «طالِبْهم واستقْصِ عليهم » فقضاني الناسُ إلاّ رجلاً واحداً وكانتْ عليه سُفتجةٌ باربعمائة دينارٍ، فجِئْتُ إليه أطْلبُهُ فمَطَلَني واسْتَخَفَّ بي ابنُه وسَفِهَ عَلَيَّ، فشَكَوْتُه إِلى أبيه فقالَ: وكانَ ماذا؟! فقَبَضْتُ على لحيته وأخَذْتُ برِجْلِه وسَحِبْتُه إِلى وسطِ الدارِ، فَخَرَجَ ابنُه مستغيثاً باهلِ بغداد وهو يقولً: قميّ رافضيٌ قد قَتَلَ والدي. فاجْتَمَعَ عَلَيَّ منهم خلقٌ كثيرٌ، فَرَكِبْت دابَّتي وقُلْتُ: أحْسَنْتُم - يا أهلَ بغداد - تَميلونَ مع الظالمِ على الغريب المظلومِ، أنا رجل من أهلِ همذانِ من أهلِ السُنة، وهذا يَنْسبُني إِلى قُم ويَرْميني بالرَفْضِ ليَذْهبَ بحقّي ومالي، قالَ: فمالُوا عليه وأرادُوا أنْ يَدْخُلوا إِلى حانوته حتى سَكَّنْتُهم، وطَلَبَ إِلَيَّ صاحبُ السُفْتَجَةِ أنْ آخُذَ مالَها وحَلفَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 437 / 14، اعلام الورى: 420.

(2) يعني أمر الوكالة.

(3) السفاتج: جمع سفتجة، وهي ان تعطي مالاً لأخر له مال في بلد آخر وتأخذ منه ورقة فتأخذ مالك من ماله في البلد الأخر، فتستفيد أمن الطريق وهي في عصرنا الحوالة المالية، انظر.

« مجمع البحرين - سفتج - 2: 310 ».

بالطلاقِ أنْ يوَفِّيَني مالي في الحالِ، فاسْتَوْفَيْتهُ منه (1).

عليُّ بن محمد، عن عدّةٍ من أصحابِنا، عن أحمدَ بن الحسن والعلاءِ بن رزق اللّه، عن بدر غُلامِ أحمدَ بن الحسن، عنه (2) قالَ: وَردْت الجَبَلَ وأنا لا أقولُ بالإمامةِ، اُحِبُّهم جملة، إلى أن ماتَ يزيدُ بن عبداللهِ فأوْصى في علته أن يُدْفَعَ (الشهري السمند ) (3) وسَيْفُه ومِنْطَقَتُه إِلى مولاه، فخِفْتُ إن لم أدفَعْ الشهري الى أذكوتكين (4) نالَني منه استخفاف، فقوَّمْتُ الدابَّةَ والسيفَ والمِنْطقةَ سبعمائة دينارٍ في نفسي، ولم أُطْلعْ عليه أحداً، ودَفَعْتُ الشهري إِلى أذكوتكين، واذا الكتابُ قد وَرَدَ عَلَيَّ من العراقِ أن وَجِّهِ السبعَ مائة دينارٍ التي لنا قِبَلَك من ثَمَنِ الشهري والسيفِ والمِنْطَقَةِ (5).

عليُّ بن محمد قالَ: حَدثَني بعض أصحابِنا قالَ: وُلِدَ لي ولدٌ فكَتَبتُ أستأذنُ في تطهيره يوم السابع، فورد: « لاتفعل » فمات يوم السابع أو الثامن، ثم كَتَبْتُ بمَوْته، فوَرَدَ: «ستُخْلَفُ غيرَه وغيرَه، فسٌم الأولَ أحمدَ، ومن بعد أحمدَ جعفراً» فجاءَ كما قالَ.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 437 / 15.

(2) ظاهره رجوعه الى أحمد بن الحسن فهو راوي الخبرففي السند تحويل، لكن قد خلت المصادر من كلمة (عنه) فراوي الخبرهو بدر غلام أحمد بن الحسن.

(3) الشهري السمند: اسم فرس. «مجمع البحرين - شهر - 3: 357».

(4) اذكوتكين: قائد عسكري تركي للعباسيين وقد أغار على بلاد الجبل. ومن اراد التوضيح فليراجع المحاسن للبرقي بقلم المحدث الارموي ص (لا - نب).

(5) الكافي 1: 438 / 16، الغيبة للطوسي: 282 / 241، وفيه: يزيد بن عبد الملك بدل: يزيد بن عبدالله، ورواه الطبري في دلائل الامامة: 285 باختلاف يسير، والطبرسي في اعلام الورى: 420، ونقله العلامة المجلسي في البحار 51: 311 / 31.

قالَ: وتَهيأْتُ للحجِّ وودَعْتُ الناسَ وكُنْتُ على الخروجِ، فوَردَ: «نحن لذلك كارهونَ، والأمرُ إِليك » فضاقَ صَدْري واغْتَمَمْتُ وكَتَبْتُ: أنا مُقيمٌ على السمعِ والطاعةِ، غيرَ انّي مُغتم بتَخَلُّفي عن الحجٌ، فوَقَعَ: «لا يضيقَنَّ صدْرُك، فإِنَّك سَتَحجًّ قابلاً إِن شاءَ الله » قالَ: فلمّا كانَ من قابلٍ كَتَبْتُ أسْتَأْذِنُ، فوَردَ الإذنُ، وكَتَبْتُ: إِنّي قد عادَلْتُ محمّدَ بن العباس، وأنا واثقٌ بديانتِه وصيانتِه، فوَردَ: «الأسدي نِعْمَ العديلُ، فإِن قَدِم فلا تَخْتَرْ عليه » فقَدِمَ الأسديُ وعادَلْته (1).

أخْبَرَني أبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن عليِّ ابن محمد، عن الحسن بن عيسى العُريضي قالَ: لمّا مضى أبومحمد الحسنُ بن عليِّ عليهما‌السلام وَرَدَ رجلٌ من مصربمالٍ إِلى مكة لصاحبِ الامْرِ، فاختُلِفَ عليه، وقالَ بعضُ الناسِ: إِنّ أبا محمد قد مَضى عن غير خَلَفٍ. وقال آخرونَ: الخَلَفُ من بعدِه جعفرُ. وقالَ آخرونَ: الخَلَفُ من بعدِه ولدُه. فبَعَثَ رجلاً يكنّى أبا طالب إِلى العسكرِيَبْحَثُ عن الامْرِ وصحّتِه ومعه كتابُ، فصارَ الرجلُ إِلى جعفر وسأله عن برهان، فقالَ له جعفرُ: لا يتهيّأْ لي في هذا الوقتِ. فصارَ الرجلُ إِلى الباب وأْنفَذَ الكتابَ إِلى أصحابِنا المرسومينَ بالسفارةِ، فخَرَجَ إِليه: «آجَرَكَ ُ الله في صاحبِك فقد ماتَ، وأوصى بالمالِ الذي كانَ معه إِلى ثقةٍ يَعْمَلُ فيه بما

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 438 / 17، والغيبة للطوسي: 283 / 242 و 416 / 393، ونقله العلامة المجلسي في البحار 51: 308 / 42، وذكر صدره باختلاف يسير الطبري في دلائل الامامة: 288، والصدوق في إكمال الدين: 489.

والأسدي هو محٌمد بن جعفر بن محٌمد بن عون الاسدي ابو الحسين الرازي احد الابواب.

رجال الشيخ: 496 / 28 - في من لم يرو -، رجال النجاشي: 373 / 1020.

يَجبُ واُجيبَ عن كتابِه » وكان الأمرُ كما قيلَ له (1).

وبهذا الإسنادِ عن عليِّ بن محمد قالَ: حَمَلَ رجلٌ من أهلِ آبة (2)   
شيئاً يُوصِلُه ونَسِيَ سيفاً كان أراد حَمْلَه، فلمّا وَصَلَ الشيءُ كتِبَ إِليه بوصوله وقيلَ في الكتابِ: «ما خبرُ السيفِ الذي أُنسِيتَه؟» (3).

وبهذا الإسناد عن عليِّ بن محمد، عن محمد بن شاذان (4) النيسابوري قالَ: اجْتَمعَ عندي خمسمائةُ درهمٍ يَنْقصُ عشرون درهماً، فلم أُحبُ أن أنْفذَها ناقصةً، فوَزَنْتُ من عندي عشرين درهماً وبَعَثْتُ بها إِلى الأسدي ولم أكْتُب ما لي فيها، فَوَردَ الجواب: «وَصَلَتْ خمسمائةُ درهم، لك منها عشرون درهماً» (5).

الحسنُ (6) بن محمد الأشعري قالَ: كانَ يَردُ كتابُ أبي محمد عليه‌السلام في الإجراءِ على الجنيد - قاتلِ فارسِ بن حاتم بن ماهويه (7) -

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكافي 1: 439 / 19، إكمال الدين: 498، ونقله العلامة المجلسي في البحار 51: 299 / 16.

(2) آية: بليدة تقابل ساوة، وأهلها شيعة « معجم البلدان 1: 50».

(3) الكافي 1: 39 4 / 20، ونقله العلامة المجلسي في البحار 51: 299 / 17.

(4) في الكافي: محمد بن علي بن شاذان و (علي بن) زائد كما يظهر من سائر المصادر.

(5) الكافي 1: 439 / 23، رجال الكشي 2: 814 / 1017، إكمال الدين: 485 / 5 و 509 / 38، والغيبة للشيخ: 416 / 394، دلائل الامامة: 286، اعلام الورى: 420، الخرائج والجرائح 2: 697 / 14 وفيه: بعثت بها الى احمد بن محمد القمي بدل الأسدي، ونقله العلامة المجلسي في البحار 51: 425 / 44.

(6) كذا في النسخ والبحار، والظاهر انّ الصواب: الحسين كما في سائر المصادر ومن تتبع الاسناد.

(7) في الكشي 2: 1006 / 807 سنده عن محمد بن عيسى بن عبيد: ان فارس كان فتاناً يفتن الناس ويدعو إِلى البدعة وان أبا الحسن عليه‌السلام أمر بقتله وضمن لمن قتله الجنة، فقتله جنيد

وأبي الحسن، وأخي، فلمّا مَضى أبومحمد عليه‌السلام وَرَدَ استئنافٌ من الصاحب عليه‌السلام بالاجراءِ لأبي الحسن وصاحبه، ولم يَرِدْ في أمْرِ الجنيدِ شيءٌ. قال: فاْغتَمَمْتُ لذلك، فوَردَ نعيُ الجنيدَِ بعدَ ذلك (1).

عليٌ بن محمد، عن أبي عقيل عيسى بن نصرقالَ: كَتَبَ عليُّ بن زياد الصيمري (2) يَسألُ كَفَنَاً، فكَتَبَ إليه: «إِنَك تَحْتاجُ إليه في سنةِ ثمانين » (3). فماتَ في سنةِ ثمانين، وبعثَ إليه بالكفن قَبْلَ مَوْته (4).

عليّ بن محمد، عن محمد بن هارون بن عمران الهمداني قالَ: كانَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

ورمى الساطور الذي قتله به من يديه وأخذه الناس ولم يجدوا هناك أثراً من السلاح. انظره مفصلاً في الكشي.

(1) الكافي 1: 439 / 24، اعلام الورى: 420، وفيهما: آخر بدل أخي، ونقله العلامة المجلسي في البحار 51: 299 / 18.

(2) في إكمال الدين: كتب علي بن محمد الصيمري ... فورد: أنه يحتاج اليه سنة ثمانين أو احدى وثمانين ... وبعث اليه بالكفن قبل موته بشهر.

وفي غيبة الشيخ: علي بن محمد الكليني قال: كتب محمد بن زياد الصيمري يسأل صاحب الزمان عليه‌السلام كفناً .. فورد: انك تحتاج اليه سنة احدى وثمانين .. وبعث اليه بالكفن قبل موته بشهر.

وروى ما يقرب منه في دلائل الامامة باسناده الى الكليني قال: كتب علي بن محمد السمري، انتهى.

والظاهر انه عليّ بن محمد بن زياد الصيمري، وقد يعبٌرعنه بعلي بن زياد الصيمري نسبة الى الجدَ اختصاراً، لاحظ: رجال الشيخ: 418 / 12 و 419 / 25 و 432 / 3، معجم رجال الحديث 12: 141.

(3) يقول العلامة المجلسي رحمه‌الله في المرآة 6: 199: أي في سنة ثمانين من عمرك، أو أراد الثمانين بعد المائتين من الهجرة.

(4) الكافي 1: 440 / 27، الغيبة للطوسي: 284 / 244، اعلام الورى: 421، ومرسلاً في عيون المعجزات: 146، ورواه باختلاف يسير الصدوق في إكمال الدين: 551 / 26، والطبري في دلائل الامامة: 285.

للناحيةِ (1) عليَ خمسمائةُ دينارٍ فضِقْتُ بها ذَرْعاً، ثم قُلْتُ في نفسي: لي حوانيت اشْتَرَيْتُها بخمسمائة دينارٍ وثلاثين ديناراً قد جَعَلْتُها للناحيةِ بخمسمائةِ دينارٍ، ولم أنطِقْ بذلك، فكَتَبَ إلى محمد بن جعفر: «اقبَض الحوانيتَ من محمد بن هارون بالخمسمائةِ دينارٍ التي لنا عليه » (2).

أخْبَرَني أبو القاسم جعفرُ بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن عليّ ابن محمد قالَ: خَرَجَ نهيٌ عن زيارةِ مقابرِ قريشء (3) والحائرِ على ساكنيهما السلامُ، فلمّا كانَ بَعْدَ أشْهر دعا الوزيرُ الباقطائي (4) فقالَ له: إلْقَ بني فرات والبرسيين وقُلْ لهم: لا تَزُوروا مقابرَ قريشٍ، فقد أمَرَ الخليفةُ أن يُفْتَقدَ كلُّ مَنْ زاره فيُقْبَضُ عليه (5).

والأحاديثُ فى هذا المعنى كثيرةْ، وهي موجودةٌ في الكتب المصنَّفةِ المذكورةِ فيها أخبارُّ القائمِ عليه‌السلام وإن ذَهَبْتُ إِلى إِيرادِ جَميعِها طالَ بذلك هذا الكتابُ، وفيما أثْبَتُه منها مُقْنِعٌ والمنّةُ الله.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الناحية: كناية عن صاحب الأمر عليه‌السلام كما يقال: الجهة الفلانية والجانب الفلاني هامش «ش» و «م».

(2) الكافي 1: 440 / 28، اعلام الورى: 421، الخرائج والجرائح 1: 472 / 16، وروى نحوه الصدوق في كمال الدين: 492 / 17.

(3) أي: مشهد الكاظم والجواد عليهما‌السلام ببغداد.

(4) باقطايا بالعراق كلمة نبطية، وهي قرية، وكذلك بَاكُسَايا وبادَرايا قريتان بالعراق. هامش «ش» و «م».

قال ياقوت الحموي في معجم البلدان: باقطايا ويقال: باقطيا من قرى بغداد على ثلاتة فراسخ من ناحية قطربُل. «معجم البلدان1: 327».

(5) الكافي 1: 441 / 31، الغيبة للطوسي: 284 / 244، اعلام الورى: 421، وفيها: يتَفَقّد (بدل) يُفتقد.

باب ذِكْرِ علاماتِ قيامِ القائمِ عليه السلامُ

ومُدَةِ أيّام ظهورِه، وشرحِ سيرتِه وطريقةِ أحكامِه،

وطَرَفٍ مَما يَظْهرُ في دولتِه وايامِه صلواتُ الله عليه

قد جاءتِ الأخبار(1) بذِكْرِ علاماتٍ لزمانِ قيامِ القائمِ المهدي عليه‌السلام وحوادثَ تكون أماَمَ قيامِه، وآيات ودلالات: فمنها: خروجُ السفياني، وقَتْلً الحَسَني، واخْتلافُ بني العباس في الملكِ الدنياوي، وكسوفُ الشمسِ في النصفِ من شهرِ رمضان، وخسوفُ القمرِ في آخره على خلافِ العاداتِ، وخَسْفٌ بالبيداءِ، وخَسْف بالمغرب، وخَسْفٌ بالمشرقِ، وركودُ الشمسِ من عندِ الزوالِ إلى وسطِ أوقاَتِ العصرِ، وطلوعُها من المغرب، وقَتْلُ نفسٍ زكية بظَهْرِالكوفةِ في سبعينَ من الصالحينَ، وذبْحُ رَجلٍ هاشمي بين الركنِ والمقامِ، وهَدْمُ سورِ(2) الكوفةِ، وإقبالُ راياتٍ سُود من قِبَلِ خراسان، وخُروجُ اليماني، وظهور المغربي بمصرَ وتمَلُّكُه للشاماتِ، ونزول التُرْكِ الجزيرةَ، ونُزولُ الرومِ الرملةَ، وطلوعُ نَجْمٍ بالمشرقِ يُضيءُ كما يُضيءُ القَمَرُ ثم يَنْعطف حتى يكادُ يلتقيَ طَرَفاه، وحُمْرَةٌ تَظْهرُ في السماءِ وتنتَشِرُ(3) في آفاقِها، ونارٌ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش» و «م»: الأثار.

(2) في هامش «ش» و «م»: حائط مسجد.

(3) في «ح » وهامش «ش»: ويلتبس.

تَظْهَرُ بالمشرقِ طُولاً وتبقى في الجَوِّ ثلاثة أيّامِ أو سبعة أيّامٍ، وخَلْعُ العربِ أعنَّتَها وتَملُّكها البلادَ وخُروجُها عن سلطانَ العجمِ، وقَتْلُ أهلِ مصر أميرهم، وخَرابُ الشام، واخْتِلافُ ثلاثةِ راياتٍ فيه، ودخولُ راياتِ قيس والعرب إلى مصرَ وراياتِ كندة إلى خراسان، ووُرود خيلٍ من قِبَلِ المغرب حتى تُربَط بفَناءِ الحيرةِ، وِإقبال راياتٍ سودِ من المشرقِ نحوَهاَ، ويثق (1) في الفراتِ حتى يَدْخُل الماءُ أَزِقَّةَ الكوفةِ، وخروجُ ستينَ كذّاباً كلُّهم يَدَّعي النُبوّةَ، وخُروجُ اثنَيْ عَشَرَ من آلِ أبي طالب كُلُّهم يَدَّعي الإمامةَ لنَفْسِهِ، وإحراقُ ِ (2) رجلِ عظيمِ القدرِمنِ شيعةِ بني العباس بين جلولاء وخانقين، وعَقْدُ الجسرِممّاَ يلي الكَرْخَ بمدينةِ السلام (3)، وارتْفاعُ ريحٍ سوداءَ بها في أوّلِ النهارِ ؛ وزلزلة حتى يَنْخسفَ كثيرٌ منهاَ، وخوفٌ يَشْمَلُ أهلَ العراقِ (4)، وموتٌ ذريع فيه، ونَقْص من الأنفسِ والأَموالِ والثمراتِ، وجرادٌ يَظهرُ في أوانِه وفي غير أوانِه حتى يأتيَ على الزرعِ والغلاّتِ، وقلّةُ ريْعٍ لما يَزْرَعَه الناسُ، واختلافُ صنفينِ من العجمِ، وسَفْكُ دماءٍ كثيرِة فيما بينهم، وخروجُ العبيدِ عن طاعةِ ساداتِهم وقَتْلُهم مَواليَهم، ( ومَسْخٌ لقومٍ ) (5) من أهلِ البِدَعِ حتى يصيروا قردةً وخنازير، وغَلبةُ العبيدِ على بلاَدِ الساداتِ، ونداءٌ من السماءِ حتى يَسْمَعَه أهلُ الأرضِ كلُّ أهلِ لغةٍ بلغتِهِم، ووجهٌ وصدْر يظهرانِ من السماءِ للناسِ في عينِ الشمسِ، وأمواتٌ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) انبثق الماء: انفجر وجرى مجمع البحرين - بثق - 5: 136 ».

(2) في «م» وهامش «ش»: وخروج.

(3) في «م» وهامش «ش»: بغداد.

(4) في هامش «ش» و «م»: بغداد والعراق.

(5) في هامش «ش» و «م»: ومسخ قوم.

يُنْشَرونَ من القبورِ حتى يَرْجِعوا إلى الدنيا فيتعارَفونَ فيها وَيتزاوَرُونَ.

ثم يُختَمُ ذلك بأربع وعشرين مَطْرَةً تَتَّصِلُ فتَحْيى بها الأرضُ من بعد مَوْتِها وتُعرفُ بَرَكاتُها، وتَزُولُ بعد ذلك كلُّ عاهةٍ عن مُعتقدي الحقِّ من شيعةِ المهدي عليه‌السلام، فيَعْرِفونَ عند ذلك ظُهورَه بمكةَ فيَتَوَجَّهونَ نَحْوَه لنُصرتِه. كما جاءتْ بذلك الأخْبارُ.

ومن جُملةِ هذهِ الأحداثِ محتومةٌ ومنها مُشتَرَطَة (1)، واللهُ أعلم بما يكونُ، وإنَّما ذَكَرْناها على حسب ما ثَبَتَ في الأصولِ وتَضمَّنها الأثرُ المنقولُ، وباللهِ نستعينُ وإيّاهُ نَسْألَُ التوفيقَ.

أَخْبَرَني أَبو الحسن عليُّ بن بلال المهلّبي قالَ: حَدَّثَني محمَّدُ بن جعفر المؤدّب، عن أَحمدَ بن إدريس، عن عليِّ بن محمد بن قتيبة، عن الفضلِ بن شاذان، عن إسماعيل بن الصباح قالَ: سَمِعْتُ شيخاً من أَصحابنا يَذْكُرُ عن سيف بن عُميْرَة قالَ: كُنْتُ عند أَبي جعفر المنصورِ فقالَ ليَ ابتداءً: يا سيفَ بن عُميرةَ، لا بدَّ من منادٍ ينادي من السماءِ بأسمِ رجل من ولدِ أَبي طالبٍ، فقُلْتُ: جُعِلْتُ فداك يا أَميرَ المؤمنينَ تَرْوي هذا؟ قالَ: إي والَذي نَفْسي بيدِه لِسماعِ أُذُني له، فقُلْتُ: يا أَميرَ المؤمنينَ، إنَّ هذا الحديثَ ما سَمِعْتُه قَبْلَ وقتي هذا! فقالَ: يا سيفُ، إنَّه لحقٌّ، وإذا كانَ فنحنُ أَوّلَ مَنْ يُجيبُه، أَما إنَّ النداءَ إلى رجلٍ من بني عمِّنا، فقُلْتُ: رجلٌ من ولدِ فاطمة؟ فقالَ: نعَمْ يا سيفُ، لولا أَنَّني سَمِعْتُ من أَبي جعفر محمد بن علي يُحَدِّثُني به، وحَدَّثَني به أَهلُ الأرضِ كُلّهم ما قَبِلْتُه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش» و «م»: محتوم ومنها مشترط.

منهم، ولكنَّه محمدُ بن عليّ (1) (2).

وروى يحيى بن أَبي طالب، عن عليِّ بن عاصم، عن عطاء بن السائب، عن أَبيه، عن عبدالله بن عمر قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صلّى الله عليهِ وآلهِ: «لا تقومُ الساعةُ حتى يَخْرُجَ المهديُّ من ولدي، ولا يَخْرُجُ المهديُّ حتى يَخْرُجَ ستونَ كذّاباً كُلُّهم يقولُ: أَنا نبيٌّ » (3).

الفضلُ بن شاذان، عمّن رواه، عن أَبي حمزة قالَ: قُلت لأبي جعفر عليه‌السلام: خروجُ السفياني من المحتومِ؟ قالَ: «نعَمْ، والنداءُ من المحتوم، وطُلوعُ الشمسِ من مَغْرِبها محتومٌ، واختلافُ بني العباس في الدولةِ مَحتومٌ، وقَتْلُ النفس الزكيةِ محتومٌ، وخروجُ القائمِ من آلِ محمد محتومٌ » قُلتُ له: وكيفَ يكونُ النداءُ؟ قال: «ينادِي مُنادٍ من السماءِ أَولَ النهار: أَلا إنَّ الحق مع عَليٍّ وشيعتِه، ثُمَّ ينادِي إبليسُ في آخرِ النهارِ من الأرضِ: أَلا إنَ الحق مع عثمان (4) وشيعتِه، فعندَ ذلكَ يَرْتاب

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش» و «م»: محمد بن علي هو: محمد بن علي بن عبد الله بن عباس. انتهى.

والمراد من هامش النسختين تفسيره بوالد المنصور، وهو تأويل ضعيف، اذ لا دلالة فيه، لاستبعاد تعبير المنصور عن ابيه بهذا الشكل، مضافاً الى ان المذكور يكنى بابي عبدالله لا ابي جعفر، نظر: «وفيات ألاعيان 4: 186، شذرات الذهب 1: 166 ».

والظاهر ان المراد به هو الامام ابو جعفر الباقر عليه‌السلام، لعدم استبعاد رواية المنصور عن الامام عليه‌السلام، بل قد وقع نظيرها، حيث عده الشيخ الطوسي في اصحاب الصادق عليه‌السلام. فتأمل.

(2) الكافي 8: 209 / 255، بطريق آخر عن اسماعيل بن الصباح، والغيبة للطوسي: 433 / 423، بطريق آخر عن احمد بن ادريس، ونقله العلامة المجلسي في البحار 52: 288 / 25.

(3) الغيبة للطوسي: 434 / 424، اعلام الورى: 426، ونقله العلامة المجلسي في البحار 52: 209 / 46.

(4) المْراد به عثمان بن عنبسة، وهو السفياني، وقد جاء في إكمال الدين: 652 / 14: أنّ الحقّ مع السفياني وشيعته.

المُبْطِلونَ » (1).

الحسنُ بن عليّ الوشّاء، عن أَحمدَ بن عائذ، عن أَبي خديجة، عن أَبي عبدالله عليه‌السلام قال: «لا يَخْرُجُ القائمُ حتى يَخْرُجَ قَبْلَه اثنا عشرمن بني هاشم كُلُّهم يَدْعُو إلى نَفْسِه » ِ(2).

محمّدُ بن أَبي البلاد، عن عليِّ بن محمد الأودي، عن أَبيه، عن جدِّه قالَ: قالَ أَميرُ المؤمنينَ عليه‌السلام: «بين يدي القائم موتٌ أَحمرُ وموتٌ أَبيضُ، وجرادٌ في حينهِ وجرادٌ في غير حينهِ كأَلوانِ الدمِ، فأمّا الموتُ الأحمرُ فالسيفُ، وأَمّا الموتُ الأبيضُ فالطاعونُ » (3).

الحسنُ بن محبوب، عن عمرو بن أَبي المقدام، عن جابرِ الجعفي، عن أَبي جعفر عليه‌السلام قالَ: «الزَم الأرْضَ ولا تُحرِّك يداً ولا رِجْلاً حتى ترى علاماتٍ أذكرها لك، وماَ أَراك تُدْرِك ذلك: اخْتلافُ بني العبّاس، ومنادٍ ينادي من السماءِ، وخَسْفُ قريةٍ من قرى الشامِ تسمّى الجابيةَ (4)، ونُزولُ التركِ الجزيرةَ، ونزولُ الروم الرملةَ. واختلافٌ كثيرٌ عند ذلك في كلِّ أَرضٍ، حتى تَخْرُبَ الشامُ ويكَونَ سببُ خرابِها

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) اعلام الورى: 426، ورواه الصدوق باختلاف يسير عن ابي حمزة الثمالي قال: قلت لابي عبد الله: ان ابا جعفر كان يقول: ....، وفي إكمال الدين: 652 / 14، والغيبة للطوسي: 435 / 425، وقطعة منه في: 454 / 461.

(2) الغيبة للطوسي: 437 / 428، اعلام الورى: 426، ونقله العلامة المجلسي في البحار 52: 209 / 47.

(3) غيبة النعماني: 277 / 61، بطريق آخر عن ابراهيم بن ابي البلاد، عن علي بن محمد بن الاعلم الأزدي ...، غيبة الطوسي: 438 / 430، اعلام الورى: 427، الفصول المهمة: 301، ورواه الصدوق في إكمال الدين: 655 / 27 باختلاف يسير، ونقله العلامة المجلسي في البحار 52: 211 / 59.

(4) في هامش «ش» و «م»: الجابية: هي في غربي دمشق في طريق صيداء.

اجتماعَ ثلاثِ راياتٍ فيها: راية الأصهبِ، وراية الأبقع، وراية السفياني » (1).

عليُّ بن أَبي حمزة، عن أَبي الحسن موسى عليه‌السلام في قوله جلّ قائلاً: ( سَنُريهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفي أَنْفُسِهِمْ حَتّى يَتَبَين لَهُمْ أَنَّه الحَقُّ ) (2) قالَ: «الفِتَنُ في الآفاقِ، والمسْخُ في أًعداءِ الحقِّ » (3).

وُهيب بن حفص، عن أَبي بصير قالَ: سَمِعْتُ أَبا جعفرَ عليه‌السلام يقولُ في قوله تعالى: ( إِنْ نَشَأ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ ايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ) (4) قالَ: «سَيَفْعَلُ الله ذلك بهم » قُلْتُ: مَنْ هم؟ قالَ: «بنو أُميةَ وشيعتُهم» قُلْتُ: وما الآيةُ؟ قالَ: «رُكودُ الشمسِ ما بين زوالِ الشمسِ إِلى وَقْتِ العصرِ، وخُروجُ صَدرْ (5) ووَجْهٍ في عينِ الشمسِ يُعْرفُ بحسبِه ونَسَبِه، وذلك في زمانِ السفياني، وعندها يكونُ وبَوارُه وبَوارُ قومِه » (6).

عبدُ الله بن بُكير، عن عبدِ الملك بن اسماعيل، عن أَبيه، عن سعيدِ ابن جبير قالَ: إِنَّ السَنَة التي يقوم فيها المهديُّ عليه‌السلام تُمْطَرُ الأرض أربعاً وعشرين مطرةً، تُرى آثارها وبركاتها (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) غيبة الطوسي: 441 / 434، اعلام الورى: 427، الفصول المهمة: 301، وروى نحوه مفصلاً النعماني في غيبته: 67 / 279، الاختصاص: 255، والعياشي في تفسيره 1: 64 / 117، ونقله العلامة المجلسي في البحار 52: 212 / 62.

(2) فصلت 41: 53.

(3) اعلام الورى: 428، ونقله العلامة المجلسي في البحار 52: 221 / 83.

(4) الشعراء 26: 4.

(5) في «ح » زيادة: رجل. وفي «ش»: رجل، معلّم عليها بانها زائدة.

(6) اعلام الورى: 428، ونقله العلامة المجلسي في البحار 52: 221 / 84.

(7) الغيبة للطوسي: 443 / 435، اعلام الورى: 429.

الفضلُ بن شاذان، عن أحمدَ بن محمد بن أَبي نصر، عن ثعلبة الأزدي (1) قالَ: قالَ أَبو جعفر عليه‌السلام: «آيتانِ تكونانِ قبلَ القائمِ: كُسوفُ الشمس في النصفِ من شهرِ رمضانَ، والقمر في آخرِه «قالَ:قُلْتُ: يا ابنَ رسول الله، تنكسف ِ(2) الشمس في اخرِ الشهرِ، والقَمَر في النصف. فقالَ أَبو جعفرُ عليه‌السلام: «أَنا أَعْلَمُ بما قُلْت، إِنَّهما آيتانِ لم تكونا منذُ هَبَطَ آدَمُ عليه‌السلام » (3).

ثعلبةُ بن ميمونَ، عن شعيب الحداد(4)، عن صالح بن ميثم قالَ: سَمِعْتُ أَبا جعفرَ عليه‌السلام يقولُ: «ليس بين قيام القائمِ عليه‌السلام وقَتْلِ النفس الزكيةِ أَكْثَرَمن خمس عشرة ليلة» (5).

عمرو بن شمر، عن جابر قالَ: قُلْتُ لأبي جعفر عليه‌السلام: متى يَكونُ هذا الأمرُ؟ فقالَ: «أَنّى يكون ذلك - يا جابر - ولمّا يَكثُرالقتلُ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كذا في النُسخ، وأورد الخبرفي البحار عن الإرشاد وغيبة الطوسي عن ثعلبة عن بدر بن الخليل الأزدي. وثعلبة هو ثعلبة بن ميمون كما في سائر المصادر، فالظاهر سقوط «عن بدر بن الخليل» من السند هنا.

(2) في «ش»: أتكسف، وفي هامش «ش» و «م»: لم تنكسف، وما أثبتناه لكن «م».

(3) الغيبة للطوسي:444 / 439، اعلام الورى: 429، وروى نحوه الكليني في الكافي 8: 212 / 258، والنعماني في غيبته: 271 / 45، ونقله العلامة المجلسي في البحار 52: 213 / 67.

(4) في إكمال الدين واعلام الورى والبحار: الحذّاء. وهو تصحيف كما يعلم من كتب الرجال، وهو شعيب بن اعين الحدّاد، لاحظ: رجال النجاشي:195 / 521، فهرست الشيخ الطوسي: 82 / 343، رجال الشيخ الطوسي:217 / 2 ر 476 / 2، رجال البرقي: 29، معجم رجال الحديث 9: 29 و 37، تنقيح المقال 3: 62.

(5) إكمال الدين: 649 / 2، الغيبة للطوسي: 445 / 440، اعلام الورى: 427، ونقله العلامة المجلسي في البحار 52: 203 / 30.

بين الحيرةِ والكوفةِ» (1).

محمَّدُ بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قالَ: «إِذا هُدِمَ حائط مسجدِ الكوفةِ ممّا يلي دارَ عبداللهِّ بن مسعود، فعند ذلك زوالُ مُلْكِ القوم، وعند زوالِه خُروجُ القائمِ عليه‌السلام » ِ(2).

سيفُ بن عميرة، عن بكر بن محمد، عن أَبي عبدالله عليه‌السلام قالَ: «خُروجُ الثلاثةِ: السفياني والخراساني واليماني، في سنةٍ واحدةٍ في شهر واحدٍ في يومٍ واحدٍ، وليس فيها راية أَهْدى من رايةِ اليماني، لأنَّه يَدْعُو إلى الحقَ » (3).

الفضلُ بن شاذان، عن أَحمدَ بن محمد بن أبي نصر، عن أَبي الحسن الرضا عليه‌السلام قالَ: «لا يكونُ ما تَمُدُّونَ إِليه أَعْناقَكُمْ حتى تميّزوا وتُمَحَصوا فلايَبْقى منكم إِلاّ القليلُ (4)، ثم قَرَأ: ( ألم \* أحسِبَ الناَّسُ أَنْ يُتْركوا أَنْ يَقُولوا آمَنَّا وهُمْ لا يُفْتَنُونَ ) (5) ثم قال: إِنّ من علاماتِ الفَرَجِ حدثاً يكون بين المسجدين (6)، ويقْتُلُ فلانٌ من ولدِ فلانِ خمسةَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الغيبة للطوسي:445 / 441، ونقله العلامة المجلسي في البحار 52: 209 / 50.

(2) روى نحوه النعماني في غيبته: 276 / 57، والطوسي في غيبته: 446 / 442، ونقله العلامة المجلسي في البحار 52: 210 / 51.

(3) الغيبة للنعماني: 255 نحوه، الغيبة للطوسي: 446 / 443، اعلام الورى: 429، ونقله العلامة المجلسي في البحار 52: 210 / 52.

(4) في هامش «ش» و «م»: الأندر.

(5) العنكبوت 29: 1 - 2.

(6) في هامش «ش»: «مسجد البصرة والكوفة أو مسجد الكوفة والمدينة والله اعلم ».

وفي هامش ثانٍ: «رأيت في موضع اخر من قول السيد أدام الله ظله (يعني السيد فضل الله الراوندي الذي قوبلت على نسخته هذه النسخة ) كأنهما مسجد الكوفة ومسجد السهلة».

عَشَرَكَبْشاً من العربِ » (1).

الفضلُ بن شاذان، عن معمر بن خلادِ(2)، عن أَبي الحسن عليه‌السلام قالَ: «كأَنّي براياتٍ من مصرَ مُقْبلاتٍ خُضْرٍ مُصَبَّغاتٍ، حتى تَأْتي الشاماتِ فتهدى إِلى ابن صاحبِ الوصيّات ».

حماد بن عيسى، عن إِبراهيم بن عمر اليماني، عن أَبي بصير، عن أَبي عبد الله عليه‌السلام قالَ: «لا يَذْهَبُ مُلْكُ هؤلاءِ حتى يَسْتَعْرِضوا (3) الناسَ بالكوفةِ في يوم الجمعةِ، لَكَأَنّي أَنظُرُ إِلى رُؤوس تَنْدُرُ (4) فيما بين باب الفيلِ وأصحابَِ الصابونِ » (5).

عليُّ بن أَسباط، عن الحسن (6) بن الجهم قالَ: سَألَ رجلٌ أَبا الحسن عليه‌السلام عن الفَرَجِ فقالَ: «تُريدُ الإكثارَأَم اُجْمِلُ لك؟» قالَ: بل تُجْمِلُ لي، قالَ: «إِذا رُكِزَتْ راياتُ قيس بمصرَ، وراياتُ كِنْدةَ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) اُنظر: ذيله في الغيبة للطوسي: 448 / 447، ونقل ذيله العلامة المجلسي في البحار 52: 210 / 56.

(2) في «ش» و «م»: ميمون بن خلاد، وما اثبتناه من «ح » وهامش «ش» عن نسخة، وهو الصواب، انظر «رجال النجاشي: 421 / 1128»، رجال الشيخ في اصحاب الرضا عليه‌السلام: 390 / 45، وفي فهرسته: 170 / 742، ومعمر هذا ممن روى النص على الامام الجواد عليه‌السلام في ج 2:276 من هذا الكتاب.

(3) الاستعراض: عرض القوم على السيف من غير تمييز. هامش «ش» و «م».

(4) تندر: تسقط الصحاح - ندر - 2: 825».

(5) الغيبة للطوسي: 448 / 447، ونقله العلامة المجلسي في البحار 52: 211 / 57.

(6) في «ش» و «م»: عن ابي الحسن، وما اثبتناه من «ح » وهو الصواب. انظر «رجال البرقي: 52، رسالة ابي غالب الزراري: 8، رجال النجاشي: 50 / 109، رجال الشيخ: 347 / 10».

بخراسانَ ». (1)

الحسينُ بن أبي العلاء، عن أَبي بصير، عن أَبي عبدالله عليه‌السلام قالَ: «إنَّ لولد فلانِ عند مسجدِكم - يعني مسجدَ الكوفةِ - لوقْعةً في يومِ عَرُوبَة ِ(2)، يُقْتَلُ فيها أَربعةُ آلافٍ من باب الفيلِ إلى أَصحاب الصابونِ، فإِيّاكم وهذا الطريقَ فاجْتنبوه، وأَحْسَنُهم حَالاً مَنْ أَخَذَ في دَرْبِ الأنصارِ».

عليُّ بن أَبي حمزة، عن أَبي بصير، عن أَبي عبدالله عليه‌السلام قالَ: «إنَّ قُدّامَ القائمِ عليه‌السلام لسنة غَيْداقَةً، يَفْسُدُ فيها الثمار والتمر في النخلِ، فلا تَشُكُّوا في ذلك » (3).

إِبراهيم بن محمد، عن جعفر بن سعد(4)، عن أَبيه، عن أَبي عبدالله عليه‌السلام قالَ: «سَنَةُ الفتحِ يَنْبثقُ الفراتُ حتى يَدْخُل على أَزِقَّةِ الكوفةِ» (5).

وفي حديثِ محمد بن مسلم قالَ: سَمِعْتُ أَبا عبدالله عليه‌السلام يقولُ: «إِنَّ قُدّامَ القائمِ بلوى من اللهِ » قُلتُ: ما هو، جُعِلْتُ

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الغيبة للطوسي: 448 / 449، اعلام الورى: 429، ونقله العلامة المجلسي في البحار 52: 214 / 68.

(2) يوم عروبة: اي يوم الجمعة «الصحاح - عرب - 1: 180 » ».

(3) الغيبة للطوسي: 449 / 450، اعلام الورى: 428.

(4) كذا في «ش» و «م» وفي «ح »: جعفر بن سعيد. وقد ذكر الشيخ في أصحاب الصادق عليه‌السلام سعداً والد جعفر بن سعد الأسدي (رجال الشيخ الطوسي: 203 / 13).

وقد وقع تحريف في اعلام الورى، فذكر: ابراهيم بن محمد بن جعفر، عن أبيه، عن أبي عبدالله. وفي الغيبة للشيخ الطوسي: جعفر بن سعيد الأسدي.

(5) الغيبة للطوسي: 451 / 456، اعلام الورى: 429.

فداك؟ فقَرَأ: ( وَلَنَبْلُوَنّكُمْ بشيَءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الأمْوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشرِّ الصَابرينَ ) (1) ثم قالَ: «الخوفُ من مُلوكِ بني فلان، والجوعُ من غلاءِ الأسْعارِ، ونَقْصٌ من الأموالِ من كسادِ التجاراتِ وقِلةِ الفَضْلِ فيها، ونَقْصُ الأنفسِ بالموتِ الذريعِ، ونَقْصُ الثمراتِ بقلَّةِ ريعِ الزرعِ وقِلّةِ بركةِ الثمارِ» ثم قالَ: «وبشرِّ الصابرينَ عند ذلك بتعجيلِ خُروجِ القائم عليه‌السلام » (2).

الحسينُ بن يزيد، عن منذر الخوزي (3) عن أَبي عبدالله عليه‌السلام، قالَ: سَمِعْتهُ يقولُ: «يُزْجَرُ الناس قَبْلَ قيام القائمِ عليه‌السلام عن معاصيهم بنارٍ تَظْهَرُ في السماءِ، وحُمْرَة تًجَلِّلُ الَسماءَ، وخسفٍ ببغدادَ، وخَسْفٍ ببلدِ البصرةِ، ودماءٍ تُسْفكُ بها، وخراب دوُرِها، وفناءٍ يَقَعُ في أَهْلِها، وشُمولِ أَهْلِ (4) العراقِ خوفٌ لا يكونُ لهَم معه قَرارٌ» (5).

فصل

فأمّا السَنَةُ التي يَقومُ فيها عليه‌السلام واليومُ بعينهِ، فقد جاءَتْ فيه آثارٌ عن الصادقينَ عليهم‌السلام.

روى الحسنُ بن محبوب، عن عليِّ بن أَبي حمزة، عن أَبي بصير، عن

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البقرة 2:155.

(2) رواه باختلاف في الفاظه الطبري في دلائل الامامة: 259، والصدوق في إكمال الدين: 649 / 3، والنعماني في غيبته: 250 / 5، والطبرسي في اعلام الورى: 427.

(3) في البحار عن الكتاب: الحسين بن زيد عن منذر الجوزي.

(4) الى هنا آخر الموجود في نسخة «ح ».

(5) اعلام الورى: 429، ونقله العلامة المجلسي في البحار 52: 221 / 85.

أَبي عبدالله عليه‌السلام قالَ: «لا يَخْرُجُ القائمُ عليه‌السلام إلاٌ في وِتْرٍ من السِنينَ: سنة إحدى، أَو ثلاثٍ، أَو خمْسٍ، أَو سَبْعٍ، أَو تِسْعٍ » (1).

الفَضل بن شاذان، عن محمد بن عليٍّ الكوفي، عن وُهَيْب بن حفص، عن أَبي بصير قالَ: قالَ أبوعبداللهّ عليه‌السلام: «ينادى باسمِ القائمِ عليه‌السلام في ليلةِ ثلاث وعشرين، ويقومُ في يوم عاشوراء، وهو اليومُ الذي قُتِلَ فيه الحسينُ بن عليّ عليهما‌السلام، لَكَأنَي به في يومِ السبت العاشرِ من المحرّم قائماً بين الركنِ والمقامِ، جبرئيلُ عليه‌السلام على (يدِه اليُمنى ) (2) ينادي: البيعةُ للهِ، فتصيرُ إليه شيعته من أطرافِ الأرضِ تُطْوى لهم طَيّاً حتى يُبايعُوه، فيَمْلأ اللهُ به الأرضَ عدلاً كما مُلِئَت ظُلْماً وجَوْراً» (3).

فصل

وقد جاءَ الأثرُ بأَنَّه - عليه‌السلام - يَسيرُمن مكّةَ حتى يَأْتيَ الكوفةَ فيَنْزِلُ على نجفِها، ثم يُفرِّقُ الجنودَ منها في (4) الأمصارِ.

ورَوى الحجّال، عن ثعلبة، عن أَبي بكر الحضرمي، عن أَبي جعفر الباقر عليه‌السلام قالَ: «كأَنّي بالقائمِ عليه‌السلام على نجفِ الكوفةِ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) اعلام الورى: 429، الفصول المهمة: 302، ونقله العلامة المجلسي في البحار 52: 291 / 36.

(2) في هامش «ش» و «م»: يمينه.

(3) اعلام الورى: 430، وفيه: ليلة ست وعشرين من شهر رمضان، وبحذف اوله في الفصول المهمة: 302، وباختلاف يسير في غيبة الطوسي: 452 / 458.

(4) في «م» وهامش «ش»: الى.

قد سارَ إِليها من مكّةَ في خمسةِ آلافٍ من الملائكةِ، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، والمؤمنونَ بين يديه، وهو يُفرِّقُ الجنودَ في البلادِ» (1).

وفي رواية عَمرو بن شمر، عن أَبي جعفر عليه‌السلام قالَ: ذَكَرَ المهديَّ فقالَ: «يَدْخُلُ الكوفةَ وبها ثلاثُ راياتٍ قد اضْطَرَبتْ فتَصْغوِ (2) له، ويَدْخُلُ حتى يأْتي المنبرَ فيَخْطُبُ فلا يدْري الناسُ ما يَقولُ من البكاءِ، فإِذا كانَتِ الجمُعة الثانيةِ سَأَلَه الناسُ أَنْ يُصَلّيَ بهم الجمُعةَ، فيَأْمُرُأَنْ يُخطَّ له مسجدٌ على الغري ويُصلّي بهم هناك، ثم يَأْمُرُ مَنْ يحفرُ من ظَهْرِمشهدِ الحسين عليه‌السلام نَهراً يَجْري إِلى الغريَّين حتى يَنْزِل الماءُ في النجفِ، ويعمل على فوهته القناطيرَ والأرحاءَ (3)، فكَأَنّي بالعجوزِ على رأسهِا مِكْتل (4) فيه بُرتَأْتي تلك الأرحاءَ فتَطْحَنَه بلا كِراءِ» (5).

وفي روايةِ صالح بن أَبي الأسود، عن أَبي عبداللهّ عليه‌السلام، قالَ: ذَكَرَ مسجدَ السهلةِ فقالَ: « أَما إِنّه مَنْزِلُ صاحبِنا إِذا قَدِمَ بأَهلِه » (6).

وفي رواية المفضّل بن عمر قالَ: سَمِعْت أَبا عبداللهّ عليه‌السلام يقولُ: «إِذا قامَ قائمُ آلِ محمدٍ عليه‌السلام بَنى في ظَهْرِ الكوفةِ مَسجداً له أَلفُ باب، واتَّصلَتْ بُيوتُ أَهلِ الكوفةِ بنَهْرَيْ كربلاء» (7).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) اعلام الورى: 430، ونقله العلامة المجلسي في البحار 52: 336 / 75.

(2) تصغو: تميل. «الصحاح - صغا - 6: 2400» وفي هامش «ش» فتصفو.

(3) الارحاء: جمع رحى، وهي آلة طحن الحنطة، انظر«الصحاح - رحا - 6: 2353».

(4) المكتل: الزنبيل. « الصحاح - كتل - 5: 1809 ».

(5) اعلام الورى: 430، ورواه الشيخ في الغيبة: 468 / 485، باختلاف يسير مع زيادة، ونقله العلامة المجلسي في البحار 52: 331 / 53.

(6) الكافي 3: 495 / 2، التهذيب 3: 252 / 692، الغيبة للطوسي: 471 / 488.

(7) رواه الشيخ (ره) في الغيبة مع زيادة: 280، والطبرسي في اعلام الورى: 430، ونقله

فصل آخر

وقد وَرَدَتِ الأخْبارُ بمدَّةِ مُلْكِ القائم عليه‌السلام وأَيّامِه، وأَحوالِ شيعتهِ فيها، وما تكون عليه الأرض ومَنْ عليها من الناسِ.

روى عبد الكريمُ الخثعمي قالَ: قًلتُ لأبي عبداللهّ عليه‌السلام: كم يَمْلكُ القائمُ عليه‌السلام؟ قالَ: « سبع سنينَ، تطولُ له الأيامُ والليالي حتّى تكونَ السنةُ من سنيه مقدارَ عشرِ سنين من سِنيكم، فيكونُ سنومُلْكه سبعينَ سنةٍ من سِنِيكم هذِه، وِإذا آنَ قيامُهُ مُطِرَ الناسُ جمادى الأخرةَ وعشرةَ أَيام مِن رجبٍ مَطَراً لم يَرَ الخلائقُ مثْلَهَ، فيُنْبتُ اللهُ به لحومَ المؤمنينَ وأَبدانَهم في قبورِهم، فكَأنّي أنْظُرُ إِليهم مُقْبلينَ من قِبَل جُهَينة يَنفضونَ شُعورَهم من الترابِ » (1).

ورَوى المفضّل بن عمر قالَ: سَمِعْتُ أَبا عبداللهّ عليه‌السلام يقولُ: « إِنَّ قائمنا إِذا قامَ أَشْرقت الأرض بنور ربِّهاِ (2)، واسْتَغْنى الناسُ (3) عن ضوء الشمسِ، وذَهَبتِ الظُلمَةُ، ويُعمّرُ الرجلُ في مُلْكه حتى يُولَدَ له أَلفُ ذكر لا يُولَدُ فيهم أُنثى، وتُظْهرُ الأَرض كُنوزَها حتى يراها الناسُ على وَجْهِها، ويَطْلُبُ الرجلُ منكم مَنْ يَصِلُه بمالِه وياْخُذُ منه زكاتَه فلا يَجِدُ أَحداً يَقْبَلُ منه ذلك، اسْتغنى الناسُ بما رَزَقَهُم اللهُّ من فَضْلِه » (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

العلامة المجلسي في البحار 52: 337 / 86.

(1) اعلام الورى: 432، وذكر قطعة منه الشيخ في الغيبة: 474 / 497، وابن الصباغ في الفصول المهمة: 302، ونقله العلامة المجلسي في البحار 52: 337 / صدر الحديث 77.

(2) في « م »: بنورها.

(3) في «م» وهامش «ش»: العباد.

(4) اعلام الورى: 434، وصدره في غيبة الطوسي: 467 / 484، ونقله العلامة المجلسي في

فصل

وقد جاءَ الأثرُ بصفةِ القائمِ وحِلْيتهِ عليه‌السلام.

فرَوى عَمرو بن شمر، عن جابر الجعفي قالَ: سَمِعْتُ أَبا جعفر عليه‌السلام يقولُ: «سأل عمر بن الخطاب أَميرَ المؤمنين عليه‌السلام فقالَ: أَخْبِرْني عن المهدي ما اسْمُه؟ فقالَ: أَمّا اسْمُه فإِنَّ حبيبي عليه‌السلام عَهِدَ إِليَ ّ أَلاّ أًحَدِّثَ به حتى يَبْعَثَه الله، قال: فأَخْبرْني عن صفتِه، قالَ: هو شاب مَربوعٌ، حَسَنُ الوجهِ، حَسَنُ الشعْر ِيَسيلُ شعرُه على منكبيهِ، ويعْلُو نورُ وجهِه سوادَ شَعْرِ لحيتهِ ورأسِه، بأَبي ابْنَ خِيَرَةِ الإماءِ » (1) ‏.

فصل

فأمّا سيرتُه عليه‌السلام عند قيامِه، وطريقةُ أَحكامِه، وما يُبَيّنُه اللهُ تعالى من آياتِه، فقد جاءَتِ الآثارُ به حَسَبَ ما قَدَّمناه.

فرَوى المفضَّلُ بن عمر الجعفي قالَ: سَمِعْتُ أَبا عبدالله عليه‌السلام يقولُ: « إِذا أَذِنَ اللهُ عزَّ اسْمُه للقائم في الخروجِ صَعدَ المنبَر، فدعا الناسَ إِلى نفسِه، وناشَدَهم باللهِ، ودَعاهُم إِلى حَقِّه، وأَنْ يَسير فيهم

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

البحار 52: 337 / ذيل الحديث 77.

(1) الغيبة للطوسي: 487 / 470، اعلام الورى: 434، وذكر صدره باختلاف يسير الصدوق في إكمال الدين: 3 / 648.

بسيرةِ رسولِ اللهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله ويَعْملَ فيهم بعملِه، فيبَعَثُ الله جلَّ جلالُه جبرئيلَ عليه‌السلام حتى يأْتِيَه، فَيَنْزِلُ على الحطيمِ يَقُولُ له: إِلى أَيِّ شيءٍ تَدْعو؟ فيخْبرُه القائمُ عليه‌السلام فَيَقوُلُ جبرئيل: أَنا أَوّلُ مَنْ يُبايِعُك، أبسطْ يَدَكَ، فيَمْسَحُ على يدِه، وقد وافاه ثلاثمائة (1) وبضْعَةَ عَشَرَ رَجُلأ فيُبايعُوه، ويُقيمُ بمكّةَ حتى يَتُم أَصحابُه عشرةَ آلافِ نَفْسٍ، ثم يَسيرُمنها إِلى المدينةِ » (2).

ورَوى محمدُ بن عجلان، عن أَبي عبدالله عليه‌السلام قالَ: « إِذا قامَ القائمُ عليه‌السلام دعَا الناسَ إِلى الإسلام جَديداً، وهَداهُم إلى أمر قد دُثِرَ فَضَلَّ عنه الجمهورُ، وانَّما سُمِّيَ الَقائمُ مَهدياً لأنَّه يَهْدي إِلى أَمرٍ قد ضَلُّوا عنه، وسُمِّيَ بالقائمِ لقيامِه بالحقِّ » (3).

ورَوى عبدُاللهِ بن المغيرة، عن أَبي عبدالله عليه‌السلام قالَ: « إِذا قامَ القائمُ من آلِ محمّد عليه‌السلام أَقامَ خمسمائة من قريشٍ فضَرَبَ أَعْناقَهم، ثم أَقامَ خمسمائة فضَرَبَ أَعْناقَهم، ثم أَقامَ خمسمائة اُخرى حتى يَفْعَلَ ذلك ستّ مراتٍ » قلتُ: ويبلغُ عددَ هؤلاءِ هذا؟ قالَ: «نعم، منهم ومن مَواليهم » (4).

ورَوى أَبو بصير قالَ: قالَ أَبو عبدالله عليه‌السلام: «إِذا قامَ القائمُ هَدَمَ المسجدَ الحرام حتى يَرُدَّه إِلى أَساسِه، وحَوَّلَ المقامَ إِلى الموضعِ الذي كانَ فيه، وقَطَعَ أَيْدي بني شيبة وعلّقَها بالكعبةِ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «م»: بثلثمائة.

(2) اعلام الورى: 431، ونقله العلامة المجلسي في البحار 52: 337 / 78.

(3) اعلام الورى: 431.

(4) اعلام الورى: 431، ونقله العلامة المجلسي في البحار 52: 338 / 79.

وكَتَبَ عليها: فؤُلاءِ سُرّاقُ الكعبةِ» (1).

ورَوى أَبو الجارود، عن أَبي جعفر عليه‌السلام في حديثٍ طويلٍ أَنَه «إِذا قامَ القائمُ عليه‌السلام سارَ إِلى الكوفةِ، فيَخْرُجُ منها بضعةُ عَشَرَأَلف نفس يُدْعَوْنَ البتريةَ عليهم السلاحُ، فيقولونَ له: ارْجِعْ من حيث جِئْتَ فلا حاجةَ لنا في بني فاطمة، فيضعُ فيهم السيفَ حتى يَأْتيَ على آخرِهم، ويدْخُلُ الكوفةَ فيقْتُلُُ بها كلَّ منافقٍ مرتابِ، ويَهْدِمُ قُصورَها، ويقْتُلً مقاتِلتَها حتى يَرْضى اللهُ عزَّو عَلا» (2).

ورَوى أَبو خديجة، عن أَبي عبدالله عليه‌السلام قالَ: «إِذا قامَ (3) القائمُ عليه‌السلام جاءَ بأمْرٍ جديدٍ، كما دَعا رسولُ الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في بَدْوِ الإسلامِ إِلى أَمْرٍ جديدٍ» (4).

ورَوى عليُّ بن عقبة، عن أَبيه قالَ: إِذا قامَ القائمُ عليه‌السلام حَكَمَ بالعدلِ، وارْتَفعَ في أَيامِه الجَوْرُ، وأَمنتْ به السُبلُ، وأَخْرَجَتِ الأرضُ بَرَكاتِها، ورُد كُلُّ حقٍّ إِلى أَهلهِ، ولم يَبْقَ أَهلُ دينٍ حتى يُظْهروا الإسلامَ وَيْعتَرِفوا بالإيمانِ، أَما سَمِعْتَ اللهَ تعالى يقولُ: ( وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ في السماوَاتِ وَالأرْضِ طَوْعاً وكرهاً وَإِليْهِ يُرْجَعُونَ ) (5) وحَكَمَ بينَ الناسِ بحكم داود وحكم محمد عليهما‌السلام، فحينئذ تظهر الأرض كنوزها وتبدي بركاتِها، فلا يَجِدُ الرجلُ منكم يومئذٍ موضعاً لصدقتِه ولا لبرِّه

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) اعلام الورى: 431، ونحوه في غيبة الطوسي: 472 / 492، ونقله العلامة المجلسي في البحار 52: 338 / 80.

(2) اعلام الورى: 431، ونقله العلامة المجلسي في البحار 52: 338 / 81.

(3) من هنا سقط من نسخة «م» الى لفظة: قد أوردنا في كل باب من هذا الكتاب طرفاً ....

(4) نقله العلامة المجلسي في البحار 52: 338 / 82.

(5) ال عمران 3: 83.

لشُمولِ الغنى جَميعَ المؤمنينَ.

ثم قالَ: إِنَّ دَوْلتَنَا اخِرُ الدُوَلِ، ولم يَبْقَ أَهلُ بَيْتٍ لهم دَوْلَة إلاّ مَلكُوا قَبْلَنا، لئلاٌ يَقُولوا إِذا رَأَوْا سيرَتَنا: إذا مَلكْنا سِرْنا بمثلِ سيرةِ هؤلاءِ، وهُو قَولُ اللهِ تعالى: ( وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتقِينَ ) (1) (2).

ورَوى أَبو بصير، عن أَبي جعفر عليه‌السلام - في حديثٍ طويل - أنَه قالَ: «إِذا قامَ القائمُ عليه‌السلام سارَ إِلى الكوفةِ فهَدَمَ بها أَربعةَ مساجدَ، فلم يَبْقَ مسجدٌ على وَجْهِ الأرضِ له شُرفٌ إِلاّ هَدَمَها وجَعَلَها جمّاءَ، ووَسعَ الطريقَ الأعْظم، وكَسر كُل جناح خارج في الطريقِ، وأَبطلَ الكنفَ والمآزيبَ إِلى الطرقاتِ، ولا يَتْرُك بدعةَ إلاٌ أَزالها ولا سُنَة إِلآ أَقامَها، ويَفْتَحُ قسطنطينيَّة والصينَ وجبالَ الدَيْلَم، فيَمْكُثُ على ذلك سبعَ سنينَ مقدارُكلِّ سنةٍ عَشْرُسنينَ من سنيكم هذِه، ثم يَفْعَلُ الله ما يَشاءُ».

قالَ: قُلتُ له: جُعلتُ فداك، فكيفَ تَطولُ السنون؟ قالَ: «يَأمُرُ اللهُ تعالى الفلكَ باللبوثِ وقِلَّةِ الحركةِ، فتَطولُ الأيامُ لذلك والسنون » قالَ: قُلتُ له: إِنهم يَقُولونَ: إِنَ الفلكَ إِنْ تَغيَّرفَسدَ. قالَ: «ذلك قولُ الزنادقةِ، فأَمّا المسلمونَ فلا سبيلَ لهم إِلى ذلك، وقد شَقَّ اللهُ القمرَ لنبيِّه عليه‌السلام ورَد الشمسَ من قَبْلهِ ليُوشع بن نون وأَخْبَرَ بطولِ يَوِمِ القيامةِ وأَّنه ( كَأَلْفِ سَنَةٍ مما تَعُدُّونَ ) (3) » (4).

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الاعراف 7: 128، القصص 28: 83.

(2) اعلام الورى: 432، ونقله العلامة المجلسي في البحار 52: 338 / 83.

(3) الحج 22: 47.

(4) اعلام الورى: 432، ومختصراً في الفصول المهمة: 302، ونحوه في الغيبة للطوسي:

ورَوى جابُر، عن أَبي جعفر عليه‌السلام أَنَه قالَ: «إِذا قامَ قائمُ الِ محمدٍ عليه‌السلام ضربَ فساطيط لمن يُعلِّمُ الناسَ القرآنَ على ما أَنْزلَ اللهُ جَلَّ جلالُه فاَصْعَبُ ما يكونُ على مَنْ حَفظهُ اليومَ، لأنّه يُخالفُ فيه التأليفَ ».

ورَوى المفضَّلُ بن عمر، عن أَبي عبدالله عليه‌السلام قالَ: «يُخْرِجً القائمُ عليه‌السلام من ظَهْرِ الكوفةِ سبعةً وعشرينَ رَجلاً، خمسةَ عشرَ من قومِ موسى عليه‌السلام الذينَ كانوا يَهْدونَ بالحقِّ وبه يَعْدِلُونَ، وسَبْعةً من أَهلِ الكهفِ، ويوشعَ بن نون، وسلمانَ، وأَبا دجانة الأنصاري، والمقدادَ، ومالكاً الأشتر، فيكونونَ بين يَديه أَنصاراً وحكاماً » (2).

ورَوى عبداللهُ بن عجلان، عن أَبي عبدالله عليه‌السلام قالَ: «إِذا قامَ قائمُ آلِ محمدٍ عليه وعليهم السلامُ حَكَمَ بين الناسِ بحُكْمِ داود لا يَحتاجُ إِلى بيِّنَتن، يلْهِمُهُ اللهُ تعالى فيَحْكم بعِلْمِه، ويخْبرُ كل قومِ بما اسْتَبْطَنُوه، ويَعْرِفُ وَليَّه من عَدُوِّه بالتوسّمِ، قالَ اللهُ سبحانَه وتعالى: ( إِنَّ في ذلِكَ لأيَاتٍ لِلْمُتَوَسّمِينَ \* وَإنَّهَا لَبِسَبيلٍ مُقيمٍ ) (3) » (4).

وقد رُوي (5) أَنَّ مدَّةَ دَوْلَةِ القائم عليه‌السلام تسعَ عشرةَ سنةً

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

475 / 498، ونقله العلامة المجلسي في البحار 52: 339 / 84.

(1) نقله العلامة المجلسي في البحار 52: 339 / 85.

(2) تفسير العياشي 2: 32 / 90، باختلاف يسير، ونقله العلامة المجلسي في البحار 52: 346 / 92.

(3) الحجر 15: 75 - 76.

(4) نقله العلامة المجلسي في البحار 52: 339 / 86.

(5) اعلام الورى: 434، ونقله العلامة المجلسي في البحار 52: 340 / 87.

تَطولُ أَيامُها وشُهورُها، على ما قدَمناه، وهذا أَمرٌ مُغَيَّب عنّا، وإنَما أُلْقِيَ إِلينا منه ما يَفْعَلُه (1) اللهُّ جلَّ وعزَبشرطٍ يَعْلَمُه من المصالحِ المعلومةِ - له جل اسْمُه - فلَسْنا نَقْطَعُ على أحدِ الأمْرين، وان كانَتِ الروايةُ بذِكْرِ سبعَ سنينَ أَظهرَ وأَكثرَ.

وليس بعدَ دَوْلةِ القائمِ عليه‌السلام لأحدٍ دولةٌ إلاّ ما جاءَتْ به الروايةُ من قيامِ ولدِه إن شاءَ اللهُ ذلك، ولم تَردْ به على القطع والثبات، وأَكثر الرواياتِ أَنَّه لن يَمْضيَ مهديُ هذه الاُمةِ عليه‌السلام إِلاّ قبلَ القيامةِ بأربعينَ يوماً يكون فيها الهرجُ، وعلامةُ ِ(2) خروجِ الأمواتِ، وقيامُ الساعةِ للحساب والجزاءِ، واللهُّ اعلمُ بما يكونُ، وهو وَليُّ التوفيقِ للصواب، وِإيّاه نَسألُ العصمةَ من الضلالِ، ونَسْتَهْدي به إِلى سبيلِ الرشادِ. ( وصلَّى اللهُ على سيِّدِنا محمدٍ النبي والهِ الطاهرينَ ) (3).

\* \* \*

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في هامش «ش»: ما يعلمه.

(2) في المطبوع: وعلامات.

(3) اثبتناه من المطبوع.

قد أوردنا في كل بابٍ من هذا الكتابِ طَرَفاً من الأخبارِ بحسبِ ما احْتَمَلَتْه الحالُ، ولم نَسْتَقْصِ ما جاءَ في كل معنى منه كراهيةَ الانتشارِ في القولِ ومخافةَ الإملالِ به والإضجارِ، وأثبَتْنا من أخْبارِ القائمِ المهديٌ عليه‌السلام ما يشكِلُ المتقدمَ منها في الاختصار، وأضربنا عن كثير من ذلك بمثل ما ذكرناه، فلا يَنْبغي أن يَنْسبَنا أَحدَ فيما تَركْناه من ذلك إلى الإهمالِ، ولا يحملَه على عدمِ العلمِ منا به أو السهوِ عنه والإغفالِ. وفيما رَسَمْناه. من موُجَزِ الإحتجاجِ على إمامةِ الأئمةِ عليهم‌السلام ومختصرٍ من أخْبارِهم كفاية فيما قَصَدْناه، واللهُ وَليُّ التوفيقِ وهو حَسْبُنا ونعْمَ الوكيلُ (1).

\* \* \*

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في «ش»: تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله اجمعين. وقع الفراغ منه يوم الجمعة لأربع عشر بقين من شوال سنة خمس وستين وخمس مائة لمحرره العبد المذنب المحتاج الى غفران الله ورضوانه الحسن بن محمد بن الحسين الحسيني الهراركاني بخطه وقد أربى على خمس وسبعين سنة سنه.

وفي «م»: تم الكتاب بحمد الله ومنه وصلواته على رسوله محمد وآله الطاهرين. فرغ من كتبه في خدمة القاضيين الامامين الاخوين عز الدين ابي الفضائل وموفق الدين ابي المحاسن يوم الجمعة الرابع عشر من محرم سنة خمس وسبعين وخمس مائة ابوالحسن بن ابي سعد ابن أبي الحسن محمد بن أحمد بن عبدويه حامداً لله ومصلياً على نبيه وعترته الطاهرين.

الفهارس

1 - فهرس الآيات القرآنية.

2 - فهرس الأحاديث.

3 - فهرس الأعلام.

4 - فهرس الأماكن والبقاع.

5 - فهرس الفرق والجماعات.

6 - فهرس الأبيات الشعرية.

7 - فهرس الملابس وادوات الزينة.

8 - فهرس الحيوانات.

9 - فهرس الأسلحة.

10 - فهرس الغزوات.

11 - فهرس مصادر التحقيق.

12 - فهرس الموضوعات.

1 - فهرس الآيات القرآنية

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| الآية |  | رقمها |  | الجزء والصفحة |
| البقرة - 2 - |  |  |  |  |
| إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ... وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ |  | 30 - 33 |  | ج 1: 193،  ج 2: 249 |
| يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم |  | 49 |  | ج 1: 281 |
| وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ |  | 113 |  | ج1: 166 |
| يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ |  | 132 |  | ج2: 181 |
| فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ |  | 173 |  | ج 1: 207 |
| وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ |  | 196 |  | ج 1: 173 |
| وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ |  | 207 |  | ج 1: 53 |
| وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ |  | 233 |  | ج 1: 206 |
| أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِن ... وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ |  | 246-247 |  | ج 1: 262 |
| وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا |  | 247 |  | ج 1: 194 و 343 |
| وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ |  | 248 |  | ج 1: 343 |
| فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ |  | 251 |  | ج 1: 102 |

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| الآية |  | رقمها |  | الجزء والصفحة |
| آل عمران - 3 - |  |  |  |  |
| وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ |  | 49 |  | ج 1: 313 |
| إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ ... فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ |  | 59 - 61 |  | ج 1: 167 |
| وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ |  | 83 |  | ج 2: 384 |
| وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ |  | 134 |  | ج 2: 145، 146، 147 |
| وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ |  | 144 |  | ج 1: 187 |
| النساء - 4 - |  |  |  |  |
| وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ |  | 12 |  | ج 1: 201 |
| فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا |  | 35 |  | ج 1: 164 |
| يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ |  | 176 |  | ج 1: 201 |
| المائدة - 5 - |  |  |  |  |
| إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ |  | 55 |  | ج 1: 7 |
| يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ |  | 67 |  | ج 1: 175 |
| لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ ... لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ |  | 78 - 79 |  | ج 1: 263 |
| لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ |  | 93 |  | ج 1: 202 - 203 |
| الأنعام - 6 - |  |  |  |  |
| وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ |  | 164 |  | ج 1: 204 |
| الأعراف - 7 - |  |  |  |  |
| أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ |  | 50 |  | ج 2: 164 |
| وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ |  | 128 |  | ج 2: 385 |
| وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي |  | 142 |  | ج 1: 157 |

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| الآية |  | رقمها |  | الجزء والصفحة |
| الأنفال - 8 - |  |  |  |  |
| وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً |  | 25 |  | ج 1: 191 |
| لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ |  | 42 |  | ج 1: 293 |
| لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ ... إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ |  | 48 |  | ج 1: 350 |
| وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ ... ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ |  | 25 - 26 |  | ج 1: 140 - 141 |
| إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا |  | 60 |  | ج 1: 221 |
| يونس - 10 - |  |  |  |  |
| أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ |  | 35 |  | ج 1: 193 |
| ابراهيم - 14 - |  |  |  |  |
| تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا |  | 25 |  | ج 1: 222 |
| وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ |  | 27 |  | ج 2: 253 |
| الحجر - 15 - |  |  |  |  |
| لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ |  | 44 |  | ج 1: 221 |
| إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ \* وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ |  | 75 - 76 |  | ج 1: 386 |
| الاسراء - 17 - |  |  |  |  |
| وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ |  | 15 |  | ج 1: 204 |
| وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا |  | 81 |  | ج 1: 138 |
| النحل - 16 - |  |  |  |  |
| فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ |  | 43 |  | ج 2: 162 |
| الكهف - 18 - |  |  |  |  |
| أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا |  | 9 |  | ج 2: 117 |

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| الآية |  | رقمها |  | الجزء والصفحة |
| وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا |  | 12 |  | ج 1: 306 |
| قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ ... وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا |  | 20 - 21 |  | ج 1: 305 |
| طه - 20 - |  |  |  | ج 1: 157 |
| قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ... وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي |  | 25 - 32 |  | ج 1: 8 |
| وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ... قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ |  | 29 - 36 |  | ج 1: 157 |
| قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ |  | 36 |  |  |
| وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ... فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ |  | 12 - 14 |  | ج 1: 222 |
| وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ |  | 81 |  | ج 1: 165 |
| الانبياء - 21 - |  |  |  |  |
| فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ |  | 7 |  | ج 2: 162 |
| أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ |  | 30 |  | ج 2: 165 |
| يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ |  | 69 |  | ج 2: 331 |
| وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ |  | 105 |  | ج 2: 340 |
| الحج - 22 - |  |  |  |  |
| كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ |  | 47 |  | ج 2: 385 |
| النور - 24 - |  |  |  |  |
| وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ |  | 32 |  | ج 2: 284 |
| الشعراء - 26 - |  |  |  |  |
| إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ |  | 4 |  | ج 2: 373 |
| وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ |  | 214 |  | ج 1: 49 |

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| الآية |  | رقمها |  | الجزء والصفحة |
| وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ |  | 227 |  | ج 1: 276، ج 2: 304 |
| القصص - 28 - |  |  |  |  |
| وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ ... مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ |  | 5 - 6 |  | ج 2: 180، 340 |
| فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ |  | 21 |  | ج 2: 35 |
| وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ |  | 22 |  | ج 2: 35 |
| وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ |  | 41 |  | ج 2: 84 |
| تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا ... وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ |  | 83 |  | ج 1: 289، ج 2: 385 |
| العنكبوت - 29 - |  |  |  |  |
| الم \* أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا ... أَن يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ |  | 1 -4 |  | ج 1: 180، ج 2: 375 |
| الروم - 30 - |  |  |  |  |
| الم \* غُلِبَتِ الرُّومُ ... فِي بِضْعِ سِنِينَ |  | 1 -4 |  | ج 1: 313 |
| الاحزاب - 33 - |  |  |  |  |
| إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ ... وَكَفَى اللَّهُ |  | 10 -25 |  | ج 1: 105، ج 2: 103 |
| قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ الْمَوْتِ |  | 16 |  | ج 1: 266 |
| وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا |  | 25 |  | ج 1: 69 و 106 |
| يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ |  | 32 |  | ج 1: 178 |
| فاطر - 35 - |  |  |  |  |
| وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ |  | 18 |  | ج 1: 204 |

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| الآية |  | رقمها |  | الجزء والصفحة |
| يس - 36 - |  |  |  |  |
| وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ |  | 39 |  | ج 1: 221 |
| ص - 38 - |  |  |  |  |
| ذَٰلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ |  | 27 |  | ج 1: 226 |
| الزمر - 39 - |  |  |  |  |
| وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ |  | 7 |  | ج 1: 204 |
| قلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا |  | 9 |  | ج 1: 193 |
| اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا |  | 42 |  | ج 2: 115 |
| فصلت - 41 - |  |  |  |  |
| سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ |  | 53 |  | ج 2: 373 |
| الشورى - 42 - |  |  |  |  |
| قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي |  | 23 |  | ج 2: 8 |
| وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ |  | 30 |  | ج 2: 120 |
| الاحقاف - 46 - |  |  |  |  |
| وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا |  | 15 |  | ج 1: 206 |
| الفتح - 48 - |  |  |  |  |
| لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ |  | 27 |  | ج 1: 131 و 153 و 313 - 314 |
| ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ |  | 29 |  | ج 1: 337 |
| الحجرات - 49 - |  |  |  |  |
| إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ ... |  | 15 |  | ج 1: 263 |
| الذاريات - 51 - |  |  |  |  |
| كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ |  | 17 |  | ج 1: 245 |

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| الآية |  | رقمها |  | الجزء والصفحة |
| القمر - 54 - |  |  |  |  |
| سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ |  | 45 |  | ج 1: 313 |
| الحديد - 57 - |  |  |  |  |
| مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنفُسِكُمْ |  | 22 |  | ج 1: 120 |
| المجادلة - 58 - |  |  |  |  |
| وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ |  | 8 |  | ج 1: 314 |
| الصف - 61 - |  |  |  |  |
| يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ ... ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ |  | 10 - 12 |  | ج 1: 263 |
| الجمعة - 62 - |  |  |  |  |
| قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ ... وَاللَّهُ عَلِيمٌ |  | 6 - 7 |  | ج 1: 314 |
| الجن - 72 - |  |  |  |  |
| إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ |  | 1 - 2 |  | ج 1: 342 و 344 |
| الانسان - 76 - |  |  |  |  |
| وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا ... جَنَّةً وَحَرِيرًا |  | 8 - 12 |  | ج 1: 178، ج 2: 30 |
| عبس - 80 - |  |  |  |  |
| وَفَاكِهَةً وَأَبًّا |  | 31 |  | ج 1: 300 |
| العاديات - 100 - |  |  |  |  |
| وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا |  | 1 |  | ج 1: 117 و 165 |
| النصر - 110 - |  |  |  |  |
| إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ |  | 1 |  | ج 1: 130 |
| إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ... فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا |  | 1 - 2 |  | ج 1: 314 |

2 - فهرس الأحاديث

( آ - أ )

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| آجرك الله في صاحبك فقد مات | الامام المهدي | 2 | 364 |
| آمنوا بليلة القدر فانه ينزل فيه امر السنة | رسول الله | 2 | 346 |
| آمين آمين | الامام الكاظم | 2 | 229 |
| آه لولا القصاص | الامام السجاد | 2 | 144 |
| آيتان تكونان قبل القائم كسوف الشمس في | أبو جعفر | 2 | 374 |
| الائمة اثنا عشر اماما منهم الحسن والحسين | الامام الباقر | 2 | 347 |
| ابتدىء من الآن يا علي بن يقطين توضا كما | الامام الكاظم | 2 | 228 |
| ابشر يا علي فان الله منجز وعده ولن | رسول الله | 1 | 89 |
| ابعد الذي قلتم لا ولكنني اوصيكم بأهل | رسول الله | 1 | 184 |
| ابناي هذان امامان قاما او قعدا | رسول الله | 2 | 30 |
| ابني | الامام الرضا | 2 | 277 |
| ابني علي اكبر ولدي واثرهم عندي واحبهم | الامام الكاظم | 2 | 249 |
| ابني فلان | الامام الكاظم | 2 | 251 |
| ابو محمد ابني اصح ال محمد غريزة واوثقهم | الامام الهادي | 2 | 319 |
| اتاكم شهر رمضان وهو سيد الشهور | امير المؤمنين | 1 | 14 |
| اتاكم شهر رمضان وهو سيد الشهور واول | امير المؤمنين | 1 | 320 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| اتاني جبرئيل فاخبرني ان امتي ستقتل ابني | رسول الله | 2 | 129 |
| اتحلف بالله يا هذا انك ما فعلت ذلك | امير المؤمنين | 1 | 350 |
| اتدرون لم جمعتكم | الامام الكاظم | 2 | 250 |
| اتدرون لمن اتاهب للقيام بين يديه | الامام السجاد | 2 | 143 |
| اتراه يا جندب يبايعني عشرة من مائة | امير المؤمنين | 1 | 242 |
| اتريد ان تصلى باصحابك | الامام الحسين | 2 | 79 |
| اتعجب من سنة النبي وتستهزىء بها | الامام الكاظم | 2 | 235 |
| اتعرف هذا المسجد | الامام الجواد | 2 | 290 |
| اتعرف هذين | الامام الصادق | 2 | 187 |
| اتعرفون هذا | الامام الحسين | 2 | 85 |
| اتقوا الله عباد الله واطيعوه واطيعوا | امير المؤمنين | 1 | 260 |
| اتقوا الله عباد الله وتحاثوا على الجهاد | امير المؤمنين | 1 | 263 |
| اتم الجود ابتناء المكارم واحتمال المغارم | امير المؤمنين | 1 | 299 |
| الاثنا عشر الأئمة من آل محمد كلهم محدث | الامام الباقر | 2 | 347 |
| اثني على الله احسن الثناء واحمده على | الامام الحسين | 2 | 91 |
| اجلس | رسول الله | 1 | 122 |
| اجلس فانت اخي ووصيي ووزيري وخليفتي | رسول الله | 1 | 50 |
| اجلس فانت اخي ووصيي ووزيري ووارثي | رسول الله | 1 | 7 |
| اجمع القوم وادع لي شرط الخميس | امير المؤمنين | 1 | 215 |
| احبسيه يا اختي | الامام الحسين | 2 | 110 |
| احبونا حب الاسلام فما زال حبكم لنا حتى | الامام السجاد | 2 | 141 |
| احتج الى من شئت تكن اسيره واستغن عمن | امير المؤمنين | 1 | 303 |
| احتط عليها حتى تلد فاذا ولدت ووجدت | امير المؤمنين | 1 | 204 |
| احتفظ بها ولا تخرجها عن يدك | الامام الكاظم | 2 | 225 |
| احتمل زلة وليك لوقت وثبة عدوك | امير المؤمنين | 1 | 299 |
| احسنوا النظر فيما لا يسعكم جهله وانصحوا | الامام الصادق | 2 | 205 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| احمل على هذه | رسول الله | 1 | 89 |
| احملوا اخاكم | الامام الحسين | 2 | 107 |
| اخبرني رسول الله ان اسمك الذي سماك به | امير المؤمنين | 1 | 323 |
| اخبرني عن الناس خلفك | الامام الحسين | 2 | 67 |
| اخبرني ولا ترفع صوتك في أي يوم خرجتم | امير المؤمنين | 1 | 215 |
| اختر يا بني احبهما اليك | الامام الحسين | 2 | 25 |
| اخترت لك ابنتي فاطمة وهي اكثرهما شبها | الامام الحسين | 2 | 25 |
| اخرج حق ولد عمك منه وهو اربعمائة درهم | الامام المهدي | 2 | 356 |
| اخرج فان فيه فرجك ان شاء الله | الامام الهادي | 2 | 305 |
| اخرج فيه | الامام المهدي | 2 | 357 |
| اخرجوا اليهم على اسم الله | رسول الله | 1 | 80 |
| اخرجوا من اويتم | امير المؤمنين | 1 | 137 |
| اخطات في ردك برنا فاذا استغفرت الله فالله | الامام المهدي | 2 | 360 |
| اخنث السقاء | الامام الحسين | 2 | 78 |
| ادرك يا علي سعدا فخذ الراية منه وكن انت | رسول الله | 1 | 135 |
| ادرك يا علي سعدا وخذ الراية منه فكن انت | رسول الله | 1 | 60 |
| ادع الله ليرد عليك الشمس حتى تصليها قائما | رسول الله | 1 | 346 |
| ادع لي شهودا | الامام الباقر | 2 | 181 |
| ادعوا لي اخي وصاحبي | رسول الله | 1 | 185 |
| ادعوا لي اخي وصاحبي | رسول الله | 1 | 186 |
| ادعوه الي | الامام الحسين | 2 | 81 |
| ادن الى مولاك فسلم عليه | الامام الصادق | 2 | 219 |
| ادن مني يا علي | رسول الله | 1 | 100 |
| اذا اذن الله للقائم بالخروج صعد المنبر | الامام الصادق | 2 | 382 |
| اذا انا مت فاحملني على سريري ثم اخرجاني | امير المؤمنين | 1 | 23 |
| اذا حدثت الحديث فلم اسنده فسندي فيه ابي | الامام الباقر | 2 | 167 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| اذا ركزت رايات قيس بمصر ورايات كندة | أبو الحسن | 2 | 376 |
| اذا قام قائم آل محمد بنى في ظهر الكوفة | الامام الصادق | 2 | 380 |
| اذا قام قائم آل محمد حكم بين الناس بحكم | الامام الصادق | 2 | 386 |
| اذا قام قائم آل محمد ضرب فساطيط | الامام الباقر | 2 | 386 |
| اذا قام القائم جاء بامر جديد كما دعا | الامام الصادق | 2 | 384 |
| اذا قام القائم دعا الناس الى الاسلام | الامام الصادق | 2 | 383 |
| اذا قام القائم سار الى الكوفة فهدم بها | الامام الباقر | 2 | 385 |
| اذا قام القائم سار الى الكوفة فيخرج منها | الامام الباقر | 2 | 384 |
| اذا قام القائم من آل محمد اقام خمسمائة | الامام الصادق | 2 | 383 |
| اذا قام القائم هدم المسجد الحرام حتى | الامام الصادق | 2 | 383 |
| اذا كان ذلك فهو صاحبكم | الامام الصادق | 2 | 218 |
| اذا كان في غد فاتني | الامام الجواد | 2 | 292 |
| اذا كان يوم القيامة يدعى الناس كلهم | رسول الله | 1 | 44 |
| اذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم | الامام العسكري | 2 | 330 |
| اذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لا | امير المؤمنين | 1 | 230 |
| اذا هدم حائط مسجد الكوفة مما يلي دار | الامام الصادق | 2 | 375 |
| اذهب | الامام الكاظم | 2 | 232 |
| اذهب الى هذا الوادي فسيعرض لك من اعداء | رسول الله | 1 | 340 |
| اذهب اليه وقل له لا تخرج غدا | الامام الرضا | 2 | 267 |
| اذهب تفقه واطلب الحديث | الامام الكاظم | 2 | 223 |
| اذهب فخيرها | رسول الله | 1 | 118 |
| اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها امس فانه | الامام الكاظم | 2 | 219 |
| اذهب وادعك يا رسول الله والله لا برحت | امير المؤمنين | 1 | 89 |
| اذهبا الى أبي بكر فاسالاه عن ذلك | رسول الله | 1 | 197 |
| اذهبا الى علي بن أبي طالب ليقضي بينكما | رسول الله | 1 | 198 |
| اذهبي فانت حرة | الامام السجاد | 2 | 147 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع ) | الجزء | الصفحة |
| اذهبي فبري قسمك فانه باعلى الوادي | امير المؤمنين | 1 | 137 |
| اراك عطشان | الامام الجواد | 2 | 291 |
| اراه في بعض ما يصلح شانكم | رسول الله | 1 | 92 |
| اربعة لا ترد لهم دعوة الامام العادل | امير المؤمنين | 1 | 304 |
| ارجاف العامة بالشيء دليل على مقدمات كونه | امير المؤمنين | 1 | 303 |
| ارجع اليهم فان استطعت ان تؤخرهم الى | الامام الحسين | 2 | 90 |
| ارجع يا اخي الى مكانك فان المدينة لا تصلح | رسول الله | 1 | 156 |
| ارجع يا با سفيان فوالله ما تريد الله | امير المؤمنين | 1 | 190 |
| ارجعوا الى مواقفكم | رسول الله | 1 | 73 |
| ارجو ان اكون صالحا | الامام الرضا | 2 | 270 |
| اردت ان تسال عن الخلف بعد ابي جعفر وقلقت | الامام الهادي | 2 | 320 |
| ارددوا عليّ اخي علي بن ابي طالب وعمي | رسول الله | 1 | 185 |
| ارسلته كرارا غير فرار | رسول الله | 1 | 163 |
| ارفع الوسادة وخذ ما تحتها | الامام الرضا | 2 | 256 |
| اركب فان الله ورسوله راضيان عنك | رسول الله | 1 | 165 |
| اركب فان الله ورسوله عنك راضيان | رسول الله | 1 | 116 |
| اركب ناقتي العضباء والحق ابا بكر فخذ | رسول الله | 1 | 65 |
| ارونيه تروني رجلا يحب الله ورسوله | رسول الله | 1 | 126 |
| ارى امورهم قد علت ونيرانكم قد خبت | امير المؤمنين | 1 | 274 |
| اسات اذ لم تعلم الرجل انّا ربما فعلنا ذلك | الامام المهدي | 2 | 360 |
| استبدل به قبل المساء ان قدرت على مشتر | الامام العسكري | 2 | 332 |
| استنفع بها واكتم ما رايت | الامام الرضا | 2 | 258 |
| استنفق هذه فاذا نفدت فاعلمني | الامام الباقر | 2 | 166 |
| استوص به وضع امره عند من تثق به من اصحابك | الامام الصادق | 2 | 216 |
| استوصوا بابني موسى خيرا فانه افضل ولدي | الامام الصادق | 2 | 220 |
| اسجدي لربك | الامام الكاظم | 2 | 219 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| الاسدي نعم العديل فان قدم فلا تختر عليه | الامام المهدي | 2 | 364 |
| اسري بي في هذا الوقت الى موضع من العراق | رسول الله | 2 | 130 |
| اسقوا القوم وارووهم من الماء | الامام الحسين | 2 | 78 |
| اسلم يا عمرو يؤمنك الله من الفزع الأكبر | رسول الله | 1 | 158 |
| اسمعتم ما قال الراهب | امير المؤمنين | 1 | 334 |
| اسمعوا ما اتلو عليكم من كتاب الله المنزل | امير المؤمنين | 1 | 26 |
| اسمعوا ما يقول اخوكم هذا المسلم | امير المؤمنين | 1 | 336 |
| اسمعي واشهدي هذا علي امير المؤمنين وسيد | رسول الله | 1 | 47 |
| اشد الاعمال ثلاثة مواساة الاخوان في المال | الامام الباقر | 2 | 167 |
| اشكر الناس اقنعهم واكفرهم للنعم اجشعهم | امير المؤمنين | 1 | 304 |
| اشهدوا ان ابني هذا وصيي والقيم بامري | الامام الكاظم | 2 | 251 |
| اصبحوا ثم ترون ونرى | الامام الحسين | 2 | 34 |
| اصطرع الحسن والحسين بين يدي رسول الله | الامام الصادق | 2 | 128 |
| اصير الى هذه الطاغية اما انه لا ينداني | الامام الكاظم | 2 | 253 |
| اطلبوا الرزق فانه مضمون لطالبه | امير المؤمنين | 1 | 303 |
| اظهر الكرم صدق الاخاء في الشدة والرخاء | امير المؤمنين | 1 | 299 |
| اعتبروه اذا نام ثم انبهوا احد البدنين | امير المؤمنين | 1 | 212 |
| اعتد ما بين اربع الى مائة | امير المؤمنين | 1 | 148 |
| اعجب ما في الانسان قلبه وله مواد من | امير المؤمنين | 1 | 301 |
| اعيذك بالله يا امير المؤمنين من هذا | الامام الرضا | 2 | 259 |
| افاتتك صلاة العصر | رسول الله | 1 | 346 |
| افبالموت تخوفني وهل يعدو بكم الخطب ان | الامام الحسين | 2 | 81 |
| افضل العبادة الصبر والصمت وانتظار | امير المؤمنين | 1 | 302 |
| افعلوا مثلما فعلت | الامام الرضا | 2 | 265 |
| اقبض الحوانيت من محمد هارون بالخمسمائة | الامام المهدي | 2 | 367 |
| اقبل يا جويرية حتى احدثك بحديثك | امير المؤمنين | 1 | 323 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| اكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه | الامام الباقر | 2 | 181 |
| اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله | رسول الله | 1 | 120 |
| اكتب يا علي بسم الله الرحمن الرحيم | رسول الله | 1 | 119 |
| اكثروا من الماء | الامام الحسين | 2 | 75 |
| اكشفوا الأرض في هذا المكان | امير المؤمنين | 1 | 335 |
| اكففن فانكن صويحبات يوسف | رسول الله | 1 | 183 |
| الآن قد عرفت ما عندكم فكونوا على ما انتم | رسول الله | 1 | 97 |
| الآن نغزوهم ولا يغزونا | رسول الله | 1 | 105 |
| الا اسرك الا امنحك الا ابشرك | رسول الله | 1 | 44 |
| الا ان ابرار عترتي واطائب ارومتي احلم | امير المؤمنين | 1 | 240 |
| الا تجيبوني بما عندكم | رسول الله | 1 | 146 |
| الا فاعلموا في الرغبة والرهبة فان نزلت | امير المؤمنين | 1 | 235 |
| الا وان الدنيا قد ترحلت مدبرة وان | امير المؤمنين | 1 | 236 |
| الا وانه من لا ينفعه اليقين يضره الشك | امير المؤمنين | 1 | 236 |
| البسك الله العافية وجعلك معنا في الدنيا | الامام المهدي | 2 | 357 |
| الجمه يا غلام | الامام العسكري | 2 | 328 |
| الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى | أبو جعفر | 2 | 372 |
| الزم بيتك حتى يحدث الحادث | الامام العسكري | 2 | 325 |
| الست اولى بكم منكم بانفسكم | رسول الله | 1 | 8 |
| الست اولى بكم منكم بانفسكم | رسول الله | 1 | 176 |
| الستم تجدون في بعض كتبكم ان موسى بن عمران | امير المؤمنين | 1 | 201 |
| الستم كنتم ضالين فهداكم الله بي | رسول الله | 1 | 145 |
| القوا ابا جعفر فسلموا عليه واجدوا به | الامام الرضا | 2 | 280 |
| الله اكبر اخبرني حبيبي رسول الله اني ادرك | امير المؤمنين | 1 | 316 |
| الله اكبر فقد سقت انا ستا وستين وانت | رسول الله | 1 | 172 |
| الله اكبر فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا | امير المؤمنين | 1 | 207 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| الله اكبر لم كبرت | الامام الحسين | 2 | 77 |
| الله اكبر هذا ابنك دونها ولو كان ابنها | امير المؤمنين | 1 | 205 |
| اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من | رسول الله | 1 | 38 |
| اللهم احكم عليها بما صنعا في حقي وصغرا | امير المؤمنين | 1 | 245 |
| اللهم اظمئه | الامام الحسين | 2 | 109 |
| اللهم اعنه | رسول الله | 1 | 101 |
| اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار | رسول الله | 1 | 146 |
| اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا | الامام الحسين | 2 | 87 |
| اللهم اكفني نوفل بن خويلد | رسول الله | 1 | 70 |
| اللهم اكفني نوفلا | رسول الله | 1 | 76 |
| اللهم ان بسرا باع دينه بالدنيا فاسلبه | امير المؤمنين | 1 | 321 |
| اللهم ان كان كاذبا فاضربه ببياض لا تواريه | امير المؤمنين | 1 | 351 |
| اللهم ان كنت تعلم اني رسولك فاحفظني فيه | رسول الله | 1 | 163 |
| اللهم ان متعتهم الى حين ففرقهم فرقا | الامام الحسين | 2 | 110 |
| اللهم انت ثقتي في كل كرب ورجائي في كل | الامام الحسين | 2 | 96 |
| اللهم انك اذقت اول قريش نكالا فاذق اخرها | رسول الله | 1 | 143 |
| اللهم انك تعلم اني كنت اسالك ان تفرغني | الامام الكاظم | 2 | 240 |
| اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من احبهما | رسول الله | 2 | 28 |
| اللهم اني اسالك الراحة عند الموت والعفو | الامام الكاظم | 2 | 231 |
| اللهم اني اشكو اليك ما يفعل بابن بنت نبيك | الامام الحسين | 2 | 109 |
| اللهم اني قد سئمت الحياة بين ظهراني هؤلاء | امير المؤمنين | 1 | 277 |
| اللهم اهد قلبه وثبت لسانه | رسول الله | 1 | 195 |
| اللهم حزه الى النار | الامام الحسين | 2 | 102 |
| اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب | رسول الله | 1 | 124 |
| اللهم غفرا ذهب الشرك بما فيه | امير المؤمنين | 1 | 76 |
| اللهم قه الحر والبرد | رسول الله | 1 | 126 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| اللهم هذا مقام من فلج فيه كان اولى بالفلج | امير المؤمنين | 1 | 270 |
| الم آمر ان تنفذوا جيش اسامة | رسول الله | 1 | 183 |
| الم آمركم الا تقتلوا اسيرا | رسول الله | 1 | 144 |
| الم تكونوا اعداء فالف الله بين قلوبكم | رسول الله | 1 | 145 |
| الم تكونوا على شفا حفرة من النار فانقذكم | رسول الله | 1 | 145 |
| الم تكونوا قليلا فكثركم الله به | رسول الله | 1 | 145 |
| الهي بدت قدرتك ولم تبد هيئة فجهلوك | الامام السجاد | 2 | 153 |
| الواح موسى عندنا وعصا موسى عندنا ونحن | الامام الصادق | 2 | 187 |
| الى اين يابن اخي | الامام الكاظم | 2 | 237 |
| الى صاحب هذين الثوبين الاصفرين والغديرتين | الامام الصادق | 2 | 220 |
| الى وادي الرمل | امير المؤمنين | 1 | 115 |
| الي الي لا الى المرجئة ولا الى القدرية | الامام الكاظم | 2 | 222 |
| ام لو شئتم لقلتم وانت قد كنت جئتنا طريدا | رسول الله | 1 | 146 |
| ام والله انهما لقد سمعا كلامي كما سمع | امير المؤمنين | 1 | 256 |
| ام والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة وانه | امير المؤمنين | 1 | 287 |
| ام والله ليقبلن جيش حتى اذا كان في | امير المؤمنين | 1 | 326 |
| اما انه صاحب الامر ما فعل ابن الزيات | الامام الهادي | 2 | 301 |
| اما انه منزل صاحبنا اذا قدم باهله | الامام الصادق | 2 | 380 |
| اما بعد ايها الناس فان اول رفثكم وبدء | امير المؤمنين | 1 | 272 |
| اما بعد ايها الناس فان الدنيا قد ادبرت | امير المؤمنين | 1 | 235 |
| اما بعد ايها الناس فانكم ان تتقوا الله | الامام الحسين | 2 | 79 |
| اما بعد فالحمد لله الذي نصر وليه وخذل | امير المؤمنين | 1 | 259 |
| اما بعد فان الله بعث محمدا للناس كافة | امير المؤمنين | 1 | 244 |
| اما بعد فان الله بعث محمدا وليس في العرب | امير المؤمنين | 1 | 248 |
| اما بعد فان الله ذو رحمة واسعة ومغفرة | امير المؤمنين | 1 | 257 |
| اما بعد فان الله فرض الجهاد وعظمه وجعله | امير المؤمنين | 1 | 251 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| اما بعد فان الله لم يقصم جباري دهر قط الا | امير المؤمنين | 1 | 291 |
| اما بعد فان الله لما قبض نبيه قلنا نحن | امير المؤمنين | 1 | 245 |
| اما بعد فان رسول الله رضيني لنفسه اخا | امير المؤمنين | 1 | 276 |
| اما بعد فانسبوني فانظروا من انا ثم ارجعوا | الامام الحسين | 2 | 97 |
| اما بعد فانك دسست الرجال للاحتيال | الامام الحسن | 2 | 9 |
| اما بعد فانما مثل الدنيا مثل الحية لين | امير المؤمنين | 1 | 233 |
| اما بعد فاني لا اعلم اصحابا اوفى ولا خيرا | الامام الحسين | 2 | 91 |
| اما بعد فذمتي بما اقول رهينة وانا به زعيم | امير المؤمنين | 1 | 231 |
| اما بعد فقد خشيت ان لا يكون حملك على | الامام الحسين | 2 | 40 |
| اما بعد فلا يرعين مرع الا على نفسه شغل | امير المؤمنين | 1 | 239 |
| ام ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى | رسول الله | 1 | 156 |
| اما ترضين يا فاطمة اني زوجتك اقدمهم سلما | رسول الله | 1 | 36 |
| اما تسمع يا علي مديحك في السماء ان ملكا | رسول الله | 1 | 87 |
| اما الحسن فان له هديي وسؤددي واما | رسول الله | 2 | 7 |
| اما سمعت قول عمران بايع اثنان لواحد | امير المؤمنين | 1 | 286 |
| اما الغابر فالعلم بما يكون واما المزبور | الامام الصادق | 2 | 186 |
| اما هذا فاني انظر اليه وقد اخذ القوم | امير المؤمنين | 1 | 256 |
| اما هذا فقتل ابوه يوم قتل عثمان في الدار | امير المؤمنين | 1 | 255 |
| امامكم يطيع الله وانتم تعصونه وامام | امير المؤمنين | 1 | 280 |
| امح ما كتبت واكتب باسمك اللهم | رسول الله | 1 | 120 |
| الامر بالطاعة والنهي عن المعصية والتمكين | امير المؤمنين | 1 | 226 |
| امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين | امير المؤمنين | 1 | 315 |
| امض الى الوادي | رسول الله | 1 | 115 |
| امض على اسم الله | رسول الله | 1 | 114 |
| امض على اسم الله الى منزلك | رسول الله | 1 | 185 |
| امض مع علي بن ابي طالب في هذا الوجه | رسول الله | 1 | 57 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| امضوا فلا خوف عليكم ان شاء الله | الامام العسكري | 2 | 329 |
| امضيا الى عمر بن الخطاب وقصا عليه | رسول الله | 1 | 197 |
| ان ابني هذين ريحانتاي من الدنيا | رسول الله | 2 | 28 |
| ان ابي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة | الامام الصادق | 2 | 181 |
| ان اخبرتك تقبل | الامام الكاظم | 2 | 224 |
| ان اراد احد ممن مع خالد ان يعقب معك | رسول الله | 1 | 62 |
| ان اصبت فالامير قيس بن سعد | الامام الحسن | 2 | 13 |
| ان اعفيتني فهو احب الي وان لم تعفني | الامام الرضا | 2 | 264 |
| ان الله ابان حجته من سائر خلقه | الامام العسكري | 2 | 331 |
| ان الله اخبرني ان العذاب ينزل على المبطل | رسول الله | 1 | 167 |
| ان الله ارسل محمدا الى الجن والانس | أبو جعفر | 2 | 345 |
| ان الله بعث عيسى بن مريم رسولا نبيا صاحب | الامام الرضا | 2 | 279 |
| ان الله خص محمدا بالنبوة واصطفاه | امير المؤمنين | 1 | 241 |
| ان الله داوى هذه الامة بدواءين السوط | امير المؤمنين | 1 | 239 |
| ان الله قد جعل فيك خلفا منه فاحمد الله | الامام الهادي | 2 | 318 |
| ان الله لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء وكل | الامام الصادق | 2 | 204 |
| ان اهل المدينة يقولون انه مات | الامام الهادي | 2 | 301 |
| ان البخيل كل البخيل الذي اذا ذكرت عنده | رسول الله | 2 | 169 |
| ان بعض اصحابي قد كتب الى اهل مكة يخبرهم | رسول الله | 1 | 57 |
| ان جبريل كان يعرض عليَّ القران كل سنة مرة | رسول الله | 1 | 181 |
| ان الحسن والحسين شنفا العرش وان الجنة | رسول الله | 2 | 127 |
| ان خاصمتك بكتاب الله خصمتك ان الله | امير المؤمنين | 1 | 206 |
| ان خيار الناس يقتلون شرارهم وشرار الناس | امير المؤمنين | 1 | 112 |
| ان داود مر بغلمان يلعبون وينادون بواحد | امير المؤمنين | 1 | 217 |
| ان الرحم اذا قطعت فوصلت فقطعت قطعها الله | رسول الله | 2 | 238 |
| ان رسول الله اعطاك اربعا وجعلك مع | امير المؤمنين | 1 | 148 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| ان رسول الله امامنا حيا وميتا فيدخل | امير المؤمنين | 1 | 188 |
| ان رسول الله امرني ان الحقك فاقبض منك | امير المؤمنين | 1 | 65 |
| ان رسول الله لما قبض ورث علي علمه وسلاحه | الامام الصادق | 2 | 189 |
| ان رسول الله هكذا كان يبايع | الامام الرضا | 2 | 261 |
| ان السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق | الامام الصادق | 2 | 188 |
| ان صاحب هذا الامر يطلبه منك | الامام الكاظم | 2 | 252 |
| ان عشت رايت فيه رايي وان هلكت فاصنعوا به | امير المؤمنين | 1 | 21 |
| ان عليا وشيعته هم الفائزون | رسول الله | 1 | 41 |
| ان في هذا لعبرة لمن استبصر | امير المؤمنين | 1 | 317 |
| ان فيما عهد الي النبي الامي ان الامة | امير المؤمنين | 1 | 285 |
| ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنور ربها | الامام الصادق | 2 | 381 |
| ان قدام القائم بلوى من الله | الامام الصادق | 2 | 377 |
| ان قدام القائم لسنة غيداقة يفسد فيها | الامام الصادق | 2 | 377 |
| ان القوم دعوا الاكفاء منهم | رسول الله | 1 | 68 |
| ان كان القوم قاربوك فقد غشوك وان كانوا | امير المؤمنين | 1 | 205 |
| ان كانت البقرة دخلت على الحمار في مامنه | امير المؤمنين | 1 | 198 |
| ان كنت ترى ان لي عليك طاعة فقف مكانك | امير المؤمنين | 1 | 160 |
| ان كنت كاذبا فاعمى الله بصرك | امير المؤمنين | 1 | 351 |
| ان للمراة سمين سم المحيض وسم البول فلعل | امير المؤمنين | 1 | 211 |
| ان لله قضيبا من ياقوت احمر لا يناله الا | رسول الله | 1 | 42 |
| ان لله مدينتين احدهما في المشرق والاخرى | الامام الحسن | 2 | 29 |
| ان لنا عليكم حقا برسول الله ولكم علينا | الامام الرضا | 2 | 262 |
| ان لولد فلان عند مسجدكم لوقعة في يوم | الامام الصادق | 2 | 377 |
| ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك | امير المؤمنين | 2 | 346 |
| ان من اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق | الامام الصادق | 2 | 200 |
| ان من علامات الفرج حدثا يكون بين المسجدين | الامام الرضا | 2 | 375 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| ان منكم من يقاتل على التاويل كما قاتل | رسول الله | 1 | 123 |
| ان هؤلاء القوم لم يكونوا لينيبوا الى الحق | امير المؤمنين | 1 | 267 |
| ان هؤلاء لن يزولوا عن مواقفهم دون طعن | امير المؤمنين | 1 | 267 |
| ان هذا جاءني وانا نائم فسل سيفي | رسول الله | 1 | 125 |
| ان هذا الرجل قد احضرك ليهتكك ويضع منك | الامام الهادي | 2 | 307 |
| ان هذه الصخرة على الماء فان زالت عن | امير المؤمنين | 1 | 335 |
| ان الوليد قد استدعاني في هذا الوقت ولست | الامام الحسين | 2 | 32 |
| ان يكن الشغل مجهدة فاتصال الفراغ مفسدة | امير المؤمنين | 1 | 298 |
| انا اؤازرك يا رسول الله | امير المؤمنين | 1 | 7 |
| انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن | الامام الحسن | 2 | 8 |
| انا ارجع لا والله حتى تسلموا او اضربكم | امير المؤمنين | 1 | 116 |
| انا اعلم بما قلت انهما ايتان لم تكونا | ابو جعفر | 2 | 374 |
| انا اكفيك المسالة يا شامي اخبرك عن مسيرك | الامام الصادق | 2 | 198 |
| انا اهل بيت مهور نسائنا وحج صرورتنا | الامام الكاظم | 2 | 243 |
| انا اهل بيت يتوارث اصاغرنا عن اكابرنا | الامام الرضا | 2 | 276 |
| انا سيد الشيب وفّي سنة من ايوب وسيجمع | امير المؤمنين | 1 | 290 |
| انا الصديق الاكبر امنت قبل ان يؤمن | امير المؤمنين | 1 | 31 |
| انا عبدالله واخو رسوله ورثت نبي الرحمة | رسول الله | 1 | 353 |
| انا علي بن ابي طالب | امير المؤمنين | 1 | 81 |
| انا علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب | امير المؤمنين | 1 | 74 |
| انا علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب وصي | امير المؤمنين | 1 | 340 |
| انا علي بن الحسين | الامام السجاد | 2 | 116 |
| انا قتلته يا رسول الله | امير المؤمنين | 1 | 77 |
| انا لله وانا اليه راجعون رحمة الله عليهما | الامام الحسين | 2 | 74 |
| انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب | الامام الحسين | 2 | 82 |
| انا لم نحكم الرجال انما حكمنا القران | امير المؤمنين | 1 | 271 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| انا محمد بن علي بن موسى بن جعفر | الامام الجواد | 2 | 290 |
| انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد | رسول الله | 1 | 33 |
| انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون | امير المؤمنين | 2 | 346 |
| انا والله ارى ذلك | الامام الحسين | 2 | 77 |
| انا يا رسول الله اؤازرك على هذا الامر | امير المؤمنين | 1 | 50 |
| انت عبدالرحمن بن ملجم المرادي | امير المؤمنين | 1 | 12 |
| انت مصلي اليوم الظهر في منزلك | الامام العسكري | 2 | 330 |
| انت المقدم | الامام الهادي | 2 | 306 |
| انت يا ابن الزرقاء تقتلني او هو كذبت | الامام الحسين | 2 | 33 |
| انتم المستضعفون من بعدي | رسول الله | 1 | 184 |
| انته الى امره ترشد | الامام الصادق | 2 | 219 |
| انخ الرواية | الامام الحسين | 2 | 78 |
| انشد الله رجلا سمع النبي يقول من كنت | امير المؤمنين | 1 | 352 |
| الانصار كرشي وعيبتي لو سلك الناس واديا | رسول الله | 1 | 146 |
| انطق الله لي ما طهر من السموك واصمت عني | امير المؤمنين | 1 | 348 |
| انظر بني قريضة هل تركوا حصونهم | رسول الله | 1 | 109 |
| انفروا رحمكم الله في طلب هذين الناكثين | امير المؤمنين | 1 | 246 |
| انقص باذن الله ومشيئته | امير المؤمنين | 1 | 347 |
| انقطع شسع نعل رسول الله فدفعها الى علي | الامام السجاد | 1 | 123 |
| انك تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحربة فاذا | امير المؤمنين | 1 | 323 |
| انك تحتاج اليه في سنة ثمانين | الامام المهدي | 2 | 366 |
| انك تروح الينا | رسول الله | 2 | 90 |
| انك لن تؤمن بها حتى تموت | رسول الله | 1 | 174 |
| انكم ستعرضون من بعدي على سبي فسبوني فان | امير المؤمنين | 1 | 322 |
| انكم لا ترون شخصة ولا يحل لكم ذكره باسمه | الامام الهادي | 2 | 320 |
| انما جئت يا ام هانىء تشتكين عليا في انه | فاطمة الزهراء | 1 | 138 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| انما قلت ويل لقوم تركوا قولي وذهبوا | الامام الصادق | 2 | 194 |
| انموت موتا او نقتل | الامام الحسين | 2 | 131 |
| انني اذنت لهما مع علمي بما قد انطويا | امير المؤمنين | 1 | 315 |
| انني قد امرت بالاستغفار لاهل البقيع | رسول الله | 1 | 181 |
| انه اذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق | الامام الصادق | 2 | 204 |
| انه خبرني انني اول اهل بيته لحوقا به | فاطمة الزهراء | 1 | 187 |
| انه خرج الي يشكو عسر الولادة على لبوءته | الامام الكاظم | 2 | 230 |
| انه لما تراءى لي العدو جهرت فيهم باسماء | امير المؤمنين | 1 | 341 |
| انه من اهل بدر ولعل الله اطلع عليهم | رسول الله | 1 | 58 |
| انه من نفسي وانت ابني | الامام الصادق | 2 | 218 |
| انه والله لرسول الله على رغم انفك | امير المؤمنين | 1 | 120 |
| انه يصحبك فاحسن عشرته واطلب له عديلا | الامام مهدي | 2 | 361 |
| انها تطاطات عن خيلاء الخيل وارتفعت عن | الامام الكاظم | 2 | 234 |
| انها والله ما هي اليك ولا الى ابنيك | الامام الصادق | 2 | 192 |
| انهم ليسوا بسفهاء ولكنهم حلماء اما انه | الامام الحسين | 2 | 132 |
| انى يكون ذلك يا حابر ولما يكثر القتل | ابو جعفر | 2 | 374 |
| اني اريد ان القاك | الامام الحسين | 2 | 87 |
| اني استحييت ان اكشف عن سواة ابن عمي | امير المؤمنين | 1 | 104 |
| اني اوخذ في هذه السنة والامر الى ابني | الامام الكاظم | 2 | 252 |
| اني رايت رسول الله الساعة في المنام | الامام الحسين | 2 | 90 |
| اني رايت نبي الله في منامي وهو يمسح | امير المؤمنين | 1 | 15 |
| اني رايت هذا الخبيث جريئا شجاعا فكمنت | امير المؤمنين | 1 | 93 |
| اني سائلكم عن امر فاجيبوني عنه | رسول الله | 1 | 145 |
| اني قد دعيت ويوشك ان اجيب وقد حان مني | رسول الله | 1 | 176 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| اني لا اراك تقنع ببيعتي ليزيد سرا حتى | الامام الحسين | 2 | 33 |
| اني لجالس في تلك العشية التي قتل ابي في | الامام السجاد | 2 | 93 |
| اني لممض فيك ما امرت | امير المؤمنين | 1 | 148 |
| اني ماض والامر صائر الى ابني علي وله | الامام الجواد | 2 | 299 |
| اني مقتول لو قد اصبحت | امير المؤمنين | 1 | 16 |
| اهدر الاسلام ما كان في الجاهلية | رسول الله | 1 | 159 |
| او ظننت يا رجل انه قضاء حتم وقدر لازم | امير المؤمنين | 1 | 225 |
| اول عبادة الله معرفته واصل معرفته توحيده | امير المؤمنين | 1 | 223 |
| اياك ان تحملها ولتحملنها فتدخل بها من | امير المؤمنين | 1 | 329 |
| ايتوني بدواة وكتف اكتب لكم كتابا لا | رسول الله | 1 | 184 |
| ايتوني بمنشار | امير المؤمنين | 1 | 205 |
| اين تريد اين بعثك ابي | فاطمة الزهراء | 1 | 115 |
| اين علي بن ابي طالب | رسول الله | 1 | 115 |
| اين ما عاهدتم الله عليه | رسول الله | 1 | 142 |
| ايها الذاكر عليا انا الحسن وابي علي | الامام الحسن | 2 | 15 |
| ايها الناس اصبحتم اغراضا تنتضل فيكم | امير المؤمنين | 1 | 238 |
| ايها الناس ان لكم في هذه الآيات عبرة | امير المؤمنين | 1 | 262 |
| ايها الناس ان هذا عدو الله وعدوكم قد | رسول الله | 1 | 114 |
| ايها الناس ان هذا عدو الله وعدوكم قد | رسول الله | 1 | 162 |
| ايها الناس انا خلقنا واياكم للبقاء | امير المؤمنين | 1 | 238 |
| ايها الناس انكم بايعتموني على ما بويع | امير المؤمنين | 1 | 243 |
| ايها الناس انكم قد ابيتم الا ان اقول اما | امير المؤمنين | 1 | 284 |
| ايها الناس اني ابن عم نبيكم واولاكم بالله | امير المؤمنين | 1 | 229 |
| ايها الناس اني استنفرتكم لجهاد هؤلاء | امير المؤمنين | 1 | 278 |
| ايها الناس اني دعوتكم الى الحق فتلويتم | امير المؤمنين | 1 | 322 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| ايها الناس اني فرطكم وانتم واردون | رسول الله | 1 | 180 |
| ايها الناس اني كنت سالت الله ان يخفي | رسول الله | 1 | 58 |
| ايها الناس اني لم آتكم حتى اتتني كتبكم | الامام الحسين | 2 | 79 |
| ايها الناس تعاونوا على البر والتقوى | امير المؤمنين | 1 | 229 |
| ايها الناس خذوا عني خمسا فوالله لو رحلتم | امير المؤمنين | 1 | 297 |
| ايها الناس عليكم بالطاعة والمعرفة بمن | امير المؤمنين | 1 | 232 |
| ايها الناس لا الفينكم بعدي ترجعون كفارا | رسول الله | 1 | 180 |
| ايها الناس لا يدعي مدع ولا يتمنى متمن | رسول الله | 1 | 182 |
| ايها الناس المجتمعة ابدانهم المختلفة | امير المؤمنين | 1 | 273 |
| ايها الناس وفي دون ما استقبلتم من خطب | امير المؤمنين | 1 | 292 |
| ايها حسن خذ حسينا | رسول الله | 2 | 128 |

( ب )

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| بئس الاخ اخ يرعاك غنيا ويقطعك فقيرا | الامام الباقر | 2 | 166 |
| بابي ابن خيرة الاماء النوبية الطيبة | رسول الله | 2 | 276 |
| بابي وامي من لا يلهو ولا يلعب | الامام الصادق | 2 | 219 |
| بالمدينة | الامام العسكري | 2 | 348 |
| بخصال اما اولهن فانه بشيء قد تقدم فيه من | الامام الكاظم | 2 | 224 |
| بدعاء جدي الحسين بن علي | الامام الصادق | 2 | 184 |
| البر اخرج هذا والله لقد كلمني ان اكلم | امير المؤمنين | 1 | 255 |
| بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانه قد | الامام الحسين | 2 | 75 |
| بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي | الامام الحسين | 2 | 39 |
| بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي | الامام الحسين | 2 | 70 |
| بعدا لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة | الامام الحسين | 2 | 108 |
| بل امنت بالله الساعة ان الاسلام قبل | الامام الصادق | 2 | 198 |
| بل تقتل يا بني ظلما ويقتل اخوك ظلما | رسول الله | 2 | 131 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| بل والله مقتول قتلا ضربة على هذا وتخضب | امير المؤمنين | 1 | 321 |
| بلى والذي اليه مرجع العباد | الامام الحسين | 2 | 82 |
| بلى ولكن تبين لهم ما يختلفون فيه من بعدي | رسول الله | 1 | 46 |
| بلى يا رسول الله بشرني | امير المؤمنين | 1 | 44 |
| بلية الناس علينا عظيمة ان دعوناهم لم | الامام الباقر | 2 | 167 |
| بما اهللت يا علي | رسول الله | 1 | 172 |
| بنا تسنمتم الشرفاء وبنا انفجرتم عن السرار | امير المؤمنين | 1 | 253 |
| بنفسي هو ان الناس ليقولون فيه وانه لمقتول | الامام الصادق | 2 | 193 |
| بولده | الامام الصادق | 2 | 218 |
| بين يدي القائم موت احمر وموت ابيض وجراد | امير المؤمنين | 2 | 372 |

( ت )

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| تاخير التوبة اغترار وطول التسويف حيرة | الامام الصادق | 2 | 205 |
| تاكل نصفها وترمي نصفها وقد تخلصت من | امير المؤمنين | 1 | 222 |
| تخلف بالله كاذبا وقد دفنت مائتي دينار | الامام العسكري | 2 | 332 |
| ترك التعاهد للصديق داعية القطعية | امير المؤمنين | 1 | 303 |
| ترى هذا هذا من الذين قال الله ونريد ان | الامام الباقر | 2 | 180 |
| تريد الاكثار ام اجمل لك | ابو الحسن | 2 | 376 |
| تزودوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل | امير المؤمنين | 1 | 234 |
| تفرقوا | الامام الرضا | 2 | 267 |
| تكفونهم ان شاء الله | الامام العسكري | 2 | 329 |
| تمام العفاف الرضا بالكفاف | امير المؤمنين | 1 | 299 |
| تنفذني يا رسول الله للقضاء وانا شاب | امير المؤمنين | 1 | 194 |
| تهتم كما تاهت بنو اسرائيل على عهد موسى | امير المؤمنين | 1 | 290 |

\* \* \*

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |

( ث )

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| ثكلتك امك ما تريد | الامام الحسين | 2 | 80 |
| ثلاثة من كنوز الجنة كتمان الصدقة وكتمان | امير المؤمنين | 1 | 303 |

( ج )

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| جاءني جبرئيل فعزاني بابني الحسين واخبرني | رسول الله | 2 | 130 |
| جردة انزع قميصه | الامام الرضا | 2 | 278 |
| جزاك الله من ولد خير ما جزى ولدا عن والده | الامام الحسين | 2 | 82 |
| جعلت فداك والله لادعنهم والرجل منهم | الامام الصادق | 2 | 180 |
| جهل المرء بعيوبه من اكبر ذنوبه | امير المؤمنين | 1 | 299 |
| الجود من كرم الطبيعة والمن مفسدة للصنيعة | امير المؤمنين | 1 | 303 |

( ح )

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| حده ثمانين ان شارب الخمر اذا شربها سكر | امير المؤمنين | 1 | 203 |
| حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث جدي وحديث | الامام الصادق | 2 | 186 |
| حركك الصهر وبعثك على ما صنعت والله ما | امير المؤمنين | 1 | 286 |
| حسبنا ان نكون من صالحي قومنا | الامام السجاد | 2 | 143 |
| حسن الادب ينوب عن الحسب | امير المؤمنين | 1 | 298 |
| حسن الاعتراف يهدم الاقتراف | امير المؤمنين | 1 | 299 |
| حسين مني وانا من حسين احب الله من احب | رسول الله | 2 | 127 |
| حق الرجل ثمانية وعشرون دينارا وما بقي | الامام الرضا | 2 | 257 |
| الحلم وزير المؤمن والعلم خليله والرفق | امير المؤمنين | 1 | 303 |
| الحمد لله اقرار بنعمته ولا اله الا الله | الامام الجواد | 2 | 284 |
| الحمد لله الذي اجاب دعوتي | رسول الله | 1 | 77 |
| الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من | رسول الله | 1 | 195 |
| الحمد لله الذي جعل مملوكي يامني | الامام السجاد | 2 | 147 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد | امير المؤمنين | 1 | 336 |
| الحمد لله اما بعد فانك ان اشخصت اهل الشام | امير المؤمنين | 1 | 209 |
| الحمد لله بكل ما حمده حامد واشهد ان لا | الامام الحسن | 2 | 11 |
| الحمد لله قديما وحديثا ما عاداني | امير المؤمنين | 1 | 264 |
| الحمل له والولد ولده وارى عقوبته على | امير المؤمنين | 1 | 211 |
| حيث كنا فهذا لنا يا ابن سعيد لسنا في خان | الامام الهادي | 2 | 311 |

( خ )

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| خبرني عن رجل نظر الى امراة في اول النهار | الامام الجواد | 2 | 286 |
| خذ الراية | رسول الله | 1 | 125 |
| خذ الراية وامض الى بني سليم فانهم | رسول الله | 1 | 162 |
| خذ هذا الدواء كذا وكذا يوما | الامام الهادي | 2 | 308 |
| خذها يا ابا هاشم واعذرنا | الامام العسكري | 2 | 329 |
| خذوا رحمكم الله من ممركم لمقركم ولا | امير المؤمنين | 1 | 295 |
| خذوا كسب الغنم فديفوه بماء ورد وضعوه | الامام الهادي | 2 | 302 |
| خذي هذا السيف فقد صدقني اليوم | امير المؤمنين | 1 | 89 |
| خذيه يا فاطمة فقد ادى بعلك ما عليه | رسول الله | 1 | 90 |
| خرجت حتى انتهيت الى هذا الحائط فاتكأت | الامام السجاد | 2 | 148 |
| خرجنا به ليلا على مسجد الاشعث حتى خرجنا | الامام الحسين | 1 | 25 |
| خرجنا مع الحسين فما نزل منزلا ولا ارتحل | الامام السجاد | 2 | 132 |
| خروج ثلاثة السفياني والخراساني واليماني | الامام الصادق | 2 | 375 |
| الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من | الامام الهادي | 2 | 320 |
| الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من | الامام الهادي | 2 | 349 |
| الخوف من ملوك بني فلان والجوع من غلاء | الامام الصادق | 2 | 378 |
| خير الغنى ترك السؤال وشر الفقر لزوم | امير المؤمنين | 1 | 304 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| خيرا رايت تلد فاطمة غلاما فيكون في حجرك | رسول الله | 2 | 129 |

( د )

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| دخلت على جابر بن عبدالله فسلمت عليه | الامام الباقر | 2 | 158 |
| دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة | رسول الله | 1 | 173 |
| دعنا ويحك ننزل في هذه القرية او هذه | الامام الحسين | 2 | 84 |
| دعهم فان الله سيمكن منهم ان الذي امكنك | رسول الله | 1 | 109 |
| دعوه سيكون له اتباع يمرقون من الدين كما | رسول الله | 1 | 149 |
| دعوهن فانهن نوائح | امير المؤمنين | 1 | 17 |
| دفن بناحية الغريين ودفن قبل طلوع الفجر | الامام الباقر | 1 | 25 |
| الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن | امير المؤمنين | 1 | 296 |
| الدنيا دار صدق لمن عرفها ومضمار الخلاص | امير المؤمنين | 1 | 296 |
| الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فان كان | امير المؤمنين | 1 | 300 |

( ذ )

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| ذاك جبرئيل | رسول الله | 1 | 85 |
| ذاك خير البشر لا يشك فيه الا كافر | رسول الله | 1 | 39 |
| ذلك اقصر لعمره عد من يومك هذا خمسة ايام | الامام العسكري | 2 | 333 |
| ذلك قول الزنادقة فاما المسلمون فلا سبيل | الامام الباقر | 2 | 385 |

( ر )

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| رب ان تكن حبست عنا النصر من السماء فاجعل | الامام حسين | 2 | 108 |
| ربّ عزيز اذله خلقه وذليل اعزه خلقه | امير المؤمنين | 1 | 300 |
| رب كم من نعمة انعمت بها عليّ قل لك عندها | الامام السجاد | 2 | 151 |
| رحم الله ابا هذا اما انه لو كان حيا لكان | امير المؤمنين | 1 | 254 |
| رحم الله امرءا منكم آسى اخاه بنفسه ولم | امير المؤمنين | 1 | 266 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| رحمك الله يا مسلم منهم من قضى نحبه ومنهم | الامام الحسين | 2 | 103 |
| ردوها اليه وقولوا له اما علمت ان هذه | امير المؤمنين | 1 | 203 |
| ردوها واسالوها فلعل لها عذرا | امير المؤمنين | 1 | 206 |
| ركود الشمس ما بين زوال الشمس والى وقت | الامام الباقر | 2 | 373 |
| رمد ما ابصر معه وصداع براسي | امير المؤمنين | 1 | 126 |

( ز )

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| زعمت ان الرجل مات حتف انفه وقد قتلته | امير المؤمنين | 1 | 216 |
| زيارة الحسين بن علي واجبة على كل من يقر | الامام الصادق | 2 | 133 |
| زيارة الحسين تعدل مائة حجة مبرورة ومائة | الامام الصادق | 2 | 134 |

( س )

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| سئلت ام سلمة زوج النبي عن علي بن ابي طالب | الامام الباقر | 1 | 41 |
| الساكت اخو الراضي ومن لم يكن معنا كان | امير المؤمنين | 1 | 303 |
| سأل عمر بن خطاب امير المؤمنين فقال | الامام الباقر | 2 | 382 |
| سالت عن القائم واذا قام قضى بين الناس | الامام العسكري | 2 | 331 |
| سبحان الله اذا كنت لا احسن اجيبك فما | الامام الكاظم | 2 | 225 |
| سبحان من لا يخلو منه مكان ولا يكون الى | النبي موسى | 1 | 202 |
| سبع سنين تطول له الايام والليالي حتى | الامام الصادق | 2 | 381 |
| ستخلف غيره وغيره فسم الاول احمد ومن بعد | الامام المهدي | 2 | 363 |
| ستدعى الى مثلها فتجيب وانت على مضض | رسول الله | 1 | 121 |
| سر على بركة الله فان الله قد وعدك ارضهم | رسول الله | 1 | 110 |
| سل | الامام العسكري | 2 | 348 |
| سل ان شئت | الامام الصادق | 2 | 200 |
| سل ان شئت | الامام الجواد | 2 | 283 |
| سل تخبر ولا تذع فان اذعت فهو الذبح | الامام الكاظم | 2 | 222 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| السلام على همدان السلام على همدان | رسول الله | 1 | 62 |
| السلام عليك يا رسول الله السلام عليك | الامام الكاظم | 2 | 234 |
| السلام عليكم يا اهل القبور ليهنئكم | رسول الله | 1 | 181 |
| سلموا على علي بامرة المؤمنين | رسول الله | 1 | 48 |
| سلوني قبل ان تفقدوني فوالذي فلق الحبة | امير المؤمنين | 1 | 35 |
| سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسالوني | امير المؤمنين | 1 | 330 |
| سلوها هل جامعها بعد ميراثها له | امير المؤمنين | 1 | 211 |
| سنة الفتح ينبثق الفرات حتى يدخل ازقة | الامام الصادق | 2 | 377 |
| سوف ترد عليك | الامام الهادي | 2 | 305 |
| سيفعل الله ذلك بهم | الامام الباقر | 2 | 373 |

( ش )

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| شاهت الوجوه | رسول الله | 1 | 69 |
| شر الزاد الى المعاد احتقاب ظلم العباد | امير المؤمنين | 1 | 300 |
| الشكر زينة الغنى والصبر زينة البلوى | امير المؤمنين | 1 | 300 |
| شكوت الى رسول الله حسد الناس اياي | امير المؤمنين | 1 | 43 |

( ص )

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| صاحب هذا الامر لا يلهو ولا يلعب | الامام الصادق | 2 | 219 |
| صاحبكم بعدي الذي يصلي علي | الامام الهادي | 2 | 315 |
| صبر جميل | امير المؤمنين | 1 | 241 |
| الصبر على ثلاثة اوجه فصبر على المصيبة | امير المؤمنين | 1 | 302 |
| صدقت الله جاري لكن هذا جبرئيل يخبرني ان | رسول الله | 1 | 116 |
| صدقت لله الامر وكل يوم ربنا هو في شان | الامام الحسين | 2 | 67 |
| صدقت يا محمد يمد الله في عمرك وتسلم له | الامام الكاظم | 2 | 253 |
| صفر الوجوه من السهر عمش العيون من البكاء | امير المؤمنين | 1 | 237 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| الصلاة الصلاة | امير المؤمنين | 1 | 20 |
| صلت الملائكة عليَّ وعلى علي سبع سنين | رسول الله | 1 | 30 |

( ض )

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| ضاحك معترف بذنبه افضل من باك مدل على ربه | امير المؤمنين | 1 | 304 |
| ضع راسي يا علي في حجرك فقد جاء امر الله | رسول الله | 1 | 186 |

( ع )

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| عباد الله اتقوا الله وغضوا الابصار | امير المؤمنين | 1 | 265 |
| عباد الله انهدوا الى هؤلاء القوم منشرحة | امير المؤمنين | 1 | 252 |
| عبد لله اصطفاه وانتجبه | رسول الله | 1 | 167 |
| عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك | الامام السجاد | 2 | 143 |
| عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك | الامام الكاظم | 2 | 231 |
| عفا الله عنك | الامام السجاد | 2 | 147 |
| العفو يفسد من اللئيم بقدر اصلاحه | امير المؤمنين | 1 | 298 |
| علمنا غابر ومزبور ونكث في القلوب ونقر | الامام الصادق | 2 | 186 |
| علمني الف باب فتح لي كل باب الف باب | امير المؤمنين | 1 | 186 |
| علمني الف باب من العلم فتح لي كل باب | امير المؤمنين | 1 | 34 |
| على الدنيا بعدك العفاء | الامام الحسين | 2 | 106 |
| علي اول من امن بي واول من يصافحني يوم | رسول الله | 1 | 31 |
| علي بن ابي طالب اعلم امتي واقضاهم فيما | رسول الله | 1 | 33 |
| عليكم بهذا بعدي فهو والله صاحبكم بعدي | الامام الصادق | 2 | 219 |
| عند هذه يخاف علي الامر من بعدي الى ابني | الامام الجواد | 2 | 298 |
| عندي سلاح رسول الله لا انازع فيه | الامام الصادق | 2 | 188 |
| عهد الي رسول الله انه لا يحبك الا مؤمن | امير المؤمنين | 1 | 40 |
| عهدي الى الاكبر من ولدي | الامام الهادي | 2 | 316 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| عهدي الى اكبر ولدي ان يفعل كذا وان يفعل | الامام الكاظم | 2 | 250 |

( غ )

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| غاية الجود ان تعطي من نفسك المجهود | امير المؤمنين | 1 | 299 |
| غضب الله عقابه يا عمرو ومن ظن ان الله | الامام الباقر | 2 | 165 |

( ف )

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| فاجتمع الناس الي وسرت حتى دنوت من سورهم | امير المؤمنين | 1 | 109 |
| الفاجر ان سخط ثلب وان رضي كذب | مير المؤمنين | 1 | 299 |
| فارجع الى اسمك الذي سماك به رسول الله | امير المؤمنين | 1 | 323 |
| فاشر اليه | امير المؤمنين | 1 | 318 |
| فاصنع يرحمك الله ما بدا لك | الامام الحسين | 2 | 100 |
| فاكفني هؤلاء الذين قد قصدوا قصدي | رسول الله | 1 | 82 |
| فالعجب من معاوية بن ابي سفيان ينازعني | امير المؤمنين | 1 | 261 |
| فان الله قد احبك كما احببتها | رسول الله | 1 | 117 |
| فان عمر قد علم ان سعدا وعبدالرحمن | امير المؤمنين | 1 | 286 |
| فان كنتم في شك من هذا افتشكون اني ابن بنت | الامام الحسين | 2 | 98 |
| فان لم تنصرنا فاتق الله ان تكون ممن | الامام الحسين | 2 | 82 |
| فانفذوا جيش اسامة فانفذوا جيش اسامة | رسول الله | 1 | 184 |
| فاني آمرك ان تاخذ ما اعطاك وترضى | امير المؤمنين | 1 | 148 |
| فاني اجيبك الى ما تريد من ولاية العهد | الامام الرضا | 2 | 260 |
| فاني ادعوك الى الله ورسوله والاسلام | امير المؤمنين | 1 | 98 |
| فاني ادعوك الى شهادة ان لا اله الا الله | اميرالمؤمنين | 1 | 101 |
| فاني خلقت انا وانت من طينة واحدة ففضلت | رسول الله | 1 | 44 |
| فاين اذهب يا اخي | الامام الحسين | 2 | 35 |
| الفتن في الآفاق والمسخ في اعداء الحق | الامام الكاظم | 2 | 373 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| فدنوت منه لا سمع ما يقول لهم وانا اذ ذاك | لامام السجاد | 2 | 91 |
| فشأنك بعدوك | امير المؤمنين | 1 | 318 |
| فقمت بين يديه من بينهم وانا اذ ذاك | امير المؤمنين | 1 | 50 |
| فلا تضع من قدرك ولا تعص ربك ولا تفعل | الامام الهادي | 2 | 307 |
| فلم املك حين رايته بتلك الحال البكاء | الامام الباقر | 2 | 142 |
| فما بال معاوية واصحابه طاعنين في بيعتي | امير المؤمنين | 1 | 262 |
| فما ترونه | الامام الحسين | 2 | 77 |
| فما شككت في قضاء بين اثنين بعد ذلك | امير المؤمنين | 1 | 195 |
| فما لي لا ارى عليكم سيماء الشيعة | امير المؤمنين | 1 | 237 |
| فمضيت بها حتى اتيت الحصون فخرج مرحب | امير المؤمنين | 1 | 126 |
| فمن كنت مولاه فعلي مولاه | رسول الله | 1 | 8 |
| فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال | رسول الله | 1 | 176 |
| فنظرت الى فتق تحت ابطه فضربته بالسيف فيه | امير المؤمنين | 1 | 88 |
| فهذه اربعة وعشرون ثلثا اكلت انت ثمانية | امير المؤمنين | 1 | 219 |
| فهمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء | الامام الكاظم | 2 | 227 |
| فواها لاهل العقول كيف اقاموا بمدرجة | امير المؤمنين | 1 | 292 |
| في الاكبر من ولدي | الامام الهادي | 2 | 316 |
| في النطفة عشرون دينارا وفي العلقة اربعون | امير المؤمنين | 1 | 22 |

(ق)

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| قال دخلت على فاطمة بنت رسول الله وبين | الامام الباقر | 2 | 346 |
| قتل الله قوما قتلوك يا بني ما اجرأهم على | الامام الحسين | 2 | 106 |
| قتلت مولاي واخذت مالي اما علمت ان الرجل | الامام الصادق | 2 | 185 |
| قتله في حل او حرم عالما كان المحرم | الامام الجواد | 2 | 283 |
| قد اديت ديات القتلى واعطيتكم بعد ذلك | امير المؤمنين | 1 | 55 |
| قد اقمناك مقام ابيك فاحمد الله | الامام المهدي | 2 | 356 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| قد جرت امور صبرنا فيها وفي اعيننا القذى | امير المؤمنين | 1 | 249 |
| قد سارت عائشة وطلحة والزبير كل واحد | امير المؤمنين | 1 | 246 |
| قد سبقك يا علي الي من اخافه الله بك | رسول الله | 1 | 341 |
| قد سمعت ما قالوا | امير المؤمنين | 1 | 205 |
| قد سمعتم ما قال الرجال وانا احب ان تبلغوا | الامام السجاد | 2 | 145 |
| قد شكر الله لعلي سعيه واجرت من اجارت | رسول الله | 1 | 138 |
| قد عفوت عنك وعن جرمك فاستغفر ربك ولا | رسول الله | 1 | 59 |
| قد عفوت عنكم فاياكم والفتنة فانكم اول | امير المؤمنين | 1 | 257 |
| قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط | الامام الرضا | 2 | 264 |
| قد علمتم معاشر المسلمين ان طلحة والزبير | امير المؤمنين | 1 | 250 |
| قد فعل الله ذلك | الامام الصادق | 2 | 217 |
| قد كان لي اخ يسمى عليا قتله الناس | الامام السجاد | 2 | 116 |
| قد كظمت غيظي | الامام السجاد | 2 | 146 |
| قد كنت يا عمرو عاهدت الله الا يدعوك رجل | امير المؤمنين | 1 | 98 |
| القصد اسهل من التعسف والكف اودع من | امير المؤمنين | 1 | 300 |
| قضاء قضاه الله على لسان النبي الامي انه | امير المؤمنين | 1 | 40 |
| قل له استعن بهذه على سفرك واعذرنا | الامام الرضا | 2 | 264 |
| قل لهذه المارقة بم استحللتم فراق امير | الامام الباقر | 2 | 164 |
| قم | الامام الجواد | 2 | 290 |
| قم يا علي اليه فاقطع لسانه | رسول الله | 1 | 147 |
| قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة قاتلوا | رسول الله | 1 | 74 |
| قولوا الحجة من آل محمد | الامام الهادي | 2 | 320 |
| قولوا الحجة من آل محمد | الامام الهادي | 2 | 349 |
| قولوا له هذا علي بن الحسين | الامام السجاد | 2 | 145 |
| قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه | الامام الرضا | 2 | 267 |
| قومها | امير المؤمنين | 1 | 247 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| قوموا فاكبوا | الامام الحسين | 2 | 80 |
| قيمة كل امرىء ما يحسن | امير المؤمنين | 1 | 300 |

(ك)

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| كان علي بن الحسين يصلي في اليوم والليلة | ابو جعفر | 2 | 143 |
| كان من موت معاوية ما قد بلغك فكتب الي اهل | الامام الحسين | 2 | 72 |
| كانت السماء رتقا لا تنزل القطر وكانت | الامام الباقر | 2 | 165 |
| كانما القوم باتوا غافلين | امير المؤمنين | 1 | 237 |
| كاني انظر الى وميض خاتمه في شماله | امير المؤمنين | 1 | 74 |
| كاني بالقائم على نجف الكوفة قد سار اليها | الامام الباقر | 2 | 379 |
| كاني برايات من مصر مقبلات خضر مصبغات | ابو الحسن | 2 | 376 |
| كتب الي اهل مصر كم هذا ان اقدم فاما اذ | الامام الحسين | 2 | 85 |
| كذبا لعنهما الله والله ما راه عبدالله | الامام الصادق | 2 | 187 |
| كرهت ان يراه الله يوحده ويمجده فيحلم | الامام الصادق | 2 | 184 |
| كفروا يا رسول الله وولوا الدبر من العدو | امير المؤمنين | 1 | 84 |
| كل قول ليس لله في ذكر فلغو وكل صمت ليس | امير المؤمنين | 1 | 297 |
| كلامك هذا من كلام رسول الله او من عندك | الامام الصادق | 2 | 194 |
| كم غرمت في زرعك هذا | الامام الكاظم | 2 | 233 |
| الكوفة | الامام الحسين | 2 | 76 |
| كيف بكم اذا كنتم صرعى وقبوركم شتى | رسول الله | 2 | 131 |
| كيف تجلد بحساب الرق وقد عتق منها ثلاثة | امير المؤمنين | 1 | 212 |
| كيف رايتم اميركم | رسول الله | 1 | 116 |
| كيف يكون يا ويلك عنا غائبا من هو مع خلقه | الامام الصادق | 2 | 201 |

(ل)

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
|  | الامام الصادق | 2 | 187 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| لا اكلت بيمينك ولا شربت بها وحشرك الله | الامام الحسين | 2 | 110 |
| لا الا ان يكون احدهما صامتا | الامام الرضا | 2 | 278 |
| لابد ان تجري مقادير الله واحكامه | الامام الهادي | 2 | 301 |
| لا تبرحوا | امير المؤمنين | 1 | 164 |
| لا تبرحوا عن مكانكم هذا وان قتلنا | رسول الله | 1 | 80 |
| لا تبك فهي علي وانت منها بريء | الامام السجاد | 2 | 149 |
| لا تبك يا علي | رسول الله | 1 | 15 |
| لا تخرج معهم فليس لك في الخروج معهم خيرة | الامام المهدي | 2 | 358 |
| لا تخصوا احدا حتى يخرج اليكم امري | الامام الهادي | 2 | 316 |
| لا ترمه فاني اكره ان ابدأهم | الامام الحسين | 2 | 96 |
| لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما | رسول الله | 1 | 177 |
| لا تشرك يا امير المؤمنين بعبادة ربك احدا | الامام الرضا | 2 | 269 |
| لا تشغل قلبك بهذا الامر ولا تستبشر به | الامام الرضا | 2 | 263 |
| لا تفعل | الامام المهدي | 2 | 263 |
| لا تفعلوا فان هذا الامر لم يات بعد ان كنت | الامام الصادق | 2 | 192 |
| لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي | رسول الله | 2 | 371 |
| لا حاجة بكم الى ذلك | امير المؤمنين | 1 | 335 |
| لا حياة الا بالدين ولا موت الا بجحود | امير المؤمنين | 1 | 296 |
| لا خير في العيش بعد هؤلاء | الامام الحسين | 2 | 75 |
| لا سيف الا ذوالفقار ولا فتى الا علي | جبرائيل | 1 | 84 |
| لا صاحبكم بعدي الحسن | الامام الهادي | 2 | 315 |
| لا عدة انفع من العقل ولا عدو اضر من | امير المؤمنين | 1 | 304 |
| لا غنى مع فجور ولا راحة لحسود ولا مودة | امير المؤمنين | 1 | 303 |
| لا لم تحلف بالله فتلزمك كفارة وانما حلفت | امير المؤمنين | 1 | 224 |
| لا نركب قد جعلنا على انفسنا المشي الى البيت | الامام الحسن | 2 | 129 |
| لا نفاد لفائدة اذا شكرت ولا بقاء لنعمة | امير المؤمنين | 1 | 300 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| لا والله لا افارقه حتى يقضي الله ما هو | الامام الحسين | 2 | 35 |
| لا والله ما اظن ولكني لا اجد لك غير | امير المؤمنين | 1 | 133 |
| لا والله ما تريدان العمرة وانما تريدان | امير المؤمنين | 1 | 315 |
| لا ولكن الامين هبط الي عن الله بانه | رسول الله | 1 | 66 |
| لا ولكنه خاصف النعل في الحجرة | رسول الله | 1 | 122 |
| لا يجوز له ذلك مع الاختيار | الامام الكاظم | 2 | 235 |
| لا يخرج القائم الا في وتر من السنين | الامام الصادق | 2 | 379 |
| لا يخرج القائم حتى يخرج قبله اثنا عشر | الامام الصادق | 2 | 372 |
| لا يذهب ملك هؤلاء حتى يستعرضوا الناس | الامام الصادق | 2 | 376 |
| لا يضيقن صدرك فانك ستحج قابلا ان شاء الله | الامام المهدي | 2 | 364 |
| لا يفوتنكم الرجل | امير المؤمنين | 1 | 20 |
| لا يكون ما تمدون اليه اعناقكم حتى تميزوا | الامام الرضا | 2 | 375 |
| لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله | رسول الله | 1 | 64 |
| لأقعدن بك من الله مقعدا لا يبقى لك معه | الامام الهادي | 2 | 306 |
| لأنت اجرأ من صائد الاسد حين تقدم هذا | امير المؤمنين | 1 | 213 |
| لأنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه | الامام الهادي | 2 | 349 |
| لتنتهن يا معشر قريش او ليبعثن الله عليكم | رسول الله | 1 | 122 |
| لست بداخلا الحمام غدا | الامام الرضا | 2 | 266 |
| لقد تعجبت يوم بدر من جرأة القوم | امير المؤمنين | 1 | 75 |
| لقد حدثني خليلي رسول الله بما سالت عنه | امير المؤمنين | 1 | 330 |
| لقد حضرنا بدرا وما فينا فارس غير المقداد | امير المؤمنين | 1 | 73 |
| لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه | الامام الحسن | 2 | 16 |
| لقد عهدت اقواما على عهد خليلي رسول الله | امير المؤمنين | 1 | 237 |
| لقد فعلتم فعلة ضعضعت من الاسلام قواه | امير المؤمنين | 1 | 268 |
| لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه | الامام الحسن | 2 | 8 |
| لقد قضى ابو الحسن فيهم بقضاء الله | رسول الله | 1 | 196 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| لقد قضى علي بن ابي طالب بينكما بقضاء الله | رسول الله | 1 | 198 |
| لكنني احب ان اقتلك فانزل ان شئت | امير المؤمنين | 1 | 102 |
| لكنني والله احب ان اقتلك ما دمت ابيا | امير المؤمنين | 1 | 99 |
| لكنه خاصف النعل وانه المقاتل على التاويل | رسول الله | 1 | 124 |
| لكني لا ارجو ولا من كل مائة اثنين | امير المؤمنين | 1 | 242 |
| لم ار مثل التقدم في الدعاء فان العبد ليس | الامام السجاد | 2 | 151 |
| لم استطع ان اصليها قائما لمكانك | امير المؤمنين | 1 | 346 |
| لم اقل انكم تدخلونه في ذلك العام | رسول الله | 1 | 153 |
| لم اك بالذي اعبد من لم اره | امير المؤمنين | 1 | 225 |
| لم تركت اقامة الحد على قدامة في شربه | امير المؤمنين | 1 | 203 |
| لم رجعت | رسول الله | 1 | 122 |
| لم لم تقرا بهم في فرائضك الا بسورة | رسول الله | 1 | 117 |
| لم ياتني وحي به ولكني رايت العرب قد | رسول الله | 1 | 96 |
| لم يضع من مالك ما بصرك صلاح حالك | امير المؤمنين | 1 | 300 |
| لم يكن علي امير المؤمنين يمسح وكان يقول | الامام الباقر | 2 | 161 |
| لم يكن عن نكاح فيكون له والد | رسول الله | 1 | 167 |
| لما انهزم الناس يوم احد عن رسول الله | امير المؤمنين | 1 | 86 |
| لما صبحت الخيل الحسين رفع يديه | الامام السجاد | 2 | 96 |
| لما عالجت باب خيبر جعلته مجنا لي وقاتلت | امير المؤمنين | 1 | 128 |
| لمن هذا | الامام الحسين | 2 | 81 |
| لن تنفضي الايام والليالي حتى يبعث الله | رسول الله | 2 | 340 |
| لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت | رسول الله | 1 | 173 |
| لو اعلم انه فعل ذلك لعذبته اذهبي فانه | امير المؤمنين | 1 | 211 |
| لو ترك القطا لنام | الامام الحسين | 2 | 93 |
| لو جاءني والله الموت وانا في هذه الحال | الامام الباقر | 2 | 162 |
| لو حملت على هذه يا علي | رسول الله | 1 | 89 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| لو عرف الاجل قصر الامل | امير المؤمنين | 1 | 300 |
| لو علمت انكما اقدمتما على ما فعلتماه | امير المؤمنين | 1 | 195 |
| لو كانت الفتنة براس الثريا لتناولها هذا | امير المؤمنين | 1 | 255 |
| لو لم اعجل لاخذت | الامام الحسين | 2 | 67 |
| لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول | رسول الله | 2 | 340 |
| لولا انني اخاف ان تتكلوا وتتركوا العمل | امير المؤمنين | 1 | 316 |
| لولا اني سقت الهدي لاحللت وجعلتها عمرة | رسول الله | 1 | 174 |
| لولا التجارب عميت المذاهب | امير المؤمنين | 1 | 314 |
| لولا طاعتك يا رسول الله لما محوت بسم | امير المؤمنين | 1 | 120 |
| ليتعلم الجاهل ويتثبت العالم ولعل الله | امير المؤمنين | 1 | 271 |
| ليجهد جهده فلا سبيل له عليّ | الامام الرضا | 2 | 255 |
| ليدخل اوس بن خولي | امير المؤمنين | 1 | 188 |
| ليس بين قيام القائم وقتل النفس الزكية | ابو جعفر | 2 | 374 |
| ليس حيث ظننت في هذه السنة | الامام الجواد | 2 | 298 |
| ليس ذلك كما ظننتم وانما هو حاكم من حكام | امير المؤمنين | 1 | 349 |
| ليس فينا شك ولا فيمن يقوم مقامنا بامرنا | الامام المهدي | 2 | 361 |
| ليس قدامة من اهل هذه الآية ولا من سلك | امير المؤمنين | 1 | 203 |
| ليس من اتباع نفسه فاعتقها كمن باع نفسه | امير المؤمنين | 1 | 298 |
| ليس هذا الحادث الحادث الآخر | الامام العسكري | 2 | 325 |
| ليست هذه الؤاية لمن حملها جيئوني بعلي | رسول الله | 1 | 126 |

(م)

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| المؤمن من نفسه في تعب والناس منه في راحة | امير المؤمنين | 1 | 302 |
| ما احسن ما قال ابوك تذل الامور للمقادير | امير المؤمنين | 1 | 302 |
| ما ارى شيئا يغني عنك ولكنك سيد بني كنانة | امير المؤمنين | 1 | 133 |
| ما اسمك | امير المؤمنين | 1 | 323 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| ما اظن هؤلاء القوم الا ظاهرين عليكم | امير المؤمنين | 1 | 274 |
| ما اظنك افطرت بعد | الامام الرضا | 2 | 256 |
| ما اعذرني للامير | الامام السجاد | 2 | 152 |
| ما اغناه عن الراي في هذا المكان اما علم | امير المؤمنين | 1 | 200 |
| ما الذي تريد قد عرفت ما صنع القوم بابيك | امير المؤمنين | 1 | 217 |
| ما الذي دعاك الى الاسلام بعد طول مقامك | امير المؤمنين |  | 336 |
| ما امرتهم بهذا | الامام الصادق | 2 | 187 |
| ما بالكم تناصرون عليّ ام والله لئن | الامام الحسين | 2 | 29 |
| ما بعد كائن ولا قرب بائن | امير المؤمنين | 1 | 299 |
| ما بلغ بنيّاي ان يجيرا بين الناس وما يجير | فاطمة الزهراء | 1 | 133 |
| ما بهذا امروا | الامام المهدي | 2 | 353 |
| ما ترون فقد قتل مسلم | الامام الحسين | 2 | 75 |
| ما تشتكي يا علي | رسول الله | 1 | 126 |
| ما حاجتكم الى ذلك هذا ابو جعفر قد اجلسته | الامام الرضا | 2 | 276 |
| ما حدث فيك الا خير انت مني وانا منك | رسول الله | 1 | 46 |
| ما حفظت عن ابيك بعد وقعة الفيل | امير المؤمنين | 1 | 302 |
| ما حملكم على قتله وقد جاءكم الرسول الا | رسول الله | 1 | 145 |
| ما خبر السيف الذي انسيته | الامام المهدي | 2 | 365 |
| ما خبر الواثق عندك | الامام الجواد | 2 | 301 |
| ما دون هؤلاء ستر | الامام الحسين | 2 | 74 |
| ما رايت مثله حسنا وفراهة | الامام العسكري | 2 | 328 |
| ما رايت منذ بعث الله محمدا رخاء فالحمد | امير المؤمنين | 1 | 284 |
| ما شيب شيء بشيء احسن من حلم بعلم | الامام الباقر | 2 | 167 |
| ما صنع الناس يا علي | رسول الله | 1 | 86 |
| ما علوتم تلعة ولا هبطتم واديا الّا ولله | امير المؤمنين | 1 | 225 |
| ما فعل جعفر | الامام الهادي | 2 | 301 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| ما فعل فرسك | الامام العسكري | 2 | 332 |
| ما كان يقول حيي وهو يقاد الى الموت | امير المؤمنين | 1 | 112 |
| ما كل من نوى شيئا قدر عليه ولا كل من قدر | الامام الصادق | 2 | 204 |
| ما كنت لأبدأهم بقتال | الامام الحسين | 2 | 84 |
| ما لك تبكين اتخافين ان يقتل بعلك | رسول الله | 1 | 115 |
| ما لك لا تذهب مع القوم | رسول الله | 1 | 89 |
| ما لك لم تفر مع الناس | رسول الله | 1 | 85 |
| ما لمعاوية قاتله الله لقد ارادني امر عظيم | امير المؤمنين | 1 | 275 |
| ما لنا ملجأ نلجا اليه فنجعله في ظهورنا | الامام الحسين | 2 | 7 |
| ما لي اراك يا عمر محرما اسقت هديا | رسول الله | 1 | 174 |
| ما ولدت ام مجفر اشر وألأم | الامام السجاد | 2 | 119 |
| ما يبكيك | الامام السجاد | 2 | 149 |
| ما يحبس اشقاها | امير المؤمنين | 1 | 319 |
| ما يحبس اشقاها فوالذي نفسي بيده لتخضبن | امير المؤمنين | 1 | 11 |
| ما يمنع اشقاها ان يخضبها من فوقها بدم | امير المؤمنين | 1 | 13 |
| ما يمنع اشقاها ان يخضبها من فوقها بدم | امير المؤمنين | 1 | 320 |
| ما يمنعك ان تكون مثل اخيك فوالله اني | الامام الصادق | 2 | 218 |
| ما ينقم الناس منا نحن اهل بيت الرحمة | الامام الباقر | 2 | 168 |
| ماذا اتظنون اني لا اعلم ما صنعتم بابي | امير المؤمنين | 1 | 215 |
| مر ثقتين من رجال المسلمين يطوفان به | امير المؤمنين | 1 | 199 |
| مر من يغلي ماء حتى تشتد حرارته ثم لتاتني | امير المؤمنين | 1 | 218 |
| المرء مخبوء تحت لسانه | امير المؤمنين | 1 | 300 |
| مرحبا بك يا ام هانئ واهلا | رسول الله | 1 | 137 |
| مساكين لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة | الامام الرضا | 2 | 258 |
| مضى ابو الحسن ولك عليه اربعة الاف درهم | الامام الجواد | 2 | 292 |
| معاشر الناس قد حان مني خفوف من بين | رسول الله | 1 | 182 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| معاشر الناس ليس بين الله وبين احد شيء | رسول الله | 1 | 182 |
| المعروف عصمة من البوار والرفق نعشة من | امير المؤمنين | 1 | 304 |
| معشر المسلمين ان الله قد دلكم على تجارة | امير المؤمنين | 1 | 265 |
| من أنست منهم رشدا فالق اليه وخذ عليه | الامام الكاظم | 2 | 222 |
| من اتسع امله قصر علمه | امير المؤمنين | 1 | 304 |
| من احب ان يفارقنا في بعض الطريق اعطيناه | الامام الحسين | 2 | 68 |
| من احب الحسن والحسين احببته ومن احببته | رسول الله | 2 | 28 |
| من احب المكارم اجتنب المحارم | امير المؤمنين | 1 | 299 |
| من احبني فليحب هذين | رسول الله | 2 | 28 |
| من اقرب الدليل على ذلك ما اذكره لك | الامام الصادق | 2 | 202 |
| من امل انسانا هابه ومن قصر عن معرفة شيء | امير المؤمنين | 1 | 301 |
| من انتم | امير المؤمنين | 1 | 237 |
| من بالغ في الخصومة اثم ومن قصر فيه خصم | امير المؤمنين | 1 | 298 |
| من حسنت به الظنون رمقته الرجال بالعيون | امير المؤمنين | 1 | 299 |
| من حق العالم ان لا يكثر عليه السؤال | امير المؤمنين | 1 | 230 |
| من زار الحسين بعد موته فله الجنة | رسول الله | 2 | 134 |
| من سبق الى الظل ضحي ومن سبق الى الماء | امير المؤمنين | 1 | 298 |
| من شاور ذوي الالباب دل على الصواب | امير المؤمنين | 1 | 300 |
| من صحت عروقه اثمرت فروعه | امير المؤمنين | 1 | 301 |
| من ظلم ابني هذا حقه وجحده امامته من بعدي | الامام الكاظم | 2 | 253 |
| من عبدالله امير المؤمنين الى اهل الكوفة | امير المؤمنين | 1 | 258 |
| من قنع باليسير استغنى عن الكثير ومن لم | امير المؤمنين | 1 | 301 |
| من كان على يقين فاصابه شك فليمض على يقينه | امير المؤمنين | 1 | 302 |
| من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار | رسول الله | 1 | 123 |
| من كسل لم يؤد حقا لله تعالى عليه | امير المؤمنين | 1 | 302 |
| من كنت مولاه فعلي مولاه | رسول الله | 1 | 351 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من | رسول الله | 1 | 352 |
| من لم يجرب الامور خدع ومن صارع الحق | امير المؤمنين | 1 | 300 |
| من لم يكن اكثر ما فيه عقله كان باكثر | امير المؤمنين | 1 | 299 |
| من له | امير المؤمنين | 1 | 152 |
| من له علم بنوفل | رسول الله | 1 | 77 |
| من هذا | الامام الحسين | 2 | 102 |
| من هذا كأنه شمر بن ذي الجوشن | الامام الحسين | 2 | 96 |
| من يؤازرني على هذا الامر يكن اخي ووصيي | رسول الله | 1 | 7 |
| من يقوى على عبادة علي | الامام السجاد | 2 | 142 |
| مه انه لم يمت ولا يموت حتى يقود جيش | امير المؤمنين | 1 | 329 |
| الموت ادنى اليك من ذلك | الامام الحسين | 2 | 80 |
| الموت طالب ومطلوب حثيث لا يعجزه المقيم | امير المؤمنين | 1 | 238 |
| المودة اشبك الانساب والعلم اشرف الاحساب | امير المؤمنين | 1 | 298 |

( ن )

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| ناد في القوم وذكرهم العهد | رسول الله | 1 | 142 |
| نادى ملك من السماء يوم احد لا سيف الا | عنهم | 1 | 87 |
| الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل | امير المؤمنين | 1 | 227 |
| ناشدني الله والرحم ووالله لا عاش بعدها | امير المؤمنين | 1 | 86 |
| نحن اهل الذكر | الامام الباقر | 2 | 162 |
| نحن لذلك كارهون والامر اليك | الامام المهدي | 2 | 364 |
| نعم | الامام العسكري | 2 | 348 |
| نعم ان المحرم اذا قتل صيدا في الحل وكان | الامام الجواد | 2 | 285 |
| نعم مروا جعدة فليصل | امير المؤمنين | 1 | 16 |
| نعم وقد اردت مسالته | الامام الحسين | 2 | 74 |
| نعم والنداء من المحتوم وطلوع الشمس | ابو جعفر | 2 | 371 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| نعم يا ابا هاشم بدا لله في ابي محمد بعد | الامام الهادي | 2 | 319 |
| نعم يا امير المؤمنين | الامام الجواد | 2 | 284 |
| نعم يتوب الله عليك فانزل | الامام الحسين | 2 | 100 |
| النفس بالنفس ان انا مت فاقتلوه كما قتلني | امير المؤمنين | 1 | 21 |
| نقضوا العهد وولوا الدبر | امير المؤمنين | 1 | 82 |

( هـ )

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| هاتها | الامام الرضا | 2 | 263 |
| هاه هاه شوقا الى رؤيتهم | امير المؤمنين | 1 | 228 |
| هاهنا انت يابن سعيد | الامام الهادي | 2 | 311 |
| هب لك سبيل عليها اي سبيل لك على ما في | امير المؤمنين | 1 | 204 |
| هذا ابني علي ان ابي اخذ بيدي فادخلني | الامام الكاظم | 2 | 249 |
| هذا الذي خرج علينا في عنقه المصحف يزعم | امير المؤمنين | 1 | 256 |
| هذا امر فيه دناءة والخصومة غير جميلة | امير المؤمنين | 1 | 219 |
| هذا ايضا ممن اوضع في قتالنا زعم يطلب الله | امير المؤمنين | 1 | 255 |
| هذا البائس ما كان اخرجه ادين اخرجه ام نصر | امير المؤمنين | 1 | 254 |
| هذا جبرئيل يقول للحسين ايها حسينا خذ | رسول الله | 2 | 128 |
| هذا جزاء من اجترا على الله في اوليائه | الامام العسكري | 2 | 349 |
| هذا خالف اباه في الخروج وابوه حيث لم | امير المؤمنين | 1 | 255 |
| هذا خير البرية | الامام الباقر | 2 | 181 |
| هذا الراقد | الامام الصادق | 2 | 217 |
| هذا صاحبكم | الامام العسكري | 2 | 354 |
| هذا صاحبكم بعدي | الامام العسكري | 2 | 348 |
| هذا صاحبكم فتمسك به | الامام الصادق | 2 | 217 |
| هذا صاحبكم من بعدي | الامام الكاظم | 2 | 248 |
| هذا كبش الكتيبة | رسول الله | 1 | 86 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| هذا كتاب من محمد النبي رسول الله لنجران | رسول الله | 1 | 169 |
| هذا المولد الذي لم يولد مولود اعظم على | الامام الرضا | 2 | 279 |
| هذا الناكث بيعتي والمنشئ الفتنة في الامة | امير المؤمنين | 1 | 256 |
| هذا والله قائم آل محمد | الامام الباقر | 2 | 181 |
| هذا والله مناخ ركابهم وموضع منيتهم | امير المؤمنين | 1 | 332 |
| هذه امة لرجل من الناس نظر اليها اجنبي | الامام الجواد | 2 | 286 |
| هذه رقعة ريان بن شبيب | الامام الجواد | 2 | 293 |
| هذه قريش جدعت انفي وشفيت نفسي لقد تقدمت | امير المؤمنين | 1 | 254 |
| هشام ورب الكعبة | الامام الصادق | 2 | 195 |
| هل علمت احدا من اهل المغرب قدم | الامام الكاظم | 2 | 254 |
| هل قرب قائمك هذا ماء يتغوث به هؤلاء | امير المؤمنين | 1 | 334 |
| هل يتجريء احد ان يقول ابني وليس لي ولد | الامام الرضا | 2 | 277 |
| هم شيعتك وانت امامهم | رسول الله | 1 | 42 |
| هم في النار اشغل ولم يشغلوا عن ان قالوا | الامام الباقر | 2 | 164 |

( و )

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| واعجب من هذا هارون وانا كهاتين | الامام الرضا | 2 | 258 |
| والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد | امير المؤمنين | 1 | 40 |
| والله لا افارقك اليوم حتى اعجلك بسيفي | امير المؤمنين | 1 | 86 |
| والله لا تخاصمنا في الله بعد اليوم ابدا | امير المؤمنين | 1 | 76 |
| والله لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقة | الامام الحسين | 2 | 76 |
| والله لتخضبن هذه من هذه | امير المؤمنين | 1 | 319 |
| والله لقد كنا مع النبي يقتل آباؤنا | امير المؤمنين | 1 | 268 |
| والله لقد كنت اصنع بك ما اصنع وانا اعلم | امير المؤمنين | 1 | 13 |
| والله لهما احب الي من امركم هذا الا ان | امير المؤمنين | 1 | 247 |
| والله لوددت ان لي بكل ثمانية منكم رجلا | امير المؤمنين | 1 | 272 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| والله لولا عهد الحسن الي بحقن الدماء | الامام الحسين | 2 | 19 |
| والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق | الامام الرضا | 2 | 278 |
| والله ليخضبنها من فوقها | امير المؤمنين | 1 | 319 |
| والله ليسعين في دمي ويوتمن اولادي | الامام الكاظم | 2 | 238 |
| والله ما اكل علي بن ابي طالب من الدنيا | الامام الصادق | 2 | 141 |
| والله ما ذاك يحملني ولكن هذا واخوته | الامام الصادق | 2 | 192 |
| والله ما رضيت ولا احببت ان ترضوا فاذا | امير المؤمنين | 1 | 269 |
| والله ما فعلت ولا اردت فان كان بلغك | الامام الصادق | 2 | 183 |
| والله ما فعلوا وانه لمصرعهم ومهراق | امير المؤمنين | 1 | 318 |
| والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة | امير المؤمنين | 1 | 16 |
| وانت والذي نفسي بيده لتعتلن الى العتل | امير المؤمنين | 1 | 323 |
| وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم | الامام الصادق | 2 | 378 |
| والحمد لله الذي هدانا من الضلالة وبصرنا | امير المؤمنين | 1 | 229 |
| وستعلم يا ابن ام ان القوم يظنون انكم | الامام الحسن | 2 | 17 |
| وعلام تبايعني | امير المؤمنين | 1 | 316 |
| وكيف رايت | رسول الله | 1 | 148 |
| وما تريد منه اتريد قتله ان يكن هو هو | الامام الحسن | 2 | 17 |
| وما شانك | امير المؤمنين | 1 | 215 |
| وما علمك انه لا يكون لي ولد | الامام الرضا | 2 | 277 |
| وما علمكم بذلك ولعل كل واحد منهما قتل | امير المؤمنين | 1 | 220 |
| وما نصيحتك | رسول الله | 1 | 114 |
| وما نصيحتك | رسول الله | 1 | 162 |
| وما يضر من ذلك قد قام عيسى بالحجة | الامام الرضا | 2 | 276 |
| وما يمنعه من هذا وهو مني وانا منه | رسول الله | 1 | 85 |
| ومن زوجك | امير المؤمنين | 1 | 213 |
| ومن سقاكه | الامام الحسين | 2 | 17 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| ومن سماك بهذا الاسم | النبي داود | 1 | 217 |
| ومن هو ان الدنيا على الله ان راس يحيى | الامام السجاد | 2 | 132 |
| واسوء صباحاه | فاطمة الزهراء | 1 | 189 |
| وجدت علم الناس كلهم في اربع اولها ان تعرف | الامام الصادق | 2 | 203 |
| وصلت خمسمائة درهم لك منها عشرون درهم | الامام المهدي | 2 | 365 |
| ويحك يا با سفيان لقد عزم رسول الله على امر | امير المؤمنين | 1 | 132 |
| ويحك يا بريدة احدثت نفاقا ان علي | رسول الله | 1 | 161 |
| ويلك اذا لم يكن العدل عندي فعند من يكون | رسول الله | 1 | 149 |
| ويلك ما دعاك الى ان تعطيهم الحلل من قبل | امير المؤمنين | 1 | 173 |
| ويلك يا سهيل كف عن عنادك | امير المؤمنين | 1 | 120 |
| ويلكم ان هذه خديعة وما يريد القوم القرآن | امير المؤمنين | 1 | 316 |

( ي )

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| يا ابا بصير اما علمت ان بيوت الانبياء | الامام الصادق | 2 | 185 |
| يا ابا الصلت قد فعلوها | الامام الرضا | 2 | 270 |
| يا ابا علي ما احب الي ما انت فيه واسرني | الامام الكاظم | 2 | 223 |
| يا ابا محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام | الامام الكاظم | 2 | 225 |
| يا ابا هاشم دلني على حريف يشتري لي بها | الامام الجواد | 2 | 293 |
| يا ابا هاشم كل | الامام الجواد | 2 | 294 |
| يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك واحتسب | الامام الحسين | 2 | 110 |
| يا ابن دودان انك لقلق الوضين ضيق المحزم | امير المؤمنين | 1 | 294 |
| يا ابن راعية المعزى انت اولى بها صليا | الامام الحسين | 2 | 96 |
| يا ابن عباس ان القوم قد عادوكم بعد نبيكم | امير المؤمنين | 1 | 285 |
| يا اخا الازد اتبين لك الامر | امير المؤمنين | 1 | 318 |
| يا اخا الازد امعك طهور | امير المؤمنين | 1 | 318 |
| يا اختاه اتقي الله وتعزي بعزاء الله | الامام الحسين | 2 | 94 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| يا اخوة القردة والخنازير انا اذا نزلنا | رسول الله | 1 | 110 |
| يا اخي انك كنت قد وقفت عليّ انفا فقلت | الامام السجاد | 2 | 145 |
| يا اخي اني مفارقك ولاحق بربي وقد سقيت | الامام الحسن | 2 | 17 |
| يا اخي تقبل وصيتي وتنجز عدتي وتقضي عني | رسول الله | 1 | 185 |
| يا اخي قد نصحت واشفقت وارجو ان يكون | الامام الحسين | 2 | 35 |
| يا امة الله سمي ابنك هذا بعاش الدين | النبي داود | 1 | 218 |
| يا امة الله ما اسم ابنك | النبي داود | 1 | 217 |
| يا امير المؤمنين لا طاقة لي بذلك ولا قوة | الامام الرضا | 2 | 260 |
| يا انس بن مالك يدخل عليك من هذا الباب | رسول الله | 1 | 46 |
| يا انس ما يمنعك ان تشهد وقد سمعت | امير المؤمنين | 1 | 351 |
| يا اهل العراق ايها الناس اسمعوا قولي ولا | الامام الحسين | 2 | 97 |
| يا اهل الكوفة اخبركم بما يكون قبل ان يكون | امير المؤمنين | 1 | 279 |
| يا اهل الكوفة اخرجوا الى العبد الصالح | امير المؤمنين | 1 | 271 |
| يا اهل الكوفة انتم كأم مجالد حملت فاملصت | امير المؤمنين | 1 | 278 |
| يا اهل الكوفة انكم من اكرم المسلمين | امير المؤمنين | 1 | 249 |
| يا اهل الكوفة خذوا اهبتكم لجهاد عدوكم | امير المؤمنين | 1 | 277 |
| يا اهل الكوفة دعوتكم الى جهاد هؤلاء ليلا | امير المؤمنين | 1 | 281 |
| يا اهل الكوفة قد اتاني الصريخ يخبرني ان | امير المؤمنين | 1 | 282 |
| يا اهل الكوفة منيت منكم بثلاث واثنتين | امير المؤمنين | 1 | 282 |
| يا براء يقتل ابني الحسين وانت حي لا | امير المؤمنين | 1 | 331 |
| يابن آدم لا يكن اكبر همك يومك الذي ان | امير المؤمنين | 1 | 234 |
| يا بني احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا | الامام الهادي | 2 | 315 |
| يا بني احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا | الامام الهادي | 2 | 316 |
| يا بني احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا | الامام الهادي | 2 | 318 |
| يا بني اما سمعت صوتي | الامام السجاد | 2 | 147 |
| يا بني اني خفقت خفقة فعن لي فارس على فرس | الامام الحسين | 2 | 82 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| يا بني عبدالمطلب ان الله بعثني الى الخلق | رسول الله | 1 | 49 |
| يا بني عقيل حسبكم من القتل بمسلم فاذهبوا | الامام الحسين | 2 | 92 |
| يا بني ياتي امر الله وانا خميص انما هي | امير المؤمنين | 1 | 320 |
| يا بنية اني اراني قل ما اصحبكم | امير المؤمنين | 1 | 15 |
| يا بنية لا تفعلي فاني ارى رسول الله يشير | امير المؤمنين | 1 | 15 |
| يا بنية هذا قول عمك ابي طالب لا تقوليه | رسول الله | 1 | 187 |
| يا جابر لعلك ان تبقى حتى تلقى رجلا من | رسول الله | 2 | 158 |
| يا جعفر اوصيك باصحابي خيرا | الامام الباقر | 2 | 180 |
| يا جندب ليس هذا زمان ذاك | امير المؤمنين | 1 | 243 |
| يا ذا القوة القوية ويا ذا المحال الشديد | الامام الصادق | 2 | 185 |
| يا رسول الله أأرجع كافرا بعد اسلامي | امير المؤمنين | 1 | 85 |
| يا رسول الله اتستنهض الكبير على الصغير | فاطمة الزهراء | 2 | 128 |
| يا رسول الله احدث فيّ حدث | امير المؤمنين | 1 | 46 |
| يا رسول الله ان المنافقين يزعمون انك | امير المؤمنين | 1 | 156 |
| يا رسول الله ان يدي لا تنطلق بمحو اسمك | امير المؤمنين | 1 | 120 |
| يا رسول الله انك لم تكتب الي باهلالك | امير المؤمنين | 1 | 172 |
| يا رسول الله او ما بلغت | امير المؤمنين | 1 | 46 |
| يا رسول الله عيرتني نساء قريش بفقر علي | فاطمة الزهراء | 1 | 36 |
| يا رسول الله لقد عجبت الملائكة وعجبنا | جبرائيل | 1 | 85 |
| يا رسول الله هذان ابناك ورثهما شيئا | فاطمة الزهراء | 2 | 7 |
| يا زرارة اعطيك جملة في القضاء والقدر | الامام الصادق | 2 | 204 |
| يا زياد هذا ابني فلان كتابه كتابي | الامام الكاظم | 2 | 250 |
| يا سبحان الله اما علم ان الاب هو الكلأ | امير المؤمنين | 1 | 200 |
| يا سعد لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق | رسول الله | 1 | 111 |
| يا سعيد مكانك حتى ياتوك بشمعة | الامام الهادي | 2 | 303 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| يا عباس اركب بنفسي انت يا اخي حتى تلقاهم | الامام الحسين | 2 | 90 |
| يا عباس يا عم رسول الله تقبل وصيتي | رسول الله | 1 | 185 |
| يا عبدالله ليس يخفى علي الراي ولكن الله | الامام الحسين | 2 | 76 |
| يا عبدالرحمن ان موسى قد لبس الدرع واستوت | الامام الصادق | 2 | 217 |
| يا عدتي عند شدتي ويا غوثي عند كربتي | الامام الصادق | 2 | 184 |
| يا عقبة بن سمعان اخرج الخرجين اللذين | الامام الحسين | 2 | 80 |
| يا علي ان الله احتج في الامامة بمثل ما | الامام الجواد | 2 | 293 |
| يا علي ان اول اربعة يدخلون الجنة انا | رسول الله | 1 | 43 |
| يا علي ان المدينة لا تصلح الا بي او بك | رسول الله | 1 | 155 |
| يا علي انك تخاصم فتخصم بسبع خصال ليس | رسول الله | 1 | 38 |
| يا علي اني خيرت بين خزائن الدنيا | رسول الله | 1 | 181 |
| يا علي بن يقطين هذا علي سيد ولدي | الامام الكاظم | 2 | 249 |
| يا علي لا عليك قد قضيت ما عليك | رسول الله | 1 | 15 |
| يا علي لولا انني اشفق ان تقول فيك طوائف | رسول الله | 1 | 117 |
| يا علي ما خلفك عنا الى هذا الوقت | الامام العسكري | 2 | 326 |
| يا علي ما فعل الناس | رسول الله | 1 | 82 |
| يا عمر الم تسمع ابي وهو يقول | الامام الرضا | 2 | 275 |
| يا عمر ما انا انتجيته بل الله انتجاه | رسول الله | 1 | 153 |
| يا عمرو انك كنت في الجاهلية تقول | امير المؤمنين | 1 | 101 |
| يا عمرو انه ليس مما تحسب وتظن ان الناس | رسول الله | 1 | 158 |
| يا غزوان احمله على الاشقر | امير المؤمنين | 1 | 13 |
| يا غلام اسرجه | الامام العسكري | 2 | 328 |
| يا غلام انظر الجّمال الذي اتانا به | الامام الجواد | 2 | 294 |
| يا غلام ما اسمك | النبي داود | 1 | 217 |
| يا غلام ناولني الماء | الامام الجواد | 2 | 292 |
| يا فارع وهادمه يقطع اربا اربا | الامام الرضا | 2 | 257 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| يا فاطمة ان لعلي ثمانية اضراس قواطع لم | رسول الله | 1 | 37 |
| يا كميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها | امير المؤمنين | 1 | 227 |
| يا كميل صحبة العالم دين يدان به وبه | امير المؤمنين | 1 | 227 |
| يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك | امير المؤمنين | 1 | 227 |
| يا كميل مات خزان الاموال وهم احياء | امير المؤمنين | 1 | 227 |
| يا محمد انه سيكون في هذه السنة حركة | الامام الكاظم | 2 | 252 |
| يا محمد بن الفرج اجمع امرك وخذ حذرك | الامام الهادي | 2 | 304 |
| يا محمد بن الفرج لا تنزل في ناحية الجانب | الامام الهادي | 2 | 304 |
| يا محمد معك كذا وكذا | الامام المهدي | 2 | 355 |
| يا معشر الانصار بوروا اولادكم بحب علي | رسول الله | 1 | 45 |
| يا معشر المهاجرين والانصار وجماعة من | امير المؤمنين | 1 | 261 |
| يا معشر الناس سلوني قبل ان تفقدوني فان | امير المؤمنين | 1 | 35 |
| يا هؤلاء انا رسول الله اليكم ان تقولوا | امير المؤمنين | 1 | 115 |
| يا ويحك لم تره العيون بمشاهدة الابصار | امير المؤمنين | 1 | 225 |
| يا ويلك ان الله اجل من ان يحتجب عن شيء | امير المؤمنين | 1 | 224 |
| يا ياسر اركب | الامام الرضا | 2 | 267 |
| يا يهودي قد عرفت ما سالت عنه وما اجبت | امير المؤمنين | 1 | 201 |
| ياتيكم من قبل الكوفة الف رجل لا يزيدون رجل | امير المؤمنين | 1 | 315 |
| ياتيني امر الله وانا خميص انما هي ليلة | امير المؤمنين | 1 | 14 |
| يامر الله الفلك باللبوث وقله الحركة | الامام الباقر | 2 | 385 |
| يجلد منها بحساب الحرية ويجلد منها بحساب | امير المؤمنين | 1 | 211 |
| يخبرني رسول الله ان معها كتابا ويامرني | امير المؤمنين | 1 | 57 |
| يخرج القائم من ظهر الكوفة سبعة وعشرين | الامام الصادق | 2 | 386 |
| يدخل الجنة من امتي سبعون الفا لا حساب | رسول الله | 1 | 42 |
| يدخل الكوفة وبها ثلاث رايات قد اضطربت | الامام الباقر | 2 | 380 |
| يرحم الله المفضل انه كان ليقنع بدون هذا | الامام الرضا | 2 | 280 |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الحديث | المعصوم (ع) | الجزء | الصفحة |
| يزجر الناس قبل قيام القائم عن معاصيهم | الامام الرضا | 2 | 378 |
| يصلي بالناس بعضهم فانني مشغول بنفسي | رسول الله | 1 | 182 |
| يعتق عنه كل عبد له في ملكه ستة اشهر | امير المؤمنين | 1 | 221 |
| يكون بعد الحسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم | الامام الباقر | 2 | 347 |
| ينادي باسم القائم في ليلة ثلاث وعشرين | الامام الصادق | 2 | 379 |
| ينادي مناد من السماء اول النهار الا ان | ابو جعفر | 2 | 371 |
| يهب الله لي غلاما | الامام الرضا | 2 | 276 |
| يوشك ان تبقى حتى تلقى ولدا لي من الحسين | رسول الله | 2 | 159 |

\* \* \*

3 - فهرس الأعلام

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |

ا - أ

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| آمنة بنت موسى بن جعفر | 2 | 244 |
| ابان | 2 | 347 |
| ابان بن عثمان | 2 | 180 |
| ابجر بن كعب | 2 | 110، 111 |
| ابراهيم بن الحسين | 2 | 174 |
| ابراهيم بن حمزة | 1 | 333 |
| ابراهيم بن حيان | 1 | 31 |
| ابراهيم بن الرافعي | 2 | 128 |
| ابراهيم بن العباس | 2 | 310 |
| ابراهيم بن عبدالله | 1 | 37، |
|  | 2 | 255 |
| ابراهيم بن عبدالله بن الحسن | 2 | 191 |
| ابراهيم بن عبدة النيسابوري | 2 | 352 |
| ابراهيم بن علي | 2 | 144 |
| ابراهيم بن علي الرافعي | 2 | 6 |
| ابراهيم بن عمر | 1 | 121 |
| ابراهيم بن عمر اليماني | 2 | 376 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| ابراهيم بن محمد | 2 | 176، 303، 354، 377 |
| ابراهيم بن محمد بن ابي الكرام | 2 | 190 |
| ابراهيم بن محمد بن داود | 2 | 169 |
| ابراهيم بن محمد بن طلحة | 2 | 25 |
| ابراهيم بن محمد بن علي | 2 | 190 |
| ابراهيم بن محمد بن ميمون | 1 | 87 |
| ابراهيم بن محمد الطاهري | 2 | 302 |
| ابراهيم بن موسى | 2 | 257 |
| ابراهيم بن موسى بن جعفر | 2 | 244، 245 |
| ابراهيم بن هشام المخزومي | 2 | 174 |
| ابن ابي عون | 1 | 100 |
| ابن ابي سرح | 1 | 136 |
| ابن ابي عمير | 1 | 25، 148، 248، 347 |
| ابن ابي العوجاء | 2 | 199، 200، 201 |
| ابن ابي ليلى | 2 | 219 |
| ابن ابي نجران | 1 | 218 |
| ابن ابي نصر البزنطي | 2 | 274، 277 |
| ابن اسحاق | 2 | 149 |
| ابن الاشعث | 2 | 60 |
| ابن الاعمى | 2 | 199 |
| ابن الاكوع | 2 | 144 |
| ابن جمهور | 1 | 255 |
| ابن حسان | 2 | 283 |
| ابن حكيم | 1 | 324 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| ابن خطل عبدالعزى | 1 | 136 |
| ابن خولة | 2 | 25، 207 |
| ابن داحة | 2 | 190 |
| ابن دودان | 1 | 294 |
| ابن الزيات | 2 | 301 |
| ابن سنان | 2 | 225، 252 |
| ابن شهاب الزهري | 2 | 141 |
| ابن عائشة | 1 | 32 |
| ابن عمار | 2 | 234 |
| ابن عون | 2 | 16 |
| ابن عياش | 1 | 325 |
| ابن الفضيل العبدي | 1 | 11 |
| ابن قياما الواسطي | 2 | 275، 277 |
| ابن لهيعة | 2 | 127 |
| ابن محمد الحميري | 2 | 206 |
| ابن محمد بن داود | 2 | 325 |
| ابن مخارق | 2 | 130 |
| ابن مسكان | 2 | 219 |
| ابن المسيب | 2 | 145، 256 |
| ابن المقفع | 2 | 199 |
| ابن مكعبر | 1 | 323 |
| ابن مهران | 2 | 251 |
| ابن النباح | 1 | 16 |
| ابن النجاشي | 2 | 277 |
| ابن الوجناء | 2 | 361 |
| ابو ادريس الاودي | 1 | 285 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| ابو اسحاق | 1 | 73، 128، 2 |
|  | 2 | 161 |
| ابو اسحاق السبيعي | 1 | 12، 46، 329 |
| ابو اسرائيل | 1 | 352 |
| ابو ايوب الانصاري | 1 | 6 |
| ابو البختري القرشي | 1 | 79 |
| ابو بردة بن عوف الازدي | 2 | 118 |
| ابو بصير | 2 | 185، 223، 224، 347، 373، 376، 377، 378، 379، 383، 385 |
| ابو بكر ( ابن ابي قحافة ) | 1 | 31، 48، 65، 70، 84، 103، 123، 125، 132، 133، 140، 147، 162، 163، 164، 182، 183، 185، 186، 189، 197، 198، 199، 200، 201، 208، 261 |
| ابو بكر بن ابي اويس | 2 | 169 |
| ابو بكر بن الحسن بن علي | 2 | 109، 125 |
| ابو بكر بن عياش | 1 | 105 |
| ابو بكر الحضرمي | 2 | 379 |
| ابو بكر الفهفكي | 2 | 319 |
| ابو بكر الهذلي | 1 | 75، 207، 223 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| ابو ثمامة الصائدي | 2 | 46، 85 |
| ابو الجارود | 1  2 | 40،  346، 384 |
| ابو الجحاف | 1 | 47 |
| ابو جرول | 1 | 143، 144، 150 |
| ابو جعفر الاحول | 2 | 221، 222، 223 |
| ابو جعفر الاشعري | 2 | 300 |
| ابو جعفر الاعشى | 2 | 148 |
| ابو جعفر المنصور | 2 | 182، 183، 190، 191، 192، 193، 221، 370 |
| ابو حارثة | 1 | 166 |
| ابو حازم | 1 | 38 |
| ابو الحسن | 2 | 366 |
| ابو الحصين | 1 | 44 |
| ابو الحكم بن الاخنس بن شريق | 1 | 72، 91 |
| ابو حمزة الثمالي | 1  2 | 12، 46،  148، 187، 345،  371 |
| ابو خديجة | 2 | 372، 384 |
| ابو داهر بن يحيى الاحمري المقرئ | 1 | 47 |
| ابو دجانة الانصاري | 1  2 | 82، 83، 93،  386 |
| ابو ذر | 1 | 6، 31، 47 |
| ابو رافع | 1 | 73 |
| ابو الزبير | 1 | 153 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| ابو زيد | 2 | 190، 235 |
| ابو زيد الاحول | 1 | 13 |
| ابو سالم | 1 | 323 |
| ابو سخيلة | 1 | 31 |
| ابو السرايا | 2 | 246 |
| ابو سعيد الخدري | 1  2 | 7، 36، 345،  97 |
| ابو سعيد بن طلحة | 1 | 91 |
| ابو سفيان | 1  2 | 80، 94، 95، 132، 133، 134، 144، 145، 151،  190 |
| ابو سفيان بن الحارث | 1 | 141، 149 |
| ابو السلاسل | 2 | 124 |
| ابو سلمان المؤذن | 1 | 352 |
| ابو شاكر الديصاني | 2 | 201، 202 |
| ابو صالح الحنفي | 1 | 15 |
| ابو الصباح الكناني | 1  2 | 33،  180 |
| ابو الصلت الهروي | 2 | 270 |
| ابو طالب | 1  2 | 49،  370 |
| ابو طالوت | 2 | 199 |
| ابو العاص بن الربيع | 1 | 152 |
| ابو العاص بن قيس بن عدي | 1 | 72 |
| ابو العالية | 1 | 326، 327 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| ابو عامر الاشعري | 1 | 151 |
| ابو عباد | 2 | 262 |
| ابو عبدالله | 1 | 31 |
| ابو عبدالله الجدلي | 1 | 128 |
| ابو عبدالله بن صالح | 2 | 352، 353، 357 |
| ابو عبيدالله | 1 | 42، 43 |
| ابو عبيدة | 1 | 88 |
| ابو عبيدة الجراح | 1 | 188 |
| ابو عتيق | 1 | 333 |
| ابو عثعث الخثعمي | 1 | 158 |
| ابو علي الارجاني | 2 | 217 |
| ابو علي الاشعري | 2 | 347 |
| ابو علي بن راشد | 2 | 328 |
| ابو علي بن مطهر | 2 | 352 |
| ابو علي الخزاز | 2 | 251 |
| ابو عمارة الوالبي | 1 | 94 |
| ابو عمر الثقفي | 1 | 17 |
| ابو عوانة | 2 | 127 |
| ابو عيسى | 2 | 324 |
| ابو غسان | 1 | 75 |
| ابو الفرج الاصفهاني | 2 | 193 |
| ابو فصيل | 1 | 190 |
| ابو قيس بن الوليد بن المغيرة | 1 | 71 |
| ابو مالك | 1 | 85 |
| ابو مالك الجنبي | 2 | 160 |
| ابو محمد | 2 | 163، 171 |
| ابو محمد الانصاري | 2 | 141 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| ابو محمد النوفلي | 1 | 31 |
| ابو معمر | 2 | 141 |
| ابو المنذر بن ابي رفاعة | 1 | 71 |
| ابو موسى الاشعري | 1 | 151، 159 |
| ابو نصر | 2 | 149، 166 |
| ابو نعيم النخعي | 2 | 167 |
| ابو هارون العبدي | 1 | 36، 103 |
| ابو هاشم | 2 | 294 |
| ابو هاشم الجعفري | 2 | 318، 328، 330، 348 |
| ابو هاشم الرفاعي | 1 | 17 |
| ابو يحيى الصنعاني | 2 | 275، 279 |
| ابو يحيى الواسطي | 2 | 221 |
| ابو يعقوب | 2 | 305، 306 |
| الاجلح | 1 | 13، 153 |
| احمد | 2 | 363 |
| احمد بن ابراهيم بن ادريس | 2 | 289، 353، 370 |
| احمد بن بشير | 1 | 36 |
| احمد بن الحارث القزويني | 2 | 327 |
| احمد بن الحسن | 2 | 363 |
| احمد بن الخصيب | 2 | 306 |
| احمد بن صالح التميمي | 2 | 5 |
| احمد بن عائذ | 2 | 372 |
| احمد بن عبدالله بن موسى | 2 | 140 |
| احمد بن عبدالله بن يونس | 1 | 34 |
| احمد بن عبدالعزيز | 1 | 107 |
| احمد بن عبدالمنعم | 1 | 44 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| احمد بن عبيدالله | 2 | 255 |
| احمد بن عبيدالله بن خاقان | 2 | 321 |
| احمد بن عبيدالله بن عمار | 2 | 237 |
| احمد بن علي بن قدامة | 1 | 3 |
| احمد بن عمار | 1 | 80 |
| احمد بن عمر الدهقان | 1 | 39 |
| احمد بن عيسى | 2  2 | 174، 221، 305،  306 |
| احمد بن عيسى العجلي | 1 | 33 |
| احمد بن عيسى الكرخي | 1 | 43 |
| احمد بن الفرج | 1 | 339 |
| احمد بن القاسم البرتي | 1 | 29، 30، 31 |
| احمد بن محمد | 2 | 254، 255، 257، 276، 277، 278، 279، 292، 333 |
| احمد بن محمد الاقرع | 2 | 330 |
| احمد بن محمد بن ابي نصر | 2 | 374، 375 |
| احمد بن محمد بن سعيد | 2 | 237، 262 |
| احمد بن محمد بن عبدالله | 2 | 248، 304، 311، 316، 349 |
| احمد بن محمد بن عيسى الاشعري | 1  2 | 345،  249، 298، 299 |
| احمد بن محمد الجوهري | 1 | 42 |
| احمد بن محمد الرافعي | 2 | 144 |
| احمد بن مهران | 2 | 224، 248، 250، 252 |
| احمد بن موسى بن جعفر | 2 | 245 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| احمد بن النضر | 2 | 353 |
| الاحنف بن قيس | 1 | 303 |
| اخنس بن مرثد | 2 | 113 |
| ادريس بن محمد بن يحيى | 2 | 140 |
| اذكوتكين | 2 | 363 |
| ارطاة بن شرحبيل | 1 | 91 |
| اسامة بن زيد | 1  1 | 180، 181، 184،  188، 243 |
| اسحاق | 1 | 31 |
| اسحاق بن جعفر | 2 | 209، 211، 216، 219، 262 |
| اسحاق بن جعفر الزبيري | 2 | 325 |
| اسحاق بن حيوة | 2 | 113 |
| اسحاق بن محمد | 2 | 318، 319 |
| اسحاق بن محمد النخعي | 2 | 330، 332 |
| اسحاق بن منصور السلولي | 2 | 167 |
| اسحاق بن موسى بن جعفر | 2 | 244، 262 |
| اسحاق السبيعي | 2 | 7 |
| اسد بن عبدالله | 1 | 29 |
| الاسدي | 2 | 364، 365 |
| اسرائيل | 1 | 44 |
| اسماء بن خارجة | 2 | 25، 47 |
| اسماء بنت جعفر | 2 | 209 |
| اسماء بنت عقيل بن ابي طالب | 2 | 124 |
| اسماء بنت عميس الخثعمية | 1 | 354 |
| اسماعيل بن ابان | 1 | 41، 42 |
| اسماعيل بن اسحاق القاضي | 1 | 333 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| اسماعيل بن جعفر | 2 | 209، 210 |
| اسماعيل بن راشد | 1 | 17 |
| اسماعيل بن زياد | 1 | 14، 331 |
| اسماعيل بن سالم | 1 | 285 |
| اسماعيل بن الصباح | 2 | 370 |
| اسماعيل بن صبيح | 1 | 331 |
| اسماعيل بن عبدالله بن خالد | 1 | 33 |
| اسماعيل بن علي العمي | 1 | 123 |
| اسماعيل بن عمرو البجلي | 1 | 43، 351 |
| اسماعيل بن غياث القصري | 2 | 248 |
| اسماعيل بن محمد بن جعفر | 2 | 213 |
| اسماعيل بن محمد بن علي | 2 | 332 |
| اسماعيل بن مسلم | 1 | 39 |
| اسماعيل بن مهران | 2 | 298 |
| اسماعيل بن موسى بن جعفر | 2 | 244، 245 |
| اسماعيل بن يعقوب | 2 | 140، 232 |
| اسود بن عامر | 2 | 166 |
| اسيد الحضرمي | 2 | 54 |
| اسيد بن ابي اياس | 1 | 77 |
| اشعث بن سوار | 2 | 7 |
| الاشعث بن طليق | 1 | 34 |
| الاشعث بن قيس | 1  2 | 19، 20،  54 |
| الاصبغ بن نباتة | 1 | 12، 14، 34، 42، 213 |
| الاعمش | 1 | 39، 40، 47، 128، 352 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| الاقرع بن حابس | 1 | 145، 147 |
| ام ابيها بنت موسى بن جعفر | 2 | 244 |
| ام اسحاق بنت طلحة بن عبيدالله | 2 | 20، 135 |
| ام البنين بنت حزام بن خالد | 1  2 | 354،  247 |
| ام بشير بنت ابي مسعود | 2 | 20 |
| ام جعفر بنت موسى بن جعفر | 2 | 244 |
| ام حبيب بنت ربيعة | 1 | 354 |
| ام حبيبة | 1 | 46 |
| ام الحسن | 2 | 20 |
| ام الحسين | 2 | 20 |
| ام حكيم بنت اسيد بن المغيرة | 2 | 176 |
| ام سعيد بنت عروة بن مسعود | 1 | 354 |
| ام سلمة | 1  2 | 41، 47، 182، 186، 324، 345،  130 |
| ام سلمة بنت الحسن | 2 | 20 |
| ام سلمة بنت علي بن ابي طالب | 1 | 355 |
| ام سلمة بنت محمد | 2 | 176 |
| ام سلمة بنت موسى بن جعفر | 2 | 244 |
| ام عبدالله بنت الحسن بن علي | 2 | 20، 155 |
| ام فروة بنت القاسم بن محمد | 2 | 176، 180، 209 |
| ام الفضل | 2 | 281، 284، 285، 288 |
| ام الفضل بنت الحارث | 2 | 129 |
| ام الكرام بنت علي بن ابي طالب | 1 | 354 |
| ام كلثوم | 1 | 15، 16، 21، 354 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| ام كلثوم بنت علي بن الحسين | 2 | 155 |
| ام كلثوم بنت موسى بن جعفر | 2 | 244 |
| ام لقمان بنت عقيل بن ابي طالب | 2 | 124 |
| ام المتوكل | 2 | 303 |
| ام موسى | 1 | 14 |
| ام هانئ | 1 | 137، 138 |
| ام هانئ بنت عقيل بن ابي طالب | 2 | 124 |
| ام هانئ بنت علي بن ابي طالب | 1 | 354 |
| ام الهيثم بنت الاسود النخعية | 1 | 22 |
| امامة بنت علي بن ابي طالب | 1 | 355 |
| امية بن ابي حذيفة بن المغيرة | 1 | 88 |
| انس بن مالك | 1  2 | 30، 42، 46، 351،  5، 97 |
| الاوزاعي | 2 | 129 |
| اوس بن المغيرة بن لوذان | 1 | 72 |
| اوس بن خولي | 1 | 188 |
| اويس القرني | 1 | 316 |
| ايمن ابن ام ايمن | 1 | 140، 142 |

- ب -

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الباقطائي | 2 | 367 |
| بدر | 2 | 363 |
| البراء بن عازب | 1 | 62، 331 |
| البرك بن عبدالله التميمي | 1 | 18 |
| بريدة الاسلمي | 1 | 160، 161، 162 |
| بريدة بن الحصيب الاسلمي | 1 | 48 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| برير بن خضير | 2 | 95 |
| بريهة بنت موسى بن جعفر | 2 | 244 |
| بسر بن ارطاة | 1 | 272، 321 |
| بشر بن مالك العامري | 1 | 89، 91 |
| بشير الغفاري | 1 | 46 |
| البطحاني | 2 | 303 |
| بكار بن احمد الازدي | 2 | 171، 193 |
| بكر بن حمران الاحمري | 2 | 58، 63 |
| بكر بن محمد | 2 | 375 |
| بلال | 1 | 218 |

- ت -

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ترنجة | 2 | 325 |
| تميم بن محمد بن العلاء | 1 | 42 |

- ث -

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ثابت الثمالي | 1 | 329 |
| ثبيت | 2 | 217 |
| ثعلبة الازدي | 2 | 374 |
| ثعلبة بن ميمون | 2 | 374، 379 |

- ج -

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| جابر | 1 | 75، 374، 386 |
| جابر بن الحر | 1 | 332 |
| جابر بن عبدالله الانصاري | 1  2 | 6، 38، 102، 153، 345، 97، 138، 158، 346 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| جابر بن عبدالله بن حرام | 1 | 45 |
| جابر بن يزيد الجعفي | 1  2 | 24، 37، 41،  143، 160، 180، 327، 372، 382 |
| الجراح بن سنان | 2 | 12 |
| جرير | 1 | 327 |
| الجعد بن بعجة | 1 | 320 |
| جعدة بنت الاشعث بن قيس | 2 | 15، 16 |
| جعفر | 2 | 363 |
| جعفر المكفوف | 2 | 353 |
| جعفر بن ابراهيم النيسابوري | 2 | 361 |
| جعفر بن ابي طالب | 1  2 | 37،  126، 250 |
| جعفر بن الحسين | 2 | 135 |
| جعفر بن سعد | 2 | 377 |
| جعفر بن سليمان | 1 | 40 |
| جعفر بن سليمان الضبعي | 1 | 12 |
| جعفر بن عقيل بن ابي طالب | 2 | 125 |
| جعفر بن علي | 2 | 89، 323، 324، 336، 337، 364 |
| جعفر بن علي بن ابي طالب | 1 | 354 |
| جعفر بن علي بن محمد | 2 | 312 |
| جعفر بن محمد العلوي | 1 | 43 |
| جعفر بن محمد القمي | 1  2 | 45،  199 |
| جعفر بن محمد الكوفي | 2 | 314، 348، 353 |
| جعفر بن محمد المكفوف | 2 | 348 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| جعفر بن محمد بن الاشعث | 2 | 237 |
| جعفر بن محمد بن الحسين الزهري | 1 | 44 |
| جعفر بن محمد بن قولويه | 2 | 194، 221، 223، 248، 249، 250، 252، 254، 257، 258، 266، 267، 275، 276، 277، 278، 279، 289، 291، 292، 298، 301، 302، 304، 311، 314، 316، 320، 321، 325، 326، 327، 329، 332، 334، 335، 336، 347، 348، 349، 351، 352، 353، 354، 355، 364، 367 |
| جعفر بن محمد بن مالك | 1 | 45 |
| جعفر بن موسى بن جعفر | 2 | 244 |
| جعفر بن يحيى | 2 | 257، 277 |
| جعفر بن علي بن ابي طالب | 2 | 125 |
| الجعفري | 2 | 329 |
| الجلودي | 2 | 259 |
| جمانة بنت علي بن ابي طالب | 1 | 355 |
| جميع بن عمير | 1 | 350 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| جميل بن صالح | 1 | 88 |
| جميل بن معمر بن زهير | 1 | 145 |
| جندب بن عبدالله الازدي | 1 | 241، 242، 243، 317 |
| الجنيد | 2 | 365، 366 |
| جويرية بن مسهر | 1 | 322، 323، 332 |
| جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار | 1 | 118 |
| جوين مولى ابي ذر | 2 | 93 |

- ح -

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حاجب بن السائب بن عويمر | 1 | 72 |
| الحارث الأعور | 1 | 230 |
| الحارث بن زمعة | 1 | 71 |
| الحارث بن عوف | 1 | 95 |
| حارث بن مضرب | 1 | 73 |
| الحارث بن هشام | 1 | 137، 145 |
| الحارث الهمداني | 1 | 40 |
| حاطب بن ابي بلتعة | 1 | 56، 58، 131 |
| حبان بن علي العنزي | 1 | 23، 2 166 |
| حبيب بن حماز | 1 | 329 |
| حبيب بن مظاهر | 2 | 37، 85، 90، 95، 98، 101، 103 |
| الحجاج بن علاط السلمي | 1 | 91 |
| الحجاج بن مسرور | 2 | 78 |
| الحجاج بن يوسف | 1  2 | 327،  23، 24 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| حجاز بن ابجر العجلي | 2 | 38، 52، 98 |
| الحجال | 2 | 292، 379 |
| حجر بن عدي | 1 | 19، 20 |
| حذيفة اليمان | 1 | 103 |
| حذيفة بن ابي حذيفة بن المغيرة | 1 | 71 |
| الحر بن يزيد الرياحي | 2 | 78، 79، 80، 81، 82، 83، 84، 99، 100، 102، 103، 104 |
| حرام | 1 | 333 |
| حرب الطحان | 2 | 174 |
| حريث بن جابر الحنفي | 2 | 137 |
| حسان بن اسماء بن خارجة | 2 | 47، 50 |
| حسان بن ثابت | 1 | 64، 94، 106، 107، 128، 177، 243 |
| حسان بن قائد العبسي | 2 | 86 |
| الحسن | 1 | 206، 248 |
| الحسن البصري | 1 | 16 |
| الحسن العرني | 1 | 34 |
| الحسن بن ابي الحسن البصري | 1 | 225 |
| الحسن بن الجهم | 2 | 275، 278، 376 |
| الحسن بن الحسن | 2 | 20، 23، 24، 25، 26 |
| الحسن بن الحسين | 2 | 172 |
| الحسن بن الحسين الافطس | 2 | 317 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| الحسن بن الحسين بن علي | 2 | 275 |
| الحسن بن الحسين العرني | 2 | 171، 373 |
| الحسن بن ايوب | 2 | 190 |
| الحسن بن دينار | 1 | 16 |
| الحسن بن سهل | 2 | 260، 261، 266، 269 |
| الحسن بن صالح | 1  2 | 128،  167، 174 |
| الحسن بن طريف | 2 | 331 |
| الحسن بن عباس | 2 | 345 |
| الحسن بن عبدالحميد | 2 | 361 |
| الحسن بن عبدالله | 2 | 223 |
| الحسن بن عبيدالله | 2 | 347 |
| الحسن بن عرفة | 1 | 87 |
| الحسن بن علي بن الحسين | 2 | 155 |
| الحسن بن علي العبدي | 1 | 213 |
| الحسن بن علي النيسابوري | 2 | 354 |
| الحسن بن علي الوشاء | 2 | 372 |
| الحسن بن عيسى العريضي | 2 | 364 |
| الحسن بن كثير | 2 | 166 |
| الحسن بن محبوب | 1  2 | 12، 46، 88، 218، 329،  249، 254، 346، 372، 378 |
| الحسن بن محمد | 2 | 143، 144، 145، 146، 149، 150، 151، 160، 161، |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
|  |  | 162، 166، 171، 233، 260 |
| الحسن بن محمد الاشعري | 2 | 365 |
| الحسن بن محمد بن سليمان | 2 | 281 |
| الحسن بن محمد بن يحيى | 2 | 140، 148، 232، 237، 345 |
| الحسن بن محمد العلوي | 2 | 141 |
| الحسن بن موسى بن جعفر | 2 | 244 |
| الحسن بن موسى بن رباح | 1 | 78 |
| الحسن بن موسى الخشاب | 2 | 347 |
| الحسن بن موسى النهدي | 1 | 339 |
| الحسن بن يحيى | 2 | 172 |
| حسنة بنت موسى بن جعفر | 2 | 244 |
| الحسين الاصغر بن علي بن الحسين | 2 | 155 |
| الحسين بن ابي العلاء | 2 | 377 |
| الحسين بن ايوب | 1 | 45 |
| الحسين بن الحسن | 2 | 20، 26 |
| الحسين بن الحسن الحسني | 2 | 307 |
| الحسين بن حميد | 1 | 75 |
| الحسين بن رزق الله | 2 | 351 |
| الحسين بن زيد | 2 | 151، 170 |
| الحسين بن علي بن الحسين | 2 | 155، 174 |
| الحسين بن علي بن محمد | 2 | 312 |
| الحسين بن الفضل الهماني | 2 | 359، 360 |
| الحسين بن القاسم | 2 | 357 |
| الحسين بن محمد | 2 | 248، 258، 279، 291، 292، 298، |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
|  |  | 301، 304، 311، 316، 347، 349 |
| الحسين بن محمد الاشعري | 2 | 321 |
| الحسين بن المختار | 2 | 248، 250، 375 |
| الحسين بن نعيم الصحاف | 2 | 249 |
| الحسين بن يزيد | 2 | 378 |
| الحسين بن يسار | 2 | 274، 277 |
| الحصين بن نمير | 2 | 57، 69، 71 |
| حفصة | 1 | 182، 183، 186 |
| الحكم | 1 | 352 |
| الحكم بن الاخنس | 1 | 88 |
| الحكم بن ظهير | 1 | 85 |
| حكيم بن الطفيل السنبسي | 2 | 110 |
| حكيم بن جبلة العبدي | 1 | 252 |
| حكيم بن جبير | 1 | 284، 353 |
| حكيمة بنت محمد بن علي | 2 | 351 |
| حكيمة بنت موسى بن جعفر | 2 | 244 |
| حماد بن عيسى | 2 | 376 |
| الحماني | 1 | 80 |
| حمدان القلانسي | 2 | 348 |
| حمران بن اعين | 2 | 195، 198 |
| حمزة بن ابي سعيد الخدري | 1 | 33 |
| حمزة بن عبدالمطلب | 1 | 37، 68، 69، 74، 83، 97، 107 |
| حمزة بن موسى بن جعفر | 2 | 244 |
| حميد بن قحطبة | 2 | 271 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| حميد بن مسلم | 2 | 87، 107، 112، 113 |
| حميدة البربرية | 2 | 215 |
| حميراء | 2 | 219 |
| حنش الكناني | 1 | 286 |
| حنظلة بن ابي سفيان | 1 | 69، 71 |
| حنظلة بن سعد الشبامي | 2 | 105 |
| الحويرث بن نقيذ بن كعب | 1 | 136 |
| حيان بن العباس | 1 | 14 |
| حيي بن اخطب | 1 | 94، 111، 112 |

- خ -

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| خارجة بن ابي حبية العامري | 1 | 22، 23 |
| خالد | 1 | 56 |
| خالد بن سعيد | 1 | 160 |
| خالد بن صفوان | 2 | 172 |
| خالد بن عرفطة | 1 | 329 |
| خالد بن الوليد | 1 | 55، 56، 62، 80، 82، 139، 159، 160 |
| خالد بن يزيد | 2 | 120 |
| خديجة بنت خويلد | 1 | 30، 306 |
| خديجة بنت عبدالله بن الحسين | 2 | 211 |
| خديجة بنت علي بن ابي طالب | 1 | 355 |
| خديجة بنت علي بن الحسين | 2 | 155 |
| خديجة بنت موسى بن جعفر | 2 | 244 |
| الخراساني | 2 | 375 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| خزيمة بن ثابت الانصاري | 1 | 6، 32 |
| خلف بن سالم | 1 | 40 |
| خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية | 1 | 354 |
| خولة بنت منظور الفزارية | 2 | 20 |
| خولي بن يزيد الاصبحي | 2 | 112، 113 |
| خيران الاسباطي | 2 | 301 |
| الخيراني | 2 | 275، 279، 298، 299 |

- د -

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| داود بن رشيد | 1 | 34 |
| داود بن زربي | 2 | 248، 252 |
| داود بن سليمان | 2 | 248، 251 |
| داود بن السليك | 1 | 42 |
| داود بن علي بن عبدالله | 2 | 184، 185 |
| داود بن القاسم الجعفري | 2 | 151، 170، 293، 320، 349 |
| داود بن كثير الرقي | 2 | 248 |
| دريد | 2 | 96 |
| دعبل بن علي الخزاعي | 2 | 263، 264 |

- ذ -

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ذو الرئاستين | 2 | 212، 213، 260 |
| ذويد | 2 | 101 |

- ر -

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الرازي | 2 | 163 |
| الرافعي | 2 | 223 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| الرباب بنت امرئ القيس | 2 | 135 |
| الربيع | 2 | 182، 184 |
| ربيعة بن الحارث | 1 | 141 |
| ربيعة السعدي | 1 | 103 |
| رشيد الهجري | 1 | 325، 326 |
| رفاعة بن شداد | 2 | 37 |
| رقية بنت الحسن | 2 | 20 |
| رقية بنت علي بن ابي طالب | 1 | 354 |
| رقية بنت موسى بن جعفر | 2 | 244، 245 |
| رقية الصغرى بنت علي بن ابي طالب | 1 | 354 |
| رقية الصغرى بنت موسى بن جعفر | 2 | 244 |
| رملة | 1 | 354 |
| رملة بنت عقيل بن ابي طالب | 2 | 124 |
| رويحة بنت عمرو | 2 | 47 |
| ريان بن شبيب | 2 | 293 |
| الريان | 2 | 285 |
| الريان بن شبيب | 2 | 281 |
| الريان بن الصلت | 2 | 264 |

- ز -

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| زبيد | 1 | 106 |
| الزبير بن ابي بكر | 2 | 163 |
| الزبير بن الاروح التميمي | 2 | 65 |
| الزبير بن بكار | 2 | 23 |
| الزبير بن العوام | 1 | 48، 57، 59، 60، 244، 245، 246، 247، 250، |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
|  |  | 258، 259، 315 |
| زحر بن قيس | 1  2 | 259،  118 |
| زر بن حبيش | 1  2 | 39، 40،  28 |
| زرارة بن اعين | 2 | 144، 204، 223، 347 |
| الزراري | 2 | 352 |
| زرعة بن شريك | 2 | 112 |
| زكريا بن يحيى القطان | 1 | 330 |
| زكريا بن يحيى بن النعمان | 2 | 275 |
| زمعة بن الاسود | 1 | 71 |
| الزهري | 1  2 | 75، 76، 100، 223،  5، 144 |
| زهير بن ابي امية | 1 | 145 |
| زهير بن القين البجلي | 2 | 72، 73، 84، 90، 92، 95، 101، 105 |
| زياد بن ابي سفيان | 2 | 101 |
| زياد بن رستم | 2 | 141 |
| زياد بن عبدالله | 1 | 90 |
| زياد بن مروان القندي | 2 | 248، 250 |
| زياد بن المنذر | 2 | 172 |
| زياد بن النضر الحارثي | 1 | 325 |
| زياد المخارقي | 2 | 17 |
| زيد بن ارقم | 1 | 352، |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
|  | 2 | 97، 114، 115، 117 |
| زيد بن اسامة بن زيد | 2 | 149 |
| زيد بن الحسن | 2 | 20، 21، 22، 23، 25، 26 |
| زيد بن الحسن بن عيسى | 2 | 169 |
| زيد بن ثابت | 1 | 212 |
| زيد بن سهل | 1 | 188 |
| زيد بن علي | 2 | 173 |
| زيد بن علي بن الحسين | 1  2 | 43،  171، 172، 173، 308، 332 |
| زيد بن مليص | 1 | 72 |
| زيد بن موسى بن جعفر | 2 | 244 |
| زيد بن ورقاء الحنفي | 2 | 110 |
| زيد بن وهب الجهني | 1 | 80، 83 |
| زينب بنت محمد | 2 | 176 |
| زينب بنت ابي رافع | 2 | 6 |
| زينب بنت عقيل بن ابي طالب | 2 | 124 |
| زينب بنت علي | 2 | 93، 107، 110، 112، 115، 116، 121 |
| زينب بنت موسى بن جعفر | 2 | 244 |
| زينب الصغرى | 1 | 354 |
| زينب الكبرى | 1 | 354 |

\* \* \*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |

- س -

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| السائب بن مالك | 1 | 72 |
| سالم | 1 | 323،  101، 163 |
| سالم بن ابي حفصة | 2 | 132 |
| سبيكة | 2 | 273 |
| السدي | 1 | 85 |
| سراقة بن جعشم المدلجي | 1 | 350 |
| سرجون | 2 | 42 |
| سعد الاسكاف | 2 | 132 |
| سعد بن ابي وقاص | 1 | 243، 286 |
| سعد بن طالب | 1 | 41 |
| سعد بن طريف | 1 | 42، 87، 213 |
| سعد بن عبادة | 1 | 60، 61، 134، 135 |
| سعد بن عبدالله | 2 | 317 |
| سعد بن مسعود الثقفي | 2 | 12 |
| سعد بن معاذ | 1  2 | 97، 111،  165 |
| سعد الكناني | 1 | 34 |
| سعيد | 2 | 174 |
| سعيد بن جبير | 2 | 373 |
| سعيد بن الجهم | 2 | 251 |
| سعيد بن خثيم | 1 | 29 |
| سعيد بن راشد | 2 | 127 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| سعيد بن العاص | 1 | 75، 76، 159 |
| سعيد بن عبدالله الحنفي | 2 | 38، 39 |
| سعيد بن غزوان | 2 | 347 |
| سعيد بن كلثوم | 2 | 141 |
| سعيد بن المسيب | 1  2 | 88،  145 |
| سعيد بن وهب | 1 | 72 |
| سعيد الحاجب | 2 | 303 |
| سعيد السمان | 2 | 187 |
| سفيان | 1 | 106 |
| سفيان الثوري | 1 | 47، 2 143 |
| سفيان بن عيينة | 2 | 132، 141 |
| السفياني | 2 | 368، 371، 373، 375 |
| سكينة بنت الحسين | 2 | 135 |
| سلام بن ابي الحقيق النضري | 1 | 94 |
| سلام بن مسكين | 1 | 88 |
| سلم بن المسيب | 2 | 41 |
| سلمان الفارسي | 1 | 6، 96،  27، 73، 386 |
| سلمة بن شبيب | 2 | 143 |
| سلمة بن صالح الاحمر | 1 | 34 |
| سلمة بن كهيل | 1 | 249 |
| سليمان بن ايوب | 1 | 107 |
| سليمان بن خالد | 2 | 216، 219 |
| سليمان بن صرد | 2 | 36 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| سليمان بن عبدالملك | 2 | 21 |
| سليمان بن علي بن الحسين | 2 | 155 |
| سليمان بن علي الهاشمي | 1 | 31 |
| سليمان بن قرم | 2 | 167 |
| سليمان بن موسى بن جعفر | 2 | 244 |
| سماك | 1  2 | 79،  130 |
| سماك بن خرشة | 1 | 93 |
| سمانة | 2 | 297 |
| سنان بن انس | 2 | 112 |
| السندي بن شاهك | 2 | 215، 241، 242، 243 |
| سهل بن حنيف | 1 | 82، 83، 84، 93 |
| سهل بن زياد | 2 | 252، 280، 293، 345 |
| سهل بن سعد الساعدي | 2 | 97 |
| سهل بن صالح | 1 | 30 |
| سهيل بن عمرو | 1 | 119، 120، 122، 145 |
| سويد بن غفلة | 1 | 329 |
| السيد | 1 | 166، 168 |
| سيف بن عميرة | 2 | 370، 375 |

- ش -

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| شاكر | 2 | 105 |
| شاه زنان بنت كسرى بنت يزدجرد | 1 | 302، |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
|  | 2 | 135، 137 |
| شاهوية بن عبدالله | 2 | 319 |
| شبابة بن سوار | 1 | 207 |
| شبث بن ربعي التميمي | 2 | 38، 52، 53، 95، 98 |
| شبيب بن بجرة | 1 | 19، 20 |
| شريح القاضي | 1  2 | 213، 215، 217،  47، 50، 51 |
| شريك | 1 | 80 |
| شعبة | 1 | 73 |
| الشعبي | 1 | 224، 243، 325 |
| شعيب الحداد | 2 | 374 |
| شمر بن ذي الجوشن العامري | 2 | 52، 88، 89، 95، 96، 98، 104، 105، 110، 111، 112، 113، 119 |
| شهاب | 1 | 152 |
| شهربانوا | 2 | 137 |
| شوذب | 2 | 105 |
| شيبة | 1 | 68، 73، 74، 75 |

- ص -

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| صالح بن ابي الاسود | 2 | 380 |
| صالح بن سعيد | 2 | 311 |
| صالح بن علي | 2 | 190، 191 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| صالح بن كيسان | 1 | 75، 223 |
| صالح بن ميثم | 2 | 374 |
| صالح بن وصيف | 2 | 334 |
| صخر | 2 | 15 |
| صعصعة بن صوحان العبدي | 1 | 236 |
| صفوان بن امية | 1 | 145 |
| صفوان بن يحيى | 2 | 255، 274، 276 |
| صفوان الجمال | 2 | 216، 219 |
| صواب | 1 | 91 |

- ض -

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الضحاك بن الاشعث | 2 | 251 |
| الضحاك بن عبدالله | 2 | 95 |
| ضرار بن الخطاب | 1 | 97، 99، 100، 102 |

- ط -

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| طارق بن ابي ظبيان | 2 | 118 |
| طاهر بن محمد | 2 | 181، 218 |
| طاووس | 2 | 143 |
| طريف الخادم | 2 | 354 |
| طعيمة بن عدي بن نوفل | 1 | 69، 70، 76 |
| طلحة بن ابي طلحة | 1 | 81، 85، 91 |
| طلحة بن الحسن | 2 | 20، 26 |
| طلحة بن عبيدالله | 1 | 48، 70، 71، 82، 208، 244، 245، 246، 247، |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
|  |  | 250، 256، 258، 315 |
| طلحة بن عميرة | 1 | 351 |

- ظ -

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ظبيان بن عمارة | 2 | 12 |

- ع -

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عائذ بن حبيب | 1 | 33 |
| عائشة | 1  2 | 182، 183، 185، 346، 310،  18 |
| عائشة بنت علي بن محمد | 2 | 312 |
| عائشة بنت موسى بن جعفر | 2 | 244 |
| عابس بن ابي شبيب الشاكري | 2 | 106 |
| عاش الدين | 1 | 218 |
| العاص بن سعيد بن العاص | 1 | 69، 70 |
| العاص بن منبه | 1 | 71 |
| عاصم بن ابي عوف | 1 | 72 |
| عاصم بن ثابت | 1 | 81، 82، 84 |
| العاقب | 1 | 166، 167، 168 |
| عامر بن واثلة | 1 | 11 |
| عباد بن عبدالصمد | 1 | 30 |
| عباد بن يعقوب الرواجني | 1 | 23 |
| العباس | 1 | 149، 190 |
| العباس بن جعفر | 2 | 209، 214 |
| العباس بن عبدالمطلب | 1 | 30، 135، 141، |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
|  |  | 142، 185، 188 |
| العباس بن عبيدالله العبدي | 1 | 284 |
| العباس بن علي بن ابي طالب | 2 | 89، 90، 91، 95، 109، 114، 125، 126، 254 |
| العباس بن عمرو الفقيمي | 2 | 199 |
| العباس بن الفضل | 1 | 184 |
| العباس بن المامون | 2 | 261، 262 |
| العباس بن محمد | 2 | 241، 243 |
| العباس بن مرداس | 1 | 146، 147، 150 |
| العباس بن موسى بن جعفر | 2 | 244 |
| عباية الاسدي | 1 | 47، 352 |
| عبد الاعلى بن اعين | 2 | 181، 188، 190، 217 |
| عبدالجبار بن سعيد | 2 | 262 |
| عبدالحميد | 2 | 235 |
| عبدالحميد بن عمران العجلي | 1 | 249 |
| عبدالرحمن بن جندب | 1 | 241 |
| عبدالرحمن بن الحجاج | 1 | 218 |
| عبدالرحمن بن الحجاج | 2 | 161، 216، 217 |
| عبدالرحمن بن الحسن | 2 | 20 |
| عبدالرحمن بن سيابة | 1 | 153 |
| عبدالرحمن بن شريح الشبامي | 2 | 53 |
| عبدالرحمن بن صالح الازدي | 1  2 | 29،  149، 160 |
| عبدالرحمن بن عبدالله الارحبي | 2 | 37، 39 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| عبدالرحمن بن عبدالله بن جعال | 2 | 11 |
| عبدالرحمن بن عبدالله الزهري | 2 | 163 |
| عبدالرحمن بن عقيل بن ابي طالب | 2 | 107، 125 |
| عبدالرحمن بن علي بن الحسين | 2 | 155 |
| عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة | 2 | 190 |
| عبدالرحمن بن عوف | 1 | 139، 286 |
| عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث | 2 | 57 |
| عبدالرحمن بن ملجم | 1 | 9، 11، 12، 13، 17، 18، 19، 20، 21، 22 |
| عبدالرزاق | 1  2 | 42، 76،  144 |
| عبدالسلام بن صالح | 1 | 47 |
| عبدالعزيز بن ابي حازم | 2 | 141 |
| عبدالعزيز بن صهيب | 1 | 326 |
| عبدالعزيز بن عمران الزهري | 2 | 192 |
| عبدالعزيز بن محمد | 1 | 333 |
| عبدالعزيز بن محمد الدراوردي | 2 | 169 |
| عبدالقاهر بن عبدالملك بن عطاء | 1 | 350 |
| عبدالكريم الخثعمي | 2 | 381 |
| عبدالله بن ابراهيم | 2 | 17 |
| عبدالله بن ابراهيم بن علي | 2 | 252 |
| عبدالله بن ابي امية | 1 | 145 |
| عبدالله بن ابي عثمان بن الاخنس | 1 | 256 |
| عبدالله بن احمد بن حنبل | 1 | 333 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| عبدالله بن ادريس | 2 | 225 |
| عبدالله بن افطح | 2 | 211 |
| عبدالله بن بشير | 2 | 270 |
| عبدالله بن بكير الغنوي | 1  2 | 284، 353،  144، 373 |
| عبدالله بن جبلة | 1 | 45 |
| عبدالله بن جعفر بن ابي طالب | 1  2 | 14، 25، 100،  68، 69، 91، 124، 209، 210، 211، 218، 221، 222، 223 |
| عبدالله بن جميل بن زهير | 1 | 72 |
| عبدالله بن الحارث | 1 | 352 |
| عبدالله بن حازم | 2 | 51 |
| عبدالله بن حسن | 2 | 191 |
| عبدالله بن الحسن بن علي | 2 | 20، 26، 110، 125، 192 |
| عبدالله بن الحسين بن علي | 2 | 108، 135 |
| عبدالله بن الحصين الازدي | 2 | 87 |
| عبدالله بن حكيم بن حزام | 1 | 255 |
| عبدالله بن حميد بن زهرة | 1 | 91 |
| عبدالله بن حميد بن زهير | 1 | 255 |
| عبدالله بن حوزة | 2 | 102 |
| عبدالله بن خازم | 1 | 26 |
| عبدالله بن خطل الطائي | 2 | 12 |
| عبدالله بن داهر | 1 | 47 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| عبدالله بن ربيعة بن دراج | 1 | 254 |
| عبدالله بن الزبير | 1  2 | 141،  36، 148، 166، 173 |
| عبدالله بن الزبير الاسدي | 2 | 64 |
| عبدالله بن سالم | 1 | 121 |
| عبدالله بن سليمان | 2 | 73 |
| عبدالله بن سمعان | 2 | 170 |
| عبدالله بن سمير | 2 | 95 |
| عبدالله بن شداد | 2 | 129 |
| عبدالله بن شريك العامري | 2 | 131 |
| عبدالله بن عباس | 1  2 | 33، 37، 38، 44، 47، 79، 85، 247، 285، 287، 289، 290، 311، 315، 316، 320، 339، 346،  8، 9 |
| عبدالله بن عجلان | 2 | 386 |
| عبدالله بن عطاء المكي | 2 | 160 |
| عبدالله بن عفيف الازدي | 2 | 117 |
| عبدالله بن عقبة الغنوي | 2 | 109 |
| عبدالله بن عقيل بن ابي طالب | 2 | 125 |
| عبدالله بن علي بن الحسين | 2 | 155، 169، 170 |
| عبدالله بن عمر بن الخطاب | 1  2 | 243،  371 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| عبدالله بن عمرو بن حزم | 1 | 81 |
| عبدالله بن عمير | 2 | 101 |
| عبدالله بن عيسى | 2 | 5 |
| عبدالله بن قطبة الطائي | 2 | 107 |
| عبدالله بن محمد | 2 | 146، 176، 309 |
| عبدالله بن محمد الاصبهاني | 2 | 315 |
| عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز | 1 | 40 |
| عبدالله بن محمد بن عقيل | 1 | 33 |
| عبدالله بن محمد بن عمر بن علي | 2 | 147 |
| عبدالله بن محمد الفزاري | 1 | 44 |
| عبدالله بن محمد القرشي | 2 | 142 |
| عبدالله بن مسعود | 1 | 34، 80، 83، 106، 324، 344،  28، 375 |
| عبدالله بن المنذر بن ابي رفاعة | 1 | 72 |
| عبدالله بن مسلم بن ربيعة الحضرمي | 2 | 41، 42 |
| عبدالله بن مسمع الهمداني | 2 | 37 |
| عبدالله بن مطيع العدوي | 2 | 71، 72 |
| عبدالله بن المغيرة | 2 | 148، 383 |
| عبدالله بن المغيرة بن الاخنس | 1 | 255 |
| عبدالله بن موسى بن جعفر | 2 | 140، 244 |
| عبدالله بن ميمون القداح | 2 | 128 |
| عبدالله بن هارون | 2 | 149 |
| عبدالله بن وال | 2 | 37 |
| عبدالله بن يحيى | 2 | 190 |
| عبدالله بن يقطر | 2 | 70، 75 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| عبدالمسيح | 1 | 166، 167، 168 |
| عبدالمطلب بن هاشم | 1 | 5، 79، 143 |
| عبدالملك بن ابي الحديث السلمي | 2 | 123 |
| عبدالملك بن اسماعيل | 2 | 373 |
| عبدالملك بن عبدالرحمن | 1 | 34 |
| عبدالملك بن عبدالعزيز | 2 | 149 |
| عبدالملك بن عمير اللخمي | 2 | 71 |
| عبدالملك بن مروان | 2 | 24، 150 |
| عبدالملك بن هشام | 1 | 90، 124 |
| عبيدالله بن ابي رافع | 1 | 216 |
| عبيدالله بن جرير القطان | 2 | 171 |
| عبيدالله بن الحر الجعفي | 2 | 81، 82 |
| عبيدالله بن الحسين | 2 | 212، 213 |
| عبيدالله بن زياد | 1  2 | 324، 325،  29، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 55، 56، 57، 60، 61، 62، 63، 65، 69، 71، 80، 83، 86، 87، 88، 91، 101، 114، 115، 116، 117، 118، 119، |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
|  |  | 120، 123 |
| عبيدالله بن الصباح | 2 | 16 |
| عبيدالله بن العباس | 2 | 13 |
| عبيدالله بن عباس الاسلمي | 2 | 57، 59 |
| عبيدالله بن عبدالرحمن بن موهب | 2 | 143 |
| عبيدالله بن عبدالرحيم | 1 | 124 |
| عبيدالله بن علي بن ابي طالب | 1 | 354 |
| عبيدالله بن عمر القواريري | 1 | 40 |
| عبيدالله بن عمرو الرقي | 1 | 33 |
| عبيدالله بن كثير | 1 | 44 |
| عبيدالله بن محمد | 2 | 476 |
| عبيدالله بن محمد التميمي | 2 | 143 |
| عبيدالله بن محمد بن عائشة | 1 | 25 |
| عبيدالله بن المرزبان | 2 | 252 |
| عبيدالله بن موسى | 1 | 16، 36، 44 |
| عبيدالله بن موسى بن جعفر | 2 | 244 |
| عبيدة بن الحارث | 1 | 68، 74، 107 |
| عتبة بن ابي لهب | 1 | 141 |
| عتبة بن ربيعة | 1 | 68، 73، 74، 75 |
| عثمان بن خالد الهمداني | 2 | 107 |
| عثمان بن زياد | 2 | 43 |
| عثمان بن سعيد | 1 | 353 |
| عثمان بن عبيدالله | 1 | 71 |
| عثمان بن عفان | 1 | 75، 81، 84، 208، 210، 211، 212، 241، 255، |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
|  | 2 | 286، 327،  18، 86، 103، 123، 371 |
| عثمان بن علي بن ابي طالب | 1 | 354، 2 89، 125 |
| عثمان بن عمر | 2 | 16 |
| عثمان بن عيسى العامري | 1 | 332 |
| عثمان بن المغيرة | 1 | 14، 80 |
| عدي بن ثابت | 1 | 39، 40 |
| عدي بن حكيم | 1 | 37 |
| عروة بن الزبير | 1 | 76 |
| عروة بن قيس | 2 | 38، 84، 95، 104 |
| عزورا | 1 | 92 |
| عطاء بن السائب | 2 | 371 |
| عقبة بن سمعان | 2 | 80، 82، 98 |
| عقيل بن ابي طالب | 2 | 63، 126، 195 |
| عكرمة | 1 | 33، 44، 79، 86، 102، 310 |
| عكرمة بن ابي جهل | 1 | 97، 99، 100، 145 |
| العلاء بن رزق الله | 2 | 363 |
| علقمة بن كلدة | 1 | 71 |
| علي بن ابراهيم بن هاشم | 2 | 194، 199، 223، 257، 264، 266، 275، 281، 298، |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
|  |  | 345، 347 |
| علي بن ابي حمزة البطائني | 2 | 229، 373، 377، 378 |
| علي بن احمد | 2 | 176 |
| علي بن اسباط | 2 | 292، 376 |
| علي بن اسماعيل بن جعفر | 2 | 237، 238 |
| علي بن اوتامش | 2 | 329 |
| علي بن بلال المهلبي | 2 | 370 |
| علي بن جعفر | 2 | 209، 214، 216، 274، 275، 315 |
| علي بن الحزور | 1 | 14 |
| علي بن الحسن | 1 | 46 |
| علي بن الحسن بن رباط | 2 | 347 |
| علي بن الحسن بن الفضل اليماني | 2 | 329 |
| علي بن الحسين | 2 | 106، 108، 114، 116، 219 |
| علي بن الحسين الاصغر | 2 | 135 |
| علي بن الحسين بن عبيد الكوفي | 1 | 41، 42 |
| علي بن الحسين بن عمرو | 2 | 316 |
| علي بن الحسين بن محمد الاصفهاني | 2 | 190 |
| علي بن الحسين اليماني | 2 | 358 |
| علي بن الحكم | 2 | 181، 250، 252 |
| علي بن حكيم الاودي | 1 | 105 |
| علي بن خالد | 2 | 289، 291 |
| علي بن الخصيب | 2 | 305 |
| علي بن زياد الصميري | 2 | 366 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| علي بن سماعة | 2 | 347 |
| علي بن الطعان المحاربي | 2 | 78 |
| علي بن عاصم | 2 | 371 |
| علي بن العباس المقانعي | 2 | 193 |
| علي بن عقبة | 2 | 384 |
| علي بن علي بن الحسين | 2 | 155 |
| علي بن عمر بن علي | 2 | 220 |
| علي بن عمرو النوفلي | 2 | 314 |
| علي بن محمد | 2 | 255، 293، 302، 314، 316، 318، 320، 325، 327، 329، 332، 334، 348، 349، 351، 352، 353، 355، 356، 357، 358، 361، 362، 363، 364، 365، 366، 367 |
| علي بن محمد الاسترابادي | 2 | 316 |
| علي بن محمد الاودي | 2 | 372 |
| علي بن محمد بن ابراهيم | 2 | 326 |
| علي بن محمد بن عبيد الحافظ | 1 | 41، 42 |
| علي بن محمد بن قتيبة | 2 | 370 |
| علي بن محمد القاساني | 2 | 275 |
| علي بن محمد النوفلي | 2 | 237، 304، 305 |
| علي بن مسهر | 1 | 352 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| علي بن المنذر الطريقي | 1 | 11 |
| علي بن مهزيار | 2 | 316 |
| علي بن هاشم | 1 | 73 |
| علي بن يزيد | 2 | 132 |
| علي بن يقطين | 2 | 225، 226، 227، 228، 229، 248، 249 |
| علية بنت علي بن الحسين | 2 | 155 |
| علية بنت موسى بن جعفر | 2 | 244 |
| عمار بن ابان | 2 | 144 |
| عمار بن ياسر | 1 | 6، 31، 254، 258 |
| عمار الدهني | 1 | 15 |
| عمار الساباطي | 2 | 223 |
| عمارة | 1 | 86 |
| عمارة بن عبدالسلولي | 2 | 37، 39 |
| عمارة بن عقبة | 2 | 42 |
| عمارة بن غزية | 2 | 169 |
| عمارة بن محمد | 1 | 87 |
| عمر بن ابان | 2 | 189 |
| عمر بن اذينة | 2 | 347 |
| عمر بن اسحاق | 2 | 16 |
| عمر بن الخطاب | 1 | 48، 58، 70، 75، 76، 84، 103، 104، 126، 132، 133، 136، |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
|  | 2 | 144، 153، 161، 163، 164، 174، 177، 182، 183، 186، 198، 202، 203، 204، 205، 206، 207، 208، 209، 210، 261، 285، 286،  233، 259، 382 |
| عمر بن سعد بن ابي وقاص | 2 | 25، 42، 61، 84، 85، 86، 87، 88، 89، 91، 95، 99، 101، 102، 104، 105، 107، 112، 113، 114، 131، 132 |
| عمر بن سعيد بن نفيل الازدي | 2 | 107، 108 |
| عمر بن شبة | 2 | 190 |
| عمر بن عبدالله بن عمران | 1 | 36 |
| عمر بن عبدالله العتكي | 2 | 190 |
| عمر بن عبدالعزيز | 2 | 21 |
| عمر بن علي بن ابي طالب | 1  2 | 354،  24، 150، 151 |
| عمر بن علي بن الحسين | 2 | 170، 171 |
| عر بن محمد الصيرفي | 1 | 30 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| عمر بن موسى | 1 | 43 |
| عمران بن حصين | 1 | 85 |
| عمران بن ميثم | 1 | 352 |
| عمرة بنت خنافة | 1 | 113 |
| عمرو الاهوازي | 2 | 348، 353 |
| عمرو بن ابي المقدام | 2 | 372 |
| عمرو بن الازهر | 1 | 104 |
| عمرو بن بكر التميمي | 1 | 18 |
| عمرو بن ثابت | 1 | 87 |
| عمرو بن الحجاج الزبيدي | 2  2 | 38، 47، 50، 51، 86، 95، 102، 103، 113، 325،  60، 115 |
| عمرو بن الحسن | 2 | 20، 26 |
| عمرو بن دينار | 2 | 149، 166 |
| عمرو بن سعيد | 1  2 | 286،  69، 123، 124 |
| عمرو بن شمر | 1  2 | 284،  143، 374، 380، 382 |
| عمرو بن صبيح | 2 | 107 |
| عمرو بن العاص | 1 | 18، 22، 23، 163، 164، 165 |
| عمرو بن عبدود | 1 | 97، 98، 99، |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
|  |  | 100، 101، 102، 103، 104، 105، 106، 107، 108، 109، 110 |
| عمرو بن عبدالغفار الفقيمي | 1 | 31 |
| عمرو بن عبدالله الجمحي | 1 | 89، 91 |
| عمرو بن عبيد | 2 | 165 |
| عمرو بن عثمان | 2 | 292 |
| عمرو بن لوذان | 2 | 76 |
| عمرو بن مخزوم | 1 | 71 |
| عمرو بن معدي كرب | 1  2 | 158، 159، 160،  123 |
| عمرو بن نافع | 2 | 56 |
| عمير بن بكار | 1 | 75 |
| عمير بن عثمان بن كعب بن تيم | 1 | 71 |
| عمير بن وهب | 1 | 145 |
| عنبسة بن بجاد العابد | 2 | 193 |
| عوف | 1 | 139 |
| عون بن عبدالله بن جعفر | 2 | 68، 107، 125 |
| العيزار | 1 | 350 |
| عيسى الجلودي | 2 | 212 |
| عيسى بن جعفر | 1  2 | 27، 28،  239، 240 |
| عيسى بن عبدالله بن محمد | 2 | 190، 191، 218 |
| عيسى بن مهران | 2 | 16 |
| عيسى بن نصر | 2 | 366 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| عيسى بن يزيد | 1 | 223 |
| عيينة بن حصن | 1 | 95، 145، 147 |

- غ -

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| غزوان | 1 | 13 |
| الغفاري | 2 | 255 |

- ف -

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| فارس بن حاتم بن ماهويه | 2 | 365 |
| فاطمة بنت اسد | 2 | 15، 17، 18، 19 |
| فاطمة بنت جعفر | 2 | 209 |
| فاطمة بنت الحسن | 2 | 20 |
| فاطمة بنت الحسين | 2 | 25، 26، 121، 135، 140، 200، 209 |
| فاطمة بنت علي بن ابي طالب | 1 | 355 |
| فاطمة بنت علي بن الحسين | 2 | 155 |
| فاطمة الصغرى بنت موسى بن جعفر | 2 | 244 |
| فاطمة الكبرى بنت موسى بن جعفر | 2 | 244 |
| الفاكه بن المغيرة | 1 | 139 |
| فايد | 1 | 121 |
| فتح | 2 | 352 |
| الفتح بن خاقان | 2 | 302 |
| الفرزدق | 2 | 67، 150 |
| الفضل | 2 | 218 |
| الفضل بن الربيع | 2 | 240، 242 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| الفضل بن دكين | 1 | 14 |
| الفضل بن ذي القلمين | 2 | 267 |
| الفضل بن سهل | 2 | 260، 261، 262، 265، 266، 267، 269 |
| الفضل بن شاذان | 2 | 370، 371، 374، 375، 376، 379 |
| الفضل بن العباس بن عبدالمطلب | 1 | 141، 149، 182، 183، 187، 188، 310 |
| الفضل بن عبدالرحمن الهاشمي | 2 | 190 |
| الفضل بن موسى بن جعفر | 2 | 244 |
| الفضل بن يحيى | 2 | 241 |
| فضيل الرسان | 2 | 173 |
| فطر | 1 | 11 |
| الفيض بن المختار | 2 | 216، 217 |

- ق -

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| القاسم بن الحسن بن علي | 2 | 20، 26، 108، 125 |
| القاسم بن العلاء | 2 | 356 |
| القاسم بن محمد بن ابي بكر | 2 | 137 |
| القاسم بن موسى بن جعفر | 2 | 244 |
| قتادة | 1 | 88 |
| قدامة بن مظعون | 1 | 202، 203 |
| قدامة بن موسى الجمحي | 2 | 22 |
| القرظي | 2 | 157 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| قرة بن قيس الحنظلي | 2 | 85، 99 |
| قصر بني مقاتل | 2 | 82 |
| قصي بن كلاب | 1 | 79 |
| قطام بنت الاخضر التميمية | 1 | 18، 19، 22 |
| القعقاع بن شور الذهلي | 2 | 52، 53 |
| قنبر | 1 | 213، 215، 218 |
| القنبري | 2 | 353 |
| قيس | 1 | 36 |
| قيس بن الاشعث | 2 | 98، 113 |
| قيس بن الربيع | 1 | 103، 2 161 |
| قيس بن السائب | 1 | 137 |
| قيس بن سعد | 1 | 258، 2 13 |
| قيس بن الفاكه بن المغيرة | 1 | 71 |
| قيس بن الماصر | 2 | 199 |
| قيس بن مسهر الصيداوي | 2 | 37، 39، 40، 70، 71 |
| قيس الماصر | 2 | 195 |
| قيصر | 1 | 168، 2 62 |

- ك -

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| كثير بن شهاب | 2 | 52، 53، 60 |
| كثير بن عبدالله الشعبي | 2 | 85 |
| كثير بن يحيى | 1 | 34 |
| كسرى | 2 | 62 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| كعب بن اسد | 1 | 111 |
| كعب بن الاشرف | 1 | 93 |
| كعب بن سور | 1 | 256 |
| الكلبي | 2 | 32 |
| كلثم بنت موسى بن جعفر | 2 | 244 |
| كلدة بن ابي طلحة | 1 | 91 |
| كميل بن زياد | 1 | 227، 327 |
| كنانة بن الربيع | 1 | 94 |

- ل -

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| لبابة بنت موسى بن جعفر | 2 | 244 |
| لوذان بن ربيعة | 1 | 72 |
| لوط بن يحيى | 1  2 | 17،  7 |
| ليلى بنت ابي مرة | 2 | 106، 135 |
| ليلى بنت مسعود الدرامية | 1 | 354 |

- م -

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| مات الدين | 1 | 217 |
| مالك | 1 | 118 |
| مالك الاشتر | 2 | 386 |
| مالك بن اشيم | 2 | 277 |
| مالك بن اعين الجهني | 2 | 157 |
| مالك بن عبادة الغافقي | 1 | 141 |
| مالك بن عبيدالله | 1 | 71 |
| المأمون | 2 | 212، 213، 246، |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
|  |  | 259، 260، 261، 262، 264، 265، 266، 267، 269، 270، 271، 281، 282، 283، 284، 285، 286، 287 |
| المتوكل | 2 | 297، 301، 302، 303، 307، 308، 309، 311 |
| مجالد | 1 | 325 |
| مجفر بن ثعلبة العائذي | 2 | 119 |
| محسن بن علي بن ابي طالب | 1 | 355 |
| محمد الاصغر بن علي بن الحسين | 2 | 155 |
| محمد بن ابراهيم بن مهزيار | 2 | 355 |
| محمد بن ابراهيم الكردي | 2 | 327 |
| محمد بن ابي بكر | 2 | 137 |
| محمد بن ابي البلاد | 2 | 372 |
| محمد بن ابي السري التميمي | 1 | 34، 339 |
| محمد بن ابي سعيد بن عقيل | 2 | 126 |
| محمد بن ابي عبدالله | 2 | 345 |
| محمد بن ابي عبدالله السياري | 2 | 356 |
| محمد بن ابي عمير | 2 | 29، 161، 180 |
| محمد بن احمد | 2 | 145، 360 |
| محمد بن احمد بن ابي الثلج | 1 | 29، 30، 31، 43، 44، 45، 47 |
| محمد بن احمد العلوي | 2 | 320، 349 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| محمد بن احمد القلانسي | 2 | 316 |
| محمد بن احمد النهدي | 2 | 314 |
| محمد بن اسحاق | 1 | 76، 90، 124 |
| محمد بن اسحاق بن عمار | 2 | 248 |
| محمد بن اسماعيل | 2 | 150، 210، 227 |
| محمد بن اسماعيل بن ابراهيم | 2 | 325، 334 |
| محمد بن اسماعيل بن موسى بن جعفر | 2 | 351 |
| محمد بن اسماعيل العلوي | 2 | 329 |
| محمد بن الاشعث | 2 | 47، 50، 52، 53، 57، 58، 59، 63 |
| محمد بن ايمن | 1 | 38 |
| محمد بن بشير الخارجي | 2 | 21 |
| محمد بن جعفر | 2 | 209، 211، 212، 213، 260، 267، 367 |
| محمد بن جعفر بن محمد | 2 | 262 |
| محمد بن جعفر التميمي النحوي | 1 | 33 |
| محمد بن جعفر الصادق | 2 | 271 |
| محمد بن جعفر المؤدب | 2 | 370 |
| محمد بن حسان | 2 | 289 |
| محمد بن الحسن | 2 | 235، 252، 257 |
| محمد بن الحسن بن شمون | 2 | 333 |
| محمد بن الحسين | 2 | 142، 166، 345، 346 |
| محمد بن الحسين المقرئ البصير | 1 | 31 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| محمد بن حمزة | 2 | 291، 292 |
| محمد بن حمزة بن الهيثم | 2 | 257 |
| محمد بن حمويه | 2 | 355 |
| محمد بن الحميري | 1 | 347 |
| محمد بن الحنفية | 2 | 34، 138 |
| محمد بن خالد | 1 | 37 |
| محمد بن زكريا | 1 | 25 |
| محمد بن زيد بن علي بن الحسين | 2 | 246 |
| محمد بن سلم الكوفي | 1 | 44 |
| محمد بن سليمان الديلمي | 1 | 37 |
| محمد بن سنان | 2 | 219، 248، 250، 375 |
| محمد بن سهل بن الحسن | 1 | 39 |
| محمد بن سيرين | 2 | 132 |
| محمد بن شاذان بن نعيم | 2 | 352 |
| محمد بن شاذان النيسابوري | 2 | 365 |
| محمد بن صالح | 2 | 362 |
| محمد بن عائشة | 1 | 27، 43 |
| محمد بن العباس | 1  2 | 32،  364 |
| محمد بن العباس الرازي | 1 | 37 |
| محمد بن عبدالحميد | 1 | 31 |
| محمد بن عبدالرحمن السلمي | 1 | 33 |
| محمد بن عبدالله الازدي | 1 | 20 |
| محمد بن عبدالله البكري | 2 | 232 |
| محمد بن عبدالله بن الحسن | 2 | 191 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| محمد بن عبدالله بن جعفر | 2 | 68، 125 |
| محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان | 2 | 191 |
| محمد بن عبدالملك الزيات | 2 | 290 |
| محمد بن عبيدالله بن ابي رافع | 1 | 73، 87 |
| محمد بن عجلان | 2 | 383 |
| محمد بن علي | 2 | 224، 248، 250، 251، 252، 277، 278، 279، 291، 308 |
| محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى | 2 | 326، 327، 352 |
| محمد بن علي بن ابي طالب | 1 | 354 |
| محمد بن علي بن بلال | 2 | 348 |
| محمد بن علي بن حمزة | 2 | 270 |
| محمد بن علي بن عبدالله | 2 | 149 |
| محمد بن علي الكوفي | 2 | 379 |
| محمد بن علي بن محمد | 2 | 312 |
| محمد بن علي الهاشمي | 2 | 291، 292 |
| محمد بن عمارة | 1 | 24 |
| محمد بن عمر | 1 | 39 |
| محمد بن عمر الجعابي | 1 | 33 |
| محمد بن عمر الواقدي | 1 | 100 |
| محمد بن عمران المرزباني | 1 | 32، 40، 41، 42 |
| محمد بن عمرو التميمي | 2 | 38 |
| محمد بن عيسى | 2 | 257، 345 |
| محمد بن غالب | 1 | 45 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| محمد بن الفرج الرخجي | 2 | 304، 305، 306 |
| محمد بن الفضل | 2 | 227 |
| محمد بن الفضيل | 2 | 250، 345 |
| محمد بن القاسم | 1 | 43 |
| محمد بن القاسم الشيباني | 2 | 160 |
| محمد بن القاسم المحاربي البزاز | 1 | 33 |
| محمد بن المظفر البزاز | 1 | 34، 36، 40 |
| محمد بن كثير | 1 | 39 |
| محمد بن مروان | 1 | 86 |
| محمد بن مسلم | 2 | 377 |
| محمد بن مسلمة | 1 | 243 |
| محمد بن مقاتل | 2 | 163 |
| محمد بن المنكدر | 2 | 161 |
| محمد بن موسى البربري | 1 | 40 |
| محمد بن موسى بن جعفر | 2 | 245 |
| محمد بن ميمون البزاز | 2 | 141 |
| محمد بن النعمان الاحول | 2 | 195، 221 |
| محمد بن هارون بن عمران الهمداني | 2 | 366، 367 |
| محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي | 1 | 42 |
| محمد بن همام بن سهيل الاسكافي | 1 | 45 |
| محمد بن الوليد | 2 | 280 |
| محمد بن يحيى | 1  2 | 40،  190، 221، 249، 254، 255، 276، 311، 317، 318، 321، 345، 346، |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
|  |  | 348، 351، 354 |
| محمد بن يحيى الازدي | 1 | 124 |
| محمد بن يحيى بن رئاب | 2 | 319 |
| محمد بن يزيد النحوي | 1 | 32 |
| محمد بن يعقوب الكليني | 2 | 194، 199، 221، 223، 248، 249، 250، 252، 254، 255، 257، 258، 266، 267، 275، 276، 277، 278، 279، 289، 291، 292، 293، 298، 301، 302، 304، 311، 314، 316، 317، 318، 320، 321، 325، 326، 327، 329، 332، 334، 345، 346، 347، 348، 349، 351، 352، 353، 354، 355، 364، 367 |
| محمد بن يوسف الشاشي | 2 | 357 |
| المختار بن ابي عبيد | 1  2 | 324، 325،  41 |
| المخزومي | 2 | 248، 250 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| مخول بن ابراهيم | 2 | 161 |
| المدائني | 2 | 263 |
| مرة بن منقذ العبدي | 1 | 34، 106 |
| مرحب | 1 | 126، 127، 128 |
| مرداس الفهري | 1 | 97 |
| المرزباني الحارثي | 2 | 356 |
| مروان بن الحكم | 2 | 18، 33، 119، 147 |
| مزاحم بن حريث | 2 | 103 |
| مسافر | 2 | 258 |
| المستعين | 2 | 327، 328 |
| مسرف بن عقبة | 2 | 152 |
| مسرور | 2 | 241 |
| مسعدة بن صدقة | 1 | 290، 291 |
| مسعدة بن اليسع | 1 | 124 |
| مسعر بن كدام | 1 | 351 |
| مسعود بن ابي امية بن المغيرة | 1 | 71 |
| مسعود بن امية بن المغيرة | 1 | 72 |
| مسلم بن عقيل | 2 | 31، 39، 40، 41، 42، 43، 45، 48، 51، 52، 53، 54، 55، 56، 57، 58، 60، 61، 62، 63، 64، 65، 66، 70، 71، 74، 75، |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
|  |  | 92 |
| مسلم بن عمرو الباهلي | 2 | 42، 43، 49، 60 |
| مسلم بن عوسجة الاسدي | 2 | 45، 46، 92، 96، 103 |
| مسلم بن قرظة | 1 | 255 |
| المسيب بن نجبة | 2 | 36 |
| مصعب بن عمير | 1 | 79، 81 |
| المطرفي | 2 | 292 |
| المظفر بن محمد البلخي | 1 | 29، 43، 44، 47 |
| معاذ بن كثير | 2 | 216، 217 |
| معاذة العدوية | 1 | 31 |
| معاوية بن ابي سفيان | 1  2 | 18، 22، 144، 145، 260، 261، 262، 263، 271، 275، 280، 295، 323، 350،  9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 32، 33، 36، 41، 72 |
| معاوية بن ثعلبة | 1 | 47 |
| معاوية بن حكيم | 2 | 249، 277 |
| معاوية بن عامر بن عبدالقيس | 1 | 72 |
| معاوية بن عمار الدهني | 2 | 162 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| معاوية بن المغيرة بن ابي العاص | 1 | 72 |
| معاوية بن هشام | 2 | 167 |
| معاوية بن وهب | 2 | 187 |
| معبد بن زهير بن ابي امية | 1 | 255 |
| معبد بن المقداد | 1 | 254 |
| معتب ابن ابي لهب | 1 | 141 |
| المعتز | 2 | 325 |
| المعتصم | 2 | 289، 295، 298 |
| معروف بن خربوذ | 1 | 103 |
| معقل | 2 | 45، 48 |
| المعلى بن خنيس | 2 | 184 |
| معلى بن محمد | 2 | 248، 258، 267، 291، 292، 301، 304، 311، 316، 347، 349 |
| معمر | 1  2 | 76،  5، 144 |
| معمر بن خلاد | 2 | 274، 276، 376 |
| معمر بن المثنى | 1 | 239 |
| المغربي | 2 | 368 |
| مغيرة | 2 | 16 |
| المفضل بن عبدالله | 1 | 79 |
| المفضل بن عمر الجعفي | 2 | 216، 380، 381، 386 |
| المفيد | 1 | 3، 32، 37، 210، 353، |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
|  | 2 | 362 |
| المقداد بن الاسود | 1  2 | 6، 73،  386 |
| مقيس بن صبابة | 1 | 136 |
| منبه بن الحجاج السهمي | 1 | 71 |
| المنذر بن المشمعل | 2 | 73 |
| منذر الخوزي | 2 | 378 |
| منصور بن بشير | 2 | 270 |
| منصور بن حازم | 2 | 218 |
| المنهال بن عمرو | 1 | 352 |
| المهادر بن اوس | 2 | 99 |
| المهتدي | 2 | 333 |
| موسى بن اكيل النميري | 1 | 352 |
| موسى بن جعفر بن وهب | 2 | 315 |
| موسى بن سلمة | 2 | 260 |
| موسى بن الصيقل | 2 | 216 |
| موسى بن طريف | 1 | 352 |
| موسى بن علي | 2 | 307، 308 |
| موسى بن محمد بن القاسم | 2 | 351 |
| موسى الوجيهي | 1 | 352 |
| الموفق | 2 | 322 |
| ميثم التمار | 1 | 323، 324، 325 |
| ميمون القداح | 2 | 158 |
| ميمونة بنت علي بن ابي طالب | 1 | 355 |
| ميمونة بنت موسى بن جعفر | 2 | 244 |

\* \* \*

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |

- ن -

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نائل بن نجيح | 1 | 123 |
| نافع بن الازرق | 2 | 164، 165 |
| نافع بن هلال | 2 | 103 |
| نرجس | 2 | 339 |
| نصر بن صباح البلخي | 2 | 357 |
| نصر بن قابوس | 2 | 248، 251 |
| نصير الخادم | 2 | 330 |
| النضر بن الحارث بن عبدالدار | 1 | 71 |
| النضر بن حميد | 1 | 40 |
| النعمان | 2 | 44 |
| النعمان بن بشير | 2 | 41، 42، 43، 44، 122 |
| نعيم القابوسي | 2 | 248 |
| نفيسة بنت علي بن ابي طالب | 1 | 354 |
| نوح بن قيس | 1 | 31 |
| نوفل بن الحارث | 1 | 141 |
| نوفل بن خويلد | 1 | 69، 70، 76، 79 |
| نوفل بن عبدالله | 1 | 102، 105 |
| نوفل بن عبدالله بن المغيرة | 1 | 100 |

- هـ -

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| هارون بن المسيب | 2 | 267 |
| هارون بن موسى | 2 | 149 |
| هارون الرشيد | 1  2 | 26، 27،  225، 226، 228، |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
|  |  | 234، 235، 237، 238، 239، 240، 241، 257 |
| هاشم | 1 | 6 |
| هاشم بن يونس النهشلي | 1 | 33 |
| هاشمية | 2 | 245 |
| هانئ بن ابي حية الوداعي | 2 | 65 |
| هانئ بن عروة | 2 | 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 63، 64، 65، 74، 75 |
| هانئ بن هانئ السبيعي | 2 | 38، 39 |
| هبيرة بن ابي وهب المخزومي | 1 | 97، 99، 100، 102 |
| هشام بن ابي امية بن المغيرة | 1 | 72 |
| هشام بن احمر | 2 | 254 |
| هشام بن اسماعيل | 2 | 147 |
| هشام بن امية المخزومي | 1 | 89، 91 |
| هشام بن الحكم | 2 | 195، 196، 197، 198، 199، 204، 249 |
| هشام بن سالم | 2 | 180، 195، 198 |
| هشام بن عبدالملك | 2 | 163، 164، 172 |
| هشام بن محمد | 1 | 103 |
| هشام بن المغيرة | 1 | 145 |
| هشيم | 2 | 172 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| هند بنت عتبة | 1  2 | 75، 83،  15 |
| هوذة بن قيس الوالبي | 1 | 94 |

- و -

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الواثق | 2 | 301 |
| الواقدي | 2 | 147 |
| وبرة بن الحارث | 1 | 339 |
| وبرة بن طريف | 1 | 95 |
| وحشي | 1 | 83 |
| وردان بن مجالد | 1 | 18 |
| الوشاء | 2 | 219، 301، 347 |
| وكيع | 1 | 40 |
| الوليد | 1  2 | 68، 73، 74،  147 |
| الوليد بن ابي حذيفة بن المغيرة | 1 | 91 |
| الوليد بن الحارث | 1 | 321 |
| الوليد بن عبدالملك | 1 | 310 |
| الوليد بن عتبة بن ابي سفيان | 1  2 | 70، 75،  32، 33، 34 |
| الوليد بن عقبة | 1 | 243 |
| الوليد بن عمران البجلي | 1 | 350 |
| وهيب بن حفص | 2 | 373، 379 |

- ي -

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| ياسر | 1  2 | 27، 28،  266، 267 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| ياسر الخادم | 2 | 264 |
| يحيى بن ابي طالب | 2 | 371 |
| يحيى بن اكثم | 2 | 283، 284، 286 |
| يحيى بن ام الحكم | 2 | 24، 25 |
| يحيى بن حبيب الزيات | 2 | 275، 280 |
| يحيى بن الحسن بن جعفر | 2 | 232 |
| يحيى بن الحسن العلوي | 2 | 262 |
| يحيى بن الحكم | 2 | 119، 120 |
| يحيى بن خالد | 2 | 237، 238، 241، 242، 258 |
| يحيى بن سعيد بن العاص | 2 | 68 |
| يحيى بن سلمة بن كهيل | 1 | 285 |
| يحيى بن سليمان بن الحسين | 2 | 174 |
| يحيى بن عبدالحميد الحماني | 2 | 162، 285 |
| يحيى بن عفيف | 1 | 29 |
| يحيى بن العلاء | 1 | 42 |
| يحيى بن علي بن ابي طالب | 1 | 354 |
| يحيى بن عمارة | 1 | 78 |
| يحيى بن محمد بن جعفر | 2 | 213 |
| يحيى بن محمد بن نصر | 1 | 3 |
| يحيى بن المساور العابد | 1  2 | 331،  172 |
| يحيى بن هرثمة | 2 | 297، 310، 311 |
| يحيى بن يسار العنبري | 2 | 314 |
| يحيى بن اليمان | 1 | 47 |
| يزدجرد بن شهريار بن كسرى | 2 | 137 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| يزيد بن الحارث بن رويم | 2 | 38، 98 |
| يزيد بن رومان | 1 | 76 |
| يزيد بن سفيان | 2 | 103 |
| يزيد بن سليط | 2 | 248، 252 |
| يزيد بن عبدالله | 2 | 363 |
| يزيد بن معاوية | 1  2 | 325،  15، 16، 32، 33، 34، 42، 65، 117، 118، 119، 120، 121، 122، 123 |
| يزيد بن المهاجر الكناني | 2 | 83 |
| يسار | 2 | 101 |
| يسار بن احمد البصري | 2 | 314، 315 |
| يعقوب بن جعفر الجعفري | 2 | 219 |
| يعقوب بن يزيد | 1  2 | 25،  148، 161 |
| يعقوب السراج | 2 | 216، 219 |
| يعلى بن مرة | 2 | 127 |
| اليماني | 2 | 368، 375 |
| يوسف بن الحكم الحناط | 1 | 33 |
| يوسف بن عبدة | 2 | 132 |
| يوسف بن عمر | 1 | 322 |
| يوسف بن كليب | 1 | 106 |
| يونس | 1 | 206 |
| يونس بن بكير | 1 | 104، 149 |
| يونس بن عبدالرحمن | 2 | 181 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الاسم | الجزء | الصفحة |
| يونس بن يعقوب | 2 | 194، 199 |

\* \* \*

4 - فهرس الأماكن والبقاع

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المكان | الجزء | الصفحة |
| ابواب كندة | 2 | 54 |
| الابواء | 2 | 190، 215 |
| اليا | 1 | 126 |
| الانبار | 1 | 283 |
| اوطاس | 1 | 151 |
| باب التبن | 2 | 243 |
| باب التمارين | 2 | 51 |
| باب الفيل | 2 | 376 |
| باب الكوفة | 2 | 288 |
| بابل | 1 | 346 |
| البصرة | 1  2 | 31، 209، 246، 247، 250، 258، 315،  9، 43، 72، 239، 259، 387 |
| بطن الخبث | 2 | 40 |
| بطن الرمة | 2 | 70 |
| بغداد | 2 | 241، 215، 237، |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المكان | الجزء | الصفحة |
|  |  | 242، 266، 273، 288، 289، 295، 298، 357، 358، 361، 378 |
| البقيع | 1  2 | 181،  19، 144، 158، 180، 209 |
| بلاد الروم | 1 | 180 |
| البيت الحرام | 1 | 5 |
| التنعيم | 2 | 68 |
| الثعلبية | 2 | 74 |
| الثوية | 1 | 26 |
| جابرسا | 2 | 29 |
| جابلقا | 2 | 29 |
| الجابية | 2 | 372 |
| جامع الكوفة | 1 | 237 |
| الجحفة | 1 | 121 |
| الجرف | 1 | 181 |
| الجزيرة | 2 | 368، 372 |
| جلولاء | 2 | 369 |
| الحائر | 2 | 126، 367 |
| الحبونية | 2 | 13 |
| الحديبية | 1 | 121 |
| الحرار | 1 | 122 |
| الحرة | 1 | 163 |
| حضر موت | 2 | 52 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المكان | الجزء | الصفحة |
| الحطيم | 2 | 383 |
| حمام عمر | 2 | 11 |
| الحوأب | 1 | 247 |
| الحيرة | 1  2 | 10،  375 |
| خان الصعاليك | 2 | 311 |
| خانقين | 2 | 369 |
| خراسان | 2 | 212، 213، 247، 260، 279، 368، 369، 377 |
| خفان | 2 | 69 |
| خيبر | 1 | 128، 129 |
| دار الروميين | 2 | 53 |
| دارالمسيب | 2 | 288 |
| دمشق | 2 | 118 |
| دير كعب | 2 | 11 |
| ذات عرق | 2 | 69 |
| ذوالحليفة | 1 | 171 |
| ذي قار | 1 | 249، 251، 258 |
| الربذة | 1 | 247 |
| الرحبة | 1 | 284 |
| الرصافة | 2 | 172 |
| الرقة | 2 | 240 |
| الرملة | 2 | 368، 372 |
| زبالة | 2 | 75 |
| زرود | 2 | 74 |
| ساباط | 2 | 11، 12 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المكان | الجزء | الصفحة |
| سر من رأى | 2 | 297، 309، 311، 312، 313، 321، 324، 327، 336 |
| سلع | 1 | 98، 100 |
| سناباد | 2 | 271 |
| سوراء | 2 | 327 |
| الشام | 2 | 53، 72، 289، 290، 369، 372 |
| الشامات | 2 | 368، 376 |
| شراف | 2 | 76 |
| شفنة | 2 | 84 |
| صريا | 2 | 297 |
| الصفا | 2 | 67، 352 |
| الصين | 2 | 385 |
| الطائف | 1 | 151، 152، 153 |
| الطف | 2 | 26، 124، 135 |
| طف كربلاء | 2 | 125 |
| طوس | 2 | 247، 271 |
| العذيب | 2 | 81 |
| عذيب الهجانات | 2 | 81 |
| العراق | 2 | 31، 32، 66، 67، 68، 69، 70، 130، 132، 252، 257، 290، 351، 355، 360، 363 |
| العريض | 2 | 209 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المكان | الجزء | الصفحة |
| العسكر | 2 | 289، 306، 309، 360، 361، 364 |
| العقبة | 2 | 76 |
| الغاضرية | 2 | 114، 126 |
| غدير خم | 1 | 8، 174، 175 |
| الغري | 1  2 | 10، 25،  380 |
| الغريين | 1 | 24، 25، 26، 27 |
| الغميصاء | 1 | 139 |
| فارع | 2 | 257 |
| الفرات | 1  2 | 346، 347،  31، 103، 369، 377 |
| القادسية | 2 | 69، 71، 78، 81 |
| قبر علي بن ابي طالب | 1 | 27، 28 |
| قسطنطينية | 2 | 385 |
| قصر الامارة | 2 | 114 |
| قصر بني مقاتل | 2 | 81 |
| القطقطانة | 2 | 69 |
| قم | 2 | 264، 321 |
| القنطرة | 2 | 11 |
| قنطرة وصيف | 2 | 307 |
| كراع الغميم | 1 | 171 |
| كربلاء | 1  2 | 334، 337، 354،  130، 380 |
| الكرخ | 2 | 369 |
| كشر | 1 | 159 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المكان | الجزء | الصفحة |
| الكعبة | 1  2 | 30، 136،  285، 383، 384 |
| الكوفة | 1 | 18، 26، 27، 28، 208، 209، 216، 249، 259، 270، 290، 315، 324، 349 |
|  | 2 | 9، 13، 15، 41، 42، 43، 45، 46، 49، 54، 57، 61، 66، 69، 71، 72، 74، 75، 76، 80، 82، 84، 104، 114، 118، 173، 239، 246، 291، 358، 368، 369، 376، 377، 379، 380، 384، 385، 386 |
| المدائن | 2 | 12 |
| المدينة | 1  2 | 54، 55، 56، 82، 89، 96، 111، 114، 134، 155، 156، 158، 166، 171، 172، 174، 181، 291،  5، 15، 21، 23، 27، 32، 34، 39، 40، 76، |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المكان | الجزء | الصفحة |
|  |  | 80، 122، 123، 137، 149، 152، 158، 172، 174، 179، 185، 206، 209، 213، 214، 221، 229، 232، 233، 234، 257، 258، 259، 288، 289، 291، 295، 297، 309، 313، 331 |
| مدينة السلام | 2 | 369 |
| المروة | 2 | 67 |
| مسجد الاحزاب | 1 | 163 |
| مسجد الاشعث | 1 | 25 |
| المسجد الحرام | 2 | 163، 200 |
| مسجد رسول الله | 2 | 39، 152، 255، 290 |
| مسجد السهلة | 2 | 380 |
| مسجد الكوفة | 1  2 | 9،  290، 375، 377 |
| مسكن | 2 | 13 |
| مشرعة القصب | 2 | 243 |
| مصر | 2 | 214، 364، 368، 369، 376 |
| مقابر قريش | 2 | 243، 295، 367 |
| مكة | 1 | 5، 6، 17، 27، 30، 51، 53، 56، 57، 58، 59، 60، |
|  |  |  |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| المكان | الجزء | الصفحة |
|  | 2 | 89، 94، 131، 134، 135، 136، 137، 138، 139، 172، 173، 244،  34، 35، 66، 68، 69، 130، 212، 235، 257، 290، 291، 364، 370، 379، 380 |
| المهراس | 1 | 79 |
| نجران | 1 | 166 |
| النجف | 2 | 380 |
| نجف الكوفة | 1  2 | 10،  379 |
| النخيلة | 2 | 14 |
| نقمى | 2 | 232 |
| النهروان | 2 | 357 |
| نيسابور | 2 | 361 |
| نينوى | 2 | 84، 87 |
| وادي الرمل | 1 | 115، 162 |
| واقصة | 2 | 72 |
| وج | 1 | 153 |
| يثرب | 1 | 106 |
| اليسيرة | 2 | 238 |
| اليمن | 1  2 | 169، 171، 172، 195، 196، 197، 272، 321، 322،  68، 246 |

5 - فهرس الفرق والجماعات

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الجماعة | الجزء | الصفحة |
| آل ابي رافع | 2 | 255 |
| آل ابي طالب | 2 | 237، 259، 261، 282، 318، 330، 369 |
| آل الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله | 1 | 69 |
| آل جعفر | 2 | 329 |
| آل سام | 2 | 181 |
| آل طلحة | 2 | 16 |
| آل فرعون | 1 | 292 |
| آل محمد | 1  2 | 242،  73، 172، 319، 329، 371، 383 |
| اسد | 2 | 52 |
| اشجع | 1 | 19، 95 |
| اصحاب محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله | 1 | 103 |
| الازد | 1  2 | 318،  117 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الجماعة | الجزء | الصفحة |
| الاسماعيلية | 2 | 210 |
| الاشعريون | 2 | 323 |
| امة محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله | 1 | 21 |
| الانصار | 1 | 7، 45، 51، 73، 80، 91، 92، 145، 146، 158، 180، 188، 189، 199، 208، 261 |
| اهل آبة | 2 | 365 |
| اهل اصفهان | 1 | 207، 208 |
| اهل بدر | 1 | 58، 136 |
| اهل البصرة | 1  2 | 103، 209، 258،  66 |
| اهل بغداد | 2 | 242، 362 |
| اهل البيت عليهم‌السلام | 1 | 6، 195، 198، 233، 241، 245، 250 |
| اهل الحجاز | 2 | 66 |
| اهل خراسان | 2 | 225 |
| اهل الري | 1  2 | 207، 208،  162 |
| اهل الشام | 1  2 | 209، 280، 283، 316، 337،  11، 45، 54، 172، 194 |
| اهل الصفة | 1 | 162 |
| اهل العراق | 1  2 | 269، 275،  24، 72، 97، 163، 369، 378 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الجماعة | الجزء | الصفحة |
| اهل القليب | 1 | 256 |
| اهل قومس | 1 | 207، 208 |
| اهل الكهف | 2 | 386 |
| اهل الكوفة | 1  2 | 249، 250، 258، 271، 277، 278، 279، 281، 282، 347،  31، 37، 42، 52، 60، 70، 71، 74، 100، 104، 105، 106، 118، 380 |
| اهل المدينة | 2 | 292، 301 |
| اهل مصر | 2 | 369 |
| اهل مكة | 1 | 131، 155، 188 |
| اهل نجد | 1 | 350 |
| اهل نجران | 1 | 169، 171، 172 |
| اهل نهاوند | 1 | 207 |
| اهل همذان | 1  2 | 207، 208،  362 |
| اهل اليمن | 1  2 | 62، 209،  146 |
| الاوس | 2 | 81 |
| الباغون | 1 | 246 |
| بجيلة | 2 | 72، 87 |
| البراهمة | 1 | 341، 350 |
| البرسيون | 2 | 367 |
| بلحارث | 2 | 103 |
| بلقين | 2 | 9 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الجماعة | الجزء | الصفحة |
| بنو اسد | 1  2 | 27، 294،  12، 114 |
| بنو اسرائيل | 1 | 112، 290، 291، 2 132 |
| بنو امية | 1  2 | 10، 190، 263، 276، 309،  18، 23، 34، 41، 72، 176، 273 |
| بنو بكر | 1 | 132 |
| بنو تميم | 2 | 102 |
| بنو جبلة | 2 | 54 |
| بنو جذيمة | 1 | 55، 139 |
| بنو الحارث | 1 | 159 |
| بنو حطمة | 1 | 92، 93 |
| بنو حنظلة | 2 | 358 |
| بنو دارم | 2 | 112 |
| بنو زبيد | 1 | 159 |
| بنو سليم | 1  2 | 163، 164،  9 |
| بنو شيبة | 2 | 383 |
| بنو عامر | 1 | 72، 107، 108 |
| بنو العباس | 2 | 318، 322، 368، 369، 371، 372 |
| بنو عبد مناف | 1 | 190 |
| بنو عبد الدار | 1 | 79، 91 |
| بنو عبد المطلب | 1 | 48 |
| بنو عقيل | 2 | 75، 92 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الجماعة | الجزء | الصفحة |
| بنو عكرمة | 2 | 76 |
| بنو عمارة | 2 | 53 |
| بنو عوف | 1 | 188 |
| بنو فرات | 2 | 367 |
| بنو فزارة | 1 | 95 |
| بنو قريضة | 1  2 | 94، 109، 110، 113،  165 |
| بنو كنانة | 1 | 97، 133 |
| بنو مخزوم | 1 | 137 |
| بنو مرة | 1 | 95 |
| بنو المصطلق | 1 | 339 |
| بنو المطلب | 1 | 75 |
| بنو المغيرة | 1 | 139 |
| بنو النجار | 1 | 111 |
| بنو النضير | 1 | 92، 93، 94 |
| بنو هاشم | 1  2 | 6، 31، 52، 59، 60، 79، 140، 141، 189، 190، 294،  21، 123، 161، 190، 243، 254، 307، 317، 321، 323، 372 |
| بنو هشام | 2 | 324 |
| بنو والبة | 1 | 94 |
| الترك | 2 | 368، 372 |
| تميم | 2 | 52 |
| تيم بن مرة | 1 | 190 |
| تيم الرباب | 1 | 18 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الجماعة | الجزء | الصفحة |
| ثقيف | 1 | 151 |
| جعفي | 1 | 159 |
| الحرورية | 2 | 45 |
| الحشوية | 2 | 23، 210 |
| حمير | 2 | 9 |
| حنظلة تميم | 2 | 85 |
| خثعم | 1 | 152، 154 |
| خزاعة | 1 | 132 |
| الخزرج | 1 | 109، 188 |
| الخوارج | 1  2 | 17، 19، 149، 271، 316، 321،  23، 221، 222 |
| الديلم | 2 | 385 |
| ربيعة | 1 | 316، 2 12 |
| الروم | 1  2 | 154، 155، 209،  368، 372 |
| الزط | 1 | 340 |
| الزيدية | 2 | 23، 187، 212، 221، 222 |
| الشيعة | 1 | 10 |
| شيوخ قريش | 1 | 107 |
| الصائبون | 1 | 342 |
| طي | 2 | 40 |
| العباسيون | 2 | 281، 334 |
| عبدالقيس | 2 | 143 |
| عترة محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله | 1 | 232 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الجماعة | الجزء | الصفحة |
| عدي | 1 | 190 |
| عيلان | 1 | 95 |
| غامد | 1 | 282 |
| غطفان | 1 | 95 |
| فزارة | 2 | 72 |
| الفطحية | 2 | 211 |
| القاسطون | 1 | 9، 246، 262، 315 |
| القدرية | 1  2 | 225،  221، 222 |
| قريش | 1  2 | 36، 51، 53، 58، 70، 73، 76، 79، 80، 90، 94، 95، 97، 98، 108، 109، 122، 132، 135، 143، 145، 156، 208، 242، 248، 254، 256، 258، 279،  16، 72، 123، 145، 161، 318، 383 |
| قيس | 1  2 | 95،  39، 57، 369، 376 |
| كندة | 1  2 | 13، 18،  52، 54، 369، 376 |
| الكيسانية | 2 | 206، 208 |
| المارقون | 1 | 9، 315 |
| المجوس | 1 | 225، 342، |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الجماعة | الجزء | الصفحة |
|  | 2 | 101 |
| مذحج | 2 | 50، 51، 52، 64 |
| المرجئة | 2 | 211، 221، 222 |
| المسلمون | 1  2 | 96، 97، 98، 100، 102، 109، 114، 116، 118، 125، 128، 129، 134، 136، 140، 143، 144، 149، 150، 151، 165، 174، 175، 176، 177، 183، 184، 188، 195، 208، 209، 246، 250، 262، 267، 341،  260، 385 |
| مضر | 1 | 316 |
| المعتزلة | 1  2 | 341،  221، 222 |
| المهاجرون | 1 | 5، 7، 92، 93، 114، 115، 148، 159، 180، 189، 199، 208، 261 |
| الناكثون | 1 | 9، 246، 315 |
| النصارى | 1 | 117، 165، 166، 167، 168، 170، 342 |
| هاشم | 1 | 32 |
| الهاشميون | 1 | 140 |
| هذيل | 1 | 144 |
| همدان | 1 | 21، 62، |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الجماعة | الجزء | الصفحة |
|  | 2 | 12 |
| همذان | 2 | 52 |
| هوازن | 1 | 142 |
| وفد نجران | 1 | 170 |
| ولد فاطمة عليهم‌السلام | 1 | 93 |
| اليمانيون | 2 | 358 |
| اليهود | 1  2 | 113، 125، 129، 166، 201، 342،  101 |

\* \* \*

6 - فهرس الأبيات الشعرية

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عجز البيت الاول | الجزء | الصفحة |
| علينا وهم كانوا أعق وأظلما | 2 | 119 |
| واكلك بالزبد المقشرة البجرا | 1 | 248 |
| أن يروي الصعدة او تدقا | 1 | 152 |
| صادق عليُ صقرا | 1 | 110 |
| وحسناً والمرتضى عليا | 2 | 105 |
| نفى جدبها واخضر بالنبتِ عودها | 2 | 21 |
| القرآن كانت قريش عليه عيالا | 2 | 157 |
| يوم المآب من الرحمن غفرانا | 1 | 226 |
| اعني ابن فاطمة ( المعم المخولا ) | 1 | 91 |
| دواء فلما لم يحس مداويا | 1 | 64، 128 |
| اذا مانوى حقاً وجاهد مسلما | 2 | 81 |
| بخم واسمع بالرسول مناديا | 1 | 177 |
| اني رأيت الموت شيئاً نكرا | 2 | 58 |
| كعجيج نسوتنا غذاة الارنب | 2 | 123 |
| ونصرتُ ربَّ محمد بصواب | 1 | 99 |
| عذافرة يطوي بها كل سبسب | 2 | 206 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عجز البيت الاول الجزء الصفحة | الجزء | الصفحة |
| اني امرؤ ذو مرّةٍ وعضب | 2 | 101 |
| شاك سلاحي بطل مجربُ | 1 | 127 |
| أنا ابن عبدالمطلب | 1 | 143 |
| وقت الصلاة وقد دنت للمغرب | 1 | 347 |
| بعد العشاء بكربلاء في موكب | 1 | 337 |
| على خبر خندق لم ينقلب | 1 | 75 |
| ومنزل وحي مقفر العرصات | 2 | 263 |
| فعل الذليل وبيعة لم تربح | 1 | 78 |
| وحّر عند مختلف الرماح | 2 | 100 |
| جذع ابر على المذاكي القرحِ | 1 | 77 |
| حتى نبيح القوم او نباح | 1 | 143 |
| أني في الهيجاء ذو نصاح | 1 | 143 |
| لكنتُ أبيك عليه آخَر الابد | 1 | 108 |
| غويت وان ترشد غزيّة ارشد | 1 | 270 |
| تجهّز لاخرى مثلها فكأن قد | 2 | 10 |
| يوم اليهود بقدرة لمؤيد | 1 | 129 |
| عذيرك من خليلك من مراد | 1  2 | 12، 13،  48 |
| فقد بان معروف هناك وجُودُ | 2 | 22 |
| بجنوب يثرب غارةً لم تنظر | 1 | 106 |
| ويُوم حيان أخي جابر | 1 | 288 |
| اشجع من ذي لبد هِزبَر | 2 | 104 |
| بجمعهم هل من مبارز | 1 | 100 |
| يرجو النجاة ولات حين مناص | 2 | 86 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عجز البيت الاول | الجزء | الصفحة |
| العبيد بين عيينة والاقرع | 1 | 147 |
| ببني قريظة والنفوس تطلع | 1 | 94 |
| فان الموت لاقيك | 1 | 11، 17 |
| وخير من لبي على الاجبل | 2 | 157 |
| ثمال اليتامى عصمة للأرامل | 1 | 186 |
| كم لك بالاشراق والاصيل | 2 | 93 |
| وكلاهما كفء كريم باسل | 1 | 108 |
| الموت خير لك من عيش بذل | 2 | 212 |
| ابشروا بالعذاب والتنكيل | 2 | 125 |
| من ابن زياد العبد ذي الحسب الرذل | 2 | 120 |
| الى هانئ في السوق وابن عقيل | 2 | 64 |
| وانصت السامع للقائل | 2 | 150 |
| ولكنه من يخذل الله يخذل | 1 | 112 |
| فقيد الينا في المجامع يعتل | 1 | 112 |
| ماذا فعلتم وأنتم آخر الامم | 2 | 124 |
| ولبانه حتى تسربل بالدم | 2 | 102 |
| فلست برعديد ولا بمليم | 1 | 90 |
| أفضل من يشرب صوب الغمام | 2 | 263 |
| كمهر قطام من فصيح واعجم | 1 | 22 |
| والبيت يعرفه والحل والحرم | 2 | 151 |
| عن هاشم ثم منها عن ابي حسن | 1 | 32 |
| شم عند السيوف يوم حنين | 1 | 141 |
| اليوم تسبى الحرمة | 1 | 135 |
| اليوم تستحلُّ الحرمة | 1 | 60 |
| ليث لغايات شديد قسورة | 1 | 127 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| عجز البيت الاول | الجزء | الصفحة |
| العبيد بين الاقرع وعيينة | 1 | 147 |
| ولكن بسيف الهاشميين فافخروا | 1 | 107 |
| وقد فر من قد فر عنه فأقشعوا | 1 | 141 |
| عني وعنها خبروا اصحابي | 1 | 104 |
| ولا سيما تيم بن مرة او عدي | 1 | 190 |
| نحن وبيت الله أولى بالنبي | 2 | 106 |
| أنا على دين علي | 2 | 103 |

\* \* \*

7 - فهرس الملابس وادوات الزينة

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الملابس والزينة | الجزء | الصفحة |
| ازار | 1 | 16، |
|  | 2 | 79، 107 |
| الغالية | 2 | 285 |
| برد | 1 | 34، 164، |
|  | 2 | 181 |
| ثوب | 1  2 | 119،  118، 148، 220، 265، 360 |
| جبة | 2 | 303 |
| حرير | 1 | 20 |
| خاتم | 1  2 | 74،  188 |
| خف | 2 | 265 |
| دراعة | 2 | 225، 226 |
| ديباج | 1 | 166 |
| رداء | 2 | 79، 185، 192، 256 |
| سراويل | 2 | 111، 112 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الملابس والزينة | الجزء | الصفحة |
| سوار ذهب | 2 | 356 |
| عمامة | 1  2 | 34،  181، 265 |
| قطيفة | 1 | 21 |
| قلنسوة | 2 | 110، 303 |
| قميص | 1  2 | 5، 187،  107، 256 |
| منطقة | 2 | 363 |
| نعل | 1  2 | 122، 123، 124،  79، 107، 124 |
| ياقوت احمر | 1 | 42 |

\* \* \*

8 - فهرس الحيوانات

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الحيوان | الجزء | الصفحة |
| ابل | 1 | 146، 206، 244، 260، 283 |
| اسد | 1 | 108، 196، 213، 229 |
| الاشقر ( فرس ) | 1 | 13 |
| اوز | 1 | 17 |
| بدنة | 1 | 172، |
|  | 2 | 285 |
| بعير | 2 | 67، 195، 200 |
| بغل | 1 | 141، |
|  | 2 | 18، 59، 229، 234، 239، 327، 328 |
| بقرة | 1 | 197، 198، |
|  | 2 | 285 |
| ثعبان | 1 | 348، 349 |
| ثور | 1 | 76 |
| جراد | 2 | 372 |
| جري | 1 | 348 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الحيوان | الجزء | الصفحة |
| جمل | 1 | 142، 169، 246، |
|  | 2 | 18، 59، 68، 78، 91، 357 |
| جياد | 1 | 106، 168 |
| حمار | 1 | 197، 198، |
|  | 2 | 229، 233 |
| حمار وحش | 2 | 285 |
| حية | 1 | 233 |
| حيتان | 1 | 347، 348 |
| خنزير | 1 | 110، |
|  | 2 | 101، 369 |
| خيل | 1 | 97، 98، 99، 100، 102، 152، 164، 190، 268، |
|  | 2 | 58، 69، 77، 78، 88، 89، 95، 96، 102، 104، 108، 113، 234، 239، 369 |
| دابة | 2 | 363 |
| ذئب | 1 | 83، 348 |
| الرخم | 2 | 118 |
| الزمار | 1 | 348 |
| سباع | 1 | 21، |
|  | 2 | 334 |
| سمك | 1 | 348 |
| شاة | 1 | 146، |
|  | 2 | 285 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الحيوان | الجزء | الصفحة |
| صقر | 1 | 26، 110، |
|  | 2 | 108 |
| طير | 1 | 100، |
|  | 2 | 77 |
| ظبي | 1 | 26، |
|  | 2 | 40، 285 |
| عضباء | 1 | 52 |
| عقبان | 2 | 118 |
| غنم | 2 | 302 |
| فرس | 1  2 | 13، 102، 116، 136، 164، 169،  12، 51، 78، 82، 99، 100، 104، 113، 332، 333 |
| قردة | 1 | 110، |
|  | 2 | 369 |
| القطا | 2 | 93 |
| قنفذ | 2 | 112 |
| كبش | 2 | 5، 27، 212 |
| كلب | 1 | 26، 247، |
|  | 2 | 101 |
| لبوءة | 2 | 230 |
| المارماهي | 1 | 348 |
| معزى | 1 | 237 |
| ناقة | 1 | 259، |
|  | 2 | 59، 74 |
| نعامة | 1 | 83، |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الحيوان | الجزء | الصفحة |
|  | 2 | 285 |
| وزغ | 1 | 76 |

\* \* \*

9 - فهرس الأسلحة

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| السلاح | الجزء | الصفحة |
| بيضة | 1 | 88، 126 |
| ترس | 1 | 99، 316، 318، |
|  | 2 | 67 |
| حربة | 1 | 323 |
| درع | 1 | 76، 102، 104، |
|  | 2 | 187 |
| درقة | 1 | 88 |
| ذوالفقار | 1 | 84، 87، 89 |
| رمح | 1 | 76، 82، 142، 237، 318، |
|  | 2 | 102، 107، 117 |
| سكين | 2 | 64 |
| سهم | 1 | 92، 149، |
|  | 2 | 96، 101، 107، 108، 111، 135 |
| سيف | 1 | 10، 19، 20، 21، 23، 57، 74، 75، 76، |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| السلاح | الجزء | الصفحة |
|  |  | 78،82،83،84،85،86،87، 88،90،92،93،97،99، 106، 107،112،114،115،125، 127،141،144،154،255، 256،282،285،316،321، 322، |
|  | 2 | 11،58،59،67،71،76،78، 85،89،92،93،104،106، 107،108،110،111،112، 118،172،173،187،267، 303، 363، 365، 372 |
| قوس | 2 | 101 |
| لامة | 2 | 187 |
| مغفر | 1 | 88، 126، 127، 137، |
|  | 2 | 187 |
| مهند | 1 | 107 |
| نبل | 1 | 82، |
|  | 2 | 101، 102، 104 |
| هراوة | 2 | 212 |

\* \* \*

10 - فهرس الوقائع والغزوات

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الواقعة | الجزء | الصفحة |
| احد | 1 | 78، 80، 86، 87، 88، 89، 90، 91 |
| الاحزاب | 1 | 94 |
| بدر | 1 | 36، 67، 68، 70، 73، 75، 76، 77، 78، 79، 81، 106، 257 |
| بنو المصطلق | 1 | 118، 119 |
| تبوك | 1 | 8، 154، 158 |
| الجمل | 1 | 317 |
| الحديبية | 1 | 119، 124، 153 |
| حنين | 1 | 140، 141، 144، 145، 148، 151 |
| خيبر | 1 | 63، 124، 127، 333 |
| السلسلة | 1 | 113، 162 |
| صفين | 1 | 225، 268، 317، 332، 334 |
| الفتح | 1 | 130، 132 |

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| السلاح | الجزء | الصفحة |
| النهروان | 1 | 18، 149، 317 |
| وادي الرمل | 1 | 113 |
| ودان | 1 | 79 |
| وقعة الفيل | 1 | 302 |
| يوم الغدير | 1 | 262 |

\* \* \*

11 - فهرس مصادر التحقيق

1 - اثبات الوصية:

لعلي بن الحسين بن علي المسعودي ( ت 346 هـ ). المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف افست المكتبة الرضوية.

2 - الاحتجاج:

لاحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، ( من اعلام القرن السادس ). مطبعة سعيد - مشهد.

3 - احقاق الحق:

لنور الله الحسني المرعشي ( ت 1019 هـ ). مكتبة آية الله المرعشي النجفي.

4 - الاخبار الطوال:

لاحمد بن داود الدينوري ( ت 282 هـ ). دار احياء الكتب العربية افست مطبعة أمير - قم.

5 - اخبار القضاة:

لوكيع بن خلف بن حيان ( ت 306 هـ ). عالم الكتب - بيروت.

6 - الاختصاص:

لمحمد بن محمد بن النعمان المفيد ( ت 413 هـ ). مؤسسة الاعلمي - بيروت.

7 - اختيار معرفة الرجال - رجال الكشي -:

لمحمد بن الحسن الطوسي ( ت 460 هـ ). مطبعة البعثة - قم.

8 - ارشاد القلوب:

للحسن بن محمد الديلمي. منشورات الشريف الرضي - قم.

9 - الاستيعاب - في هامش الاصابة -:

لعبدالله بن محمد بن عبدالبر ( ت 463 هـ ). دار صادر - بيروت.

10 - أسد الغابة:

لابن الاثير، لمحمد بن عبدالكريم الجزري ( ت 630 هـ ). المطبعة الاسلامية - طهران.

11 - الاصابة في معرفة الصحابة:

لاحمد بن علي بن حجر العسقلاني ( ت 582 هـ ). دار صادر - بيروت.

12 - اعتقادات الصدوق:

لمحمد بن علي بن بابويه القمي. نسخة مخطوطة.

13 - الاعلام:

لخير الدين الزركلي ( ت 1369 هـ ). دار العلم للملايين - بيروت.

14 - اعلام الدين:

للحسن بن أبي الحسن الديلمي، ( من اعلام القرن الثامن الهجري ). المطبعة المهدية - قم.

15 - اعلام الورى:

للفضل بن الحسن الطبرسي ( ت 548 هـ ). دار المعرفة - بيروت.

16 - الاغاني:

لابي الفرج الاصبهاني، ( ت 356 هـ ). دار احياء التراث العربي - بيروت.

17 - ألقاب الرسول وعترته:

لبعض المحدثين والمؤرخين من قدمائنا افست مكتبة بصيرتي - قم.

18 - الامالي:

لمحمد بن علي بن الحسين الصدوق ( ت 381 هـ ). مؤسسة الاعلمي - بيروت.

19 - الامالي:

لمحمد بن محمد بن النعمان المفيد ( ت 413 هـ ). المطبعة الاسلامية - قم.

20 - الامالي:

لمحمد بن الحسن الطوسي ( ت 460 هـ ). مكتبة الداوري - قم.

21 - أمالي المرتضى:

لعلي بن الحسين الموسوي العلوي ( ت 436 هـ ). دار احياء الكتب العربية - بيروت.

22 - الامامة والتبصرة:

لعلي بن الحسين بن بابويه ( ت 329 هـ ). مؤسسة آل البيت عليهم‌السلام - بيروت.

23 - الامامة والسياسة:

لعبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ( ت 276 هـ ). مؤسسة الوفاء - بيروت.

24 - انساب الاشراف:

لاحمد بن يحيى بن جابر البلاذري مؤسسة الاعلمي للمطبوعات - بيروت.

25 - الانساب:

لعبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني ( ت 562 هـ ). نشر محمد امين دمج - بيروت.

26 - ايضاح الاشتباه:

للحسن بن يوسف بن المطهر الحلي ( ت 726 هـ ). مؤسسة النشر الاسلامي - قم.

27 - بحار الانوار:

لمحمد باقر المجلسي ( ت 1110 هـ ). مؤسسة الوفاء - بيروت.

28 - بحار الأنوار:

لمحمد باقر المجلسي ( ت 1110 هـ ). النسخة الحجرية.

29 - البداية والنهاية:

لاسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ( ت 742 هـ ). دار الفكر - بيروت.

30 - بشارة المصطفى لشيعة المرتضى:

لمحمد بن علي الطبري. المطبعة الحيدرية - النجف.

31 - بصائر الدرجات:

لمحمد بن الحسن الصفار ( ت 290 هـ ). مطبعة الاحمدي - طهران.

32 - البيان والتبيين:

لعمرو بن بحرالجاحظ ( ت 255 هـ ). دار مكتبة الهلال - بيروت.

33 - تأويل الآيات الطاهرة:

لعلي الحسيني الاسترابادي. مطبعة امير - قم.

34 - تاج العروس:

لمحمد بن مرتضى الزبيدي. دار مكتبة الحياة - بيروت.

35 - تاريخ بغداد:

لاحمد بن علي الخطيب ( ت 463 هـ ). المكتبة السلفية - المدينة المنورة.

36 - تاريخ دمشق - ترجمة الامام علي عليه‌السلام -:

لابن عساكر، علي بن الحسين الشافعي ( ت 571 هـ ). مؤسسة المحمودي - بيروت.

37 - تاريخ دمشق - ترجمة الامام الحسين عليه‌السلام -:

لابن عساكر، علي بن الحسين الشافعي ( ت 571 هـ ). مؤسسة المحمودي - بيروت.

38 - تاريخ الطبري:

لمحمد بن جرير الطبري ( ت 310 هـ ). دار سويدان - بيروت.

39 - تاريخ قم:

للحسن بن محمد بن حسن القمي ( ت 378 هـ ). نشر طوس - طهران.

40 - التاريخ الكبير:

لاسماعيل بن ابراهيم البخاري. دار الكتب العلمية - بيروت.

41 - تاريخ اليعقوبي:

لاحمد بن جعفر اليعقوبي ( ت 284 هـ ). دار صادر - بيروت.

42 - تبصير المنتبه:

لاحمد بن علي بن حجر ( ت 852 هـ ). دار القومية العربية - القاهرة.

43 - تحف العقول:

للحسن بن علي الحراني، ( من اعلام القرن الرابع ). مؤسسة النشر الاسلامي.

44 - تذكرة الحفاظ:

لمحمد بن احمد الذهبي ( ت 748 هـ ). دار احياء التراث العربي - بيروت.

45 - تذكرة الخواص:

لابن الجوزي يوسف بن فرغلي. مؤسسة اهل البيت - بيروت.

46 - تفسير البرهان:

لهاشم بن سليمان بن عبد الجواد البحراني، ( من اعلام القرن الحادي عشر ). مطبعة الشمس - طهران.

47 - تفسير جامع البيان:

لمحمد بن جرير الطبري ( ت 310 هـ ). دار المعرفة - بيروت.

48 - تفسير العياشي:

لمحمد بن مسعود بن عياش. المكتبة العلمية الاسلامية - طهران.

49 - تفسير القمي:

لعلي بن ابراهيم القمي ( ت 307 هـ ). مطبعة النجف - افست مؤسسة دار الكتاب - قم.

50 - التفسير الكبير:

للفخر الرازي ( ت 606 هـ ).

51 - تفسير مجمع البيان:

للفضل بن الحسن الطبرسي. مطبعة العرفان - صيدا.

52 - تفسير نور الثقلين:

لعبد علي بن جمعة الحويزي ( ت 1112 هـ ). اُفست المطبعة العلمية - قم.

53 - تقريب التهذيب:

لاحمد بن علي حجر ( ت 852 هـ ). دار المعرفة - بيروت.

54 - تلخيص الشافي:

لمحمد بن الحسن الطوسي ( ت 460 هـ ). دار الكتب الاسلامية - قم.

55 - التمحيص:

لمحمد بن همام الاسكافي ( ت 336 هـ ). مدرسة الامام المهدي عليه‌السلام - قم.

56 - تنبيه الخواطر:

لورام بن أبي فراس ( ت 605 هـ ). دار صعب ودار التعاريف - بيروت.

57 - تنقيح المقال:

لعبدالله بن محمد المامقاني ( ت 1351 هـ ). دار الكتب الاسلامية طهران.

58 - تهذيب الاحكام:

لمحمد بن الحسن الطوسي ( ت 460 هـ ). دار الكتب الاسلامية - طهران.

59 - تهذيب التهذيب:

لاحمد بن علي بن حجر ( ت 582 هـ ). دار الفكر - بيروت.

60 - تهذيب الكمال في اسماء الرجال:

ليوسف بن عبدالرحمن المزني ( ت 742 هـ ). مؤسسة الرسالة - بيروت.

61 - التوحيد:

لمحمد بن علي بن الحسين الصدوق ( ت 381 هـ ). جماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم.

62 - جامع الاصول:

لابن الاثير، المبارك بن محمد الجزي ( ت 606 هـ ). دار الفكر - بيروت.

63 - الجرح والتعديل:

لعبد الرحمن بن ادريس الرازي ( ت 327 هـ ). افست دار احياء التراث العربي - بيروت.

64 - الجمل:

لمحمد بن محمد بن النعمان المفيد ( ت 413 هـ ). مكتبة الداوري - قم.

65 - جمهرة الامثال:

لابي هلال العسكري ( ت 400 هـ ). دار الجيل - بيروت.

66 - حلية الاولياء:

لاحمد بن عبدالله بن احمد الاصبهاني ( ت 430 هـ ). دار الكتاب العربي - بيروت.

67 - حياة الحيوان:

لمحمد بن موسى الدميري ( ت 808 هـ ). افست مطبعة امير - قم.

68 - الخرائج والجرائح:

لسعيد بن هبة الله الراوندي ( ت 573 هـ ). المطبعة العلمية - قم.

69 - خزانة الادب:

لعبد القادر بن عمر البغدادي ( ت 1093 ). مطبعة المدني - القاهرة.

70 - خصائص الائمة:

للشريف الرضي ( ت 406 هـ ). الاستانة الرضوية - مشهد.

71 - خصائص امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه‌السلام:

لاحمد بن شعيب النسائي ( ت 303 هـ ). مطبعة الفيصل - الكويت.

72 - الخصال:

لمحمد بن علي بن بابويه ( ت 381 هـ ). جماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم.

73 - خلاصة الرجال ( رجال العلامة الحلي ):

للحسن بن يوسف الحلي ( ت 726 هـ ). المطبعة الحيدرية - النجف الاشرف طبع بالافست مطبعة الخيام - قم.

74 - الدر المنثور:

لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي ( ت 991 هـ ). دار الفكر - بيروت.

75 - دستور معالم الحكم:

لمحمد بن سلامة القطاعي. المكتبة الازهرية، افست مكتبة المفيد - قم.

76 - دعائم الاسلام:

للنعمان بن محمد بن منصور التيمي ( ت 363 هـ ). دار المعارف - القاهرة.

77 - الدعوات:

لقطب الدين الراوندي ( ت 573 هـ ). مطبعة امير - قم.

78 - دلائل الامامة:

لمحمد بن جرير الطبري ( ت 400 هـ ). مطبعة امير - قم.

79 - دلائل النبوة:

لاحمد بن عبدالله الاصبهاني ( ت 430 هـ ). المكتبة العربية - حلب.

80 - دلائل النبوة:

لاحمد بن الحسين البيهقي ( ت 458 هـ ). دار الكتب العلمية - بيروت.

81 - ديوان الاعشى:

لميمون بن قيس. المكتبة الثقافية - بيروت.

82 - ديوان النابغة الذبياني:

لزياد بن معاوية بن ضباب الذبياني ( ت 602 م ). المكتبة الثقافية. بيروت.

83 - ذخائر العقبى:

لاحمد بن عبدالله الطبري ( ت 694 هـ ). مؤسسة الوفاء - بيروت.

84 - الذريعة الى تصانيف الشيعة:

لاقا بزرك الطهراني. دار الأضواء - بيروت، وأفست مؤسسة اسماعيليان - قم.

85 - رجال البرقي:

لاحمد بن محمد بن خالد ( ت 280 هـ ). مطبعة جامعة طهران.

86 - رجال ابن داود:

للحسين بن علي بن داود الحلي ( ت 707 هـ ). المطبعة الحيدرية - النجف.

87 - رجال الطوسي:

لمحمد بن الحسن الطوسي ( ت 460 هـ ). مطبعة الحيدرية - النجف الاشرف.

88 - رجال النجاشي:

لاحمد بن علي بن احمد النجاشي ( ت 450 هـ ). مؤسسة النشر الاسلامي - قم.

89 - الرجعة:

المطبوع باسم مختصر بصائر الدرجات. المطبعة الحيدرية - النجف الاشرف 1370.

90 - رسالة الدلائل البرهانية:

المطبوع في الغارات لابراهيم بن محمد الثقفي ( ت 283 هـ ). مطبعة بهمن - ايران.

91 - رسالة أبي غالب الزراري:

لاحمد بن محمد الكوفي البغدادي ( ت 368 هـ ). مكتب الاعلام الاسلامي - قم.

92 - سؤالات ابن الجنيد:

لابن زكريا يحيى بن معين. مكتبة الدور - المدينة المنورة سنة 1408.

93 - كتاب سليم بن قيس:

لسليم بن قيس الكوفي. دار الفنون - بيروت.

94 - سنن الترمذي:

لمحمد بن عيسى بن سورة ( ت 279 هـ ). دار احياء التراث العربي - بيروت.

95 - سنن الدار قطني:

للدار قطني، علي بن عمر ( ت 385 هـ ). دار المحاسن - القاهرة - افست دار المعرفة - بيروت.

96 - سنن أبي داود:

لسليمان بن الاشعث السجستاني ( ت 275 هـ ). دار الفكر - بيروت.

97 - سنن سعيد بن منصور:

لسعيد بن منصور بن شعبة ( ت 227 هـ ). دار الكتب العلمية - بيروت.

98 - السنن الكبرى:

لاحمد بن الحسين بن علي البيهقي ( ت 458 هـ ). دار المعرفة - بيروت.

99 - سنن ابن ماجة:

لمحمد بن يزيد القزويني ( ت 275 هـ ). دار الفكر - بيروت.

100 - سنن النسائي:

لاحمد بن شعيب بن علي النسائي ( ت 303 هـ ). دار احياء التراث العربي ودار الفكر - بيروت.

101 - كتاب سيبويه:

لعمر بن عثمان بن قنبر. دار القلم - القاهرة.

102 - السيرة الحلبية:

لعلي بن برهان الدين الحلبي ( ت 1404 هـ ). المكتبة الاسلامية - بيروت.

103 - السيرة النبوية:

لعبد الملك بن هشام ( ت 218 هـ ). دار احياء التراث العربي - بيروت.

104 - شذرات الذهب:

لعبد الحي بن العماد الحنبلي ( ت 1089 هـ ). دار الآفاق الجديدة - بيروت.

105 - شرح اختيارت المفضل:

ليحيى بن علي بن محمد الشيباني ( ت 502 هـ ). دار الكتب العلمية - بيروت.

106 - شرح تجريد العقائد - حجري:

لعلاء الدين بن محمد القوشجي ( ت 879 هـ ). افست منشورات رضي - بيدار - عزيزي - قم.

107 - شرح نهج البلاغة:

لابن أبي الحديد المعتزلي ( ت 655 هـ ). دار احياء الكتب العربية - بيروت.

108 - شرح نهج البلاغة:

لابن ميثم البحراني، ( ت 679 هـ ). مؤسسة النصر افست مطبعة دفتر التبليغات الاسلامية - قم.

109 - الصحاح:

لاسماعيل بن حماد الجوهري. دار العلم للملايين - بيروت.

110 - صحيح البخاري:

لمحمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي. دار احياء التراث العربي - بيروت.

111 - صحيح مسلم:

لمسلم بن الحجاج القشيري النيشابوري ( ت 261 هـ ). دار الفكر - بيروت.

112 - الصحيح من سيرة النبي الاعظم:

لجعفر بن مرتضى العاملي - قم.

113 - صحيفة الامام الرضا عليه‌السلام:

مدرسة الامام المهدي عليه‌السلام - قم.

114 - صفات الشيعة:

لمحمد بن علي بن الحسين ( ت 381 هـ ). مؤسسة الامام المهدي ( عج ) - قم.

115 - الضعفاء الصغير:

لاسماعيل بن ابراهيم البخاري. دار القلم - بيروت.

116 - الضعفاء الكبير:

لمحمد بن عمرو العقيلي. دار الكتب العلمية - بيروت.

117 - الضعفاء المتروكين:

للدار قطني، علي بن عمر ( ت 385 هـ ). دار القلم - بيروت.

118 - الضعفاء والمتروكين:

لاحمد بن شعيب النسائي ( ت 303 هـ ). دار القلم - بيروت.

119 - طبقات الحفاظ:

لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ( ت 911 هـ ). دار الكتب العلمية - بيروت.

120 - الطبقات الكبرى:

لمحد بن سعد دار صادر - بيروت.

121 - العبر في خبر من غبر:

لمحمد بن احمد بن عثمان الذهبي ( ت 748 هـ ). دار الكتب العلمية - بيروت.

122 - العقد الفريد:

لاحمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي ( ت 327 هـ ). دار الكتب العربي - بيروت.

123 - علل الشرايع:

لمحمد بن علي بن الحسين القمي. المطبعة الحيدرية - النجف افست دار احياء التراث العربي - بيروت.

124 - عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب:

لاحمد بن علي بن الحسين الداودي ( ت 828 هـ ). المطعبة الحيدرية النجف افست مطبعة امير - قم.

125 - العين:

للخليل بن احمد الفراهيدي ( ت 175 هـ ). دار الهجرة - قم.

126 - عيون الاخبار:

لعبدالله بن مسلم بن قتيبة ( ت 276 هـ ). مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة.

127 - عيون اخبار الرضا عليه‌السلام:

لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه ( ت 381 هـ ). انتشارات العالم - طهران.

128 - عيون المعجزات:

لحسين بن عبدالوهاب من اعلام القرن الخامس الهجري. مكتبة الداوري - قم.

129 - الغارات:

لابراهيم بن محمد الثقفي ( ت 283 هـ ). مطبعة بهمن - طهران.

130 - غاية الاختصار:

تأليف: لابن زهرة. المطبعة الحيدرية النجف 1382 هـ.

131 - الغدير:

لعبدالحسين بن احمد الاميني. مطبعة الحيدري - طهران.

132 - الغيبة:

لمحمد بن ابراهيم النعماني من اعلام القرن الرابع الهجري. مكتبة الصدوق - طهران.

133 - فتح الباري:

لاحمد بن علي بن محمد بن حجر. المطبعة البهية المصرية، افست دار احياء التراث العربي - بيروت.

134 - الفتوح:

لاحمد بن اعثم الكوفي ( ت 314 هـ ). دار الكتب العلمية - بيروت.

135 - فرائد السمطين:

لابراهيم بن محمد بن المؤيد ( ت 730 هـ ). مؤسسة المحمودي - بيروت.

136 - فرحة الغري:

لعبد الكريم بن طاووس ( ت 963 هـ ). المطبعة الحيدرية - النجف.

137 - فرق الشيعة:

للحسن بن موسى النوبختي من اعلام القرن الثالث الهجري. المطبعة الحيدرية - النجف، افست المكبتة المرتضوية.

138 - الفصول المختارة من العيون والمحاسن:

لمحمد بن محمد بن النعمان ( ت 413 هـ ). مكتبة الداوري - قم.

139 - الفصول المهمة:

لابن الصباغ المالكي ( ت 855 هـ ). مطبعة العدل - النجف.

140 - فضائل شاذان:

لشاذان بن جبرائيل بن اسماعيل ( ت 660 هـ ). المطبعة الحيدرية - النجف.

141 - الفهرست:

لمحمد بن الحسن الطوسي ( ت 460 هـ ). المكتبة المرتضوية - النجف.

142 - القاموس المحيط:

لمحمد بن يعقوب الفيروز آبادي دار الفكر - بيروت.

143 - قرب الاسناد:

لعبدالله بن جعفر الحميري ( ت 310 هـ ). مكتبة نينوى الحديثة - طهران.

144 - الكافي:

لمحمد بن يعقوب الكليني ( ت 328 هـ ). المطبعة الاسلامية - طهران.

145 - كامل الزيارات:

لجعفر بن محمد بن قولويه ( ت 367 هـ ). المطبعة المرتضوية - النجف.

146 - الكامل في التاريخ:

لابن الاثير، علي بن محمد. دار صادر - بيروت.

147 - كشف الغمة:

لعلي بن عيسى الاربلي ( ت 693 هـ ). المطبعة العلمية - قم.

148 - كفاية الاثر:

لعلي بن محمد الخزاز من اعلام القرن الرابع الهجري. مطبعة الخيام - قم.

149 - كفاية الطالب:

لمحمد بن يوسف الشافعي ( ت 658 هـ ). مطبعة الفارابي - طهران.

150 - كمال الدين وتمام النعمة ( اكمال الدين واتمام النعمة ):

لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه ( ت 381 هـ ). مؤسسة النشر الاسلامي - قم.

151 - كنز الفوائد:

لمحمد بن علي الكراجكي ( ت 449 هـ ). دار الاضواء - بيروت.

152 - الكنى والاسماء:

لمحمد بن احمد الدولابي ( ت 310 هـ ). دار المعارف النظمية - الهند، افست دار

الكتب العليمة - بيروت.

153 - لسان العرب:

لابن منظور ( ت 711 هـ ). نشر ادب الحوزة - قم.

154 - لسان الميزان:

لاحمد بن علي بن حجر ( ت 852 هـ ). شركة علاء الدين للطباعة - بيروت.

155 - المجدي في انساب الطالبيين:

لعلي بن محمد العلوي العمري من اعلام القرن الخامس الهجري. مطبعة سيد الشهداء - قم.

156 - مجمع الامثال:

لاحمد بن محمد الميداني ( ت 518 هـ ). دار الفكر - بيروت.

157 - مجمع البحرين:

لفخر الدين بن محمد علي الطريحي. مكتبة مرتضوي - طهران.

158 - مجمع الزوائد:

لعلي بن أبي بكر الهيثمي ( ت 807 هـ ). دار الكتاب العربي - بيروت.

159 - المحاسن:

لاحمد بن محمد بن خالد البرقي ( ت 280 هـ ). دار الكتب الاسلامية - قم.

160 - مختصر تاريخ دمشق:

لابن منظور ( ت 711 هـ ). دار الفكر - بيروت.

161 - مرآة الجنان:

لعبدالله بن اسعد اليافعي ( ت 768 هـ ).

162 - مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول:

لمحمد باقر المجلسي ( ت 1110 هـ ). دار الكتب الاسلامية - طهران.

163 - مراصد الاطلاع:

لعبد المؤمن عبدالخالق البغدادي ( ت 739 هـ ). دار المعرفة - بيروت.

164 - مروج الذهب:

لعلي بن الحسين المسعودي ( ت 346 هـ ). مطبعة الصدر - قم.

165 - المزار:

لمحمد بن محمد بن النعمان ( ت 413 هـ ). مطبعة امير - قم.

166 - المستدرك على الصحيحين:

للحاكم النيسابوري ( ت 145 هـ ). دار الفكر - بيروت.

167 - مسند احمد:

لاحمد بن محمد بن حنبل. دار الفكر - بيروت.

168 - مسند الطيالسي:

لسليمان بن داود بن الجارود ( ت 204 هـ ). دار المعرفة - بيروت.

169 - مسند يعلى الموصلي:

لاحمد بن علي بن المثنى التميمي ( ت 307 هـ ). دار المأمون للتراث - بيروت.

170 - مشكاة الانوار:

لعلي بن الحسن الطبرسي من اعلام القرن السابع الهجري. المطبعة الحيدرية - النجف.

171 - مصباح الانوار:

لهاشم بن محمد ( مخطوط ).

172 - مصباح المتهجد:

لمحمد بن الحسن الطوسي ( ت 460 هـ ). افست طبعة حجرية.

173 - معاني الاخبار:

لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه ( ت 381 هـ ). دار المعرفة - بيروت.

174 - المعتبر:

للمحقق الحلي - نسخة حجرية.

175 - معجم البلدان:

لياقوت الحموي ( ت 226 هـ ). دار احياء التراث العربي - بيروت.

176 - معجم رجال الحديث:

لابي القاسم الموسوي الخوئي ( ت 1413 هـ ). مدينة العلم - قم.

177 - معجم الشعراء:

لمحمد بن عمران المرزباني. مكتبة النوري - دمشق.

178 - المغازي:

لمحمد بن عمر الواقدي ( ت 207 هـ ). مؤسسة الاعلمي - بيروت.

179 - مقاتل الطالبيين:

ابو الفرج الاصفهاني ( ت 356 هـ ). دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.

180 - مقتل الحسين عليه‌السلام:

للخوارزمي، الموفق بن احمد المكي ( ت 568 هـ ). مكتبة المفيد - قم.

181 - المقنعة:

لمحمد بن محمد بن النعمان ( ت 413 هـ ). مؤسسة النشر الاسلامي - قم.

182 - الملل والنحلل:

لعبد الكريم الشهرستاني ( ت 548 هـ ). دار المعرفة - بيروت.

183 - من لا يحضره الفقيه:

لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه ( ت 381 هـ ). دار صعب ودار التعارف - بيروت.

184 - مناقب آل أبي طالب:

لمحمد بن علي بن شهرآشوب ( ت 588 هـ ). المطبعة العلمية - قم.

185 - مناقب الخوارزمي:

للموفق بن احمد الخوارزمي ( ت 568 هـ ). مؤسسة النشر الاسلامي - قم.

186 - مناقب ابن المغازلي:

لعلي بن محمد الشافعي. دار الاضواء - بيروت.

187 - منتخب كنز العمال:

في هامش مسند احمد بن حنبل. دار الفكر - بيروت.

188 - المنتقلة الطالبية:

لابن طباطبا. المطبعة الحيدرية - النجف.

189 - ميزان الاعتدال:

لمحمد بن احمد بن عثمان الذهبي ( ت 748 هـ ). دار المعرفة - بيروت.

190 - نثر الدر:

لمنصور بن الحسين الآبي ( ت 421 هـ ). الهيئة المصرية للكتاب - القاهرة.

191 - نزهة الناظرة:

للحسين بن محمد الحلواني من اعلام القرن الخامس الهجري. مطبعة مهر - قم.

192 - نسب قريش:

لمصعب بن عبدالله الزبيري. دار المعارف للطباعة والنشر. القاهرة.

193 - النهاية:

لابن الاثير، المبارك بن محمد بالجزري ( ت 606 هـ ). المكتبة الاسلامية.

194 - نهج البلاغة:

للشريف الرضي. مطبعة الاستقامة - القاهرة.

195 - الهداية الكبرى:

لابي عبدالله الخصيبي ( ت 334 هـ ). مؤسسة البلاغ - بيروت.

196 - وقعة صفين:

لنصر بن مزاحم المنقري. المؤسسة العربية الحديثة - القاهرة.

197 - وقعة الطف:

لابي مخنف، لوط بن يحيى الكوفي ( ت 158 هـ ). مؤسسة النشر الاسلامي - قم.

198 - اليقين - لابن طاووس:

لعلي بن موسى بن طاووس ( ت 664 هـ ). المطبعة الحيدرية - النجف.

\* \* \*

12 - فهرس الموضوعات

[تاريخ الإمام الحسن عليه السلام وفضله 5](#_Toc371754583)

[البيعة للإمام الحسن عليه السلام بالخلافة 7](#_Toc371754584)

[دسائس معاوية 9](#_Toc371754585)

[مسير معاوية نحو العراق 10](#_Toc371754586)

[مسير الإمام الحسن عليه السلام لحرب معاوية 11](#_Toc371754587)

[خذلان القوم للإمام الحسن وجرحه عليه السلام 12](#_Toc371754588)

[جيش الإمام الحسن عليه السلام وفساد نياتهم 13](#_Toc371754589)

[الهدنة بين الإمام الحسن عليه السلام ومعاوية 14](#_Toc371754590)

[سبب وفاة الإمام الحسن عليه السلام 16](#_Toc371754591)

[دفن الإمام الحسن عليه السلام والفتنة 18](#_Toc371754592)

[ولد الإمام الحسن عليه السلام - زيد 20](#_Toc371754593)

[ولد الإمام الحسن عليه السلام - الحسن 23](#_Toc371754594)

[ولد الإمام الحسن عليه السلام - عمرو والقاسم وعبدالله، ولد الإمام الحسن عليه السلام - عبدالرحمن والحسين الأثرم وطلحة 26](#_Toc371754595)

[تاريخ الإمام الحسين عليه السلام وفضله 27](#_Toc371754596)

[انتهاء الهدنة بموت معاوية ودعاء الإمام الحسين للجهاد 31](#_Toc371754597)

[محاولة أخذ البيعة من الحسين عليه السلام ليزيد وفشلها 32](#_Toc371754598)

[خروج الإمام الحسين نحو مكّة 34](#_Toc371754599)

[مكاتبات أهل الكوفة للحسين عليه السلام 36](#_Toc371754600)

[إرسال الإمام الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل للكوفة 39](#_Toc371754601)

[مسير عبيد الله بن زياد الى الكوفة 43](#_Toc371754602)

[عبيد الله بن زياد وهانئ بن عروة 47](#_Toc371754603)

[نهوض مسلم بن عقيل ومحاصرته عبيد الله بن زياد 52](#_Toc371754604)

[خذلان أهل الكوفة مسلم بن عقيل 54](#_Toc371754605)

[مجاهدة مسلم بن عقيل وغدر أهل الكوفة به 58](#_Toc371754606)

[محمد بن الأشعث وأمانه لمسلم بن عقيل 59](#_Toc371754607)

[محاورة مسلم بن عقيل وابن زياد 61](#_Toc371754608)

[مقتل مسلم بن عقيل عليه السلام 63](#_Toc371754609)

[مقتل هانئ بن عروة رحمه الله 64](#_Toc371754610)

[ما جرى بعد مقتل مسلم وهانئ 65](#_Toc371754611)

[توجّه الإمام الحسين إلى العراق 67](#_Toc371754612)

[منازل الطريق 69](#_Toc371754613)

[قيس بن مسهر وكتاب الحسين عليه السلام إلى أهل الكوفة 71](#_Toc371754614)

[ملاقاة الحسين عليه السلام لزهير بن القين في الطريق 72](#_Toc371754615)

[وصول خبر استشهاد مسلم للحسين عليه السلام 74](#_Toc371754616)

[وصول جيش الحرّ بن يزيد ذي حسمى 77](#_Toc371754617)

[ما جرى بين الحسين عليه السلام والحرّ 78](#_Toc371754618)

[وصول الحسين عليه السلام كربلاء 83](#_Toc371754619)

[وصول عمر بن سعد وجيشه كربلاء 84](#_Toc371754620)

[رسل عمر بن سعد إلى الإمام الحسين عليه السلام 86](#_Toc371754621)

[ما جرى في كربلاء قبل الواقعة 87](#_Toc371754622)

[ليلة عاشوراء وأصحاب الحسين ومواقفهم الشريفة 91](#_Toc371754623)

[صباح عاشوراء والتعبئة للحرب 95](#_Toc371754624)

[خطبة الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء 97](#_Toc371754625)

[توبة الحرّ ولحوقه بالحسين عليه السلام 98](#_Toc371754626)

[بداية الواقعة 101](#_Toc371754627)

[استبسال أصحاب الإمام الحسين عليه السلام 103](#_Toc371754628)

[استشهاد أصحاب الإمام الحسين عليه السلام 105](#_Toc371754629)

[استشهاد أهل بيت الإمام الحسين والهاشميين عليهم السلام 106](#_Toc371754630)

[استشهاد الإمام الحسين عليه السلام 110](#_Toc371754631)

[هجوم القوم على خيام الحسين عليه السلام 112](#_Toc371754632)

[مسيرالسبايا إلى الكوفة ودخولهم على ابن زياد 115](#_Toc371754633)

[ماجرى في الكوفة بعد استشهاد الحسين عليه السلام 117](#_Toc371754634)

[مسير السبايا إلى الشام ودخولهم على يزيد 119](#_Toc371754635)

[وصول خبر استشهاد الحسين عليه السلام إلى المدينة 123](#_Toc371754636)

[تسمية من قتل مع الإمام الحسين عليه السلام 125](#_Toc371754637)

[فضائل الإمام الحسين عليه السلام وزيارته وذكر مصيبته 127](#_Toc371754638)

[أولاد الإمام الحسين بن علي عليه السلام 135](#_Toc371754639)

[تاريخ الإمام علي بن الحسين عليه السلام والنص على إمامته 137](#_Toc371754640)

[فضائل الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام 140](#_Toc371754641)

[أولاد عليّ بن الحسين عليه السلام 155](#_Toc371754642)

[تاريخ الإمام الباقر عليه السلام والنص على إمامته 157](#_Toc371754643)

[فضائل الإمام الباقر عليه السلام وعلمه 160](#_Toc371754644)

[إخوة الإمام الباقر عليه السلام - عبدالله 169](#_Toc371754645)

[إخوة الإمام الباقر عليه السلام - عمر - 170](#_Toc371754646)

[إخوة الإمام الباقر عليه السلام - زيد - 171](#_Toc371754647)

[ثورة زيد بن عليّ واستشهاده 172](#_Toc371754648)

[إخوة الإمام الباقر عليه السلام - الحسين - 174](#_Toc371754649)

[أولاد الإمام الباقر عليه السلام 176](#_Toc371754650)

[تاريخ الإمام الصادق عليه السلام والنصّ على إمامته 179](#_Toc371754651)

[آيات الله الظاهرة على يد الإمام الصادق عليه السلام 183](#_Toc371754652)

[من كلمات الإمام الصادق عليه السلام 186](#_Toc371754653)

[طرف من أخبار الإمام الصادق عليه السلام 190](#_Toc371754654)

[مناظرة الإمام الصادق عليه السلام وأصحابه للرجل الشامي 194](#_Toc371754655)

[مناظرة الإمام الصادق مع الزنادقة 199](#_Toc371754656)

[قصيدة السيد الحميري بعد رجوعه عن مذهب الكيسانية 206](#_Toc371754657)

[أولاد الإمام الصادق عليه السلام - إسماعيل - 209](#_Toc371754658)

[أولاد الإمام الصادق عليه السلام - عبدالله - 210](#_Toc371754659)

[أولاد الإمام الصادق عليه السلام - إسحاق ، محمد - 211](#_Toc371754660)

[أولاد الإمام الصادق عليه السلام - علي ، العبّاس ، موسى - 214](#_Toc371754661)

[تاريخ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام 215](#_Toc371754662)

[النصّ على إمامة موسى بن جعفر عليه السلام 216](#_Toc371754663)

[دلائل ومعجزات الإمام الكاظم عليه السلام 221](#_Toc371754664)

[فضائل ومناقب الإمام الكاظم عليه السلام 231](#_Toc371754665)

[سبب شهادة الإمام الكاظم عليه السلام 237](#_Toc371754666)

[أولاد الإمام الكاظم عليه السلام - عليّ ، أحمد - 244](#_Toc371754667)

[أولاد الإمام الكاظم عليه السلام - محمد ، إبرإهيم - 245](#_Toc371754668)

[تاريخ الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام 247](#_Toc371754669)

[النص على امامة علي بن موسى عليه السلام 247](#_Toc371754670)

[دلائل وأخبار الإمام الرضا عليه السلام 254](#_Toc371754671)

[الإمام الرضا عليه السلام وولاية العهد 259](#_Toc371754672)

[الإمام الرضا عليه السلام وصلاة العيد 264](#_Toc371754673)

[مقتل ذي الرئاستين 267](#_Toc371754674)

[سبب شهادة الإمام الرضا عليه السلام 269](#_Toc371754675)

[تاريخ الإمام محمد بن عليّ الجواد عليه السلام 273](#_Toc371754676)

[النصّ على إمامة محمد بن عليّ الجواد عليه السلام 274](#_Toc371754677)

[دلائل ومعجزات الإمام الجواد عليه السلام 281](#_Toc371754678)

[زواج الإمام الجواد عليه السلام من أُمّ الفضل ابنة المأمون 284](#_Toc371754679)

[أخبار ومناقب الإمام الجواد عليه السلام 289](#_Toc371754680)

[شهادة الإمام الجواد عليه السلام 295](#_Toc371754681)

[تاريخ الإمام علىّ بن محمد الهادي عليه السلام 297](#_Toc371754682)

[النص على إمامة علي بن محمد الهادي عليه السلام 298](#_Toc371754683)

[أخبار ومناقب الإمام الهادي عليه السلام 301](#_Toc371754684)

[ورود الإمام الهادي عليه السلام سُرّ من رأى 309](#_Toc371754685)

[وفاة الإمام الهادي عليه السلام 311](#_Toc371754686)

[تاريخ الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام 313](#_Toc371754687)

[النص على إمامة الحسن بن علي العسكري عليه السلام 314](#_Toc371754688)

[أخبار ومناقب الإمام الحسن العسكري عليه السلام 321](#_Toc371754689)

[شهادة الإمام العسكري عليه السلام 336](#_Toc371754690)

[تاريخ الإمام المهديّ عليه السلام 339](#_Toc371754691)

[الدلائل على إمامة الإمام المهديّ عليه السلام 342](#_Toc371754692)

[النصّ على إمامة الإمام المهدي عليه السلام 345](#_Toc371754693)

[تسمية من رأى الإمام الحجّة المنتظر عليه السلام 351](#_Toc371754694)

[دلائل وآيات الإمام الحجّة المنتظر عليه السلام 355](#_Toc371754695)

[علامات قيام القائم عليه السلام وسيرته في دولته 368](#_Toc371754696)

[السنة التي يقوم فيها القائم عليه السلام 378](#_Toc371754697)

[مسير الإمام القائم عليه السلام بعد ظهوره 379](#_Toc371754698)

[مدّة ملك القائم عليه السلام 381](#_Toc371754699)

[صفة القائم وحليته عليه السلام 382](#_Toc371754700)

[سيرة القائم عليه السلام عند قيامه 382](#_Toc371754701)

[الفهارس 389](#_Toc371754702)

[1 - فهرس الآيات القرآنية 391](#_Toc371754703)

[2 - فهرس الأحاديث 398](#_Toc371754704)

[3 - فهرس الأعلام 443](#_Toc371754705)

[4 - فهرس الأماكن والبقاع 509](#_Toc371754706)

[5 - فهرس الفرق والجماعات 517](#_Toc371754707)

[6 - فهرس الأبيات الشعرية 526](#_Toc371754708)

[7 - فهرس الملابس وادوات الزينة 530](#_Toc371754709)

[8 - فهرس الحيوانات 532](#_Toc371754710)

[9 - فهرس الأسلحة 536](#_Toc371754711)

[10 - فهرس الوقائع والغزوات 538](#_Toc371754712)

[11 - فهرس مصادر التحقيق 540](#_Toc371754713)

[12 - فهرس الموضوعات 557](#_Toc371754714)